

تراثنا

# هَذَا سَبِيلُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

المجلد الثاني

تحقيق  
الأستاذ محمد علي النجار

الدار المصرية للنسب والتراث

مطابع سجل العرب

٩ عماد الدين - بستان الدكة

تلفون ٩٣٢٧٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب الْعَيْنِ وَالصَّادِ مَعَ الدَّالِّ

ينهم ، بمعنى البلاء والخسومات . قال : وجاءت  
الإبل عَصَاوِيدَ : ركب بعضها بعضاً . وكذلك  
عصاويد الكلام . وقال ابن شميل : العصاويد :  
العطاش من الإبل . وقال ابن الأعرابي : رجل  
عِضْوَاد : عسر شديد ، وامرأة عِضْوَاد :  
صاحبة شر . وأنشد :

يَا بَنِي ذَاتِ الطَّوْقِ وَالْمِضَادِ<sup>(١)</sup>

فَدَنَّاكَ كُلَّ رَعْبِلٍ عِضْوَادٍ

وَوَزَدَ عِضْوَادٍ مُتَعِبٍ وَأَنْشَدَ :

\* وَفِي الْقَرْبِ الْعِضْوَادُ لِلْمَيْسِ سَائِقٌ \*

وقوم عَصَاوِيدَ في الحرب : بلازمون

أقرانهم ولا يفارقونهم . وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ

يَدْعُونَ لِخِيَانٍ فِي شُفْتِ عَصَاوِيدِ

وفي نوادر الأعراب : يوم عَطْلَوْدٍ وَعَطْرَدٍ

(١) ج «المضاد» تصحيف . والمضادة : الدملج

وهو ما يلي في الفخذ من الحلي .

عَصَد ، صَدَع ، صَعَد ، دَعَصَ مستعملة ..

[ عَصَد ]

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : يقال : عَصَدَ  
فُلَانٌ يَمْقِصِدُ<sup>(١)</sup> عَصُوداً إِذَا مَاتَ . وأنشد شمر :  
\* عَلَى الرَّحْلِ مَمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَصَدُ<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : العاصد ههنا : الذي يعصِدُ<sup>(٣)</sup>

التصيدة أَيْ يُدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمِصْدَةِ ، شَبَّهَ  
النَّاسُ بِهِ تَلَفُّقَانِ رَأْسَهُ . قَالَ : وَمَنْ قَالَ :  
إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيْتَ بِالْعَاصِدِ قَدْ أَخْطَأَ . ابْنُ شَمِيلٍ :  
تَرَكْتُهُمْ فِي عِضْوَادٍ وَهُوَ الشَّرُّ مِنْ قَتْلِ  
أَوْ سِيَابٍ أَوْ صَحَبٍ . وَقَدْ عَصَوْدُوا مِنْذُ الْيَوْمِ  
عِصْوَدَةً أَيْ صَاحُوا وَاقْتَتَلُوا .

وقال الليث : العِضْوَادُ : جَلَبِيَّةٌ فِي بِلْيَّةٍ ،

يَقَالُ : عَصَدَتْهُمْ الْعَصَاوِيدُ ، وَهِيَ فِي عِضْوَادٍ

(١) في ج ضبط بضم الصاد وكسرهما . وفي اللسان

مضطبة بالضم . وفي القاموس أنه من بابي علم ونصر .

(٢) صدره : \* إِذَا الْأَرْوَاحُ الْمَشْيُوبَةُ أَضْحَى كَأَنَّهُ \*

وهو من قصيدة لقي الرمة في ديوانه ١٣٠ .

(٣) في ج ضم الصاد وكسرهما .

وَعَصَوْدَ أَى طَوِيل . وَرَكِبَ فُلَانٌ عِصْوَدَةً  
وَعِرْبَدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ عَصْدًا ، وَعَزَدَهَا عَزْدًا إِذَا  
جَامَعَهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ : وَيُقَالُ : أَعَصِدْنِي  
حِمَارَكَ أَى أَعْرِئْنِيهِ لِأَنْتَزِيهِ عَلَى أَتَانِي . قَالَ :  
وَرَجُلٌ عَصِيدٌ : مَعْصُودٌ : نَعَتْ <sup>(١)</sup> سَوَاءً .  
وَيُقَالُ : عَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ  
عَلَيْهِ . وَالْعَصْدُ : اللَّيْثُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ .  
[ صَدَع ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ( فَاصْدَعْ <sup>(٢)</sup> ) بِمَا  
تُؤْمَرُ . قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : أَجَبَهُ بِالْقُرْآنِ .  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ : أَظْهَرَ  
مَا تُؤْمَرُ بِهِ ، أَخِذْ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبِيحُ .  
قَالَ : وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ فِي الزُّجَاجِ : أَنْ يَبِينُ  
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ  
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الصَّدْعُ : الْفَضْلُ .  
وَأَنْشَدَ الْجَرِيرَ <sup>(٣)</sup> :

(١) يَرِيدُ أَنَّهُ مَا بُونُ يَوْثَى .

(٢) الْآيَةُ ٩٤ - الْحَجَرِ .

(٣) مِنْ قِصِيدَةِ يَمْدَحُ فِيهَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَيَهْجُو آلَ الْمُهَلَّبِ أَوَّلَهَا :

أَنْظُرْ خَلِيلُ بِأَعْلَى ثَرْمَدَاءِ ضَحَى

وَالْمَيْسَ جَائِلَةً أَغْرَاضَهَا خَيْفَ

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَاهُ لَكُمْ  
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفُ  
قَالَ : يَصْدَعُ : يَفْصِلُ وَيُنْفِذُ : وَقَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْخٍ وَحَائِلٍ  
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعٌ <sup>(٤)</sup>  
يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْخٍ  
— وَهُوَ الشَّخْصُ — وَحَائِلٍ : كُلُّ شَيْءٍ  
يَتَحَرَّكُ . يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرُ  
وَلَا انْتِثَاءٌ ، كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أُرِيدُ  
قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، صَادِعٌ : قَاضٍ  
يَصْدَعُ : يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقَالَ  
الْقَرَاءُ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَى اصْدَعْ بِالْأَمْرِ ،  
أَقَامَ [ مَا <sup>(٥)</sup> ] مَقَامَ الْمَصْدَرِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :  
فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَى فَتَرِّقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،  
مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ( يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ <sup>(٦)</sup> )

(٤) شَيْخٌ كَذَا فِي ج وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي الْإِنْسَانِ .

وَقِي م : « شَيْخٌ » تَصْحِيفٌ ، وَتَكَرَّرَ هَذَا التَّصْحِيفُ  
فِي شَرْحِ الثَّمَرِ . وَشَيْخٌ : شَخْصٌ . وَحَائِلٌ : مُتَحَرِّكٌ  
دِيَوَانُهُ ٣٣٩ .

(٥) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي م ، ج . .

(٦) الْآيَةُ ٤٣ الرُّومِ



أى يفرقون . وقال مجاهد : بما تؤمر أى بالقرآن . قلت : ويستى الصبح صديماً ، كما يستى فلما ؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق وانفجر إذا انشق . وقال الليث : الصدع : شق فى شئ له صلابة . قال : وصدعت الفلاة أى قطعها فى وسط جوزها . وكذلك صدع النهر : شقه شقاً ، وصدع بالحق : تكلم به جهاراً . وقال الله تعالى : ( والأرض ذات الصدع <sup>(١)</sup> ) قال الفراء : ( ذات <sup>(٢)</sup> الصدع : تتصدع ) بالنبات . وقال الليث : الصدع : نبات الأرض لأنه يصدع الأرض فتصدع <sup>(٣)</sup> به . قال : والصدع : انصداع الصبح ، والصدع : رقة جديدة فى ثوب خلق . وقال لييد :

\* دعى اللوم أوبينى كشق صدع <sup>(٤)</sup> \*

قال بعضهم : هو الرداء الذى شق صدعتين ، يضرب مثلاً لكل فرقة لا اجتماع بعدها .

(١) الآية ١٢ / الطارق

(٢) كذا فى ج . وفى م « ذات يتصدع » .

(٣) كذا فى ح . وفى ا : « فيتصدع »

(٤) عجزه : \* قد قلت قبل اليوم غير مطيع \*

هوامشه ١٤٩٠ .

والصدعة والصدع : قطعة من الظباء والغنم . وجبل صاعد : ذاهب فى الأرض طويلاً . وكذلك سبيل صاعد ووادٍ صاعد . وهذا الطريق يصدع فى أرض كذا وكذا . ويقال : رأيت بين القوم صدعات أى تفرقا فى الرأى والموى ، يقال : أصلحوا ما فىكم من الصدعات أى اجتمعوا ولا تفرقوا . وقال الليث : الصداع : وجع الرأس ، وقد صدع الرجل تصديماً . قال : ويموز فى الشعر صدغ فهو مصدوع بالتخفيف . وتصدع القوم : تفرقوا . الخزازى عن ابن السكيت : الصدع فى الزجاجة والحائط وغيرها . والصدع : الوعل بين الوعلين : ليس بالعظيم ولا بالشخت . وكذلك هو من الظباء . وأنشد :

يَا رَبِّ أَبَايَ مِنَ الْفَرِ صَدَعٍ

تَقْبِضُ الذُّبُ إِلَى فَاَجْتَمِعُ <sup>(٥)</sup>

وقال الليث : الصدع : الفقى من الأوعال .

قال : ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم القنأه .

(٥) ينسب هذا الرجز إلى منظور بن حبة الأسدى وانظر شواهد الشافية للبندائى ٢١٦ . وانظر تهذيب الأنفاط ٣٠٢ ، والخصائص ١-٦٣ .

عمرو عن أبيه : الصَّدِيعُ : الثوب المشقوق .  
والصديق : الصبيح<sup>(١)</sup> . أبو العباس عن  
ابن الأعرابي في قوله تعالى : ( فاصدع بما تؤمر )  
أى شقّ جماعتهم بالتوحيد . وقال غيره : أظهر  
التوحيد ولا تخفّ أحداً . وقال غيره : فرق  
القول فيهم مجتمعين : وفُرَادَى . قال ثعلب :  
وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابي  
يقول : معنى اصدع بما تؤمر أى اقصد بما  
تؤمر . قال : والعرب تقول : اصدع فلاناً  
أى اقصد لأنه كريم . أبو عبيد عن أبي زيد :  
العِزْمَةُ والقِصْلَةُ والحُدْرَةُ : ما بين العشرة  
إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين فهي  
الصِدْعَةُ . وقال ابن السكيت : رجل صدّع  
وصدّع وهو الضرب الخفيف اللحم ،  
وأما الوَعْلُ فلا يقال فيه إلا صدّع : وعِلَّ  
بين وعِلين .

[ صمد ]

قال الله جلّ وعزّ : ( إذ تصمدون  
ولا تلوون على أحد<sup>(٢)</sup> ) الآية قال الفراء :

الإصماد : في ابتداء الأسفار والمخارج ؛ تقول  
أصمدنا من مكة وأصمدنا من الكوفة إلى  
خراسان ، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه  
ذلك . فإذا صعدت في السلم أو الدرجة  
وأشباهه قلت : صعدت ولم تقل : أصعدت .  
وقرأ الحسن : إذ تصمدون ، جعل الصعود  
في الجبل كالصعود في السلم . وأخبرني المنذريُّ  
عن الحُرَاقِيّ عن ابن السكيت قال : يقال :  
صعد في الجبل وأصعد في البلاد . ويقال :  
مازلنا في صمود ، وهو المكان فيه ارتفاع .  
قل : وقال أبو صخر : يكون الناس في  
مباديهم ، فإذا يبس البقلُ ودخل الحرّ  
أخذوا إلى محاضرهم ، فن أمّ القيلة فهو مُصمِدٌ ،  
ومن أمّ العراق فهو منحدر . قلت : وهذا  
الذي قاله أبو صخر كلام عربي فصيح ، سمعت  
غير واحد من العرب يقول : عارضنا الحاجّ  
في مَصْعَدِهِم أى في قصدِهم مكة ، وعارضناهم  
في مَنَحْدَرِهِم أى في مَرَجِهِم إلى الكوفة من  
مكة . وقال ابن السكيت : قال لى عُمارة :  
الإصماد إلى نجد والحجاز واليمن والانحدار إلى  
العراق والشام وعمّان . قلت : وهذا

(١) ثبت هذا اللفظ في ج ، وسقط في م .

(٢) الآية ١٥٣ آل عمران .

يشاكل كلام أبي صخر . وقال الأخش :  
 أصعد في البلاد : سار ومضى ، وأصعد في  
 الوادي : انحدر فيه ، وأما صعد فهو ارتقاء<sup>(١)</sup> .  
 أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال : أصعد  
 الرجل في البلاد حيث توجه . وقال غيرهم :  
 أصعدت السفينة إصعادا . إذا مدت شراعها  
 فنهبت بها الريح صعدا . وقال الليث :  
 صعد إذا ارتقى ، وأصعد<sup>(٢)</sup> يصعد إصعادا  
 فهو مصعد إذا صار مستقبل حذور أو نهر  
 أو وادٍ أو أرض أرفع من الأخرى . قال :  
 وصعد في الوادي إذا انحدر . قلت : والاصعاد  
 عندي مثل الصعود ؛ قال الله تعالى :  
 ( كما بما يصعد في السماء<sup>(٣)</sup> ) يقال : صعد  
 واصعد واصعاد بمعنى واحد . وقال الله  
 تعالى : ( فتيمموا صعيدا طيبا<sup>(٤)</sup> ) قال الفرّاء ،  
 في قوله تعالى : ( صعيدا جرّزا<sup>(٥)</sup> ) : الصعيد :

التراب ، وقال غيره : هي المستوية<sup>(٦)</sup> .  
 وقال أبو عبيدة في قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم : « إياكم والقعود بالصُّدات<sup>(٧)</sup> » ؛  
 قال : الصُّدات : الطُّرُق ، مأخوذة من  
 الصَّعيد ، وهو التراب . وجمع الصعيد صُعد ،  
 ثم صُّدات جمع الجمع . وقال الشافعي فيأروى  
 لنا عن الربيع له : لا يقع<sup>(٨)</sup> إسم صعيد إلّا على  
 تراب ذي غبار . فأما البطحاء الغليظة والريقة  
 والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وإن  
 خالطه تراب أو صعيد أو مدرّ يكون له غبار  
 كأن الذي خالطه الصعيد . قال : ولا يتيمم  
 بنورة ولا كحل ولا زرينخ ، وكل هذا  
 حجارة . وقال أبو إسحق بن<sup>(٩)</sup> السريّ الصعيد :  
 وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن  
 يضرب يديه وجه الأرض ، ولا يبالي أكان

(١) في اللسان : « الأرض المستوية » .

(٢) كذا في ، ويبدو أن الصواب : أبو عبيد ،  
 وهذا الضيف في غريب الحديث له . وسيأتى له قل هذا  
 الضيف عن أبي عبيد ، إلا أن يكون قال به أبو عبيدة  
 وأبو عبيد .

(٣) انظر الأثر ١-٤٣ .

(٤) سقط هنا اللفظ في م .

(١) في اللسان : ارضى .

(٢) في اللسان . أصعد . من الإصعاد ، وكذا  
 هو في التاج .

(٣) الآية ١٢٥ - الأنعام .

(٤) الآية ٤٣ - النساء ٦ - المائدة

(٥) الآية ٨ - الكهف .

وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup>: الصُّدَات : الطُّرُقُ في قوله : إياكم والقعود بالصُّدَات . قال : وهي مأخوذة من الصَّيد وهو التراب ، وجمعه صُدُمٌ صُدُمَاتٌ مثلُ طريقٍ وطُرُقٍ وطُرُقَاتٍ قال : وقال غيره : الصميد : وجه الأرض البارزُ قلَّ أو كثر . تقول : عليك الصميد أي اجلس على وجه الأرض .

وقال جرير :

إذا تيمت توت يصميد أرض  
بكت من خُبث لؤمهم الصميد<sup>(٥)</sup>

وقال في أخرى<sup>(٦)</sup> :

\* والأطيين من التراب صميذا \*

سَلَمَةُ عن القُرَا ، قال : الصميد : التراب ،

في الموضع تراب أولم<sup>(١)</sup> يكن ؛ لأن الصميد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ، ترابا كان أو غيره . قال : ولو أن أرضا كانت كلها صغرا لآتربا عليه ثم ضرب بالتيثمُ يده على ذلك الصخر لكان ذلك طهورا إذا مَسَحَ به وجهه . قال الله جلَّ وعزَّ : ( فتصبح صميذا زَلَقًا<sup>(٢)</sup> ) فأعلمك أن الصميد يكون زَلَقًا والصُّدَات : الطُّرُق . وسمى صميذا لأنه نهاية ما يُصْعَدُ إليه من باطن الأرض لا أعلم بين أهل اللغة اختلافا فيه أن الصميد : وجه الأرض . قلت : وهذا الذي قاله أبو إسحق<sup>(٣)</sup> أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه . فأما الشافعي والكوفيون فالصميد عندهم : التراب . وقال الليث : يقال للحديقة إذا خربت وذهب شجرها : قد صارت صميذا أي أرضا مستوية لاشجر فيها . سَمِر عن ابن الأعرابي : الصميد : الأرضُ بعينها ، وجمعها صُدُمَاتٌ وصِمْدَان .

(١) كذا والمعروف في هذا الأسلوب :

ألم يكن .

(٢) الآية ٤٠ من السجدة .

(٣) في ج زيادة « الزواج » ..

(٤) غرب الحديث ١٦٣ .

(٥) من قصيدة يهجو فيها الفرزدق و قبيلة تيم . وفي الديوان ١٦٧ . « بكى » في مكان « بكت » .

(٦) أي في قصيدة أخرى . وفي اللسان : « في آخرين » أي في قوم آخرين يمدحهم ، وقد كان يهجو أولئك . وهو يمدح قومه إذ يقول :

لاني ابن حنظلة الحسان وجوهم  
والأعطين ساعيا وجدودا  
والأكرمين مُركباً إذ ركبوا !  
والأطيين من التراب صميذا

والصعيد: الأرض ، والصعيد: الطريق يكون  
واسعاً وضيقاً ، والصعيد: الموضع العريض  
الواسع . والصعيد: القبر .

وقال الله جلّ وعزّ : ( سَأَرْهَقَهُ  
صَعُوداً<sup>(١)</sup> ) قال الليث وغيره: الصَّعُودُ: ضِدُّ  
الْمَبْطُوطِ ، وهي بمنزلة العقبة الكثود ، وجمعها  
الأَصْعِدَةُ . ويقال : لأَرْهَقَنَّكَ صَعُوداً أَيْ  
لَأَجْشِمَنَّكَ مشقة من الأمر . وإنما اشتقوا  
ذلك لأن الارتفاع في صعود أشقّ من الانحدار  
في هبوط . قال في قوله : سَأَرْهَقَهُ صَعُوداً يعني  
مشقة من العذاب . ويقال : بل جبل في النار  
من بحجرة واحدة يكلف الكافر ارتقاءه  
ويضرب بالقامع ، فكلمات وضع عليه رجله  
ذابت إلى أسفل وركه ، ثم تعود مكانها  
صحيحة . قال : ومنه اشتقّ تصعدني ذلك  
الأمرُ أَيْ شقّ عليّ . وقال أبو عبيد في  
قول عمر : ما تصعدتني خطبة ، ما تصعدتني  
خطبة النكاح : أَيْ ما تكاءدتني وما بلغت  
مني وما جهدتني . وأصله من الصَّعُود وهو

العقبة الشاقة . وقال الليث : الصَّعْدُ (شجر<sup>(٢)</sup>)  
يذاب منه القار . وقال غيره : التصعيد :  
الإذابة ، ومنه قيل : خَلَّ مُصَعِّدٌ وشراب  
مصعّد إذا عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه ،  
لونا وطمعا . أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا ولدت  
الناقة لغير تمام ولكنها خدجت لسته أشهر  
أو سبعة فمطقت على ولدٍ عامٍ أوّلَ فهي  
صَّعُود . وقال الليث : الصَّعُودُ : الناقة يموت  
حوارها فترجع إلى فصليها فتدّر عليه . وقال :  
هو أطيب لبنها . وأنشد :

\* لها لبن الخليّة والصَّعُود<sup>(٣)</sup> \*

قلت : والقول ما قاله الأصمعيّ ، سماع  
من العرب ، ولا تكون صَعُوداً حتى تكون  
خارجاً . أبو عبيد : الصَّعْدَةُ : الآلة ، وهي  
نحو من الحربة أو أصغر منها . وقال النضر :  
الصَّعْدَةُ : القنّاء . وقال الليث : هي القنّاء  
المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثيف ،

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) صدره : \* أمرت لها الرءاء ليكرموها \*

وهو لمّالذ بن جعفر السكّلابي يصف فرساً . كما في اللسان  
في السادة .

وقال ابن شميل : يقال للناقة : إنها لفي صعدة  
بازلها أى قد دنت ولمّا تَبْزُلْ ، وأنشد :

سَدِسٌ فِي صَعِيدَةٍ بِأَزْلِهَا  
عَبْنَةٌ وَلَمْ تَسِقِ الْجَنِينَا<sup>(٣)</sup>

زيادة من غير خط المصنف :

والصَّعْدُ<sup>(٤)</sup> : الصُّعُودُ وهى المشَقَّةُ ،  
قال :

\* أَغَشَيْتَهُمْ عَوَاءً فِيهَا صُعْدُ \*

أُرْدِفُ فِي آخِرِهِ دَالٌ ، كما أُرْدِفُ فِي دُخُلِ  
الرجل أى دخيله وبطائنه . والصُّعُودَاءُ :  
الثَّنيَّةُ الصَّعْبَةُ . وقال ابن مقبل :

وَحَدَّثَنِي أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ

صُعُودَاءُ يَدْعُو كُلُّ كَهْلٍ وَأَمْرَدَا<sup>(٥)</sup>

وفى نفسه وصدرة صُعْدَاءُ أى ما يتصاعده

وكذلك من الْقَصَبِ ، وجمعها الصَّعَادُ :  
وأنشد :

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَاشٍ  
أَبْنَا الرِّيحُ تُنَمِّئُهَا تَمَلٍ<sup>(٦)</sup>

وقال آخر :

\* خَرِرَ الرِّيحُ فِي قَصَبِ الصَّعَادِ \*

قال : والصَّعْدَةُ مِنَ النَّسَاءِ : المستقيمة  
كانها صَعْدَةُ قَنَاءٍ ، وَجَوَارِ صَعْدَاتٍ ، خفيفة  
لأنه نعت . وثلاث صَعْدَاتٍ لِلْقَنَا مَثْقَلَةٌ لَّأَنَّهُ  
اسم . وقال ابن شميل : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُهَا حُذَاقِي .  
قال : الصَّعْدَةُ : الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْحُذَاقِي :  
الْجَحْشُ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : الصَّعْدَاءُ : هُوَ  
التَّنَفُّسُ إِلَى فَوْقِ مَعْدُودٍ . وقولهم : صنع أو بلغ  
كذا وكذا فصاعداً أى فافوق ذلك : وَعُنُقُ  
صَاعِدٍ أى طَوِيلٍ . ويقال : فلان يتبع  
صُعْدَاءَ<sup>(٧)</sup> معناه أنه يرفع رأسه ولا يبطأه .

(٣) تسق الجنينا أى تجعله من الوسق . وضبط  
في اللسان بكسر الهمزة من الدق .

(٤) قوم ، > : «الصعدة» والناسب ما أميت .

(٥) يدعوا كناية م ، > . وكان التذكير  
السيل لى إحدى لثته .

(١) هو لكعب بن جليل يصف امرأة . وقوله .

فلما قامت لى جاراتها

لاحت الساق بخلخال زجل

(٢) كناية م وفى ج . «صعداء» . وفى

اللسان : «صعداء» .

وحكاهه ، قال المذلي<sup>(١)</sup> :

وإن سيادة الأقوام فاعلم  
لها صمداء مطلقها طويل

والصمداء : الارتفاع . ومثاله من المصادر  
المضواء من المضي ، والطواء من التمطي ،  
والثواء من الثاوب ، والفلواء من الفلوة ،  
قال ذو الرمة :

قطعت بنهاض إلى صمدائه  
إذا شمرت عن ساق نخس ذلاذله<sup>(٢)</sup>

والصمد : الجبل الطويل ، قال :

(١) هو الاعم ، كالي الجهرة ٢ - ٢٧٢ .  
أظن ديوان المذليين (الغار) ٢-٨٧ .

(٢) في الديوان ٤٩٩ : « صمدائه » في مكان  
« صمدائه » وقله بيت :

وتحشية العانور يرمى بركبها

لك مثله نخس بعد مثاله

يقول : قطعت هذه الأرض التحشية بغير نهاض لك  
صمدائه أي لا يطأ طيء رأبه . الذلاذل شقق في أسفل  
الثوب جبل للنخس ذلاذل ، وهنا مثل في السرعة .

ولقد سموت إليك من جبل

دون السماء صمخ صمد

والصمد : الحر<sup>(٣)</sup> المرتفع

[دعص]

الدعص : السكتيب من الزمل المجتمع .  
وجمه دِعَصَة وأدعاص . وهو أقل من الحقف .  
أبو عبيد عن أبي زيد : أدعصه الحر إدعاصاً  
إذا قتله ، وأهراء البرد إذا قتله . الليث :  
الندعص : الشيء الميت إذا تنفخ ، شبه  
بالدعص لورمه . قال : وواحدة الدعص  
دِعَصَة . وفي نوادر الأعراب : دَعَصَ برجله  
ودَحَصَ ومَحَصَ<sup>(٤)</sup> وقَمَصَ إذا ارتكض .  
ويقال : أَخَذَتْهُ مِدَاعَصَة ومِدَاعَصَة  
ومِقَاعَصَة<sup>(٥)</sup> ومِرَافَصَة ومَحَافَصَة ومتَابِصَة أي  
أخذته معارضة .

(٣) كنا بالحاء الهللة . وقد يكون « الجر » .  
وهو أصل الجبل .

(٤) ق م ، ح : « نخس » ولا يميز لهذا المعنى  
فأصلح من اللسان .

(٥) ق م ، ح : « مفاصة » وهو تحريف .  
والتصحيح من اللسان .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْبَصَادِمِ وَالْبَصَادِمِ

وقال غيره : يقال للحمار الوحشي :  
صُنْعٌ . وقال الطرمّاح :

صُنْعُ الحاجبين خَرَطَهُ البَّةُ

لُ بَدِيئًا قَبْلَ اسْتِكَاءِ الرِّاضِي<sup>(٢)</sup>

وهو فُعْلٌ مِنَ الصَّنْعِ . وقال الليث :  
جاء فلان يَتَصَنَّعُ عَلَيْنَا بَلَا زَادَ وَلَا نَفَقَةَ  
وَلَا حَوًّا وَاجِبَ . وقال أبو زيد : جاء فلان  
يَتَصَنَّعُ إِلَيْنَا ، وهو الذي يَجِيءُ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ  
مَعَهُ . وفي نوادر الأعراب : هذا بَعِيرٌ يَتَمَسَّحُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَتَصَنَّعُ إِذَا كَانَ طُلُقًا<sup>(٤)</sup> . ويقال للإنسان مِثْلُ  
ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرْيَانًا . وأخبرني المنذري عن

(٢) قلبه :

مثل عبر الفلاة شاخص فاه

طول شرس الطلي وطول الغضاه

وانظر اللسان « صنع » وديوان الطرمّاح ٨٣ .

(٣) كذا في م . وفي ح : « يتسَخَّ » وفي

اللسان : « يتسَخَّ » .

(٤) هنا الضبط عن م ، ح . وفي اللسان

« طلقاً » .

استعمل من وجوهه صمت ، صنع

[ صت ]

قال ابن شميل : جَمَلَ صَمَتِ الرُّبَّةِ إِذَا كَانَ  
لَطِيفَ الْجُفْرَةِ . وأنشد ابن الأعرابي فيما روى  
أبو العباس عنه :

هَلْ لَكَ يَا خَذْلَةَ فِي صَمَتِ الرُّبَّةِ

مُرَرَّزِمٍ هَامَتْهُ كَالْجَبْجَبَةِ

قال : الرُّبَّةُ : الْعُقْدَةُ . وَهِيَ ههنا الْكَوَسَلَةُ  
وَهِيَ الْجَشَفَةُ .

[ صنع ]

أبو عمرو : الصَّنْعُ : حِمَارُ الْوَحْشِ . قال :  
وَالصَّنْعُ : الشَّابُّ الْقَوِيُّ . وأنشد :

يَا بِنْتَ عَمْرٍو قَدْ مُنَحَتِ وَدَى

وَالْحَبْلُ مَا لَمْ تَقْطَعْ قُدَى

وَمَا وَصَالَ الصَّنْعُ الْقُمْدُ<sup>(١)</sup>

(١) في م : « القمدي » .



الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي  
أنه أنشده :

وَأَكَلَ الْخَمْسَ عِيَالٌ جُوعٌ

وَتَلَيْتُ وَاحِدَةً تَصْنَعُ

قال : تلي فلان بمد قومه وغدر إذا بقي .

قال : وتَصَنَعُها : تردُّدها . وروى غيره عنه :  
تَصَنَّعَ في الأمر إذا تَلَدَّدَ فيه لا يدري أين  
يتوجَّه .

ع من ظ ، ع من ذ ، ع من ت  
أهملت وجوها

## بَابُ الْعَيْنِ وَالصَّادِ مَعَ الرَّاءِ

ولا يلبث المصيران يوم ليلة

إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَيْمَمًا<sup>(٣)</sup>

وقال ابن السكيت في باب<sup>(٤)</sup> ما جاء

مثنًى : الليل والنهار يقال لهما : المَصْرَان . قال :

ويقال : المَصْرَان : الغداة والعشي . وأنشد :

وَأَمْطَلَهُ الْمَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَكَنِي

ويرضى بنصف الدين والأنفراغ<sup>(٥)</sup>

وقال الليث : المَصْر : الدهر ، ويقال له :

المُصْرُ مَثْقَلٌ . قال : والمَصْرَان : الليل

والنهار . والمَصْرُ العشي . وأنشد :

عصر ، عرس ، صعر ، صرع ، رصع ،

رغص : مستعملات

[ عصر ]

قال الله جلَّ وعزَّ : ( والمصر إن

الإنسان لفي خسر<sup>(١)</sup> ) قال الفراء<sup>(٢)</sup> : والمصر :

الدهر ، أقسم الله به . وروى مجاهد عن ابن

عبَّاس أنه قال : المَصْر : ما يلي المغرب من

النهار . وقال قتادة : هي ساعة من ساعات

النهار . وقال أبو إسحق : المَصْر : الدهر ،

والمَصْر : اليوم ، والمَصْر : الليلة . وأنشد :

(٣) لحيد بن نور . ، كما في اللسان . وانظر

ديوانه ٨ .

(٤) انظر إصلاح النطق ، الجارف ٤٣٧ .

(١) الآية ١ - البصر .

(٢) سقط الواو في ج .

النجاة - والعُصرة والمُعَصَر والمُعَصَّر .

وقال لبيد :

\* وما كان وقافا بدار مُعَصَّر<sup>(٦)</sup> \*

وقال أبو زبيد :

\* ولقد كان عُصرة النجود<sup>(٧)</sup> \*

أى كان ملجأ المكروب . وقال الليث :

قرىء : وفيه تُعَصِّرون<sup>(٨)</sup> بضمّ التاء أى

تُطْرَوْنَ . قال : ومن قرأ : تُعَصِّرون<sup>(٩)</sup> فهو

من عَصَر العنب . قلت : ما علمت<sup>(١٠)</sup> أحدا

من القراء المشهورين قرأ : تُعَصِّرون ، ولا

أدرى من أين جاء به الليث . قال : ويقال :

عصرت العنب وعصرته إذا وليت عصره

بنفسك ، واعتصرت ٥٩ ب إذا عَصِر لك

\* تَرَوِّح بنا يا عمرو قد قَصُر العصر<sup>(١)</sup> \*

قال : وبه سميت صلاة العصر . قال :

والنداء والتمشي يستبان المصيرين . وأخبرني

المنذرى عن أبي العباس قال : صلاة الوسطى :

صلاة العصر . وذلك لأنها بين صلاتي النهار

وصلاتي الليل . قال : والعصر : الخبث ،

وسُمِّيت عصرًا لأنها تمصر<sup>(٢)</sup> أى تُخْبَس عن

الأولى . . قال : والعصر : العطية . وأنشد :

\* بعصر فينا كاذبى تمصر<sup>(٣)</sup> \*

أبو عبيد عن الكسائي : جاء فلان عصرًا

أى بطيئًا . وقال الله جل وعز : ( فيه

يئات الناس وفيه يصرون<sup>(٤)</sup> ) قال أكثر

المفسرين : أى يَعْصِرُونَ الأغراب والزيت .

وقال أبو عبيدة : هو من البَصَر<sup>(٥)</sup> - وهو

(٦) صدره : \* فبات وأسرى القوم آخر ليلهم \*

وهو من قصيدة لرائد ليس بن جزء . ديوانه ١-٧٥ .

ولى الكامل ، مع رغبة الآمن ٢-٤٩ : « بغير مصر »

(٧) صدره : صاديا يستغيث غير مفات .

(٨) فى اللسان : « يصرون » .

(٩) فى اللسان : « يصرون » .

(١٠) هذه القراءة لنسبها فى البحر ٥-٣١٦

الى عيسى بن عمر .

(١) عجزه - كما فى اللسان - :

ولى الروح الأولى القنينة والأجر .

(٢) فى اللسان : « تصر » أى تحبس

بالبناء الفاعل .

(٣) هو لطرفة ، وسيأتى بتمامه .

(٤) الآية ٤٩ - يوسف .

(٥) فالمنى : فيه ينجون .

خاصة . والاعتصار : الانجاء . وقال عدي  
ابن زيد :

لو بغير الماء خلق شرق

كنت كالتصان بالماء اعتصاري<sup>(١)</sup>

قال : والمصاراة : ما تحلب من شيء  
تغصيره . وأنشد :

فإن المذارى قد خلطن للشي

عصاراة حياء مما وصيب

وقال الرازي :

• عصاراة الجزء الذي تحلب<sup>(٢)</sup> •

ويروى تحلبا<sup>(٣)</sup> ، من تحلب<sup>(٤)</sup> الماشية  
بقية الشب وتلججه : أي أكلته ، يعني : بقية  
الرطب في أجواف حُر الوحش . قال : وكل شيء  
عصر ماؤه فهو عصير . وأنشد : قول الرازي :

(١) أنظر الخزانة ٣ - ٩٤

(٢) في اللسان : « الحيز » بدل الجزء ، وكأنه  
يريد بالجزء ما تجترى به الماشية عن الماء وتبقى به من  
الشب .

(٣) في اللسان : « تحلبا » بالهاء المهملة مع البناء  
للفعل .

(٤) كنا في م . ولى ج : « تحلبت » . ولى  
اللسان : « تحلبت » .

وصار باقي الجزء من عصيره

إلى سرار الأرض أو قُصوره<sup>(٥)</sup>

يعني بالعصير الجزء وما بقي من الرطب في  
بطون الأرض وليس ما سواه .

وقال الله جل وعز : ( وأنزلنا من  
المُغْصِرَاتِ ماءً نَجَاجًا<sup>(٦)</sup> ) روى عن ابن عباس  
أنه قال : المُغْصِرَاتُ : هي الرياح . قال  
الأزهري : سميت الرياح مُغْصِرَاتٍ إذا كانت  
ذواتِ أعاصير ، واحدها إعصار ، من قول  
الله جل وعز : ( إعصار<sup>(٧)</sup> فيه نار ) .  
والإعصار : هي الريح التي تهب من الأرض  
كالمسود الساطع نحو السماء ، وهي التي يسميها  
بعض الناس الزوْبعة ، وهي ريح شديدة ،  
لا يقال لها إعصار حتى تهب كذلك بشدة .  
ومنه قول العرب في أمثالها :

• إن كنتَ ربحاً فقد لاقيتَ إعصاراً •

يضرب مثلاً للرجل يلقي قرينه في  
النجدة والبسالة . وقال ابن الأعرابي

(٥) « الجزء » في اللسان في مكانه : « الحيز »

(٦) الآية ١٤ الباء .

(٧) الآية ٢٦١ البقرة .

وقولُ النابغة :

تَنَازَرُهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمَها

تَراسلهم عصرا وعصرا تراجع<sup>(٤)</sup>

عصرا أى مرة . والمُصَاة : القَلَّة .

ومنه يقرأ . ( وفيه تُعَصِّرون ) أى تستنلون .

وعَصَرَ<sup>(٥)</sup> الزرع . صار فى أَكلامه . والمَعَصرة

شجرة . وقال الفراء . السحابة المُعَصِر . التى

تتَحَلَّى بالمطر ولما تجتمع ، مثل الجارية المعصر

قد كادت يحيض ولما تحيض . وقال أبو إسحق

المعصرات . السحاب ، لأنها تُعَصِّر الماء .

وقيل مُعَصِرَات كما يقال : أَجَزَّ الزرعُ إذا

صار إلى أن يُجَزَّ ، وكذلك صار السحاب إلى

أن يطر فيعصر . وقال البَيْهَقى فى المعصرات

فجعلها سحاب<sup>(٦)</sup> ذوات المطر فقال .

وذى أَشْر كالأقحوان تشوفه

ذَهَابُ الصَّبَا والمُعَصِرَات البوالخُ

(٤) هذا فى وصف الحية . وقوله :

فَبِتْ كَأَنى سَاورَتْنى ضَبَلَة

من الرقش فى أنيابها اسم ناغم

يسعد من ليل التمام سايما

لحلى النساء فى يديه فعاقر

(٥) فى اللسان : « عصر » .

(٦) كذا ، وكان الأصل : « السحاب » ليستقيم

الوصف بما بعده وهو « ذوات المطر » المنفرة .

يقال : إِعْصار وعِصار ، وهو أن تَهيجَ الرِّيحُ

الترابَ فترفمه . وقال أبو زيد : الإِعْصار :

الرِّيحُ التى تَنْطَعُ فى السَّماء . وجمع الإِعْصار

الأعاصير ، وأنشد الأَصمعى :

وبينا المرء فى الأحياء مفتبط

إذا هو الرَّمْسُ تغفوه الأعاصير<sup>(١)</sup>

وروى عن أبى العالِية أنه قال فى قوله :

( من المعصرات ) : إنها السحاب . قلت :

وهذا أشبه بما أراد الله جلَّ وعزَّ ؛ لأن

الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر ،

وقد ذكر الله أنه يُنْزِلُ منها ماءً مُجْاجا

المعصر<sup>(٢)</sup> : المطر ، قال ذو الرمة :

وتَبَيَّسَ لَمَعَ البرق عن متوضح

كلون الأفايحى شاف ألوانها المعصر<sup>(٣)</sup>

(١) من أبيات ستة أوردها الحريرى فى الدرة

( الجواب ٣٣ ) وأورد خلافا فى فائتها وقتل عن كتاب

المعمرين أن فائتها حريث بن جبلة . ولها قصة أوردها

لحريرى .

(٢) فى ج كتب فوق : « زيادة » أى أن ما يذكر

زيادة فى بعض نسخ الكتاب .

(٣) « لمع » فى الديوان ٢١٣ : لمع و المعصر فى

رواية أخرى : القطر .

والدوايح من نعت السحاب لا من نعت  
الرياح ، وهى التى ألقاها الماء فهى تَدَلِّحُ أى  
تمشى مشى المُنْقَل ، والذَّهاب . الأمطار .  
وقال بعضهم . المَعَصِرَات ، الرياح . قال ،  
و (من) فى قوله : (من المَعَصِرَات) قامت مقام  
الباء الزائدة ، كأنه قال : وأنزلنا بالمعصرات  
ماء تَجَاجَا . قلت : والقول هو الأول . وأما  
ما قاله الفراء فى المَعَصِر من الجوارى : أنها  
التى دنت من الحيض ولَمَّا تَحِضُ فإن أهل اللغة  
خالقوه فى تفسير المعصر ، فقال أبو عبيد عن  
أصحابه : إذا أدركت الجارية فهى مُعَصِر ،  
وأنشد :

\* قد أعصرت أو قد دنا إعصارها (١) \*

قال : وقال الكسائى : هى التى قد  
راقت العشرين . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابى قال : المعصر ساعة تَطْمُثُ

(١) من رجز لظهور بن مرند الأسدي ، ورد  
فى الجهرة ٢ - ٣٥٤ هكذا :

جارية بفوان دارها

تمشى الهوى مائلا خاراها

معصرة أو قد دنا إعصارها

أى تحيض ، لأنها تجس فى البيت يجعل لها  
عَصَرَ ! . قال : وكل حصن يتحصن به فهو  
عَصَر . وقال غيره : قيل لها معصر لانحصار  
دم حيضها ونزول ماء تَرَيَّتْها للجوع ، وروى  
أبو العباس عن عمرو بن عمرو عن أبيه يقال :  
أعصرت الجارية وأشهدت وتوضأت إذا  
أدركت . وقال الليث : يقال الجارية إذا  
حرمت عليها الصلاة ورأت فى نفسها زيادة  
الشباب : قد أعصرت فهى مُعَصِر : بلغت  
عُصْرَةَ شبابها وإدراكها . ويقال :  
بلغت عُصْرَها وعُصُورَها . وأنشده

\* وفنقها المراضع والمُصُور \*

وروى عن الشعبي أنه قال : يَفْتَصِر  
الوالد على ولده فى ماله . وَرَوَى أَبُو قِلَابَةَ عَنْ  
عمر بن الخطاب أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده  
فما أعطاه ، وليس للولد أن يعتصر من والده ،  
لفضل الوالد على الولد . قال أبو عبيد : قوله :  
يعتصر يقول : له أن يجبسه عنه ويمنعه إياه .  
قال : وكل شيء حبسته ومنعته فقد اعتصرته  
وقال ابن أحر :

وَأَمَّا الْعَيْشُ بَرَبَانَهُ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مَعْتَصِرٌ <sup>(١)</sup>

قال : وعصرت الشيء أعصره من هذا .

وقال طرفة :

لو كان في أملاكنا أحد

بمعرفينا كالذي تعصر <sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيد في موضع آخر : المعتصر

الذي يصيب من الشيء : يأخذ منه ويحبسه .

قال : ومنه قول الله : ( فيه يفاث الناس

وفيه يعصرون ) . وقال أبو عبيد في قوله :

\* يعصر فينا كالذي تعصر \* :

أى يتخذ فينا الأيادى . وقال غيره :

أى يعطينا كالذى تعطينا . وقال شمر : قال

ابن الأعرابي في قوله : ( يعصر الرجل مال

ولده ) قال : يعصر : يسترجع . وحكى في

كلام له : قوم يعصرون العطاء ويعبرون

النساء ، قال : يعصرونه : يسترجعونه

بشواه . تقول : أخذت عصرته : أى

نوابه <sup>(٣)</sup> أو الشيء نفسه . وقوله : يعبرون

النساء أى يختننهن <sup>(٤)</sup> . قال : والعاصر

والمعصور : هو الذى يمتصر ويعصر من مال

ولده شيئاً بغير إذنه . شمر عن العتري قال :

الاعتصار : أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه ،

أو يبقيه على ولده . قال : ولا يقال : اعتصر

فلان مال فلان إلا أن يكون قريباً له . قال :

ويقال للفلان أيضاً : اعتصر مال أبيه إذا أخذه

قال : ويقال : فلان عاصر إذا كان ممسكاً ..

يقال : هو عاصر قليل الخير قال شمر وقال

غيره : الاعتصار على وجهين . يقال :

اعتصرت من فلان شيئاً إذا أصبته منه .

والآخر أن تقول : أعطيت فلاناً عطية

فاعتصرتها أى رجعت فيها . وأشد :

ندمت على شيء مضى فاعتصرت

وَالنِّخْلَةُ الْأُولَى أَغْفٌ وَأَكْرَمُ

فهذا ارجاع . قال : وأما الذى يمنع

(٣) جاء هذا الحرف في ج

(٤) كذا في م ج . وكان الصواب : لا يختننهن

فان الجارية المبرة : التى لم تخف ، وكذلك الفلام المبر

التى كاد يبلغ الحلم ولم يختن .

(١) في اللسان (رب) ورد البيت وفي إحدى

روايته : مفتر في مكان « معتصر »

(٢) أنظر الديوان ١٠

فإنما يقال له : قد تعصر أى تمسّر ، يحمل  
مكان السين صادا . ثلعب عن ابن الأعرابي  
يقال : ما عصرك وثبرك وغصنك وشجرك  
أى مامنك : والمصّار : الملك الملجأ .  
ويقال : ما بينهما عصر ولا يصّر ولا أيعصر  
ولا أعصر أى ما بينهما مودة ولا قرابة .  
وروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أمر بلالا أن يؤذن قبل النجر ليمتصر معتصرهم  
أراد الذى يريد أن يضرب الغائط . وأخبرني  
المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه  
أنشده :

أدركت معتصري وأدركني

حلى ويستر قائدى نطلى

قال ابن الأعرابي : معتصري : عُمرى  
وهرمى . وقال الليث : يقال هؤلاء موالينا  
عصرة أى دينية<sup>(١)</sup> دون من سوام . قلت :  
ويقال : قصرة بهذا المعنى . قال : والمقصرة :  
التي يُعصر فيها الغنّب . والمقصار : الذى يحمل

فيه شيء ثم بمصر حتى يتحلّب ماؤه .

وكان أبو سميد يروى بيت طرفة :

لو كان فى أملاكنا أحد

بمصر فينا كالذى يُعصر

أى يصاب منه وأنكر تعصر . قال : ويقال :

أعطام شيئاً ثم اعتصره إذا رجع فيه . والمصار

الحين ، يقال : جاء فلان على عصار من

البحر أى حين . وقال أبو زيد : يقال :

نام فلان ونام لمصر ونامام عُصرا ، أى

لم يكد ينام . وجاء ولم يحىء لمصر أى لم

يحىء حين الحىء . وقال ابن أحر :

يدعون جارم وذمته

علها وما يدعون من عُصر

أى يقولون : واذمة جارنا ، ولا يدعون

ذلك حين ينغمه . وقال الأصمى : أراد :

من عُصر نغف ، وهو الملجأ . ويقال :

فلان كرم المصير أى كرم النسب .

وقال الفرزدق :

تجرّد منها كلّ صهباء حرّة

ليؤمّج أول الداعرى عصيرها<sup>(١)</sup>

والعصار : الفساء .

وقال الفرزدق أيضاً :

إذا تعشّى عتيق الترقام له

تحت الخليل عصار ذو أضام<sup>(٢)</sup>

وأصل العصار ما عصرت به الريح من

التراب في الهواء . والمصور : اللسان

اليابس عطشا . قال الطرماح :

يُبَلِّ بمصور جناحى ضئيلة

أفاويق منها هلة وثقوع<sup>(٣)</sup>

(في حديث<sup>(٤)</sup>) أبى هريرة أن امرأة مرّت

(١) من قصيدة يمدح فيها أيوب بن سليمان بن عبد الملك . وهو في وصف الرواحل التي رحل عليها . وقيل :

ولا باقنا الجهد من مجداتها

ويين من أناسين شجيرها

يقول : إن الجهد في السير بين الرواحل الكبيرة الأصيلة التي تنتمى لفعل كريم هو عومج أو الداعرى بالصبر على السير . وانظر الديوان ١ - ٣٠٤

(٢) من قصيدة يهجو فيها مرة بن عكان . وانظر

الديوان ٧٤٨ .

(٣) يريد بالمصور اللسان اليابس عطشا والجناحين

الشفقين . وانظر الديوان ١٥٣ .

(٤) من هنا إلى آخر المادة زيادة من د

متطيّة لذيها عسرة ، قال أبو عبيد : أراد :

الغيار أنه ثار من سخيا ، وهو الإعصار .

قال : وتكون العصرة من فَوْح الطيب

وهينجه ، فشبهه بما تثير الريح من الأعاصير .

أنشده الأصمى .

قال الدينورى : إذا تبيّنت أكمام

السُّنبل قيل : قد عَصَّر الزَّرْعُ ، مأخوذ

من العَصَر وهو الحَرْز أى تمرّز في غلغه .

وأوعية السُّنبل أخيشته ولفاقه وأغشيته

وأكمته وقنابه . وقد قنبت السُّنبل . وهى

مادامت كذلك صمء ثم ينفقى .

[ عرس ]

أبو عبيد عن القراء : عرس البيت<sup>(٥)</sup>

أى خُبْتُ رِجْلَهُ<sup>(٦)</sup> . قال : وقال الأصمى :

كل جوبة مفتحة ليس فيها بناء فهى عرصة .

قلت : وتُجمع عَرَصات وعِراضا . وأنشد

أبو عبيدة بيت الخبل<sup>(٧)</sup> :

(٥) ج : البيت

(٦) أ : رِجْلِهِ

(٧) في هامش د : هو السليك . وقد ورد كذلك

في اللسان ( شوب ) مزوا إلى سليك بن السلكة

السعدى .



سِكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَمْ مَعْرَصٌ

وماء قدور في القِصاع مشيبُ

فروى، ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال

لم معرّص أى مقطّع . وقال الليث : اللحم

المعرّص : الذى يُبْلَقَى على الجمر فيختلط

بالرماد ولا يحُودُ ضُجْجُهُ . قال : فإن غيبتَه

في الجمر فهو مملول ، فإن شويته فوق الجمر فهو

مُفَاد . قات : وقول الليث في المعرّص

أعجب إلى من قول الفراء . وقد رويناه عن

ابن السكيت في المعرّص نحو ما قاله الليث .

أبو عبيد عن الأصمعي : العرّاص من البروق

الشديد الاضطراب . وقال الليث : العرّاص

من السحاب : ما أظلّ من فوق ، ولا يكون

إِلَّا إِذَا رَعَا . وَبَرَقَ . وأنشد (لدى الرمة<sup>(١)</sup>)

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَطْرِدُهُ

خفيفُ نالجة عَثْنُونَهَا حَصْبٌ<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن الفراء قال : العرّص

والأرن : النشاط ، وقد عرّص يعرّص .

والترصع مثله . أبو عبيدة : رمح عرّاص :

إِذَا هُرُ اضْطَرَبَ . وقال ابن جيب : بعير

معرّص للذى ذلّ ظهره ولم يذلّ رأسه . قال :

وَلَمْ مَعْرَصٌ إِذَا لَمْ يُنْعَمَ طَبْنُخُهُ وَلَا إِنْضَاجُهُ .

وقال الليث : العرّص : خشبة توضع على

البيت عرّصا إذا ارادوا تسقيفه ، ثم يُبْلَقَى

عليه أطرافُ الخشبِ القصار . وروى أبو عبيد

عن الأصمعي (هذا<sup>(٣)</sup> الحرف بالسين) المعرّص :

الذى عُمِلَ له عَرَصٌ ، وهو الحائطُ يجعل بين

حائطي البيت لا يبلغ أفضاه ، ثم يوضع الجائز

من طرف العرّص الداخل إلى أقصى البيت ،

ويُسَقَفُ<sup>(٤)</sup> البيت كله : فما كان بين الحائطين

فهو السهوة ، وما كان تحت الجائز فهو المخدع .

قلت : رواه أبو عبيد بالسين ، ورواه الليث

بالصاد ، وهما لفتان ويقال : تركت الصبيان

يلعبون ويمعرّصون ويمرّحون<sup>(٥)</sup> . وسميت ساحة

الدار عرصة لاعتراض الصبيان فيها . ثعلب عن

ابن الأعرابي قال : العرّوض : الناقة الطيبة

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) ب : سقف .

(٥) د : « يمججون »

(١) زيادة من د

(٢) يرقد أى الظلم أى يمدو عدوا سريعا .

الديوان ٣٢

الرائحة إذا عَرِقَتْ . وفي نوادر الأعراب :  
تَرَعَصُ يافلان وَتَهَجُنْ وَتَعْرَجُ أَي أَمِّمٌ<sup>(١)</sup>  
(والمِرْعَص : المِلَال ، لُبْرُوقه . وقال :  
\* وصاحب<sup>(٢)</sup> أبايج كالمرعص \*

[رعم]

أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ يقال للحيّة  
إذا ضُرِبَتْ قُلُوتٌ ذَنَبُهَا : قد ارتعصت ،  
وأشد للمجّاج :

• إلا ارتماصاً كارتماص الحية<sup>(٣)</sup> •

وقال ابن دريد : ارتعص الجَدْي إذا طَفَّرَ  
من نشاطه<sup>(٤)</sup> .

وقال الليث : الرَّعْصُ بمنزلة النَّفْص ،  
تقول : ارتعصت الشجرة وقد رعصتها الريحُ  
وأرعصتها ، لفتان . والنّور يطعنُ الكلب  
فيحتله ويرْعَصُه<sup>(٥)</sup> رَعْصاً إذا هزّه ونفضه .

وروى البخاري<sup>(٦)</sup> في كتابه لأبي زيد :  
ارتعص السوق إذا غلا . والذي رواه (شمر<sup>(٧)</sup>)  
لأبي عبيد لأبي زيد : ارتعص ، بالقاء . قال  
شمر : ولا أدري ما ارتعص . قلت : ارتعص  
السوق بالقاء إذا غلا صحيح ، كأنه مأخوذ من  
الرّقْصَة وهي النوبة . والذي رواه مؤلف  
المصائل تصحيف وخطأ . ويقال : رَعَصَ عليه  
جلده ، يرْعَصُ وارتعص واعترص إذا اختلج  
( وروى<sup>(٨)</sup> ابن مهدي عن أبي الزاهرية  
عن ابن شجرة أن أبا ذرّ خرج بفرس له فتممك  
ثم نهض ثم رَعَصَ فسكّنه وقال : اسكن فقد  
أجيت دعوتك ، قال القتيبي : قوله : رعص  
يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وأزهد .  
يقال : زعص وارتعص )

[رعم]

أبو عبيد عن القراء : الترّصع : النشاط

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) سقط الواو في م

(٣) قبله :

لأن لا أسمى إلى داعيه في رغبة أو رغبة مخفية  
وانظر مجموع أشعار العرب ٢ - ٢٢

(٤) د : نشاط

(٥) د : « يرعصه » بفتح العين .

(٦) يريد أبا الأزهر البخاري ، ولا يريد الإمام  
المحدث صاحب الجامع الصحيح . وقد ذكر المؤلف  
أبا الأزهر في مقدمته ، وهو صاحب كتاب المصائل .  
ويقول فيه الأزهرى : « وأما البخاري فانه سمي كتابه  
المصائل وأعاره هذا الاسم لأنه قصد قصد تحصيل  
ما أغفله الخليل » .

(٧) ما بين القوسين في د ، ج

(٨) ما بين القوسين في د

مثل الرّص : قال : وقال أبو عمرو : الرّصماء  
من النساء : الرّلاء . وقال الليث : الرّصع  
مثل الرّسح ، وهى رصماء إذا لم تكن  
عجزاء . قال : وقال بعضهم : هى التى  
لا اسكتين لها . قال : وأما الرّصع - بسكون  
الصاد - فشِدّة الطعن ، يقال : رصعه بالرمح  
وأرصعه . وقال العجاج (١) .

\* وَخْضًا إِلَى النِّصْفِ وَطَعْنَا أَرْصَمًا \*

وقال ابن شميل : الرصائع : سيور (٢)  
مضفورة فى أسافل حمائل السيف ، الواحدة  
رِصَاعَةٌ . وقال الليث : الرِصِيعَةُ : العقلة  
التي فى اللّجّام عند المذدّر حتى كأنه فلّس .  
قال : وإذا أخذت سَيْرًا فمقدت فيه عُقْدًا  
مثلثة فذلك الرّصيع . وهو عُقْدُ التّيمية  
وما أشبه ذلك . وقال الفرزدق :

وجئن بأولاد النصارى إليكم

حبّالي وفى أعناقهنّ المراضع (٣)

أى الختم فى أعناقهنّ . وقال الليث :  
الرّصع : فِراخ النّخل : قلت : هذا خطأ ؛  
قال ابن الأعرابى : الرّصع : فِراخ النّخل  
بالضاد ، رواه أبو العباس عنه ، وهو الصواب ،  
وقد مرّ فى باب الضاد والعين . والذى قاله  
الليث بالصاد فى هذا الباب تصحيف . أبو عبيدة  
فى كتاب الخيل : الرصائع واحدها رِصِيعَةٌ ،  
وهى مَشَكّ محانى أطراف الضلوع من ظهر  
الفرس . وفرس مرصّع الثّمن إذا كانت ثُنُنُه  
بعضها فى بعض : وأخبرنى المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابى ، الرصِيعَةُ : البريدقّ بالقيز  
ويكَلّ ويَطْبِخ بشيء من ثمن . عمرو عن أبيه :  
الرّصِيع : زِرْعُورَةُ المصحف ، ثعلب عن  
ابن الأعرابى ، الرّصَاع : الكثير الجماع .  
قال ، والرّصَاع : الجماع ، وأصله فى المصفور  
الكثير السّفاد : وقد تراصمت المصافير (٤) .

(٥) قال أبو عبيد فى باب لزوق الشيء :

رَصِيعٌ فَهُوَ رَصِيعٌ مِثْلُ عَسِيقٍ وَعَسِيقٌ وَعَسِيقٌ  
وَعَسِيقٌ .

(١) فى اللسان أن ابن برى نسب إلى رِوَيْة .  
وقوله : « طعن منهنّ المصور النبا » و « وخضا »  
مكنا فى د ، ج وفى م : « وخضا » وفى الجيرة  
٢ - ٣٥٢ : « وخزا »

(٢) كذا فى د ، ج . وفى ا : « السيور »

(٣) من إحدى نقائضه لجرير

(٤) د : « وأخبرنى المنذرى عن ثعلب »

(٥) ما بين القوسين زيادة فى د

[ صرع ]

أبو عبيد : الصُّرُوع : الضروب في قول  
أبيد :

وخَصَم كنادى الجنَ أسقطت شأوم  
بمستحوذ ذى مِرّة وُصُوع<sup>(١)</sup>

وقال غيره : صروع الخبل : قواه :  
وأخبرني النذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : هما صِرْعَان وضِرْعَان وحتّان<sup>(٢)</sup> ،  
وهذا صِرْعٌ هذا وضِرْعٌ أى مثله ، وأنشد  
ابن الأعرابي :

مثل البرام غدا في أضدّة خلّق  
لم يَسْتَعِينْ وحوامى الموتِ تغشاه

فرَجّت عنه بصِرْعَيْنَا لأرملة ٥٦ ب  
أو بئس جاء معناه كمنه

قال يصف سائلا ، شبهه بالبرام وهو  
القراد ، لم يستعين يقول : لم يخلق عاتيه ،  
وحوامى الموت وحوامته : أسبابه : وقول :

بصرعينا أراد بهما إبلًا مختلفة المشى : تجىء  
هذه وتذهب هذه لكثرة ما ، هكذا رواه  
بفتح الصاد ( وقال<sup>(٤)</sup> : الأسنان<sup>(٥)</sup> مرتصعة  
إذا التصقت وتقاربت : والرصع : قرب ما بين  
النكبين ، رجل أرصع : والرصع : التقارب  
والتضيق : ورصعت عيناه : التزقتا . ورصع  
فلان بفلان فهو راصع به أى لازم : ورصع  
فلان بمكان رصوعا ورصع باستنه الأرض  
رَصَمًا : ألزقها بها ورصائع القوس : سيورها  
التي تُحَسِّن بها القوس ، قال :

صفراء كالقوس لها رصائعُ  
مطوفةٌ بالغ فيها الصانع

والرصاصع : النحل أى ( صفار الولد )  
وقال الأصمعي : فلان يأتينا الصِرْعَيْنِ أى  
غُدوة وعشيّة . وقال ابن السكيت<sup>(٦)</sup> :  
الصِرْعَان : الغداة والعشيّة ، وأنشد لذي الرمة :

(٤) سقط ما بين القوسين في د

(٥) في ج : « أسنان »

(٦) لإصلاح المطلق ٤٣٧

(١) « كنادى الجن » في د : « كبادى الجن »

« بمستحوذ » في الديوان ١ - ٥٠ : « بمستحصد »

(٢) في د : « حتان » بكسر الميم ، وهما لفتان

المصارعين : ومصارع القتلى : حيث قُتلوا :  
وأما قول أبيد :

\* منها مصارع غابة وقيامها<sup>(٦)</sup> \*

فإن المصارع جمع مصروع من القَصَب<sup>(٧)</sup> :  
يقول : منها مصروع ، ومنها قائم ، والقياس  
مصارع : وبيت من الشعر مُصَرَّع :  
له مصراعان . وكذلك باب مصرَّع :  
وفي الحديث : الصُّرعة - بتحريك الراء -  
الرجل الحليم عند الغضب . وقال أبو مالك .  
يقال : إن فلاناً ليفعل ذاك على كل  
صُرعة أى يفعل ذاك على كل حال . عمرو  
عن أبيه قال : الصَّرِيع : المجنون ، والصَّرِيع :  
القضيب يسقط من شجر البَشَام ، وجمعه  
صِرْعَان . ثعلب عن ابن الأعرابي يقال :  
هذا صِرْعُه وصِرْعُه وصِرْعُه وصِرْعُه وطِيعُه

(٦) هذا ورد في معاقته في وصف عين ماء وردها  
حاراً الوحش ، وهذا الشعر :

فتوسطا عرش السرى وصدعا  
مجنونة متجاوزا قَلَامَها  
مخوفة وسط البراع يظلمها  
منها مصرَّع غابة وقيامها  
وترى في هذه ارواية « مصرَّع » في مكان  
« مصارع »

(٧) في اللسان من القضب . .

كأننى نازع بَنِيهِ عن وطن  
صِرْعَان رائحةً عَقْل وتقييد<sup>(١)</sup>

أراد عقل عَشِيَّةً وتقييد غُدوة ، فاكفى  
بذكر أحدهما . ويقال : للأمر صِرْعَان أى  
طَرَفَان : الليث وغيره : الصِرْع : الطَّرَح  
بالأرض للإنسان : تقول : صرعه صِرْعاً :  
والمصارعة والصِرَاع : معالجتهما أيهما يصرع  
صاحبه . ورجل صِرَّيع إذا كان ذلك صنْعته<sup>(٢)</sup>  
وحاله التى يُعرف بها . ورجل صِرَّاع إذا كان  
شديد الصِرَاع<sup>(٣)</sup> : وإن لم يكن معروفاً<sup>(٤)</sup>  
رجل صِرُوع للأقران : أى كثير الصِرْع لهم :  
والصِرعة<sup>(٥)</sup> : هم القوم الذين يَصْرَعُونَ من  
صارعوا . قلت : يقال : رجل صُرعة : وقوم  
صُرعة والمصراعان من الشعر : ما كان له قافيتان  
في بيت واحد ، ومن الأبواب : ماله بابان منصوبان  
بنصمان جميعاً ، مدخاها بينهما في وسط

(١) رائحة : عشيّة . وانظر الديوان ١٣٨

(٢) ج : « ضيعته »

(٣) د ، ج : « الصرع »

(٤) في اللسان : معروفاً بذلك

(٥) في اللسان : « الصرعة » بضم الصاد وتفتح

الراء .

والصَّرْعَانِ : حَلَبْنَا الْغَدَاةَ وَالْعِشَى ؛ قَالَ  
عَنْتَرَةُ :

ومنجوبٍ له منهن صَرَعٌ  
يميل إذا عدلت به الشوار<sup>(٥)</sup>

المنجوب : السقاء اللدبوغ بالنجب .  
ومنهن بمعنى : من الإبل ، أى لهذا السقاء  
من هذه الإبل صَرَعٌ كل يوم ، والصرع  
الآخر لأولادها ، وأخبر أن هذا الصرع يملأ  
السقاء حتى يميل بكل ما يُعدّل به إذا حُل ،  
والشوار : متاع الراعى وغيره . وقوله :

ألا ليت جيش العير لاقى سريرةً  
ثلاثين منّا صَرَعٌ ذاتِ الحفائل  
صرع ذات الحفائل أى حذاء ذات  
الحفائل وناحيتها ، وهى وادٍ .

[ صر ]

قال الله جلّ وعزّ : ( ولا تبصر<sup>(٦)</sup> خذك  
للناس ) وقرئ : ولا تُصَاعِر . قال الفراء :

وطلمه<sup>(١)</sup> وطباعه وطبيعته وشته<sup>(٢)</sup> وقرنه  
وقرنه وشلوه وشلته<sup>(٣)</sup> أى مثله . وقال  
ابن السكيت : يقال : طلبت من فلان حاجة  
فانصرفت وما أدرى على أى صَرَعَى أمره  
أنصرف أى لم يبين لى أمره . وأنشد :

فرحت وما ودعت لى وما درت  
على أى صَرَعَى أمرها أتروح  
والصرع<sup>(٤)</sup> من القداح : ما صنع من  
الشجر بنبت على وجه الأرض ، وقال ابن مقبل :  
وأزجر فيها قبل نَمَ صحتها

صرع القداح والنيح المحيرا  
وإنما خيره لأنه فائز مبارك . ويقال :  
الصرع : التوديع في شجرة ، يتخذ منه  
قدح ، وهو أجود ما يكون قال :

صرع دَرِير مته مس بيضه  
إذا سنحت أيدى المقيضين يبرح  
أى يُخرج فيدُرّ على صاحبه باللحم .

(١) ضبط في د ب كسر الطاء .

(٢) كذا في نسخ التهذيب وفي اللسان : « شته »

(٣) د : « شله »

(٤) سقط في د المكنون من هنا إلى آخر المادة

(٥) من قطعة يلاحى ليها عمارة بن زياد وانظر  
مختار الشعر الجاهلي ٣٨٥

(٦) الآية ١٨ لقبان

وأشباهه مما فيه صلابة — فإنها تسمى  
الصغارير وأنشد:

إذا أورك العبسي جاع بنائه

ولم يجدوا إلا الصغارير مطعماً<sup>(٥)</sup>

نعلب عن ابن الأعرابي: الصغارير:

صنغ جامد يشبه الأصابع. قال: والصغارير:

الأباخس الطوال، وهي الأصابع. وقال

أبو حاتم: الصغارير: اللبن المصنغ<sup>(٦)</sup> في اللبأ

قبل الإفصاح. وقال غيره: الاصمرار: السير

الشديد، يقال اصمرت الإبل اصمراراً، وقرب

مُصَرّاً. وأنشد أبو عمرو:

وقد قرّين قرّبا مُصَرّاً

إذا الهدان حار واسبكرّاً

وقال أبو عبيد: الصيمرية: سمة في عنق

(٥) ورد في الجهرة ٢/٣٥٣ مكنأ:

إذا أورك المسوق جاع عياله

ولم يجدوا إلا الصغارير مطعماً

ومنه الرواية ظاهرة، فالضمير في «يجدوا»

راجع لليال. أما على رواية الكتاب فلا يرجع الضمير

إلى النبات، لأنه ضمير المذكور. وفي اللسان أن المراد

بالعبي المسكن فكانه قال: أورك العبيون، فالضمير

راجع إلى هذا المعنى المراد من العبي لا إلى النبات.

(٦) د د المصح.

ومعناها: الإعراض من الكبر. وقال أبو

إسحق: معناه<sup>(١)</sup>: لا تُعرض عن الناس

تكبراً، ومجازه: لا تُزِم خدك الصقر.

وقال الليث: الصقر: مَيَّل<sup>(٢)</sup> في العنق

واقتلاب في الوجه إلى أحد الشقيين، والتصمير:

إمالة اتخذت عن النظر إلى الناس تهاوؤاً وكبراً،

كأنه مُفرض. قال: وربما كان الظلم

(والإنسان<sup>(٣)</sup>) أَصْعَرَ خِلَقَةً. قال: وفي

الحديث: يأتي على الناس زمان ليس فيهم

إلا أصعر<sup>(٤)</sup> وأبتر، يعني: رُزاة الناس الذين

لا دين لهم. قال: والصغارير: دحارج الجمل،

وقد صغررت صغرورة، وأنشد:

\* يَبْعَرْنَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمَصْمَرِ \*

ويقال: ضربته فاصمّر إذا استدار من

الوجع مكانه وتقبض. وربما قالوا: اصمّرر

فادغموا النون في الراء. وكل تحمل شجرة

يكون أمثال الفلّفل — نحو تحمل الأبهل

(١) سقط في ج

(٢) د: «مَيَّل»

(٣) سقط ما بين القوسين في ذ

(٤) د د أو

البعير . والصَّيْعَرِيَّةُ أيضاً : اعتراض في السير .  
ويقال للصمغة المستديرة : صُغْرُورَةٌ .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الصَّعَرُ  
والصَّعَلُ : صِغَرُ الرأس ، والصَّعَرُ : التَّكَبُّرُ ،  
والصَّعَرُ : أَكْلُ الصَّعَارِيرِ وهو الصَّنْعُ .  
وقال : اصعرت الإبل واصعنفت وتمشمشت  
وامدقرت إذا تفرقت .

ثعاب<sup>(٥)</sup> عن ابن الأعرابي : الصَّعَارِيرُ :  
صمغ جامد يشبه الأصابع . قال : والصَّعَارِيرُ :  
الأبْخَسُ الطَّوَالُ وهي الأصابع واحداً أبخس .  
والأصعر : المعرض بوجهه كثيراً . وفي الحديث :  
كل صَعَّارٍ ماعون أي كل ذي كِبَرٍ وأَبْهَةٍ .  
يقال : أصاب البعيرَ صَعَرٌ وصِيدَ أي أصابه  
داء يلوى عنقه . ويقال للتكبر : فيه  
صَعَرٌ وصَيْدٌ .

## باب الْعَيْنِ وَالْهَامِ وَاللَّامِ

ع ص ل

( عمل )

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأعْصَالُ :  
الأمعاء ، واحداً عَصَلٌ ، وقاله الليث وغيره .  
والعَصَلُ في التَّابِ : اغوجاجه . وقال :

\* على شِناحٍ نَابُهُ لَمْ يَفْصَلِ \*

وقال صخر<sup>(٦)</sup> :

عصل ، عاص ، صلح ، صعل ، لعص  
مستعملات . أهل الليث ( لعص ) وقال  
ابن دريد<sup>(١)</sup> :

الْعَصُ : الْعَسْرُ ، يقال تَلَعَّصُ<sup>(٢)</sup> فلان  
علينا أي تَعَسَّرَ . قال<sup>(٣)</sup> : وَالنَّعِصُ : النِّهْمُ  
في الأكل والشرب ، وقد لعص لعصاً .  
ولا أحفظ ما قاله أبو بكر<sup>(٤)</sup> لغيره .

(١) انظر الجهرة ٣/٧٧

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « لعص »

(٣) سقط في م .

(٤) هو ابن دريد .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د

(٦) ما بين القوسين في د



أبا الشَّلم أقصر قبل باهظة .

تأنيك منى ضروسٍ نابها عَصِلٌ<sup>(١)</sup>

وقال أوس :

\* رأيت لها ناباً من الشر أعصلا<sup>(٢)</sup> \*

وقال الليث : الأعصل من الرجال : الذى  
عَصِبَتْ ساقه فاعوجَّت . وشجرة عَصِلة وهى  
الموجاء التى لا يُقدر على إقامتها لصلابتها .  
وسهم أعصل : معوجّ اللَّتْن ، وجمعه عُصْل ،  
وقال ليلى :

فرميت القوم رِشْقاً صائباً

لسن بالعَصْل ولا بالفتعل<sup>(٣)</sup>

والعَصَلَة : شجرة إذا أكل البعير منها سلَّخته .

(١) « أقصر » فى الأصل : « أقصى » وما أثبت  
عن اللسان . وفى الديوان : « مهلا » وقوله : « تأنيك »  
فى الأصل : « يأتنيك » وما أثبت عن اللسان والديوان .  
واظنر ديوان المذلين ٢/٢٢٩ .  
(٢) صدره :

\* وإنى امرؤ أعددت للشر بعد ما  
وبده :

أصم ردينا كان كموه

نوى القسب عراما مزجى مفصلا  
واظنر شرح شواهد الشافية ٨٧ .

(٣) فى د « ليس » بدل « لسن » . وفيها بعد  
الببت : « وروى » : ليس بانكس . ورواية الديوان  
واللسان ( قتل ) الفتعل<sup>(٤)</sup> .

والجميع : العصل . وقال حسان :

تَخْرُجُ الأَضْيَاحُ من أستاذهم

كسلاح النِّيبِ يأكلن العَصْل<sup>(٥)</sup>

والأضياح : الألبان المذوقة . أبو عمرو :  
عَصْلُ الرجلُ تعصِلا ، وهو البُطءُ  
( فى الأمر<sup>(٥)</sup> ) . أبو عبيدة : فرس أعصل :  
ماتوى العَصِيبِ حتى يبرز بعضُ بطنه الذى  
لاشمرَ عليه . والعَصِل : الرمل الملتوى المعوج .  
ورجل أعصل : يابس البدن ، وجمعه عُصْل .  
وقال الراجز :

\* ورُبَّ خيرٍ فى الرجال المُصَلِّ \*

ويقال للسهم الذى يلتوى إذا رمى به :

مُصَلِّلٌ . والعَصَل : الالتواء فى كل شئ .

عمرو عن أبيه : يقال : هو الحِجَن والصَّوْلُجان  
والمُصَصِّل والمُفَصِّل ، والصاع والميجار  
والصوْلُجان<sup>(٦)</sup> . ( والمعقف<sup>(٧)</sup> ) ثعلب عن

(٤) من قصيدة له يرد فيها على عبد الله بن الزهري  
واظنر ديوانه ( طبعة البرقوقي ) ٣٠٣ .

(٥) سقط ما بين القوسين فى د .

(٦) كذا ، وهو مكرر مع ما قبله . وقد نبه  
على هذا مصحح اللسان .  
(٧) زيادة فى د .

والألب : السوق الشديد . يقال : ألب  
الأبل يألِبُها إذا طردها . والعاصل : السهم  
الصُّب .

( علس )

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِلْوَص والعِلْوَز  
جميعاً : الوجع الذى يقال له : اللَوَى ونحو ذلك  
قال الليث قال : والعِلْوَص من التُّخْمَة والبَشَم ،  
وهو اللَوَى الذى يَبَسُّ (١) فى المِلْدَة . يقال :  
عَلَصَتِ التُّخْمَةُ فى مَعِدَتِهِ تَمْلِصاً ، وإن به  
لِعِلْوَصاً ، وإنه لِعِلْوَصٌ مُتَخِمٌ . ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : العِلْوَص : الوجع ، والعِلْوَز :  
الموت الوَحِي . والعِلْوَص بالضاد : ابن آوى .  
قال : ويكون العِلْوَز اللَوَى . ويقال : رجل  
عِلْوَص دأبه اللَوَى .

( صلع )

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصُّلْمَة :  
الصخرة للمساء ، حكاه عن أبي المكارم .  
وفى حديث لقمان بن عاد :

وإلا أر مطمعي فوقاع بصلع (٢) .

(٥) د « يس »

(٦) م « بصلعي »

ابن الأعرابي ، قال ، العِصَل : المتشدّد على  
غيره ، والعاصل : السهم الصُّب (١)  
والعِصْلَاء : المرأة اليابسة ، قال :

ليست بعِصْلَاء تَذِجِي الكلب نكتهما

ولا بمنذلة يَضْطَكُ تَذِيهاها

والعِصْلَى : الموضع الذى ينبت فيه العِصَل

أى القَلَام . قال العباس بن مرداس :

عفا مُنْهَل من أهله مُتَالِع

فَعِصَلَى أُرَيْكَ قد خلت فالصانع (٢)

منهل : ماء بيلاد بنى سُلَيْم .

أبو عمرو (٣) : عِصَل الرجل تعصِلا

إذا بَطَأ . وأنشد :

يَأْلِبُها حُرُافُ أَيْ أَلْب

وعِصَل العَمْرَى عِصَل الكلب (٤)

(١) هذا الحرف فى ج

(٢) « منهل » ورد ضبطه بضم المم وفتح الماه

على صيغة اسم المفعول فى معجم البلدان .

(٣) ما بين القوسين فى د

(٤) فى هامش د . « أخطأ فى جمه بين هذين

البيتين ، إذ الأول من الخامس والثانى من السادس ،

وفغية الأول من التواتر ، وفغية الثانى من الترادف .

قال أبو عبيد : قال بعضهم : سألت ابن مناذر<sup>(١)</sup> صاحب العربية الشاعر عن الصَّلَع فقال : العَجَر ، قال : وسألت الأصمعي عنه فقال : هو الموضع الذي لا يُنبت من الأرض ، وأصله من مَصَلَع الرأس . ويقال للأرض التي لا تُنبت : صَلَماء . وقال كثر - فيما أُلّف بخطه : الصلماء : الداهية الشديدة ، يقال : لقي من الصَلَماء . وأنشد للكميت :

فلما أحلوني بصلَماء صَنِمَ  
لإحدى زبي ذى البدتين أبي السبل<sup>(٢)</sup>  
( أراد : الأسد )<sup>(٣)</sup> .

وفي الحديث : يكون كذا وكذا ثم تكون جبرؤة صَلَماء . قال : والصلماء ههنا : البارزة كالجلجل الأصلع : البارز الأملس البراق . قال : وانصلعت الشمس وتصلعت إذا خرجت من الغيم . وقال أبو ذؤيب :

(١) في د ضم الميم ، وأصل فتحها ، وجاء منها كما في القاموس ( نثر ) . وهو محمد بن المنذر بن المنذر ، ومن هذا سمّيته بابن مناذر .  
(٢) « لإحدى » في اللسان : « لإحدى »  
(٣) ما بين القوسين في د

\* فيه سنان كالنرة أصلع<sup>(١)</sup> \*

أى برّاق أملس . وقال آخر :

يلوح بها المذلّق مِذْرَبَاهُ

خروج النجم من صَلَع الغِيَام<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : الصَّلَاع : الصَّفَاح وهو العريض من الصخر ، والواحدة صَلَاعة . ثعلب عن ابن الأعرابي : صَلَع الرجل إذا أغر<sup>(٣)</sup> وهو التصليع . وقال الليث : التصليع : السَّلَاح . قال : والأصليع من الحيات : العريض العُنُق كأن رأسه بُندقة مُدَحَرَجَة . والأصليع : الذكر يكنى<sup>(٤)</sup> عنه . والصلع : ذهاب شعر الرأس من مقدّمه إلى مؤخره ، وكذلك إن ذهب وسطه . تقول<sup>(٥)</sup> : صَلَع

(١) في بيت أبي ذؤيب روايتان :  
وكلاما في كفه يزيّية  
فيها سنان كالنارة أصلع  
فهذه رواية . والأخرى :  
وتساجرا بمذلقين كلاما  
فيه شهاب كالنارة أصلع  
فترى ما في الشطر الثابت . وهو في وصف فارس بن يقْتِلان . وانظر ديوان المذليين ١/٢٠ .  
(٢) « منزيّاه » الضبط بكسر الميم عن م  
(٣) أى أحدث وتقوّل  
(٤) د : « مكى »  
(٥) سقط في جر .

العرب : الداهية والأمر الشديد . وقال مرزؤ  
أخو الشماخ :

نأؤه شيخ قاعد وعجوزه

حرّين بالصماء أو بالأساود<sup>(٣)</sup>

قال أبو زيد : يقال : تصلّعت السماء

تصلّما إذا انقطع غيمها وانجردت . والسماء

جرداء إذا لم يكن فيها غيم . وصِلّاع<sup>(٤)</sup>

الشمس : حرّها . ويوم أصلع : شديد الحر ،

قال :

يا قردة خشيت على أظفارها

حرّ الظّهيرة تحت يوم أصلع

والصلماء : الأرض الخالية ، قال<sup>(٥)</sup> :

ترى الضيف بالصلماء تَفْشِقُ عينه

من الجوع حتى يُحَسِّب الضيف أرمدا

والصلّيع : الأملس . وقال عمرو بن

معد يكرب :

صلّما . والصلّعة : موضع الصّلع من الرأس ،

وكذلك النّزعة والكشفة والجلّعة ، جاءت

مثنّيات كلها . والعرفطة إذا سقطت رهوس

أغصانها وأكلتها الإبل قيل : قد صِلّعت صلّما .

وقال الشماخ يصف الإبل :

إن تُمس في عُرْفُط صُلْعُ جماجه

من الأساق عارى الشوك مجرود<sup>(١)</sup>

نعلب عن ابن الأعرابي : الصّولّع :

السنان المجلّو . وفي الحديث : أن معاوية قدّم

المدينة فدخل على عائشة ، فذكرت له شيئا

فقال : إن ذلك لا يصلح ، قالت : الذى

لا يصلح أذاؤك زيادا ، قال : فقال : شهدت

الشهود . فقالت : شهدت الشهود ولكن

رَكِبَتِ الصُّلِعاء . (معنى<sup>(٢)</sup> قولها : ركب

الصليعاء أى شهدوا بزور) قال المعتمر ، قال

أبى : الصليعاء : الفخّر . والصلماء فى كلام

(١) من قصيدة فى ديوانه ٢٣ يهجو فيها الربيع

بن عبّاء السلى . والحديث عن إبل ترعى العرفط .

وبعده :

تصبح وقد ضمنت ضراتها عرفا

من ناصع اللون حلّو غير مجهود

(٢) ما بين القوسين زيادة فى د

(٣) ب : « جرّين » فى مكان « حرّين »

(٤) سقط ما بين القوسين فى د .

(٥) أى عمارة بن عقيل ، كما فى أضداد

ابن الأثير ٨ .

وَسَوَّقُ كَتِيبَةٌ دَلَّتْ لِأُخْرَى

كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسَ صَلِيعٍ<sup>(١)</sup>

يعنى : رَأْسًا أَصْلَعَ أَمْلَسَ

(وفى<sup>(٢)</sup>) حديث عمر فى صفة التمر قال :

وَتُحْتَرَشُ بِهِ الضِّبَابُ مِنَ الصَّلَعَاءِ ، يَرِيدُ

الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا تَنْبَتُ شَيْئًا ، مِثْلَ الرَّأْسِ

الْأَصْلَعِ ، وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْمَرِ

(صل)

فى حديث أم مَعْبِدٍ فى صفة النبی صلى الله

عليه وسلم : لَمْ تُزَرَّ بِهِ صَعْلَةٌ<sup>(٣)</sup> قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الصَّعْلَةُ<sup>(٤)</sup> : صِغَرُ الرَّأْسِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَعْلٌ

الرَّأْسُ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ

لِلظَّلِيمِ : صَعْلٌ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ . ( قَالَ<sup>(٥)</sup> )

الليث : رَجُلٌ صَعْلٌ إِذَا صَغُرَ رَأْسُهُ . وَقَدْ يُقَالُ

رَجُلٌ أَصْلَعٌ وَامْرَأَةٌ صَعْلَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَكَثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا

الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِنَ الْحَبْشَةِ

أَصْلُ أَصْمَعَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَحْمَمِيُّ :

قَوْلُهُ : أَصْلَعٌ هَكَذَا يُرْوَى ، فَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ

فَهُوَ صَعْلٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ،

وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلظَّلِيمِ : صَعْلٌ

قَالَ اللَّيْثُ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَدَقَلَّ أَجْرَدَ شَوْذَبِيٍّ

صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرَبَّانِيٍّ<sup>(٥)</sup>

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالصَّعْلِ هَهُنَا الطَّوِيلَ . أَبُو عَمْرٍو

الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ : فِيهَا اعْوِجَاجٌ<sup>(٦)</sup> ، وَأَنْشَدَ :

\* مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاتِبَهَا<sup>(٧)</sup> \*

(٥) قبله :

وَمَدَّه إِذْ عَدَلَ الْخُلُوفَ جَلَّ وَأَشْطَانُ وَمُصَرَّاتِي

يَصِفُ قَرْقُورًا أَيْ سَفِينَةً . وَالدَّقْلُ : الْعُودُ الطَّوِيلُ

يَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاحُ . وَالرَّبَّانِي : رَأْسُ الْمَلَاحِينَ .

وَالشَّوْذَبِيُّ : الطَّوِيلُ . وَفِي اللَّسَانِ : « رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ

نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ عَلَى قَوْلِهِ : ( صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ) قَالَ :

صَوَابُهُ : مِنَ النَّامِ — بِالْمِمْ — : شَجَرٌ يَنْخَفِضُ مِنْهُ دَقْلُ

السُّفَنِ « بِمَجْمُوعَةِ أَشْطَارِ الْعَرَبِ ٦٩/٢ .

(٦) كَذَا فِي م . وَفِي ب ، ج : « عَوْج » .

(٧) ثَبِتَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

(١) قبله :

أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامَ طَوَالٍ

وَمِمَّا تَبْلَغُهُ الضَّلُوعُ

وَانْظُرِ الْخُرَازْمِيَّ ٤٦٢/٣

(٢) ثَبِتَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

(٣) فِي د ضَمُّ الْعَادِ ، وَكُنَّا فِيهَا بَعْدَهُ ، وَمَا أُثْبِتَ

مُوَافِقَ لِفْظِ اللَّسَانِ .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

يقول : خَفَّ جَسْمُهُ وَضُرَّ .

وقال آخر :

جارية لاقت غلاما عَزَبًا

أَزَلَّ صَعَلَ التَّسْوِينِ أَرْقَبَا

قال أبو نصر : الأصمل : الصغير الرأس .

وقال غيره : الصعل : الدقة في العنق

والبدن كله . ويقال للنخلة إذا دَقَّت :

صَعَلَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصاعل :

النعام الخفيف .

قال شمر <sup>(١)</sup> : الصَّمل من الرجال : الصغير

الرأس الطويل العنق الدقيقهما . قال : وتكون

الصَّملَةُ الخِفَّةُ في البدن والدِقَّةُ والنحول .

قال الشاعر يصف عَيَّرا :

\* نقي عنها المصيف وصار صَعَلًا \*

## باب العين والصاد مع النون

[ عنص ]

لم أجد فيه غير عَنَاصِي الشعر . والعُنُصُوة

الْخَصْلَةُ من الشعر ، وقال الشاعر :

إِنْ يُنْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْمَنَاصِي

كأَنَّمَا فَرَّقَهُ مَنَاصِي <sup>(١)</sup>

قال الليث : العُنُصُوة على تقدير فُعْلُوَة .

عنص ، عنص ، صنع ، صنع ، نصع ،

نصص مستعملات .

[ عنص ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي أنه قال : أعصن الرجل إذا شَدَّدَ على

غريمه وتمكَّكه <sup>(٢)</sup> وروى عمرو عن أبيه قال :

أَعصَنَ الرَّمْلَ <sup>(٣)</sup> إِذَا اعْوَجَّ وَعُسر .

(١) « عنص » كذا في د ، ج . وفي أ : « يصح »

وكانه في الأصل : « يصح » ليستقيم الوزن . ونسبه

في اللسان إلى أبي النجم . ورسم فيه « مناص » وأورد

أبو زيد في التوازي ١٤٤ ثلاثة أبيات حكها لأبي النجم

الجللي :

إِذَا تَرَفَّعَ أَشْمَطَ الْمَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهَا مَنَاصِي

في حامة كالحجر الويلس

(١) صدره — كما في اللسان —

\* لا ترجون بني الأظلام حاملة \*

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : « تمككه »

يقال تمكك غريمه : اشتد عليه في الطلب .

(٣) كذا في م . وفي د : « الرجل » وفي ج :

« الأمر » .

عمر عن أبيه : أضعن إذا صغر رأسه  
ونقص عقله .

[نصع]

قال ابن المظفر : أما نصع فليس بمرئية  
إلا ما جاء أسد<sup>(٣)</sup> بن ناعصة المشبب بخنساء في  
شعره ، وكان صبب الشعر جداً ، ولما يزوى  
شعره لصعوبته . قلت : وقرأت في نوادر  
الأعراب : فلان من نصرتي وناصرتي ونائصتي  
وناعصتي وهي ناصرتي . والنواعص : اسم  
موضع . وقال ابن دريد<sup>(٤)</sup> . التنصع : التمايل ،  
وبه سمي ناعصة . قلت : ولم يصح لي من باب  
( نصع ) شيء أعتمده من جهة من يرجع إلى  
عده وروايته عن العرب .

[نصع]

أبو عبيد عن الفراء : أنصعت الناقة  
للفحل إنصاعاً إذا قرّت له عند الضراب .  
وقال غيره : أنصع للحق إنصاعاً إذا أقر به .  
وقال الليث : يقال للرجل إذا تصدّى للشر :

قال : وما لم يكن ثانيه نوناً فإن العرب لا تضم  
صدره مثل تندوة .

فأما عرقوة ( وترقوة<sup>(١)</sup> ) وقرنوة .  
ففتوحات .

عمر عن أبيه : أعنص إذا بقيت على  
رأسه عناص من ضفائره ، وهي بقايا ، واحدا  
عنصوة . وقال أبو زيد : العناصي : الشعر  
المتصب قائماً في تفرق .

[صمن]

أهمه الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : أضعن الرجل إذا صغر رأسه .  
أبو عبيد : الصغون : الظليم الدقيق العنق  
الصغير الرأس ، والأثنى : صغونة .

وقال غيره : الاصعنان : الدقة واللطافة ،  
ومنه يقال : أذن مصعنة مؤللة ، قال عدى :

\* وأذن مصعنة كالقلم<sup>(٢)</sup> \*

(٣) له ترجمة قصيرة في المؤلف والمختلف  
للأمدى ١٩٤  
(٤) انظر المجهرة ٧٨/٣

(١) سقط ما بين القوسين في م .  
(٢) صدره \* له عنق مثل جذع السحوق \*

قد أنصع له إنصاعاً . وقال شمر : النِّصْع الثوب الأبيض . وأنشد لرؤبه يصف ثوراً :

كَانَ تَحْتَى نَاشِطًا مَوْلًا

بِالشَّامِ حَتَّى خَاتَمَهُ مَبْرَقًا

بَنِيْقَةً مِنْ مَرْحَلِيٍّ أَشْفَعًا<sup>(١)</sup>

كَانَ نِصْمًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا

مَخَالِطُ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعًا<sup>(٢)</sup>

قال شمر : قال ابن الأعرابي : يقول :

كَانَ عَلَيْهِ نِصْمًا مَقْلَعًا عَنْهُ ، يَقُولُ : تَخَالُ أَنَّهُ

أَلَيْسَ ثَوْبًا أَبْيَضَ مَقْلَعًا عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ

الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْيَضُ نَاصِعٌ . قَالَ : وَالنَّاصِعُ

فِي كُلِّ لَوْنٍ خَاصٌّ وَوَضَّحَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ (أَبُو عُبَيْدٍ<sup>(٣)</sup> :

أَبْيَضُ نَاصِعٌ وَيَقُوقُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَصْفَرُ

نَاصِعٌ) اللَّيْثُ : النَّصِيعُ : الْبَحْرُ وَأَنْشَدَ :

\* أَذَلَّتْ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّائِرَ \*

قلت : قوله : النَّصِيعُ : الْبَحْرُ غَيْرُ  
مَعْرُوفٍ ، وَأَرَادَ بِالنَّصِيعِ : مَاءٌ بَثْرُ نَاصِعٍ<sup>(٤)</sup> الْمَاءُ  
لَيْسَ بِكَدِيرٍ ؛ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُدَلِّي<sup>(٥)</sup> فِيهِ الدَّلْوُ .  
يُقَالُ : مَاءٌ نَاصِعٌ وَمَاصِعٌ وَنَصِيعٌ إِذَا كَانَ  
صَافِيًا (وَالْمَعْرُوفُ<sup>(٦)</sup> فِي الْبَحْرِ الْبَضِيعُ ، بِالْبَاءِ  
وَالضَّادِ : وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِهِ) وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمَاصِعُ : الْبَرَّاقُ ، بِالْمِمْ ، وَيُقَالُ :  
الْمَتَغَيَّرُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقِيلٍ :

فَأَفْرَغْتَ مِنْ مَاصِعِ لَوْنِهِ

عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهِيَنِ السَّجَالَا

وقال شمر : مَاصِعٌ يَرِيدُ بِهِ<sup>(٧)</sup> : نَاصِعٌ ،

فَصَيَّرَ النَّوْنَ مِثْلًا . قَالَ : وَقَدْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَاصِعٌ لَجَعَلَهُ مَاءٌ قَلِيلًا . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ كُلُّهُ

الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لِلنَّاصِيعِ :

الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَخَذَلُ فِيهَا لِبُولٌ أَوْ حَاجَةٌ<sup>(٨)</sup> ،

وَالوَاحِدُ مَنَصَّعٌ . قُلْتُ : قُرَأَتْ فِي حَدِيثٍ

الْإِفْكَ<sup>(٩)</sup> : وَكَانَ مَتَبَرِّزُ النِّسَاءِ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ

(٤) تَرَاهُ ذَكَرَ الْبَثْرَ ، وَكَأَنَّهُ قَدَرُ فِيهَا التَّقْلِيصَ .

(٥) د : د : تَدَلَّى .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٧) زِيَادَةٌ فِي د .

(٨) ب : حَاجَةٌ .

(٩) فِي د ، ج : أَهْلُ الْإِفْكَ .

(١) « مَرَحَلِيٌّ » فِي ب : « مَرَجَلِيٌّ » .

(٢) « إِذْ » فِي ج : « إِذَا » وَلَا يَنْطِقُ بِالْهَمْزِ

عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ . وَانْظُرْ مَجْمُوعَ أَشْخَارِ الْعَرَبِ ١٠٦/٣

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي د



( صنع )

قال الله — جلَّ وعزَّ — : ( وتَتَخَذُونَ <sup>(١)</sup> مصانع لعلكم تتخلدون ) المصانع في قول بعض الفُسرِّين : الأبنية .

وقال بعضهم : هي أحباس تُتخذ للماء ، واحدها مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ . قلت : وسمعت العرب تسمي أحباس الماء : الأصناع والصُنُوع ، واحدها صِنَع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الحَبْس مثل المَصْنَعَة ، قال : والزَّلف : المصانع . قلت : وهي مَسَاكِنُ لِمَاءِ السَّمَاءِ يحترفها الناس <sup>(٢)</sup> فيملؤها ماء السماء (يشربونها . ويقال للقصور أيضاً مصانع . وقال لبيد :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِحُ

وَتَبَلَّى الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ <sup>(٣)</sup>

وقول الله جلَّ وعزَّ : ( صُنْعُ ) <sup>(٤)</sup> الله الذي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ( قال أبو إسحق : القراءة

أَنْ سُوِّبَتِ الْكُنُفُ فِي الدُّورِ الْمَنَاصِعِ . وأرى أن المَنَاصِعَ موضع بعينه خارج المدينة ، وكن النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية . وقال المؤرِّج <sup>(١)</sup> — فيما روى له أبو تراب — : النَّصْعُ والنَّطْعُ لَوْلَا نَدَاحُ طَاعٍ ( وهو <sup>(٢)</sup> ما يَتَّخِذُ مِنَ الْأَدَمِ . وأنشد لحاجز ابن الجعيد <sup>(٣)</sup> الأزدى :

فَنَنْحَرُهَا وَنُغْلِظُهَا بِأُخْرَى

كَأَنَّ سَرَائِمَهَا نِصْعَ دَهْنٍ

قال : ويقال : نِصْعٌ بسكون الصاد . وقال شمر : قال الأصمعي : كل ثوب خالط البياض <sup>(٤)</sup> والصفرة <sup>(٥)</sup> والحمرة فهو نِصْعٌ . وقال أبو عبيدة في الشَّيَاتِ : أصفر ناصع ، قال : هو الأصفر السَّرَاقَةُ تعلو متنه مُجْدَّةٌ غَبَسَاءُ . وقال أبو تراب : قال الأصمعي : يقال : شَرِبَ حَتَّى نِصَّعَ وَحَتَّى نَفَّعَ ، وذلك إِذَا شَفَى غَلِيلَهُ . ( قال <sup>(٥)</sup> أبو نصر : المعروف : بضع ) .

(١) الآية ١٢٩ / الشعراء .

(٢) سقط في د .

(٣) « النجوم » كذا في د . وفي أ ، ج :

« الجبال » . « تبلى » في الديوان ٢١ / ١ : « تنق » .

(٤) الآية ٨٨ / النمل .

(١) ب : « مؤرِّج » .

(٢) د : « جيد » .

(٣) ما بين القوسين في ج .

(٤) د ، ج : « أو » .

(٥) ما بين القوسين في د .

والمُصَنِّعة: الدَّعْوَةُ يَتَخَذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا. وَقَالَ الرَّاعِي :

\* وَمُصَنِّعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا <sup>(٣)</sup> \*

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِعَنِي مَدْعَاةٌ . وَفَرَسٌ مُصَانِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَطْبِئُكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يَصَانِعُكَ بِبَذْلِهِ سَيْرَهُ . وَيُقَالُ : صَانَعَتْ فَلَانًا أَيْ رَاقَتْهُ . وَصَانَعَتْ الْوَالِي إِذَا رَاشِيَتْهُ <sup>(٤)</sup> ، وَصَانَعَتْهُ إِذَا دَاهَتْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّصْنَعُ : تَكَلَّفُ حُسْنِ السَّمْتِ وَإِظْهَارِهِ وَالتَّزْيِينُ بِهِ وَالْبَاطِنُ مَدْخُولٌ . (وَقَالَ : الصَّنَاعُ <sup>(٥)</sup> : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَالْحِرْفَةُ الصِّنَاعَةُ ، وَالْوَاحِدُ صَانِعٌ) . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْيَدَيْنِ تَسَوَّى الْأَسَاقِي وَتَخْرُزُ الدَّلَاءَ وَتَقْرِئُهَا . وَرَجُلٌ صَنَعٌ . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبَعٌ <sup>(٦)</sup>

بِالنَّصَبِ ، وَبِحُجُوزِ الرَّفْعِ . فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ قَوْلُهُ : ( وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ) دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا . وَمَنْ قَرَأَ : ( صُنْعُ اللَّهِ ) بِفَعْلٍ مَعْنَى : ذَلِكَ صَنَعَ اللَّهُ . وَقَوْلُ اللَّهِ : ( وَلَتَصْنَعَنَّ <sup>(١)</sup> عَلَى عَيْنِي ) مَعْنَاهُ : وَلَتَرْبِّيَ بِمَرَأَى مَنِيَّ . يُقَالُ : صَنَعَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا رَبَّاهَا ، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِطَلْفِهِ وَتَسْمِينِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : صَنَعَ فَرَسَهُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، وَصَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّهُ تَصْنِيعُ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ . قُلْتُ : وَغَيْرُ اللَّيْثِ يَحْزِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ( وَلَتَصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي ) . وَفُلَانٌ صَنِيعٌ فَلَانٌ إِذَا رَبَّاهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَّجَهُ ، وَبِحُجُوزٍ : صَنِيعَتُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تَسَمَّى الْقُرَى مَصَانِعَ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَةٌ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ

يَجِدْنَ لِلنَّوْحِ وَاجْتِنِ التَّبَايِنَا <sup>(٢)</sup>

(١) آيَةُ ٣٩ طه

(٢) قَبْلَهُ فِي وَصْفِ فَلَانٍ مَقْفَرَةٌ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ

فِي كُلِّ عَيْنَةٍ مِنْهُ يَخْتَنِنَا

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ طُوبِيلَةَ فِي جَهْرَةِ أَشْطَارِ الْعَرَبِ .

(٣) فِي د : « أَعْنَتْ » بِالْبَاءِ الْمَفْعُولِ . بَقِيَّتُهُ :

عَلَى لَدَائِمِهَا التَّمْلُ الْبِنَاءُ .

(٤) د : « رَشَوْتُهُ » .

(٥) سَقَطَ فِي د مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٦) وَمِنْ مَرَثِيَّتِهِ الشَّهْرُورَةِ . وَانْظُرْ دِيوَانَ

الْمُذَلِّينَ فِي أَوَّلِهِ وَالْمُفَضِّلَاتِ .

في فرعون وجنوده . وحدثنا الحسين عن  
أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان  
عن محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
لا توقدوا بليل نارا ؛ ثم قال : أوقدوا واصطنعوا  
فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم .  
قوله : اصطنعوا أى اتخذوا طعاما تنفقونه  
في سبيل الله ) .

عمرو عن أبيه : الصنيع : الثوب الجيد  
النقي . وقال ابن الأعرابي : أصنع الرجل إذا  
أعان آخر<sup>(٥)</sup> . قال : وكل ما صنّع فيه فهو  
صنيع مثل السفرة . ويكون الصنيع الشواء .  
وقال الليث : الصناعة : خشبة تُتخذ في الماء  
ليجس بها الماء وتُمسكه حيناً ورؤى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا لم تَسْتَحْ فاصنع  
ما شئت رواه جرير بن عبد الحميد عن منصور  
عن ربيعة بن جراح<sup>(٦)</sup> عن أبي مسعود  
الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال  
أبو عبيد فال جرير : معناه : أن يريد الرجل

(٥) د : « أخرق » .

(٦) د : « خراش » وهو تصحيف .

(وقال<sup>(١)</sup> ابن الأنباري في الزاهر : امرأة  
صناع إذا كانت حاذقة بالعمل ، ورجل صنع .  
إذا أفردت فهي مفتوحة متحركة . قال :  
ويقال : رجل صنع الدين ، مكسور الصاد  
إذا أضيفت . وأنشد :

\* صنّعُ الدين بحيثُ يكوى الأصيلُ \*

وأنشد غيره :

\* أنبل عذوانَ كلّها صنعا \* )

والصنيعة : ما ( أعطيته ) وأسديته  
من معروف أو يد إلى إنسان تصنعه به ،  
وجمعها صنائع<sup>(٢)</sup> ، قال الشاعر :

إن الصنيعة لا تكون صنيعة

حتى يصابَ بها طريقُ المصنّع<sup>(٣)</sup>

(وقول الله — عز وجل — واصطنعتك<sup>(٤)</sup>)

لنفسى أى رببتك خلاصة أمرى الذى أردته

(١) ما بين القوسين زيادة من د .

(٢) د : « الصنائع » .

(٣) بعده : [ لهذيل الأشجى ]

فإذا صنعت صنيعة فاعمد بها

له أو لدى القرائب أودع

وانظر الكامل مع رغبة الآمل ١٢٣/٢

(٤) الآية ٤١ سورة مة .

أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس ، كأنه يخاف مذهب الرياء . يقول : فلا يمنك<sup>(١)</sup> الحياء من الضيِّ لِمَا أُرِدْتَ . قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ، ولكن الحديث لا يدلُّ سياقه ولا لفظه على هذا التفسير . قال أبو عبيد : ووجهه عندي أنه أراد بقوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت إنما هو : من لم يستح صنَّع ما شاء ، على جهة الذم ؛ لترك الحياء . ولم يرد بقوله : فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمرا ، ولكنه أمر معناه الخير ؛ كقوله عليه السلام : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، ليس وجهه أنه أمره بذلك ، إنما معناه : من كذب على تبوأ مقعده من النار . والذي يرد من الحديث أنه حثَّ على الحياء وأمر به وعاب تركه . وقال إبراهيم بن عرفة : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت قال : هذا على الوعيد : فاصنع ما شئت فإن الله يجازيك . وأنشد :

(١) د : « يمنك » .

إذا لم تخش عاقبة الليالي  
ولم تستحي فاصنع ما تشاء<sup>(٢)</sup>  
وهو كقول الله تعالى : ( فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ) .

الأصناع : الأسواق ، جمع صنَّع . وقال ابن مقبل يصف فرسا :

بُزْس أعجم لم تُنَجِّر مسامره  
مما تُخَيِّر في أصناعها الروم  
لم تُنَجِّر مسامره أي لم تشد فيه السامير .  
والصنَّع : السقود ، قال مَرَّار يصف إبلا :

وجاءت وركبانها كالشروب

وساقها مثل صنَّع الشواء

أي هذه الإبل وركبانها يتمايلون من النعاس ، وساقها — يعني نفسه — اسودَّ من السَّوْم . ويقال : فلان صَنِيع فلان وصنيعته إذا ربَّاه وأدبه حتى خرَّجه .

(٢) لأبي تمام .

(٣) الآية ٢٩ / الكهف .

## باب العين والبصامع الفاء

عصف ، عفس ، صفع ، صفع ، فصع مستعلمات.

[ عصف ]

قال الله جل وعزّ: (والحب<sup>(١)</sup> ذو العصف والريحان) وقال في موضع آخر: (جعلهم<sup>(٢)</sup> كمصف ما كول) قال القراء: المصفّ . — فيما ذكروا — بَقْلُ الزَّرْع ؛ لأنّ العرب تقول : خرجنا نَصِفُ الزرع إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدراكه ، فذلك المصفّ . قال : وقال بعضهم : ذو العصف يريد المأكول من الحبّ ، والريحان : الصحيح الذي يؤكل . وقال أبو إسحق : المصفّ : ورَقَ الزرع . ويقال للتبنّ : عَصْفٌ وعَصِيفَةٌ . وقال النضر : العصف : القصيل . قال : وعصفنا الزرع نصفه أي جزنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخفّ للزرع ، وإن لم يُفعل مال بالزرع . وذكر الله جلّ وعزّ في أوّل هذه السورة مادلاً على وحدانيّته من خاتمه الإنسان

وتعليمه البيان<sup>(٣)</sup> ، ومن خلّق الشمس والقمر والسماء والأرض وما أنبت فيها من رزق من خلق فيها من إنسيّ وبهيمة ، تبارك الله أحسن الخالقين . وأما قوله تعالى : ( جعله كمصف ما كول ) فله معنيان : أحدهما أنه أراد : أنه جعل أصحاب الغيل كورق أخذ ما كان فيه من الحبّ وبقي هو لاحتب فيه . والآخر أنه أراد : أنه جعلهم كمصف قد أكله البهائم . وقال الليث : العصف : ما على حبّ الحنطة ونحوها من قشور التبنّ . قال : والعصف أيضاً : ما على ساق الزرع من الورق الذي يبس ففتّت كل ذلك من العصف . قال : وقوله : ( كمصف ما كول ) ذكر عن سعيد بن جبّير أنه قال : هو الهبّور ، وهو الشعير النابت بالنبتية . وعن الحسن : كزرع قد أكل حبة وبقي تبنّه . وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال في قوله تعالى : ( كمصف ما كول ) : إنه يقال : إن فلانا

(١) الآية . ١٢ / الرحمن .

(٢) الآية ٥ / الغيل .

(٣) ج : « البيان » .

ابن السكيت قال : يقال : عَصَفَت الريحُ  
وأعصفت فهي ريح عاصف ومُعَصِفَةٌ إذا  
اشتدَّت . وقال الليث : وجمع العاصف عواصف .  
قال : والمُعَصِفَات : الرياح التي تُثِيرُ التراب  
والورق وعَصَفَ الزرع . قال : والمُعَصَافَة :  
ماسقط من السُّنْبُل ، مثل التبن ونحوه .  
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الإعصاف :  
الإهلاك ، وأنشد للأعشى :

في فَيْاقٍ شهباء ملومة

تُعَصِفُ بالدارع والحاسر<sup>(٥)</sup>

أى تَهْلِكُهما . وقال الليث : تُعَصِفُ  
بهما أى تَذْهَبُ بهما . قال : والنعامة العُصُوفُ :  
السريعة : والعصف : السرعة ، وأنشد :

ومن كلِّ مِسْجَحٍ إذا ابْتَلَّ لَيْتُهَا

تَحَابَّ مِنْهَا ثَائِبٌ مَتَمَصِّفٌ

يُعَصِفُ إذا طلب الرِّزْق ، والعصف : الرِّزْق ،  
والعصف والعصيفة : ورق السُّنْبُل . وقول الله  
جل وعزَّ : ( فالعاصفات<sup>(١)</sup> عصفاً ) قال المفسرون :  
هى الرياح . وقال الفراء فى قوله : ( أعالم<sup>(٢)</sup> )  
كرما د اشتدَّت به الريح فى يوم عاصف ) قال :  
فجعل العُصُوفَ تابعا لليوم فى إعرا به وإعما  
العُصُوفَ للرياح . وذلك جائز على جهتين :  
إحداها أن العُصُوفَ وإن كان للريح فإن اليوم  
قد يوصف به ؛ لأن الريح تكون فيه ، فجاز  
أن تقول : يوم عاصف ؛ كما يقال : يوم بارد  
ويوم حار والبرد والحر فىهما . والوجه الآخر  
أن تريد : فى يوم عاصف الريح ، فتحذف  
الريح لأنها قد ذُكِرَتْ فى أول الكلمة ،  
كما قال :

\* إذا جاء يومٌ مظلم الشمس كاسف<sup>(٣)</sup> \*

يريد : كاسف<sup>(٤)</sup> الشمس لخذه لأنه قدَّم

ذكره . وأخبرنى المنذرى عن الحرَّانى عن

(٥) فى الصبح النبى ١٠٨ الشطر الأول هكذا .

\* يجمع خضراء لها سورة \*

وضبط فى الصبح النبى

« تعصف » بفتح التاء . وفى التمرح : « وتتعصف »

كما تعصف الريح ، ويقال : عصف وأعصف ، أى تهلكهم

وتهزمهم وتقتلهم . ومنفاد هذا أنه يجوز فتح التاء

وضمها فى « تعصف » .

(١) الآية ٢ / الرسالات .

(٢) الآية ١٨ / إبراهيم .

(٣) سقط « يوم » فى م .

(٤) سقط « كاشف » فى م .

[ عَفَص ]

قال الليث : العَفَص : حَصَلَ شَجَرَةُ  
الْبَلُوط ، يَحْمِلُ سَنَةً بَلُوطًا وَسَنَةً عَفَصًا . وجاء  
حديث الأَقْطَةِ عن النبي صلى الله عليه وسلم ،  
أنه قال : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . قال  
أبو عبيد<sup>(٣)</sup> : العِفَاص : هو الوِعَاء الذي  
تَكُون فِيهِ النَفَقَةُ إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خِرْقَةٍ  
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا سَمِيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُبْلِسُهُ  
رَأْسَ الْقَارُورَةِ العِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا<sup>(٤)</sup> .  
وليس هذا بالصِّمَامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ  
فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا . قال : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهِ  
لِيَكُونَ عَلَامَةً لَصَدْقِ مَنْ يَعْتَرِفُهَا<sup>(٥)</sup> . وقال  
الليث : العِفَاص : صِمَامُ الْقَارُورَةِ ، ثُمَّ قَالَ :  
وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاوُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ  
النَّفَقَةُ . قلت : والقول ما قاله أبو عبيد  
فِي الْعِفَاص : أَنَّهُ الْوِعَاءُ أَوِ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُبْلِسُ  
رَأْسَ الْقَارُورَةِ حَتَّى تَكُونَ كَالْوِعَاءِ لَهَا .  
ويقال : عَفَصَتِ الْقَارُورَةُ عَفَصًا إِذَا جَمَلَتْ  
الْعِفَاصُ عَلَى رَأْسِهَا . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ جَمَلَتْ

بِعَنَى الْمَرْق . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
قَالَ : الْعَصُوفُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ  
الْحَيَّانِيُّ : أَعْصَفَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ ، فَهِيَ  
مُعْصِفَةٌ . وَقَالَ النَّضْرُ : إِعْصَافُ الْإِبِلِ :  
اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ الْبَرِّ ٦٢ ب . حِرْصًا عَلَى الْمَاءِ  
وَهِيَ تَطْعَنُ التَّرَابَ حَوْلَهُ وَتَنْثِيرُهُ . وَقَالَ الْمَفْضَلُ :  
إِذَا رَمَى الرَّجُلُ رَجْرَجًا فَصَابَ نَبْلُهُ قِيلَ لَهُ :  
إِنْ سَهْمُكَ لِعَاصِفٍ . قَالَ : وَكُلُّ مَاءٍ عَاصِفٍ .  
وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَرَّتْ بِأَيْلٍ وَهِيَ شَدَقَاءُ عَاصِفٍ

بِمَنْخَرَقِ الدَّوَادَةِ مَرَّةً الْخَفِيدِ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : هُوَ يَعْصِفُ وَيَعْتَصِفُ  
وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ ، أَيْ يَكْسِبُ وَيَطْلُبُ  
وَيَحْتَالُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ — فِيمَا رَوَى عَنْهُ  
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَصْفَانِ : التَّيْنَانِ . قَالَ :  
( وَالْعُصُوفُ : <sup>(٢)</sup> الْأَتْبَانُ ) وَالْعَصْفُ :  
السَّنْبُلُ ، وَجَمْعُهُ عُصُوفٌ . وَالْعُصُوفُ : الرِّيحُ .  
وَالْعُصُوفُ : الْكَدَّةُ . وَالْعُصُوفُ الْخُمُورُ .

(٣) وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٩٢ .

(٤) سَقَطَ فِي ج .

(٥) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : « يَعْتَرِفُهَا » .

(١) أَظْهَرَ دِيَوَانَهُ ١١٠/١ .

(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

( فصع )

أبو العباس عن أبي الأعرابي ، فصّع  
الرجل يفصّع تفصيعاً إذا خرج منه ريح منتن  
وفسّوة . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه نهى عن فصّع الرُطبة ، قال أبو عبيد :  
فصّعها : أن يخرجها من قشرها ، يقال :  
فصّعها (٢) فصّعاً ، وأنا أفصّعها . وقال  
الليث : فصّعها : أن تأخذها بإصبعك فتفصّعها  
حتى تنفّس . قال : والفصعاء : الفأرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفصعانُ :  
المكشوف الرأس أبداً حرارة والتهاباً . وقال  
غيره : الفصعة : غُلقة الصبي إذا كشفها عن  
ثومة ذكره قبل أن يُختن ، وقد فصّعها الصبي  
إذا نحاها عن الحشفة . وروى ابن الفرج عن  
حترش الأعرابي قال : فصّع كذا من كذا  
وفصّله منه بمعنى واحد إذا أخرجه منه .  
افتصعت حتى منه أى أخذته بقهر فلم أترك  
منه شيئاً .

لما عفاها قلت : أعفصتها . وثوب مُفصّص :  
مصبوغ بالمفصص ، كما قالوا : ثوب ممسك  
بالمسك . ويقال : هذا طعام عَفِص إذا كانت  
فيه بشاعة ومرارة . ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : المقاص من الجوارى : الزبَعْبَقُ النهايةُ  
في سوء الخلق . قال : والمقاص — بالقاف —  
شرٌّ منها . العفص (١) : العَصْر والهَضْر .  
وعَفَصَت الدابة : ثَنَت عُنُقها . ما زلت  
أطالِبُه (٢) بمحقى حتى عَفِص به واعتفصته منه  
أى أخذته منه . وعَفَصها : جامعا .

[ صف ]

أهمله الليث . وقال أبو عبيد : أخبرني  
محمد بن كثير أن لأهل المين شراباً يقال له :  
الصف ، وهو أن يُشَدَّخ العِنَب ، ثم يُلقَى  
في الأوعية حتى يَنْفَلِي . قال ، وجُهاً لهم لا يرونه  
خراً لكان اسمها . وروى أبو العباس عن  
ابن الأعرابي أنه قال : الصفقان : المولع  
بشراب الصفع وهو العَصِير .

(١) في ج كتب فوقه « زائد » .

(٢) كذا في ج . وفي م : « أطال » .

(٣) ج : « فصّعها » .



[ صنع ]

الصَّنْع ، أن يَبْسُطَ الرجل كَفَّهُ فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه ، فإذا جمع كَفَّهُ وقبضها ثم ضرب بها فليس بصَّنْع ، ولكن يقال : ضربه يَجْمَعُ كَفَّهُ . وقال ابن جرير : الصَّوْفَةُ : هي أعلى الكُمَّة واليَمَامَةِ . يقال : ضربه على

صَوْفَتَهُ إذا ضربه هنالك . قال : والصَّنْع أصله من الصَّوْفَةِ ، والصَّوْفَةُ معروفة .

قال الأزهري <sup>(٢)</sup> : السَّعْج : الطَّح باليد . فإذا بسط الضارب يده فضرب بها القفا ، فهو الصنع بالصاد .

## باب العَيْنِ وَالصَّامِعِ الْبَاءِ

وقال ابن أحر :

\* ... حتى يعصِبَ الرِّيقُ بالقَمِ <sup>(٣)</sup> \*

وقال الرازي :

يعصِبُ فاه الرِّيقُ أي عَصَب

عَصَبُ الْجُبَابِ بشفاء الوُطْبِ <sup>(٤)</sup>

الْجُبَابِ : شِبْهُ الزُّبْدِ في أَلْبَانِ الْإِبِلِ .

وروى بعض المحدثين أن جبريل جاء يوم بدر

عصب ، صبع ، صعب ، بصع ، بعص

مستعملة .

[ عصب ]

قال الله جل وعز : ( هذا <sup>(١)</sup> يوم عَصِيب ) أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمة عن القراء قال : يوم عَصِيب ، ويوم عَصَبَصَب أي شديد . قال : وعَصَبُ فَوْهٍ يَفْصِبُ عَصْبًا إِذَا ذَبَّ وَيَيْسُ رِيقُهُ ، وفوه عاصب .

وأخبرني العَرَائِي عن ابن السكيت

يقال : عَصَبَ الرِّيقُ بفيه يَعْصِبُ عَصْبًا إِذَا

يَيْسُ . وقال : عَصَبَ فاه الرِّيقُ .

(٢) في ج فوقه : « زائد » .

(٣) البيت بتمامه — كما في الجهرة ١ / ٢٩٧ واللسان :

يعلى على من مات منا عرفنا  
وغيراً حتى يعصِبَ الرِّيقُ بالقَمِ

(٤) عزاه في اللسان إلى أبي محمد القاسمي . وانظر نواذر أبي زيد ٢٣ .

سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيَعْصَبُ بَطْنُهُ بِحَجَرٍ : مُعْصَبٌ .  
ومنه قوله :

ففي هذا فنحن لِيُوثُ حرب

وفي هذا غِيُوثُ مُعْصَبِينَا

وقال الأصمعي : العَصَبُ : غَيْمٌ أَحْمَرٌ يَكُونُ

فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ يَظْهَرُ فِي سِيَاحِ الْجَدَبِ .  
وقال الفرزدق :

إِذَا الْعَصَبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سَدَى أَرْجَوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عَبُورُهَا (١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْمَعْصَبُ : الَّذِي

عَصَبَتْهُ السِّنُونُ أَيْ أَكَلَتْ مَالَهُ . وَقَالَ اللَّهُ

جَلَّ وَعَزَّ : ( وَنَحْنُ (٢) عَصَبَةٌ إِنْ أَبَانَا لِنِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ ) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُصْبَةُ

مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ :

الْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا : إِنَّهُ يَكُونُ

عَلَى فَرَسٍ أُنْثَى وَقَدْ عَصِمَ بِنَيْتِيهِ الْعَبَارُ ، فَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْحَدَّثِ فَهِيَ آفَةٌ فِي عَصَبٍ ،  
وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقَرَبِ  
مَخْرَجِيهِمَا ، يُقَالُ ضَرْبَةٌ لَازِبٌ وَلَازِمٌ ، وَسَبْدٌ  
رَأْسُهُ وَسَمْدُهُ . وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي  
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَجُلٌ مَعْصَبٌ  
أَيُّ فَقِيرٍ قَدْ عَصَبَهُ الْجَهْدُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ  
جَلَّ وَعَزَّ : ( يَوْمَ عَصِيبٍ ) .

وقال بعضهم : يَوْمٌ عَصِيبٌ أَيُّ شَدِيدٍ

مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِبُهُمْ

عَصَبًا إِذَا ضَمَّهُمْ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَا قَوْمِ مَا قَوْمِي عَلَى نَائِيهِمْ

إِذَا عَصَبَ النَّاسَ كَيْمَالٌ وَقَرٌّ

وقوله : مَا قَوْمِي عَلَى نَائِيهِمْ تَعْجَبُ مِنْ

كَرَمِهِمْ ، وَقَالَ : نَعِمَ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْجَمَاعَةِ (٣)

إِذَا عَصَبَ النَّاسَ كَيْمَالٌ أَيْ أَطَافَ بِهِمْ وَشَمِلَهُمْ

بَرْدُهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَانِحِ يَشْتَدُّ (٣) عَلَيْهِ

(١) مِنْ قَصِيدَةِ يَهْجُو فِيهَا بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ .

وَبَعْدَهُ :

تَرَى التَّيْبَ مِنْ ضَنْبِي إِذَا مَا رَأَيْتُهُ

ضَمُورًا عَلَى جَزَائِهَا مَا تَحْبِرُهَا

وَإِظْهَرِ دِيْوَانَهُ ٤٥٧ .

(٥) الْآيَةُ ٨ / يُوسُفَ

(١) ثَبِتَ فِي ج .

(٢) ج : « الْجَمَاعَةُ » .

(٣) سَقَطَ فِي ج .

حديث عجيب وإسناده صحيح والله أعلم بالغيوب . والعصب من برود اليمين معروف . وقال الليث : سَمِيَ عَصَبًا لِأَن غَزَلَهُ يُعَصَّب ، ثُمَّ يُصْبَغ ثُمَّ يَحَاك ، وليس من برود الرِّثَم . ولا يجمع ، يقال : بُرِدَ عَصَبٌ وَبُرِدَ عَصِيْبٌ لِأَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى الْفِعْلِ . وربما اِكْتَفَوْا بِأَن يُقَالَ : عَلَيْهِ الْعَصَبُ لِأَن الْبُرْدَ عُرِفَ بِذَلِكَ الْاسْمِ . أبو عبيد عن أبي عمرو : الْمَصَابُ : الْفَزَالُ . وقال رؤبة :

\* طَى الْقَسَامَى بُرُودَ الْمَصَابِ (٣) \*

قال : والقَسَامَى : الذى يَطْوَى الثياب فى أول طَيِّهَا حَتَّى تُتَكَسَّرَ عَلَى طَيِّهَا . قلت : وقول أبي عمرو يَحْقُقُ مَا قَالَهُ الْيَاقُوتُ مِنْ عَصَبِ الْفَزْلِ وَصَنَفَهُ . وروى عن الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالسَّكُوفَةِ فَقَالَ : لَأُعَصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّكَةِ . قلت : وَالسَّكَةُ شَجَرَةٌ مِنَ النَّفْثَى ذَاتُ شَوْكٍ ، وَوَرَقُهَا الْقَرَطُ الَّذِى يُدْبِغُ بِهِ الْأَدَمَ ، وَيَعْسُرُ خَرَطَ وَرَقِهَا لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا .

(٣) قبله :

\* طَاوِينَ بِجَهْلِ الْمَرْوِقِ الْأَجْدَابِ \*  
وهو فى وصف الإبل وقطعها الفلاة . واظن مجموع أشعار العرب ٦/٣

فى آخر الزمان رجل يقال له : أمير الْعُصَبِ ، فوجدت تصديقه فى حديث حدثنا به محمد ابن إسحاق عن الرمادى عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب (٢) عن ابن سيرين ٦٣ / عن عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فى بَعْضِ الْكُتُبِ يَوْمَ الْيَوْمِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصْبَتُمْ اسْمَهُ . عمر الفاروق قَرَنَ مِنْ حَدِيدٍ أَصْبَتُمْ اسْمَهُ . عثمان ذو النورين كِلَافَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا ، أَصْبَتُمْ اسْمَهُ . قال : ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وابنه . قال عُقْبَةُ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ سَمَّيَاهُمَا . قال : معاوية وابنه . ثُمَّ يَكُونُ سَفَّاحٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مَنْصُورٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ ، ثُمَّ مَهْدَى . ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنٌ وَسَلَامٌ (٢) بِمَعْنَى صَلَاحًا وَعَافِيَةً ، ثُمَّ يَكُونُ أَمِيرُ الْعُصَبِ ، سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَرَجُلٌ مِنْ قَحْطَانٍ كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يُرَى مِثْلُهُ . قال أيوب : فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مَلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ . قلت : وَهَذَا

(١) فى ج : « بنى أيوب »

(٢) فى اللسان ولام .

وَيُعْصِبُ الْخَالِطُ أَغْصَانَهَا بِجَبَلٍ ثُمَّ يَهْصِرُهَا  
إِلَيْهِ وَيَخْبِطُهَا بِمِصَاهٍ فَيَتَنَاوَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ وَلَمَنْ  
أَرَادَ جَمْعَهُ . وَعَضَبُهَا : جَمْعُ أَغْصَانِهَا بِجَبَلٍ  
تَمْدُّ بِهِ وَتَشْدُ شَدًّا شَدِيدًا . وَأَصْلُ الْمُعْصَبِ  
الْأَلَى ، وَمِنْهُ عَصَبُ التَّيْسِ وَهُوَ أَنْ يُشْدَّ خُصْيَاهُ  
شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى تَنْدُرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا <sup>(١)</sup>  
نَزْعًا ، أَوْ تُسَلَّ سَلًّا . يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ  
أَعْصَبِهِ فَهُوَ مُعْصُوبٌ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ  
فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :  
فَلَانٌ لَا تُعْصَبُ سَلَمَاتُهُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ  
الْعَزِيزِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ وَلَا يُسْتَدَلُّ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

\* وَلَا سَلَمَاتِي فِي بَحِيلَةٍ تُعْصَبُ \*

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُعْصُوبُ :  
الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ نَفْذَاهَا بِجَبَلٍ . وَذَلِكَ  
الْجَبَلُ يُقَالُ لَهُ : الْعِصَابُ . وَقَدْ عَصَبَهَا الْخَالِطُ  
عَصَبًا وَعِصَابًا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَغَبْتَ عَلَيْكُمْ فَاعْصِبُوها

عِصَابًا تَسْتَدِرُّ بِهِ شَدِيدًا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُعْصُوبُ : النَّاقَةُ الَّتِي  
لَا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ أَدَانِي مُتَخَرِّجُهَا بِخَيْطٍ  
ثُمَّ تُتَوَّرُ وَلَا تُحَلُّ حَتَّى تُحَلَبَ . وَأَمَّا عَصَبَةُ  
الرَّجُلِ فَهُمْ أَوْلِيَاؤُهُ الذُّكُورُ مِنْ وَرَثَتِهِ : سُمُّوا  
عَصَبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِنَسَبِهِ أَيْ اسْتَكْفَوْا بِهِ ،  
قَالَ ابْنُ طَرَفٍ وَالْأَبْنُ طَرَفٌ وَالْعَمَّ جَانِبٌ وَالْأَخُ  
جَانِبٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطْرَافَهُ ،  
وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ  
سُمُّوا عَصَبَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ فَقَدْ  
عَصَبَ بِهِ . وَالْعَائِمُ يُقَالُ لَهُ : الْعَصَائِبُ ،  
وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ ، مِنْ هَذَا . وَأَمَّا الْعَصَبَةُ فَلَمْ  
أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ؛  
مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ وَظَالِمٍ وَظَلَمَةٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا :  
عَصَبْتُ الْإِبِلَ يَعْطِنُهَا إِذَا اسْتَكْفَتْ بِهِ ؛  
قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

\* إِذْ عَصَبْتُ بِالْعَطْنِ الْمَغْرِبِلَ <sup>(٢)</sup> \*

يَعْنِي الْمَدْقُقَ تَرَابُؤَهُ . وَيُقَالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ  
بَيْتَهُ أَيْ أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا يَبْرَحُهُ ، لِأَزْمَالِهِ .  
وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الزَّجَاجَةِ بِضَبَّةٍ

(٢) مِنْ أَرْجَوِزَتِهِ الطُّوبُلَةِ . وَانْظُرِ الطَّرَائِفَ

وروى غيره عن ابن الأعرابي عن  
أبي الجراح أنه قال : العُصْبَةُ : هَنَةٌ تُلَفُّ (٢)  
على القَتَادَةِ لا تُنَزَعُ عنها إلا بعد جَهْدٍ :  
وَأُنْشَدَ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بَدْمِي وَلَحْمِي

تَلَبَّسَ عُصْبَةُ بِفُرُوعِ ضَالٍ

ويقال للرجل إذا كان شديدًا سُرَّ الْخَلْقِ  
غير مسترخي اللحم : إنه لمصوب ما حُفِضَ جِ.  
وقال ابن السكيت : الْعَصَبُ عَصَبُ الْإِنْسَانِ  
وَالدَّابَّةِ ، قال : وحكى لي الكلابي : ذاك  
رجل من عَصَبِ الْقَوْمِ أَمَى مِنْ خِيَارِهِمْ ،  
ونحو ذلك قال ابن الأعرابي . وقال أبو العباس  
عنه : الْعَصُوبُ : الْمَرَأَةُ الرَّسْعَاءُ ، وروى  
أبو نصر عن الأصمعي والأثرم عن أبي عبيدة  
أنهما قالَا : هِيَ الْعَصُوبُ وَالرَّسْعَاءُ وَالْمَسْجَاءُ  
وَالرَّصْعَاءُ وَالْمُصَوَّاءُ وَالْمَزْلَاقُ (٣) وَالْمَزْلَاجُ  
وَالْمِنْدَاصُ . وقال الليث : الْعَصَبُ : أَطْنَابُ  
الْمَفَاصِلِ الَّتِي تَلَامُ بَيْنَهَا وَتَشْدُهَا وَلَيْسَ بِالْعَقَبِ .  
ولم عَصِبَ : صُلِبَ شَدِيدًا . ويقال للرجل

مِنْ فِصَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا بِهَا مَحِيطَةٌ بِهِ . وَالضَّبَّةُ  
عِصَابَةٌ لِلصَّدْعِ . وَالْعَصَبِيَّةُ : أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ  
إِلَى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ وَالتَّأَلُّبِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ بَنَآؤُهُمْ ،  
ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ . وَقَدْ تَمَصَّبُوا عَلَيْهِمْ  
إِذَا تَجَمَّعُوا . وَاعْصَوْصَبَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا .  
فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقَ آخَرِينَ قِيلَ : تَمَصَّبُوا .  
وَقُرَأَتْ بِحِطِّ شِمْرِ أَنْ الزَّيْدُ بْنُ الْعَوَّامِ لَمَّا أَقْبَلَ  
نَحْوَ الْبَصْرَةِ سَتَلَ عَنْ وَجْهِ قَالٍ :

عَلَيْهِمْ إِنْ خِلْتُ عُصْبَتَهُ

قَتَادَةُ تَعَلَّقَتْ بِنُشْبَتِهِ

قال شمر : وبلغني أن بعض العرب قال :

غَلِبَتْهُمْ إِنْ خِلْتُ نُشْبَتَهُ

قَتَادَةُ مَلُوءَةٌ بِعُصْبَتِهِ

قال : وَالْعُصْبَةُ نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ  
الْأَبْلَابُ . وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا  
عَبَثَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْدِ يَفَارِقْهُ . وَأُنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

بَادَى الرِّيعَ وَالْمَعَارِفَ مِنْهَا

غَيْرَ رَنَجٍ كَمُصْبَةِ الْأَغْيَالِ (١)

(٢) > : « تُلَفُّ » .

(٣) م ، > : الْمَزْلَاقُ .

(١) انظر ديوانه ١/١٤٧

الذى سوتده قومه : قد عَصَّبُوهُ فهو معصَّب ؛  
وقد تعصَّب . ومنه قول الحَبَل في الزَبْرِقَان :

رَأَيْتَكَ هَرَبْتَ الْعِمَامَةَ بعدما

أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تُعَصَّبِ

وهذا مأخوذ من العِصَابَةِ وهى العِمَامَةُ .

وكانت التيجان للملوك ، والعمائم لحرر السادة

من العرب . ورجل معصَّب ومعَمَّ : أى

مسوَّد . وقال عمرو بن كلثوم :

وسيد معشر قد عَصَّبُوهُ

بتاج الملك يَحْمَى الْمُحَجَّرِينَا

فجعل الملك معصَّبًا أيضًا لأن التاج أحاط

برأسه كالعِصَابَةِ التى عَصَبَتْ برأس لابسها .

والعِصَابَةُ تقع على الجماعة من الناس والطيور

والخيل . ومنه قول النابغة :

\* عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ<sup>(١)</sup> \*

ويقال : اعتصب التاج على رأسه إذا

استَكَنَّ به . ومنه قول قيس ذى الرِّقَات :

(١) صدره :

\* إِذَا مَا غَزَوْا فِي الْبَاشِ حُلُقٍ فَوْقَهُمْ \*

وهو من قصيدة يمدح فيها عمر بن المارث

الضاني .

يعتصب التاج فوق مَفْرِقِهِ

على جبين كأنه الذهب<sup>(٢)</sup>

وكل ما عَصِبَ به كَسُرَ أو قَرِحَ من

خرقة أو خِيَّيَّة فهو عَصَابُ له . ويقال لأعضاء

الشاء إذا طُوِيَتْ وجمعت ثم جُعِلَتْ فى حَوِيَّةٍ

من حوايا ٦٣ ب بطنها : عَصَبٌ واحدُها

عَصِيب .

والعصائب<sup>(٣)</sup> : الرياح التى تعصب الشجر

فتدرج فيه ؛ قال الأخطل :

مطاعم تَعْدُو بِالْعَبِيطِ جِفَانَهُمْ

إذا القُرْ أَلَوْتَ بِالْعِصَاءِ عَصَائِبَهُ<sup>(٤)</sup>

وعَصَبَتِ الفِصَالُ الإِبِلَ : تقدَّمتها .

والمعصوب : الكتاب المطوى . وقال :

أَتَانِي عَنْ أَبِي هَرَمٍ وَعِيدٌ

ومعصوبٌ تَحْبُّ به الرِّكَابُ

(٢) من قصيدة له في مدح عبد الملك بن مروان .

واظطر الأغاني ٧٩/٥ . واظطر الكامل مع رغبة الأمل

٤٣/٦ . « يعتدل » فى مكان « يعتصب » .

(٣) فى ج كتب فوقه : « زائد » .

(٤) الديوان ٢١٩/١ .

[ صعب ]

يقال : عَقَبَ صَعْبَةً إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً .  
وَجَلَّ مُصْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُنَوِّقًا وَكَانَ مُحَرَّمٌ  
الظاهر ، وجمال مصاعب ومصاعيب . ويقال :  
أَصْعَبْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ صَعْبًا . ومنه  
قول الشاعر :

لَا يُصْعِبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثُ يَرْكَبِ

وَلَا تَعْرَبُ إِلَّا حَوْلَهُ الْعَرَبُ

ويقال : صَعَبُ الْأَمْرِ يَصْعَبُ صُعُوبَةً فَهُوَ  
صَعْبٌ . ويقال : أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ  
لِيَقْتَضِيهِ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا . وَقَدْ  
اسْتَصْعَبْتُهُ أَنَا إِذَا وَجَدْتُهُ صَعْبًا . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَصْعَبُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُوَدَّعُ  
مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ ، لِلْفَحْلَةِ . قَالَ : وَالْمَصْعَبُ :  
الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ وَلَمْ يُرْكَب . قَالَ :  
وَالْقَرَمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُقْرَمُ أَيُّ يُوَدَّعُ وَيُعْفَى  
مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ الْمُقْرَمُ وَالْقَرِيعُ وَالْفَنِيقُ .  
وَصَعَبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَجَمَعَ الصَّعْبُ صِعَابًا .

[ صعب ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : صَبَعَتْ بِالرَّجْلِ  
وَصَبَعَتْ عَلَيْهِ أَصْبَعَ صَبْعًا إِذَا اغْتَبَتَهُ .

وَصَبَعْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : دَلَلْتُهُ . وَصَبَعْتُ  
الْإِنَاءَ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ فَقَابَلْتُ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ  
ثُمَّ أُرْسَلْتُ مَا فِيهِ فِي (١) شَيْءٍ آخَرَ . قُلْتُ :  
وَصَبَعَ الْإِنَاءُ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ  
مِنْ (٢) طَرَفِي الْإِبْهَامَيْنِ أَوْ السَّبَّابَتَيْنِ لثَلَاثِينَ  
فَيَنْدُقُ . قُلْتُ : وَهَذَا كُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ ؛  
لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ  
بِالْإِصْبَعِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :  
رَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . قَالَ : وَالصَّنْعُ :  
الْكِبَرُ النَّامُ . وَالْإِصْبَعُ : وَاحِدَةُ الْأَصَابِعِ .  
وَفِيهَا ثَلَاثُ لَفَاتٍ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ  
قَالَ : هِيَ الْإِصْبَعُ وَالْإِصْبَعُ وَالْأُصْبَعُ .  
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيتُ  
إِصْبَعُهُ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَقِيتُ  
وَإِنْ ذَكَرْتُ مَذْكَرَ الْإِصْبَعِ جَاذِلَهُ ؛ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّائِيثِ . وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ  
الْحَسَنُ . يَقَالُ : فَلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ

(١) ج : « من » .

(٢) ج : « بين » .

حَسَنَةً . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَثَرِ الْحَسَنِ : إِبْصِعْ لِإِشَارَةِ  
النَّاسِ إِلَيْهِ بِالْإِبْصِيعِ . وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ  
ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ لِحَسَنِ  
الْإِبْصِيعِ فِي مَالِهِ ، وَحَسَنِ الْأَسِّ فِي مَالِهِ أَيْ حَسَنِ  
الْأَثَرِ . وَأَنْشَدَ :

أوردھا راع مَرِيءَ الإِصْبِعِ  
لم تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْذَعْ  
وَفُلَانٌ مُنِغِلَ الإِصْبِعِ إِذَا كَانَ خَائِفًا .  
وَقَالَ الشَّاعِرُ (١) :

حَدَّثَتْ نَفْسُكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ

لِلْفِدْرِ خَائِفَةً مُنِغِلَ الإِصْبِعِ  
وَقِيلَ : إِبْصِيعَ : اسْمُ جَبَلٍ بِمِيقَةٍ .

[ بـ ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَعْصُ :  
نَحَافَةُ الْبَدَنِ وَدِقَّتُهُ . قَالَ : وَأَصْلُهُ دُودَةٌ يُقَالُ  
لَهَا : الْبَعْصُوصَةُ . قَالَ : وَسَبَّ لِلْجَوَارِي :

(١) في الجهرة ١/٢٩٦ سلسي البنية .  
وفي الكامل مع رغبة الأكل ٣٦/٤ أن قاله رجل كلابي  
يخاطب رجلا من أئيمته يتال له قرين كان قتل أناه ،  
وكان الكلابي نزل في جوار أخى قرين . وقوله :

أقرين لك لو رأيت فوارسي  
بمابيني إلى جوانب ضلع

يَا بُعْصُوصَةُ كُنِّي ، وَيَا وَجْهَ الْكُتْبِ : سَمَكَ  
بِحَرَى وَحِشِ الْمَرَاةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَعْصُوصَةُ :  
دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا بَرِيقٌ مِنْ بَيَاضِهَا . وَيُقَالُ  
لِلصَّبِيَّةِ يَا بُعْصُوصَةَ لَصَفَرِ جُثَّتِهَا وَضَمْنِهَا :  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا خُفِرَتْ  
فَلَوَتْ ذَنْبَهَا : هِيَ تَبْعَضُصُ أَيْ تَتَلَوَّى .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : يُقَالُ لِلْجَوْرِيَّةِ  
الضَاوِيَّةِ : الْبَعْصُوصَةُ وَالْعِنْفِصُ وَالْبَطِيطَةُ  
الْحَطِيطَةُ .

[ بـ ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَعْصُ :  
الْجَمْعُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي التَّأْكِيدِ : جَاءَ الْقَوْمُ  
أَجْمَعُونَ أَكْتَمُونُ أَبْصَعُونَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَجْمَعُ  
الْأَجْزَاءَ . قَالَ : وَقَالَ الْقَرَاءُ : يَقُولُونَ : أَجْمَعُونَ  
أَكْتَمُونَ أَبْصَعُونَ ، وَلَا يَقُولُونَ : أَبْصَعُونَ  
حَتَّى يَتَقَدَّمَ أَكْتَمُونَ . وَسَمِعْتُ الْمَنْذَرِيَّ  
يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : السَّكْمَةُ تَوَكَّدُ  
بِثَلَاثَةِ تَوَاكِيدَ . يَقُولُونَ : جَاءَ الْقَوْمُ أَكْتَمُونَ  
أَبْشَمُونَ أَبْصَعُونَ بِالْصَادِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
وَالْقَرَاءُ . وَقَالَ : أَبْشَمُونَ بِالثَّاءِ وَالصَّوَابِ :  
أَبْشَمُونَ بِالثَّاءِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَنْذَرِيَّ لَمْ يَضْبِطْهُ



عن أبي الهيثم ضبطاً حسناً . وقال ابن هاني .  
 وغيره من النحويين : أخذته أجمع أبتع وأجمع  
 أبصع بالتاء والصاد . وقال الليث : البصع :  
 انلحق الضيق الذي لا يكاد ينفذ فيه الماء .  
 تقول : بصع<sup>(١)</sup> يبصع بصاعة . قال : ويقال :  
 تبصع العرق من الجسد إذا نبع من أصول  
 الشعر قليلاً قليلاً . قلت : وروى ابن دريد  
 بيت أبي ذؤيب :

\* إِلَّا الْحَيِّمُ فَإِنَّهُ يَبْصَعُ<sup>(٢)</sup> \*

بالصاد أى يسيل قليلاً قليلاً . قلت :  
 وروى الثقات هذا الحرف : يَبْصَعُ<sup>(٣)</sup> الشيء<sup>(٤)</sup> .  
 — بالضاد — إذا سال ، هكذا أقرأنيه الإيادي  
 عن شمر لأبي عبيد ، وهكذا رواه الرواة في شعر  
 أبي ذؤيب ، وابن دريد أخذ هذا من كتاب  
 ابن المظفر فتر على التصحيف الذي صحفه .

## باب العين والصاد مع الميم

عصم ، عصى ، ممص ، مصع ، صمع ،  
 مستعملة .

[ عصم ]

قال الله — جل وعز — : ( لا عصم<sup>(١)</sup> )  
 اليوم من أمر الله إلا من رحم ) قال القراء :  
 ( من ) في موضع نصب ، لأن المصوم خلاف  
 العاصم ، والرحوم مصوم ، فكان نصبه بمنزلة  
 قوله : ( ما لهم<sup>(٢)</sup> ) به من علم إلا اتباع الظن .

قال القراء : ولو جعلت عاصماً في تأويل مصوم  
 أى لا مصوم اليوم من أمر الله جاز رفع  
 ( من ) . قال : ولا تنكرون أن يخرج المفعول  
 على الفاعل ، ألا ترى إلى قوله — جل وعز — :  
 ( خلقي<sup>(٣)</sup> من ماء دافق ) معناه — والله  
 أعلم — : مدفوق . وأخبرني المنذرى عن

(٤) صدره :

\* تأبى بديتها إذا ما استكرمت \*

وهو وصف فرس . وهو من مرهنته المشهورة .  
 وانظر ديوان الهذليين ١٧/١ ، والجمهرة ٢٩٦/١ .

(٥) ج : « بتضع »

(٦) سقط في ج .

(٧) الآية ٦ / الطارق .

(١) كذا في القاموس : « بصع يعص » بفتح  
 الصاد في الصيغتين .

(٢) الآية ٤٣ / هود .

(٣) الآية ١٥٧ / النساء .

أبى العباس أنه قال : قال الأخفش في قوله :  
 ( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم )  
 يجوز أن يكون : لا ذا عاصمة أى لا معصوم ،  
 ويكون ( إلا من رحم ) رفعا بدلا من ( لا عاصم ) .  
 قال أبو العباس : وهذا خلف من الكلام ؛  
 لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذًا  
 في كلامهم ، والرحوم معصوم والأول عاصم .  
 و ( من ) نصب باستثناء المنقطع . وهذا الذى  
 قاله الأخفش يجوز في الشذوذ الذى لا ينقاس .  
 وقال الزجاج في قوله تعالى : ( قال <sup>(١)</sup> سآوى  
 إلى جبل يعصمني من الماء ) أى يمنعني من  
 الماء ، والمعنى : من تفريق الماء . قال :  
 ( لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم )  
 هذا استثناء ليس من الأول وموضع ( من )  
 نصب ، المعنى : لكن من رحم الله فإنه  
 معصوم . قال : وقالوا : يجوز أن يكون عاصم  
 في معنى معصوم ، ويكون معنى ( لا عاصم ) :  
 لا ذا عصمة ، وتكون ( من ) في موضع رفع ،  
 ويكون المعنى : لا معصوم إلا الرحوم . قلت :

والحدّاق من النحويين انتقوا على أن قوله :  
 ( لا عاصم ) بمعنى لا مانع ، وأنه فاعل لا مفعول ،  
 وأن ( من ) نصب على الانقطاع . والعصمة  
 في كلام العرب : المنع . وعصمة الله عيده .  
 أن يعصمه ممّا يؤيقه . واعتصم فلان بالله إذا  
 امتنع به . واستعصم إذا امتنع وأبى ، قال الله  
 تعالى حكاية عن امرأة العزيز في أمر يوسف  
 حين راودته عن نفسه <sup>(٢)</sup> : ( فاستعصم )  
 أى تأبى عليها ولم يجبها إلى ما طلبت . قلت :  
 والعرب تقول : أعصمت بمعنى اعتصمت .

ومنه قول أوس بن حجر :

فأشـرط فيها نفسه وهو مُعصِم  
 وألقى بأسباب له وتوكّلا <sup>(٣)</sup>

أى وهو معصم بالجبل الذى دلّاه .  
 ويقال للراكب إذا تقصم به بغير صعب  
 فامتسك بواسط رحله أو بقرَبوس سرجه  
 لئلا يصرع : قد أعصم فهو مُعصِم . وقال  
 الرازي :

(٢) الآية ٣٢ / يوسف

(٣) انظر شواهد الشافية ٨٨ ، وديوانه ٢١

(١) الآية ٤٣ / هود .

وسلم أنه ذكر النساء المختلات المتبرجات فقال:  
لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم.  
قال أبو عبيد . الغراب الأعصم : هو الأبيض  
الدين . ومنه قيل للوعول : عصم ، والأثني  
منهن عصماء والذكر أعصم ، لبياض في أيديها .  
قال : وهذا الوصف في الغريبان عزيز لا يكاد  
يوجد ، وإنما أرجلها حمر . قال : وأما هذا  
الأبيض الظهر والبطن فهو الأبقع ، وذلك  
كثير ، قال : فيرى أن معنى الحديث : أن  
من يدخل الجنة من النساء قليل كقلة الغريبان  
العصم عند الغريبان السود والبقع . قلت :

مطبقون على أن الأعصم من الغريبان هو الأبيض الرجلين  
فإذا اتفق أبو عمرو وأبو عبيد وابن السكيت وحكوه  
عن العرب ثم اعترض معترض باختراعه لم يقل منه .  
وقول أبي عبيد هو الصواب ، لأن رجلى الطائر بمنزلة  
اليدين والرجلين لذوات الأربع ، ورجلاه ويدا  
أشبه منهما بجناحيه . والدليل على ذلك أن العرب  
تسمه الرجلين بالجناحين ولا تسمه اليدين بهما ،  
فيقولون : جاء عبد الله طائراً في جناحيه أى مسرعاً  
على قدميه . فجعلوا الرجلين من الإنسان كالجناحين للطائر  
قال أبو بكر : والعرب تقول : إنه لغلظ الشفر ، فسوا  
الثقة مشفراً ، ولأعما الشفر للبعير ، فإلى اليد للطائر  
بأعجب من الشفر للإنسان ، قالوا : إنه لغلظ الجفائل ،  
وجاء فلان مشفق الأطفال ، وقالوا : لوى عذاره إذا  
غضب ، وقالوا : إنه لمرضى البطن أى ماله كثير ،  
وحرك خشاش الرجل إذا غضب وقدم البلد ففرز ذنبه  
فما يبرح ، وما زال يفتل في التردوة والغراب . فجعل  
أبو عبيد الطائر يدين كهذه الأشياء .

أقول والناقاة بي تَقَحَّمُ  
وأنا منها مُكَلِّزٌ مُعْصِمٌ  
وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : أعصم  
الرجل بصاحبه إعصاماً إذا لزيمه ، وكذلك  
أخذه به إخلاداً .

وقال ابن المظفر : أعصم إذا لجأ إلى الشيء  
وأعصم به . وقول الله : ( واعتصموا<sup>(١)</sup> بحبل  
الله ) أى تمسكوا بعهد الله . وكذلك قوله :  
( ومن<sup>(٢)</sup> يعتصم بالله ) أى من يتمسك بحبله  
وعهده . وروى<sup>(٣)</sup> عن النبي صلى الله عليه

(١) الآية ١٠٣ سورة آل عمران

(٢) الآية ١٠١ سورة آل عمران

(٣) في ٥ : « روى شمر عن إسحق بن منصور

عن أبي سليمان عن بن إدريس عن مطروح بن يزيد عن  
عبد الله بن زحر بن القاسم عن أبي أمامة قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مثل المرأة الصالحة  
في النساء كالغراب الأعصم . قالوا : يارسول الله :  
وما الغراب الأعصم ؟ قال : الذي لاحدى ساقيه يضاء  
ألا إن النساء السوء لا من أطاعت قيدها . وروى  
موسى بن علي عن أبيه عن أبي أذينة قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه : شر النساء النساء المختلات ، لا يدخل  
الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم ... قال بن قتيبة  
في الغراب الأعظم : هو الأبيض الجناحين لأن جناحي  
الطائر بمنزلة يديه ، كما كانت العصمة في الوعول والحيل  
بيناني أيديها كانت في الطير يانح أجنحتها ، لأن  
الجناحين بمنزلة اليدين . وقال أبو بكر : ليس كما قال  
لأعما لأنه تؤخذ عن العرب بالنقاة الشاهدين لهم ، وكلهم

وقد ذكر ابن قتيبة هذا الحديث فيما رَدَّ على أبي عُبَيْد ، وقال : اضطرب قولُ أبي عبيد ، لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض الـيدين ، ثم قال : وهذا الوصف في الغريـان عزيز لا يكاد يوجد وإنما أرجلها حر ، فذكر مرة الـيدين ومرة الأرجل . قلت : وقد جاء الحرف مفسراً في خبر أظنَّ إسناده صالحاً ، حدَّثنا محمد بن إسحق قال : حدَّثنا الرمادي حدَّثنا الأسود بن عامر حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة عن أبي جعفر الخطمي عن مُحمَّارة بن خزيمة قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص فملل وعدلنا معه حتى دخلنا شِعْباً ، فإذا نحن بغريـان وفيها غراب أعصم أحر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة من النساء إلَّا قَدَرُ هذا الغراب في هؤلاء الغريـان (١) قد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : إلَّا مثل الغراب الأعصم أنه أراد الأحر الرجـالين لقائه في الغريـان) ، لأن أكثر الغريـان السود والبقع . وروى عن ابن شميل أنه قال : الغراب الأعصم :

(١) ما بين القوسين من ج

الأبيض الجناحين . والصواب ما جاء في الحديث المفسر . والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون : حمراء ، ولذلك قيل للأعاجم : حُمُر لظلة البياض على ألوانهم . وأمَّا الأعصم من الظباء والوعول فهو الذي في ذراعيه بياض ، قاله الأصمعي وغيره . وأمَّا العُصمة في الخيل فإن أبا عبيدة قال : إذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل : أعصم اليمـي أو اليسرى . وقال ابن شميل : الأعصم : الذي يصيب البياض إحدى يديه فوق الرُشخ . وقال الأصمعي : إذا ابيضَّت اليد فهو أعصم . وقال ابن المظفر : العُصمة : بياض في الرُشخ . قال : والأعصم . الوعل ، وعُصمته : بياض شِبْه زَمعة الشاة في رجل الوعل في موضع الزَمعة من الشاة . قال : ويقال للغراب : إذا كان ذلك منه أبيض ، وقلما وجد في الغريـان كذلك . قلت : وهو الذي قاله الليث في نعت الوعل أنه شِبْه الزَمعة تكون في الشاة مُحال ، إنما عُصمة الأوعال بياض في أذرعها لا في أوطفتها ، والزَمعة إنما تكون

في الأوغلة . والذي يغيّره الليث من <sup>(١)</sup> تفسير الحروف أكثر مما يغيّره من صورها ، فكن على حذر من تفسيره ؛ كما تكون على حذر من تصحيفه . وقال الليث : أعصام الكلاب : عذابها التي في أعناقها ، الواحدة عصمة ، ويقال : عصام ، قال ليذ :

\* خضما دواجن قافلا أعصامها <sup>(٢)</sup> \*

وقال أبو عبيد : العصام : رباط القرية . قال : وقال الكسائي : أعصمت القرية إذا شدتها بالوكاء . قلت : والمحفوظ من العرب في عصم المزاد أنها الحبال التي تُنشد في خرب الروايا وتشد بها إذا عُكِت على ظهر البعير ، ثم يُروى عليها بالرواء ، والواحد عصام . فأما الوكاء فهو الشريط الدقيق أو السير الوثيق يُوكى به ثم القرية والمزادة : وهذا كله صحيح لا ارتياب فيه . وقال الليث : عصام الدلو : كل حبل يعصم به شيء فهو عصامه . قال : والعصم : طرائق طرف المزادة عند الكلبية ،

والواحد عصام . قلت : وهذا من أغاليط الليث وغدده . وقال الليث : العصام : مُشدّق طرف الذنب والجميع الأعصمة . ووجدت لابن شميل قال : الذنب بهله وعسيبه يسمى العصام بالصاد . قلت : وقد قال الليث فيما تقدّم من باب العين والضاد : العضام : عيب البعير وهو ذنبه العظيم لا الهلب . قال : والمدد (القليل) <sup>(٣)</sup> أعضاء والجميع المعصم . قلت : وقال <sup>(٤)</sup> غيره : فيها <sup>(٥)</sup> لفتان بالضاد والصاد ، والله أعلم . وأما مفصم المرأة فما موضعا السوارين من ساعديها <sup>(٦)</sup> . ومنه قول الأعشى :

فأرتك كفا في الخلفا

ب ومنصما ملء الجبارة <sup>(٧)</sup>

ويقال : هذا طعام يعصم أى يمنع من الجوع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني قال : المعصم : بقية كل شيء وأثره ، من

(٣) من د

(٤) د : « قاله »

(٥) د : « فيها » وب : « فيها »

(٦) د : « ساعديها »

(٧) ق د « عصم » بالجر ، ولا وجه له

(١) ح : « في »

(٢) صدره : \* حتى إذا يئس الرماة وأرسلوا \*

وهو في مقلته والرواية غضنا بدل خضما

الكثيرة الأكل الطويلة النوم المدممة إذا  
انتهت . وقال أبو عمرو : رجل عيصوم  
وعيصام إذا كانا كولا . وأنشد ابن الأعرابي :  
\* أرجد رأس شَيْخَةٍ عيصوم \*

وروى بعضهم عن المؤرج أنه قال :  
العِصَام : الكحل في بعض اللغات ، وقد  
اعتصمت الجارية إذا اكتحلت . قلت :  
ولا أعرف روايته عن المؤرج . فإن صحَّت الرواية  
عنه فهو ثقة مأمون . والعِصِم : شعر أسود  
ينبت تحت الوبر . والمِصَم : الجلد الذي يحفُّ  
بشعره ولم يُعطن لأنه أعصم أى ألزم شعره .  
يقال : أعصنا الإهاب وإهاب عِصِم وأهب  
عُصْم ، وذلك من أجود الأساق . ودقته إليه  
بعضته أى برمته . والمَنَز تسمى مِفصلاً لبياض  
في كراع يدها .

(٤) قال أحمد بن يحيى : العرب تسمى  
الخبز عاصما وجابرا وأنشد :  
فلا تلوميني ولوى جابرا

فجابر كلفني المواجه

القطران والخصاب ونحوه . وأنشد الأصمعي :

يصفّر للخبس اصفرار الورس  
من عرق النضج عَصِمُ الدرس<sup>(١)</sup>

٦٤ / قال : وسمعت امرأة من العرب  
تقول لأخرى ، أعطيني عَصْم حَنَّاك ، تعنى  
ما بقي منه بعد ما اختضبت به . وقال  
ابن المظفر : العِصِم : الصدا من العرق والهناء  
والدرز والوسخ والبول إذا بيس على فخذ الناقة  
حتى يبقى كالطريق خثورة . وأنشد :

وأضحى عن مواسمهم قتيلًا

بلبته سرائح كالعِصِم<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : العِصْم :  
أترك شيئا من ورس<sup>(٣)</sup> أو زعفران ونحوه .  
وقال الليث : عِصَامَا الحِمْل : شِكَالَه وقيدَه  
الذى يُشدُّ في طَرْفِ العارِضين في أعلاهما .  
قلت : عِصَامَا الحِمْل كعِصَامَى المِزَاتين . ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : العِصُوم من النساء :

(١) اندرس : الجرب وهو من رجز المعاج

(٢) « عن مواسمهم » ب : « من مواسمهم »  
و « سرائح » ف ب : « شرايح » .

(٣) ب : « ورس »

(٤) زيادة في تصانيف اللادة ف ب أثبتناها هنا

في آخرها

ويستونه عامرا، وأنشد :

أبو مالك يمتادني في الظهارِ

يحيى فليأتني رحله عند عامر

أبو مالك : الجوع ... وفي الحديث

أن جبريل — عليه السلام — جاء على فرس

أشئ يوم بذر وقد عصم بئنيته النبار . قال

القنبي : صوابه : عصب أي يبس الغبار

عليها . وقال غيره : يقال : عصب الريق بفيه

وعصم ، والباء والميم يتعاقبان في كثير من

الحروف .

[ ممس ]

قال ابن المظفر : عصمت العامص والامص

وهو الخمايز . وبعضهم يقول : عاميص <sup>(١)</sup> .

قلت : العامص معرب . وقد روى أبو العباس

عن ابن الأعرابي أنه قال : العيص : المولع

بأكل العامص وهو الهلآم .

[ ممس ]

أخبرني المنفري عن أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي قال : إذا أكثر الرجل من المشي

ممص أي <sup>(٢)</sup> اشتكى رجله <sup>(٣)</sup> من كثرة

المشي ، وبه ممص . وقال النضر : الممص :

أن يمتلىء المصّب من باطن فينتفخ مع وجع

شديد . قال : والممص والمصد والبدل واحد .

وقال الليث : الممص شبه الخلج ، وهو داء

في الرجل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه قال : الممص والمأص : بيض الإبل

وكرامتها <sup>(٤)</sup> . قال : والممص : الذي يقتني

الممص من الإبل وهي البيض . وأنشد :

أنت وهبت هجمة جرجورا

سوداً وبيضاً ممصاً خبورا <sup>(٥)</sup>

قلت : وغير ابن الأعرابي يقول : هي

الممص — بالتين — للبيض من الإبل . وهما

لفتان . وروى ابن الفرج عن أبي سعيد :

في بطن الرجل ممص وممص ( وقد ممص <sup>(٦)</sup> )

(٢) د : إذا

(٣) د : رجله

(٤) د : كرامها

(٥) الهجمة قطعة كبيرة من الإبل والجرجور :

العظام . والخبور : الفريزات اللبن

(٦) د في مكان ما بين القوسين : فهو مص

وممص

(١) — « غاميص »

أراد بالأصع : الضامر الذى ليس بمنشفخ  
والحمأة : عَصَلَة الساق . والعرب تستحب  
ايتنارها وتزيتها وضمورها . وقوله (٦) :

\* صُغَ الكموب بريثاتٍ من الحرَد \*

غنى بها القوائم والمفصل أنها ضامرة  
ليست بمنشفخة . ورجل أصع القلب إذا كان  
حاد الفطنة . ويقال لنبات البُهْمَى : صماء  
لضوره ، يقال ذلك قبل أن تنفقا . والريش  
الأصع : اللطيف السيب ، ويجمع صُمانا .  
ويقال : تصع ريش السهم إذا رُمى به رمية  
فتلطح بالدم وانضم . ومنه قول أبى ذؤيب :  
فرمى فأخذ من نحووس عاظم  
سهما فخر ورشه متصم (٧)

أى يجمع من الدم . وروى أبو حمزة  
عن ابن عباس أنه سئل عن الصماء (٨) يجوز

(٦) أى قول النابغة الذباني . ومصدره : \* فبهن  
عليه واستر به \* والحديث عن كلاب الصيد مع الثور  
الوحشى . واليب من صيدته التى مطلها :  
يادرمية باللياء فالتد  
أقوت وطال عليها سائف الأمد

(٧) « فرمى » أى السائد . و « من نحووس »  
ق د : « من نحووس » واظن ديوان الهذليين ٨/١ .  
(٨) كأن الأصل : « أيجوز » .

ومفص ( قال : وتمص بطنى وتمص أى  
أوجفى .

[ صغ ]

أبو عبيد عن الأصمى : القواد الأصم  
والرأى الأصم : العازم الذكى . قال : والبُهْمَى  
أول ما يبدو منها البارض ، فإذا تحرك قليلا  
فهو نجيم (١) ، فإذا ارتفع وتم قبل أن يتفقا  
فهو الصماء . وأنشد :

رعت بارض البُهْمَى نجما وبُسر

وصماء حتى آفتها نصالها (٢)

والصمغ فى الكموب : لطاقها واستواؤها .  
وقناة صماء الكموب إذا لطقت عقدها  
واكتنز جوفها . وقوائم الثور الوحشى  
تكون صمغ الكموب ليس فيها تنوء (٣)  
ولا جفاء (٤) وقال (٥) امرؤ القيس :

وساقان كسماهما أصمعا

ن لخم حاتيهما منبتر (٥)

(١) م « نجيم »

(٢) « آفتها » ن د « أصلتها » . وكتب  
في الماشية : « وروى : آفتها ، أى أوجيت آفتها »  
[ لقي الرمة ]

(٣) د : « تنوء »

(٤) هذان وصف فرس . واظن ديوانه ١٦٣

(٥) زيادة من د



يجوز أن يضخى بها ، قال : لا بأس . قلت :  
والصماء : الشاة اللطيفة الأذن التي لصق  
أذناها بالرأس . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : الصم : الصغير الأذن المليحها  
وهو الخديد الفؤاد أيضا . والصومة من البناء  
سميت صومة لتلطيف أعلاها . وصم الثريدة  
إذا رفع رأسها وحدده . وكذلك صغنها .  
وتسمى الثريدة إذا سويت كذلك صومة .  
وأما قول أبي النجم في صفة الظليم :

إذا لوى الأحدع من صمائه

صاح به عشرون من رعايه<sup>(١)</sup>

قالوا<sup>(٢)</sup> : أراد بصمائه : سالفته وموضع  
الأذن منه . سميت صماء لأنه لا أذن للظلم .  
وإذا لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أصم  
ويقال : غرز صماء وتيس أصم إذا كانا  
صغيري الأذن . وفي حديث علي - عليه  
السلام - كأنى رجل أصم أصل حمش  
الساقين . قال أبو عبيد : الأصم : الصغير

الأذن . رجل أصم وامرأة صماء ، وكذلك  
غير الناس . وفي حديث ابن عباس أنه كان  
لا يرى بأساً أن يضخى بالصماء يعني :  
الصغيرة الأذنين . قال : وقاب أصم إذا كان  
ذكيًا فطنا . ويقال : عزمة صماء<sup>(٣)</sup> :  
أى ماضية . وصم فلان على رأيه إذا صم  
عليه . وظبي مصم : مؤلل القرنين . وروى  
عن المؤرج أنه قال : الأصم : الذي يترقى  
أشرف موضع يكون . قال : والأصم : السيف  
القاطع . قال : ويقال : صم فلان في كلامه  
إذا أخطأ ، وصم إذا ركب رأسه فضى غير  
مكتر له<sup>(٤)</sup> ، والأصم : السادر . قلت :  
وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه  
إلا أن تصح الرواية عنه . ابن السكيت<sup>(٥)</sup> :  
الأصمان : القلب الذكي والرأى العازم .  
صمه بالسيف والمصا صمنا : ضربه .  
وصمعت القوم : حبستهم بالكلام . وقول  
ابن الرقاع :

(٣) هذا الحرف من د .

(٤) من د .

(٥) انظر لإصلاح النطق ٤٣٨ .

(١) في د بعد إيراد البيت : « يعنى الرئال » .

(٢) د : « قال » .

ولها مناع قلما بركت به

ومصمعات من بنات معاتها

عنى بالمصمعات بقرات دقيقات ملتزقات.

والصوامع: البرانس جمع البرنس. وقال بشر:

تمشى به الثيران تترى كأنها

دهاقين أنباط عليها الصوامع

ويروى: تردي. والصمعا: الداهية؛

قال الباهلي:

وتعرف في عنوانها بعض لحنها

وفي جوفها صمعا تبلى التواصيا

[ مصع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المصع:

الغلام الذى يامب بالحراق. والمصع: الشيخ

الزحار. قلت: ومن هذا قولهم: قبّحه الله.

وأما مصعت به، وهو أن تلقي المرأة ولدها

برخرة واحدة. وقال أبو العباس: قال

ابن الأعرابي: يقال: أمصعت به بالآلف

وأزلخت وأخذت به وحطأت به وزكبت به.

أبو عبيد عن القراء: يقال: مصع في الأرض

وامتصع إذا ذهب فيها. ومنه يقال: مصع

لبن الناقة إذا ذهب، وأمصع القوم إذا ذهب

ألبان إبلهم. وقال غيره: مصع الحوض إذا

نشف ماؤه، ومصع<sup>(٢)</sup> ماء الحوض إذا نشفه

الحوض. وقال الرازي:

أصبح حوضك لمن يراما

مُسَمِّلين ما صما قراما

أبو عبيد عن أبي عمرو: الماصع: البراق،

ويقال: التغير. وأنشد لابن مقبل:

فأفرغن من ماصع لونه

على قلص يفتين السجالات<sup>(٣)</sup>

وقال شمر: ماصع يريد: ناصع، صير

النون ميما. قلت: وقد قال ابن مقبل في شعر

له آخر فجعل الماصع كدرا، فقال:

عبت بمشغرها وفضل زمامها ١٦٥

في فضلة من ماصع متكدر

(٢) ثبت في د.

(٣) سقط في م.

(٤) « من ماصع » د: « في ماصع » .

(١) د: « أخذت » .

\*رُبَ هَيْضَلٍ مَصِيعٍ لَفَفَتْ بِهِيْضَلٌ\*<sup>(٢)</sup>

قال: والمماصة: المجالدة بالسيوف.  
وأُشْدَ للقَطَامِي:

تَراهم يَفْمرُونَ من استَرَكُوا

وَيَحْتَنِبُونَ من صدقِ المِصَاعِ

وفي نوادر الأعراب يقال: أُنْصَعْتُ له  
بالحقِّ وأُنْصَعْتُ وَعَجَّرْتُ وَعَنْقْتُ إِذَا أَقْرَبَ  
به وأَعْطَاهُ عَفْوَا.

(وفي<sup>(٣)</sup> الحديث: البرقُ مَصِيعٌ مَلَكَ.

قال أبو بكر، معناه في الدَقَّةِ والتحريكِ  
والضرب، فبَكَأَنَّ السَّوْطَ وَقَعَ به للسَّخَابِ  
وتَحْرِيكُ له).

(٢) لأبي كبير الهذلي بيت يقول فيه يخاطب

بنته زهير:

أزْهيرُ لِي بِسَبِّ القَدَالِ فَإِنِّي

رُبَ هَيْضَلٍ مَرَسَ لَفَفَتْ بِهِيْضَلٍ

وكان ما هنا رواية في البيت. وانظر ديوان

الهذليين ٨٩/٢.

(٣) ما بين القوسين في د.

وقال أبو عبيدة: وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هُزَالًا.

قال: وكلُّ مَوَلٍ ماصع. وقال ابن الأعرابي:

يقال: هو أحمر كالمَصْعَةِ وهي ثمرة المَوْسَجِ،

حكاه ابن السكيت عنه، والجميع المَصْع. وقال

الليث: المَصْع: ثمر المَوْسَجِ يكون أحمر حُلُوا

يؤكل. ومنه ضرب أسود لا يؤكل، وهو

أردأ المَوْسَجِ وأخْبَهُ شوكا. قال: والمَصْع:

التحريك، والدابة تَمَصَعُ بَدَنَهَا، وأُشْدَ

لرؤية:

\*يَمَصَعَنَّ بِالْأَذْنَانِ من لُوحٍ وَبَقٍ\*<sup>(١)</sup>

قال: والمَصْع: الضرب بالسيف، ورجل

مَصِيع. وأُشْدَ:

(١) «لوح» ضبط في ب: «لوح» بفتح

اللام، وما لفتان، ومعناه: الطلش. وانظر مجموع

أشعار العرب ١٠٨/٣.

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ

ع س ذ

أهملت وجوها ، والزاي والسین لا يأتلفان

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الطَّاءِ

[ عطس ]

وأما عطس فيقال : عَطَسَ فلان يَمْطِئُ  
عَطًا وَعَطْطَةً ، والاسم المَطَّاسُ ، وقال الليث :  
يقال : يَمْطِئُ بضم الطاء أيضا ، وهي لغة .  
وَمَمْطِئُ الرجل أَنَّهُ لَأَن المَطَّاسَ منه يخرج ،  
وهو بكسر الطاء لا غير ، وهذا يدل على أن  
اللغة الجيدة يَمْطِئُ . وقال الليث : الصبح  
يسمى عَطَّاسًا وقد عَطَسَ الصبحُ إذا انقلب .  
وأما قوله :

\* وقد أغتدى قبل المَطَّاسِ بِبَاحٍ <sup>(٢)</sup> \*

فإن الأصمى زعم أنه أراد : قبل أن

(٢) عجزه :

\* أقب كيفور القلاة عنب \*

وهو لامرى القيس : وقد ورد في الجهرة ٢٥/٣

وفيها : « بيكل » في مكان « بباح » .

عط ، عطس ، سطم ، سطم ، طمع .

مستملات

أما عط فلم أجد فيه شيئاً غير عَسْطُوسَ ،  
وهي شجرة لبنة الأغصان لا أبَن لها ولا شوك  
( يقال لها الخيزران ) ، وهو على بناء قَرَبُوسَ  
وقَرَقُوسَ وحَلَكُوكَ للشديد السواد . وقال  
الشاعر <sup>(١)</sup> :

\* عصا عَسْطُوسٍ لِينُهَا واعتدالُهَا \*

(١) هو ذو الرمة ، كما في الجهرة ٢٥/٣ .

وصدرة :

\* على أمر منتفخ الغاء كأنه \*

وقبه :

يتمن عينا من أنال نميرة

لوسا يمج المنقضات احتفالها

يتمن : أى حر الوحش ، والمنقضات : الضفادع ،

والغيا : الورر ، ومنقذ الغاء : حمار الوحش . واظر

الديوان ٥٣١ وما بعدها .

لَطَرَفَة (بن العبد) (٥) :

لعمري لقد مرّت عواطس جَمَّة

ومرّ قُبيل الصبح ظبي مصمّع

[ سطع ]

يقال للصبح إذا سطع (٦) ضوءه في السماء :

قد سطّع يَسْطَعُ سَطُوعًا . وكذلك البرق

يَسْطَعُ في السماء — وذلك إذا كان كَذَنَبَ

السِرْحَانِ مستطيلًا في السماء قبل أن ينتشر

في الأفق . ومنه حديث ابن عباس حدثناه (٧)

ابن هاجك عن علي بن حُجر عن يزيد بن هارون

عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير

قال : قال ابن عباس : كلوا واشربوا ما دام

الضوء ساطعًا حتى تعترض الحرّة في الأفق ،

ساطعًا (٨) أى مستطيلًا . وسطع السهم إذا

رُمِيَ به فشخص (في السماء) (٩) يلمع . وقال

الشَّامُخ :

أسمع عَطَّاس عطس فأتطير منه ولا أمضي

لحاجتي ، وكانت العرب أهل طَيْرَة ، وكانوا

يتطّيرون من العَطَّاس فأبطل النبي صلى الله

عليه وسلم طَيْرَتَهُمْ . قلت : ( وإن (١) ) صحّ

ما قاله الليث : أن الصبح يقال له : العَطَّاس

فإنه أراد : قبل انشجار الصبح ، ولم أسمع الذي

قاله لثقة يرجع إلى قوله . وقال أبو زيد : تقول

العرب للرجل إذا مات : عَطَّسَ به الجُحْمُ .

قال : والأُجَمَة : كل (٢) ما تطّيرت منه .

وأنشد غيره :

إنا أناس لا تزال جَزورُنَا

لها لُجَمٌ من النّيّة عطس (٣)

ويقال الموت : لُجَمٌ عَطَّوسٌ ، وقال

روية :

\* ولا يخاف الأُجَمُ العَطَّوسَا (٤) \*

ويقال : فلان عَطَّسَ فلان إذا أشبهه في

خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

العاطوس : دابة يُنشأهم بها . وأنشد غيره

(١) د : « فإن صح » .

(٢) سقط في د .

(٣) الشطر الثاني في المعاني لها لجم عند المباءة

عاطس .

(٤) في ديوانه ألا تخاف .

(٥) من د واظفر في البيت الديوان ٩ .

(٦) كذا في ب . وفي ج : « طلع » وفي م :

« انطع » .

(٧) د « حدثنا » .

(٨) ب : « يعنى » .

(٩) سقط ما بين القوسين في د .

أرقت له في القوم والصبح ساطع

كما سَطَعَ الرِّيحُ ثَمَرَهُ الْغَالِي<sup>(١)</sup>

وروى: سَمَرَهُ ، ومعناها: أرسله .

ويقال: سَطَعَنِي رَائِحَةُ الْمِسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى

أَنْفِكَ . ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: سَطَعَتْ

الرَّائِحَةُ إِذَا فَاحَتْ . وَالسَّطَعُ: أَنْ تَسْطَعَ شَيْئًا

بِرَاحَتِكَ أَوْ بِإِصْبَعِكَ ضَرْبًا . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ:

يُقَالُ: سَمِعْتُ لَضْرِبَتِهِ سَطَعًا (مَنْقُولًا) يَعْنِي

صَوْتَ الضَّرْبَةِ . قَالَ: وَإِنَّمَا تَقُلْتُ لِأَنَّهُ حِكَايَةٌ

وَلَيْسَ بِنَعْتٍ وَلَا مَصْدَرٍ . قَالَ: وَالْحِكَايَاتُ

يُخَالَفُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّمُوْتِ أَحْيَانًا . قَالَ: وَيُقَالُ

لِلظَّالِمِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَمَدَّ عُنُقَهُ: قَدْ سَطَعَ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّالِمَ:

يُظَلُّ مَخْتَضِمًا يَيْسِدُو فِتْنَكِرَهُ

طَوْرًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ<sup>(٢)</sup>

قَالَ: وَظَالِمٌ أَسْطَعُ إِذَا كَانَ (عُنُقُهُ

طَوِيلًا)<sup>(٣)</sup> وَالْأَثْنَى سَطَعَاءُ ، يُقَالُ: سَطَعَ سَطَعًا

فِي النَّعْتِ ، وَيُقَالُ فِي رَفْعِهِ عُنُقُهُ: سَطَعَ يَسْطَعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: السَّطَاعُ: عُمُودٌ مِنْ

أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ . وَقَالَ الْقُطَامِيُّ:

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا جَمِيعًا

عَلَى النَّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا<sup>(٤)</sup>

قُلْتُ: وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ: سَطَاعُ

تَشْبِيهَا بِسَطَاعِ الْبَيْتِ . وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيِّ:

وَحَتَّى دَعَا دَائِمِي الْفِرَاقِ وَأَذْنَيْتِ

إِلَى الْحَيِّ نُوْقَ وَالسَّطَاعُ الْمُحْتَمَلُجُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السَّطَاعُ مِنْ سَمَاتِ الْإِبِلِ

فِي الْعُنُقِ بِالطَّوْلِ . فَإِذَا كَانَ بِالْعَرَضِ فَهُوَ

الْعِلَاطُ . وَنَاقَةٌ مَسْطُوعَةٌ وَإِبِلٌ مَسْطَعَةٌ . وَقَالَ

لَبِيدٌ:

\* مَسْطَعَةَ الْأَعْنَاقِ بَائِقَ الْقَوَادِمِ \*<sup>(٥)</sup>

وَالسَّطَاعُ: اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ . وَقَالَ صَخْرُ

الْحَيِّ:

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ . وَفِي اللِّسَانِ (مَرْخ)

بَعْدَ أَنْ سَاقَ الْبَيْتَ: « قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَصَفَ رَفِيقًا

مَعَهُ فِي الْفَرَسِ غَلَبَهُ النَّعَاسُ فَأَذَنَ لَهُ فِي النَّوْمِ . وَمَعْنَى شَجَرِهِ

أَيُّ أَرْسَلَهُ . وَالْغَالِي: الَّذِي يَنْلُوهُ أَيُّ يَنْظُرُكَ مَدَى

ذُعَابِهِ ، وَالرِّيحُ: سَهْمٌ طَوِيلٌ .

(٢) انْظُرِ الدِّيَوَانَ ٢٩ .

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي د ، ج: « طَوِيلُ الْعُنُقِ » .

(٤) دِيَوَانُهُ ٤١ .

(٥) صَدْرُهُ:

دَرَى بِالْيَسَارَى حَيْثُ عَقْرِيَّةٌ

فذاك السطاع خلاف النجاء

، تحسبه ذا طلاء نتيغاً<sup>(١)</sup>

خلاف النجاء أى بعد السحاب تحسبه  
جملاً أجرب تُتَفِّ وهُنَى . اللحياني : خطيب  
مِسْطَعٌ وَمِصْطَعٌ<sup>(٢)</sup> . وأما قولك : لا أَسْطِيعُ  
فالسين ليست بأصلية وقد خرّجته في باب  
أطاع . وفي حديث أم مَعْبُد وصفها المصطفى  
صلى الله عليه وسلم قالت : وكان في عُنُقِهِ سَطَعٌ  
أى طول ، يقال : عُنُقُ سَطَعَاءَ . وقال  
أبو عبيدة : العُنُقُ السطعاء : التى طالت  
وانتصبت علائها . ذكره في صفات الخيل .

(وفي حديث<sup>(٣)</sup> قيس بن طلق عن أبيه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كلوا  
واشربوا ولا يَبِيدَنَّكُمْ الساطع المصعد . وكلوا  
واشربوا حتى يَبَيِّنَ لَكُمْ الأحمر ، وأشار بيده  
في هذا الموضع من نحو المشرق إلى المغرب  
عَرَضاً . قال الشيخ : وهذا دليل على أن الصبح  
الساطع هو المستطيل . ومنه عنق سطعاء إذا

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/٧٠ والرواية وذاك .

(٢) د : « مسقع » .

(٣) ما بين القوسين في د .

طالت وانتصبت علائها . قال ذاك أبو عبيدة .  
قال الشيخ : ولذلك قيل للعمود من أعمدة  
الجُباة : سِطَاعٌ ، وللمعبر الطويل : سِطَاعٌ .  
وظليم أسطع : طويل العنق ) .

[ سطع ]

السُّعُوطُ والنَّشُوعُ والنَّشُوقُ فى الأنف .  
ويقال للآنية التى يُسَمَطُ بها العليل : مُسْطَعٌ بِضَمِّ  
الميم وجاء نادراً مثل المُكْحَلِّ والمُدَّقِّ والمُدْهَنِّ  
والمُنْضَلِّ : للسيف . ابن السكيت عن أبى عمرو :  
لَحِيَّتَهُ ونَحْوَتَهُ وأَلْحِيَّتَهُ إذا سَمَطَتْهُ . ويقال :  
أَسْطَعْتُهُ ، وكذلك وَجَرْتَهُ وأَوْجَرْتَهُ<sup>(٤)</sup> ، فيها  
لقتان . ويقال : نُشِعَ وأنشِعَ . وأما النَّشُوقُ  
فيقال فيه : أنشعته إنشاقاً . وقال الليث : يقال :  
أَسْطَعْتُهُ الرِّيحَ إذا طمعه فى أنفه . وقال غيره :  
يقال : أَسْطَعْتُهُ عِلْماً إذا بالفت فى إضماره  
وتكرير ما تعلَّمه عليه . أبو عبيد عن أبى عمرو :  
السَّعِيطُ : الرِّيحُ من الخمر وغيرها من كل شئ .  
وقال ابن السكيت : ويكون من الخَرْدَلِ .  
وقال ( ابن بُرْزُج<sup>(٥)</sup> ) يقال : سَطَعْتُهُ وأَسْطَعْتُهُ .

(٤) سقط في د .

(٥) د : « أبو الفرج » .

علام تدغرن أولادكن ! عليكن بهذا العود  
الهندي فإن فيه سبعة أشنية . يُسَعَط من  
العُدرة ، ويُلَد من ذات الجنب ) .

[ طع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل طمع  
وطزع : لا غيرة له . وقال ابن المظفر مثله .  
وقد طمع طسما وطزع طزعا . عمرو عن  
أبيه : الطمع ٦٥ ب والطزع : الذي يري  
مع أهله رجلا فلا ( يغار ) له (٢) .

( الإلادي<sup>(١)</sup> ) عن شمر : قول : هو طيب  
السُّوط والسُّعاط والإسقاط . وأنشد يصف  
إبلا وألبانها :

• خَضِيَّة طَيِّبَةُ السُّعَاط •

حدَّثنا السَّعْدِيُّ عن الزَّعْفَرَانِيِّ قَالَ :  
حدَّثنا سفيان عن الزَّهْرِيِّ عن عبيد الله بن عبد  
الله بن عُتْبَةَ بن مسعود عن أم قيس بنت  
مُحَصَّن قالت : دخلت بَابَن لى على رسول الله  
صلى الله عليه وقد أعلقتُ من العُدرة فقال :

## باب العين والسين مع الـدال

وقال ابن شميل : العِسْوَد — بتشديد الـدال —  
العَصْرُفُوط . قلت : بِنْت النِّقَا غير العَصْرُفُوط ،  
لأن بِنْت النِّقَا تشبه السمكة ، والعَصْرُفُوط  
من العظاء ولها قوائم . وروى أبو العباس  
عن ابن الأعرابي قال : العِسْوَد والعِرْبَد :  
الحَيَّة . قلت : وقال بعضهم : العِسْوَد هو البَئِر ،  
وأنا لا أعرفه .

[ عدس ]

أبو عبيد عن الأموي : عدس يعدس ،

عدس ، عدس ، سعد ، سدح ، دسح ،  
دعس . مستعملات :

[ عد ]

قال ابن المظفر : العَسْد لفة في العَزْد ،  
كالأَسْد والأَزْد . قلت : يقال : عَسْد فلان  
جاريته وعَزَدَها عَصَدَها إذا جامعها . وقال  
الليث : العِسْوَدَة : دويبة بيضاء كأنها شحمة  
يقال لها : بِنْت النِّقَا تكون في الرمل يشبه  
بها بنات العَذَارَى ، وتجمع عساود وعِسْوَدَات

(٢) د : « يغازله » وهو تصحيف . في اللسان  
فلا يغاز عليه والأولى : عليها

(١) ما بين القوسين زيادة في د



وَحَدَسَ يَحْدِسُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَمِنْ أَسْمَاءِ  
الْعَرَبِ عَدَسٌ وَحَدَسٌ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ: الْعَدَسُ مِنَ الْحُبُوبِ يُقَالُ لَهُ: الْعَدَسُ وَالْعَدَسُ  
وَالْبُلْسُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ عَدَسَةٌ.  
قَالَ: وَالْعَدَسَةُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ، وَهِيَ جِنْسٌ  
مِنَ الطَّاعُونِ، وَقَلَمًا يُسْتَلَمُ مِنْهَا. قَالَ:  
وَعَدَسَنَ: زَجَرَ الْبَغْلَ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ:  
حَدَسَنَ. قَالَ: وَزَعَمَ ابْنُ الْأَرْقَمِ أَنَّ حَدَسَنَ  
كَانُوا عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بَقَائِلِينَ يَعْتَقُونَ  
عَلَى الْبَغَالِ، وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ  
طَارَ فَرَقًا مِمَّا يَلْقَى مِنْهُمْ، فَلِهَاجِ النَّاسِ بِذَلِكَ،  
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسَنَ. وَقَالَ ابْنُ مَفْرُغٍ  
فَجَعَلَ الْبَغْلَةُ نَفْسَهَا عَدَسًا<sup>(١)</sup>:

عَدَسَنَ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجُوتٍ وَهَذَا تَحْمِيلٌ طَلِيقٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمَّيْتُ الْعَرَبَ الْبَغْلَ عَدَسًا  
بِالزَّجْرِ وَسَبَبِهِ (لَا أَنَّهُ<sup>(٢)</sup>) اسْمُ لَهُ. الْعَدُّوسُ<sup>(٣)</sup>:

الْجَرِيثَةُ. وَقَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبُهُ الشَّوَى  
عَدُّوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
الْثَالِبَةُ: الْمَعْيِيَةُ. وَالْعَدَسُ: الرَّعَى.  
عَدَسَتْ الْمَالَ. وَالْعَدَسُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ  
خَفِيفٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

مَجَسَّمَةُ الْعَرِينِ مَنَقُوبَةُ الْعَصَا  
عَدُّوسُ السُّرَى بَاقٍ عَلَى الْخَسْفِ عَوْدُهَا<sup>(٥)</sup>  
وَالْعَدَسَانُ وَالْعِدَاسُ أَيْضًا: السَّيْرُ وَالْمَشْيُ  
السَّرِيعُ، قَالَ:

مَارِسٌ فَهَذَا زَمَنُ الْمِرَاسِ  
وَأَعْدَسُ فَإِنَّ الْجَدَّةَ بِالْعِدَاسِ

[ سعد ]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،  
وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ. قُلْتُ:  
وَهَذَا خَبَرٌ صَحِيحٌ، وَحَاجَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى

(٤) يَهْجُو غَسَّانَ السُّلَيْمِيَّ. وَاعْظُرْ دِيوَانَهُ ١٢٧

(٥) «مَجَسَّمَةُ» كَذَا بِالْجِيمِ فِي م، ج. وَهَذَا  
أَنَّ الصَّوَابَ: «مَخْصَمَةُ» أَيْ مَفْدَةُ النَّفْسِ. وَأُورِدَ  
فِي الْجُمُورَةِ ٢٦٢/٢ بَيِّنَاتُ جَرِيرٍ هَكَذَا:

مَخْصَمَةُ الْعَرِينِ مَنَقُوبَةُ الْعَصَا  
عَدُّوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيدُهَا

(١) فِي د بَعْدَهُ: «فَقَالَ» وَاعْظُرْ فِي الْبَيْتِ  
الْمُتْرَانَةَ ٥١٤/٢.

(٢) كَذَا فِي د، ج. وَفِي أ: «لَأَنَّهُ».

(٣) سَقَطَ فِي دِ الدُّوْنِ مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ السَّادَةِ.

معرفة<sup>(١)</sup> تفسيره ماسة . فأما لَبَّيك فهو مأخوذ من لَبَّ بالكان وأَلَبَّ أى أقام به ، كَبَا وإلبابا ، كأنه يقول : أنا مقيم في طاعتك إقامة بعد إقامة ، ويجب لك إجابة بعد إجابة . وأخبرني المنذرى عن الحرثاني عن ابن السكيت في قوله : لَبَّيك وسعديك ، تأويله إلبابا<sup>(٢)</sup> بعد إلباب أى لزوماً لطاعتك بعد لزوم ، وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : سَعَدَيْك أى مساعدة لك ثم مساعدة وإسعاداً لأمرك بعد إسعاد .

وقال<sup>(٣)</sup> ابن الأنباري : معنى [سعديك] أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد . قال : وقال الفراء : لا واحد للبيك وسعديك على صحة . قال : وحنانيك : رحمك الله رحمة بعد رحمة . قالت : وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربه<sup>(٤)</sup> . وقال سيبويه : كلام العرب على

(١) سقط في د .

(٢) في د : « إلبابك » .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(٤) في د بعده : « ورضاه » .

المساعدة والإسعاد ، غير أن هذا الحرف جاء مثني على سعديك ولا فعل له على سعد . قلت : وقد قرئ قول الله جل وعزَّ ( وأما<sup>(٥)</sup> الذين سَعِدُوا ) وهذا لا يكون إلّا من سَعَدَ الله لا من أسعده ، وبه سُمِّي الرجل مسعودا . ومعنى سَعَدَ الله وأسعده أى أعانه ووفَّقه . وأخبرني المنذرى عن أبي طالب النخعي أنه قال : معنى قولك<sup>(٦)</sup> لَبَّيك وسعديك أى أسعدني الله إسعاداً بعد إسعاد . قلت : والقول ما قال أبو العباس وابن السكيت ، لأن العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته له ولزومه أمره ، فيقول : سعديك كما يقول : لَبَّيك أى مساعدة لأمرك بعد مساعدة . وإذا قيل : أسعد الله العبدَ وسَعَدَه فمعناه : وفَّقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا إسعاد في الإسلام . وتأويله أن نساء أهل الجاهلية كنَّ إذا أُصِيبَ إحداهن بمصيبة فيمن يَعرِّضُ عليها بكتته حولاً ، ويُسعدُها على ذلك جارِئُها وذوات قرباتها ،

(٥) الآية ١٠٨ هود .

(٦) زيادة في د .

فيجتمع من معها في عِدَادِ النِّبَاحَةِ وَأَوْقَاتِهَا  
وَيَتَابِعُهَا وَيَسَاعِدُهَا مَا دَامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ  
وَتَبْكِيهِ . فَإِذَا أَصِيبَ صَوَابَاتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ  
بِمَصِيبَةٍ أَسْعَدَتْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَهِيَ النَّبِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا الْأَسْعَادِ . وَالسَّاعِدِ  
سَاعِدِ النَّرَاعِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّنْدَيْنِ وَالْمِرْقَاقِ ،  
سَمِيَ سَاعِدًا لِمُسَاعَدَتِهِ الْكَفَّ إِذَا بَطَشَتْ شَيْئًا  
أَوْ تَنَاولَتْهُ . وَجَمَعَ السَّاعِدُ سَوَاعِدَ وَسَاعِدِ الدَّرِّ  
— فِيمَا أَخْبَرَنِي الْمَنْفَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ — : عِرْقٌ يَنْزِلُ الدَّرَّ مِنْهُ إِلَى  
الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ . وَكَذَلِكَ الْعِرْقُ الَّذِي يُؤَدِّي  
الدَّرَّ إِلَى تَدْنِي الرَّأَةِ يَسْمَى سَاعِدًا . وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ (١) :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدِّ

وَبَعْدَ غَدِّ يَا لُبْنَ الْأَبُ الطَّرَائِدِ

وَكُنْتُمْ كَأَمَّ كَبَةِ ظَلَنَ ابْنُهَا

إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

قَالَ : رَوَاهُ الْفَضْلُ : طَمَنَ ابْنُهَا بِالطَّاءِ  
أَيُّ شَخْصٍ بِرَأْسِهِ إِلَى تَدْنِيهَا كَمَا يُقَالُ : طَمَنَ  
هَذَا الْخَائِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ أَيْ شَخْصٍ فِيهَا ،

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّوَاعِدُ  
مَجَارِي الْبَحْرِ الَّتِي تَصُبُّ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، وَاحِدُهَا  
سَاعِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

تَأْبُدُ لَأَيِّ مِنْهُمْ فُتُتَائِدُهُ

فَذُو سَلَمٍ أَنْشَأَهُ فِسْوَاعِدُهُ (٢)

وَالْأَنْشَاجُ أَيْضًا : مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا  
نَشَجٌ . وَسَاعِدَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ مَعْرِفَةٌ  
لَا يَنْصَرَفُ ، وَكَذَلِكَ أَسَامَةُ . وَسَعِيدُ الزَّرْعَةِ  
نَهْرُهَا الَّذِي يَسْقِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : السَّعْدُ  
ضِدُّ النَّحْسِ ، يُقَالُ : يَوْمٌ سَعْدٌ وَيَوْمٌ نَحْسٌ .  
قَالَ : وَأَرْبَعَةُ مَنَازِلَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ تَسْمَى  
سُعُودًا ، مِنْهَا سَعْدُ الذَّابِحِ وَسَعْدُ بُلْعٍ وَسَعْدُ  
السُّعُودِ وَسَعْدُ الْأُخْيَةِ .

وَهَذِهِ كُلُّهَا فِي بُرْجِي الدَّوَلِ وَالْجَدِيِّ .

وَقَالَ لِنَ كُنَاسَةٍ : سَعْدُ الذَّابِحِ : كَوَكَبَانِ

(١) أَيُّ قَوْلِ مَدْرِكِ بْنِ حَصْنٍ ، كَمَا فِي حَاشِيَةِ  
اللسان ( أَلْب ) تَقْلًا عَنِ التَّكْمَلَةِ فِي مَادَّةِ ( طَمَن )  
مِنَ التَّهْذِيبِ : مَدْرِكُ بْنُ حَصْنٍ . وَفِي د : « لَبْنِ »  
بِكسر اللام ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بِالضَّمِّ تَرْخِيمٌ لِبْنِ .

(٢) هُوَ لَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ، كَمَا فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ  
( لَأَي ) . وَفِيهِ « تَغْيِيرٌ » فِي مَكَانِ « تَأْبُدُ » .

مقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً  
غامضاً يكاد يلزق به فكأنه مكبٌ عليه يذبجه  
والذابح أنور منه قليلاً ، قال : وسعد بُلَعَ :  
نجمان معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعمت  
العرب أنه طلع حين قال الله عزَّ وجل :  
( يا أرض <sup>(١)</sup> ابأي ماءك ويا سماء أقمي )  
ويقال : إنما سمي بُلَعَ لأنه كأنه لتقرب صاحبه  
منه يكاد أن يبايعه ٦٦ ا

قال : وسعد السعد : كوكبان ، وهو  
أحد السعد ولذلك أضيف إليها . وهو يُشَبَّه  
سعد الذابح في مظهره . وسعد الأخبية : ثلاثة  
كواكب على غير طريق السعد مائلة عنها ،  
وفيها اختلاف وليست بحفّة غامضة ، ولا  
مضيئة منيرة . سميت سعد الأخبية لأنها إذا  
طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها .  
من جحرتها ، جُمِلَتْ جحرتها لما كالأخبية .  
وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعد مقبلاً بحمره

راكدة جنوده لشره

فجعل هوام الأرض جنود السعد الأخبية  
وهذه <sup>(٢)</sup> السعد كلها بما نية ، وهي من نجوم  
الصيف وهي من <sup>(٣)</sup> منازل القمر تطلع في آخر  
الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان  
رياح الصيف ، فأحسن ما تكون الشمس  
والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها  
غبرة . وقد ذكرها الديقاني <sup>(٤)</sup> فقال :

قامت تراءى بين سجنى كلة

كالشمس يوم طلوعها بالأسعد  
(والسعود <sup>(٥)</sup> مصدر كالسعادة ؛ قال <sup>(٦)</sup> :

إن طول الحياة غير سمود

وضلالاً تأمّل نيل الخلود

وفي المثل :

\* أوردتها سعد وسعد مشتمل \*

يغرب مثلاً في إدراك الحاجة بلا مشقة ،

(٢) د : « م » .

(٣) سقط هذا الحرف في م .

(٤) أى النافقة . وهو الحديث عن النجدة امرأة

النعمان بن المنذر . واظهر مختار الشعر الجاهلي ١٨٤ .

(٥) سقط ما بين القوسين في د .

(٦) أى أبو زيد الطائي . وهو مطلع مرثية له

في الجلاح : واظهر جبرة أشعار العرب . الرواية في الجهرة

وضلال .

وأما الحَلَمَة فهي شجرة أخرى وليست من  
السَّعدان في شيء وواحدة السَّعدان سَعْدانة .  
وسَعْدانة النَّدى : ما أطاف به كالفَلَكَة .  
وقال أبو عبيد : المَعْد التي في أسفل الموازين  
يقال لها : السعدانات . قال : والسَّعدانة :  
عُقْدَة الشَّعْشَعِ ممَّا بلى الأرض والقبالُ مثل  
الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها ؛ قال  
ذلك كله الأصمعي . وقال أبو زيد : السَّعدانة  
أيضاً كِرْكِرَة البعير ، سميت سَعْدانة  
لاستدارتها . والسعدانة . الحَلَمَة أيضاً .  
وسعدانة الإست : حِتَارها ، وأما قول<sup>(١)</sup>  
الهمذلي يصف الظلم :

على حَتِّ البراية زَمْخَرِي الس

واعد ظَلَّ في شَرِي طِوال

فقد قيل : سواعد الظلم : أجنحته ؛ لأن  
جناحيه له<sup>(٢)</sup> كاليدين . وقال الباهلي :  
السواعد : مجارى المَخ . في العظام . قال :  
والزَمْخَرِي من كل شيء : الأجوف مثل

أى أوردتها الشَّريفة و/ يوردها بئرا يحتاج إلى  
أن يَسْتَقِي منها بالدَّلِي . ومثله : أهون السقي  
التشريع .) وقال ابن المظفر : يقال سَعِدَ يَسْعُدُ  
سَعْدًا أو سعادة فهو سعيد ، تقيض شقي . وجمعه  
السَّعاء . ويقال : أسعده الله وأسعد جدَّه .  
قلت : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود  
من سَعَدَه الله ؛ ويجوز أن يكون من سَعِدَ  
يَسْعُدُ فهو سعيد . والسَّعدانُ : نبت له شوك  
كانه فَلَكَة ، يَسْلَنْقِي<sup>(١)</sup> فتَنْظُر<sup>(٢)</sup> إلى  
شوكه كالحا<sup>(٣)</sup> إذا يَبِس ، ومنبثه سهولة<sup>(٤)</sup>  
الأرض . وهو من أطيب مراعى الإبل ما دام  
رَطْبًا . والعرب تقول : أطيب الإبل ألباناً  
ما أكل السَّعدان والعَرْبُث . وخالط الليث  
في تفسير السعدان ، فجعل الحَلَمَة ثمر السعدان ،  
وجعل حَسَكًا كالقُطْب ، وهذا كله غلط .  
القُطْب : شوك غير السعدان يشبه الحَسَك  
(والسَّعدان<sup>(٥)</sup> مستدير شوكه في وجهه ) .

(١) د : « يسلقي » .

(٢) د : « فينظر » .

(٣) د : « كالحاء » .

(٤) د : « سهول » .

(٥) كذا في م ، وفي د ، ج : « لبنا » .

(٦) أى حبيب الأعلم . وانظر ديوان  
الهمذليين ٨٤/٢ .

(٧) سقط في ج .

القَصَب ، وعظام النعام جوف لا مَخَّ فيها .  
 والحتّ السريع ، والبُرَاية ، البَقِيَّة ، يقول :  
 هو سريع عند ذهاب بُرَايته أى عند انحسار  
 لحمه وشحمه . وقال غيره : الساعدة : خشبة  
 تُنصَّب لتمسك البَكْرَةِ . وجمعها السواعد .  
 وقال الأصمعي : السواعد : قَصَب الضرع .  
 وقال أبو عمرو : هي العروق التي يجيء منها  
 اللبن ، شُبِّهَتْ بسواعد البحر وهي مجاريها<sup>(١)</sup> .  
 أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السعيد :  
 النهر وجمعه سَعْدٌ وأنشد :

وكان ظنن الحى مُذِرَّة

نخل مَوَاقِرُ بينها السُعد

قال : السُعدُ ههنا : الأنهار واحدا سعيده  
 قال : ويقال للبتة القميص سعيده . والسُعد :  
 نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح .  
 والسُعادى : نبت آخر . وقال الليث : السُعادى :  
 نبت السُعد . ومن أمثال العرب : مَرَعَى  
 ولا كالسعدان يريدون أن السعدان من أفضل  
 مراعيهم . والسُعود في قبائل العرب كثير ،

وأكثرها عدداً سعد بن زيد مناة بن تميم .  
 ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ، ومنها  
 سعد هُذَيم في قُضاعة . ومنها سعد العُثيرة .  
 وبنو ساعدة في الأنصار . ومن أسماء الرجال  
 سعد ومسعود وسعيد وأسعد وسُعيد وسُعدان .  
 ومن أسماء النساء سعاد وسُعدى وسعيدة  
 وسُعدية وسُعيدة . ومن أسماء الرجال سُعدة .  
 والسُعد<sup>(٢)</sup> : ضرب من التمر ؛ قال أوس :

وكان ظنن الحى مُذِرَّة

نخل بزاره سخاها السُعد<sup>(٣)</sup>

والسَعَادَة : رُقعة تزداد في الدلو ليَتَسَمع

ساعد المزادة . وتسمى زيادة الخفّ وبنائق

القميص سعادة . وخرج القوم يتسعدون أى

يطلبون مراعى السعدان . والسعدانة :

اللحجات النابتات من الحلق . قال :

\* جاء على سعدانة الشيخ المِكَل \*

يعنى الفالوذ .

(٢) كذا بكون العين في م ، ج . وفي الناموس

واللسان ضبطه بالضم .

(٣) الديوان ٥ . والزارة : قرية بالبحرين .

(١) في اللسان : « مجاريه » .

[دعس]

أبو عبيد : الدَاعِسُ : الصَّمُّ من الرِّماح  
قال : ويقال : هِيَ الَّتِي يُدْعَسُ بِهَا . قال :  
وقال بعضهم : الدِّعْسُ من الرِّماح : الفاِظُ  
الشديد الذي لا يَنْتَفِي ، وقد دَعَسَ بِالرَّمَحِ إِذَا  
طَعَنَهُ ، وَرُمِحَ مِدْعَسَ . وقال الأيْث : الدَّعْسُ  
شِدَّةُ الوَطْءِ . ويقال : دَعَسَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ  
دَعْسًا إِذَا نَكَحَهَا . وَالدَّعْسُ : مُحْتَبَزُ اللَّيْلِ  
ومنه قول الهذلي<sup>(١)</sup> :

وَمُدْعَسٍ فِيهِ الْأَنْيَضُ اخْتَفَيْتَهُ

بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غَرَابِهَا

وطريق مِدْعَاسٍ ومُدْعُوسٍ ، وهو الذي  
دَعَسَتْهُ الْقَوَائِمُ وَوَطَأَتْهُ . وقال أبو عبيد :  
الدَّعْسُ : الْأَثَرُ . وفي النوادر : رَجُلٌ دَعُوسٌ

(١) أَي أَيْ ذَوِّبَ . وقد ركب المؤلف من بيتين  
مختلفي الروي لأبي ذؤيب بيتاً . فالبيت الأول :  
ومدعس فيه الأنيس اختفيتها  
بِجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ التَّمِيلَ حَارَهَا  
والبيت الثاني :

تَعْلَى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخِطَةِ

بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غَرَابِهَا  
واظفر في الأول ديوان الهذليين ٣١/١ ، وفي الثاني  
هذا الديوان ٧٩/١ .

وَعَطُوسٌ وَقَدُوسٌ وَدَقُوسٌ<sup>(٢)</sup> ، كل هذا  
في الاستقدام في الفمرات والحروب .

[ سدع ]

أهله النقات . وقال الليث : رَجُلٌ مِسْدَعٌ :  
مَاضٍ لَوَجْهِهِ ، نَحْوُ الدَّلِيلِ الْمِسْدَعِ الْهَادِي .  
وقال ابن دريد<sup>(٣)</sup> : السَّدْعُ : صَدَمُ الشَّيْءِ  
الشَّيْءُ ، سَدَعَهُ سَدْعًا . قال : وَسُدِعَ الرَّجُلُ  
إِذَا نُكِبَ ، لَفَةً يَمَانِيَةً . قلت : ولم أجد ما قال  
الليث وابن دريد شاهداً من كلام العرب .

[ دسع ]

يقال : دَسَعَ فُلَانٌ بَقِيَّتَهُ إِذَا رَمَى بِهِ ،  
وَدَسَعَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ إِذَا دَفَعَهَا بِمَرَّةٍ إِلَى فِيهِ .  
وقال ابن المقفر : اللَّدْسَعُ : مَضِيْقُ مَوَازِيحِ الْمَرْيَةِ  
وهو تَجَرُّى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ  
الْعَظَامُ الدَّسِيعُ ، وهو العظم الذي فِيهِ التَّرْقُوتَانِ .  
وقال سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يُرُقِّي الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلِيعٌ

فِي جَوْجُو كَمَا ذَاكَ الْغَائِبُ مَخْضُوبٌ<sup>(٤)</sup>

(٢) سقط في ج .

(٣) انظر الجهرة ٢٦١/٢ .

(٤) الرواية في المنصية — ٢٢ بتعبد تلح .

وقال أبو شمیل : الدَّسِيعُ : حيث يَدْسَعُ  
 البعير بِمِرَّتِهِ ، وهو موضع المَرَى من حَلَقِهِ ،  
 وَالرَّيْ : مدخل الطعام والشراب . وقال  
 الأصمعي : الدَّسِيعُ : مَفْرَزُ العُنُقِ في الكاهل  
 وأنشد البيت : والعرب تقول ٦٦ ب : فلان  
 ضخم الدَّسِيعَةِ يقال ذلك للرجل الجَوَاد .  
 وقال الليث : الدَّسِيعَةُ : مائدة الرجل إذا كانت  
 كريمة . وقيل معنى قولهم : فلان ضخم  
 الدَّسِيعَةِ أي كثير المعطية . سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لدفع  
 المعطى إليها مرة واحدة ، كما يَدْفَعُ البعيرُ  
 جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحدة . والدَّسَائِعُ : الرغائب  
 الواسعة . وفي الحديث : إن الله — تبارك  
 وتعالى — يقول يوم القيامة : يا بن آدم ألم  
 أحملك على الخيل ، ألم أجعلك تَرْبِيعًا وتَدْسَعًا ،  
 تَرْبِيعٌ : تأخذ رُبْعَ الغنيمة وذلك من فعل  
 الرُّبِيس ، وتَدْسَعٌ : تعطى فتُجْزَل . وروى  
 ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الدَّسِيعَةُ :  
 الجَفْنَةُ . وقال الليث : دَسَعَتِ الجُحْرَ إذا

أخذت دَسَامًا من خِرْقَةٍ فسددته به . ( قال (١)  
 الليث : دَسَعُ البحرُ بالعنبر ودمر إذا جمعه  
 كالزَّبَدِ ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ وهو أجود  
 الطيب ) . وناق (٢) دَسِيعٌ : ضخمة كثيرة  
 الاجترار في سيرها . قال ابن ميادة :

حملتُ الهوى والرحل فوق شِمْلَةٍ

جَمَالِيَّةٍ هوجاء كالفلح دَسِيعِ

أي لم تظهر لاثها خفيت في اللحم  
 اكتنازا . والدَّسِيعُ والدسيعة : العنق والقوة  
 قال الأعور :

رأيت دسيعة في الرحل يني

على دِعَمٍ مخوِّية الفِجَاجِ (٣)

الدِّعَمُ : القوائم ، والفِجَاجُ : ما بين  
 قوائمها .

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) من هنا إلى آخر المائدة سقط في د .

(٣) « يني » في ج : « مني » .



## باب الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْبَاءِ

استعمل من وجوها تسع ،

[ نع ]

قال الليث : النِّسْعُ والنِّسْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ  
يَجْرَى وَجْهُهُ عَلَى التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ : تِسْعَةُ  
رِجَالٍ وَتِسْعُ نِسْوَةٍ . وَيُقَالُ : تِسْعُونَ فِي مَوْضِعٍ  
الرَّفْعِ وَتِسْعِينَ فِي الْجَزْءِ وَالنَّصَبِ ، وَاليَوْمَ التَّاسِعَ  
وَاللَّيْلَةَ التَّاسِعَةَ ، وَتِسْعُ عَشْرَةَ مَفْتُوحَتَانِ <sup>(١)</sup>  
عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا  
فَأُعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا ، غَيْرَ أَنَّكَ تَقُولُ : تِسْعُ  
عَشْرَةَ امْرَأَةً وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ  
وَعَزَّ : ( عَلَيْهَا <sup>(٢)</sup> تِسْعَةُ عَشَرَ ) يَعْنِي <sup>(٣)</sup> : تِسْعَةُ  
عَشَرَ مَلَكًا . وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ .  
وَقَدْ قُرِئَ : تِسْعَةُ عَشَرَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ ،  
وَإِنَّمَا أُسْكِنَهَا مِنْ أُسْكِنَهَا لِكثَرَةِ الْحَرَكَاتِ .  
وَالْتَفْسِيرُ أَنَّ عَلَى سَقَرٍ <sup>(٤)</sup> تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكًا .  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ : ثَلَاثُ غُرُرٍ ،

وَلثَلَاثَ بَعْدَهَا : ثَلَاثُ نَفْلٍ ، وَلثَلَاثَ بَعْدَهَا :  
ثَلَاثُ نُسْعٍ . سُمِّيْنَ نُسْعًا لِأَنَّ آخِرَتَهَا اللَّيْلَةُ  
التَّاسِعَةُ ، كَمَا قِيلَ لثَلَاثَ بَعْدَهَا : ثَلَاثُ عَشَرَ ؛  
لِأَنَّ بَادِيَتَهَا اللَّيْلَةُ الْعَاشِرَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
قَالَ الْعَشِيرُ وَالْتَّسِيعُ بِمَعْنَى الْعُشْرِ وَالتَّنُسُّعِ .  
قَالَ شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ نِسْعَ إِلَّا لِأَبِي زَيْدٍ . وَيُقَالُ :  
كَانَ الْقَوْمُ ثَمَانِيَةً فَتَسَعَّتْهُمْ أَيْ صَبَّرَتْهُمْ تِسْعَةَ  
بِنَفْسٍ ، أَوْ كُنْتُ تَاسِعَهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ تَاسِعُ  
تِسْعَةٍ ( وَتَاسِعٌ <sup>(٥)</sup> ثَمَانِيَةٌ ) . وَتَاسِعُ ثَمَانِيَةٍ .  
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : هُوَ تَاسِعٌ تِسْعَةً وَلَا رَابِعٌ <sup>(٦)</sup>  
أَرْبَعَةً ، إِنَّمَا يُقَالُ : رَابِعٌ أَرْبَعَةً عَلَى الْإِضَافَةِ ،  
وَلَكِنَّكَ تَقُولُ : رَابِعٌ ثَلَاثَةً . وَهَذَا قَوْلُ  
الْقُرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحُذَّاقِ . وَيُقَالُ : تَسَعَّتْ  
الْقَوْمُ إِذَا أَخَذَتْ نُسْعُ أُمُومِهِمْ أَوْ كُنْتُ  
تَاسِعَهُمْ ، أُنْسَمَهُمْ بِفَتْحِ السَّيْنِ لَا غَيْرَ  
فِي الْوُجْهِينِ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَجُلٌ مَتَّعٌ وَهُوَ  
الْمُنْكَشُ الْمُبَاضِي فِي أَمْرِهِ ، قُلْتُ لَا أَعْرِفُ

(١) ب : « مفتوحتان »

(٢) الآية ٣٠ - الدثر .

(٣) د : « أي »

(٤) د : « جهنم »

(٥) ما بين القوسين في د

(٦) من د

ما قال إلا أن يكون مفتعلاً من السَّعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب .

( وفي نسخة من كتاب الليث : مُسْتَعٌ ، وهو المنكش للماضى فى أمره . قال : ويقال : مُسْتَدْعٌ ، لغة . قال : ورجل مُسْتَعٌ أى سريع . وقوله — عزّ وجلّ — : ولقد آتينا <sup>(١)</sup> موسى تسع آيات بينات هو : أخذ آل فرعون بالسنين ، وإخراج موسى يده بيضاء ، والمعصا ، وإرسال الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ، وإغلاق البحر . وفى حديث ابن عباس : لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ التاسع يعنى : عاشوراء ، كأنه تأوّل فيه عشر الورد أنّها تسعة أيام . والعرب تقول : وردت الماء عشرا يعنون : يوم التاسع . ومن ههنا قالوا : عشرين ولم يقولوا : عشرين لأنهما عِشران وبعض الثالث ) .

[ نص ]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : تَمَسَّ الله وأتمسه فى باب فعلت وأفعت بمعنى واحد <sup>(٢)</sup> .

وقال شمر — فيما أخبرنى عنه أبو بكر الإبادى — : لا أعرف تَمَسَّه الله ، ولكن يقال : تَمَسَّ بنفسه وأتمسه الله . قال : وقال القراء : يقال : تَمَسَّتْ إذا خاطبت الرجل ، فإذا صرت إلى أن تقول : فَعَلْتُ قلت : تَمَسَّ بكسر العين . قال شمر : ( وهكذا <sup>(٣)</sup> ) سمعته فى حديث عائشة حين عَثَرَتْ صاحبها ( أم مِسْطَح <sup>(٤)</sup> ) فقالت : تَمَسَّ مِسْطَح . قال : وقال ابن شميل : تَمَسَّتْ كأنه يدعو على صاحبه بالهلاك . قال وقال بعض الكلابيين : تَمَسَّ يَتَمَسَّ تَمَسًا وهو أن يَخْطِىْ حُجَّتَهُ إن خاصم ، وَبُقِيَّتَهُ إن طَلَبَ وقال : تَمَسَّ فما انتمش ، وشيك <sup>(٥)</sup> فما انتمش ، أبو داود عن النضر قال : تَمَسَّ : هلك ، والتَمَسَّ : الهلاك . ( ابن الأنبارى <sup>(٦)</sup> ) : قال أبو العباس معناه فى كلامهم : الشر . وقيل : التَمَسَّ : البعد . وقال الرُّسْتَمِى : التَمَسَّ : أن يَخْرِجَ على وجهه ، والنُّكْسُ أن يَخْرِجَ على رأسه . والتَمَسَّ أيضاً : الهلاك . وأنشد :

(٣) سقط ما بين القوسين فى د

(٤) سقط ما بين القوسين فى د / ج

(٥) د : « فلا »

(٦) ما بين القوسين فى د

(١) الآية ١٠١ - الإسراء

(٢) هذا الحرف فى د

وأرماهم يَنزَحُهُمْ هَـزْجَةً .

يقلن لمن أدركن تَعَسَا ولا لما . وقال  
الليث : التَّعَسُ : الَّا يَنْتَشِشَ مِنْ عَثْرَتِهِ ، وَأَنْ  
يُنْكَسَ فِي سَقَالٍ . وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى بَعِيرِهِ الْجَوَادِ  
إِذَا عَثَرَ فَيَقُولُ : تَعَسَا ، فَإِذَا كَانَ غَيْرَ جَوَادٍ وَلَا  
نَجِيبٍ فَعَثَرَ قَالَ لَهُ : لَمَّا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :  
بَذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرَتْ

فالتَّعَسُ أدنى لما من أن أقول لَمَّا <sup>(١)</sup>  
وقال أبو اسحق في قول الله جل وعز ،  
( فَتَنَسَلَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ <sup>(٢)</sup> ) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

نَصْبًا عَلَى مَعْنَى : أَتَمَّسَهُمُ اللَّهُ قَالَ : وَالتَّعَسُ  
فِي اللَّفْظَةِ : الْإِنْخِطَاطُ وَالْعَثُورُ . ( قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ <sup>(٣)</sup> ) وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهِثْمِ  
أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : يَقُولُ  
الْعَرَبُ :

الْوَقْسُ يُعْدَى فِتْعَةً الْوَقْسَا  
مِنْ يَدُنِ الْوَقْسِ يَلَاقِي تَعَسَا  
قَالَ : وَالْوَقْسُ : الْجَرْبُ ، وَالتَّعَسُ :  
الْهَلَاكُ . وَتَعَدَّى أَيْ تَجَنَّبَ وَتَشَكَّبَ . كُلُّهُ سَوَاءٌ  
ع س ظ ، ع س ذ ، ع س ث أَهْلَتْ  
وَجُوهَا .

## باب الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الرَّاءِ

ذُو عُمَيْرَةٍ فَنظَرَتْ إِلَى مَيْسِرَةٍ ، وَقَالَ اللَّهُ — جَل  
وَعَزَّ — : ( سَيَجْعَلُ <sup>(٥)</sup> اللَّهُ بَعْدَ عَسْرِ يَسْرًا )  
وَقَالَ : ( فَإِنْ <sup>(٦)</sup> مَعَ الْعَسْرِ يَسْرًا ) . وَالْمُسْرُ ؟  
نَقِيضُ الْيَسْرِ . وَالْعُسْرَةُ : قِلَّةُ ذَاتِ الْيَدِ .  
وكَذَلِكَ الْإِعْسَارُ وَالْمُسْرَى : الْأُمُورُ الَّتِي

عسر ، عرس ، سرح ، سرح ، رسع ،  
رعى . مستعملات .

[ عسر ]

قال الله — جل وعز — : ( وَإِنْ كَانَ <sup>(٤)</sup> )

(١) الصبح المنير ٨٣

(٢) الآية ٨ / محمد

(٣) ثبت في د وليس في م

(٤) الآية ٢٨٠ / البقرة

(٥) الآية ٧ / الطلاق

(٦) الآية ٥ / الشرح

تَعْسُرُ وَلَا تَيْسُرُ ، وَالْيُسْرَى : مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا .  
وَالْعُسْرَى : تَأْنِيْتُ : الْأَعْسَرُ مِنَ الْأُمُور .  
وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ — جَلْ  
وَعَزْ — : فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا : إِنْ مَعَ الْعُسْرِ  
يُسْرًا .. فَقَالَ : لَا يَغَابُ عُسْرُ يَسْرَيْنِ . وَسُئِلَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُرَادِهِ  
مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ  
نَكْرَةً ثُمَّ أَعَادَتْهَا بِنَكْرَةٍ مِثْلَهَا صَارَتْ ثَلَاثِينَ ،  
وَإِذَا أَعَادَتْهَا بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ :  
إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا ، فَالثَّانِي غَيْرُ  
الْأَوَّلِ ، فَإِذَا أَعْدَتْهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَهِيَ هِيَ .  
تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ الدِّرْهَمَ ،  
فَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا  
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ  
( الْعُسْرَ ) ثُمَّ أَعَادَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ ،  
وَلَمَّا ذَكَرَ ( يُسْرًا ) <sup>(١)</sup> بِلَا أَلْفٍ وَلَا مِثْلَ أَعَادَهُ  
بِفَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِثْلَ عَلِمَ أَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ ،  
فَصَارَ الْعُسْرُ الثَّانِي الْعُسْرُ الْأَوَّلُ ، وَصَارَ  
يُسْرًا ثَانٍ غَيْرِ يُسْرٍ بَدَأَ بِذِكْرِهِ . وَيُقَالُ إِنْ اللَّهَ

جَلْ وَعَزْ أَرَادَ بِالْعُسْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ  
يُبْدِلُهُ يُسْرًا فِي الدُّنْيَا وَيُسْرًا فِي الْآخِرَةِ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ . وَقِيلَ : لَوْ دَخَلَ الْعُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ  
الْيُسْرَ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ ، فَأَعْلَمَهُمُ  
اللَّهُ <sup>(٢)</sup> أَنْ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمُ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ  
الْفَتْوحَ : وَأَبْدَلَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْيُسْرَ  
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : ( فَنَيْسِرُهُ <sup>(٣)</sup> ) الْيُسْرَى ) أَيْ لِلْأَمْرِ  
السَّهْلِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ . وَقَوْلُهُ :  
( فَنَيْسِرُهُ <sup>(٤)</sup> ) لِلْعُسْرَى ) قَالُوا : الْعُسْرَى : الْعَذَابُ  
وَالْأَمْرُ الْعَسِيرُ . قُلْتُ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمَعْسُورَ  
مَوْضِعَ الْعُسْرِ ، وَالْمَعْسُورَ مَوْضِعَ الْيُسْرِ ، وَجُعِلَ  
لِلْمَفْعُولِ فِي الْحَرْفَيْنِ كَالْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ : أَعْسَرَ  
الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْسِرٌ إِذَا صَارَ ذَا عُسْرَةٍ وَقِيلَ ٦٧ أ  
ذَاتُ يَدٍ . قَالَ : وَعَسَرَتِ الْفَرِيحُ أَعْيَرَهُ <sup>(٥)</sup>  
عُسْرًا إِذَا أَخَذَتْهُ عَلَى عُسْرَةٍ وَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ إِلَى  
مَيْسَرَتِهِ . وَيُقَالُ : عُسْرُ الْأَمْرِ يَعْسُرُ عُسْرًا

(٢) د « أنه »

(٣) آيَةُ ٧ - اللَّيْلِ

(٤) آيَةُ ١٠ - اللَّيْلِ

(٥) د « أَعْيَرَهُ » بِضَمِّ السِّينِ ، وَقَدْ وَرَدَ

الْفَتْحَانِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

فهو عَسِير ، وَعَسِيرٌ يَعْتَسِرُ عَسْرًا فهو عَسِير .  
 ويوم عسير : ذو عُسْر . قال الله تعالى في صفة  
 يوم القيامة : ( فذلك <sup>(١)</sup> يومئذ يوم عسير على  
 الكافرين غير يسير ) . ويقال : رجل أعسر  
 بين العسر وامرأة عسراء إذا كانت قوتها  
 في أشملها ، ويعمل كل واحد منهما ( بشماله ) <sup>(٢)</sup>  
 ما يعمل غيره يمينه . ويقال : رجل أعسر  
 يسر وامرأة عسراء يسرة إذا كانا يعملان  
 بأيديهما جميعاً ، ولا يقال : أعسر أيسر ،  
 ولا عسراء يسراء للأثني ، وعلى هذا كلام  
 العرب . ويقال من اليسر : في فلان يسرة .  
 ويقال : بلغت معسور فلان إذا لم ترفق به ،  
 وعسرت على فلان الأمر تسيراً . ويقال :  
 استعسرت فلاناً إذا طلبت معسوره ، واستعسر  
 الأمر وتعسر إذا صار عسيراً . وقال ابن المظفر :  
 يقال للفرل إذا التبس فلم تقدر <sup>(٣)</sup> على تخايصه :  
 قد تقسر بالنين ولا يقال بالعين إلا التجشما .  
 قلت : وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح ، وكلام

العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم  
 ( ويوم <sup>(٤)</sup> أعسر أي مشنوم . قال معقل الهذلي :  
 ورُحنا بقوم من بدالة قوتوا  
 وظلّ لهم يوم من الشر أعسرُ  
 قسر أنه أراد به أنه مشنوم ) . قال :  
 ويقال : أعسرت المرأة إذا عسر عليها ولادها .  
 وإذا دُعي عليها قيل : أعسرت وآثت ،  
 وإذا دُعي لها قيل : أيسرت وأذكرت أي  
 وضعت ذكراً وتيسر عليها الولاد . وقال  
 الليث : العسير : الناقة التي اعتاطت فلم تحمل  
 سنّها ، وقد عسرت ، وأنشد قول الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العبي

بن خنوف عيرانة شمالل <sup>(٥)</sup>

قلت : تفسير الليث للعسير أنها الناقة  
 التي اعتاطت غير صحيح . والعسير من الإبل  
 عند العرب : التي اعتسرت فركبت ولم تكن  
 ذلّت قبل ذلك ولا رِيضت ، وهكذا قسر  
 الأصمعيّ فيما روى عنه أبو عبيد . وكذلك

(١) الآية ٩ - الدثر

(٢) من د

(٣) د د يقدر ،

(٤) ما بين القوسين في د - ٦

(٥) الصبح التبر

قال ابن السكيت في تفسير قوله :

وروحة دنيا بين حَتَيْن رَحَبَا

أَسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرَوْضًا أَرَوْضَا

قال : العسير : الناقة التي رُكبت قبل

تدليلها ، وأما العاصرة من النوق فهي التي

إذا عَدَّت رَقَّت ذَنبُهَا ، وتُفَعِّلُ ذلك من

نشاطها ، والذئب يفعل ذلك . ومنه قول

الشاعر<sup>(١)</sup> :

إلا عواسرُ كالقِداحِ معيدةٌ

بالليلِ موردِ أَيْمٍ متغصِّفٍ

أراد بالعواسر : الذئاب التي تعمِّلُ<sup>(٢)</sup>

في عَدْوِهَا وتكسر أذنانها . وناقة عَوَسْرَانِيَّة

إذا كان من دأبها تكسير ذَنبِهَا ورقمهُ إذا

عَدَّت . ومنه قول الطِّرِمَّاح :

عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الْخِلْدُ

سُ نَفَاضَ النَّضِيبُ أَيْ انْتَفَاضِ<sup>(٣)</sup>

(١) هو أبو كبير الهذلي . وقوله :

ولقد وردت الماء لم يشرب . به بين الربيع إلى شهر

الصيف . وانظر ديوان الهذليين ٢ - ١٠٥

(٢) د : « تسير »

(٣) من ضادته المنشورة في جبهة أشعار العرب

وفي الديوان ٨٢ : « ظاف الفظيظ » في مكان

« غاض القضيض »

الفضيض : الماء السائل ، أراد أنها ترفع

ذَنبُهَا من النشاط وتعلو بعد عطشها وآخر

ظلمتها في الخمس . وزعم الليث أن العَوَسْرَانِيَّة

والعيسرانية من النوق : التي تُرَكَّب من قبل

أن تُراض قال : والذكر عَيْسِرَان وعَيْسِرَان ،

وكلام العرب على غير ما قال الليث . وقال

ابن السكيت : العسر : أن تفسر<sup>(٤)</sup> الناقة

بذنبها أي تشول به ، يقال : عَسَرْتُ به تَعْسِير

عَسْرًا . والعسر أيضًا مصدر عَسَرْتَهُ أي أَخَذْتَهُ

على عُسْرَةٍ . قال : والعسر - بالضم -

من الإعسار وهو الضيق . وقال الفراء :

يقول القائل : كيف قال الله تعالى : (فَنَيْسِرُهُ

للعسرى) وهل في العسرى تيسير . قال

الفراء : وهذا في جوازه بمنزلة قول الله تعالى :

(وبشر<sup>(٥)</sup> الذين كفروا بعذاب أليم) والبشارة

في الأصل تقع على المقرح السار . فإذا جمعت

كلامين في خير وشر جاز التبشير فيهما جميعًا .

قلت : وتقول قابل غَرَبِ السانية لقائدها إذا

انتهى الغَرَب طالعًا من البر إلى يَدَيِ القابل

(٤) د : « تسر » بضم السين : والذي في

القاموس كسرهما

(٥) الآية ٣ - التوبة

وتمكن من عراقيها : ألا ويتر السانية  
أى اعطف رأسها كيلا تجاوز المنحاة فيرتفع  
القرب إلى المحالة والمخور فينخرق . ورأيهم  
يسمون عطف السانية تيسيرا ، لما في خلافه  
من التيسير ، ويقال : اعتسرت الكلام  
إذا اتضبتته قبل أن تزوره وتهينه . وقال  
الجلدي :

فَذَرَّ ذَا وَعَدَّ إِلَى غَيْرِهِ

فسر المقالة ما يُعْتَسَرُ

قلت : وهذا من اعتسار البعير وركوبه  
قبل تذليله . ويقال : ذهبت الإبل عساريات  
وعساريات إذا انتشرت وتفرقت . وقال  
ابن شميل : جاءوا عساريات وعسارى — تقدير  
سكاري — أى بعضهم فى إثر بعض . وقال  
النضر فى الحديث الذى جاء : يعتسر الرجل  
من مال ولده رواه بالسين وقال : معناه : يأخذ  
من ماله وهو كاره ، وأنشد :

إِنْ أَصَحُّ عَنْ دَاعِي الْمَوَى الْمِضْلُ

صُحُو نَاسِي الشُّوقِ مُسْتَبِيلُ

معتسر المضم أو مُدِيلُ

وقال الأصمعى : عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ وَاحِدٌ .  
قال : وَعَسَرَتِ النَّاقَةُ عَسْرًا إِذَا أَخَذَتْهَا مِنْ  
الإبل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : الْعُسْرُ : أَصْحَابُ التَّبَرَةِ<sup>(١)</sup> فِي التَّقَاضِي  
وَالْعَمَلِ . وَالْعُسْرُ : الَّذِي يُقَعِّطُ عَلَى غَرَمِهِ .  
قال : وَالْعِسْرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنْ . قلت :  
وقال بعضهم فى قول أبى أحر :

\* وَفَتَيَانِ كَجِدَّةِ آلِ عِسْرٍ \*

إن عسر قبيلة من الجن . وقيل : عسر :  
أرض يسكنها الجن . وعسر فى قول زهير :  
موضع<sup>(٢)</sup> \* كأن عليهم مجنوب عسر<sup>(٣)</sup> \*  
والعسر<sup>(٤)</sup> لقبه لم ينصبون خشبة ثم ترمى

(١) فى ح : « التبرة » وفى د : « البزرة »  
وكان الأصل : التبرة أى الذين يتشددون فى التقاضى  
والعمل ، فيرون أنفسهم من التهاون فيه . وفى اللسان :  
« البزرة » وجاء فيه فى مادة ( بز ) : « والبزرة :  
فرقة من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن سمد ولقبه الأبرز »

(٢) كذا فى الأصول . والأولى أن تكتب بعد  
إيراد شطر زهير

(٣) عجز :

\* غما ما يستهل ويستعير \*

واظن الديوان ٣٣٨

(٤) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى د

بجشبة أخرى وتقلع . قال الأغر بن عبید  
الیشکری :

فوق الحزامي ترتبين بها

كثخاذف الولدان بالعسر

أى تفعل مناسم هذه الناقة بالخصى كما  
تفعل الولدان بهذه الخشبة . وعقاب عسراء :  
ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن .  
قال ساعدة :

وعتى عليه الموت أني طريقه

سنين كعسراء العقاب ومنهب<sup>(١)</sup>

أى فرس . ويقال : حام أعسر وعقاب  
عسراء : يحنأه من يساره بياض .

[ عرس ]

روى أبو عبید في حديث حتان بن ثابت  
أنه كان إذا دعى إلى طعام قال : أفى خرُس<sup>(٢)</sup>

أو عرس أو إغذار<sup>(٣)</sup> . قال أبو عبيد :  
قوله : فى عرس<sup>(٤)</sup> أى طعام الوليمة . قلت :  
العرس : اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى  
عليها ودخل بها ، وكل واحد من الزوجين  
عرُوس : يقال للرجل : عروس وللرأة  
عروس<sup>(٥)</sup> كذلك بغيرها ، ثم تسمى الوليمة  
عرُسا . والعرب تؤنث العرس ، قال ابن  
السكيت : تقول : هذه عرس ، والجميع  
الأعراس . وأنشد قول الراجز<sup>(٦)</sup> :

إنا وجدنا عرس الحنّاط

منمومة لئيمة الحوّاط

تُدعى مع التّاج والحنّاط

وعرس الرجل : امرأته . يقال : هى  
عرسه وطلّته وقعيدته . وكبوة الأسد عرسه .  
والزوجان لا يسميان عروسين إلا أيام البناء  
واتخاذ العرس . والمرأة تسمى عرس الرجل<sup>(٧)</sup>

(١) أورد في الجهرة ٣٣١/٢ وقال عقبه : يتال  
فرس منهب أى يتهب البرى وورد البيت من قصيدة  
لخديجة بن أنس في ديوان الهزليين ٢٣/٣ هكذا :  
وعمى عليه الموت يأن طريقه سنان كعسراء العتاب  
ومنهب .

(٢) كذا والنسب : أم

(٣) ب : « عذر »

(٤) د : « دعى »

(٥) سقط في د

(٦) هو دكين . وانظر شرح شواهد الشافية ٩٩

(٧) د ، ح : « فى كل » .



كَلَّ وَتَ (١). وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَا تَحْبَأْ  
لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَضْلُ :  
عَرُوسٌ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا  
هُدِيتَ إِلَيْهِ وَجَدَهَا تَقِفُ قَالَ : أَيْنَ عِطْرُكَ ٦٧ ب  
قَالَتْ : خَبَائِثُهُ ، قَالَ : لَا تَحْبَأْ لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ .  
وَقِيلَ : إِنِّهَا قَالَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ . ( وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ : هُوَ عَرَسٌ إِمْرَأَتُهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ : هِيَ  
عَرْسُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمٍ تَحْسِ

أَنْجَبَ عَرَسٌ جَبَلًا وَعَرَسٌ (٢)

أَيُّ أَكْرَمِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
عَرُوسٌ وَعَرُوسٌ ، وَبَاتَ عَدُوًّا وَعَدُوًّا  
وَسَدُوسٌ وَسُدُوسٌ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ  
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُبَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ

عُرْسٍ فَلْيَجِبْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ  
طَعَامَ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ (٣) وَعَرْسَةُ الْأَسَدِ  
وَعَرْسُهُ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ : مَأْوَاهُ فِي خَيْسِهِ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو أَنَّهُ نَهَى عَنْ مُتَمَتَّةِ الْحَجِّ  
وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَعَلَهُ ، وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوَا مُعْرِسِينَ بَيْنَ  
تَحْتِ الْأَرَاكِ ثُمَّ يَرْوِحُوا بِالْحَجِّ تَقْطُرُهُمْ وَهُمْ .  
وَقَوْلُهُ : مُعْرِسِينَ أَيُّ مُلَتَيْنِ بِنَسَائِهِمْ وَهُوَ  
بِالتَّخْفِيفِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِلْأَمِّ الرَّجُلَ  
بِأَهْلِهِ يَسْتَمِي إِعْرَاسًا أَيَّامَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا ، وَبَعْدَ  
ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ تَمَتُّعَ الْحَاجِّ بِامْرَأَتِهِ يَكُونُ بَعْدَ بِنَائِهِ  
عَلَيْهَا . وَأَمَّا التَّعْرِيسُ فَنَوْمَةُ الْمَسَافِرِ بَعْدَ إِدْلَاجِهِ  
مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا كَانَ وَقْتُ السَّحَرِ أَتَاخَ وَنَامَ  
نَوْمَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَثُورُ مَعَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ سَائِرًا .  
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَدٍ :

قَمًّا عَرَسٌ حَتَّى هِجَّتْهُ

بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصَّبْحِ الْأَوَّلِ (٤)

(٣) كَذَا . وَكَانَ الْأَصْلُ ( طَعَامَ الرَّجُلِ عِنْدَ  
بِنَائِهِ بِأَهْلِهِ ) .

(٤) انْظُرِ الْخَزَائِنَ فِي الشَّاهِدِ الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ  
بَعْدَ الْمَائَتِينَ .

(١) فِي حَزِيذَةٍ بَعْدَهُ ( فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ )

(٢) هَذَا فَيَأْتِي نَسْبُ إِلَى الْعَجَّاجِ . مَجْمُوعُ أَشْعَارِ  
الْعَرَبِ ٧٩/٢

وأشدتني أعرابية من بني نمير :

قد طلعت حرام فنطليس

ليس لركب بمدّها تعريس

أبو عبيد عن الأصمعي : عرس الرجل

وعرس بالسین والشين إذا ( بطر أي )<sup>(١)</sup>

بهت ودُهِش . قال : وقال الأصمعي ، البيت

المعرّس : الذي عُيِّل له عرس وهو الحائط يحمل

بين حائطي البيت لا يُبلّغ به أقصاه ، ثم يوضع

الجائز على<sup>(٢)</sup> طرف العرس الداخل إلى أقصى

البيت وسقف البيت كله ، فما كان بين الحائطين

فهو سهوة ، وما كان تحت الجائز فهو المخدع .

أبو عبيد عن الأحرر : عرست البعير عرساً

وهو أن تشدّ عنقه مع يديه جميعاً وهو بارك .

اسم ذلك الخبل العراس . فإذا شدّ عنقه

إلى إحدى يديه فهو العكس واسم ذلك<sup>(٣)</sup>

الخليل العكّاس . ويقال : عرس الرجل

بصاحبه إذا لزمه ، وعرس الصبي بأمّه إذا

لزمها ، وعرس الشرّ بينهم إذا لزم ودام .

(١) في د بدل ما بين القوسين : « نظر إذا »

وظاهر أن « نظر » مصحف عن « بطر » .

(٢) د ، ج : « من » .

(٣) زيادة في د .

قلت : ورأيت بالدهني<sup>(٤)</sup> حبّالاً<sup>(٥)</sup> من بُحَيَّان<sup>(٦)</sup>

رملها يقال لها العرائس ، ولم أسمع لها بواحد .

وابن عرس : دويبة معروفة لها ناب .

والجمع<sup>(٧)</sup> : بنات عرس . والعريسي : ضرب

من الصنغ كأنه شبه لونه بلون ابن عرس

الدابة . وقال ابن الأعرابي : ابن عرس معرفة

ونكرة . يقال : هذا ابن عرس مقبلاً ، وهذا

ابن عرس آخر مقبل . قال : ويمحوز في المعرفة

الرفع ويمحوز في النكرة النصب . قال : لك كله

المفضل والكسائي . وقال الليث : يقال :

اعترسوا عنه أي<sup>(٨)</sup> تفرّقوا . قلت : هذا حرف

منكر لا أدري ما هو : أبو العباس عن

ابن الأعرابي قال : العراس والمعرّس

( والمعرّس )<sup>(٩)</sup> : بائع الأعراس وهي الفضلان

الصغار ، واحدها عرس وعرس . قال : وقال

(٤) ح : « بالدهناء » وقد ورد فيها المد

والقصير .

(٥) د : « حبّالاً » .

(٦) كأنه يريد جمع النقا . ولم أقب على هذا

الجمع .

(٧) د ، ج : « يجمع » .

(٨) د : « إذا » .

(٩) سقط ما بين القوسين في د .

أعرابي<sup>(١)</sup> : بكم البلهاء وأعراسها أى أولادها.  
قال : والمعرس : السائق الحاذق بالسياق ، فإذا  
نشط القوم سار بهم ، وإذا كسلوا عرس بهم .  
قال : والمعرس : الكثير التزويج . قال :  
والعرس : الإقامة في الفرح . قال : والمعرس :  
بائع العرس وهي الحبال واحدها عراس<sup>(٢)</sup> .  
قال : والمعرس . عمود في وسط القسطاط .  
والعرس . الخبل .

[سر]

قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم  
صالح : ( أبشرا<sup>(٣)</sup> ) منا واحدا نتبعه إنا إذا  
لنفي ضلال وسعر ) ( قال<sup>(٤)</sup> ) الفراء : أراد  
بالسعر : العناء للعذاب . وقال غيره في قوله :  
( إنا إذا لنفي ضلال وسعر ) معناه : إنا إذا لنفي  
ضلال وجنون ، يقال : ناقة مسعورة إذا كانت  
كأن بها جنونا . قلت : ويجوز أن يكون  
معناه : إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال  
وفي عذاب وعناء مما يلزمنا . وإلى هذا مال

الفراء والله أعلم . وقوله جل وعز : ( فسحقا<sup>(٥)</sup>  
لأصحاب السعير ) أى بُعد الأصحاب النار  
يقال : سَعَرَت النار أَسْعَرها سَعْرًا إذا أوقدتها ،  
وهي مسعورة . وسَعَرَت نارَ الحرب سَعْرًا .  
واستعرت النارُ إذا استوقدت<sup>(٦)</sup> ورجل  
مِسْعَرٌ حرب إذا كان يؤرثها . والسعير ، النار  
نفسها . وسُعَار النار : حرّها . ويقال للرجل  
إذا ضربه السَّوْمُ فاستعَرَّ جوفه : به سُعَار .  
وسُعَار العطش : التهايه ، وسُعَار الجوع :  
لهييه ، ومنه قول الشاعر يهجو رجلا :

تُسَمِّها بأختر حَلْبَتِها

ومولاك الأحم له سُعار

وصفه بتفريزه<sup>(٧)</sup> حُلَّابيه وكسعه ضروعها  
بالماء البارد وليرتدّ لبنها فيبقى لها طَرَقها ، في  
حال جوع ابن عمه الأقرب منه . والأحد :  
الأدنى الأقرب ، والحميم : القريب القرابة .  
ومَسَاعِر البعير : حيث يستعير فيه الجرب من

(٥) الآية ١١ / الملك .

(٦) ضبط في د : « استوقدت » بالبناء للفاعل .

(٧) ب : « بتفريز » .

(١) د : « الأعرابي » .

(٢) د : « عريس » .

(٣) الآية ٢٤ - القمر .

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

الآباط والأرماغ وأم<sup>(١)</sup> القَرَاد والمشافير . ومنه قول ذي الرمة :

\* قريع هجان دُس منه المسعر<sup>(٢)</sup> \*

والواحد مَسْعَر . ويقال : سَعِرَ الرجل فهو مَسْعُور . إذا اشتدَّ جوعه<sup>(٣)</sup> أو عطشه . وقال الليث : السُعْرَة في الإنسان : لون يضرب إلى سواد فوق<sup>(٤)</sup> الأذمة . وقال المعاج<sup>(٥)</sup> :

\* أسعر ضَرْبًا أو طَوَالًا هَجْرًا \*

ويقال : سَعِرَ فلان يَسْعَر سَعْرًا فهو أسعر قال : والسِعْرَة : ما تردّد في الضوء الساقط في البيت من الشمس وهو الهباء المنبث . ويقال لما يحرك به النار من حديد أو خشب : مِسْعَر ومِسْمار . ويقال : سَعَرْتُ اليوم سَعْرَةً في حوائجي ثم جئت أي طُفْتُ فيها . وقال

(١) كأنه يريد أم الفردان وهو من البعير فرسه بين السلايات .  
(٢) صدره :

\* فين براق السراة كأنه \*

ين : أبصرن . ويريد براق السراة فلا من الإبل . انظر الديوان ٢٤٨ .

(٣) د : «و» .

(٤) د : « فوق » .

(٥) هذا الرجز نسب إلى رؤبة في مجموع أشعار العرب ٩٠/٣

الأصمعي : المِسْعَر : الشديد في قوله :

\* وسأى بها عُنُق مِسْعَر \*

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : المِسْعَر :

الطويل . ويقال : سَعَرَتِ الناقةُ إذا أسرعَتْ

في سيرها ، فهي سَعُور . وقال أبو عبيدة في

كتاب الخيل : فرس مِسْعَر ومُسَاعِر ، وهو

الذي تطيح قوائمه متفرقة ولا ضَبْر<sup>(٦)</sup> له . وقال

ابن السكيت تقول العرب : ضَرَبَ هَبْرًا ، وطعن

نَترًا ، ورَمَى سَعْرًا ، مأخوذ من سَعَرَتِ النارَ

والحرب إذا هيَّجتهما . ولأنه لِمِسْعَر حرب أي

تُحْمَى به الحرب . قال : والسِعْر من الأسمار

وهو الذي يقوم عليه الثمن . وفي الحديث أنه

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : سَعَّرْنَا قتالًا :

إن الله هو المِسْعَر . وقال الليث : يقال أسمر

وسَعَّر بمعنى واحد . والساعورة كهينة التنوير

يحفَر في الأرض يختبئ فيه ، قال ابن الأعرابي ،

وقال أبو زيد : السَعْران : شدة العدو ،

والجمران : من الجمر . والفلتان : النشيط

وقال ابن الأعرابي : السُعيرة : تصغير السُعرة

(٦) د : « صبر » .

وهي السُّعَالُ الحَادَّةُ<sup>(١)</sup> . ويقال : هذا سَعْرَةٌ  
الأمر وسَرَحَتْه وقَوَّعَتْه أي أوْلَه وحَدَّثَتْه .  
(أبو يوسف<sup>(٢)</sup>) : استعر الناس في كل وجه  
واستنجوا إذا أكلوا الرُّطْبَ وأصابوه . قال  
ابن عرفة : في ضلال وسَعْرُ أي في أمر نسعره<sup>(٣)</sup>  
أي يُلهِنها ) .

### [سرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَرِعَ<sup>(٤)</sup>  
الرجل إذا أسرع في كلامه وفعله . وقال :  
سَرَعَانُ إذا خرجا وسَرَعَانُ إذا خرجا وسَرَعَانُ  
إذا خرجا . والضم أنصحبها . وقال ابن  
الكثير : يقال : سَرِعَ يسرع سَرَعًا<sup>(٥)</sup>  
وسُرْعَةً فهو سريع . والعرب تقول : لسَرَعَانُ  
إذا خرجا يتسكين الرا . ويقال : لسرع إذا  
خرجوا بضم الرا . وربما أسكنوا الرا فقالوا :  
سَرِعَ إذا خرجا . ومنه قول مالك بن زُغْبَةَ  
الباهلي :

أَنوراً سَرِعَ ما ذا يافرُوقُ

وحَبْلُ الوصل متكِثٌ حَذِيقُ

أَنورا معناه : أَنوراً يافرُوقُ . وقوله :  
سَرِعَ ما ذا أراد : سَرِعَ نَقَفَ و (ما) صلة  
أراد : سَرِعَ ذا نَوْرًا . وسَرَعَانُ الناس  
— بفتح الراء — : أوائهم . وسَرَعَانُ عَقَبُ  
الْمَتْنَيْنِ : شِبْهُ الْخُلَصْلِ تَخْلَصُ<sup>(٦)</sup> من اللحم ثم  
تُقْتَلُ<sup>(٧)</sup> أوتاراً لِلْقِسْيِ ، يقال لها السَّرَعَانُ ،  
سمعت ذلك من العرب . وقال الأصمعي :  
سَرَعَانُ الناس — محرك — لمن يُسرع من  
المسكر . وقال أبو زيد : واحدة سَرَعَانِ  
العقب : سَرَعَانَةٌ ، وكان ابن الأعرابي يقول :  
سَرَعَانُ<sup>(٨)</sup> الناس : أوائهم . وقال القطامي  
في لغة من يثقل فيقول : سَرَعَانُ الناس :

وحسبنا نزع الكتيبة غدوة

فيمضون ونوجع السرعانا<sup>(٩)</sup>

(٦) د : « يخلص » .

(٧) د : « يقتل » .

(٨) في ب : « سرعان » بفتح الراء .

(٩) « نوجع » في اللسان « نرجع » . وفيه في

مادة « عيف » بدل لمراد « نرجع » : قال ابن بري :  
والذي في شعره :

\* فيمضون ونوزع السرعانا \*

وانظر الديوان ١٨ .

(١) كذا في د ، ح ، و ، ا : « الجاد » .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) في اللسان : « يسعرا » .

(٤) كذا بكسر الراء ، ولم أقف على هذه  
الصفة في غير التهذيب .

(٥) ضبط في د : « سوعا » بكسر السين .

أبو عبيد عن الأصمعي : الأسارع :  
الطُرُق التي في القوس واحدها<sup>(١)</sup> طُرُقَة .  
وأسارع الرمل واحدها أسروع ويسروع  
بفتح الياء وضمّ الهزّة ، وهى ديدان تظهر  
في الربيع مخططة بسواد وحرّة ، ويشبّه بها  
بنان التذآرى . ومنه قول امرئ القيس :  
وتطوّر برخص غير شئن كأنه

أسارع ظبي أو مساويك إسحِل

( وقال<sup>(٢)</sup> ابن شميل : أسارع العنب  
شكر تخرج<sup>(٣)</sup> في أصول الحبلة . وربما  
أكلت حامضة رطبة . الواحدة أسروع ) .

وقال أبو عمرو : أسروع الظبي : عَصَبَة  
تَسْبِطُن يده ورجله . والسروعة : النبكة  
العظيمة من الرمل ، وتجمع سروعات وسراوع  
ويقال : أسرع فلان المشى والكتابة وغيرها  
وهو فعل مجاوز<sup>(٤)</sup> . ويقولون : أسرع إلى  
كذا وكذا يريدون : أسرع المضي إليه ،

وسارع بمعنى أسرع ، يقال ذلك للواحد ،  
وللجميع<sup>(٥)</sup> : سارعوا . قال الله جل وعزّ :  
( أَيْحْسِبُونَ<sup>(٦)</sup> ) أنما نمدّم به من مال وبنين  
نُسارع لهم في الخيرات ) معناه : أَيْحْسِبُونَ أن  
إمدادنا لهم بالمال والبنين مجازاة لهم ، وإنما  
هو استدراج من الله لهم . و ( ما ) في معنى  
الذى . أراد : أَيْحْسِبُونَ أن<sup>(٧)</sup> الذى نمدّم به  
من مال وبنين ، والخبر معه<sup>(٨)</sup> محذوف ،  
المعنى : نسارع لهم به . وقال القراء : خير  
( أنما نمدّم ) قوله : ( نسارع لهم ) . واسم  
( أن ) : ( ما ) بمعنى الذى . ومن قرأ :  
يسارع لهم في الخيرات ( فمعناه<sup>(٩)</sup> ) :  
يسارع به لهم في الخيرات فيكون  
مثل ( نسارع ) . ويجوز أن يكون  
على معنى : أَيْحْسِبُونَ إمدادنا يسارع لهم في  
الخيرات ، فلا يحتاج إلى ضمير ، وهذا قول

(٥) د « الجميع » .

(٦) الآية ٥٦ / المؤمنون .

(٧) سقط في م .

(٨) سقط في د وكأنه يريد بالخبر المحذوف

الرابط الذى يربطه بالبتداً ، وهو ( به ) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في د .

(١) د : « واحدها » .

(٢) ما بين القوسين زيادة في د .

(٣) في النسخة « يخرج » والصواب ما أثبت

كما في اللسان ، فإنه من وصف « شكر » جمع شكير .

(٤) أى متد غير لازم .

عمرو عن أبيه قال : أبو سَرِيع : هو  
كُنْيَةُ (٥) النار في القَرْفَج . وأنشد :

لا تعدلنَّ بأبي سَرِيع

إذا غدت نكباء بالصقيع

قال : والصقيع : الثلج . والسريع :  
السريع إلى خير أو شر . ( في الحديث (٦) :  
فأخذتهم من سَرَوْعَتَيْن ، السَّرَوْعة : الرابضة  
من الرمل . وكذلك الزَّرَوْعة تكون من  
الرمل وغيره )

[رعى]

أهمله الليث ، وهو مستعمل . قال أبو عمرو  
الشيئاني : الرَّعْس والرَّعْسان : رَجَمان  
الرأس ، وقال بعض (٧) الطائيين :

سيعلم من ينوي خِلابي أني  
أريب بأكناف البُضيض حبَّلس (٨)

الزجاج . وقال ابن المظفر : السَّرْع : قضيب  
سَنَةٍ من قضبان الكرَّم ، والجمع (١) السُرُوع .  
قال : وهي تَسْرُع سُرُوعاً وهي سوارع  
والواحدة سارعة . قال : والسَّرْع : اسم  
القضيب من ذلك خاصّة . قال (٢) : ويقال  
لكل قضيب ما دام رَطْباً غضاً : سَرَعَرَع ،  
وإن أنثت (٣) قلت : سَرَعَرعة .

وأنشد :

أزمان إذ كنتُ كنتُ الناعت

سَرَعَرعا خوطلا كفصن نابت

يصف عنفوان شبابه (٤) . قلت : والسَّرْع  
- بالعين - : لغة في السَّرْع بمعنى القضيب  
الرَّطْب ، وهي السُرُوع والسُرُوع ، الأصمعي  
شبَّ فلان شاباً سَرَعَرعا . والسَرَعَرعة من  
النساء : اللينة الناعمة .

وفي الحديث أن أحد ابني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بال فرأى بوله أساريع ،  
والأساريع : الطرائق .

(٥) سقط هذا اللفظ في د ، ج .

(٦) ما بين القوسين زيادة في د .

(٧) في اللسان أنه نهران . وفي معجم البلدان :  
« النهران » .

(٨) في د : ( النضيض ) في مكان ( البضيض ) .

وقد جاء في معجم البلدان « البضيض » .

(١) د : « الجمع » .

(٢) سقط في ج .

(٣) د : « أنثتها » .

(٤) ب : « الشباب » .

شديد الاضطراب . وقال أبو سعيد : يقال :  
ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب وارتعد .  
وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المرعس  
الرجل الخفيف <sup>(٥)</sup> القشاش . ( والقشاش <sup>(٦)</sup> :  
الذى يلتقط الطعام الذى لا خير فيه من  
الزابل ) .

[رُغْن]

في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى  
رُغِنَ عينه . قال أبو عبيد : يعنى : فسدت  
وتغيرت . وفيه لغتان : رُغِنَ ورُغِنَ . ورجل  
مرُغِع ومرُغِعَة ، وقال امرؤ القيس <sup>(٧)</sup> .

أما هند لا تنكحى بُوهة  
عليه عقيقته أحبا  
مرُغِعَة وسط أرباعه  
به عَسَم يبتنى أربنا  
ليجعل في رجله كعبها  
حذار المنيّة أن يعطبا  
قال : والمرُغِعَة : الذى فسدت عينه ،

أرادوا خلأى يوم قيّد وقربوا  
لِحَى ورموساً للشهادة ترعس <sup>(١)</sup>  
الحلبس والحلبس والحلبس : الشجاع  
الذى لا يبرح مكانه . وأنشد الباهلي قول  
المجاشع يذكر سيفاً يهدّ ضربته هذا :

يُنْزِرِي يَارُعَاسٍ يَمِينِ الْمُؤْتَلِ  
خُصْمَةَ الدَّارِعِ هَذَا الْخُتَلِ <sup>(٢)</sup>

قال : يُنْزِرِي أى يُطِير ، والإرعاس :  
الرجف ، والمؤتلى : الذى لا يبلغ جهده .  
وخُصْمَةُ كل شيء : معظه . والدارع . الذى  
عليه الدرع . يقول : يقطع هذا السيف معظم  
هذا الدارع ، على أن يمين الضارب به ترَجُفُ  
وعلى أنه غير مجتهد فى ضربته . وإنما نعت  
السيف بسرعة القطع . والخُتَلَى : الذى يحشّ  
بِمِخْلَاهُ وهو مَحَشَه . وناقه راعوس <sup>(٣)</sup> : تمرك  
رأسها إذا عدّت <sup>(٤)</sup> ، من نشاطها . ورمح  
رَعُوس ورعّاس إذا كان لدن المهزّ عرّاصا

(١) فى اللسان ومعجم البلدان : ( جلاى ) فى  
مكان « خابى » .

(٢) انظر مجموع أشعار العرب ١٥٢/٢ .

(٣) د : « رعوس » .

(٤) كذا فى د ، ج . وفى ا : « عدت » .

(٥) د : « الحين » .

(٦) ما بين القوسين من د .

(٧) دواه ١٢٨ . [ يرى أكمى والصانغى

أن الشعر لامرىء القيس الحميرى ]



والبُوهة : الأحمق . وقوله :

• حذارِ المنيّة أن يعطها •

كان حقّ العرب<sup>(١)</sup> في الجاهلية يعاقبون كعب الأرنب في الرّجل ويقولون : إن من فعل ذلك لم تصبه عين ولا آفة . وقال ابن السكيت : الترسيع : أن ( تخرق سيرا<sup>(٢)</sup> ) ثم تدخل فيه سيرا ) كما يسوّى سُيُورُ المصاحف . واسم السير المفعول به ذلك : الرّسيّع وأنشد :

• وعاد الرسيّع نُهيةً للحمائل<sup>(٣)</sup> •

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها . قلت : ومن العرب من يعمل بدل السين في هذا الحرف الصاد فيقول : هو الرّصيّع وقال ابن شميل : الرصائع : سيور مضمورة في أسافل الحمائل ، الواحدة رِصاعة . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرّسع : الذي انساقت عينه من السهر .

## باب العَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ اللَّامِ

وتسمّى صَقَرُ الرُّطَبِ — وهو ما سال من سُلَاقته — عَسَلًا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال : عَسَلُ النخل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الخُلُو المسمّى به على التشبيه . قال :

عسل ، علس ، سلع ، سعل ، لعل ،  
لعل ، مستعلمات .

[عسل]

قال الله جل وعز : ( وأنهار<sup>(١)</sup> من عسل مصفى ) . فالعسل الذي في الدنيا هو لُعَابُ النخل . وجعل الله بلفظه فيه شفاء للناس . والعرب تسمّى صَمْنَعُ المُرْفُط عَسَلًا لخلاوته

(٤) صدره :

رميناهم حتى إذا ارتث أمرم

وفي الجهرة ٣٥٢/٢ عقب لإيراد البيت : « يقول : انكبوا على وجوههم فصارت أجنان السيوف في موضع الحمائل . وقوله : ارتث : تفرق . والتهية : الفاية ، وكل شيء انتهت إليه فهو نية » . وأظّر ديوان الهذليين ٨٥/١ . [أبو ذؤيب]

(١) د : « الأعراب » .

(٢) د : « يخرق شيئاً ثم يدخل فيه شيئاً » .

(٣) الآية ١٥ / محمد .

والعرب تقول للحديث الحُلُو: معسول . وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة سألته عن زوج  
تزوجته لترجع به إلى زوجها الأول الذي طلقها  
فلم ينتشر ذكره للإيلاج فقال لها : أتريدن  
أن ترجعى إلى رِفاعَة ؟ لا حتى ٦٨ ب تذوق  
عُسَيْلته ويدوق عُسَيْلتك ، يعنى جماعها ، لأن  
الجماع هو المستحلى من المرأة . وقالوا لكل  
ما استحلوا : عَسَلٌ ومعسول ، على أنه يُستحلى  
استحلاء العسل . وقال غيره فى قوله : حتى  
تذوق عُسَيْلته ويدوق عُسَيْلتك : إن العُسَيْلة :  
ماء الرجل . قال : والنطفة تسمى العُسَيْلة ،  
روى ذلك شمر عن أبى عدنان عن أبى زيد  
الأنصارى . قلت : والصواب ما قاله الشافعى ؛  
لأن العُسَيْلة فى هذا الحديث كناية عن حلاوة  
الجماع الذى يكون بتغيب الحشفة فى فرج  
المرأة ، ولا يكون ذواق العُسَيْلتين معاً إلا بالتغيب  
وإن لم يُنزِلا ، ولذلك اشترط عُسَيْلتهما .  
وأنت العُسَيْلة لأنه شبهها بقطعة من العسل .  
وهذا كما تقول : كنّا فى لَحْمَةٍ وَبَيْذَةٍ وَعَسَلَةٍ  
أى فى قطعة من كل شىء منها . والعرب تؤنث  
العسل وتذكره . قال الشماخ :

كَانَ عِيونُ النَّاظِرِينَ تَشَوُّفُهَا  
بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مِنْ يَشَوُّرُهَا<sup>(١)</sup>  
أى تشوف العيونُ والأبصارُ بها هذه  
المرأة . قال ذلك ابن السكيت . والمسألة : الخلية  
التي نسوى للنحل من راقود وغيره فتعسل فيه .  
يقال : عسل النحلُ تعسِلا . والذى يشتار  
العسل فيأخذه من الخلية يسمى عاسلا .  
ومنه قول لبيد :

\* وَأَرَى دُبُورَ شَارَةِ النَحْلِ عَاسِلُ\*

ومن العرب من يذكر العسل ، لغة معروفة .  
والتأنيث أكثر . وعسل البنى : صمغ يسيل  
من شجر البنى لا حلاوة له : يسمى عسل  
البنى . وحدثنا الحسين بن إدريس حدثنا عثمان  
ابن أبى شيبه عن زيد بن الحُبَاب عن معاوية  
بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن  
أبيه قال : سمعت عمرو بن الحَقِيق يقول : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أراد الله  
بعبد خيراً عَسَلَه : قيل : يا رسول الله وما عَسَلَه ؟

(١) انظر ديوانه ٣٩ . وفيه : « تشوفها » فى  
مكان « تشوفها » .

قال : يَفْتَحُ له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العسل : طيب الثناء على الرجل . قال : ومعنى قوله : إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَهُ أى طَيَّبَ ثنائه . وقال غيره : معنى قوله : عَسَلَهُ أى جعل له من العمل الصالح ثناء طيباً كالعسل ؛ كما يُعَسَّلُ الطعام إذا جُمِلَ فيه العسل . يقال : عَسَلَتِ الطعامَ والسويقَ أَعْسَلَهُ وأَعْسَلَهُ إذا جعلت فيه عَسَلاً وطيبته وحائته . ويقال أيضاً : عَسَلَتِ الرجلَ إذا جعلت أذمه العسل . وعَسَلَتِ القومَ بالتشديد إذا زودتهم العسل . وجارية معسولة الكلام إذا كانت حُلوةً المنطق مايحة اللفظ طيبة النعمة<sup>(١)</sup> . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العسل : حَبَابُ الماء إذا جرى من هبوب الريح . قال : والعسل : الرجال الصالحون . قال : وهو جمع عاسل وعسُول . قال : وهو ممّا جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به . قلت : كأنه أراد : رجل عاسل : ذو عسل أى ذو عمل

صالح الثناء عليه به ، مستحلى كالعسل . وقال القراء : العَسِيلُ : مِكنسة الطيب . والعَسِيلُ : الريشة التي تُقْلَعُ بها الغالية . والعَسِيلُ أيضاً : قضيب القيل وجمعه كَلَّةُ عُسْلٍ . وأنشد القراء :

فَرَشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَوْكُونَ وَمِذْحَقِي

كَنَاحَتِي يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ

قال : أراد : كَنَاحَتِي صَخْرَةً بِعَسِيلٍ يَوْمًا ، هكذا أنشد فيه النذري عن أبي طالب عن أبيه عن القراء . ومثله قول أبي الأسود :

فَالْقَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ

وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً

قال ابن الأنباري : أراد : وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ ، وأنشد القراء أيضاً :

رَبِّ ابْنِ عَمٍ لِسُلَيْمِي مَشْمَعِلٌ

طَبَاخُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسْلَ<sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : رُمُحُ عاسل وعَسَال : مضطرب لَدَن ، وهو العاتر ، وقد عَتَرَ وعَسَلَ .

(٢) هذا من رجز لحيار ابن أخي السامع ، مذكور في آخر ديوان أبي السامع . وانظر المزانة ١٧٢/٢ ( بين البيت بيتان ) .

(١) ق م : ( النِّعْمَةُ ) وق : ( النِّعْمَةُ ) والظاهر هو ما أثبت عن اللسان .

وهو اللَّحَى في الملام . شمر عن أبي عمرو :  
يقال : عَسَلْتُ من طعامه عَسَلًا<sup>(١)</sup> أى ذقت .  
ويقال : هو على أعسال من أبيه وأعسان أى على  
أثر من أثره ، الواحد عِسل وعِسن . وهذا  
عِسلٌ هذا وعِسنه أى مثله . والعسل : الحَلَب : الحَلَبُ  
بستين ، والفطر : الحَلَبُ بثمانين . والمواسل :  
الرياح .

[ علس ]

أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي  
قال : العَلَسُ : ضَرْبٌ من القمع ، يكون  
في الكمام منه حَبَّتَانِ ، يكون بناحية اليمن .  
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَدَسُ يقال له :  
العَلَسُ : أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للقرَّاد :  
العل ، قال شمر : والعَلَسُ مثله ، وجمعه أعلال  
وأعلاس . قال أبو عبيد : وقال الأُموي :  
ما ذقت عُلُوسًا . وقال الأحرر : ما ذقت عُلُوسًا  
ولا أُلُوسًا أى ما ذقت طعامًا . ابن السكيت  
عن الكلَّابي قال : ما عَلَسْنَا عندهم عُلُوسًا .  
وقال ابن هاني ، ما أكلت اليوم عُلُوسًا ،

(١) ج : « إذا » .

وقال الليث : العَسَلُ : الرجل الشديد  
الضرب السريع رَجَعَ اليد بالضرب .  
وأنشد :

تمشى موائلة والنفس تنذرها

مع الويل بكف الأهوج العسل<sup>(١)</sup>

فلان أخبث من أبي عِسلَةٍ ومن أبي رِغلة<sup>(٢)</sup>

ومن أبي سلَامة ومن أبي مُنْطَعة كلّه الذئب .

ويقال : عَسَلَ الذئب يَمِيلُ عَسَلًا وَعَسَلَانَا

وهو سرعة هِزَّتِهِ في عَذْوِهِ . وقال الجعدي<sup>(٣)</sup>

عَسَلَانَ الذئب أَمْسَى قَارِبَا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ قَسَلٌ

ويقال : رجل عِسلٌ مال بكقولك :

إِزَاءَ مالٍ وخالٍ مالٍ . ابن السكيت يقال :

ما لفلان مَضْرِبُ عَسَلَةٍ يعنى : أعراقه . وقال

غيره : أصل ذلك في سُورِ العسل ثم صار مثلاً

للأصل والنسب . ويقال : بَسَلَلَهُ وَعَسَلَا

(١) (موائلة) في ج : « موالية » .

(٢) كُفَا في ج . وفي م : « وعلة » .

(٣) أى النافقة . ونبه في اللسان إلى ليد ،

وكنكك لسه ابن حريد في الجهرة ٢٥٢/١ إلى ليد ،

ولم أجده في قصيدة ليد التي على هذا الروي . وانظر

المختص ٤٨/٢

وقد عَلَسَتِ الإبلُ تَمَاسٍ إذا أَصَابَتْ شَيْئًا  
تَأْكَلُهُ . وقال اللَّيْثُ : العَلَسُ : الشُّرْبُ ،  
يَقَالُ : عَلَسَ يَغْلِسُ عَلْسًا . والعَلِيسُ :  
شِوَاءٌ مَسْنُونٌ . قلتُ : العَلَسُ : الأَكْلُ ،  
وَقَلَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ حَرَفٍ النَفْيُ . وأخبرني  
الإِبادِيُّ عن شمر قال : العَلَسِيُّ : الحِللُ الشَّدِيدُ .  
وَأَنشد قولَ المَرَارِ :

إذا رَأَاهَا العَلَبِيُّ أَبْلَسَا

وَعَلَّقَ القُومُ أَدَاوِيَّ يُيسَا

وقال أبو عمرو :

العَلَسِيُّ : شَجَرَةُ المَقَرِّ .

وقال أبو وَجْزَةَ السَّمْدِيُّ :

كَانَ النُّقْدَ والعَلَسِيَّ أَجْنَى

وَنَعَمَ نَبْتُهُ وَادٍ مَطْـيـرٌ

وقال أبو عمرو :

العَلِيسُ : الشِوَاءُ المُنْضَجُ .

وقال ابن السَّكَيْتِ عن الكَلَابِيِّ : رَجُلٌ

مَجْرَسٌ وَمُعَلَّسٌ وَمُنْقَعٌ وَمُقْلَحٌ أَيْ مَجْرَبٌ .

[لَس]

فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ وَأَعْتَقَهُ فُجْرًا وَلَا أَمَّ . قال أبو عبيد:  
قال الأَصْمَعِيُّ : اللَّعْسُ : الَّذِينَ فِي شَفَاهِمِ سِوَادِ  
١٦٩ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ . يَقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ  
أَلَسٌ وَامْرَأَةٌ لَمَسَاءٌ وَالْجَمِيعُ مِنْهَا لُعْسٌ . وقد  
لَسَ لَمَسًا . وَأَنشد لَذِي الرِّمَّةِ :

لِمَاءٍ فِي شَفَتَيْهَا حُسْوَةٌ لَعَسٌ

وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي أَنْبِابِهَا شَنْبٌ<sup>(١)</sup>

قلتُ : قوله : رأى فِتْيَةً لَمَسًا لم يُرَدِّ بِهِ  
سِوَادُ الشَّفَةِ خَاصَّةً ، إِنَّمَا أَرَادَ لَعَسَ أَلْوَانِهِمْ .  
سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : جَارِيَةٌ لَمَسَاءٌ إِذَا كَانَ فِي  
لَوْنِهَا أَدْنَى سِوَادٍ فِيهِ شُرْبَةٌ حَمْرَةٌ لَيْسَتْ  
بِالنَّاصِغَةِ ، وَإِذَا قِيلَ : لَمَسَاءٌ الشَّفَّةُ فَهُوَ عَلَى  
مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وقد قال المَجَاجُ بَيِّنًا دَلًّا  
عَلَى أَنَّ اللَّعْسَ يَكُونُ فِي بَشَرَةِ الْإِنْسَانِ كُلِّهَا  
قَالَ :

\* وَبَشَرٌ مَعَ الْبَيَاضِ الْمَسَا<sup>(٢)</sup> \*

فَجَعَلَ الْبَشَرَ اللَّعْسَ ، وَجَعَلَهُ مَعَ الْبَيَاضِ لَا  
فِيهِ مِنْ شُرْبَةِ الْحَمْرِ . وقال اللَّيْثُ : رَجُلٌ

(١) الديوان .

(٢) مجموع أشعار العرب ٣١/٢

فِي حَدِيثِ الزَّيْرِ أَنَّهُ رَأَى فِتْيَةً لَمَسًا فَسَأَلَ  
عَنْهُمْ فَقِيلَ : أَنَّهُمْ مَوْلَاةٌ لِلْحُرَّةِ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ

متلّس : شديد الأكل . قال : والّغوس :  
الأَكُول الحريص . قال : ويقال للذئب : لغوس  
ولغوس وأنشد لذي الرمة :

وماء هتكت الليل عنه ولم يرد

... روايا الفراء والذئب اللغوس<sup>(١)</sup>

قال : ويروى : اللعوس . قلت : ورؤى  
أبو عبيد عن الفراء : اللغوس — بالغين — :  
الذئب الحريص الشره . قلت : ولا أنكر أن  
يكون الدين فيه لغة . وقال النضر : ما ذقت  
لغوساً أى شيئاً . قال الأصمى : ما ذقت لغوفاً  
مثله . وقال غيره : اللعس : العض ، يقال :  
لعسنى لعسا أى عضنى ، وبه سمى الذئب  
لغوساً .

[لع]

قال ابن الظفر : السّع للعقرب . قال :  
ويقال للحية : تسّع . قال : وزعم أعرابي أن  
من الحيات ما يوسع بلسانه كلّسع حمة العترب ،  
وليست له أسنان . قال : ويقال : تسّع فلان  
فلاناً بلسانه إذا قرضه ، وإن فلاناً للّسعة أى

قرّاضة للناس بلسانه . قلت : والسموع من  
العرب أن السمع لذوات الإبر من العقارب  
والزناير . فأما الحيات فإنها تنهش وتعضّ  
وتخدب وتلشط . ويقال للعقرب : قد لّسّته  
وأبرّته ووكّمته وكونته . لسّع في الأرض  
ومصّع : ذهب . واللّسوع : المرأة الفارك .  
والمّلسع : المغرّى بين القوم . والمّلسعة : المقيم  
الذى لا يبرح ، كأنه يلسع أصحابه لثقله .

[سلع]

أبو عبيد عن الأصمى : السّلع : شجر مرّ .  
وقال بشر :

يسومون الصّلاح بذات كهف

وما فيها لهم سّلع وفار<sup>(٢)</sup>

وكانت العرب في جاهليتها تأخذ حطب  
السّلع والعُشر في الجماعات وقحوط المطرف قور  
ظهور البقر منها ثم تلّمعج النار فيها ،  
يستمتطرون باللهب النار المشبة بسنا البرق .  
وأراد الشاعر<sup>(٣)</sup> هذا المعنى بقوله :

(٢) هذا البيت هو الثامن والعشرون من  
مفضليته . وهى الثامنة والتسون من المفضليات .  
(٣) هو أمية بن أبي الصلت ، كما فى اللسان .

(١) فى الديوان ٣١٨ : « ترد » . ويريد  
بروايا الفراء القطاء

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرُ مَا

عائلاً مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا<sup>(١)</sup>

وَالسُّلُوعُ : شُقُوقٌ فِي الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا

سَلَعٌ وَسَلْعٌ . وَيُقَالُ : سَلَعْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَجَجْتُهُ

قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وَقَالَ شَمْرٌ : السَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ

فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ . يُقَالُ : فِي رَأْسِهِ

سَلْعَتَانِ وَثَلَاثَ سَلْعَاتٍ ، وَهِيَ السِّلَاعُ .

وَرَأْسٌ مَسْلُوعٌ وَمُنْسَلِعٌ . وَأَمَّا السِّلْعَةُ

— بِكَسْرِ السِّينِ — فَهِيَ الْجَدْرَةُ تَخْرُجُ

بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ ، تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ،

تَرَاهَا تَذِيرُ دَيْصًا إِذَا حَرَكْتَهَا . وَالسِّلْعَةُ

— وَجْمُهَا السِّلْعُ — كُلُّ مَا كَانَ مَتَجُورًا بِهِ .

وَالسُّلْعُ : صَاحِبُ السِّلْعَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْمَسَادِيِّ : مِسْلَعٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتًا

لِلخَنَسَاءِ !

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسٌ مَرِيَّةٌ

وَمُقَاتِلٌ بَطَّلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ<sup>(٢)</sup>

ابن شميل : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ

إِلَيَّ قَتَالُ رَجُلٍ : لَكَ عِنْدِي أَسْلَاعُهُ أَيْ أُمْنَالُهَا

(١) فِي التَّكْمَلَةِ : سَلَعًا مَا وَمِثْلُهُ عَشْرًا مَا .

(٢) اللَّيْثُ فِي اللِّسَانِ (سَلْعٌ) وَالْأَصْمَعِيُّ - ٢٧ .

[ لَسَدَى الْجَبِينَةِ ]

فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَاتِهَا . وَهَذَا سِلْعٌ أَيْ مِثْلُهُ ،

وَيُقَالُ : تَزَلَمْتُ رَجُلَهُ وَتَسَلَّمْتُ إِذَا تَشَقَّقْتُ .

وَسَلْعٌ . وَوَضَعَ يَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ<sup>(٣)</sup> :

\* لَعْمَرِكَ إِنِّي لِأَحَبِّ سَلْعًا \*

أَبُو عَمْرٍو : هَذَا سِلْعٌ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ

وَشَرَّوَاهُ . وَيُقَالُ : أُعْطِيَ سِلْعٌ هَذَا أَيْ مِثْلٌ

هَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ .

قَالَ : وَالسُّوْلَعُ : الصَّبْرُ الْمُرُّ . وَالصُّوْلَعُ : السِّنَانُ

الْجُلُوبُ<sup>(٤)</sup> . أَسْلَاعُ الْقِرْسِ : مَا تَقَلَّقَ مِنَ اللَّحْمِ

عَنْ نَسِيئِهَا إِذَا اسْتَخَفَّتْ سِمْنًا . وَقَوْلُهُ<sup>(٥)</sup> .

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مَسْلَعَةً

ذَرِيعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالطَّرِيقِ

بَعْنَى الْبَقْرِ الَّتِي كَانَ يُعَقَّدُ فِي أَذْنَابِهَا

السَّلْعُ عِنْدَ الْجَلْدِ .

[ سَل ]

رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ الْحَسَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(٣) هُوَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ . وَعَجَزَهُ :

لَرُؤْيَاهَا وَمِنْ أَكْنَافِ سَلْعٍ

وَانْظُرْ مَعْجَمَ الْبَدَانِ فِي مَادَّةِ (سَلْعٍ)

(٤) كَتَبَ فِي جَوْفِهَا : [ زَائِدٌ ]

(٥) أَيْ قَوْلُ الْوَرَلِ الطَّلَاقِ ، كَمَا فِي الْبَدَائِنِ (يَغْرُ)

لا صَفَر ولا هامة ولا غُول ولكن السعالي .

قال شمر - فيما قرأت بخطه - : قد فُتروا

السعالي : الفيلان وذكرها العرب في  
أشعارها<sup>(١)</sup> . قال الأعشى :

• ونياك كأنهن السعالي •

قال : وقال أبو حاتم<sup>(٢)</sup> : يريد : في سوء

حالهن حين أميرن . وقال لبيد يصف الخيل :

طليهن ولدان الرجال كأنها

سعالي وعقبان عليها الرحائل

وقال جرّان العمود :

هي الغول والسعلاة حلفتي منبها

مُخَدَّش ما بين التراقي مكدّح<sup>(٣)</sup>

وقال بعض العرب : لم تصف العربُ

بالسعلاة إلا المعجّز والخليل . قال شمر : وشبهه

ذو الإصبع الفرسان بالسعالي فقال :

ثم انبعثنا أسود عادية

مثل السعالي نقابا نزعاً<sup>(٤)</sup>

فهي ههنا الفرسان . وقال بعضهم :

السعالي من أخبث الفيلان . ويقال للمرأة

الصخباء : قد استسملت . وقال أبو عدنان :

إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق

شُبّهت بالسعلاة . وقيل : السعلاة هي الأنثى

من الفيلان ، وتجمع سعالي وسعليات ، وقال

أبو زيد : مثل قولهم : استسملت المرأة قولهم .

عَنَزْ نَزَتْ في جبل فاستنّست ، ثم من بعد

استنّاسها استنّزت ، ومثله : إن البغاث

بأرضنا يستنّسر واستنوق الجمل . وقد

استسملت المرأة إذا صارت كأنها سعلاة خبثا

وسلّاة ؛ كما يقال : استأسد الرجل واستكلبت

المرأة . ويقال : سَعَلَ الإنسان يسعل سَعَلا

وسَعَلَ سَعْلَةً . ويقال : به سَعَال ساعل ؛

كقولهم : شغل شاغل وشعر شاعر . والساعل

التم في بيت ابن مقبل .

(٤) « نقابا » كذا في اللسان . وفي م :

« نقابا » وفي ج : « نقابا » وكان النقاب جمع نقاوة

وهو المختار ، وهو جمع على غير قياس ، ولقياس : النقاوة

وفي اللسان : « نقابا » مختارات

(١) ج : ( شعرها ) .

(٢) في م ، ج : « ابن حاتم » وما أثبت عن اللسان

(٣) في الديوان ما ... .. مُجَرَّح



فرس سَمِل زَعِلْ أَى نَشِيط ، وقد أسطه الكَلَا  
وأزعله بمعنى واحد . ثعاب عن ابن الأعرابي  
قال : السَّل : الشيص اليابس .

على إثر عَجَّاجٍ لطيفٍ مصيرُهُ  
يَمُجُّ لَمَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهُ<sup>(١)</sup>  
أى فه لأن الساعل به يسمل . أبو عبيدة :

## باب العين والسين مع النون

أبو عمرو : أعسن إذا سمن سَمْنَا حسنا .  
وقال : العَسَن : الطول مع حسن الشعر  
والبياض . ويقال : هو على أعسان من أبيه  
وأسان . وقد تعسَّن أباه وتأسَّنه وتأسَّله إذا  
نزع إليه في الشَّبه ، قال ذلك اللحياني وغيره .  
وقال الليث : العَسَن : نجوع العَلَف  
والرغى في الدواب . تقول : عَسِنْتُ<sup>(٢)</sup> الإبل  
عَسًا إذا نجع فيها الكَلَا وسَمِنَتْ . والعَسِنُ  
مثل الشَّكُور . والعَسَن : موضع معروف .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُسُن جمع  
أعسن وعَسُون وهو السمين . ويقال للشحمة :  
عُسْنَةٌ وجمعها عُسَن . وقال أبو تراب . سمعت  
غير واحد من الأعراب يقول : فلان عِسلُ مال

عسن ، عنس ، سنع ، سمن ، نسع ، نعنس  
مستعملات .

[ عسن ]

أبو عبيد عن الفراء قال : إذا بقيت من  
شحم الناقة ولحمها بَقِيَّة فاسمها الأُسْن والعُسْن  
وجمعهما آسان وأعسان ، وناقاة عاسنة : سميئة .  
ونوق مُعْسِنَات : ذوات عُسْن . وقال  
الفرزدق :

فَنُخِضْتُ إِلَى الْأَثَا ٦٩ ب منها وقد يَرَى  
ذوات النقايا المُعْسِنَاتُ مَكَانِيَا<sup>(٣)</sup>

(١) «عجاج» فى اللسان (عُضْرَس): «شخاخ»  
وهو فى وصف غير .

(٢) البيت فى ديوانه ٨٩٢ : فنخضت إلى الأثنا  
منها وقد ترى :

ذوات البقايا العسنت مَكَانِيَا

(٣) فى م ، ج «عسنت» بفتح العين، وماعنا  
على مانى اللسان والثاموس .

أى بَدَنَب سابع . أبو عبيد عن أبي زيد :  
العانس : المرأة التى تَمَجَّزُ فى بيت أبيها  
لا تتزوج ، وقد عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا .

وقال الأصمى : لا يقال : عَنَسَتْ  
ولا عَنَسَتْ ولكن يقال : عُنَسَتْ فهى  
مُعْنَسَةٌ : وفى الحديث أن الشعبى أو غيره من  
التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها  
يكره فيقول : لم أجدها عَنَرَاء ، فقال : إن  
المُذَرَّة يُذهبا التعنيس والحليضة . وتُجمع  
المانس عُنَسًا وعوانس . ويقال للرجل إذا  
طمع فى السنّ ولم يتزوج : عانسٌ أيضًا ،  
والجميع الدانسون ومنه قول الشاعر (٢) :

منا الذى هو ما إن طرّ شاربه

والعانسون ومنا المُرْدُ والشيبُ

وقال الليث : عَنَسَتْ المرأة عُنُوسًا إذا  
صارت نصفًا وهى يكره لم تتزوج ، وعَنَسَهَا  
أهلها إذا حبسوها عن الأزواج حتى جاوزت  
فَتَاء السنّ ولَمَّا تَمَجَّزَتْ فهى مُعْنَسَةٌ . وتجمع

وعُسْنُ مال : إذا كان حسن القيام عليه (١) .  
التعنين : خَفَّةُ الشحم من الجَدْبِ وقَلَّةُ الطر  
وكلاً مُعَنَّ قال الراجز :

\* نِعَمَ قَرِيعُ الشَوْلِ فى التعنين \*

ويقال : التعين : الشتاء . وأعنت  
الناقة : حلت العُسْنُ وأعنها الجَدْبُ : ذهب  
بُسنُها وشحمها . وهذا كما يقال : قَذَيْتِ  
العين : أخرجت قذاها ، وأقذيتها : أَلقيت فيها  
القَذَى .

[ عنس ]

العُنْسُ : الناقة الصُّلْبَةُ ، وقال الليث :  
نَعَى عُنْسًا إذا تَمَّتْ سِنُّها واشتدَّتْ قُوَّتُها  
وَوَفَّرَ عَظَامُها وأعضاؤها . قال : واعنونس  
دَنَبُ الناقة ، واعنيناسه : وفور هُلْبُه وطواه .  
وقال الطرمّاح يصف ثوراً وحشياً :

يَسْحُ الأرض بمعنونس

مثل مثلاة النباح القيام (٢)

(١) فى ج كتب فوقه « زائدى »

(٢) فى الديوان ١٠٤ : « الفقام » فى مكان

« القيام » : والفقام الجماعات .

(٣) هو أبو قيس بن رفاعه . وانظر الكثر

مَعَانِسَ وَمَعْنَسَاتٍ . وَعَنْسٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ . وَقَالَ أَبُو ضَبَّ الْمَذَلِيُّ :

فَتَى قَبَلًا لَمْ يُعْنِسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ  
سَوَى خُيْطٍ كَالْتَوَرِ أَشْرَقَ فِي الدُّجَى <sup>(١)</sup>

وَرَى الْمَبْرَدَ : لَمْ تَعْنُسِ السَّنَّ وَجْهَهُ ،  
وَهُوَ أَجُودٌ . وَنَاقَةٌ عَانَسَتْ وَجَلَ عَانَسَ : سَمِينٌ  
تَامَ اتَّخَلَّقَ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

بَعَانَاتٌ هُزِمَاتُ الْأَزْمَلِ

جُشَّ كَبْجَرَى السَّحَابِ الْمُخِيلِ

عَمْرُوعٌ عَنْ أَبِيهِ : الْعُنْسُ : الْمَرَايَا ، وَاحِدُهَا  
عِنَاسٌ لِلرَّأَةِ . قَالَ : وَعَنْسَتِ الْمَرَأَةُ وَعَنْسَتْ  
وَعَنْسَتْ وَأَعْنَسَتْ وَتَاطَّرَتْ إِذَا لَمْ تُزَوِّجَ .  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : رَجُلٌ عَانَسَ وَامْرَأَةٌ  
عَانَسَ وَقَدْ عَنْسَتْ تَعْنُسُ عِنَاسًا .

(١) فِي اللِّسَانِ : « قَبْلَ » بِالرَّفْعِ . وَفِي الْكَامِلِ  
مَعَ رَغْبَةِ الْإِجْمَالِ ٨ : ١٦٩ : وَرَدَ فِي خَمَةِ آيَاتٍ بِمَنْسُوبَةٍ  
لِلْأَعْرَابِيِّ - وَفِي الرِّغْبَةِ أَنَّهُ سَوِيدُ الْحَارِثِيِّ -  
الْبَيْتُ هَكَذَا :

فَتَى قَبْلَ لَمْ تَعْنُسِ السَّنَّ وَجْهَهُ  
سَوَى وَضَعٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى .

[ سنح ]

أَبُو عَيْيَدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : السَّنِيعُ :  
الْحَسَنُ . وَقَالَ شَمْرٌ : أَهْدَى أَعْرَابِي نَاقَةً لِبَعْضِ  
الْخُلَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ : لَمْ لَا تَقْبَلْهَا وَهِيَ حَلْبَانَةٌ  
رَكِيَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ . قَالَ الْمِسْنَاعُ : الْحَسَنَةُ  
الَّتِي تَخْلُقُ . وَالْمِرْبَاعُ : الَّتِي تَبْكَرُ فِي الْقَاحِ . وَرَوَاهُ  
الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّا مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ . قَالَ : وَالْمِسْنَاعُ :  
الَّتِي تَحْمِلُ الضَّيْعَةَ وَسُوءَ الْقِيَامِ عَلَيْهَا . وَالْمِرْبَاعُ :  
الَّتِي يَسَافِرُ عَلَيْهَا وَيَعْلُدُ . وَهَذَا فِي رِوَايَةِ  
الْأَصْمَعِيِّ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قَالَ : السَّنَعُ : الْجَمَالُ . وَقَالَ : الْإِبِلُ ثَلَاثَةٌ  
فَذَكَرَ السَّانَةَ . عَمْرُوعٌ عَنْ أَبِيهِ : أَسْنَعُ الرَّجُلِ  
إِذَا اشْتَكَى سِنْعَهُ أَيْ سِنَطَهُ وَهُوَ الرُّسْنُ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السِّنْعُ : الْحَزَنُ الَّذِي فِي مَفْصِلِ  
الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السِّنْعُ :  
السُّلَامِيُّ ( الَّذِي يَصِلُ ) <sup>(٢)</sup> بَيْنَ الْأَصَابِعِ  
وَالرُّسْنِ فِي جَوْفِ الْكَفِّ ، وَالْجَمِيعُ : الْأَسْنَاعُ  
وَالسِّنْعَةُ : وَالسَّنَائِعُ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ ،  
الْوَحْدَةُ سَنِيْعَةٌ . وَقَالَ :

(٢) كُنَّا فِي م ، ج . وَفِي اللِّسَانِ : وَ أَلَى

تَصِلُ . وَهُوَ النَّاسِبُ ؛ فَإِنَّ السَّلَامِيَّ مَوْتُهُ بِأَلْفِ النَّاسِ  
تَأْوِيلُ تَذَكُّرِهَا أَنَّ يَرَادُ الْغَضَبُ .

إذا صدرت عنه تمتَّت مَخَاضُهَا

إلى السَّرو تدعوها إليه السَّائِم

ومَهْر سَتِيع مُسْتَع : كثير : أسنع مَهْر

المرأة ، وأسناه : أكثر ، قال :

مفرك مجتوى لم ترض طَلته

ولو أناها بمهر مُسْتَع رُغِب

وسُنع الإبل : خيارها .

[سمن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أسمن

الرجل إذا اتخذ السُّنَّة وهي المِظْلَّة . وقال

الليث : السُّن : ظَلَّة يتخذها أهل عُمان فوق

سُطُوحهم من أجل ندَى الوَمَد . والجميع

السُّمون . قال : والسُّن : الودَك . وقال

أبو سعيد : السُّن : قِربة أو إداوة يُقطع

أسفلها ويشدُّ عُنتها وتُلَقَّ إلى خشبة ثم يُنبذ

فيها . وقال الليث : السُّن شيء يتخذ من

الأدم شبه دلو إلا أنه مستطيل مستدير ، وربما

جعلت له قوائم يُنبذ فيه الجميع : السِّعنة ،

والأسمان . والسُّن من الغُرُوب يتخذ من

أديمين يقابل بينهما فيمرقان عراقين وله خَصنان

من جانبيين لو وُضع قام قائمه في استواء أعلاه

وأسفله . أبو عبيد عن أصحابه : يقال : مالفان

سَعْنَة ولا مَعْنَة أى ماله قليل ولا كثير .

قال : كان الأصمى لا يعرف أصلها .

وقال غيره : السَعْنَة من المِزَى : صفار

الأجسام في خلقها ، والمَعْن : الشيء الهين

وأنشد :

\* وإن هلاك مالك غير مَعْن \*

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السَعْنَة :

الكثرة من الطعام وغيره ، والمَعْنَة : القِلَّة من

الطعام وغيره ، حكام عن الفضل في قولهم :

ماله سَعْنَة ولا مَعْنَة . قال : والسُّعْنَة :

القِربة الصغيرة يُنبذ فيها . والسُّعْنَة :

المِظْلَّة .

[سح]

ثعلب عن ابن الأعرابي : السِّع

والسِّع : اللَّفْصِل بين الكف والساعد .

وقال الأصمى : يقال لريح الشمال : رِسع

ومِسع وأنشد :

رمال الدهناء بين ماوية والنِجَاج ، وقد شربتُ  
من مائها . عمرو عن أبيه : أنسع الرجلُ إذا  
كثر أذاه لجيرانه . وقال أبو العباس : قال ابن  
الأعرابي : هذا سِنْعُه وسِنْعُه وسِنْعُه وسِنْعُه  
وسِلْعُه وسِلْعُه ووَفْقُه ووَفَاقُه بمعنى واحد .

[ نفس ]

قال الله — جل وعز — : ( إذ يفشاكم<sup>(٢)</sup>  
الناس أمانة منه ) . يقال : نفس ينفس  
نفساً فهو ناعس ، وبعضهم يقول : نفسان .  
قال الفراء : ولا أشبهها بمعنى نمان . وقال  
الليث : قالوا : رجل نفسان وامرأة نفسى ،  
حملوا ذلك على وِسنان ووَسنى ، وربما حملوا  
الشيء على نظائره ، وأحسن ما يكون ذلك فى  
الشعر . قلت : وحقيقة النفس : السِنّة من غير  
نوم ، كما قال ابن الرِقَاع :

وَسنان أقصده الناسُ فرنقتُ

فى عينه سِنّةٌ وليس بناثم<sup>(١)</sup>

( ٢ ) آية ١١ الأفعال .

( ٤ ) قلبه :

وكأنها وسط النساء أعلاهما

عينه أحور من من جآزر جاسم

واظنر معجم البلدان ( جاسم ، والأمالى ٢٨/١ ،  
والكامل مع رغبة الأمل ١٣٩/٢

\* نِسْع لما بعضاه الأرض تهزير<sup>(١)</sup> \*

قلت : سُميت السَّمال نِسْعاً لِدَقَّة مَهَبِّها ،  
فشَبَّهت بالنِسْع المضفور من الأدم ، وهو سَيْر  
يُضفر على هيئة أَعْنَةِ البغال يُشدُّ به الرحال .  
ويجمع نسوعاً وأنساعاً . الأصمى : نَسَعَتْ  
أسنانه تنسيعاً ، وهو أن تطول وتسترخى  
اللِّثات حتى تبدو أصولها وقد انخرس عنها  
ما كان يواربها من اللِّثات ، وقال ابن الأعرابي :  
انتسعت الإبل وانتسفت بالعين والغين إذا  
تفرقت فى مراعيها . وقال الأخطل :

رَجَنَ بحيث تنسيع الطايا

فلا بقا تخاف ولا ذبابا<sup>(٢)</sup>

وقال الليث : امرأة ناسعة : طويلة البَطَر  
وُسُوعه : طولُه . قلت : وَيَسُوعَةُ القُفّ :  
مَنَهلة من مناهل — ١٧٠ طريق مكة على  
جادة البصرة ، بها ركاباً عَذَبَ الماء عند منقطع

( ١ ) صدره :

قد حال دون دريسه مؤوبة

وهو من قصيدة للمتخل المذلى . واظنر ديوان  
الهدلين ١٦/٢ .

( ٢ ) فى الديوان ٥٣/١ : « دجن »

و « تنسج » . وهو فى الحديث عن السفن .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : النَّعْسُ :  
لِإِنِّ الرَّأْيَ وَالْجِسْمَ وَضَعْفُهُمَا : قَالَ : وَرَوَى  
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ نَعْسَ الرَّجُلِ إِذَا جَاءَ يَنْتِنُ  
كُسَالَى . وَنَاقَةُ نَعُوسٍ : تَنْمَضُ عَيْنَيْهَا عِنْدَ

الْخَلْبِ . وَنَعَسَتْ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ .  
وَالْكَلْبُ يَوْصَفُ بِكَثْرَةِ النَّعَاسِ . وَمِنْ  
أَمْثَالِهِمْ :  
\* يَمْتَظِلُ مَظَلًّا كُنْعَاسِ الْكَلْبِ \*

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَاءِ

عسف ، عفس ، سعف ، سفع ، ففس  
مستعملات .

[ عسف ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
بَعَثَ سَرِيَّةً فَتَهَيَّأَ عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُسْفَاءِ .  
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا  
عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ ، وَإِنَّهُ زَنَى بِأَمْرَأَتِهِ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : الْعُسْفَاءُ :  
الْأُجْرَاءُ ، وَالْوَاحِدُ عَسِيفٌ . وَقَوْلُهُ : إِنْ ابْنِي  
كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا أَيْ كَانَ أَجِيرًا . وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْعَسِيفِ مِثْلَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُمْ :  
الْعَسْفُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَرُكُوبُ  
الْفَلَاةِ وَقَطْعُهَا عَلَى غَيْرِ تَوْخِيٍّ صَوَّبٍ وَلَا طَرِيقٍ

مَسْلُوكٍ . يُقَالُ : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسَافًا إِذَا  
قَطَعَهُ دُونَ صَوَّبٍ تَوَخَّاهُ فَأَصَابَهُ . وَقَالَ شَمْرٌ :  
الْعَسْفُ : التَّسِيرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ . وَمِنْهُ  
قِيلَ : رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ الْحَقِّ .  
وَعَسَفَ التَّنَازَعُ : قَطَعَهَا بِلا هِدَايَةٍ وَلَا قَصْدٍ .  
وَلَا تَعَسَّفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا رَكِبَهُ بِالْظُلْمِ وَلَمْ يَنْصِفْهُ .  
وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظَالِمًا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا أَشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ  
الْفُدَّةِ قِيلَ : عَسَفَ يَعْسِفُ ، وَهُوَ بَعِيرٌ عَاسِفٌ  
وَنَاقَةٌ عَاسِفٌ بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالْعَسْفُ : أَنْ يَنْتَفِسَ  
حَتَّى تَنْمَضَ حَنْجَرَتُهُ أَيْ تَنْفَخَ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بِعَيْرِهِ  
الْعَسْفُ وَهُوَ تَفْسُ الْمَوْتِ . قَالَ : وَأَعَسَفَ  
الرَّجُلُ إِذَا لَزِمَ الشَّرْبَ فِي الْعَسْفِ وَهُوَ التَّمَدُّحُ  
الْكَبِيرُ . وَأَعَسَفَ إِذَا أَخَذَ غِلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،

غيره : المعافسة : الممارسة : فلان يعافس الأمور  
أى يمارسها ويعالجها . والعِفَاسُ : العلاج .  
والعِفَاسُ : اسم ناقة ذكرها الراعى فى شعره  
مقال :

\* بِمَحْنَةٍ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَوْعاً <sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن الأعرابى : العِفَاسُ والمعافسة :  
المعالجة . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن  
ابن الأعرابى : يقال : عَفَسَتْ وعَكَستْ وعَتَرَتْه  
إذا جذبته إلى الأرض فضغطته إلى الأرض  
ضغطاً شديداً . قال : وقيل الأعرابى : إنك  
لا تحسن أكل الرأس ، فقال : أما والله إني  
لأعفس أذنيه . وأفكّ لَحْيَيْهِ وأَسْحَى خَدَيْهِ  
وأرمى بالملح إلى من هو أحوج منى إليه .  
قلت : أجاز ابن الأعرابى . الصاد والسين  
فى هذا الحرف . العِيفَسُ <sup>(٣)</sup> : الغايظ . قال  
حميد الأرقط :

وصار ترجم الظنون الحدس  
وتيهان التائه العيفس

(٢) صدره :

إذا بركت منها عجساء جلة

(٣) فوقه فى م : « زائدى »

وأعسف إذا سار بالليل خبط عشواء . وأما قول  
أبى وَجْزة السعدى :

\* واستيقنت أن الصليف منعسف \*  
هو من عسف الخنجره إذا قصت الموت .

وعُسفان : مَهْلَةٌ من مَهاهل الطريق بين  
الجُحفة ومَكَّة .

[ عفس ]

أبو عبيد : عفست الرجل عَفَساً : إذا  
سجنته . وقال الرياشى - فيما أفادنى المنذرى له - :  
العَفَسُ : الكَدُّ والإتاعاب . وقال شمر : العَفَسُ  
الإذالة والاستعمال . وقال المعجاج :  
كانه من طول جَذَع العَفَسُ  
يُنَحَّت من أَفْطاره بفأس <sup>(١)</sup>  
وقال الليث . العَفَسُ : شدة سَوْق الإبل .  
وأنشد :

\* يَعْفِسُهَا السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَسٍ \*

قال : الإنسان يَعْفِسُ المرأةَ برجله إذا  
ضربها على عَجِيزَتِها يعافسها وتعافسه . وقال

(١) بين اليتيم ثالث هو :

ورملان الخمس بعد الخمس

وهو فيما نسب إلى المعجاج : مجموع أشعار العرب ٧٨/٢

وثوب مَعْفَس : صبور على البَذَلَة ،  
ومعفوس : خَلَقَ . وقال رؤبة :

بَدَلْ ثوبَ الجِدَّةِ الملبوسا

والْحُسْنُ منه خَلَقًا معفوساً<sup>(١)</sup>

وَالْمَعْفَسُ : المَفْصِلُ . وقال الجيرى :

فلم يبقَ إِلَّا مَعْفَسٌ وَعِجَابُهَا

وَشَتْرَةٌ مِنْهَا وإحدى الذوائب<sup>(٢)</sup>

[ سفع ]

قال الله — جل وعز — : ( لتسفعاً<sup>(٣)</sup> )

بِالنَّاصِيَةِ : ناصية كاذبة ) قال الفراء : ناصيته :

مقدم رأسه أى كَمَصَرَّتْهَا ولَنَاخِذَنَّ بِهَا

أى لَنُقْمِئَنَّهُ وَلَنَذِلَّنَّهُ . ويقال : لَنَاخِذَنَّ

بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كما قال : ( فيؤخذ<sup>(٤)</sup> ) بالنواصي

وَالْأَقْدَامِ ) قال : ويقال : معنى ( لتسفعاً ) :

لنَسْوِدَنَّ وَجْهَهُ ، فكفت الناصية لأنها فى مَقْدَمِ

الوجه قلت : أما من قال : ( لتسفعاً بِالنَّاصِيَةِ )

أى لَنَاخِذَنَّهُ بِهَا إِلَى النَّارِ فَجَتَّهُ قوله :

(١) قبله :

وَالنَّبِيَّ حِينَ أَدْرَكَ التَّقْوِيَا

(٢) قبله : أَيْاجِئْنَا بِكَ عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَبْغِي الْمَذَانِبَ

واختر اللسان فى ( شترة )

(٣) آية ١٥ القلق :

(٤) آية ٤١ الرحمن

قوم إِذَا فَرَّعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ

من بين ملجم مُهْرَه أَوْ سَافِعٍ<sup>(٥)</sup>

آرَادَ : وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . ومن قال :

( لتسفا ) أى لَنَسْوِدَنَّ وَجْهَهُ فَعْنَاهُ : لَنَسِمَنَّ

مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ بِالسَّوَادِ ، اِكْتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ

الوجه لأنها فى مَقْدَمِ الوجه . وَالْحُجَّةُ لَهُ قوله :

وَكُنْتُ إِذَا نَفَسُ الْعَوَى نَزَتْ بِهِ

سَفَعْتُ عَلَى الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ بِمِيسَمٍ<sup>(٦)</sup>

أَرَادَ : وَسَمَتَهُ عَلَى عَرْنَيْنِهِ ، وهو مثل

قوله : ( سنسمه<sup>(٧)</sup> على الخراطوم ) . وفى الحديث

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِصَبِيٍّ فَرَأَى

بِهِ سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ : اسْتَرْقُوا لَهُ . قوله :

( سَفْعَةٌ ) أى ضربة منه ، يقال : سَفَعْتُهُ أَيْ لَطَمْتُهُ ،

وَالْمُسَافَعَةُ : الْمُضَارَبَةُ . ومنه قول الأعشى :

يَسَافِعُ وَزَفَاءَ جُونِيَّةَ

لِيلِرْكَهَا فِي حَامٍ تُكْنَى<sup>(٨)</sup>

(٥) المعروف فى الرواية : سَمِعُوا الصَّرِيخَ . وهذا

البيت ينسب إلى حيد بن ثور . وهو فى ديوانه ١١١٤ ،

وهو مفرد . ( وهو لم يروى بن معد يكرب ) .

(٦) البيت للأعشى وانظر ديوانه ص ١٢٣

(٧) آية ١٦ القلم .

(٨) فى الصبح النضر ١٨ : « غورية » فى مكان

« جونية » وهو فى وصف باز شبه به الفرس .



أى يضارب . وروى أبو العباس عن عمرو  
 عن أبيه قال : السُّفْعَةُ والسُّفْعَةُ بالسَّينِ والثَّيْنِ :  
 الجنون ، ورجل مسفوع ومسفوع أى مجنون .  
 وروى أبو عبيد عن الأموى أنه قال : المسفوعة  
 من النساء : التى أصابها سَفْعَةٌ وهى العين .  
 فى الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصبي  
 عَيْنًا أصابته من الشيطان ٧٠ ب قامر النبى  
 صلى الله عليه وسلم بالاسترقاء له . وأحسبه أراد  
 أن يُقرأ عليه المَوَظَّنَانِ وَيُنْفَثَ فِيهِ . فهذه  
 ثلاثة أوجه فى قوله : رأى به سَفْعَةٌ . وأحسنها  
 ما قاله الأموى ، والله أعلم . وفى حديث آخر :  
 أنا وسفعاء الخلدَيْنِ الحانِيَةُ على ولدها يوم  
 القيامة كهاتين وضمّ إصبعيه ، أراد بسفعاء  
 الخلدَيْنِ امرأة سوداء عاطفة على ولدها . وأراد  
 بالسواد أنها ليست بكريمة ولا شريفة . وإذا  
 قالت العرب : امرأة بيضاء فهى الشريفة  
 الكريمة . وقال أبو حاتم : قال الأصمى :  
 الأسفع : الثور الوحشى الذى فى خديه سواد  
 يقرب إلى الحمرة قليلا . قال : ويقال للأسفع :  
 مُسَفَّعٌ . وقال غيره : يقال للحمامة المطوّقة :

سفعاء لسواد علّاطها فى عنقها . ومنه قوله (١) :  
 من الورق سفعاء العِلاطين باكرت  
 فروغ أشاء مطلع الشمس أسحا  
 وقال الآخر يصف ثورا وحشيا شبه  
 ناقته فى السرعة به :

كانها أسفع ذو حدة  
 يمسده البقل وليل سدى  
 كأنما ينظر من برقع  
 من تحت روق سلب مذود  
 شبه السُّفْعَةَ فى وجه الثور بيرقع أسود  
 ولا تكون السفعة إلا سوداء مشربا ورقة .  
 ومنه قول ذى الرُّمّة :

أودمئة نسفت عنها الصبا سفعما

كما تُنَشَّرُ بعد الطّية الكُتُبُ (٢)

أراد : سواد الدِّمَنِ أن الريح هبّت به

(١) أى حديد نور . والبيت هو التاسع والبعون  
 من ميمته المصدرة فى ديوانه .

(٢) واختر الديوان ٧ .

[ سَف ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السُوف :  
 جِهاز العروس ، والعُوف : الأقداح الكبار  
 وأخبرني المنذري عن الحرَّاز عن ابن الأعرابي  
 أنه قال : كل شيء جاد وبلغ من علق أو مملوك  
 أودار ملكتها فهو سَف . يقال للغلام : هذا  
 سَف سَوْء . وقال ابن الأعرابي : والسُوف :  
 طبائع الناس من الكرم وغيره يقال : هو  
 طيب السُوف أى الطبايع ، لا واحد لها .  
 وفلان مسوف بمجته<sup>(١)</sup> أى مُسَف .  
 قال الغنوي :

\* فلا أنا مسوف بما أنا طالب \*

والسُف : شقاق فى أسفل الظفر .  
 وتسف<sup>(٢)</sup> أطراف أصابعه أى تشققت وقال  
 أبو عمرو : يقال للضرائب : سُوف . قال :  
 ولم أسمع لها بواحد من لفظها . قال : والسَف  
 - محرك - : جهاز العروس . الحرَّازى عن ابن  
 السكيت : السَف : داء فى أفواه الإبل  
 كالجرب ، بعير أسف ، والسَف : وَرَق

قُسفته وألبسته بياض الرمل ، وهو قوله :

\* بجانب الرزق أغشته معارفها<sup>(١)</sup> \*

ويقال للأثافي التى أوقد بينها النار : سُعْ ؛  
 لأن النار سوّدت صفاحها التى تلى النار .  
 وقال زهير :

\* أنا فى سُفعا فى معرّس مرّجل<sup>(٢)</sup> \*

وأما قول الطرمّاح :

كما بلّ متنى طُفية نَضَحْ عايط

يُزِينُهَا كَنِّ لَهَا وَسُفُوع<sup>(٣)</sup>

فإنه أراد بالعائط : جارية لم تحمل ،  
 وسُفُوعها : ثيابها ؛ يقال : استفتت المرأة ثيابها  
 إذا لبستها . وأكثر ما يقال ذلك فى الثياب  
 المصبوغة . ويقال : سفعت النار تسفعه سَفعا  
 إذا لَنَحَتْ لَفْحا يسيرا فسوّدت بشرته ، وسفعت  
 السَّمُوم إذا لَوَحَتْ بِشَرَّة الوجه . والسوافع :  
 لوافح السّموم .

(١) فى الديوان بعد البيت السابق :

سِلا من الدعس أغشته معارفها

نكباء تحب أعلاه فينحب

و (سِلا) بدل من (سفا) . وانظر الخزانة ١/ ٣٨٠

(٢) مجزة مغلقة . ونظما يخدم الخوض لم يتنم .

(٣) الديوان ١٥٣ .

(٤) ج : . حاجته .

(٥) ج : . نغت .

جَرِيد النخل الذي يَسَفُّ منه الزُّبْلَان والجِلَال  
والمراوح وما أشبهها . ويجوز السقف<sup>(١)</sup> .  
والواحدة سَعْفَة . وقال الليث : أكثر ما يقال  
له السَّعْف إذا يس ، وإذا كانت رَطْبَة فهي  
الشُّطْبَة . قلت : ويقال للجَرِيد نفسه سَعْف  
أيضا ، وواحدة الجريد جَرِيدَة . وتجمع السَعْفَة  
سَعَفًا وسَعَفَات . الحرَّانِي عن ابن السكيت :  
يقال : في رأسه سَعْفَة — ساكنة العين —  
وهو داء يأخذ الرأس . وقال أبو حاتم : السَعْفَة  
يقال لها : داء الثعلب ، تورث القرع ، والثعلاب  
بصبيها هذا الداء ، فذلك نُسب إليها . أبو عبيد

عن الكسائي : سَعَفَت يَدُهُ وسَعَفَت وهو  
التشمت حول الأظفار والشقاق . قال : وقال  
أبو زيد : ناقة سَعَفَاء وقد سَعَفَت سَعَفًا ، وهو  
داء يتسقط منه خُطومها ويسقط منه شعر العين  
قال : وهو في النوق خاصّة دون الذكور .  
قال : ومثله في الغنم القَرَب . وقال أبو عبيدة

وقال ابن شميل : التسعين في السِّك :  
أن يروِّح بأفواه الطيب ويخلط بالأدهان  
الطّيبة . يقال : سَعَف لي دُهْنِي . ويقال :  
أسعفت داره إسعافا إذا دنت : وكل شيء دنا  
قد أسعف . ومنه قول الراعي :

\* وكان ترى من مُسْعِفِ بَنِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> \*

ومكان مساعِف ومنزل مساعف أي  
قريب . وقال الليث : الإسعاف قضاء الحاجة .  
والمساعفة : المواتاة<sup>(٣)</sup> على الأمر في حسن  
مصافاة ومعاونة . وأنشد :

إذ الناس ناس والزمانُ يَفِرَّة

وإذا أمَّ غمارُ صديقٍ مساعِفٍ<sup>(٤)</sup>

[ غمس ]

أهل الليث هذا الحرف . وأخبرني

(١) في م ح السقف ، بفتح العين وهو لا يختلف  
عن الأول . والظاهر أنه يريد تكسين العين . وكتب  
مصحح اللسان على هذه العبارة : « ظاهره جواز التكسين  
فيها » ، لكن التي في التاموس والصاحح والتهامية  
الاقتصار على التحريك . فحذف .

(٢) عجزه . ينجبها أو معصم ليس ناجيا .

(٣) د : المفاة .

(٤) البيت لأوس بن حجر كان اللسان (سقف) .

وقال ابن الأعرابي : يقال للداهية من الرجال :  
فاعوس ، قال : والمهرمس : الكَرَزُ كَدَنٌ<sup>(١)</sup>  
والعلم : الذنب . والفاعوسة<sup>(٢)</sup> : فرج المرأة  
لأنها تنفّس أي تنفرج . قال حديد الأرقط  
يصف الكرة :

كأنما ذُرَّ عليها الخردل  
تبيت فاعوستها تأكلُ  
والفاعوس : الكرة والفُص : الحيات .  
والفاعوس : الوعل والكرّاز والفدّم  
والملاعب :

المنفري عن أبي العباس أن ابن الأعرابي  
أنشده :

بالموت ما عَيَّرتِ يا لَمِيس  
قد يَهْلِك الأرقم والفاعوس  
والأسد المذرع النهوس  
والبطل المستلم الجئوس<sup>(١)</sup>  
والعلم المتهيل العوس  
والفيل لا يبق ولا الهرميس  
قال : الجئوس : القتال . والفاعوس<sup>(٢)</sup>  
الأفمى . والمذرع : على ذراعه دم فرائسه .

## باب العَبْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْبَاءِ

ضِرَابُ الفحل ، يقال منه : عسبت الرجل  
أعسبه عَسْبًا إذا أعطيته الكِرَاءَ على ذلك .  
قال : وقال غيره : العَسْب : هو الضِرَابُ  
نفسه . وقال زهير :  
ولولا عَسْبُهُ لتركتموه  
وشرَّ مَنِجَّةٍ أَيْرُ مَعَارٍ<sup>(١)</sup> ١٧١

عسب ، عبس ، سعب ، سعب مستعامة .

[ ع ب ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
نَهَى عن عَسْبِ الفحل . قال أبو عبيد : قال  
الأموي : العَسْب : الكِرَاءُ الذي يؤخذ في<sup>(٢)</sup>

(١) في م : «الكركان»  
(٢) سقط المكنون من هنا إلى آخر المادة فرد  
(٣) يقوله في عدله يقال له يار أخذه قوم من  
جيرانه ، فيريهم به وذكر أنه يأتي نسائم ، ولولا هذا  
لتركوه وردوه إلى زهير . وانظر الديوان ٣٠١

(١) د : « الجئوس »  
(٢) ج : « الفعوس »  
(٣) د : « على » وانظر غريب الحديث لأبي  
عبيد .

قال أبو عبيد : معنى الغسب في الحديث :  
 الكبراء ، والأصل فيه الضراب ؛ والعرب  
 تسقى الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من  
 سببه ، كما قالوا المزاغة : راوية وإنما الرواية :  
 البعير الذي يُسقى عليه . والعيب : عيب  
 الذنب وهو مستدقّه . والعيب : جريد  
 النخل إذا نعى عنه خوصه . ويجمع عُسْبًا  
 وعُسبانًا . وعَسِب : جبل بعالية نجد  
 معروف ، يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسب .  
 وفي حديث عليّ أنه ذكر فتنة فقال : فإذا  
 كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بَذَنَبِه  
 فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الْخَرِيف . قال  
 أبو عبيد : قال الأصمعي : أراد بقوله : يعسوب  
 الدين أنه سيد الناس في الدين يومئذ . وفي  
 حديث آخر لعليّ أنه مرّ بمجد الرحمن بن عتّاب  
 ابن أسيد مقتولا يوم الجمل ، فقال : هذا  
 يعسوب قریش يريد : سيدها . قال الأصمعي :  
 وأصل اليعسوب : فحل النحل وسيدها ،  
 فشبهه في قریش بالفحل في النحل ( قال  
 أبو<sup>(١)</sup> سعيد : معنى قوله : ضَرَبَ يعسوب

الدين بَذَنَبِه أراد بيسوب الدين ضميمه ومحتمره ،  
 وذليله ، فيومئذ يعظم شأنه حتى يصير غير  
 اليعسوب . قال : وضربه بَذَنَبِه : أن يفرزه  
 في الأرض إذا باض كما تُسَرُّ الجراد . فعناه :  
 أن القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه  
 وحتى يظهر الدين ويفشو . قال : وقول عليّ  
 في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع  
 من قدره ، لا على التفضيم لأمره . قال الأزهري :  
 والقول ما قاله الأصمعي لا ما قاله أبو سعيد  
 في اليعسوب ( قلت : وروى شمر الحديث  
 الأول : ضرب يعسوب الدين بَذَنَبِه فما زاد  
 في تفسيره على ما قال أبو عبيد شيئا . قلت :  
 ومعنى قوله : ضرب يعسوب الدين بَذَنَبِه أى  
 فارق الفتنة وأهلها في أهل دينه . وذَنَبِه :  
 أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ويَحْتَبُونَ  
 ما اجتبه من اعتزال الفتن . ومعنى قوله :  
 ضَرَبَ أى ذهب في الأرض ( مسافرا<sup>(٢)</sup> )  
 ومجاهدا ) ، ( يقال : ضرب في الأرض  
 مسافرا ) وضرب فلان الغائط إذا أبعد فيها

(١) ما بين القوسين زيادة أى د .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

للتخوُّط . وقوله : بذَنِّه أى فى ذَنِّه وأتباعه ،  
وأقام<sup>(١)</sup> الباء مُقام ( فى ) أو مقام ( مع ) ،  
وكلُّ ذلك من كلام العرب . وروى ابن الأعرابى  
عن الفضل أنه أنشده :

وبما خير عيش لا يزال كأنه

مَحَلَّة يعسوبٍ برأسِ سِنان<sup>(٢)</sup>

قال : ومعناه : أن الرئيس إذا قُتل جُمِلَ  
رأسُه على سِنان ، فمعناه أن العيش إذا كان  
هكذا فهو الموت . وقال شمر : قال ابن شميل :  
عَسَب الفعل : ضَرَّابه . يقال : إنه لشديد  
العَسَب . ويقال للولد : عَسَب . وقال كثير  
يصف خيلاً أسقطت أولادها :

يفادرن عَسَب الوالقي وناصح

تُحَصَّ به أُمُّ الطريق عيالها

فالعَسَب : الولد ويقال : ماء الفعل .  
والعرب تقول : استعسب فلان استعساب  
الكلب وذلك إذا ما<sup>(٣)</sup> هاج واغتم . وكتب  
مُسْتَعْسِب . وقال الليث : اليسوب : دائرة

عند مَرَكَضِ الفارس حيث يرْكُض برجله  
من جَنبِ الفرس . قلت : وهذا غلط ،  
اليعسوب عند أبى عبيدة وغيره : خطٌّ من  
بياض الفُرَّة ينحدر حتى يمسَّ خَطَم الدابة ثم  
ينقطع . وقد قاله ابن شميل . وقال الأصمى :  
اليعسوب أيضاً : طائر أصفر من الجراداة طويل  
الذَنب .. وقال الليث : هو طائر أعظم من  
الجراداة : والقول ما قال الأصمى .

[ عيس ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر  
إلى نَعَم بنى المُضَلِّق وقد عَيْست فى أبوالها  
وأبعارها فتعَمَّ بشوبه وقرأ : ( ولا تمدن  
عينيك إلى ما تمننا به أزواجاً منهم ) قال  
أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : قوله : قد عَيْست فى أبوالها  
يعنى : أن تجفَّ أبوالها وأبعارها على أنخاذها ،  
وذلك إنما يكون من كثرة الشم . وذلك  
العَبَسُ . وأنشد لجرير يصف راعية :  
ترى العَبَسَ الحَوْلَى جَوَّنا بكوعها  
لها مَسَكاً من غير عاج ولا ذَبَل<sup>(٥)</sup>

(٤) د : « أبو عبيدة » .

(٥) يقوله فى أم البعيث ، وكان يهاجيه . وانظر

الديوان ٤٦٣ .

(١) سقط هذا الحرف فى د .

(٢) ضبط « محلة » بفتح الحاء عن د .

(٣) هذا الحرف فى د . . .

ونحو ذلك قال الليث في العَبَس . قال :  
وهو الودَّح أيضا . ويقال للرجل إذا قَطَبَ  
ما بين عينيه : عَبَسَ يَعْبِسُ عَبُوسًا فهو  
عابس ، وعَبَسَ تعيسًا إذا كَرَّهَ وجهَهُ . فإن  
كشَّرَ عن أسنانه مع عبوسه فهو كالح .  
وعَبَسَ : قبيلة من قيس عيلان ، وهي إحدى  
الجمرات . وعَبِيس : اسم . وعَبَّاس : اسم .  
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :  
العباس : الأسد الذي تهزَّبُ منه الأسد ، وبه  
سمي الرجل عباسًا . وقال أبو تراب : يقال :  
هو جنبس عَبَسَ لَبَسَ<sup>(١)</sup> إنباع ( ويوم  
عَبُوس<sup>(٢)</sup> : شديد ) .

[ سبع ]

السَّبع من العدد معروف . تقول : سبع  
نسوة وسبعة رجال . والسبعون معروف ،  
وهو المقَد الذي بين الستين والثمانين .  
وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : للبكر سَبْعٌ وللثيب ثلاث . ومعناه :  
أن<sup>(٣)</sup> الرجل يكون له امرأة فيتزوج أخرى ،

فإن كانت بكرًا أقام عندها سَبْعًا لا يحسبها  
في القَسَم ( بينهما<sup>(٤)</sup> ) ؛ وإن كانت ثيبًا أقام  
عندها ثلاثًا غير محسوبة في القَسَم ) . وقد  
سَبَّعَ الرجلُ عند امرأته إذا أقام عندها سبع  
ليال . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة  
حين تزوجها — وكانت ثيبًا — : إن شئتِ  
سَبَّعتِ عندك ثم سَبَّعتِ عند سائر نساءي ،  
وإن شئتِ ثَلَّثتِ ثم دُرَّتِ ، أي<sup>(٥)</sup> لا احتسب  
الثلاث<sup>(٦)</sup> عليك . ويقال : سَبَّعَ فلان القرآن  
إذا وظَّفَ عليه قراءته في سبع ليال . وفي  
الحديث : سَبَّعتِ سُليم يوم الفتح أي تَمَّتْ  
سبعمئة رجل . وقال الليث : الأسبوع من  
الطواف سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات .  
قال : والأيام التي يدور عليها الزمان في كل  
سبعة منها جمعة<sup>(٧)</sup> تسمى<sup>(٨)</sup> الأسبوع وتجمع  
أسابيع ، ومن العرب من يقول سُبُوع في الأيام  
والطواف بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع .

(٤) سقط في د ما بين القوسين .

(٥) سقط هذا الحرف في د

(٦) في د : « بالثلاث »

(٧) في ج : « الجمعة »

(٨) في د : « يسمى »

(١) د « ليس » .

(٢) سقط ما بين القوس في د .

(٣) سقط هذا الحرف في د .

والكلام الفصيح : الأسبوع<sup>(١)</sup> ، أبو عبيد  
عن أبي زيد : السَّبْع بمعنى السَّبْع كالسَّبعين  
بمعنى الثَّمن ، وقال شمر : لم أسمع سَبْعاً لغيره .  
وفي الحديث : أن ذنباً اختطف شاة من غنم  
فانتزعها الراعى منه<sup>(٢)</sup> فقال الذئب : مَنْ لها  
يوم السَّبْع ؟ قال ابن الأعرابي : السبع :  
الموضع الذى إليه<sup>(٣)</sup> يكون المحشرون يوم القيامة ،  
أراد : مَنْ لها يوم القيامة ( وروى<sup>(٤)</sup> عن  
ابن عباس أنه سئل عن مسألة فقال : إحدى  
من سَبْع . قال شمر : يقول<sup>(٥)</sup> إذا اشتدَّ فيها  
الفتنة قال : يجوز أن يكون اللبالي السبع التى  
أرسل الله العذاب فيها على عاد ، ضربها مثلاً  
للمساءلة إذا أشكلت . قال : وخلق الله السموات  
سبعاً والأرضين سبعاً ( وروى فى حديث آخر  
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السَّبَاع  
قال ابن الأعرابي : السَّبَاع : الفخار كأنه نهى  
عن التفاخرة بكثرة الجماع .

(١) فى د : « أسبوع »

(٢) سقط فى د

(٣) د : « فيه »

(٤) ما بين القوسين زيادة فى د

(٥) كأن الأصل : « يقول ذلك »

وحكى أبو عمرو عن أعرابي أعطاه رجل  
درهما فقال : سَبَّعَ الله له الأجر ، قال : أراد :  
التضعيف ، وفى نواذر الأعراب : سَبَّعَ الله  
لفلان تسبيحاً وسَبَّعَ له تَذْبِيحاً أى تابع له الشيء  
بعد الشيء ، وهى دعوة تكون فى الخير  
والشر ، والعرب تصنع التسبيع موضع التضعيف  
وإن جاوز السبع ، والأصل فيه قول الله جل  
وعز : ( كنزل<sup>(١)</sup> حبة أنبتت سبع سنابل فى  
كل سنبل مائة حبة ) ثم قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة . قلت :  
وأرى قول الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه  
وسلم : إن<sup>(٢)</sup> تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر  
الله لهم من باب التكثير والتضعيف لامن باب  
حَصْرُ القَدَد ، ولم يُرد الله جل ثناؤه أنه عليه  
السلام إن زاد على السبعين غفر لهم ، ولكن  
المعنى : إن استكثرَت من الدعاء والاستغفار  
للمنّاقين لم يغفر الله لهم . وأما قول الفرزدق :

(١) الآية ٢٦١ البقرة

(٢) الآية ٨٠ التوبة



وكيف أخاف الناس والله قابض

على الناس والسبعين في راحة اليد<sup>(١)</sup>

٧١ ب فإنه أراد بالسبعين : سبع سموات

وسبع أرضين . ويقال : أقت عنده سبعين  
أى جُمعتين وأُسبوعين .

أبو عبيد عن أبي عمرو : السبع : المهمل .

وهو<sup>(٢)</sup> في قول أبي ذؤيب :

صخب الشوارب لا يزال كأنه

عبد لآل أبي ربيعة مُسَبَّع<sup>(٣)</sup>

وروى شمر عن النضر بن شميل أنه قال :

المُسَبَّع : الذى يُنسَب إلى أربع أمّهات كلُّهن

أمة . وقال بعضهم : إلى سبع أمّهات . قال :

ويقال أيضا : المُسَبَّع : التابعة . يقال : الذى

يولد لسبعة أشهر فلم تُنضجْه الرِّجْم ولم تَمَّ

شهوره .

(١) ورد فى ديوانه ١٦٥ بيتان تركب منهما

البيت الشاهد ؛ وهما :

فلست أخاف الناس ما دمت سالماً

ولو أجلب السامى على بحدى

سيأبى أمير المؤمنين بعده

على الناس والسبعين فى راحة اليد

(٢) سقط هذا الحرف فى د ، ج

(٣) هذا فى وصف حمار الوحش . وانظر

ديوان المهذلين ٤/١

وقال العجاج<sup>(٤)</sup> :

\* إن تميماً لم يراضع مُسَبَّعاً \*

قال النضر : رب غلام قد رأيت يراضع .

قال : والمراضعة : أن يرضع أمه وفى  
بطنها ولد .

وروى أبو سعيد الضرير قول

أبي ذؤيب :

\* عبد لآل أبي ربيعة مسج \*

بكسر الباء وزعم أن معناه : أنه قد<sup>(٥)</sup>

وقع السباع فى ماشيته فهو يصيح ويصرخ ،

ويقال : سَبَّعت الشيء إذا صَيَّرته سبعة ، فإذا

أردت أنك صَيَّرته سبعين قلت : كَمَلته سبعين ،

ولا يجوز ما قال بعض المولدين : سَبَّعته

ولا قولهم : سَبَّعنت دراهمى أى كَمَلت سبعين .

وقولهم : أخذت منه مئة درهم وزناً وزن سبعة

المعنى فيه : أن كل عشرة منها تزن سبعة

مناقيل ولذلك نصب (وزناً) .

(٤) هو فى ديوان رؤية فى مجموع أشعار العرب

٩٢ وبعدة :

ولم تلده أمه مقنناً

هنا فى د « تراضع »

(٥) سقط هذا الحرف فى د

والسَّبُعُ يقع على ماله ناب من السباع  
وَيَعْدُو على الناس والدواب فيفتريها ؛  
مثل الأسد والذئب والنَّسَمِ والفهد  
وما أشبهها .

والثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسَّعٍ  
لأنه لا يمدو على صغار المواشى ولا يَنْتَبِ في  
شئ من الحيوان .

وكذلك الضَّبُع لا يعد من السباع العادية ،  
ولذلك وردت السنَّة بإباحة لحمها وبأنها  
تُجْزَى إذا أصيبت في الحرم أو أصابها  
الحرم .

وأما الوَعُوع — وهو ابن أوى — فهو  
بَسْعٍ خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئاب  
إلا أنه أصفر جَرِّماً<sup>(١)</sup> وأضعف بدناً . ويقال :  
سَع فلان فلاناً إذا قَصَبه واقترضه أى عابه  
واغتابه . وسبع فلاناً إذا عضَّ بسنَّه .

ومن أمثال العرب السائرة : قولهم :  
أخذه أخذ سبعة .

قال ابن السكيت : إنما أصلها سَبْعَة

فخُفَّتْ . قال : وَالْبُؤَة — زعموا<sup>(٢)</sup> —  
أَنْزَقُ من الأسد . قال وقال ابن الكلبي  
هو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان من  
طَيء ، وكان رجلاً شديداً .

وقال ابن المظفر : أرادوا بقولهم : لأَعْلَنَ  
بفلان عمل سبعة : المبالغة وبلوغ الغاية . قال :  
وقال بعضهم : أرادوا : عمل سبعة رجال .  
وأَرْضٌ مَسْبَعَة : كثيرة السباع : ويقال :  
سَبَعْتُ القوم أُسْبِعُهُمْ إذا أخذت سُبُعَ  
أموالهم . وكذلك سَبَقْتُهُمْ أُسْبِقُهُمْ إذا  
كنت سَابِقَهُمْ . وفي أظماء الإبل السَّبْعُ ،  
وذلك إذا أقامت في مراعيها خمسة أيام كوامل ،  
ووردت اليوم السادس . ولا يُحسب يومُ  
الصدر . وسُبُعُ الوحشِيةُ فهي مسبوعة إذا  
أكل السَّبْعُ ولدها .

(قال<sup>(٣)</sup>) أبو بكر في قولهم : فلان يَسْبِعُ فلاناً  
قولان . أحدهما : يرميه بالقول القبيح من  
قولهم : سبعت الذئب إذا رميته . قال : ويدلُّك  
على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

(٢) د : زعموا أنها .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(١) د : « جنماً »

إذا فرسها . وسَبَعَ فلان فلاناً إذا وقع فيه ،  
وأَسَبَعَ عَبْدُهُ إذا أهمله .

[ سب ]

أهل الليث هذا الحرف ، وهو مستعمل .  
يقال : انسحب الماء ، وانشعب إذا سال ، وقوه  
يَجْرِي سَعَابِيْبَ ونعابيب إذا سال مرَّغُهُ أى  
لُعَابِهِ . أبو عبيد عن أبي عمرو : السعابيب (٢)  
التي تمتد شبه الخيوط من العسل والخيطى  
ونحوه . وقال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُقُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً

على سعابيب ماء الضالة اللجين (٣)  
وقال ابن شميل : السعابيب ما اتبع يدك  
( من اللبن (٤) ) عند الحلب مثل النخاعة  
يتمطط (٥) والواحدة سُعْبُوبَةٌ . وفي نوادر  
الأعراب : فلان مُسَعَّبٌ له كذا وكذا ،  
وَمُسَعَّبٌ ، وَمُسَوَّعٌ له كذا وَمُسَوَّغٌ  
وَمُرْغَبٌ (٦) ، كل ذلك بمعنى واحد .

نهى عن السباع وهو أن ينساب الرجلان  
فيرمى كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من  
القدح . وقيل : هو إظهار الرفق والمفاخرة  
بالجماع ، والإعراب بما يُكفَى عنه من أمر  
النساء ) .

قال والسبعان : موضع معروف في ديار  
قيس . ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان  
غيره .

وقال النضر بن شميل : السباعيُّ من  
الجمال : العظيم الطويل . قال والرُباعيُّ من  
الجمال ، مثل السباعي على طوله . قال (١) : وناقة  
سُباعِيَّةٌ ورباعيَّةٌ . وقال غيره : ثوبٌ سُبَاعِيٌّ  
إذا كان طوله سبع أذرع أو سبعة أشبار ؛  
لأن الشبر مذكور ، والذراع مؤنثة . أبو عبيد  
عن الأصمعي : سَبَعْتُهُ إذا وقعت فيه ، وأَسَبَعْتُهُ  
إذا أطعمته السباع .

وقال ابن السكيت : أُسَبِعَ الراعى إذا  
وقع في ماشيته السباع . وسَبَعَ الذئبُ الشاةَ

(٢) د : « الذي يمن »

(٣) سقط الشطر الأول في د .

(٤) سقط في د ما بين القوسين .

(٥) د : « تتمطط »

(٦) د : « مزعب » وفي اللسان : « مرغب »

(١) سقط في ج .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْمِيمِ

الإنسان . وقال أيضاً : الْعَسَمُ : يُنْهِسُ  
الرُّسْغَ .

وقال الليث : الْعَسَمُ : يُنْهِسُ فِي الرِّفْقِ  
تَعَوَّجَ مِنْهُ الْيَدُ . يقال : عَسِمَ الرَّجُلُ عَسَمًا  
فَهُوَ أَعْسَمُ ، وَالْمَرْأَةُ عَسْمَاءُ . قال والمُسُومُ :  
كَسَرَ الْخَبِيزَ الْيَابِسَ <sup>(٥)</sup> .

وأشد قول أمية بن أبي العُصَلْتِ في نعت  
أهل الجنة :

ولا يَتَنَازَعُونَ عِنَانِ شِرْكَ  
ولا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ  
وقال يونس أيضاً في المُسُومِ : إِنَّهَا كَسَرَ  
الْخَبِيزَ الْيَابِسَ . وقوله <sup>(٦)</sup> :

\* كَالْبَحْرِ لَا يَفْصِمُ فِيهِ عَاسِمٌ \*

أَيُّ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يَفَالِحَهُ . وَالرَّجُلُ  
يَعْسِمُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ، أَيُّ <sup>(٧)</sup>

عسم ، عمس ، سمع ، سم ، معس ،  
مسع .

[ عسم ]

قال النَّصْرُ : يقال : مَا عَسَمْتُ بِثَلْثِهِ أَيُّ  
مَا بَلَّغْتُ بِثَلْثِهِ .

ويقال : مَا عَسَمْتُ هَذَا التَّوْبَ أَيُّ لَمْ  
أَجْهِدْهُ وَلَمْ أَتَّهِكْهُ . قال : وَذَكَرَ أَعْرَابِي أُمَةً  
فَقَالَ : هِيَ لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ عَسْمَةٍ <sup>(١)</sup>  
قال : الْعَسْمَةُ <sup>(٢)</sup> : النَّسْلُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقُرَّاءِ :  
عَسَمْتُ أَعْسِمُ (أَيُّ كَسَبْتُ <sup>(٣)</sup> ، وَأَعْسَمْتُ)  
أَيُّ أُعْطِيتُ .

وقال شمر في قول الرازي :

\* بَرَّ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ <sup>(٤)</sup> \*

أَيُّ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَسَمُ : انْتِشَارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنْ

(٥) سقط في ج

(٦) أَيُّ قول الحاج . وقوله :

اسْتَلَمُوا كَرَمًا وَلَمْ يَسَالُوا

وَهَالِكُمْ مِنْكَ لِأَدَامِ

(٧) سقط في د

(١) كِنَافٌ د . وَفِي م وَ ح : « عَالَةٌ »

(٢) كِنَافٌ د . وَفِي م ، ج : « الْعَالَةُ »

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج

(٤) ق د : « مَسَمٌ » بِكَسْرِ السَّيْنِ

وما في قدحه مَعَسَمٌ أى مَغْمَزٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي : العَسَمِيُّ <sup>(١)</sup> : الكسُوبُ على عياله . والعَسَمِيُّ المُخَانِلُ . والعَسَمِيُّ المصلحُ لأُمُورِهِ ، وهو المَوجُ أيضاً . قال والعَسَمُ : الكادُونَ على العيال ، واحدٌ عَسُومٌ وعَاسِمٌ . قال والعَسُومُ : الناقةُ الكثيرةُ الأولاد .

[ عسم ]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العَمُوسُ : الذى يَتَعَسَفُ / ١٧٢ الأشياءَ كالجاهل . ومنه قيل : فلان يَتَعَامَسُ أى يتغافل . قلت : ومن قال : يتعاس - بالفين - فهو مخطئ .

وقال أبو عمرو : يومٌ عَمَّاسٌ مثل قَتَامٍ شديد .

وقال الأصمى : يومٌ عَمَّاسٌ ، وهو الذى لا يُدْرَى من أين يؤتى له . قال : ومنه قيل :

يركب رأسه ويرمى بنفسه <sup>(١)</sup> وسطهم غير مكثرٍ . يقال عَسَمَ بنفسه ( إذا اقتحم ) . وقال غيره : عَسَمَتِ العينُ تَعَسِمُ فهى عَاسِمَةٌ إذا غَمَضَتْ <sup>(٢)</sup> ، وقال غيره : عَسَمَتْ إذا ذَرَقَتْ ، رواه الأثرم عن أبي عبيدة .

وقال ذو الرُّمَّة :

وَنَقَضِ كَرِّمِ الرَّمْلِ نَاجِجَ زَجَرَتِهِ

إذا العينُ كادت من كَرَى الليلِ تَعَسِمُ <sup>(٣)</sup>

قيل : تَعَسِمُ تَقْمِضُ ، وقيل : تَذْرِفُ .

وقال الآخر :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْفَقِيزِ الْأَعْظَمِ

تَسْعِينَ كُرًّا كُلَّهُ لَمْ يُعَسِمِ

أى لَمْ يُطَفِّفْ وَلَمْ يُنْقِصْ .

وقال المنفصل : يقال للابل والغنم والناس إذا جُهِدُوا : عَسَمَهُمْ شِدَّةُ الزمان . قال والعَسَمُ : الاتِّقَاصُ . وحمَّازٌ : عَسَمُ : دقيق القوام .

(٤) ضبط في د في المواضع الثلاثة يفتح السين .

وكتب مصحح اللسان : « قوله : والصمى المصلح الخ . ضبط في الأصل بفتح السين . لكن ضبط في التكملة بأسكانها ، وهى أوفق ومثل ما فيها من التهذيب » وترى أن نسخ التهذيب لم يتفق على الإسكان ، فإن نسخة ب فيها فتح السين وضبط في القاموس بالأسكان

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) كذا في د . ج . و . ف . م : « غمض »

(٣) في الديوان ٥٦٤ : « كرم البحر »

و « سرى اللال »

أَنَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ بِنَصَبِ الْمِمْ  
وَجَرَّهَا أَى مُلَوَّيَاتٍ<sup>(١)</sup> .

وقال الليث : جمع عَمَّاسٍ عُمُسٌ ؛ وأنشد  
للمعجَّاج :

ونزلوا بالسَّهْلَ بَعْدَ الشَّاسِ

ومَرَّ أَيْامٍ مَضَيْنِ عُمُسٍ<sup>(٢)</sup>

(وَأَسَدُ<sup>(٣)</sup> عَمَّاس : شديد . وقال :

قَبِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ النَّدَى

أَطَافِ بَيْنِ ذَوَيْهِدِ عَمَّاسٍ)

وقد عَمَسَ يَوْمُنَا عَمَّاسَةٌ وَعُمُوسَةٌ .  
ويقال : عَمَسَتْ عَلَى الْأَمْرِ أَى لَبَسَتْهُ : وَعَامَسَتْ  
فَلَانًا مُعَامَسَةً إِذَا سَاتَرَتْهُ وَلَمْ تَجَاهِرْهُ بِالْعِدَاوَةِ .  
وَامْرَأَةٌ مُعَامِسَةٌ : تَنْتَرَفِي شَبَابَتِهَا وَلَا تَهْتَكُ  
وقال الراعى :

إِنْ الْحَلَالَ وَخَزَنَرًا وَلَدَتْهُمَا

أُمُّ مُعَامِسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ

أَى تَأْتَى مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِنَةٍ بِهِ .

وقال أبو ترابٍ : قال خاليفة الحُصَيْنِيِّ : يقال

(١) فى اللسان (عمس) ملويات .

(٢) « مر » ضبط فى اللسان (عمس) بضم الميم  
وانظر الديوان تجد خاطا فى البتين .

(٣) ما بين القوسين زيادة فى د

تَعَامَسْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَتَعَامَشْتُ<sup>(٤)</sup>  
وَتَعَامَيْتُ<sup>(٥)</sup> بِمَعْنَى وَاحِدٍ . عمرو عن أبيه  
قال<sup>(٦)</sup> : الْعَمِيسُ الْأَمْرُ لِلْفُطَيِّ . وقال الفراء :  
الْمُعَامَسَةُ السَّرَارُ . وفى النوادر حَافٌ فَلَانٌ  
عَلَى الْمُعَمِيسَةِ<sup>(٧)</sup> ، وَعَلَى الْمُعَمِيسَةِ<sup>(٨)</sup> ، أَى  
عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .

[ سم ]

أبو عبيد : السَّعْمُ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ . وقد  
سَمَّ البَعِيرُ بِسَمِّ سَعْمًا . وناقَهُ سَعُومٌ  
(وَجَلَّ سَعُومٌ<sup>(٩)</sup>) . وقال الليث : السَّعْمُ :  
سرعة السير والتماذى فيه . وأنشد :

\* سَعْمُ الْمَهَارَى وَالسُّرَى دَوَاؤُهُ<sup>(١٠)</sup> \*

[ سم ]

أبو زيد : يقال لسمع الأذن : السِّمْعُ وهو  
الخرق الذى يُسَمَعُ بِهِ . وقد يقال لجميع خُرُوقِ  
الإنسان . عينيه وَمَنْخَرِهِ وَاسْتِهِ : مَسَامِعُ ،

(٤) كذا فى د . وفى م ، ح : « تعامست »

(٥) كذا فى د . وفى م ، ح : « تعاميت »

(٦) سقط فى ج .

(٧) د : « الغميسة »

(٨) د : « الغميسة »

(٩) سقط ما بين القوسين فى د

(١٠) قبله - كما فى اللسان - :

\* قلت ولما أدر ما أسماؤه \*

لا يفرد واحدها . الحرفانى عن ابن السكيت :  
 السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . ويقال : قد<sup>(١)</sup>  
 ذهب سَمْعُ فلان فى الناس وصيته أى ذكره .  
 قال : والسَّمْعُ أيضا : ولد الذئب من الضم .  
 ويقال : سَمْعٌ أزل . قال : وقال الفراء :  
 يقال : اللهم سَمْعٌ لا يَلْغُ وسَمْعٌ لا يَلْغُ  
 وسَمْعًا لا يَلْغًا وسَمْعًا لا يَلْغًا معناه : يُسَمِعُ  
 ولا يَبْلُغُ<sup>(٢)</sup> . قال وقال السكاني : إذا  
 سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمْعٌ لا يَلْغُ  
 وسَمْعٌ لا يَلْغُ أى أَسْمَعُ بالدواهي ولا  
 تَبْلُغُنِي<sup>(٣)</sup> . الليث : السَّمْعُ : الأذن وهى  
 الْمِسْمَعَةُ . قال : والمِسْمَعُ : خَرَقُهَا . والسَّمْعُ :  
 ما وقر فيها من شيء تسمعه . ويقال أساء سَمْعًا  
 فأساء جَابَةً أى<sup>(٤)</sup> لم يسمع حسنا . قال وتقول  
 العرب<sup>(٥)</sup> : سَمِعْتُ<sup>(٦)</sup> أذنى زيدا يفعل كذا  
 أى أبصرتُه بعينى يفعل ذاك . قلت : لا أدرى  
 من أين جاء الليث بهذا الحرف ، وليس من

مذاهب العرب أن يقول الرجل : سَمِعْتُ أذنى  
 بمعنى أبصرت عيني وهو عندى كلام فاسد ،  
 ولا آمن أن يكون مما ولده أهل البدع  
 والأهواء ( وكأنه<sup>(٧)</sup> من كلام الجهمية )  
 وقال الليث : السَّمْعُ : اسم ما استلذت الأذن  
 من صوتٍ حسنٍ . والسَّمْعُ أيضا ما سَمِعْتَ به  
 فشاغ وتكلم به . والسَّمِيعَتَانِ : الأذنان من  
 كل<sup>(٨)</sup> ذى سَمْعٍ ، ومنه قوله<sup>(٩)</sup> :

وَسَامِعَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتَيْنِ شَاةٍ بِمَحْمَلٍ مُفْرَدٍ

وَالسَّمِيعُ من صفات الله وأسمائه . وهو  
 الذى وَسِعَ سَمْعُهُ كلَّ شَيْءٍ ؛ كما قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم . قال الله تبارك وتعالى :  
 « قَدْ سَمِعَ<sup>(١٠)</sup> الله قول الذى تجادل فى زوجها »  
 وقال فى موضع آخر : « أم<sup>(١١)</sup> يحسبون أنا

(٧) سقط ما بين القوسين فى د

(٨) د : « كل شيء »

(٩) أى قوله طرفة فى معلقته . وما أورده المؤلف

يبدو أنه رواية . وفى جهرة أشعار العرب :

وصادقا سمع التوجس بالسر

لهس خفى أو لصوت متدد

مؤلتان تعرف العتق فيهما

كما معنى شاة بمحمل مفرد

(١٠) الآية ١ / المجادلة .

(١١) الآية ٨٠ / الزخرف .

(١) سقط هذا الحرف فى ج

(٢) د : « يبلغ » بالبناء للمفعول

(٣) كذا فى د . ج . وفى م « يبلغنى »

(٤، ٥) سقط فى ج

(٦) هذا الضبط عن د . وفى م ، ج « سمعت »

بالإسناد إلى تاء الفاعل .

لَا نَسْمَعُ سِرِّهِمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى «قلت: والعجب . من قوم فُسرُوا السَّمِيعَ بمعنى السَّمِيع ، فراراً . من وصف الله بأن له سَمْعاً . وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه . فهو سَمِيعٌ : ذو سَمْعٍ بلا تكيف ولا تشبيه بالسَّمِيع من خلقه ، ولا يَسْمَعُهُ كَسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونحن نَصِفُهُ<sup>(١)</sup> بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكيف . ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السَّمِيعُ سَامِعاً ، ويكون مُسَمِعاً . وقد قال عمرو بن مَعْدِي كَرِيب :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

يُورَثُنِي وَأَصْحَابِي هَجُوعِ<sup>(٢)</sup>

وهو في هذا البيت بمعنى السَّمِيع ، وهو شاذ ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السَّمِيع بمعنى السامع ، مثل عليم وعالم وقدير وقادر . ورجلٌ سَمَاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يقال ويُتَنَاقَشُ به . قال الله جل وعز : « سَمَاعُونَ<sup>(٣)</sup> للكذب أَكْثَالُونَ

السُّحْتِ » . وفُسرَ قوله : سَمَاعُونَ للكذب على وجهين أحدهما : أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا . ويجوز أن يكون معناه : أنهم يسمعون الكذب ليُسمِعوه في الناس والله أعلم بما أراد . عمرو عن أبيه أنه قال : من أسماء القيود السَّمِيعُ<sup>(٤)</sup> . وأنشد :

وَلِي مُسَمِّعَانِ زَمَارَةٌ

وِظْلٌ ظَلِيلٌ وَحَصْنٌ أَمْتٌ<sup>(٥)</sup>

أراد بالزَمَارَةِ السَّاجُورَ . وكتب الحجاج إلى عامل له : أن ابث إلى فلاناً مُسَمِّعاً مُزَمَّراً أى مَقِيداً مُسَوِّجاً . وقال الزجاج : السَّمِيعَانِ جَانِبَا الْقَرْبِ . وقال أبو عمرو : السَّمِيعُ العُرْوَةُ التي تكون في وسط المزايدة . ( ووسط<sup>(٦)</sup> القَرْبِ ليعتدل ) . أبو عبيد عن الأحرار قال : السَّمِيعَانِ : الخشبَتَانِ اللتان تُدْخَلَانِ فِي عُرْوَتِي الرَّيْسِلِ إذا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبَيْتِ ، يقال منه : أَسَمِعْتُ الرَّيْسِلَ .

(٤) هذا الضبط عن م ، ج وهو يوافق ما في القاموس وفي ب : « السمع » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية على زنة اسم الآلة ، وهكذا يقال في « سسمعان » في البيت .

(٥) في البيان ( وظل مديد ) .

(٦) ما بين القوسين في ج

(١) د : « نصف الله »

(٢) انظر الخزاعة ٣ / ٦٠

(٣) الآية ٤٢ / المائدة



يُعْدَى عليهم؛ فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل؛ كما قال الشاعر :

\* أَسْمَ عَمَّا سَاءَ سَمِيعُ \*

وأما قوله : على سمعهم فالمراد منه . على

أسماعهم . وفيه ثلاثة أوجه . أحدها : أن .

السمع بمعنى المصدر ، والمصدر يوحد يراد به .

الجميع <sup>(٣)</sup> . والثاني أن يكون المعنى على مواضع .

سمعهم ، فحذفت (الواضع) كما تقول : هم .

عَدِلَ أى ذَوُو عَدْلٍ . والوجه الثالث : أن

يكون إضافة السمع إليهم دالاً على أسماعهم ؛

كما قال <sup>(٤)</sup> :

\* فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا \*

معناه : في حلوقكم . ومثله كثير في كلام

العرب . ورَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال : من سَمِعَ الناس بعمله سَمِعَ الله به

سَامِعٌ خَلَقَهُ وَحَقَرَهُ وَصَغَرَهُ . ورواه بعضهم :

أَسَامِعٌ خَلَقَهُ . قال أبو عبيد <sup>(٥)</sup> : قال أبو زيد :

يَقَالُ سَمَعَتْ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعًا إِذَا نَدَدَتْ بِهِ

وروى أبو العباس عن أبي نصر عن الأصمعي

قال : السَّمْعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلْوِ يَزَالُهَا

عُرْوَةٌ أُخْرَى ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ الصَّبِيُّ أَوِ الشَّيْخُ

أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا جَمَعُوا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدَّوْهَا

لِتُخَفَّ . وأنشد :

سَأَلْتُ زَيْدًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا .

وَالدَّلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَنَى تَخَفًا .

قال : سأله بَكْرًا مِنْ الْإِبِلِ فَلَمْ يَعْطَهُ ،

فَسَأَلَهُ خُفًّا أَيْ جَمَلًا مَسِينًا وَقَالَ آخَرُ :

وَتَعْدِلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَأَيْنَا

كَأَمْ عَدِلَ الْقَرْبُ بِالسَّمْعِ <sup>(١)</sup>

وسمعت بعض العرب يقول الرجلين

اللذين يَنْزِعَانِ الْمِشْتَاةَ مِنَ الْبِئْرِ بِرَأْيِهَا عِنْدَ

احْتِفَارِهَا ، أَسْمِعَا الْمِشْتَاةَ أَيْ أَيْنَاهَا عَنْ جُولِ

الرَّكِيَّةِ وَفَهَا . وقال الله جلَّ وعزَّ : « ختم <sup>(٢)</sup>

الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم

غشاوة » فمعنى ختم : طَبَعَ على قلوبهم

بكفرهم ، وهم كانوا يسمعون ويبصرون ،

ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً

(٣) د ، ج : « الجمع »

(٤) أى السيب بن زيد مناة ، كما في اللسان

(شجا) وصدرة : « لا تتركوا القتال وقد شجينا »

(٥) غريب الحديث ٢٠١

(١) عبد الله بن أوفى كما في اللسان (سمع) .

(٢) الآية ٧ البقرة .

وشهرته وفضحته . قال : ومن روى سامع خلقه<sup>(١)</sup> فهو مرفوع / ص ٧٢ ب أراد : سمع الله سامع خلقه به أى فضحه . ومن رواه أسامع خلقه فهو منصوب ، وأسامع جمع أسمع وهو جمع السمع ، ثم أسامع جمع الأسمع . يريد إن الله ليسمع<sup>(٢)</sup> أسمع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة . والسمعة : ما سمعت به من طعام أو غيره رياه . وسمعت بفلان فى الناس إذا نوهت بذكره ( وحدثنا أبو القاسم بن منيع قال : حدثنا محمد بن ميمون قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الوليد بن حرب عن سلمة ابن كهيل عن جندب البجلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [ يقول ] : من سمع يسمع الله به ، ومن إراء إراء الله به . زاد هذا الجنيد عن سفيان بإسناده . أبو عبيد عن أبي زيد فى المؤلف : شئت به تشيرا — بالناء — ونددت به وسممت به وهجلت به إذا أسمعته القبيح وشمته . قال الأزهري : من التسميع بمعنى الشتم وإسماع القبيح قول النبي صلى الله

(١) فى د : « خلقه به »

(٢) د : « يسمع »

عليه : من سمع يسمع الله به ) أبو عبيد عن الأصمعي أو الأموي : السمعمع : الصغبر الرأس . وروى شمر عن ابن الكلبي أن عوانة حدثه أن المغيرة سأل ابن ليسان الحنظرة عن النساء ، فقال : النساء أربع . فربيع مريع<sup>(٣)</sup> . وجميع تجمع . وشيطان سمعمع . ويروى سمع ، وغل لا يخلع . قال : فسر . قال : الربيع المريع : الشاة الجيلة ، التى إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك . وأما الجميع التى تجمع فالرأة تزوجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك . وأما الشيطان السمعمع فهى الكالحة فى وجهك إذا دخلت ، اللولة فى أترك إذا خرجت . قال شمر : وقال بعضهم امرأة سمعمعة كأنها غول . قال : والشيطان الخبيث يقال له سمعمع . قال : وأما الغل الذى لا يخلع فبنت عمك القصيرة القواء ، الدميمة السوداء ، التى قد نثرت لك ذا بطنها . فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمسكها أمسكها على مثل جدع<sup>(٤)</sup> أنفك . وقال الليث : السمعمع من الرجال : المنكش

(٣) فى اللسان ( مريع ) .

(٤) كذا فى ج . وفى م : « جدع »

الماضى . قال : وَغُولٌ سَمْعٌ وامرأة سَمْعَةٌ  
كانها غولٌ أو ذئبة . وَالسَّمْعَانِ الْأُذُنَانِ ،  
يقال : إنه لطويل السَّمْعَيْنِ . وقال الليث :  
السميعان من أدوات الحرّائين : عودان  
طويلان في القِرْنِ الذى يُقَرْنَ به الثَّوْرَانِ  
لحرّاة الأرض . وقال أبو عبيد عن أبي زيد :  
امرأة سَمْعَةٌ نَظْرَةٌ ، وهى التى إذا سَمِعَتْ  
أو تَبَصَّرَتْ فَلَمْ تَرِ شَيْئًا تَنْظُرْ تَنْظِيرًا أَى عَمِلَتْ  
بِظَنٍّ . قال وقال الأحرر أو غيره : سَمْعَةٌ  
نَظْرَةٌ . وأنشد :

إِن لَنَا لَكِنَّهُ مِغْنَةٌ

مِغْنَةٌ سَمْعَةٌ نَظْرَةٌ

إِلَّا تَرَهُ تَنْظُرُهُ

كالدُّبِّ وَسَطَ الْعُنَّةِ

وقال أبو زيد : يقال فعلتُ ذلك تَسَمِعَتَكَ

وَتَسَمِعَةً لَكَ أَى لَتَسْمَعُهُ . وفى حديث قَيْلَةَ

أَن أَخْتَهَا قَالَتْ : الْوَيْلُ لِأَخْتِي ، لَا تَخْبِرْهَا

بِكَذَا فَتَخْرُجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا .

قال أبو زيد : يقال خرج فلان بين سَمْعِ الْأَرْضِ

وبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . وقال أبو عبيد :

معنى قولها : تخرج أختى معى بين سَمْعِ الْأَرْضِ

وبَصَرِهَا : أَن الرَّجُلَ يَخْلُوبُهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ  
يَسْمَعُ كَلَامَهَا أَوْ يَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضَ الْفَقِيرَ ،  
ليس أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ وَلَكِنهَا وَكَدَتْ  
الشَّاعَةَ فِي خَلُوبِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِى صَحَبَهَا . وقيل  
معناه : أَن <sup>(١)</sup> تخرج بين سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ  
وَأَبْصَارِهِمْ ، فَحَذَفَتِ الْأَهْلَ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
« وَاسْأَلْ <sup>(٢)</sup> الْقَرْيَةَ » أَى أَهْلَهَا .

وقال ابن السكيت : يقال لِقَيْتُهُ يَمْشِى بَيْنَ  
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا أَى بِأَرْضٍ خَلَاءَ <sup>(٣)</sup> مَا بَهَا  
أَحَدٌ . قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيد ،  
وهو صحيح . وقال بعضهم : غُولٌ سَمْعٌ :

خفيف الرأس . وأنشد شمر البيت :

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعُ عَقْلُهُ

وَلَكِنهَا غُولٌ مِنَ الْجِنِّ سَمْعٌ

وَالسَّمْعُ وَالسَّمَامُ مِنَ الرِّجَالِ : الدَّقِيقُ

الطَوِيلُ . وامرأة سَمْعَةٌ سَمَامَةٌ . وأنشد

غيره :

وَيْلٌ لِأَجْهَالِ الْمَجْزُومِيَّ

إِذَا دَنَوْتُ وَدَنَوْنَ مِئِيَّ

(١) سقط هنا الحرف في ج

(٢) الآية ١٢ / يوسف

(٣) سقط في ج

كَأَنِّي سَمِعْتُ مِنْ جِنٍّ<sup>(١)</sup>

وَأَمْ<sup>(٢)</sup> السَّمْعُ وَأَمْ السَّمِيعُ: الدماغ..

قال:

تَقْنَنَ الْحَرَّةَ السَّودَاءَ عَنْهُمْ

كَتَقَبَ لِرَأْسٍ عَنْ أَمِّ السَّمِيعِ

وَيُقَالُ فِي التَّشْبِيهِ: هُوَ أَسْمَعُ مِنَ الْفَرَسِ

وَالْقُرَادِ وَفَرْخِ الْمُقْلَبِ وَالْقُنْفُذِ.

[ مع ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهُوَ

تَمَعَسُ إِهْلَابًا لَهَا تَمَعَسُ أَيَّ تَذْبُغَ . وَأَصْلُ

الْمَعَسِ: الدَّلْكُ لِلْجِلْدِ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الدِّبَاغِ:

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَعَثَتْ

امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا: أَنْ ابْعَثِي

إِلَيَّ بَنَفْسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدِّبَاغِ أَمَعَسُ بِهِ

مَنْيَتِي فَإِنِّي أَفْدِيَةٌ . وَالْمَنْيَةُ الْمَذْبُغَةُ . وَالنَّفْسُ:

قَدَرُ مَا يَذْبُغُ بِهِ مِنْ وَرَى الْقَرْظِ أَوْ الْأَرْطَى .

وَأَنشَدَنِي الْمَنْزُورِيُّ — وَذَكَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ أَخْبَرَهُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَشْدَهُ:

يُخْرِجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضُّرُوسِ

حِرَاءَ كَالنَّيْثَةِ الْمُعُوسِ

أَرَادَ: شِقَاقَ حِرَاءَ، شَبَّهَهَا بِالنَّيْثَةِ

الْمُحَرَّكَةِ فِي الدِّبَاغِ.

وَقَالَ آخَرُ:

\* وَصَاحِبِ يَمْتَعِسُ امْتِعَاسًا \*

وَالنَّفْسُ: النِّكَاحُ، وَأَصْلُهُ ذَلِكَ: قَالَ

الرَّاجِزُ<sup>(٣)</sup>:

فَشِمْتُ فِيهَا كَعَمُودِ الْحَبْسِ

أَمْعُسُهَا بِأَصَاحِ أَيِّ مَعَسٍ

وَالرَّجُلُ يَمْتَعِسُ أَيَّ يَمَكُنُ أَسْتَه مِنْ

الْأَرْضِ وَيُحَرِّكُهَا عَلَيْهِ.

[ مع ]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ: الْمَعَسِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرُ السَّيْرِ

الْقَوِيُّ عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ

لِلشَّامَلِ: نَسِعَ وَمِسَعٌ.

(١) هذا الرجز لأبي سلمى والد زهير . وانظر

ديوان زهير ٢

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في ج

(٣) هو أبو زرعة النخعي من رجز في اللسان

(حبس) .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالزَّائِي

ع ز ط استعمل من وجوها :

[ طز ]

يقال : رجـ طزـ طزيع وطرزيع  
(وطيع<sup>(١)</sup>) وطيع وهو الذي لا غير له .  
وقد طزيع طزعا .

ع ز د أهلت وجوهه . وذكر ابن دريد

حرفين : دعر ، عزد . قال : الدعر<sup>(٢)</sup> : الدفع

يقال دعر المرأة إذا جامعا . وقال غيره معه :

العزذ والعصد الجامع . وقد عزدها عزدا . إذا  
جامعا :

ع ز ت أهلت وجوها .

ع ز ظ ، ع ز ذ ، ع ز ث أهلت .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالزَّائِي مَعَ الرَّاءِ

وقال أبو عبيدة في قوله : وعزرتهم

قال : عظمتهم . وقال غيره : عزرتهم :

نصرتهم .

وقال إبراهيم بن السري : وهذا هو

الحق والله أعلم . وذلك أن العز في اللغة :

الرد وتأويل عزرت فلانا أي أدبته إنما تأويله :

فقلت<sup>(٣)</sup> به ما يردعه عن القبيح ؛ كما أن

نككت به تأويله : فقلت به ما يجب أن ينك كل

معه عن العودة . فتأويل عزرتهم :

نصرتهم ، بأن تردوا عنهم أعداءهم . ولو كان

ع ز ر ، ع ز ز ، ذرع ، ذعر ،

مستعملة ..

رع ز ، رزع ، بهلان .

[ عزد ]

قال الله جلّ وعز : « وتعرّوه<sup>(٤)</sup> »

وتوقّروه « وقال : « وعزّرتهم<sup>(٥)</sup> » جاء في

التفسير في قوله تعالى : لتعرّوه : أي لتنصروه

بالسيف ، ومن نصر النبي صلى الله عليه وسلم

فقد نصر الله تعالى .

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) أنظر الجهرة ٢/٢٦٠

(٣) الآية ٩ / الفتح

(٤) الآية ١٢ / المائدة

(٥) في م « فقلت » بتشديد العين .

التعزير هو التوقيف لكان الأجود في اللغة الاستغناء به . والنُصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها ؛ لأن نُصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم ، والذنب عن دينهم ( وتعظيمهم <sup>(١)</sup> ) وتوقيفهم .

قال : ومجوز : تَعَزُّوهُ <sup>(٢)</sup> من عَزَرْتَهُ عَزْرًا بمعنى عَزَرْتَهُ تعزيراً . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَزْرُ : النصرُ بالسيف . والعَزْرُ : التأديب دون الحدة . والعَزْرُ : النعْ والعَزْرُ : التوقيف على باب الدين . قلت : وحديث سَعْدٍ يَدُلُّ على أن التعزير هو التوقيف على الدين ؛ لأنه قال / ٨٧٣ : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الخُبْزَةَ <sup>(٣)</sup> وورق السمُر ، ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام ، لقد ضللت إذا وخاب عملى . وقال ابن الأعرابي أيضاً : التعزير في كلام العرب : التوقيف . والتعزير : النصر باللسان والسيف . والتعزير : التوقيف

(١) زيادة من د .

(٢) د « تعزروه » بكسر الزاى .

(٣) د « الخبلة » بالتحريك

على الفرائض والأحكام : وقال أبو عبيد : أصل التعزير التأديب . ولهذا يسمى الضرب دون الحدة تعزيراً ، إا هو أدبٌ . قال : ويكون التعزير في موضع آخر : تعظيمك الرجل وتبجيله : وقال ابن الأعرابي : معنى قول سعدٍ : أصبحت بنو أسدٍ تعزرنى على الإسلام أى توقفتنى عليه . قلت <sup>(٤)</sup> وأصل العَزْرُ الرَدُّ والمنع . وقال الليث : العَزِيرُ بلفظة أهل السواد هو ثمن الكَلأ والجميع الغزائر . يقولون : هل أخذت عَزِيرَ هذا الحَصِيد ؟ أى هل أخذت ثمن مراعيها ؛ لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها . وعَزِيرٌ : أسم نبي . وقال ابن الأعرابي : هى العَزْوَرَةُ والخَزْوَرَةُ والسَرْوَعَةُ والقائدة : الأكمة <sup>(٥)</sup> . أبو عمرو : محالة عَيْرَارة : شديدة الأسر . وقد عَيْرَها صاحبها . وأنشد :

فابْتَغِ ذاتَ عَجَلٍ عَيْرَارًا

صَرَافَةَ الصوتِ دُمُوكَا عَاقِرًا

والعَزْوَرُ : السقيء الخلق عن أبي عمرو . .

(٤) سقط في ج .

(٥) د : « للأكمة »

شمر : المَعَارِزُ : المَعَاتِبُ : وقال الليث :  
 المَعَارِزُ : العَاتِبُ . قال : والمَعَرِزُ — والواحدة  
 عَرَزَةٌ — وهى شجرة من أصاغر الثَّمَامِ  
 وأدق شجره<sup>(٧)</sup>، له ورق صفار منفرة<sup>(٨)</sup> .  
 وما كان من شجر الثَّمَامِ من ضربه فهو  
 ذو أَمَاصِيخٍ ، يَمْصُوخَةٌ<sup>(٩)</sup> فى جوف  
 أَمْصُوخَةٍ ، تنقلع العليا من السفلى<sup>(١٠)</sup> . انقلاع  
 العِفَاصِ من رأس المَكْحَلَةِ . وقال غيره :  
 المَعَرِزُ : الاقْبَاضُ ، وقد استعَرَزَ الشيء أى  
 اقْبَضَ واجتمع . ويقال : عَرَزَتْ لفلان  
 عَرَزًا ، وهو أن تَقْبِضَ على (شئ فى<sup>(١١)</sup>)  
 كَفَكَ وتضم عليه أصابعك وتَرى منه شيئاً  
 صاحبك لينظر<sup>(١٢)</sup> إليه ولا تريبه كله . وفى نوادر  
 الأعراب أعَرَزْتَنِي من كذا أى أعَوَزْتَنِي منه .  
 وروى أبو تراب للخليل قال : التعرِيزُ  
 كالتهريض فى الخصومة .

(٧) د « شجرة »

(٨) د « منفرة »

(٩) د : « أَمْصُوخَةٌ » بالجر .

(١٠) د « السفلى »

(١١) سقط ما بين القوسين فى ج

(١٢) د : « لينظر » ..

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العِزَارُ العَلَامُ  
 الخفيف الروح النشيط . وهو اللَقْنُ  
 الثَّقَفُ<sup>(١)</sup> وهو الريشة والماحل والماني<sup>(٢)</sup>  
 عَزُورُ<sup>(٣)</sup> : موضع قريب من مكة . قال  
 ابن هَرَمَةَ .

ولم ننس أظماناً عَرَضْنَ عَشِيَةً

طوالع من هَرَشَتِي قواصد عَزُورًا<sup>(٤)</sup>

والعِيَارِزُ : بقايا الشجر الذى أُخْطِمَتْ أعاليه  
 بالقطع والأكل .

[ عر ز ]

أبو عبيد عن أبي زيد : المَعَارِزَةُ : المعاندة  
 والمجانبة وأنشد (للشماخ<sup>(٥)</sup>) :  
 وكلُّ خليلٍ غيرِها ضم نفسه  
 لوصل خليلٍ صارمٍ أو مُعَارِزٍ<sup>(٦)</sup>

(١) ضبط فى د بكسر القاف فيها .

(٢) كذا « الماني » بالنون فى د ، ج . وفى م :  
 « الماني » بالتاء(٣) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى د  
 (٤) قبله :

تذكر بعد النأي هنداً وشغراً

فقصر يقضى حاجة ثم هجراً

واظنر معجم البلدان ( عزور ) وفيه « ينس » فى  
 مكان « ننس » .

(٥) سقط فى د ما بين القوسين

(٦) فى د : « غير » بالرفع ، وهو على هذا صفة

لكل . واظنر ديوانه ص ٤٣

أى لا ينبت . وكل بذر أردت زروعه فهو  
زُرْعَة . والزَّرَاعَات : مواضع الزروع  
كالملاحات مواضع الملح . قال جرير :

قَالَ غَنَاءُ عَنْكَ فِي حَرْبِ جَمْفَرٍ

تُغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا (٣)

والمَزْرَعَةُ المَزْرَعَة . وزُرِعَ لفلان  
بعد شقاوة أى أصاب مآلاً بعد حاجة .  
وَزَرَعَ إِلَى الشئ : تسرع . ويقال للكلاب :  
أولاد زارع . قال :

وَأَخْرَجَ مِنْهُ اللَّهُ أَوْلَادَ زَارِعٍ

مُؤَاعَة أَكْنَفِيهَا وَجُنُوبُهَا

والمَزْرُوعَان (٤) من بنى كعب بن سعد

لقبني لا إيمان .

[ زروع ]

الأيث : الزعر في شهر الرأس وفي ريش

(٣) « تغنيك » كذا في الديوان ٢٦٩ واللسان .

وفي م ، ج : « بعينك » وهو تصحيف . وأوله : لقاه  
غناء ( في اللسان ) .

(٤) في م . ج : « المزروعان » وهو خطأ في

الكتابة . وهما كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد  
واختر إصلاح النطق ٤٤٧ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المرأز  
الغضايق للناس . قال : والمرز : شجر التمام .

[ زروع ]

الأيث : الزروع : نبات كل شيء يُحْرَث .

والله يزرعه أى ينميه حتى يبلغ غايته . ويقال  
للصبي : زرعه الله أى أنبته . ( والمزروع (١)  
الذي يزرع زرعاً يتخذهن به نفسه )  
والمزروع موضع الزراعة . وقال الشاعر :

وَاطَابَ لَنَا مِنْهُمْ نَحْلًا وَمُزْدَرَعًا

كما لجيراننا نَحْلٌ وَمُزْدَرَعٌ

مُفْتَمَلٌ مِنَ الزَّرْعِ : ومي الرجل :

زُرْعَةٌ .

وقال النضر : الزريع : ما ينبت في

الأرض المستحيلة ، مما يتناثر فيها أيام الحصاد  
من الحب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزراع :

النعام الذي يزرع الأحقاد في قلوب الأحياء .

أزرع (٢) الزرع : أحصد . ولا يزرع

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في د .



الطائر : قَلَّةٌ وَرَقَةٌ<sup>(١)</sup> وتفرق . وذلك  
إذا ذهبت أصولُ الشَّعر وبقي شكبه . وقال  
ذو الرمة ( يصف<sup>(٢)</sup> الظليم ) :

كَأَنَّهُ خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ

أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى آءٌ وَتَنُومٌ<sup>(٣)</sup>

وقد زَعِرَ<sup>(٤)</sup> رأسه يَزْعُرُ زَعْرًا .

أبو عبيد : في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ — بتشديد الراء  
مثل هَمَارَةِ الصَّيف — أي شراسة وسوء خلق

وربما قالوا : هو زَعِرٌ أُنْخَلِقُ . ومنهم من  
يُخَفِّفُ فيقول في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ ، وهي لغة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزَّعَرُ : قِلَّةُ  
الشَّعر . ومنه قيل للأحداث : زُعْرَان . وقال  
ابن كَيْمَلٍ : الزُّعْرُورُ : شجرة الدُّبِّ . وقال  
غيره الزعرور ثمر شجر ، منه أحرُّ وأضفر ،  
له نوى صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو :  
الْفُلُكُ : الزُّعْرُور . وراه أبو العباس عن عمرو  
عن أبيه .

## باب الْعَيْنِ وَالزَّائِ مَعَ الْبَلَامِ

أَلْخَذَرِيَّ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَصِيبُ سَبِيكًا فَتَحَبُّ الْأَمَانُ ،  
فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَ  
فَإِنَّهَا<sup>(٥)</sup> مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ  
إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ . وفي حديث آخر : مَا عَلَيْكُمْ  
أَلَّا تَفْعَلُوا . قلت من رواه لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا

(٥) الضمير ضمير النعمة .

عزل ، عزز ، زلع ، زهل ، لغز ،  
مستعملة .

[ عزل ]

العَزْلُ : عَزَلَ الرَّجُلُ الْمَاءَ عَنْ جَارِيَتِهِ  
إِذَا جَامَعَهَا إِيْلًا تَحْمَلُ . وفي حديث أبي سعيد

(١) كذا في ١ ، ج . وفي د : « ورقة » .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) « كأنها » في د : « كأنها » وهذا البيت

ما نسب إلى ذي الرمة . وانظر ديوانه ٦٧٢

(٤) في د ، ج : زعر « ففتح العين . وقد أثبت

ما في القاموس .

وقال النضر : الكشَفُ أن ترى ذنبه  
زائلاً عن دُبُرِهِ ، وهو العَزَلُ .

وقال الليث : الأعزل من الدواب : الذى  
يميل بذنبه <sup>(١)</sup> عن دُبُرِهِ . والأعزل  
من الرجال : الذى لا سلاح معه . وأنشد  
أبو عبيد :

وأرى المدينة حين كنت أميرها

أمن البرىء بها ونام الأعزل

وفى نجوم السماء سما كان / ص ٧٣ ب :  
أحدهما السماك الأعزل . والآخر السماك الراح .  
فأما الأعزل فهو من منازل القمر ، به ينزل القمر  
وهو شامٍ وسُمي أعزل لأنه لا شيء بين يديه  
من الكواكب ؛ كالأعزل الذى لا سلاح معه .  
ويقال : سُمي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون  
فى أيامه ريحٌ ولا بردٌ . وقال أونس بن حجر :

كان قُرُونُ الشمس عند ارتفاعها

وقد صادفت قرناً من النجم أعزلاً

فمنعاه عند التحزين : لا بأس عليكم ألا تفعلوا ،  
حذف منه ( بأس ) لمعرفة المخاطب به .  
ومن رواه ما عليكم ألا تفعلوا فمنعاه أى شيء  
عليكم ألا تفعلوا ، كأنه كره لهم العزل  
ولم يجرمه . قلت وفى قوله ( نُصِيبُ سَبِيًّا )  
فنجب الأئمان فكيف ترى فى العزل ( )  
كالدلالة على أن أم الولد لا تباع . ويقال :  
اعزل عنك ما يبينك أى تحم عنك . وكنتُ  
بمعزل من كذا وكذا أى كنت بموضع  
عزلة منه ( وكنتُ فى <sup>(٢)</sup> ناحية منه ) . واعتزلت  
القوم أى فارقتهم وتنجيت عنهم . وقومٌ  
من القدرة يلقبون المعتزلة ، زعموا أنهم  
اعتزلوا فتى الضلالة عندهم ، يعنون أهل السنة  
والجماعة والخوارج الذين يستعرضون الناس  
قتلاً . والعزل فى ذنب الدابة : أن يعزل ذنبه  
فى أحد الجانبين ، وذلك عادة لا خلقه .  
وقرئ أعزل الذنب إذا كان كذلك . ومنه  
قول امرئ القيس :

\* بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ <sup>(٣)</sup> \*

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) صدره : \* ضالغ إذا استديرته سد فرجه \*

وهو فى العلقه .

(٣) د : ذنبه \*

تردد فيه ضوءها وشماعها

فأخضن وأزوين لأمري وإن تسربلا<sup>(١)</sup>

أراد إن تسربل بها ، يصف الدرع أنك إذا نظرت إليها وجدتها صافية براقّة ، كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل والهوا صافٍ . وقوله : تردد فيه يعني في الدرع فذكره للفظ ، والغالب عليها التأنيث . وقال الطرمّاح :

محاهنّ صيّبُ نوءٍ الربيع

من الأنجم العزّل والراحمة<sup>(٢)</sup>

وعزّلاء المزاة : مصّب الماء منها في أسفائها حيث يستفرغ ما فيها من الماء : وجمعها العزّالي ؛ سميت عزّلاء لأنها في أحد خصمَي المزاة لا في وسطها ، ولا هي كجمعها الذي منه<sup>(٣)</sup> يُسقى فيها ، ويقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود : قد حلت عزّاليها ، وأرسلت عزّاليها . والعزّال من الناس : الذي لا ينزل

مع القوم في السفر ، ولكن ينزل وحده . وهو ذمّ عند العرب بهذا المعنى . ويكون العزّال : الذي يستبدّ برأيه في رعي أنف الكلاء ، ويتبع مساقط الفيث ، ويعزّب فيها ، فيقال له : معزّابة ومعزال . ومنه قوله<sup>(٤)</sup> :

\* وتلوى بلبون المعزّابة العزّال \*

وهذا المعنى ليس بدمّ عندهم لأن هذا من فعل<sup>(٥)</sup> الشجعمان وذوى البأس والنجدة من الرجال . ويجمع الأعزل من الرجال الذي لا سلاح معه : عزّلا وأعزّالا . ومنه قول الفند الزماني — واسمه شهل — :

رأيت الفتية الأعزّا

ل مثل الأبنق الرُعْل

فجمع الأعزل على أعزال ، وكأنه جمع

(١) أى قول الأعشى . والبيت بتمامه :

تخرج الشيخ عن بيته وتلوى

بلبون المعزّابة العزّال

وهو وصف كتيبة . تقتل الشيخ فتفرق بينه وبين

ولده . وتلوى : تذهب يقال : ألوى بهم الدهر .

واظفر الصبح النير ١٢ .

(٥) كذا في د ، ح . وفي أ : « فعلا » ويبدو

أن الأصل : « فملا » .

(١) الديوان ٢٠ . وفيه « طلما » في مكان

« قرنا » .

(٢) الديوان ١٣٧ .

(٣) سقط في د .

العُزْلُ . وقد جاء في الشعر : عَزَلًا <sup>(١)</sup> . ومنه قول الأعشى :

غير ميل ولا عواوير في الهدي

جاء ولا عَزَلٍ ولا أَكْفَالٍ <sup>(٢)</sup>

(وقال <sup>(٣)</sup> أبو منصور : الأعزال جمع العُزْل على فُعْل كما يقال : جُنِبَ وأجنب ومياه أسدام جمع سُدُم).

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأعزل من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب . والجمع <sup>(٤)</sup> عَزْلٌ . قال : والأعزل من الرمال : ما انزل عنها أى انقطع . ويقال لسائق الحمار : أفرع عَزَلَ حمارك أى مؤخره . والعزلة : الحرقفة . والأعزل : الناقص إحدى الحرقفتين . وأنشد :

\* قد أجمعت ساقها قرع العزَل \* .

أبو داود عن ابن شميل : مرّ قتادة بعمرى ابن عبيد فقال : ما هذه العُزْلةُ : فسموا العزلة . وهو عمرو بن عبيد بن باب .. وفيه يقول القائل <sup>(١)</sup> :

برئت من الخوارج لست منهم

من العزالي منهم وابن باب

(وعازلة : اسم ضيعة كانت لأبي نخيلة الحناني . وهو القائل فيها :

عازلة عن كل خير تُعزَل

بابسة بطحاؤها تُقْلِلُ

للجن بين قارنتها أفكل

أقبل بالخير عليها مقبل

ومقبل : اسم جبل بأعلى عازلة).

(١) هو إسحق بن سويد المدوي ، كما في رغبة الأكل ١١٣/٧ ، والكمال ص ١١٩ من هذا الجزء . وقوله : « العزال » هكذا بصيغة الجمع مع العين المهملة المضمومة ، وفي شرح القاموس أنهم العزلة . وفي الكمال : « العزال » وفيه : « فان قوله : من العزال منهم يعني واصل بن عطاء ، وكان يكنى أبا حذيفة ، وكان معتزلاً ، ولم يكن غزالياً ولكنه كان يلقب بذلك لأنه كان يلزم الغزاليين يعرف المتعفات من النساء فيجعل صدقة لمن » .

(١) كذا في أصول التهذيب . والواجب : « عزل » ليكون فاعل « جاء » إلا أن يقرر الفاعل ضميراً ، ويكون « عزلا » خلافاً منه .

(٢) الصبح النير ١١

(٣) ما بين القوسين من د . وحق هذا أن يكون بعد الكلام على بيت القند .

(٤) د : « الجمع » .

[ عَلَز ]

قال الليث : العَلَزُ : شبه رِعدة تأخذ المريض والحريص على الشيء . تقول : مالى أراك عَلَزاً . وأنشد :

\* عَلَزَانِ الْأَسِيرِ شَدَّ صِقَادَا \*

قلت : والذى ينزل به الموت يوصف بالعَلَز . وهو سياقه نفسه . يقال : هو فى عَلَز الموت .

وقال الأصمى : عَلَزَ الرجل يَعْلَزُ عَلَزاً إذا غَرَضَ . قلت : معنى قوله : غَرَضَ ههنا أى قَلِقَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العِلَوص والعِلَوَز جميعاً : الوجع الذى يقال له اللَّوَى . وعَالَزَ : أَسَم موضع (ويقال<sup>(١)</sup> للبظر إذا غُلِظَ : عِلَوْدٌ وعِلَوْدٌ . والعِلَوَزُ : الجنون . وأعلزنى أى أعوزنى) .

[ زَلَع ]

فى الحديث أن المحرم إذا تَزَلَعَتْ رِجله

فله أن يَدَهْنَهَا . تَزَلَعَتْ أى تَشَقَّقَتْ . قال ذلك أبو عبيد وغيره .

وقال الليث : الزُّلُوع : شُتُقُ تَكُونُ فى ظهر القدم وباطنه ، يقال زَلَعْتُ رِجلَهُ<sup>(٢)</sup> وقدمه . قال : والزَّلْعُ استلابٌ فى خَتَلٍ ؛ تقول زَلَعْتُهُ وازدلعته . وقال الفضل : ازدلع فلان حتى إذا اقتطعه . وقال : ازدلَعْتُ الشجرة إذا قطعها . وهو افتعال من الزَّلْع . والبدال فى ازدلعت كانت فى الأصل تاء .

وقال الليث : أَزَلَعْتُ فلاناً فى كذا أى أَطْمَعْتُهُ .

وقال ابن دريد : الزَّيْلَعُ خَرَزٌ معروف . قال : وزَيْلَعٌ : موضع . وقال زَلِمَتْ جراحته إذا فسدت .

وقال النضر : الزُّلُوع والسُّلُوع : صُدُوع فى الجبل فى عَرْضِهِ .

وقال أبو عبيد : زَلَعْتُ رِجله بالنار أَزْلَعَهَا .

وقال أبو زيد: الزَعْلُ والعَلَزُ: التَضَوُّرُ.  
وقال الليث: الزَعْلَةُ<sup>(٥)</sup> من الحوامل:  
التي تلد سنة ولا تلد سنة، كذلك تكون  
ما عاشت.

[ لغز ]

الليث: لَغَزَ فلان جاريته يَلْغِزُهَا  
إذا جامعها. قال: وهو من كلام أهل العراق.  
وقال ابن دريد: اللغز: كناية عن النكاح،  
بات يَلْغِزُهَا. قال: وفي لغة قوم من العرب  
لَغَزَتِ الناقةُ فصليها إذا لَطِيعَتْ بلسانها.

(المنفري)<sup>(١)</sup> عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
يقال: زلعت وسلفت ودثنت وعصوته وهروته  
وفأوته بمعنى واحد (رجل<sup>(٢)</sup> أزلع: قصير  
الشفتين في استحالة عن وضَحَ الفم. وامرأة  
زَلَعَاءُ وَلَهَاءُ: واسعة الفرج).

[ زعل ]

أبو عبيد: الزَعَلُ: الذشاط. وقال الليث  
الزَعْلُ الشيط الأثير، وَحَارَ زَعْلٍ.  
وقد أزعَلَهُ الرِّعْيُ<sup>(٣)</sup>. وقال أبو ذؤيب:  
أكل الجيم وطاوعته سَمَحَجَ  
مثل القناه وأزعَلَتْهُمُ الأُمُرُ<sup>(٤)</sup>

## باب العين والزاي مع النون

نصيبه. قلت: وكأن النون مبذلة من اللام  
في هذا الحرف.

[ عزن ]

أبو عبيد: العَزَّة: قَدْرُ نصف الرُّمَحِ  
أو أكبر شيئاً وفيها رُجٌّ كَرُجِّ الرمح. وقال

عزن، نزع، عزن.

[ عزن ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أعزن  
الرجل إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا

(٥) هذا الضبط عن ح. وضبط فب: «الزعة»  
بفتح الزاي وكسر العين، وفي اللسان يضم الزاي وسكون  
العين. وقال مصححه: «هكذا ضبطت الكلمة ومتنصفي  
اصطلاح القاموس أنه بالفتح».

(١) ما بين القوسين زيادة في ب.  
(٢) ما بين القوسين كان مثبتاً في آخر مادة (لغز)  
الآية، وقد نقلته هنا. مع العلم بأن هذا لم يثبت فب  
(٣) ضبط ف د: «الرعي» بفتح الراء.  
(٤) انظر ديوان المهذلين ١/٤. وفيه: أزعلته

الليث : العَنَزَة — والجميع <sup>(١)</sup> العَنَزُ — يكون بالبادية ، دقيقُ الخطم . وهو من السِّباع يأخذ البعير من قِبَل <sup>(٢)</sup> دُبُرِهِ ، وَقَلْبًا يُرَى .  
ويزعمون أنه شيطان . قلت : العَنَزَة عند العرب من جنس الذئاب ، وهي معروفة ، ورأيت بالصَّحْراء ناقةً مُخِرَتْ من قِبَل ذَنبِهَا ليلاً : فأصبحت وهي ممخورة قد أكلت العَنَزَة من عجزها طائفة (والناقة <sup>(٣)</sup> حَيَّة ، قال راعي الإبل — وكان مُمَيَّرِيًا فصيحاً — طرقها <sup>(٤)</sup> العَنَزَة فخرها) والمَخْرُ : الشق وَقَلْبًا تظهر العَنَزَة لُحْبُهَا . ومن أمثال العرب المعروفة : رَكِبْتُ عَنَزًا بِمَجْدٍ <sup>(٥)</sup> جَلًا . وفيها يقول الشاعر :

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا لَهَا

رَكِبْتُ عَنَزًا بِمَجْدٍ جَلًا <sup>(٦)</sup>

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : أصله أن امرأة من طَسَمَ يقال لها عَنَزٌ ، أَخَذَتْ سَيِّئَةً فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل . فعند ذلك قالت : شرٌّ <sup>(٧)</sup> يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهَا . تقول شرٌّ أي أي حين صرت أكرَمَ للسِّبَاءِ ، يضرب <sup>(٨)</sup> مثلاً في إظهار البرِّ باللسان والفعل لمن يراد به الفوائل . وعُنَزَة من أسماء النساء تصغير عَنَزَة أو عَنَزَةٍ . وقبيلة من العرب ينسب إليها <sup>(٩)</sup> فيقال : فلان العَنَزِي . والقبيلة أسمها عَنَزَة ، والعَنَزُ الأثني من العَنَزِي . وأنشد / ص ١٧٤ ابن الأعرابي :

أُبْهِئُ إِنْ العَنَزُ تَمْنَعُ رَبِّهَا

مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ <sup>(١٠)</sup>

أراد يابُهيَّةَ فرخَم . والمعنى : أن العَنَزَ يَتَبَلَّغُ أَهْلَهَا بَلْبِنَهَا فَتَكْفِيهِمُ الْغَارَةَ عَلَى مَالِ الْجَارِ الْمُسْتَجِيرِ بِأَصْحَابِهَا وَحَائِلِ <sup>(١١)</sup> : أرض بعينها

(١) ج : « الجميع » .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « قِيل » .

(٣) سقط ما بين التوسين في ج ، د .

(٤) كذا في م . ج : « طرقها .. فخرها » وفي

ب : « طرقها .. فخرتها » وكان العَنَزَة يقال للمذكر والمؤنث من هذا الحيوان ، فجاء الوجهان .

(٥) كذا في د ، ج وفي أ : « بمجد » .

(٦) « شر » بالنصب على ما في اللسان والصح

التي ٨٢ . وفي أصول التهذيب « شر » بالرفع . و

« بمجد » في م : « بمجد » .

(٧) د : « شر » بالرفع . وكذا اللسان

(٨) د : « ضرب » .

(٩) د : « إليهم » .

(١٠) « جاره » كذا في ب ، ج وفي م : « ربه »

وقوله : « بالحائل » يوافق ما في ب . وفي م ، ج :

« بالحائل » .

(١١) كذا في د . وفي م ، ج : « حائل » .

إذا نزل حَرِيداً في ناحية من الناس . ورأيتُه  
مُعْتَنِزاً ومنتبِذاً إذا رأيتُه منتحياً عن الناس .  
وقال النضر : رجلٌ مَعْتَنِزُ الوجه إذا كان  
قليل لحم الوجه . وأنشد :

\* مُعْتَنِزُ الوجه في عِرْنِينِه شَمَمٌ \*

وقال أبو داود : سمعت أعرابياً يقول  
لرجل : هو معتنز الحية ، وفتره أبو داود :  
بَزْرِيش كأنه شبه لحيته بلحية التيس . ومن  
أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا .  
وقال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا لَا تَكُ  
كَالْعَنَزِ تَبْحَثُ عَنِ الْمُدْيَةِ ، يضرب مثلاً للجاني  
على نفسه جناية يكون فيها هلاكه <sup>(٣)</sup> ، وأصله  
أن رجلاً كان جائعاً بالقلاة فوجد عَنَزاً ولم  
يجد ما يذبحها به ، فبحثت بيديها وأثارت عن  
مُدْيَةٍ ، فذبحها بها <sup>(٤)</sup> ومن أمثالهم في الرجلين  
يتساويان في الشرف : قولهم : هَا كَرُ كُنْبَتِي  
الْعَنَزُ . وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن  
تَرْبُضَ وقعتا معاً . ونحو ذلك قولهم هَا  
كِعِكِمَي العَيْرِ . ويروى هذا المثل عن هَرَمٍ

أدخل عليها الألف واللام للضرورة . وقال  
الليث : وكذلك العَنَزُ من الأوعال والظباء .  
قال : والعَنَزُ : ضربٌ من السمك يقال له :  
عَنَزُ الماء : قلت وسألني أعرابي عن قول  
رؤبة :

\* وَأَرَمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَزٍ <sup>(١)</sup> \*

فلم أعرفه . فقال : العَنَزُ القارة السوداء .  
والأَرَمَ <sup>(٢)</sup> : عَلِمَ بِنِي فوقها . وجملة أعيس  
لأنه بُني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن  
يريد الاهتداء به على الطريق في القلاة . وعُنَيْرَةٌ :  
موضع في البادية معروفٌ ، وقال الليث : العَنَزُ  
في قول رؤبة ، صخرة تكون في الماء ، والذي  
قاله الأعرابي أصح . وقال الليث : العَنَزُ من  
الأرض : مافيه حُرُونَةٌ من أكمة أو تَلٍّ أو  
حجارة . وقال غيره : يقال نَزَلَ فلان معتنزاً

(١) كذا في د . وفي م ، ج : « أيرم » والذي  
في اللغة : أيرى ، فإذا صح ما في أ ، ج فأصله أيرى  
خفف الياء الشدة ، وعامل الكلمة معاملة النوقس ؛  
على أن قوله في هاتين النسخين بعد : « والأيرم » يمنع  
هذا التخريج ، وفي مجموع أشعار العرب ٦٥/٣ :  
وأيرم أحرص فوق عنز . ورد هكذا في الاشتقاق ٣٢٠  
وفيه عتبه : « والأيرم : العلم ينصب ليهندي به .  
وأحرص : أتى عليه الحرس وهو الدهر » .

(٢) كذا في د . وفي م ، ج : « الأيرم » .

(٣) د : « هلاكها » .

(٤) سقط في م .



قال أبو عبيد . والنزاع من الخيل : التي  
نَزَعَتْ إلى أعراق . ويقال : التي اُنْزِعَتْ من  
أيدى قوم آخرين . قال : وقال الأعمى :  
بئر نزع إذا نزع منها الماء باليد نزعاً . قال :  
وقال أبو عمر : هي النزيع والنزوع .

[ نزع ]

أبو عبيد : الأنزع : الذي انحسر الشعرُ  
عن جانبي جبهته : والنزعتان : ناحيتا منحسر  
الشعر عن الجبينين . وقد نزع الرجل ينزع  
نزعاً . والعرب تحب النزاع وتيقن بالأنزع ،  
وتقدم الغمم وتنشأ بالأنغم . كنزع أن الأنغم  
القفا والجبين لا يكون إلاً لنياً . ومنه قول  
هذبة بن خشرم :

لا تنكحني إن فرق الدهر بيننا

أغم القفا والوجه ليس بأنزعا<sup>(١)</sup>

(١) « لا » ب : « ولا » . هذا ويقول  
المرصني في رغبة الأمل ٣ / ١٨٨ : « هذا البيت  
يرويه خلف عن سلف ، وهو مختل الإنشاء . وإليك  
كلمته على ما وراء الثمة الصاغاني في تكاملته .

أقبل على اللوم يا أم بوزعا  
ولا تجزعي مما أصاب فأوجعا  
ولا تنكحني إن فرق الدهر بيننا

أكيد مبطان الضحا غير أروعا  
ضروبا بلعيه على عظم زوره  
إذا القوم مشوا للفعال تقنما  
كليلا سوى ما كان من حد ضره  
أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
رأيتني أنزع على قلب . معناه : رأيتني  
في المنام أرتقي بيدي (من قلب) <sup>(٢)</sup> يقال :  
نزع بيده إذا استقى بدلو علق في الرشاء .  
وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم صلى  
يوماً بقوم ، فله أسلم من صلاته قال : مالى أنزع  
القرآن . وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه  
فنارعه قراءته ، فبهاء عن الجهر بالقراءة في الصلاة  
خلفه . والمنازعة في الخصومة : مجاذبة الحجاج  
فيما يتنازع فيه الخصمان . ومنازعة الكأس :  
معاطاتها . قال الله تعالى : « يتنازعون » <sup>(٣)</sup> فيها  
كأساً لائقوا فيها ولا تأثم » (ويقال <sup>(٤)</sup> نازعني  
فلان بنانه أي صاغني ، والمنازعة المصاحفة .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) الآية ٤٣ / الطور .

(٤) ما بين القوسين زيادة في د .

وقال الراعي : ينازعنا رخص البنان كآثما \*  
 ينازعنا هُدَّاب رِيْط مَعَصْد (سَهَة عن القراء  
 قال : الْمَنْزَعَة : الصخرة التي يقوم عليها الساق  
 قال والمَنْزَعَة : القوس الفَجْوَاء . والمَنْزَعَة .  
 قوَّة عزم الرأى والهمة . ويقال للرجل الجيّد  
 الرأى : إنه لَجِيْد الْمَنْزَعَة . وأما الْمَنْزَعَة بكسر  
 الميم فخشبة عريضة نحو المِلْمَعَة، تكون مع مُشْتَار  
 العسل ينزع بها النحل اللاصق بالشَّهْد وتسمى  
 الْحِصَّة <sup>(١)</sup> . ويقال للانسان إذا هوى <sup>(٢)</sup>  
 شيئاً ونازعته نفسه إليه هو يَنْزِعُ إليه نِزَاعاً .  
 ونَزَعَ في القوس يَنْزِعُ نَزْعاً إذا مَدَّ وَتَرَهَا .  
 قال الله جلَّ وعزَّ : « والنازعات <sup>(٣)</sup> غرقاً »  
 قال القراء : تَنْزِعُ الأنفُسُ من صدور الكفار ،  
 كما يُفَرِّقُ النازع في القوس إذا جَذَبَ الوترَ .  
 (وقال ابن السكيت : قال الكسائي : يقولون  
 لتعلمن أبنا أضعف مِنْزَعَة . والمِنْزَعَة : ما يرجع  
 إليه الرجل من رأيه وتدييره . جاء به ابن  
 السكيت في باب مِفْعَلَة ومَفْعَلَة ) قال : وقوله

( يتنازعون فيها كأساً ) أى يتعاطون، والأصل  
 فيه يتجاذبون . وقال ابن عباس وابن مسعود  
 في قوله « والنازعات غرقاً » : هى للملائكة .  
 ويقال : فلان يَنْزِعُ نَزْعاً إذا كان في السياق  
 عند الموت . وكذلك هو يسوق سَوْقاً . ويقال  
 تَرَعَ الرجل عن الصِّبَاءِ يَنْزِعُ نَزْعاً إذا كَفَّ  
 عنه . وربما قالوا : نَزْعاً . ويقال تَنْزِعُ فلان  
 إلى أبيه يَنْزِعُ إذا أشبهه ، ونَزَعَ إلى عِرْق ،  
 يَنْزِعُ ، وقد نَزَعَ شَبَّهُهُ عِرْق . وقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم إنما هو عِرْقُ نَزْعَةٍ . ونَزَاعُ  
 القبائل : غرأؤهم الذين يجاورون قبائل ليسوا  
 منهم ( الواحد <sup>(٤)</sup> تَرِيع ) . ويقال للرجل إذا  
 استنبط معنى آية من كتاب الله : قد انتزع  
 معنئ جيداً ، ونَزَعَهُ — مثله — إذا استخرجه .  
 والمِنْزَعُ : السهم الذي يُرْمَى به . ومنه قول  
 أبي ذؤيب :

\* فَأَنْفَذَ طُرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ <sup>(٥)</sup> \*

(٤) ما بين القوسين في د .

(٥) البيت بتمامه :

فرى لينفذ طُرَّتِيهِمَا فَبَوَى لَهُ

سهم فَأَخَذَ طُرَّتِيهِ الْمِنْزَعُ

وهو في الحديث عن صاحب كلاب الصيد والثور الوحشى .

واظن ديوان الهذليين ١٥/١ .

(١) كذا في د ، ج . وفي ا : « الحيفة »

تصحيف . هذا والثى في القاموس : الحبض .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « هدى » وهو

تحريف .

(٣) الآية ١ / النازعات .

عاد الرمي على النَّزْعَةِ. يضرب مثلاً للذي يَحِقُّ به مَكْرُهُ. أبو عبيد عن الأموي: أَتَرََعَ القوم فهم مُنْزِعُونَ إذا تَرََعَتْ إِبْلُهُمْ إلى أوطانها. وأنشد :

\* قد أهافوا زعموا وأترعوا \*

ويقال هذه أرض تنازع أرضنا إذا كانت تناخما. وقال ذو الرمة :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْهَادٍ وَجَزَاءٍ نَارَعَتْ

حِيلًا بَيْنَ الْجَازِنَاتِ الْأَوَابِدِ<sup>(١)</sup>

والنزاع من الرياح : هي التَّكْبُ ، سَمِيَتْ نَزَاعٌ لاختلاف مَهَابِهَا. وقال الليث: غَمَّ نَزْعٌ إذا حَنَّتْ فَاشْتَهتِ الْفَتْلُ ، وبها يَزَاعُ وشاة نَزَاع. ابن السكيت : النَّزْعَةُ نَبْتُ معروف. ابن الأعرابي : أَنْزَعَ الرجل إذا ظَهَرَتْ نَزْعَاتُهُ<sup>(٢)</sup> .

(١) الديوان ١٢٥ .

(٢) ب : « نزعته » .

( وقال ابن السكيت<sup>(١)</sup> : انزع النِّبَّةُ : بُعْدُهَا ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ النَّذْرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورَ : وَمِنْهُ نَزْعُ فَلَانٍ إِلَى وَطْنِهِ . النَّزَاعُ الْغُرْبَاءُ وَكَذَلِكَ النَّزَاعُ الْوَاحِدُ نَزِيعٌ وَنَازِعٌ ) . وَشَرَابٌ طَيِّبُ الْمُنْزَعَةِ إِذَا كَانَ طَيِّبَ الْخِتَامِ ، وَهُوَ سَاعَةٌ يَنْزَعُهُ عَنْ فِيهِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « خِتَامُهُ<sup>(٢)</sup> مَسْكٌ » إِيَّاهُمْ إِذَا شَرِبُوا الرَّحِيقَ قَفْنِي مَا فِي الْكَأْسِ وَانْقَطَعَ الشَّرْبُ انْخَمَّ ذَلِكَ بَرِيحُ الْمَسْكِ وَطِيْبُهُ وَاللَّيْثُ أَعْلَمُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْخَيْلِ إِذَا جَرَّتْ : لَقَدْ نَزَعَتْ سَنَانًا . وَأَنْشَدَ :

[وَالْخَيْلُ تَنْزِعُ قُبًّا فِي أَعْنَتِهَا

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرَدِ<sup>(٣)</sup>

وَالنَّزْعَةُ : الرَّمَاةُ ، وَاحِدُهَا نَزَاعٌ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ

(١) ما بين القوسين زيادة في د .

(٢) آية ٢٦ / الطفوف .

(٣) « قبا » في د : « غريا » . وفي حاشيتها :

« تنزع قبا » . وهو من قصيدة النابتة التي أولها :

يا دار مية بالعليا ، فالسند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

## باب العَيْنِ والزَّايِ مع الهاء

عزف ، عفز ، زعف ، فزع : مستعملة .

[ عزف ]

يقال - عَزَفَتْ نَفْسُهُ عن الشيء إذا انصرفت عنه <sup>(١)</sup> عَزُوفًا . ورجلٌ عَزُوفٌ عن اللهو إذا لم يشتهه ، وعَزُوفٌ عن النساء إذا لم يصب إليهن . وقال الفرزدق :

عَزَفَتْ بأعشاشٍ وما كِدْتَ تَعْرِفُ <sup>(٢)</sup>

والعَزِيفُ : صوت الرِّمَالِ إذا هبَّت بها الرياح . والعرب / ص ٧٤ ب تجعل العَزِيفَ أصوات الجنِّ . وفي ذلك يقول قائلهم :

وإني لأجتاب الفلاة وبينها

عوازِفُ جِثَانٍ وهام صَوَاخِدُ

وهو العَزَفُ أيضاً <sup>(٣)</sup> والعَزَفُ <sup>(٣)</sup> : الحسام

الطُورانية في قول الشماخ :

(١) ج : « نَفَسه » .

(٢) في د مجزؤه :

« وأنكرت من حذراء ما كنت تعرف »

واغتر الديوان ٥٥١ .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

حتى استغاث بأحوى فوقه حُبُّكَ

يدعو هديلاً به العَزَفُ العزاهيل <sup>(٤)</sup>

وهي المهلة : والعَزَفُ : التي لها صوت

وهدير : وعَزَفَ الدَّفُّ : صوته . وقال الرازي :

للخَوْتِ الأَزْرَقِ فيها صاهلٌ

عَزَفٌ كعزف الدَّفِّ ذى الجَلَّالِ

والمَعَارِفُ . قال الليث : هي الملاعب التي

يُضْرَبُ بها ، يقولون للواحد : عَزَفٌ وللجميع

مَعَارِفُ رواية عن العرب ، فإذا أُفرد المَعَزَفُ

فهو ضَرْبٌ من الطناير يتخذُه أهل اليمن

وغيره يجعل التوديع مَعَزَفًا .

وفي حديث أم زَرْع : إذا سمعن صوت

المَعَارِفِ أيقنَّ أنهن هوالك . قلت : والمَعَارِفُ :

جبل من جبال الدهناء قد تزلتُ به . وروى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عَزَفَتْ نَفْسُهُ أى

سَلَتْ . وعَزَفَ الرجل يَعْرِفُ إذا أقام في

الأكل والشرب . وأَعَزَفَ سَمْعُ عَزِيفِ الرمال .

(٤) البيت في ديوان الشماخ ٨٢ :

حتى استغاثت بجون فوقه هديلاً

تدعو هديلاً به الورق المتناكيل

[عَفَز]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَفَزُ <sup>(١)</sup> : الْجَوْزُ الَّذِي  
يُؤْكَلُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مِثْلُهُ فِي الْعَفَزِ <sup>(٢)</sup> .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ الْجَوْزُ عَفَزٌ <sup>(٣)</sup> وَعَفَازٌ .  
وَالوَاحِدَةُ عَفْزَةٌ <sup>(٤)</sup> وَعَفَازَةٌ . قَالَ وَالْعَفَازَةُ <sup>(٥)</sup> :  
الْأَكْمَةُ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ فَوْقَ عَفَازَةٍ <sup>(٦)</sup> أَيْ فَوْقَ  
أَكْمَةٍ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ <sup>(٧)</sup> : الْعَفَزُ : الْمَلَاعِبَةُ : يُقَالُ :  
بَاتَ بُعَافِزَ امْرَأَتِهِ أَيْ يَفَازُهَا <sup>(٨)</sup> . قُلْتُ هُوَ مِنْ  
قَوْلِهِمْ : بَاتَ يَافِسُهَا ، فَأَبْدَلَ السَّيْنُ زَايَا <sup>(٩)</sup> .

[زَعَف]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ صَحِيحٌ .  
رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ( عَنْ الْكِسَائِيِّ <sup>(١)</sup> ) مَوْتَ  
زُعَافٍ وَذُعَافٍ وَذُؤَافٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ :  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَوْتُ الزُّعَافُ : الْوَحْيُ .  
وَقَدْ أَرْعَفْتُهُ إِذَا أَقْعَصْتُهُ . وَكَذَلِكَ أَرْدَعْتُهُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمُرْزَعُفُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ .

(١) في د : فتح الفاء .

(٢) ضبط في د بكسر العين .

(٣) انظر الجوهرة ٥/٣ .

(٤) د : « يلاعها » .

(٥) م « زاء » .

(٦) سقط في ج ما بين القوسين .

وَقَالَ غَيْرُهُ : سَيْفٌ مُرْزَعِفٌ : لَا يُطْنِي . وَكَانَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ <sup>(٧)</sup> أَحَدَ الْقَتَاكِ فِي الْإِسْلَامِ ،  
وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاءُ الْمُرْزَعِفِ . وَفِيهِ يَقُولُ :  
عَلَوْتُ بِالْمُرْزَعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَهُ

فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا  
ثَعْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الزُّعُوفُ :  
الْمَهَالِكُ . عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَةِ  
الْمِرْغَافَةُ وَالْمِرْغَامَةُ .

[فَزَع]

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى <sup>(٨)</sup> إِذَا فَزَعَ عَنْ  
قُلُوبِهِمْ » اتَّفَقَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ  
مَعْنَى قَوْلِهِ ( فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ) : كَشَفَ الْفَزْعُ  
عَنْ قُلُوبِهِمْ . وَتَأْوِيلُ الْآيَةِ أَنَّ مَلَائِكَةَ سَمَاءٍ <sup>(٩)</sup>  
الدُّنْيَا كَانُوا عَهْدُهُمْ قَدْ طَالَ بِنُزُولِ الْوَحْيِ مِنْ  
السَّمَوَاتِ الْعُلَا ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا بُعِثَ نَبِيًّا ظَنَّتِ  
الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ  
لِقِيَامِ السَّاعَةِ ، فَفَزِعُوا لَهُ ، فَلَمَّا تَرَرَّ عَنْهُمْ أَنَّهُ  
نَزَلَ لَغَيْرِ ذَلِكَ كَشَفَ الْفَزْعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَأَقْبَلُوا

(٧) م : « سيرة » تصحف .

(٨) آية ٢٣ / سبأ .

(٩) كذا في أ . وفي د ، ج : « السماء » .

وتجمله إغاثة للفزع المروع ، وتجمله استغاثة .  
فأما الفزع بمعنى الاستغاثة فإنه جاء في حديث  
يرويه ثابت بن أنس : أنه فزع أهل المدينة  
ليلاً ، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً  
لأبي طلحة عُرِيّاً ، فلما رجع قال : لن تُراعوا ،  
لن تُراعوا ، إني وجدته بَحْرًا . معنى قوله فزع  
أهل المدينة أى استصرخوا ، وظنوا أن عدواً  
أحاط بهم ، فلما قال لهم النبي صلى الله عليه  
وسلم لن تُراعوا سَكَنَ ما بهم من الفزع . وأما  
وأما الحُجّة في الفزع أنه بمعنى الإصرار  
والإغاثة فقول كَلَجَبَةِ اليربوعي حيث  
يقول :

قُلت لكأسي الجيها فإِنما  
حَلَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودَ لِنَفَزَعَا<sup>(٢)</sup>  
معناه : لنفيث ونُصْرِيخَ مَن استغاث بنا .  
وقال بعضهم : أفزعت الرجل إذا رَوَّعته ،  
وأفزعته أى أَغْتَنَتْه . وهذه الألفاظ كلها صحيحة ،  
ومعانيها عن العرب محفوظة . ويقال : فَزَعْتُ  
إلى فلان إذا لجأت إليه ، وهو مَفَزَعُ لمن فزع  
إليه أى مَلَجَأُ لمن التجأ<sup>(٣)</sup> إليه .

على جبريل ومن معه من الملائكة ، وقالوا  
لهم ماذا قال ربكم ؟ . ( قالوا<sup>(١)</sup> ) قال الله الحق  
وهو العلى الكبير . والذين فزَع عن قلوبهم  
ههنا ملائكة السماء الدنيا . وقيل : إن ملائكة  
كل سماء فزَعوا لنزول جبريل عليه السلام  
ومن معه من الملائكة ) ، فقال كل فريق منهم  
لهم : ماذا قال ربكم ؟ وقال القراء : المَفَزَعُ  
يكون جَبَانًا ، ويكون شَجَاعًا . فمن جعله  
مفعولاً به قال : بمثله تَنَزَّلُ الأفزاع . ومن  
جعله جَبَانًا جعله يَفْزَعُ من كل شيء . قال :  
وهذا مثل قولهم للرجل : إنه لُمُغَلَّبٌ ، وهو  
غالبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مغلوب . قلت :  
ويقال : فَزَعْتُ الرجل وأفزعته إذا رَوَّعته .  
وقال الليث : الفزع : الفرق . وقد فزعَ يَفْزَعُ  
فَزَعًا فهو فَزَعٌ . وفلان لنا مَفَزَعٌ . وامرأة  
لنا مَفَزَعٌ . معناه : إذا دهِمنا أمر فزَعنا إليه  
أى لجأنا إليه واستغثنا به . وقد يقال : فلان  
مَفَزَعٌ بالهاء يستوى فيه التذكير والتأنيث  
إذا كان يُفْزَعُ منه . ورجلٌ فَزَاعَةٌ : يُفْزَعُ  
الناسُ كثيراً . قلت : والعرب تجعل الفزع فرَقًا ،

(٢) من قصيدة مفضلية .

(٣) د : « لجأ » .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

## باب العَيْنِ والزَّائِمِ مع الباء

عزب، زعب، زبع، بزع : مستعملة .

[ عزب ]

قال الله جلّ وعزّ : « عالم الغيب »<sup>(١)</sup>  
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في  
الأرض « معناه لا يغيب عن علمه شيء . وفيه  
لغتان : عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ إِذَا غَاب .  
ورجلٌ عَزَبٌ لا أهل له . أبو عبيد عن  
الفراء : امرأة عَزَبَةٌ : لا زوج لها . وقال  
الكسائي مثله . وقال ابن بُرْزُج — فيما  
قرأت له بخط أبي الهيثم — : رجلٌ عَزَبٌ ،  
ورجلان عَزَبَان ، وقومٌ أعْزَابٌ ، وامرأة  
عَزَبَةٌ ( ونسوة<sup>(٢)</sup> عَزَبَاتٌ ونساء عَزَابٌ :  
لا أزواج لهنّ ، وإن كان معهنّ أولادهنّ .  
وقال النضر : قال المتنّجع : يقال امرأة عَزَبٌ  
بغير هاء . قال ولا تقل : امرأة عَزَبَةٌ ) .  
وأشدد في صفة امرأة جعلها عَزَبًا بغير هاء :

(٣) آية ٢٣ / سبأ .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

إذا العَزَبُ الهوجاء بالطر نَافَعَتُ

بَدَتْ شمس دَجْنِي طَلَّةٌ لم تَعْطُرُ<sup>(٣)</sup>

أبو حاتم عن الأصمعي : رجلٌ عَزَبٌ ،  
ولم يَدْرِ كيف يقال للمرأة . قال أبو حاتم :  
ويقال للمرأة أيضًا عَزَبٌ .

وأشدد :

يا من يَدُلُّ عَزَبًا على عَزَبٍ

على ابنة الحمارس الشيخ الأَرَبُ

قال : ولا يقال رجل أعزب . وأجاز

غيره : رجل أعزب . ويقال : إنه لعزب لَزَب

ولمّا لعزبة لَزَبَةٌ . ويقال عَزَبٌ يَعْزُبُ

وتعزّب بعد التأهل . وقالوا : رجلٌ عَزَبٌ

للذي يَعْزُبُ في الأرض . وقال الليث :

العِزَابَةُ : الذي طالت عُزُوبته ، حتى ماله في

الأهل من حاجة . قال وليس في الصفات

(٣) أورد أبو زيد في النواذر ١٨٢ هذا البيت

مع آخر قبله مكنا :

لما أتينا ساحة الحمى وانرى

لنا فلتان يمنع الحمى أزر

إذا العزب الهوجاء بالطر نافعت

بدت شمس دجن طلة ما تطر

[ والشعر للجبر السلولي ]

قلت : جعل أعزب لازماً وواقعاً . ومثله  
أماق الرجل إذا أعدم ، وأملق ماله الحوادث .  
وقال الليث : العَازِبُ من الكَلَأُ : البعيدُ  
المُطْلَبُ<sup>(٤)</sup> . وأنشد :

\* وعَازِبٍ نَوَّرَ في خلائه \*

قال : وأعزب القوم : أصابوا عازِباً من  
الكَلَأُ . قلت : وعَزَبَ الرجل بإبله إذا  
رعاها بعيداً من الدار التي حلَّ بها الحيُّ  
لا يأوى إليهم . وهو مُعْزَابٌ ومِعْزَابَةٌ وكلٌّ  
منفرد عَزَبٌ . ومُعْزَبَةُ الرجل : امرأة يأوى  
إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحفظ أداته . ويقال  
ما لفلانٍ مُعْزَبَةٌ تَقَعْدُهُ . وقال أبو سعيد  
الضريّر : ليس لفلان امرأة تُعْزِبُهُ أى تُذْهِبُ  
عُزْبَتَهُ<sup>(٥)</sup> بالنكاح ؛ مثل قولك هي<sup>(٦)</sup> :  
تمرّضه أى تقوم عليه في مرّضه . وفي نوادر  
الأعراب : فلان يعزّب فلاناً ويربّض فلاناً  
ويربّضه : يكون له مثل الخازن . والعزيب :

مفعالة غير هذه الكلمة . قلت : قال الفراء :  
ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء ، لأنه  
انعدل عن النعوت انعدالاً أشدّ من انعدال<sup>(١)</sup>  
صَبُورٍ وشُكُورٍ وما أشبههما<sup>(٢)</sup> مما لا يؤنث ،  
ولأنه شَبَّه بالصادر ، لدخول الهاء فيه . يقال  
امرأة مخما ومذكار ومِعْطَار . قال : وقد  
قليل رجل مجذامة إذا كان قاطعاً للأموال  
ص ١٧٥ جاء على غير قياس . وإنما زادوا فيه  
الهاء لأن العرب تُدخل الهاء في المذكر على  
جھتين : إحداهما المدح والأخرى الذمّ إذا بولغ  
في الوصف : قلت والمِعْزَبَةُ دخلتها الماء المبالغة  
أيضاً . وهو عندي : الرجل الذي<sup>(٣)</sup> يُكْثِرُ  
النبوض في ماله العزيب يتتبع مساقط الغيث  
وأثف الكَلَأُ . وهو مدح بالغ على هذا المعنى .  
قال الليث : ويقال أغزّب عن فلان حِلْمَهُ  
يعزّب عُزُوباً ، وأعزب الله حِلْمَهُ أى أذهب  
الله وأنشد :

\* وأعزبت حِلْمِي بعد ما كان أغزّباً \*

(٤) ب : « المطاب » بفتح الميم واللام . والكَلَأُ

المطاب : البعيد .

(٥) د : « عزوبته » .

(٦) سقط في م .

(١) ثبتت هذه الكلمة في د ، وسقطت في ا ، ج

(٢) د : « أشبهها » . وهناك كلمات أثنت

(كمضوعة - مجزوعة)

(٣) سقط في د .



الفرّاء : قربة مزعوبة ومزورة : مملوءة .  
وأنشد :

\* من القُرْنِيّ يَزْعَبُهَا الْجَمِيلُ <sup>(٥)</sup> \*

أى يملؤها . ومطر زاعب : يزعب كل  
شئ أى يملؤه وأنشد : ( يصف سيلا ) .

ما حازت العُمر من نُعمالة

فالرّوحاء منه مزعوبة السُّل <sup>(٦)</sup>

أى مملوءة . وقال الأصمى : مرّ السيل  
يَزْعَبُ إِذَا جَرَى . ومرّ يَزْعَبُ بِجَمَلِهِ إِذَا  
مَرَّ سَرِيحًا . ورؤى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال لعمر بن العاص : إني أرسلت  
إليك لأبعثك فى وجه يسلمك الله ويفتمك ،  
وأزعب لك زعبة من المال . قال <sup>(٧)</sup> أبو عبيد

المال العازب عن الحى ، سمعته من العرب .  
ومن أمثالهم : إنما اشترى الغنم حذار العازبة ،  
والعازبة : الإبل . قاله رجل كانت له إبل  
فباعها واشترى غنمًا ثلاثًا تَعْرَبُ ، فعزبت  
غنمهُ فعائب <sup>(١)</sup> على عزوبها . يقال ذلك لمن  
ترقق <sup>(٢)</sup> أهون الأمور مثونة ، فلزمه فيه مشقة  
لم يحتسبها . وهراوة الأغراب : فرس كانت  
مشهورة فى الجاهلية ، ذكرها لبيد وغيره من  
قدماء الشعراء . عمرو عن أبيه : يقال لامرأة  
الرجل : هى محصنته ومُعزّبتة وحاصنته  
وحاضنته وقابلهته ولحافه <sup>(٣)</sup> (وقال ابن شميل <sup>(٤)</sup>)  
فى قوله : ستجدونه معزبًا قال : هو الذى عَزَبَ  
عن أهله فى إبله أى غاب . والعزيب : المال  
العازب عن الحى ) .

[ زعب ]

قال شمر : جاء فلان بقربة يَزْعَبُهَا أى  
يحملها مملوءة ، ويَزْأُهَا : كذلك . وقال

(٥) صدره :

يقاتل جوعهم بمكلاات

والرواية « يرعها » بالراء ، وهو من قطعة لأبى خراش  
الهدلى يمدح صديقاً له حذاء نعام . وانظر ديوان الهذليين  
١٤٠/٢ وما بعدها واللسان ( جمل ، فرن ) .

(٦) « حازت » فى ب : « جازت » « ثعاة »  
كذا فى ب ، ح . وفى ا « ثعاة » . وقد ورد فى ديوان  
الهذليين ١٤١/٢ فى شرح بيت أبى خراش السابق عزوه  
إلى ابن هرمة ، وفيه « مرعوبة » بالراء .  
(٧) انظر غريب الحديث له ص ٣٠ .

(١) د « فعائب » .

(٢) ب : « توفق » .

(٣) كذا فى د . وفى م ، ج : « محافه » .

(٤) ما بين القوسين فى د .

قال أَرَادَ : كَنَصَلَ الرِّمَحَ الزَّاعِيَّ .  
وقال ابن شميل : الزَّاعِيَّةُ : الرِّمَاحُ كُلُّهَا .  
وقال شمر في قوله :

\* زَعَبَ الْغَرَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَزْعَبْ \*

يَكُونُ زَعَبٌ بِمَعْنَى زَعَمَ أَبْدَلَ الْمِيمَ بَاءً ، مِثْلَ  
عَجَبَ الذَّنْبِ وَعَجَّمَهُ . وقال ابن السكيت :  
الزُّعْبُ : اللُّثَامُ الْقَصَارُ . واحدهم زُعْبُوبٌ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَنشد الْفَرَّاءُ فِي الزُّعْبِ :

مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا بِسَيْفِهِ  
وَبِالْفَأْسِ ضَرَبَ رُءُوسَ الْكِرَافِ

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ قَيْسٍ أَنَّهُ  
قَالَ هَذَا الْبَيْتُ :

\* تَجْتَزِي زُعْبُهُ زُهَيْمُهُ \*

أَيُّ بِنَفْسِهِ . وَزَعَبَ لِي زُعْبَةٌ مِنْ مَالِهِ  
وَزَهَبَ لِي زُهْبَةٌ إِذَا أُعْطِيَ قِطْعَةً وَافِرَةً .  
وَأَعْطَاهُ زُهْبًا مِنْ مَالِهِ فَازْدَحَبَهُ وَزِعْبًا فَازْدَعَبَهُ  
أَيُّ قِطْعَةً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اَزْدَعَبَ الشَّيْءُ  
إِذَا حَمَاهُ ، وَمَرَّ بِهِ فَازْدَعَبَهُ أَيُّ حَمَاهُ

[ زَعْب ]

الزَّيْعُ أَصْلُ بِنَاءِ الزَّيْعِ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : أَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ مِنْ  
الْمَالِ أَيُّ أُعْطِيكَ دَفْعَةً مِنَ الْمَالِ . قَالَ وَالزَّعْبُ :  
هُوَ الدَّفْعُ . وَجَاءَنَا سَيْلُ يَزْعَبُ زَعْبًا أَيُّ  
يَتَدَافَعُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : زَعَبْتُ الْإِنَاءَ إِذَا  
مَلَأْتَهُ . وَالرَّجُلُ يَزْعَبُ الرَّأَةَ إِذَا جَامَعَهَا فَلَأً  
فَرَجًا بِفَرْجِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الزَّعِيبُ وَالنَّعِيبُ :  
صَوْتُ الْغَرَابِ ، وَقَدْ زَعَبَ وَنَعَبَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْتِهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى  
يُدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَزَعَبَتِ الْقِرْبَةُ إِذَا دَفَعَتْ  
مَاءَهَا . وَقَالَ الْبَرْدُ : الزَّاعِيُّ مِنَ الرِّمَاحِ :  
مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزَرَجِ يُقَالُ لَهُ :  
زَاعِبٌ كَانَ يَفْعَلُ الْأَسْتَةَ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الزَّاعِيُّ الَّذِي إِذَا هَزَّ كَانَ كَمُوبِهِ يَجْرِي  
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ لِلَّيْنَةِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ مَرَّةً  
يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا وَأَنشد :

\* وَنَصَلَ كَنَصَلَ الزَّاعِيَّ فَنَيْقُ<sup>(١)</sup> \*

(١) « نَصَلَ » جَاءَ فِي بَ تَجَرُّورًا . وَهُوَ مِنْ  
أَبْيَاتِ الْجَمَلِ . وَصَدْرُهُ مَعَ بَيْتِ قَبْلِهِ :  
مَا صَائِبٌ مِنْ تَابِلٍ قَذَفَتْ بِهِ  
بِدَ وَمَرَّ الْعَقْدَتَيْنِ وَنَيْقُ  
لَهُ مِنْ خَوَافِ النَّفْسِ مُنْشَأً  
وَنَصَلَ كَنَصَلَ الزَّاعِيَّ فَنَيْقُ  
وَانْظُرِ الْكَامِلَ مَعَ رَغْبَةِ الْأَمَلِ ٢٢٣/١ .

ويكون<sup>(٤)</sup> الإعصار أبا زَوْبَعَةَ ، يقولون<sup>(٥)</sup> فيه شيطان مارد .

وقال ابن دريد<sup>(٦)</sup> : زَوْبَعَةُ : ربح تدور ولا تقصد وجهاً واحداً ، وتحمل الغبار ، أُخِذَتْ من الزنج .

وروى عن المفضل : الزوبعة مشية الأحرار . قلت : ولا أدرى من رواه عن المفضل ، ولا أعمد هذا الحرف ولا أحقه .

[ زنج ]

عمرو عن أبيه قال : الزنج : الطريف . وقال الليث : يقال : غلامٌ زنجٌ ، وجاريةٌ زنجيةٌ إذا وُصِفَا بالظرف والملاحة وذكاء القلب . ولا يقال إلا للأحداث . قال : وبوزع : أسم رملة من رمال بني سعد . قلت : وبوزع : أسم امرأة<sup>(٧)</sup> ، وكأنه فوعل من الزنج .

(٤) د « يكون » .

(٥) د « يقال » .

(٦) انظر الجهرة ١/٢٧٠ وما بعدها .

(٧) سقط في د .

الأصمعي قال : التزبّع : الذى يؤذى الناس ويشارهم . وقال متمم<sup>(١)</sup> :

وإن تلقه فى الشرب لالتق فاحشاً  
لدى الكأس ذا قاذورة مَرَبَّعاً

وفى الحديث أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر . ففُضِرَ فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية ، وجعل يتزبع لمعاوية .

قال أبو عبيد : التزبّع<sup>(٢)</sup> هو التَغَيُّظُ وكل فاحش سىء الخلق مُتَزَبِّعٌ .

وقال أبو عمرو : الزبيج : الرجل<sup>(٣)</sup> المدمم فى غضب . وهو المتزبج .

وقال الليث : الزوبعة : أسم شيطان .

(١) هو متمم بن نويرة يرى أخاه مالكا . وهو من قصيدة مفضلية .

(٢) كذا في د ، ج . وفى أ : « وهو » .

(٣) سقط هذا اللفظ فى م ، ج ، وثبت فى د .

## باب العَيْنِ وَالزَّيْ مَعَ الْمِيمِ

من أمرٍ أنك فاعله . وتقول : ما لفلان عزيمة ،  
أى لا يثبت على أمرٍ يعزم عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ص ٧٥ ب أنه قال : خير الأمور عوازمها .  
وله معنيان : أحدهما : خير الأمور ما وكّدت  
عزمك ورأيك ونيتك عليه ، ووقّيت  
بعهد الله فيه .

(٣) وروى عن عبد الله بن مسعود أنه  
قال : إن الله — عز وجل — يحب أن تؤتى  
رُخصه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه . قال  
أبو منصور : عزائمه : فرائضه التي أوجبها  
وأمرنا بها ) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي  
قال : العزمي من الرجال : الموفى بالعهد .  
والعنى الثاني في قوله (٤) ( خير الأمور  
عوازمها ) أى فرائضها التي عزم الله عليك بفعالها

عزم ، زعم ، زعم ، مزع ، معز :  
مستعلة .

[ عزم ]

قال الله جلّ وعزّ : « فإذا (١) عزم الأمر »  
سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول  
في قوله تعالى : « فإذا عزم الأمر » هو فاعل  
معناه المنعول ، وإنما يُعزم الأمر ولا يُعزم ،  
والعزم للانسان لا للأمر . قال : وهكذا كقولهم :  
هَلَكَ الرجلُ وإنما أَهْلَكَ .

وقال الزجاج في قوله ( فإذا عزم الأمر ) :  
فإذا جلة الأمرُ ولزم فرضُ القتال . قال : هذا  
معناه . والعرب تقول : عَزَمْتُ الأمرُ  
وعزمتُ عليه .

قال الله تعالى : « وإن (٢) عزموا الطلاق  
فإن الله سميع عليم » .

وقال الليث : العزمُ ما عَقَدَ عليه قلبك

(٣) ثبت ما بين القوسين في د .

(٤) ثبت في د .

(١) آية ٢١ / محمد .

(٢) آية ٢٢٧ / البقرة .

وقال الليث : الاعتزام : لزوم القصد  
في الخضر . وأنشد لرؤبة :

\* إذا اعتزم الرهوف انتهاض<sup>(٤)</sup> \*

والرحل يعتزم الطريق . يَمْضِي فيه  
ولا يَنْتَبِئ . وقال الأرقط :

\* معتزماً للطرق النواشط \*

وعزائم السجود : ما عَزِمَ على قارىء  
آيات السجود أن يسجد لله فيها . والقرس  
إذا وُصِفَ بالاعتزام فمعناه تجليحه في خضره  
غير مجيب لراكبه إذا كَبَّحه . ومنه قول رؤبة :

\* مُعَزِّمُ التجليح مَلَاخَ الْمَلَكِ<sup>(٥)</sup> \*

( حدثنا<sup>(٦)</sup> محمد بن مُعَاذٍ عن عبد الجبار  
عن سُفْيَانَ عن إسماعيل بن أَبِي خَالِدٍ قال :  
سمعت قيساً يقول : سمعت الأشعث يقول

(٤) « الرهو » كذا في ب . وفي م ، > :  
« الدهو » وبعدة :

جاذِبٌ بِالْأَصْلَابِ . وَالْأَنْوَاسِ

وهو في وصف سير الإبل . وانظر مجموع أشعار العرب  
١٢٦/٣ .

(٥) هذا في وصف حمار وحشي . وانظر مجموع  
أشعار العرب ١٠٦/٣ .

(٦) ما بين القوسين في د .

وأما قول الله جل وعزَّ في قصة آدم :  
« ولم<sup>(١)</sup> نَجِدْ لَهُ عَزْماً » فإن القراء قال : لم نجده  
صَرِيحاً ولا حَزْماً فيما فَعَلَ .

وقال أبو الهيثم : الصَرِيحُ والعَرِيحُ  
واحدة ، وهي الحاجة التي قد عَزَمْتَ على فعلها .  
يقال : طَوَّى فلان فؤاده على عَزِيْمَةِ أمرٍ  
إذا أَسْرَهَا في فؤاده .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي قال : العرب تقول : ماله مَعَزِمٌ  
ولا مَعَزَمٌ ولا عَزِيْمَةٌ ولا عَزَمٌ ولا عَزْمَانٌ .

وقال بعضهم في قوله : « ولم نجده عَزْماً »  
أى رأياً معزوماً عليه . والعَزِيْمُ والعَزِيْمَةُ  
واحد ، يقال : إن رأيه لنوَ عَزِيْمٌ .

وقال الليث : العَزِيْمَةُ من الرُّقَى :  
التي يُعَزَّمُ بها على الجن<sup>(٢)</sup> والأرواح<sup>(٣)</sup> .

وقال غيره : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ  
أى أَقْسَمْتُ . وعَزَمُ الرَّاقي وَالْحَوَاءُ كَأَنَّهُ  
إِقْسَامٌ عَلَى الدَّاءِ وَالْحَيَةِ .

(١) آيَةُ ١١٥ / طه .

(٢) د : « الجنى » .

(٣) د : « الأرواح » .

لعمر بن معد يكرب : أما والله لئن دنوتُ لأضربنك ، قال : كلاً والله إنها لعزوم مُفَزَّعة أراد بالعزوم استه .

أراد أن لها عَزَماً وليست بواهية فتضرب وإنما أزداد نفسه . وقوله : مُفَزَّعة : بها تنزل الأفراع فتجلبتها . عزوم : ذات صرامة وحزم .

قال شمر : العزوم الصبور المجدة الصحيحة العقدة . قال : والدُّبُّ يقال لها : أمَّ عَزَم ، يقال : كذبت أمَّ عَزَم . شمر : عزمت عليك أى أمرتك أمراً جِداً ، وهى العَزْمة . وعزائم السجود : ما أمر السجود فيها . قال الأصمى : العزوم من الإبل التى قد أسنت وفيها بنية من الشباب ) .

وقال ابن الأعرابي : العَزَمِيُّ : بياع النجير . قال والعُزْمُ : عَجَم الزيب واحداً عَزَمَ . قال والعزوم والعزْمُ : الناقة الهرمة <sup>(١)</sup> الدِّقَم . قال والعزْم : الصَّبْرُ فى لغة هذيل . يقولون : مالى عنك عَزَم أى صبر .

وقال جل وعز : « ولم نجد له عزماً » .

وأخبرنى ابن مَنيع عن على بن الجعد عن شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ فى قوله تعالى : « ولم نجد له عزماً » قال صبراً .

وقال ابن الأعرابي : العُزْمُ : العجائز واحدهن عَزُومٌ . قال والعزْمُ : شَجِير الزَبِيب .

وقال أبو زيد : عَزَمَةُ الرجل : أسرته وقبيلته ، وجماعها العُزْمُ .

وقال أبو عمرو : العَزَمَةُ : المصححون للمودة .

وقال ابن شميل فى قوله : عَزَمَةٌ من عَزَمَاتِ الله قال : حقٌّ من حقوق الله أى واجب مما أوجبه الله . وقال فى قوله تعالى : « كونوا <sup>(٢)</sup> قِرْدَةً » هذا أمر عَزَم . وقوله : « كونوا ربانيين » هذا قرَضٌ وحُكْمٌ .

[ زمع ]

الأصمى : الزَمَعُ : رِعْدَةٌ تعترى الإنسان إذا هم بأمر ورجلٌ زَمِيعٌ ، وهو الشجاع

الذى إذا <sup>(١)</sup> أَرَمَعَ الأمر لم يَنْتَنِ عنه .  
والمصدر : الزَمَاعُ <sup>(٢)</sup> .

أبو عبيد عن الكسائي : أَرَمَعْتُ الأمر ،  
وأنكر أَرَمَعْتُ عليه . قال شمر : وغيره يميز  
أَرَمَعْتُ عليه . أبو عبيد : الزَمَعُ : الزيادة  
الناثئة <sup>(٣)</sup> فوق ظِلْفِ الشاة .

الأصمعي : الزَمُوع من الأَرانب : التي  
( تقارب <sup>(٤)</sup> عَدُوَهَا ) وكأنها التي تَعْدُو  
على زَمَعَتِها ، وهي الشمرات المدلاة في مؤخر  
رِجْلِها . أبو عمر : يقال منه : قد أَرَمَعْتُ  
أى عَدَتُ .

وقال أبو زيد : الزَمْعَةُ : الزائدة من وراء  
الظِّلْفِ ، وجمعها زَمَعٌ .

وقال الليث : الزَمَعُ : هَنَاتٌ شِبْهُ أَظْفَارِ  
الغَمِّ في الرُسْغِ ، في كل قائمة زَمَعَتَانِ كأنما  
خُلِقَتَا من قِطْعِ القُرُونِ قال وذكروا <sup>(٥)</sup>

أن للأَرنب زَمَعَاتٌ خَلْفَ قَوَائِمِهَا . ولذلك  
تَنَعَّتْ فيقال لها : زَمُوعٌ . قال ويقال ،  
بل الزَمُوع من الأَرانب النشيطة السريعة ،  
تَزَمَعُ زَمَعَانًا أى تخف وتسرع . قال : ويقال  
لرُذَالَةِ الناس : إِنَّمَا هُمْ زَمَعٌ ، شُبُّهُوا بِزَمَعِ  
الأُظْلَافِ .

وقال الليث : الزَمَاعَةُ بالزاي : التي تتحرك  
من رأس الصبي في يافوخه . قال . وهي الرَمَاعَةُ  
والاممَاعَةُ . قلت : المعروف فيها الرَمَاعَةُ بالراء ،  
وما علمت أحداً روى الزَمَاعَةَ غير الليث  
والله أعلم .

وقال ابن شميل : الزَمَعُ : الأَبْنُ تخرج  
في مخارج العناقيد . وقد أَرَمَعَتِ الحَبْلَةُ ( إذا  
أَعْظَمَتْ <sup>(٦)</sup> زَمَعَتِها ودنا خروج الحِجْنَةِ منها  
والحِجْنَةُ والنامية شُعْبٌ . فإذا عَظُمَتِ الزَمْعَةُ  
فهي البَنِيْقَةُ . وأَكَمَحَتِ الزَمْعَةُ إذا ابْيَضَّتْ  
وخرج عليها مثل القُطْنِ ، وذلك الإكلاح ،  
والزَمْعَةُ أول شيء يخرج منه فإذا عَظُمَ  
فهو بَنِيْقَةٌ ) .

(١) سقط هذا اللفظ في م .

(٢) في د كسر الزاي .

(٣) د : « النابئة » .

(٤) د : « يقارب عدوها » .

(٥) سقط هذا الحرف في ج .

(٦) ماين القوسين في د .

[زعم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الزَّعْمُ يكونُ حقًّا ، ويكونُ باطلاً . وأنشد  
في الزَّعْمِ الذي هو حق :

وإني أدينُ لكم أنه

سُيُجْزَمُ ربكم ما زعم<sup>(٥)</sup>

قال : والبيت لأمية . وقال . الليث :  
سمعت أهل العربية يقولون : إذا قيل : ذَكَرَ  
فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَيْقَنُ  
أنه حق . فإذا شك فيه<sup>(٦)</sup> فلم يُدرَ لعله كذب  
أو باطل قيل : زعم فلان . قال : وكذلك  
تفسر<sup>(٧)</sup> هذه الآية : ( فقالوا<sup>(٨)</sup> هذا الله  
بزعمهم ) أي بقولهم الكذب .

وسمعت المنذري يقول : سمعت أبا الهيثم  
يقول : تقول العرب قال إنه ، وزعم أنه ،  
فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زعم ؛

وقال الليث : أزعَمَ النَّبْتُ إِزْمَاعًا إذا لم  
يَسْتَوِ الشُّبُّ كله وكان قِطْعًا متفرقة وبعضه  
أفضل من بعض .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّمَعِيُّ<sup>(١)</sup> :  
الحسيس . والزَّمَعِيُّ<sup>(٢)</sup> : السريع الغضب .  
وهو الداهية من الرجال .

سَلَمَةُ عن الفراء قال<sup>(٣)</sup> : قَزَعَ قَزَعَانًا  
وَزَمَعَ زَمَعَانًا وهو مَشَى مُتْقَارِبًا .

وقال ابن الأعرابي : جاء فلان بالأزراع  
أي بالأمور النُكْرَات . قال : والزَّمَعُ  
من النبات : شيء هينا وشيء هينا ( مثل<sup>(٤)</sup>  
القَزَعُ في السماء . قال : والرَّشَمُ من النبات  
مثل الزَّمَعِ : رَشْمَةٌ هينا ورَشْمَةٌ هينا ) .

وفي نوادر الأعراب : زُمْعَةٌ من نَبْتٍ  
ورُومَةٌ<sup>(٥)</sup> من نبت وزُوعَةٌ من نبت ولُوعَةٌ من  
نبت ورُفْعَةٌ من نبت بمعنى واحد .

(٥) «أزين» وب: «أدين» «سُيُجْزَمُ» ف: د :  
«سُيُجْزَمُ» .

(٦) سقط في ج .

(٧) د : تفسير

(٨) الآية ١٣٦ / الأمام .

(١) في د فتح الميم .

(٢) سقط في ج . وفي د : «يقال» .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) كذا الراء الهجلة في د . وفي م ، ح : «زعمة»

بالزاي وهو مكرر مع ما قبله . وقد سقط هذا في اللسان .



مثلى . قال : والزَّعْمُ إنما هو فى الكلام .  
يقال : أمرٌ فيه مُزَاعِمٌ <sup>(٥)</sup> أى أمرٌ غير مستقيم ،  
فيه منازعة بعدُ . قلت : والرجل من العرب إذا  
حدث عن لا يحقق قوله يقول : ولا زَعَمَانِهِ  
ومنه قوله :

« لقد خَطَّ رُومِيٌّ : ولا زَعَمَانِهِ <sup>(٦)</sup> »

أبو عبيد عن الأصمى : الزَّعُوم من الفم  
التي لا يُدرى أجبها شَحَمٌ أم لا . ومنه قيل :  
فلانٌ مُزَاعِمٌ <sup>(٧)</sup> وهو الذى لا يوثق به . عمرو  
عن أبيه قال : الزَّعُوم : القليلة الشحم ، وهى  
الكثيرة الشحم . وهى المَزْعِمَةُ . قال فن  
جعلها القليلة الشحم فهى المزعومة ، وهى التى  
إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخًا له <sup>(٨)</sup> :  
أَزَعَمْتَ أنها سمينة . وقال أبو سعيد : أمرٌ  
مُزْعِمٌ أى مُطْمِعٌ وتزاعم القوم على كذا

(٥) فى اللسان « مزاعم » .

(٦) « خط » فى د : « حط » . وبجزه :

اعتبه خطًا لم تطبق مفاصله

وهو لئى الرمة . وانظر شرح المفصل ٢٧/٢ . والديوان

٤٨٦ .

(٧) فى د فتح العين .

(٨) سقط فى د .

لأن زعم فعل واقع بها أى بالألف متعمد إليها؛  
ألا ترى أنك تقول : زعمتُ عبد الله قائمًا ،  
ولا تقول : قلتُ زيدًا خارجًا ، إلا أن تدخل  
حرفًا من حروف الاستفهام فتقول : هل تقوله  
فعل كذا ، ومتى تقولنى خارجًا ؟ وأنشد :  
قال الخليلط غدا تصدُّعنا

فتى تقول الدار تجمعنا <sup>(١)</sup>

فمعناه فتى <sup>(٢)</sup> تظن متى تزعم .

وقال ابن السكيت فى قوله <sup>(٣)</sup> :

عُلَّقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لَعَمْرُؤُا بَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

قال يقول : كان حُبَّهَا عَرَضًا من الأعراض

اعترضنى من غير <sup>(٤)</sup> أن أطلبه . فيقول :

عُلَّقَتْهَا وأنا أقتل قومها ، فكيف أحبها وأنا

أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ! ثم رجع

على نفسه مخاطبًا لها فقال : هذا فعل ليس بفعل

(١) من شعر امرئ بن أبى ربيعة ، كما هو فى شواهد

العينى على هامش الخزانة ٢٤/٤٣٤ ، وفى البيت تغيير عما

هو مورد هناك .

(٢) كذا فى د ، ح . وفى م : « فا » .

(٣) أى قول عنزة فى معاقته .

(٤) سقط فى ج .

تَزَعَمًا إِذَا تَظَاغَرُوا<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ . قَالَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ  
نَاصُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيمًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الدِّينُ مَقْضِيٌّ  
وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ . وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَأَنَابَهُ »<sup>(٢)</sup>  
زَعِيمٌ « قُلْتُ : وَمَا عَلِمْتُ الْفُسْرَيْنِ اخْتَلَفُوا  
فِي قَوْلِهِ وَأَنَابَهُ زَعِيمٌ . قَالُوا جَمِيعًا : مَعْنَاهُ :  
وَأَنَابَهُ كَفِيلٌ . مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَغَيْرُهُ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ : زَعَمْتُ بِهِ أَنْزَعُمُ  
بِهِ زَعَمًا وَزَعَامَةً أَيْ كَفَلْتُ بِهِ . وَأَخْبَرَنِي  
الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
زَعَمَ يَزَعُمُ زَعَامَةً إِذَا كَفَلَ . وَزَعِمَ يَزَعِمُ  
زَعَمًا<sup>(٣)</sup> إِذَا طَمِعَ وَقَالَ لِيَبِيدَ :

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفَعًا

وَوِثْرًا وَالزَّعَامَةُ الْغُلَامُ<sup>(٤)</sup>

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الزَّعَامَةُ يُقَالُ : الشَّرَفُ

وَالزَّعَامَةُ<sup>(٥)</sup> يُقَالُ الشَّرَفُ وَالرِّيَاسَةُ . قَالَ وَقَالَ  
غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّعَامَةُ : الدِّرْعُ . وَزَعِيمُ  
الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ<sup>(٦)</sup> وَالتَّكَلُّمُ عَنْهُمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ وَمِذْرَهُمْ  
وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ زَعَمَ وَزَعَمَ . قَالَ :  
وَالزَّعُمُ تَمِيمَةٌ . وَالزَّعُمُ حَاجَزَةٌ . قَالَ :  
وَتَقُولُ : زَعَمْتُ أَيْ لَا أَحْبَبْتُ ، وَزَعَمْتُ  
لَا أَحْبَبْتُ ، يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ . فَأَمَّا فِي الْكَلَامِ  
فَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ تُوقِعَ الزَّعَمَ عَلَى (أَنْ) دُونَ  
الاسْمِ . وَأَنْشُدَ :

فَإِنْ تَزَعُمْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ

فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بِعَدْلِكَ بِالْجَهْلِ<sup>(٧)</sup>

قَالَ : وَيُقَالُ : زَعِمَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ مَرَزَعَمٍ  
أَيْ طَمِعَ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ . قَالَ وَالزَّعَمُ :  
التَّكْذِبُ وَأَنْشُدَ :

« فَأَيُّهَا الزَّاعِمُ مَا تَزَعَمًا<sup>(٨)</sup> »

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الزَّعْمِيُّ  
الْكُذَّابُ وَالزَّعْمِيُّ الصَّادِقُ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَهُوَ اسْتِعْمَالُ صَحِيحٍ فِي  
مَعْنَى تَضَاغَرُوا .

(٢) آيَةُ ٧٢ يُونُسَ .

(٣) كَذَا بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَد . وَفِي أ ، ح : « زَعَمًا »  
بِكَوْنِ الْعَيْنِ .

(٤) هَذَا فِي رِثَاءِ أُرَيْدَ . يُرِيدُ بِالْغُلَامِ ابْنَ الْمَيْتِ .  
وَيُرِيدُ أَنْ تَرَكْتَهُ تَقْسَمْتَ فَتُوزَعُ الْوَرِثَةُ فَيُضْمَرُ لَهُ سَهْمَانِ  
وَبَعْضُهُمْ لَهُ سَهْمٌ . وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ١/١٢٩ .

(٥) سَقَطَ فِي د .

(٦) د : « سَيِّدُهُمْ وَمِذْرَهُمْ » .

(٧) مِنْ قَصِيدَةِ الْأَبِيِّ ذُؤَيْبٍ . وَانْظُرِ دِيَوَانَ

الْمُهَذَّبِينَ ١/٣٦ .

(٨) د : « أَيُّهَا » .

وقال شمر : روى عن الأصمعي أنه قال :  
الرَّعْمُ الكَذِبُ .

قال السكيت :

إذا الإكام اكتست ما ليها

وكان زَعَمَ اللوامع الكَذِبُ

يريد السراب . قال شمر : والعرب تقول

أَكْذَبَ مِنْ يَلْمَعُ . وقال شُرَيْح : زعموا

كنية الكذب : وقال شمر : الزعم والتزاعم

أكثر ما يقال فيما يُشَكَّ فيه ولا يُحَقَّقُ .

وقد يكون الزعم بمعنى القول . ويروى

للجعدى يصف نوحاً :

نُودَى قُمْ واركبن بأهلك إِنَّ

الله مَوْفٍ للناس مازَعَنَّا

فهذا معناه التحقيق . والمزَعَامَةُ الحية .

(وأخبرني النذرى<sup>(١)</sup> عن ثعلب عن سلمة

عن الفراء قال الكسائي : إذا قالوا : عُرْمَةٌ

صادقة لَأَتَيْنَكَ رَفْعُوا ، وَحَلَفَةٌ صادقة لَأَقُومَنَّ

قال : وينصبون يميننا صادقة لأَفْعَلَنَّ . قال :

وَالزَّعْمُ وَالزُّعْمُ وَالزِّعْمُ ثَلَاثُ لَفَاتٍ

[ معز ]

الْمَعَزُ وَالْمَعَزُ : ذوات الشعر من الغنم .

ويقال للواحد مَا عَزَ . ويجمع مِعْزَى وَمَعِيزاً<sup>(٢)</sup>

وأخبرني النذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قال : مِعْزَى تُصْرَفُ إِذَا شُبِّهَتْ بِمِفْعَلٍ<sup>(٣)</sup> .

قال وأصله<sup>(٤)</sup> فِعْلِي فلا تصرف . قال : وهو

المتعمد عليه . قال : وكذلك دُنْيَا لا تصرف :

لأنها فُعْلِي . قلت : الميم في المِعْزَى أصلية .

قال : ومن صرف دُنْيَا شَبَّهَهَا<sup>(٥)</sup> بِفُعْلٍ ، والأصل

أَلَّا تصرف . ويقال : رجل ما عَزَ إِذَا كَانَ

حازماً ما نَعَا ما وراءَهُ شَهْماً ، ورجل ضائن إِذَا

كَانَ ضَعِيفاً أَحَقَّ . قال ذلك ابن حبيب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِعْزَى<sup>(٦)</sup> :

البخيل الذي يجمع وَيَمْنَعُ . وقال الليث :

الرجل الماعِزُ : الشديد عَصَبِ الْخَلْقِ ؛ يقال

ما أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ<sup>(٧)</sup> ، أى ما أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ :

وَالْأَمْعُوزُ : جماعة الثيائل من الأوعال . وقال

(٢) في م : « معيز » بكسر الميم .

(٣) في م : « بمفعل » بفتح الميم .

(٤) د : « أصابها » .

(٥) كذا في د . وفي م ، ح : « شبهت » .

(٦) د : « المعزى » بكسر الميم وفتح الزاى .

(٧) كذا في د . وفي م : « و » .

(١) ما بين القوسين في د .

[منزع]

في الحديث : ما عليه مُزْعَةُ لَحْمٍ معناه :  
 ما عليه حُزَّة لَحْم<sup>(٣)</sup> وكذلك ما في وجهه لحادة  
 لَحْم<sup>(٤)</sup> ( روى<sup>(٥)</sup> ابن المبارك عن معمر عن  
 عبد الله بن مسلم عن حمزة بن عبيد الله عن ابن  
 عمر قال : لا تزال المسألة تأخذكم<sup>(٦)</sup> حتى يلقي  
 الله ما في وجهه مُزْعَةُ لَحْمٍ ) ويقال : مَزَعَ  
 فلان أمره تمزيماً إذا فرقه . وقال الكسائي —  
 فيما روى عنه أبو عبيد — ما عليه مُزْعَةُ لَحْمٍ  
 في باب النقي . وقال الليث<sup>(٧)</sup> المَزْعَةُ من الريش  
 والقطن كالْمَزَقَةِ ( والْمِشْكَةِ ) وجمعها مِزَعٌ<sup>(٨)</sup>  
 ومَزَاعَةٌ الشيء : سُقَاطَتُهُ : ثعلب عن ابن  
 الأعرابي : المَزْعِيُّ النَّمَامُ ويكون السَّيَّار بالليل  
 والقنفذ تَمَزَع بالليل مَزْعًا إذا سعت  
 فأسرعت . وأنشد الرياشي لعبد بن الطَّيِّب :  
 قومٌ إذا دَمَسَ الظلام عليهم  
 حَدَّجُوا قنفاذ بالنيمة مَزْعٌ<sup>(٩)</sup>

(٣) ج : « حَزَّة » .

(٤) د : « حَادَّة » .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) كذا ، والصواب : بأحدكم .

(٧) في د ضم الميم .

(٨) سقط ما بين القوسين في د .

(٩) هو البيت السادس عشر من مفضليته

غيره : رجل مَعَّاز : صاحب مِعْرَى . وقال  
 الأصمعي : عِظَام الرمل ضوائنه ، ولِطَافُه :  
 مواضعه . وقال : رجل ضائن : كثير اللحم . ورجل  
 ما عِز إذا كان معصوباً . وما أمعز رأيه إذا  
 كان صُلْبُ الرَّأْيِ . الرياشي عن الأصمعي قال  
 الأَمْعَز : السَّكَن الكثير الحصى . والمَعْزَاء  
 مثله . وتجمع أَمَاعِز ومَزَاوِات . وربما جُمعت  
 على مُعْزٍ وأنشد الليث :

جَاحِثٌ بِهَا البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزَهَا

بناتِ اللبون والصَّلَاقَةُ الحُمْرَا<sup>(١)</sup>

وقال مشعر قال ابن شميل : المَعْزَاء :  
 الصحراء فيها إشرافٌ وغلظٌ ، وهي طينٌ  
 وَحْشَى مختلطان غير أنها أرض صُلْبَةٌ غليظة  
 الموطىء ، وإشرافها قليل لثيم تقود أدنى من  
 الدعوة وهي مَعْرَةٌ من النبات . أبو عبيد عن  
 أبي زيد : الأَمْعُوز : الثلاثون من الظِّبَاء إلى  
 ما زادت . وقال ابن شميل : المِعْرَى للذكور  
 والإناث ، والمَعْزُ مِثْلُهَا ( والمِعِز<sup>(٢)</sup> مِثْلُهَا )  
 وكذلك الضَّئِثين .

(١) « يرهمس » في د : « يرهمس » والبيت لطرفة  
 واطر الديوان ١٤ ، ومختار الشعر الجاهلي ٣٥٢ .  
 (٢) سقط ما بين القوسين في م ، وثبت في د ، ج .

بذلك . وقال ابن الأعرابي : القنفذ يقال له : المزاع . ويقال للظبي إذا عدّا : مَزَعَ وقَزَع . عمرو عن أبيه : ما دقت مُرْعَةً لحْم ولا حِذْفَةً<sup>(٣)</sup> ( ولا حِذْبَةً<sup>(٤)</sup> ) ولا لَحْبَةً ولا حِرْبَاءَةً ولا يَرْبُوعَةً ولا مَلَاكًا ولا مَلُوكًا<sup>(٥)</sup> بمعنى واحد .

تضرب<sup>(١)</sup> مثلاً للنّام . ( ومزَع<sup>(٢)</sup> اللحم تمزيغاً إذا قطّعه وقال خُبِيب : وذلك في ذات الآله وإن يشأ يبارك على أوصال شلّو ممزَع ) وقال الليث : يقال مَزَعَ الظبْيُ يَمَزَعُ إذا أسرع في عدّوه . والمرأة تمزَع القطن بيدها إذا زَبَدَتْهُ تَمَطَّطَهُ ثم تؤلفه فتجوده

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْإِطَاءِ

عطد استعمال من وجوهه :

[ عطد ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَفَر عَطَوْدٌ : شاقٌّ شديد . وفي نوادر الأعراب : جَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطَرْدٌ وَعَصَوْدٌ أى طويل . وقال ابن شميل : هذا طريق عَطَوْدٌ أى بين يذهب فيه حيثما شاء . وقال الليث : العَطَوْدُ السفر الشاقُّ الشديد . وأنشد :

قد لقينا سَفَرًا عَطَوْدًا  
بترك ذا اللون البصيص أسوداً<sup>(٦)</sup>  
( قال<sup>(٧)</sup> : وبعضٌ يقول : عَطَوَطٌ .  
وقال الفراء : العَطَوْدُ : الطويل .  
وقال أبو عبيد : العَطَوْدُ<sup>(٨)</sup> الانطلاق السريع . ويقال ) ذهب يوماً عَطَوْدٌ<sup>(٩)</sup> أى يوماً أجمع وأنشد :

(٣) في د : « خذفة » بالخاء .

(٤) ما بين القوسين في د .

(٥) في د كسر الميم .

(٦) في هامش الأملّى ج ٣ ص ٤٥ النصير بدل

البصيص .

(٧) سقط ما بين القوسين في ج .

(٨) د : « العطوط » .

(٩) د : « عطوطا » .

(١) د : « يضرب » .

(٢) ما بين القوسين في د .

أُمِّ أَدِيمِ يَوْمَهَا عَطَوْدًا

مثل سُرَى لَيْتَهَا أَوْ أُبْعَدًا<sup>(١)</sup>

ع ط ت . ع ط ط . مهملات .

ع ط ذ ، عذط ، ذعط .

[عذط]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَذِيْوُطُ  
هو : الزُّمْلُقُ والزَّلَقُ وهو الثَّمُوتُ والثَّتْ .

وقال : العَذِيْوُطَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُحَدِّثُ إِذَا أُتِيَتْ

وَهِيَ الْبَيْتَاءُ<sup>(٢)</sup> (ويقال<sup>(٣)</sup> : رَجُلٌ تَيْتَاءٌ إِذَا

كَانَ كَذَلِكَ) وقال شمر : العَذِيْوُطُ الَّذِي إِذَا<sup>(٤)</sup>

غَشِيَ الْمَرْأَةُ أَكْسَلَ أَوْ أَحْدَثَ . وقال الليث :

العَذِيْوُطُ : الَّذِي إِذَا آتَى أَهْلَهُ<sup>(٥)</sup> أَبْدَى<sup>(٦)</sup> .

والجميع العذاويط والعذاييط .

وقد عَذِيْطَ الرَّجُلُ يُعَذِيْطُ عَذِيْطَةً .

ويجمع أيضاً على عَذِيْوِطِينَ . ومنهم من يقول

عَظِيْوُطٌ بِالظَّاءِ .

(١) ورد الشطر الأول في د هكذا :

أُمِّ إِذْ أَدِيمِ يَوْمَهَا عَطَوْدًا

وكتب في الحاشية : « فيه زيادة سبب » في هامش

الأمل ج ٣ ص ٥٢ .

الرواية أُمِّ أَدِيمِ يَوْمَهَا الْعَطَوْدًا

(٢) د : « التيتاء » .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) كذا في ب . وسقط في م ، ج .

[ذعط]

الْأَصْمَعِيُّ : الذَّاعِطُ : الذَّامِحُ . ذَعَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ .

وقال الهذلي<sup>(٧)</sup> :

إِذَا وَرَدُوا مَصْرَمَ عَوْجَلُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمْزِ الذَّاعِطِ

وقال الليث : الذَّعْطُ : الذَّبْحُ نَفْسَهُ . وقد

ذَعَطْتَهُ بِالسَّكِينِ ، وَذَعَطْتَهُ النِّيَّةُ وَسَحَطْتَهُ .

ع ط ث : استعمل من وجوهه : ثطع

ثعط .

[ثطع]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :

الثُّطَاعِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الثُّطَاعِ وَهُوَ الزُّكَّامُ .

وقال الليث : ثُطِعَ فَهُوَ مِثْطُوعٌ . وهو مثل

الزكَّام والسعال .

[ثعط]

(عمرو<sup>(٨)</sup> عن أبيه) : ثَعَطَ اللَّحْمُ ثَعَطًا

إِذَا أَتَنَ . وَأَنشدني أبو بكر الإيادي :

(٥) كذا في د ، ج . وفي أ : « أهليه » .

(٦) أي تغط .

(٧) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان الهذليين

١٩٦/٢ . وقوله : « بالهمج » جاء في ب « بالهمج »

بالعين ، وكل صحيح .

(٨) سقط ما بين القوسين في ج .

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ تَعَطَّأَ

أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطًا<sup>(١)</sup>

قال وَخَرِطَ بِهِ أَيْ غَصَّ بِهِ . وقال

أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَذَرْتَ الْبَيْضَةَ فِيهِ الشَّعْطَةُ .

وقال بَعْضُ شُعْرَاءِ هُذَيْلٍ (يَهْجُو نِسَاءً) :

يُسَعِّقُنَ الْقِرَابَ وَهْنُ سُوْدٍ

إِذَا خَالَسَتْهُ فُلُحٌ فِدَامٌ

الْقِرَابُ : قِثْمُ الْخَزَمِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَابَةٌ .

يُسَعِّقُنَهُ<sup>(٢)</sup> : يَرْضَخُنَهُ وَيَذُقُّقُنَهُ<sup>(٣)</sup> .

فُلُحٌ : جَمْعُ الْفَلَحَاءِ الشَّفَةِ قِدَامٌ : هَرِمَاتٌ .

## بَابُ الْعَبْنِ وَالطَّائِعِ الرَّائِي

ابن الأعرابي : رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ عُطْرٌ ،

وَهُوَ الْحَبُّ لِلطَّيِّبِ . وقال : رَجُلٌ عَاطِرٌ

وَعَطِرٌ وَمِعْطَارٌ وَمِعْطِيرٌ . وَالرَّأَةُ<sup>(٥)</sup> مِثْلُهُ . وَزَادَ

غَيْرُهُ : يَقَالُ امْرَأَةٌ عَطِرَةٌ مِطْرَةٌ بَصَّةٌ مَصَّةٌ .

قال : وَالْمِطْرَةُ : الْكَثِيرَةُ السِّوَالِكِ . وَأَخْبَرَنِي

الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

نَاقَةٌ مِعْطَرَةٌ وَمِعْطَارٌ وَعِزْمِسٌ أَيْ كَرِيمَةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ : تَأَطَّرَتْ

الرَّأَةُ وَتَعَطَّرَتْ إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا

وَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِهِ الْمَعَانِي الْبَاهِلِيَّةِ

فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

عطر ، عرط ، طعر ، مستعملة . رعط ،

رطم ، طرع ، مهملة .

[ عطر ]

قال الليث : الْعِطْرُ : اسْمُ جَامِعٍ لِهَذِهِ

الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَعَالَجُ لِلطَّيِّبِ . وَبَيَّاعُهُ : الْعَطَّارُ ،

وَحِرْفَتُهُ : الْعِطَارَةُ . وَرَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ

عَطْرَةٌ إِذَا تَعَاهَدَا أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيِّبِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ إِذَا كَانَا

طَيِّبَتَيْ رِيحٍ<sup>(٢)</sup> الْجِرْمِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . وَقَالَ

(١) «الأكل» في د : «الحم» .

(٢) د : «يدققه» من التدقيق .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) د : «يرضخه» .

(٥) كذا في ج . وفي م ، د : «الريخ» .

لَهْفَى عَلَى عَمَزِينَ لَا أُنْسَاهَا  
بِالْفَيْبَةِ<sup>(١)</sup> وَأَصْلُ الْعَرْطُ : الشَّقَّ حَتَّى يَدْمَى .

[ طمر ]

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الطَّمَرُ إجبار القاضي الرجل على الحكم .  
قلت : وهذا مما أهمله الليث . وهو حرف  
غريب لم يروه غير أبي عمر صاحب كتاب  
الياقوت .

وقال ابن دريد في كتابه<sup>(٢)</sup> : طَمَرَ فلان  
جاريته طَمَرًا ورَطَعَهَا رَطْعًا ، يَكْنَى به عن  
الجماع . ولم أسمعها<sup>(٣)</sup> لغيره ولا أدري ما صنعتها<sup>(٤)</sup> .  
قال ، وقال : اعترط الرجل إذا أبعَدَ في  
الأرض .

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صَفْرَاهَا  
وَصَالِحٌ مُعْطَرَةٌ كِبَرَاهَا<sup>(١)</sup>

قال مُعْطَرَةٌ<sup>(٢)</sup> : حَمْرَاءُ . وجعل الأخرى  
ظل حجر لأنها سوداء . ( قال شمر<sup>(٣)</sup> : ناقة  
عَطَّارَةٌ وعَطِرَةٌ ونَاجِرَةٌ إذا كانت ناقة في  
السوق . وقال أبو عبيدة ، يقال : بطني أعطري  
وسأري فدرى يقال ذلك لمن أُنَاكَ بما لا يحتاج  
إليه ويمنعك ما تحتاج إليه ، كأنه في التمثيل  
رجل جائع آتى قومًا فطيَّبوه ) .

[ عرط ]

أهمله الليث : وقال أبو الحسن اللحياني :  
العَمَرَبُ يقال لها أُمُّ الْعَرِيطِ . ويقال عَرَطَ  
فلان عَرَضَ فلان واعتربه إذا اقترضه

## بَابُ الْعَبْنِ وَالطَّامِعِ الْإِلَامِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطاعِلُ : السهم  
المقوَّم . والطَّعْلُ : القَدْحُ فِي الْأَنْسَابِ . قلت :  
وهما حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره .

عطل ، علط ، لمط ، اطع ، طعل ، طلعل  
مستعملات .

[ طعل ]

أهمل الليث طعل . وروى أبو عمر عن

(١) كسر العين في د . وفي م ، حفتح العين .

(٢) انظر الجهرة ٢/٣٦٨ .

(٣) > : « أسمعها » .

(٤) > : « صنعتها » .

(١) في د كسر الطاء .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) د : « المرأة » ، صالغ ، وكفا في م ، ج .

وفي د : « صانع » .



[ لعط ]

أهله الليت أيضاً ، وهو معروف . قال  
النضر بن شميل — فيما قرأت بخط شميله — :  
الْمُعْطُ : مَا لَزِقَ بِنَجْفَةٍ <sup>(١)</sup> الْجَبَل . يقال خذ  
الْمُعْطَ يَا فُلَان . ومَرَّ فُلَانٌ لَا عِطًا أَى سَرَّ  
مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ . وذلك  
الموضع من الحائط والجبل يقال له : الْمُعْطُ .  
وَالْمَلَاَعِطُ : الرَاعِي حَوْلَ الْبُيُوتِ . يقال : إِبِلُ  
فُلَانٍ تَلْمُطُ الْمَلَاَعِطُ أَى تَرعى قَرِيبًا مِنْ  
الْبُيُوتِ وَأَنْشَدَ شَمْر :

مَا رَاعَنِ إِلَّا جَنَاحَ هَابِطَا

عَلَى الْبُيُوتِ قَوَّطَهُ الْمَلَاَعِطَا

ذَاتَ فُضُولٍ تَلْمُطُ الْمَلَاَعِطَا <sup>(٢)</sup>

قال : وَجَنَاحَ : أَسْمَ رَاعِي غَنَمٍ . وجعل  
هابطا ههنا واقعا <sup>(٣)</sup> وقال غيره : لَعَطَنِي فُلَانٌ  
بِحَقِّي لَعَطًا أَى لَوَانِي بِهِ وَمَطَّلَنِي . وروى  
أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْعَطَ  
الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي لَعَطِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَصْلُهُ .

ويقال لَعَطَ الْجَبَلُ أَيْضًا . ورأيتُه لَاعِطًا أَى  
مَاشِيًا فِي جَنْبِ الْجَبَلِ . أَبُو عبيد عن أَبِي زَيْدٍ :  
نَعْمَةٌ لَعَطَاءٌ وَهِيَ الَّتِي يَمْرُضُ عَنْقُهَا لَعْفَةً  
سُودَاءَ وَسَائِرها أَبْيَضَ . قلت : وهذه الحروف  
كلها صحيحة وقد أهلها الليث .

[ عطل ]

أَبُو عبيد عن القراء : امْرَأَةٌ عَاطِلٌ بِغَيْرِ  
هَاءٍ : لَا حُلِيٍّ عَلَيْهَا . قال : وامْرَأَةٌ عَاطِلٌ  
مِثْلُهَا . وَأَنْشَدَنَا الْقَنَانِيُّ <sup>(٤)</sup> :

وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كَفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا

لَقَلَّتْ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ <sup>(٥)</sup>

وقال الشماخ :

\* يَا غُلِيَّةَ عَاطِلًا حُسَانَةَ الْجِيدِ <sup>(٦)</sup> \*

وقوسٌ عَاطِلٌ : لَا وَتَرَ عَلَيْهَا . والأعطال  
من الخيل : الَّتِي لَا أَرْسَانَ عَلَيْهَا . وقال الليث :  
(عَاطَلَتِ <sup>(٧)</sup> الْمَرْأَةُ تَعْطَلُ) عَاطِلًا وَعَاطُولًا

(٤) كَذَا فِي دِيٍّ ، ج. و. م. : « الْقَنَانِي » تصحيف .

(٥) « غَزَالٌ » كَذَا فِي ب. ، ج. و. م. : « غَزَالَا »

وَكَانَ التَّقْدِيرُ : رَأَيْتُ غَزَالًا .

(٦) صَبْرُهُ :

\* دَارُ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا \*

وَانْظُرِ الدِّيَّوَانَ ٢١ .

(٧) « عَاطَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطَلُ » كَذَا فِي ب. ، و. م. :

« عَاطَلَتِ تَعْطَلُ » وَفِي ح. : « عَاطَلَتِ تَعْطَلُ » .

(١) د. : « بَاجِفَةٌ » .

(٢) انْظُرِ نَوَادِرَ أَبِي زَيْدٍ ١٧٣ .

(٣) أَى مُتَعَدِّيًا ، فَقَوْلُهُ : « قَوَّطَهُ » مَفْعُولٌ بِهِ .

وَتَعَطَّلَتْ إِذَا لَمْ تَلْبَسِ الزَّيْنَةَ وَإِذَا تَرُكَ الشَّعْرُ  
بِلَا حَامٍ يَحْمِيهِ قَدْ عَطَّلَ . وَالْوَأْسَى إِذَا أَهْمَلَتْ  
بِلَا رَاعٍ <sup>(١)</sup> قَدْ عَطَّلَتْ وَكَذَلِكَ الرِّعْيَةُ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ لَهَا وَالٍ يَسُوسُهَا فَهِيَ مُعَطَّلُونَ ، وَقَدْ  
عَطَّلُوا أَى أَهْمَلُوا . وَبِئْرٌ مُعَطَّلَةٌ لَا يُسْتَقَى مِنْهَا  
وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَائِهَا . وَتَعَطِيلُ الْحُدُودِ : أَلَّا تَقَامَ  
عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ . وَعَطَّلَتْ الْفَلَاتُ وَالْمَزَارِعَ  
إِذَا لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ تُحْرَثْ . وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ  
قَوْلَهُ فُلَانٌ ذُو عَطْلَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ صِنْعَةٌ <sup>(٢)</sup>  
يُمَارِسُهَا . وَدَلُّوا عَطْلَةَ : إِذَا تَقَطَّعَ <sup>(٣)</sup> وَذَمُّهَا  
فَتَعَطَّلَتْ مِنَ الْإِسْتِقَاءِ بِهَا (وَفِي حَدِيثٍ <sup>(٤)</sup> عَائِشَةُ  
فِي صِفَةِ أَبِيهَا : فَرَأَبُ النَّأْيِ وَأَوْدَمُ الْعَطْلَةِ  
أَرَادَتْ أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا وَقَوَّى أَمْرَ  
الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ ، وَأَوْهَى أَمْرَ الرَّدَّةِ  
حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ النَّاسُ ) . وَالْعَطِيلُ : شَتْرَاخٌ  
مِنْ شِمَارِيخٍ فَحَالِ النَّخْلِ يُؤَيَّرُ بِهِ . سَمِعْتُهُ مِنْ  
أَهْلِ الْأَحْصَاءِ . وَالْعَطْلُ : تِمَامُ الْجِسْمِ وَطَوْلُهُ .  
وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْعَطْلِ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْجُرُودَةِ .

(١) فِي م : رَاجِ . تَصْغِيفٌ .

(٢) د : « ضِيعَةٌ » .

(٣) د : « اَعْلَمَ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ حَسَنَةٌ <sup>(٥)</sup> الْعَطْلُ وَهِيَ  
نَاقَةٌ عَطْلَةٌ إِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمَ وَالطَّوْلَ .  
وَنَوَقٌ عَطِلَاتٌ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَلَا تَتَجَاوَزُ الْعَطِلَاتُ مِنْهَا ص ١٧٧

إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكَزُومِ  
وَقَالَ اللَّيْثُ : شَاةٌ عَطْلَةٌ : يَعْرِفُ فِي عُنُقِهَا  
أَنَّهَُا غَزِيرَةٌ . وَالْعَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ  
مَنْظَرٍ وَسَمَنٍ . وَقَالَ ابْنُ كُثَيْلٍ :  
ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ

هِيَ جَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا  
وَقَالَ اللَّيْثُ <sup>(٦)</sup> : امْرَأَةٌ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ  
مِنْ النِّسَاءِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ . وَامْرَأَةٌ عَطْلَةٌ ذَاتُ  
عَطْلٍ أَى حُسْنِ جِسْمٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

\* وَزَهَاهُ ذَاتُ عَطْلٍ وَسِيمٌ \*

وَوَأَيْتَ بِالسَّوْدَةِ <sup>(٧)</sup> مِنْ دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدٍ  
جَبَلًا مَنِيفًا يُقَالُ لَهُ : عَطَالَةٌ <sup>(٨)</sup> وَهُوَ الَّذِي  
يَقُولُ فِيهِ الْقَائِلُ <sup>(٩)</sup> :

(٥) سَقَطَ فِي ج .

(٦) سَقَطَ فِي ج .

(٧) د : « بِالسَّوْدَةِ » .

(٨) فِي د : ضَمُّ الْعَيْنِ ؛ وَكَذَا جَاءَ الضَّمُّ فِيهَا فِي

« عَطَالَةٌ » فِي الْبَيْتِ الْآخِي :

(٩) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ فِي مَادَتِهِ أَنَّهُ سَوِيدٌ بَنِي كِرَاعِ

الْعَمَلِيِّ ، وَذَكَرَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيْيَاتٍ .

خَابِلِي قُومًا فِي عَطَاةٍ فَانْظُرَا

أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِينَ أَمْ بَرْقًا<sup>(١)</sup>

وقال شمر: التعلُّل: ترك الخَلِي. والمُعْطَال

من النساء: التي تُكْثِرُ التعلُّل. وقال ابن شميل:

المُعْطَال من النساء: الحسناء التي لا تبالى أَلَا

تَتَقَدَّرُ قِلَادَةً لِحَالِهَا وَتَمَامِهَا. قال ومُعْطِلُ الْمَرْأَةِ:

مَوَاقِعَ حُلِيِّهَا. وقال الأَخْطَل:

\* زَانَتْ مُعَاطِلُهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ<sup>(٢)</sup> \*

قال ويقال: امرأة عَطَلَاء: لاحتلي عليها.

[عط]

أَبُو عُبَيْد: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ نَاقَةَ

عُطُ: بِلَا خِطَامٍ. قال أَبُو عُبَيْد: وَقِيلَ نَاقَةَ

عُطُ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا. وقال الأَحْمَرُ: الْعِلَاطُ<sup>(٣)</sup>

سِمَةٌ فِي الْمُنْقَى بِالْعَرَضِ وَقَدْ عَكَطَتْهَا أُعْطِلُهَا

عُطَاً. وقال غيره: عِلَاطَا الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا

(١) «تري» كأنه انتقل من مخاطبة الاثنين إلى

خطاب الواحد، وإلا قال: «تريان» وقد يكون: «خيلي

قومًا». فانظُرَا «بلفظ الواحد دون تشديد الياء في خيلي

وبنون التوكيد في «قومًا» و «فانظُرَا».

(٢) صدره:

من كل بيضاء مكسال برهره

وانظر ديوانه ١٨٤/١.

(٣) كذا في د، ج. وفي أ: «العلطة».

فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهَا بِسَوَادٍ. وَأَنْشَدَ:

مِنَ الْعُلُطِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِينَ بَادَرْتُ

فُرُوعَ أَشْأَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا<sup>(٤)</sup>

وقال ابن السكيت: الْعُلُطَةُ: الْقِلَادَةُ.

وَأَنْشَدَ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبِ ذِي رُغَيْنِ

حَيَاكَةَ نَمَشِي بِمُعْطَتَيْنِ<sup>(٥)</sup>

وقال أَبُو زَيْدٍ: عَكَطْتُ الْبَعِيرَ عَطَاً إِذَا

وَسَمَّتَهُ فِي عُنُقِهِ. قال: وَعَلَطْتُهُ تَعَايُطًا إِذَا

نَزَعْتَ حَبْلَهُ مِنْ عُنُقِهِ. وَهُوَ بَعِيرٌ عُطُ مِنْ

خِطَامِهِ. وقال ابن دُرَيْدٍ: الْعُلُطَةُ سَوَادٌ تَخْطُهُ

الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا تَزِينٌ بِهِ. وَكَذَلِكَ الْأُفْعَةُ.

قال: وَلُفْعَةُ الصَّقْرِ: سَفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُلُطُ: الطُّوَالُ

مِنَ النَّوْقِ. وَالْعُلُطُ أَيْضًا: الْقِصَارُ مِنَ الْحَمِيرِ.

قلت. وهذا من نوادر ابن الأعرابي. وقال:

الإِعْلِيطُ: وَعَاءٌ ثَمَرُ الْمَرْخِ. وَأَنْشَدَ:

(٤) انظر البيت في مادة (سفع). من اللسان وهو

لمجد بن ثور د ص ٢٤.

(٥) من رجز لحينة بن طريف العكلي يقوله في ليلي

الأخيلية.

[طلع]

يقال : طلعت الشمسُ تَطْلُعُ طُلُوعًا وَمَطَامًا  
فهي طَالِعَةٌ . وكذلك طلع الفجر والنجم  
والقمر . والمَطْلِعُ : الموضع الذي تطلع عليه  
الشمس وهو قوله تعالى : « حتى <sup>(٣)</sup> إذا بلغ  
مَطْلِعَ الشمس وجدها تطلع على قوم » .  
وَأَمَّا قول الله جلَّ وعزَّ : « سلام <sup>(٤)</sup> هي حتى  
مطلع الفجر » فإن الكسائي قرأها ( هي حتى  
مطلع النجر ) بكسر اللام . وكذلك روى  
عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام . وقرأ  
ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن  
أبي عمرو وعاصم وحمة ( هي حتى مطلع النجر )  
بفتح اللام . وقال القراء : أكثر القراء على  
مطلع . قال : وهو أقوى في قياس العربية ؛  
لأن المَطْلِعَ بالفتح هو الطلوع ، والمَطْلِعُ  
بالكسر هو <sup>(٥)</sup> الموضع الذي يُطْلَعُ منه . إلا  
أن العرب تقول : طلعت الشمس مَطْلِعًا  
فيكسرون وهم يريدون المصدر . وقال :

(٣) آية ٩٠ / الكهف .

(٤) آية ٥ / القمر .

(٥) سقط في ج .

\* كِبَاعِلِيطَ مَرْنَحٍ إِذَا مَا صَقِرَ <sup>(١)</sup> \*

شبه به أذن الفرس . وقال الليث :  
عِلَاطُ الإِبْرَةِ : خيطها . وعِلَاطُ الشمس :  
الذي كأنه خيط إذا نظرت إليها . وكذلك  
النجوم . وأنشد :  
وأعلاط النجوم مُعَلَّقَاتُ

كحبل الفرق ليس له انتصاب <sup>(٢)</sup>  
قال : الفرق : الكتان . قلت :  
ولا أعرف الفرق بمعنى الكتان . وقال غيره :  
أعلاط الكواكب هي النجوم المسماة المعروفة  
كأنها معلوطة بالسِمَاتِ . وقال بعضهم :  
أعلاط الكواكب هي الدَّرَارِي التي لا أسماء  
لها من قولهم : ناقة عُلُطَ : لا سِمةَ عليها  
ولا خِطَام . ونوق أعلاط . والأعلاط :  
ركوب الرأس والتقصم على الأمور بغير رَوِيَّةٍ .  
يقال : اعْلُوَطَ فلان رأسه ، واعْلُوَطَ الجملُ  
العنَاقَةَ يَعْلُوَطُهَا إِذَا تَسَدَّهَا لِيَضْرِبَهَا . وهو  
من باب الافعال مثل الاخرواط والاجلواذ .

(١) صدره — في وصف الفرس :

\* لها أذن حشرة مشرة \*

وهو لامرئ القيس أو للنمر بن تولب وانظر ديوانه

٤٥٩

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت رواية :

وأعلاط الكواكب مرسلات

كخيل القرن غابها العاصب

إذا كان الحرف من باب فَعَلَ يَفْعُل — مثل  
دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ وما أشبههما —  
آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح<sup>(١)</sup>  
العين إلا أحرقا من الأسماء ألزموها كسر العين  
في مفعِل . من ذلك السجِد والمطلِع والمغْرِب  
والْمَشْرِقُ والسَّقِطُ والفَرِيقُ والمَجْزِرُ<sup>(٢)</sup> والمَسْكِنُ  
والمَرْفِقُ والنَّسِكُ والنَّيْبُ فجلوا الكسر  
علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر . قلت  
أنا : والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر ،  
ولذلك قرأ من قرأ ( هي حتى مطلع الفجر )  
لأنه ذهب بالمطلع — وإن كان اسما —  
إلى الطلوع مثل المطلع . وهذا قول الكسائي  
والقراء . وقال بعض البصريين : من قرأ  
( مطلع الفجر ) بكسر اللام فهو اسم لوقت  
الطلوع . قال ذلك الزجاج ، وأحسبه قول  
الخليل أو قول سيبويه . وقال الليث :  
يقال طلع فلان علينا من بعيد . قال : وطلعت  
رؤيته . يقال حيا الله طلعتك . قال واطلّع  
فلان إذا أشرف على شيء . وأطلع غيره .

(١) ج : «فتح» .

(٢) م : «المجز» .

وقول الله جلّ وعزّ : ( قال<sup>(٣)</sup> هل أتم  
مُطْلِعُونَ فاطلّع ) القراء كلهم على هذه القراءة ،  
إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه  
قرأ ( هل أتم مُطْلِعُونَ — ساكنة الطاء  
مكسورة النون — فاطلّع ) بضم الألف  
وكسر اللام على ( فافعل ) قات : وكسر  
النون في مُطْلِعُونَ شاذّ عند النحويين أجمعين ،  
ووجهه ضعيف . ووجه الكلام على هذا  
المعنى : هل أتم مُطْلِعِيَّ وهل أتم مُطْلِعُوهُ  
بلا نون ؛ كقولك : هل أتم أميره وأميرتي .  
وأما قول الشاعر :

هم القائلون الخير والأمرونه

إذا ما خشوا من محدث الأمر مُطْلِعاً<sup>(٤)</sup>

فوجه الكلام : والأمرون به . وهذا

من شواذ اللغات . والقراءة الجيدة الفصيحة

هل أتم مُطْلِعُونَ فاطلّع . ومعناها : هل تعبون

أن تتعلموا<sup>(٥)</sup> فتعلموا أين منزلتكم من منزلة

(٣) د : «و» .

(٤) الآية ٥٤ / الصفات

(٥) ورد هذا البيت في سيبويه ، وذكر أنه

مصنوع . وانظر الخزانة ١٨٧/٢ .

أهل النار فاطَّلَع المسلم فرأى قَرِيْبَهُ في سَوَاءِ  
الجحيم أى في وسط الجحيم . وإن قرأ قارى :  
هل أنتم مُظْلَمُونَ بفتح النون فأطَّلَع فعى جائزة  
في القرية ، وهى بمعنى هل أنتم طَالِعُونَ  
ومُظْلَمُونَ . يقال : طَلَعْتُ عليهم واطَّلَعْتُ  
عليهم<sup>(١)</sup> بمعنى واحد . وقال ابن السكيت :  
يقال : نخلة مُطَامَةٌ إذا طالت النخلة التى  
بجذائها فكانت أطول منها . وقد أَطْلَعْتُ  
من فوق الجبل واطَّلَعْتُ بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : يقال أَطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ  
إطلاعا ، وطلَّعَ الطَّلْعُ يَطْلَعُ طلوعا ، وطلَّعْتُ  
على أمرهم أَطْلَعُ طُلُوعا ، واطَّلَعْتُ عليهم  
اطلاعا / ص ٧٧ وطلَّعْتُ في الجبل أَطْلَعُ  
طلوعا ( إذا أدبرت<sup>(٢)</sup> فيه حتى لا يراك  
صاحبك ) وطلَّعْتُ على صاحبى طلوعا إذا أقبلت  
عليه ( أبو عبيد<sup>(٣)</sup> ) في باب الحروف التى فيها  
اختلاف اللغات والمعاني : طَلَعْتُ الجبل أَطْلَعُهُ ،

وطلَّعْتُ على القوم أَطْلَعُ . قال : وقال  
أبو عبيدة فيهما جميعا : طَلَعْتُ أَطْلَعُ (   
وأقرُّ أنى الإيادى عن شمر لأبى عبيد عن  
أبى زيد في باب الأضداد : طَلَعْتُ على القوم  
أَطْلَعُ طُلُوعا إذا غِبت عنهم حتى لا يروك ،  
وطلَّعْتُ عليهم إذا أقبلت إليهم حتى يروك .  
قلت : وهكذا روى الحرانى عن ابن السكيت :  
طلَّعْتُ عليهم إذا غِبت عنهم ، وهو صحيح  
جِوْل ( عَلَى ) فيه بمعنى ( عن ) كما قال الله  
جَلَّ وَعَزَّ : « ويل<sup>(٤)</sup> للمطففين الذين  
إذا اكتالوا على الناس » معناه إذا اكتالوا  
عن الناس ومن الناس ، كذلك قال أهل اللغة  
أجمعون . وأخبرنى المنذرى عن أبى الحسن  
الصيِّدَاوِى عن الرياشى عن الأصمعى قال :  
الطلعُ : كل مطمئن من<sup>(٥)</sup> الأرض ذاتِ  
الربوة<sup>(٦)</sup> إذا أطاعته رأيت ما فيه . ومن ثم

(٤) آية ١ / المطففون .

(٥) كذا في م . وفي د ، ج : « ف » .

(٦) د : « أرض » .

(٧) د : « جبل » .

(١) من ج .

(٢) في د : « وطلعت عن الرجل إذا أدبرت عنه » .

(٣) ما بين التوسين في د .

القرآن : لكل حرف حدّ ولكل حدّ مَطْلَع :

معناه : لكل حدّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ يَعْنِي : من

معرفة علمه . ومنه قول جرير :

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحْدِيثِ

لَا قَيْتُ مُطْلَعُ الْجِبَالِ وَغُورِ<sup>(٥)</sup>

ويقال : مُطْلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ كَذَا وَكَذَا

أَي مَصْعَدِهِ وَمَأْنَاهُ .

وقد رُوي في حديث عمر هذا<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ

قال : لو أَن لِي طِلَاعُ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَقْتَدَيْتُ بِهِ  
مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ .

قال أبو عبيد : وَطِلَاعُ الْأَرْضِ : مِلْوُهَا

حَتَّى يَطْلُعَ أَعْلَى الْأَرْضِ فَيَسَاوِيهِ . ومنه قول

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا وَأَنْ مَفْعِجِهَا يَمْلَأُ  
الْكَفَّ فَقَالَ :

كَتُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِائِهَا

وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا<sup>(٧)</sup>

وقال الليث : طِلَاعُ الْأَرْضِ فِي قَوْلِ عُمَرَ :

يَقَالُ أَطْلَعْنِي طِلْعَ أَمْرِكَ . وَيَقَالُ : أَطْلَعَ  
الرَّجُلُ إِطْلَاعًا إِذَا قَاءَ .

وقال الليث : طليعة القوم : الذين يبعثون

لِيَطْلُعُوا طِلْعَ الْعَدُوِّ . وَيَسْتَعَى الرَّجُلُ الْوَاحِدَ

طَلِيعَةً (وَالْجَمِيعَ<sup>(١)</sup>) طَلِيعَةً (وَالطَّلَائِعُ الْجَمَاعَاتُ .

قلت : وَكَذَلِكَ الرَّبِيبَةُ<sup>(٢)</sup> وَالشَّيْفَةُ وَالْبَغِيَّةُ

بِمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا تَصْلُحُ لِلوَاحِدِ

وَالْجَمَاعَةِ<sup>(٣)</sup> .

وَرُوي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ

مَوْتِهِ : لو أَن لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَأَقْتَدَيْتُ  
بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ .

قال أبو عبيد قال الأصمعي : الْمَطْلَعُ هُوَ

مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ إِشْرَافٍ إِلَى الْإِنْخِدَارِ<sup>(٤)</sup>

فَشَبَّهَ مَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِذَلِكَ .

قال وقد يَكُونُ الْمَطْلَعُ الْمَصْعَدُ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى

الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ . قال : وَهَذَا مِنَ الْأُضْدَادِ .

ومن حديث عبد الله بن مسعود في ذكر

(٥) من قصيدة يهجو فيها الأخطل . وانظر ديوانه

٢٩١ .

(٦) سقط في د .

(٧) والثلاثون من لامية الطويلة

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي أ ، ح : « الربيبة » .

(٣) كذا في د ، ج . وفي م : « الجماعات » .

(٤) م : « انخيلار » .

مَا طَلَمْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ . والقول  
مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالطَّلَاعُ  
هُوَ الْإِطْلَاعُ نَفْسُهُ فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :  
وَكَانَ طِلَاعًا مِنْ خِصَاصٍ وَرِقَبَةٍ

بِأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وَطَرَفًا مُقَسَّمًا<sup>(١)</sup>

قُلْتُ : قَوْلُهُ : وَكَانَ طِلَاعًا أَيْ مُطَالَمَةً  
يُقَالُ طَالَمْتُهُ مُطَالَمَةً وَطِلَاعًا . وَهُوَ أَحْسَنُ  
مِمَّنْ أَنْ تَجْعَلَهُ إِطْلَاعًا ؛ لِأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : إِنْ نَفْسُكَ لَطُلَعَتْ  
إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَإِنَّمَا لَتَطْلُعُ إِلَيْهِ  
أَيُّ تَتَنَازَعُ إِلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ طُلَعَتْ قُبْعَةً : تَنْظُرُ<sup>(٢)</sup>  
سَاعَةً ثُمَّ تَمْتَنِي سَاعَةً . وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :  
« نَارُ اللَّهِ »<sup>(٣)</sup> الْمَوْقِدَةُ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ  
قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ يَبْلُغُ أَلْمَهَا الْأَفْتَدَةُ . قَالَ  
وَالْإِطْلَاعُ وَالْبُلُوغُ قَدْ يَكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالْعَرَبُ يَقُولُ مَتَى طَلَمْتُ أَرْضًا أَيْ مَتَى بَلَغْتُ  
أَرْضًا . وَ ( قَالَ<sup>(٤)</sup> غَيْرُهُ ) : تَطْلُعُ

(١) ديوانه ٢٣ . وفيه بعض تغيير .

(٢) ب : « تطلع » .

(٣) الآية ٧ / الحنزة .

(٤) كشف في م . وفي د ، > : « قوله » .

عَلَى الْأَفْتَدَةِ تَوَفَّى عَلَيْهَا فَتَحْرَقُهَا ، مِنْ أَطْلَمْتُ  
إِذَا أَشْرَفْتُ . قُلْتُ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ  
وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّجَاجُ . وَيُقَالُ : طَلَمْتُ الْجِبَلَ  
إِذَا بَلَغْتُهُ أَطْلَعُهُ<sup>(٥)</sup> طُلُوعًا وَفَلَانٌ طَلَّاعٌ  
الْتِنَايَا وَطَلَّاعٌ أَنْجَدُ إِذَا كَانَ يَطْلُو الْأُمُورَ  
فَيَقْهَرُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتِجَارِهِ وَجُودَةِ رَأْيِهِ وَالْأَنْجَدُ  
جَمْعُ النَّجْدِ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَكَذَلِكَ  
الْتَنِيَّةُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : هَذِهِ يَمِينُ  
قَدْ طَلَمْتُ فِي الْخَارِمْ وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ  
لصَاحِبِهَا مَخْرَجًا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ

وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمٍ<sup>(٦)</sup>

وَالْمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ أَيْضًا ،  
وَاحِدُهَا مَخْرِمٌ<sup>(٧)</sup> . وَالطَّالِعُ مِنَ السَّهَامِ :  
الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْمَدَفِّ ، وَيُعَدَّلُ بِالْمَقَرِّطِيسِ .  
وَقَالَ الْمُرَّارُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاعِرَاتٌ عَنْ آلِ حِشْيٍ

وَلَا شَاخِصَاتٌ عَنْ فَوَادِي طَوَالِيعُ

(٥) ضم اللام عن د ، ج .

(٦) ديوانه ٥٥٣ .

(٧) ق د : « محرم » بفتح الزاء .



أَخْبَرَ أَنَّ سِهَامَهَا<sup>(١)</sup> تَصِيبُ فَوَادِهِ وَلَيْسَتْ  
بِالَّتِي تَقْصُرُ دُونَهُ أَوْ تَجَاوِزُهُ فَتُخْطِئُهُ .

وقال ابن الأعرابي : رَوَى عَنْ بَعْضِ  
الْمُلُوكِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ  
يُخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَصَ سَهْمُهُ فَارْتَفَعَ عَنْ<sup>(٢)</sup>  
الرَّمِيَّةِ ، فَكَانَ يَطَاطَى . رَأْسَهُ لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ  
فِيصِيبُ الدَّارَةَ . وَيُقَالُ أَطْلَعْتُ الْفَجَرَ أَطْلَاعًا  
أَيَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ . وَقَالَ :

\* نَسِمْ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ<sup>(٣)</sup> \*

وحكى أبو زيد : عَافَى اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلِعْ  
فِي فَيْكٍ ، أَيَ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ . وَيُقَالُ : فَلَانُ  
يَطْلُعُ الْوَادِي ، وَفَلَانٌ طَلَعَ الْوَادِي ، بِغَيْرِ  
الْبَاءِ . قَالَ ، وَاسْتَطْلَعْتُ رَأْيَ فَلَانٍ إِذَا نَظَرْتُ  
مَا رَأَيْهِ . وَطَلَعَ الزَّرْعُ إِذَا بَدَأَ يَطْلُعُ إِذَا ظَهَرَ  
نَبَاتُهُ . وَأَطْلَعْتُ النَّخْلَةَ إِذَا أَخْرَجْتُ طَلْعَهَا .

(١) د : « سِهَامَا » .

(٢) كَذَا فِي د ، ح ، وَفِي م : « مِنْ » .

(٣) صَدْرُهُ :

\* إِذَا قَلَّتْ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهْجِي \*

وَهُوَ مِنْ قَصْدَةِ طَوِيلَةٍ لِأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِ أُولَاهَا :

لَيْلَى بَذَاتِ الْجَيْشِ دَارَ عِرْقَتِهَا

وَأُخْرَى بَنَاتِ الْبَيْنِ آيَاتِهَا سَطَرُ

وَانْظُرِ الْكَامِلَ مَعَ رَغْبَةِ الْكَامِلِ ١٨٥/٦ وَمَا بَعْدَهَا .

وَطَلْعُهَا : كُفِّرْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْشَقَّ<sup>(٤)</sup> عَنْ  
الْعَرِيضِ . ( وَالْعَرِيضُ<sup>(٥)</sup> يَسْتَيْ طَلْعًا أَيْضًا .  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْفَضْلِ الضُّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
ثَلَاثَةٌ تَوْكُلُ وَلَا تُسَمِّنُ ، فَذَكَرَ الْجُبَّارُ وَالطَّلَعُ  
وَالسَّكْمَاءُ ، أَرَادَ بِالطَّلَعِ : الْعَرِيضَ ) الَّذِي  
يَنْشَقُّ عَنْهُ كَافُورُهُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ  
عِذْقِ النَّخْلَةِ الْوَاحِدَةِ طَلْعَةً . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الطَّوَالِغُ الطَّلَعَاءُ وَهُوَ الْقِيَاءُ . عَمَرُو عَنْ  
أَبِيهِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَةِ الطَّلَعِ وَالطَّلِ . وَأَخْبَرَنِي  
بَعْضُ مَشَائِخِ أَهْلِ الْأَدَبِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :  
يُقَالُ أَطْلَعْتُ إِلَيْهِ<sup>(٦)</sup> مَعْرُوفًا مِثْلَ أَرْزَلْتُ .

وقال شمر : يُقَالُ مَا لِهَذَا الْأَمْرِ مُطْلَعٌ  
وَلَا مَطْلَعٌ أَيَ مَا لَهُ وَجْهُ لَا مَتْنٌ يُؤْتِي مِنْهُ<sup>(٧)</sup> .  
وَيُقَالُ مَطْلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ كَذَا أَيَ  
مَصْعَدُهُ وَمُنَاتَاهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَا سُدَّ مِنْ مَطْلَعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُهُ

إِلَّا وَجَدْتُ سُوءَ الضِّيقِ مُطْلَعًا

(٤) كَذَا فِي د . وَفِي أ ، ح : « يَنْشَقُّ » .

(٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٦) د : « عَلَيْهِ » .

(٧) د : « إِلَيْهِ » .

يقال : الشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِيعَ الْأَكْمِ ، أى ظاهر بارز . قال ابن هرمة :

صادتك يوم اللآ من مَصْفَرٍ عَرَضًا

وقد نَلَّاقِي النِّمَاءَ مَطْلِعَ الْأَكْمِ<sup>(٢)</sup>

ومطلعُ الشمس : طُلُوعُهَا . قال :

\* باكر عَوْفًا قبل طَلْعِ الشمس \*

[ طلع ]

الليث : لَطِيعُ<sup>(٣)</sup> الإنسان الشيء يَلَطِمُهُ

لَطْمًا إذا لحسه بلسانه . قال : والألطح : الرجل

الذى قد ذهب أسنانه ، وبقيت أسناخها

في الدُّرْدُر . قال ويقال بل اللطع<sup>(٤)</sup> : رِقَّة

في شَفَةِ الرجل الألطع وامرأة لَطْعَاء . وأخبرني

المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن القراء : امرأة

لَطْعَاء بَيْنَسَةِ اللطع إذا انسحقت أسنانها

فلصقت باللسنة ، وقد أَلَطَت الشيء أَلَطَهُ أَلْمًا

إذا لبعته . قال : وقال غيره أَلَطْتُهُ بكسر

الطاء . وقيل : امرأة لَطْعَاء : قليلة لحم الركب .

(٢) ورد في خمسة أبيات في معجم البلدان في ترجمة

« منبر »

(٣) في دفتح الطاء .

(٤) فتح الطاء في د ، خ . وفي أسكانها .

ويقال أطلعتنى فلان وأرهقنى وأذلقنى

وأفحنى أى أعجبنى . وطُوْلِعَ : رَكِيَّةٌ عَادِيَةٌ

بناحية الشواجن عَذْبَةٌ الماء قريبة الرِشاء

وطَلَعَتْ<sup>(١)</sup> كَيْلَهُ أى ملأته جِدًا حتى تَطْلُعَ

أى فاض قال :

كنت أراها وهى توفى محلبًا

حتى إذا ما كَيْلَهَا تَطْلَعًا

وقدح طِلَاع : ممتلئ . وعين طِلَاعَة :

ممتلئة . قال :

أمرؤا أمرم لِنَوَى شَطُونٍ

فنفسى من ورائهم شَعَاعٌ

وعينى يوم بانوا واستمرؤا

لِنَيْتِهِمْ وما رَبَعُوا طِلَاعُ

وطَلَعَتْ الْجَبَلُ : علوته . وأُطْلِفَتْ منه :

انحدرت نحو فَرَعَتْ الْجَبَلُ علوته وأُفْرِعَتْ

انحدرتُ ومَرَّ مَطْلِعًا لذلك الأمر أى غالبًا له

ومالكًا . وهو على مَطْلَعِ الأكمة أى ظاهر

بَيِّن . وهذا مثل يضرب للشيء فى التكريب .

(١) سقط في د من هنا إلى آخر المادة .

وفي نواحر الأعراب . لَطَعْتُهُ بالعصا .  
 قال وَالطَّعُ (١) اسمه أى أَثْبِتُهُ ، الطَّعْمُ  
 أى الْحُجْه . وكذلك أَطْلِسْتُهُ . وقال ابن  
 دريد : اللطع بياض الشفة واللطم قلة لحم الفرج  
 واللطمُ أَنْ تَتَحَاتَّ (٢) الأسنان . واللطمُ  
 لَطْمُكَ الشَّيْءِ بلسانك وَلَطَعْتُهُ (٣) بالعصا: ضَرَبْتَهُ  
 وَلَطَمْتُ (٤) عَيْنَهُ : ضَرَبْتُهَا وَلَطَمْتُهَا . وَلَطَمْتُ

الْفَرَسُ : رَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُهُ وَلَطَمْتُ الْبَيْرُ : ذَهَبَ  
 مَاؤُهَا : وَالنَّاقَةُ لِلطَّلَاءِ : الَّتِي ذَهَبَ فِيهَا مِنْ  
 الْهَرَمِ . وَلَطَعَ إِصْبَعَهُ وَلَمِقَ إِذَا مَاتَ . وَلَطَعَ  
 الشَّرَابَ وَالتَّلْعُ : شَرِبَهُ . قَالَ : وَلَطَعَةُ الذُّبِّ  
 عَلَى صَوْتِهِ وَصَنَعَةُ السُّرْفَةِ وَالذَّبَرِ . وَالطَّلَعُ  
 الْحَنَكُ وَالْجَمِيعُ : أَطَاعَ .

## باب الْعَيْنُ وَالطَّاءُ مَعَ الْهَوْنِ

عطن ، عطف ، نعط ، نطم ، طمن ،  
 مستعملات .

[ عطن ]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
 نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَطْعَانِ الْإِبِلِ . أَخْبَرَنِي  
 الْمُنْدَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ :  
 الطَّعْنُ : مَبْرُكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ . وَقَدْ عَطَنْتُ  
 الْإِبِلُ عَلَى الْمَاءِ وَعَطَنْتُ ، وَأَعْطَنْتُهَا أَنَا إِذَا

سَقَيْتَهَا ثُمَّ أَتَمَّهَا فِي عَطْنِهَا لَتَمُودَ قَتَشَرَبَ .  
 وَأَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
 قَوْمٌ عَطَّانٌ وَعَطْنَةٌ وَعُطُونٌ وَعَاطِنُونَ إِذَا  
 نَزَلُوا فِي أَطْعَانِ الْإِبِلِ . وَلَا يُقَالُ : إِبِلٌ عُطَّانٌ .  
 وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :  
 رَأَيْتُنِي أُزْرَعُ عَلَى قَلِيبٍ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى  
 وَفِي تَرْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَفْقَرُ لَهُ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَتَزَعَّ  
 فَاسْتَحَالَ الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَارَوَى الظَّمْثَةُ  
 حَتَّى ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ :  
 ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ يُقَالُ ضَرَبَتْ الْإِبِلُ بِعَطْنٍ إِذَا  
 رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ عَلَى الْمَاءِ . وَأَخْبَرَنِي  
 عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ الرَّبِيعِ عَنْ الشَّافِعِيِّ فِي تَفْسِيرِ

(١) في د : فتح الطاء .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « تتحات » .

(٣) من هنا إلى آخر المادة سقط في د .

(٤) كذا في د . وفي م : « اطعته » .

قوله : ثم ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ بَنَحَوْهُمَا قَالَهُ ابْنُ  
السَّكَيْتِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَبْرُكٍ (يَكُونُ)<sup>(١)</sup>  
مَأْلَفًا لِلْإِبِلِ ) فَهُوَ عَطْنٌ لَهَا بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلغَنَمِ  
(وَالْبَقَرِ)<sup>(٢)</sup> قَالَ : وَمَعْنَى مَعَاظِنِ الْإِبِلِ فِي  
الْحَدِيثِ : مَوَاضِعُهَا . وَأَنشَدَ :

وَلَا تَكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْوَئِي

حِرْصًا أَقِيمْ بِهِ فِي مَعَطْنِ الْهُونِ

قُلْتُ لَيْسَ كُلُّ مَتَاخٍ لِلْإِبِلِ يَسَمَّى عَطْنًا .  
وَلَا مَعَطْنًا . وَأَعْطَانِ الْإِبِلَ وَمَعَاظِنَهَا لَا تَكُونُ  
إِلَّا مَبَارِكًا كَمَا عَلَى الْمَاءِ . وَإِنَّمَا تُعْطِنُ الْعَرَبُ  
الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الثَّرْيَا ، وَيرْجِعُ  
النَّاسُ مِنَ التَّجَمُّعِ إِلَى الْمَخَاضِيرِ ، وَتُعْطَنُ<sup>(٣)</sup>  
يَوْمَ وِرْدِهَا فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ  
سَبِيلِ فِي الْخَرِيفِ ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ،  
وَلَكِنَّمَا تَرِدُ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرْبَتَهَا وَتَصْدُرُ  
مِنْ قَوْرِهَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي بَيْتِهِ أَهْبٌ<sup>(٤)</sup> عَطْنَةٌ . قَالَ  
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعَطْنَةُ : الْمُنْتَنَةُ الرِّيحُ . قُلْتُ :  
وَيُقَالُ عَطَنْتُ الْجِلْدَ أَعْطَيْتُهُ عَطْنًا إِذَا جَمَلَتْهُ  
فِي الدِّبَاغِ وَتَرَكْتَهُ فِيهِ حَتَّى يَتَمَرِّطَ شَعْرُهُ  
وَيُبْنِنَ ، فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَطِينٌ . وَقَدْ عَطِنَ  
الْجِلْدُ عَطْنًا إِذَا أَتَنَّنَ (وَأَمْرَقَ عَنْهُ)<sup>(٥)</sup> وَبَرَّهَ  
أَوْ صَوَفَهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يُسْتَقْدَرُ : مَا هُوَ إِلَّا  
عَطِينَةٌ ، مِنْ نَتْنِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَطِنَ الْأَدِيمُ  
إِذَا أَتَنَّنَ (وَسَقَطَ صَوَفُهُ فِي الْعَطْنِ . وَالْمَعَطْنُ :  
أَنْ يَجْمَلَ فِي الدِّبَاغِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَوْضِعُ  
الْعَطْنِ الْمَعَطْنَةُ قَالَ : وَالْعَطْنُ فِي الْجِلْدِ : أَنْ  
يُؤْخَذَ الْفَلَقَةُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَدْبَغُ بِهِ  
أَوْ قَرْنٌ يُلْقَى فِيهِ الْجِلْدُ حَتَّى يُبْنِنَ ثُمَّ يُلْقَى بِمَدِّ  
ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ . وَفُلَانٌ وَاسِعَ الْعَطْنِ وَالْبَلَدِ ،  
وَهُوَ الرَّحْبُ الذَّرَاعِ .

(١) فِي د فِي مَكَانِ مَا يَنْتَوِيهِ الْفَوْسِينِ د الْمَأْلَفُ

الْإِبِلِ .

(٢) سَقَطَ مَا يَنْتَوِيهِ الْفَوْسِينِ فِي ج .

(٣) د : د : عَطْنٌ .

(٤) د : د : أَهْبُ بِالضَّرَكِ

(٥) سَقَطَ مَا يَنْتَوِيهِ الْفَوْسِينِ فِي د .

[عُط]

أبو عبيد عن الأصمعي: العُطْنُطُ: الطويل.  
من الرجال. وقال الليث: واشتقاقه من عُط.  
ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجْرَه. وأنشد:  
يَمْطُو السَّرَى بِمُنَى عَطْنُطِ \*  
قال: وامرأة عَطْنُطَة: طويلة العُنُق مع  
حُسْن قَوَام.

قال: وعُطْطَا: طول قَوَامها وعُنُقها  
لا يُعْمَلُ<sup>(١)</sup> مصدر ذلك إلا العُطْط. قال: ولو  
جاء في الشَّعر عَطْنُطَتْهَا في طول عُنُقها جاز  
ذلك في الشَّعر. قال وكذلك أَسَدٌ غَشْمَتُم  
بَيْنَ<sup>(٢)</sup> العَشْم، ويومٌ عَصَبَصَبٌ بَيْنَ العَصَابَةِ.  
ثعالب عن ابن الأعرابي: أَعُطَّ: جاء بوليدٍ  
عَطْنُطِي.

[طعن]

الليث: طعنه بالرمح يَطْعُمُهُ طَعْمًا.  
وطَعَنَ بالقول السَّيِّئِ<sup>(٣)</sup> يَطْعُنُ طَعْمَانًا.  
 واحتج بقوله<sup>(٤)</sup>:

(١) د: «تجمل».

(٢) د: «من».

(٣) في هامش د: «في نسخة أبي أسامة: بالقول  
العيء. وفي نسخة الوقف: السيء وهو الصحيح».  
(٤) البيت لأبي زيد كمالى اللسان (طعن)

وأبي المكاشحون يَأْتِدُ إِلَّا -

طَعْنًا نَأْوِقُول مَالًا يَقَالُ  
فترقى بين الصدرين، وغيره لم يفرق  
بينهما. وأجاز للشاعر طعنًا في البيت؛  
لأنه أراد: أنهم طعنوا فيه بالعيب فأكثروا،  
وتناول ذلك منهم، وفعلان يحى في مصادر  
ما يتناول ويتأدى ويكون مناسبًا لليل  
والجور. قال الليث: والعين من يَطْعُنُ  
مضمومة. قال: وبعضهم يقول: يَطْعُنُ  
بالرمح ويَطْعُنُ بالقول فيفرق بينهما. ثم قال  
الليث: وكلاهما يَطْعُنُ. وقال أبو العباس قال  
الكسائي: لم أسمع أحداً من العرب يقول  
يَطْعُنُ بالرمح ولا في الحسب، إنما سمعت  
يَطْعُنُ. قال: وقال الفرءاء: سمعتُ أنا يَطْعُنُ  
بالرمح. وقال الليث: الإنسان يَطْعُنُ في  
الغزاة ونحوها إذا مضى فيها<sup>(٥)</sup>. ويقال:  
طَعَنَ فلان في السن إذا شخص فيها) وطَعَنَ  
غُصْنٌ من أغصان الشجرة في دار فلان إذا مال  
فيها شاخصاً. (٦) وأنشدني المنذرى عن

(٥) كذا في د ب ج هـ. وفي أ: «الشاعر».

(٦) سقط ما بين القوسين في د.

مثل التخاصم من ٧٨ ب والاختصام ، والتعاور  
والاعتوار . ورجلٌ طَعِنَ : حاذقٌ بِالطِّعَانِ  
في الحرب .

[ نطع ]

أبو عبيد عن الكسائي : هو النطع  
والنطعُ والنطعُ والنطعُ . وجمعه أنطاع .  
وقال الليث : النطعُ <sup>(١)</sup> : ما ظهر من  
الفار الأعلى ، وهي الجِلْدَةُ المُلْتَزِقَةُ <sup>(٢)</sup> بعظم  
الخلقياء فيها آثار كالتخزيز . والجميع النطوع .  
والتنطعُ في الكلام : التعمقُ فيه ، مأخوذ منه  
قلت . وفي الحديث : هلك المتنطعون وهم  
التمتقون الفأون . ويكون : الذين يتكلمون  
بأقصى حلوهم تكبراً ؛ كما قال صلى الله عليه  
وسلم : إن أبغضكم إليَّ الثرثارون المتفيهقون .  
وسأفتره في موضعه .

وقال أبو سعيد : يقال وَطَنَّا نَطَاعَ  
بنى فلان أى دخلنا أرضهم .

قال وَجَنَابَ القومِ نِطَاعِهِمْ . قلت :

(١) كذا في د . وفي م : « النطع » بالتحريك .  
وفي ج كسر النون وفتحها .  
(٢) د : « بالشرائك » .

أبي العباس (١) لُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ <sup>(٢)</sup>  
يطالب قومه :

وكنتم كَأُمِّ لَبَّةَ طَعَنَ ابْنَهَا

إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدٍ <sup>(٣)</sup>

قال : طَعَنَ ابْنَهَا إِلَيْهَا أى نهض إليها  
وشخص برأسه إلى ثديها ، كما يَطْعُنُ الحائِطُ  
في دار فلان إذا شخص فيها .

ويقال : طَعَنَتِ الرَّأَةُ في الْحَيْضَةِ الثالثة  
أى دخلت .

وقال بعضهم : الطَّعْنُ : الدخول في  
الشيء .

ويقال طَعِنَ فلان فهو مطعون وطَعِينٌ  
إذا أحابه الداء الذي يقال له : الطاعون .

ويقال : تَطَاعَنَ القوم في الحرب واطَّعَنُوا  
إذا طَعَنَ بعضهم بعضاً . والتفاعل والافتعال  
لا يكاد يكون إلا باشتراك <sup>(٤)</sup> الفاعلين فيه ؛

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في م . وفي د ، ج : « حصن » والسان

(٣) تقدم مع بيت قبله في (سعد) .

(٤) د : « بالشرائك من » .

قديم فكان لبعض الأذواء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : النُّطْعُ : المسافرون سفرًا بعيداً ،  
بالعين (٢)

قال والنُّطْعُ : القاطمون اللُّقْمَ بنصفين  
فيأكلون نصفًا ويلقون النصف الآخر في  
النَّصَار . وم (النُّطْعُ) (٣) والنُّطْعُ واحد  
نَاعِطٍ ونَاطِعٍ وهو السيِّءُ الأدبِ في أكله  
ومروءته وعَطَانِه . قال : ويقال : نَطَعُ وأنطع  
إذا قطع لُقْمَةً قال : والنُّطْعُ بالعين : الطِّوَال من  
الناس .

وَنَطَّاعٌ بوزن قَطَّاعٍ : ماءٌ في بلاد بني تميم قد  
وَرَدَتْهَا (١) يقال شَرِبْتُ إِبِلُنَا من ماء نَطَّاعٍ ،  
وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ للماء غزيرته . نعلب عن ابن  
الأعرابي قال : النُّطْعُ : المتشدقون في كلامهم  
وقال ابن الفرج : سمعت أبا السَّمِيدَع يقول :  
تَنْطَعُ في الكلام وتَنْطَسُ إذا تأتت فيه .  
وقال ابن الأعرابي : النُّطَاعَةُ والقَطَّاعَةُ  
والمُضَاظَّةُ : اللُّقْمَةُ يؤكل نصفها ثم ترد إلى  
الخِلْوَان وهو عيبٌ . يقال : فلان لاطع ناطع  
قَاطِعٌ .

[ نطع ]

نَاعِطٌ : حِصْنٌ في رأس جبلٍ بناحية اليمن

## باب العين والطاء مع الفاء

لاوياً عُنُقَه . وهذا يوصف به المتكبر .  
فالعنى : ومن الناس من يجادل في الله بغير علم  
ثانياً عطفه . ونصب ( ثاني عطفه ) على الحال  
ومعناه الثنوين ؛ كقوله جلّ وعزّ : « هَذِبَا  
بِالْغِ الكُفَّةِ » معناه (٥) : بالغا الكُفَّةَ .

استعمل من وجوهه عطف، وعطف. وأهمل  
بأقوال الوجوه .

[ عطف ]

قال الله جلّ وعزّ : « ثَانِي (١) عِطْفَه  
لِيُخْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » جاء في التفسير أن معناه:

(١) د : « وردته » .

(٢) الآية ٩ / الحج .

(٣) د : « بالمير » .

(٤) ما بين القوسين من د

(٥) د : « أى » .

رجلٌ عَطُوفٌ. ويقال: عَطَفَ فلانٌ إلى ناحية  
كذا يَعْطِفُ عَطْفًا<sup>(٨)</sup> إذا مال إليه، وانمطف  
نحوه. وعَطَفَ رأسَ بغيره إليه إذا تَجَاجَهَ  
عَطْفًا. وعَطَفَ الله بقلب الساطان على رعيته  
إذا جمسه عَاطِفًا رحيماً. ويقال بَعْطَفَ  
الرجل وِساده إذا تَنَاءَ ليرتفق عليه ويتكىء.  
وقال ببيد:

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ الْمَرْقِ صَدَقِ الْمُبْتَدِّلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمُطُوفُ:  
الأردية. والمُطُوفُ الآباط. وعِطْفًا كل  
إنسانٍ ودابةٍ: شِقَّاهُ من لدن رأسه إلى وركيه  
(شمر<sup>(٩)</sup>) عن ابن شميل: العِطَافُ تَرْدِيكَ  
بِالثوبِ على منكبيك كالذي يفعل الناس في الحرِّ  
وقد تَعَطَفَ بردائه. قال: والمِطَافُ الرداء  
والطيَّاسان وكل ثوب تَعَطَّفَهُ أَى تَرَدَّى به  
فهو عِطَافٌ).

وقال الليث: العِطَافُ: الرجل الحسن  
الخلقُ المِطُوفُ على الناس بفضلِهِ. وظبية

وعِطْفًا الرجل: ناحيته عن يمينٍ وشمالٍ.  
وَمَنْكَبُ الرجل: عِطْفُهُ (وابطه<sup>(١)</sup>) عِطْفُهُ  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:  
سبعان من تَعَطَّفَ العِزَّ<sup>(٢)</sup> وقال به، معناه—  
والله أعلم —: سبعان من تَرَدَّى بالعِزِّ  
والمِطَافُ: الرِّدَاءُ. والمراد منه<sup>(٣)</sup> (بهاء<sup>(٤)</sup>)  
الله (وجلاله وجماله. والعرب تضع الرداء  
موضع البهجة والحسن، وتضعه موضع النعمة  
والبهاء. وسمي الرداء عِطْفًا لوقوعه على عِطْفِي  
الرجل وهما ناحيتا عنقه. فهذا معنى تَعَطَّفِهِ  
العِزَّ<sup>(٥)</sup>. ويجمع العِطَافُ عَطْفًا وَأَعْظَفَةً.  
والمِطْفُ: الرداء وجمعه المِطَافُ. وهو مثل  
مُزَّرٍ وإزارٍ ومِخْفٍ ولِخَافٍ ومِشْرَدٍ وسِرَادٍ.  
وقال أبو زيد: امرأة عَظِيفٌ وهي التي لا كثير  
لها اللينة<sup>(٦)</sup> الذليلة المِطَواغِ غا<sup>(٧)</sup> قلت: امرأة  
عَطُوفٌ فهي الحانية على ولدها. وكذلك

(١) سقط ما بين القوسين في د.

(٢) كذا في أصول التهذيب. وفي اللسان:  
«بالغز».

(٣) كذا في أ. وفي د، ج: «به».

(٤) د: «بهاء عزاته».

(٥) كذا، وعلى ما في اللسان يكون: «بالغز».

(٦) سقط في د.

(٧) د: «ولنا».

(٨) عن د.

(٩) ما بين القوسين في د.



عَاطِفٌ إِذَا رَبَضَتْ فَعَطَفَتْ عُنُقَهَا . وكذلك  
الحَافِفُ مِنَ الظَّهَاءِ . وَنَاقَةُ عَطُوفٌ إِذَا عَطَفَتْ  
عَلَى بَوَافِرْتِهِ . وَالْجَمِيعُ الْمُطَفُّ . وَيُقَالُ فُلَانٌ  
يَتَعَاطَفُ فِي مَشِيَّتِهِ <sup>(١)</sup> بَمَنْزِلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَايَلُ مِنْ  
الْخَيْلَاءِ وَالتَّبَخْتُرِ . وَيُقَالُ ، عَطَفْتُ رَأْسَ  
الْخَشَبَةِ فَأَنَمَطَفَ إِذَا حَنَيْتَهُ فَأَنَحَى . وَالْعَطُوفُ —  
وَبَعْضُ يَقُولُ : الْعَاطُوفُ — مِصْبَدَةٌ . سَمَّيْتُ  
بِهِ لَأَنَمَطَافَ خَشَبَتِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُطَافُ . الْقِسِيُّ ، الْوَاحِدَةُ  
عَطِيفَةٌ ، كَمَا سَمَّيْتُهَا حَفِيفَةً وَجَمَعَهَا حَفِيٌّ : قَالَ  
وَالْمُطَفُّ : عَطَفَ أَطْرَافَ الذَّيْلِ مِنَ الظَّهَاوَةِ عَلَى  
الْبِطَانَةِ . ( وَقَالَ <sup>(٢)</sup> ذُو الرِّمَةِ فِي الْمُطَافِ  
الْقِسِيُّ :

وَأَصْفَرُ بَلَى وَشَيْءٌ خَفَقَانُهُ

عَلَى الْبَيْضِ فِي أَغْمَادِهَا وَالْمُطَافِ

أَصْفَرُ يَعْنِي بَرْدًا يَطْلُلُ بِهِ . وَالْبَيْضُ

السُّيُوفُ ) وَالْمُطَافُ فِي صِفَةِ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ .

وَيُقَالُ : الْعَطُوفُ . وَهُوَ الَّذِي يَعْطِفُ عَلَى  
الْقِدَاحِ فَيُخْرِجُ فَائِزًا .

(١) ج : « مشي » .

(٢) ما بين الفوسين في د - وانظر أدبيون ٣٨١ .

وَقَالَ الْمَذَلِيُّ ( يَصِفُ <sup>(٣)</sup> مَا وَرَدَهُ ) :

نَحْضُضْتُ صُفْنِي فِي جَهِّ

خِيَاضِ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا <sup>(٤)</sup>

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ <sup>(٥)</sup> فِي كِتَابِ الْمَيْسَرِ :

الْعَطُوفُ : الْقِدْحُ الَّذِي لَا غُرْمَ فِيهِ وَلَا غُثْمَ لَهُ :

وَهُوَ أَحَدُ الْأَغْفَالِ الثَّلَاثَةِ ( فِي قِدَاحِ <sup>(٦)</sup> ) الْمَيْسَرِ ،

سُمِّيَ عَطُوفًا لِأَنَّهُ يُبَكِّرُ فِي كُلِّ رَبَابَةٍ يَضْرِبُ

بِهَا . قَالَ وَقَوْلُهُ : قِدْحًا عَطُوفًا وَاحِدٌ فِي مَعْنَى

جَمِيعٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى يَنْخَضُضَ بِالْصُّفْنِ السَّبِيخَ كَمَا

خَاضَ الْقِدَاحَ قَمِيرٌ طَامِعٌ خَصِلٌ <sup>(٧)</sup>

السَّبِيخُ : مَا نَسَلَ مِنْ رِيَشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرُدُّ

الْمَاءَ . وَالْقَمِيرُ : الْقَمُورُ . وَالطَّامِعُ : الَّذِي

يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَرَّرَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ

(٣) سقط ما بين الفوسين في د . وَالْمَذَلِيُّ هُوَ

سُخْرُ الْقَيْ . وَانْظُرْ دُبُونُ الْمَذَلِيِّينَ ٧٥/٢ .

(٤) تصغي « كذا في ب . وفي م ، ج : « صغى »

و « جه » كذا في د . وفي م ، ج : « جه »

و « الدابر » كذا في ب ، ج وفي م . « الدافر » .

(٥) د : « القتي » .

(٦) كذا في د ، ج . وفي م . : « وقدح » .

(٧) د : « تخضض بالسن » .

يكون أحد أطعم من مقمور ، خَصَل : كثير  
خِصَال قَمَرِهِ .

وأما قول ابن مقبل :

وأصفر عَطَافٍ إذا راح رَبُّهُ

غدا ابتاعين بالشِّوَاءِ الْمُضَهَّبِ

فإنه أراد بالمَطَافِ قِدْحًا يعطِفُ عن

مأخذ القِدَاحِ وينفرد .

وقال ابن شميل : العَطْفَةُ <sup>(١)</sup> هي التي تَعَاقُ

الْحَبْلَةَ بها من الشجر . وأنشد :

تَلْبَسُ جُبَّهَا بَدِيٍّ وَلِحِيٍّ

تَلْبَسُ عَطْفَةً بِفِرْعَوْنَ ضَالٍ

قال النضر : إنما هي عَطْفَةٌ فَنَحْنُهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ

الشَّعْرُ . عمرو عن أبيه قال : من غريب شجر

الْبَرِّ الْعَطْفُ <sup>(٢)</sup> واحده عَطْفَةٌ <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الأعرابي : يقال تَنَحَّجَّ عن عَطْفِ

الطريقِ وعَطْفِهِ وَعَلَيْهِ وَدَعِيهِ <sup>(٤)</sup> وقرية <sup>(٥)</sup>

(١) في د سكون الطاء .

(٢) مكنا بالكون في ا ، د ، ج .

(٣) في د سكون الضاء .

(٤) في د فتح الين .

(٥) ضبط في اللسان : « قرية » . يفتح الفاف

(وَقَرَفَهُ <sup>(٦)</sup>) وَقَارِعَتَا .

وروى بعضهم عن المؤرِّج أنه قال في

حَلْبَةِ الحِيلِ إذ سوبق بينها وفي أساميا : هو

السَّابِقُ ، وَالصَّلَى ، وَالْمَسَلَى ، وَالْحَلَّى ، وَالتَّالِي

وَالْعَاطِفُ ، وَالْحَفْطَى ، وَالْمُؤَمِّلُ ، وَالْأَطِيمُ ،

وَالسُّكَيْتُ .

وقال أبو عبيد : لا يعرف منها إلا السابق

وَاللَّصَلَى ثُمَّ الثالثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ وَآخِرُهَا

السُّكَيْتُ وَالْفَيْسِكِلُ / ١٧٩ قلت وقد رأيت

لبعض العراقيين هذا الذي روى عن المؤرِّج ،

وَلَمْ أَجِدِ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمُؤَرِّجِ مِنْ جِهَةٍ مِّنْ

يُوثِقُ بِهِ فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثَقَّةٌ

( وقد جاء <sup>(٧)</sup> به ابن الأثير ) وَالْعَطْفَةُ

مِنْ خَرَزِ النِّسَاءِ تَعَلَّقَتْهَا طَلَبُ حُبِّهِ أَزْوَاجِهَا .

وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ تَفَاؤُلًا بِهَا . وَقَوْسٌ عَطْفٌ :

لَيِّنَةُ الانْعِطَافِ . قال :

\* فُضِّلَ يَطْوِي عَطْفًا رُجُومًا \*

وقيل للقوس : عَطْفٌ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ ،

فُضِّلَ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . كَمَا قِيلَ : قَوْسٌ عَطْفٌ أَيُّ

(٦) سقط في د . وفي ج : « قرته »

(٧) ١٠ بن القوسين في د .

(٨) سقط ما هنا إلى آخر الباب في د .

مُعْطَلَةٌ لَا وَتَرٌ عَلَيْهَا ، وَقَابٌ فُرْعٌ أَى مَفْرَعٌ  
 مِنَ الْحَزْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ . وَالْمُطَفُّ :  
 وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ مِنْ تَعَادَى الْوَسَادَةِ عِطْفِ  
 الرَّجُلِ . وَقَوْلُهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : وَفِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ أَى انْعِطَافٌ .  
 وَعِطْفَتُهُ ثَوْبِي أَى جَمَلَتُهُ عِطَافًا لَهُ . وَقَالَ  
 ابْنُ كُرَاعٍ :

وَإِذَا الرِّكَابُ تَكَفَّفَهَا عُطِفَتْ

ثَمَرَ السَّيَاطِ قُطُوفُهَا وَسَيَاعَهَا<sup>(١)</sup>

أَى جُعِلَتْ السَّيَاطُ عُطْفًا لَهَا جُنُوبَهَا ،  
 وَإِنَّمَا تُضْرَبُ بِالْثَمْرِ لِأَنَّهَا لَا تَدْرِكُ فَتُضْرَبُ  
 بِالسَّيَاطِ . وَثَمَرُ السَّيَاطِ : أَمْطَرُهَا . وَعِطَافٌ  
 مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ . قَالَ :

فَصَبَّحَتْهُ عِنْدَ السَّرُوقِ عُذِيَّةٌ

أَخُو قَنْصِي يُشْلِي عِطَافًا وَأَجْدَلًا<sup>(٢)</sup>

[ عُظ ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَفِيطُ وَالْعَفِيطُ نَثَرُ الشَّاةِ

(١) فِي الْأَسَاسِ وَالْمَعَانِي وَوَسَاعَهَا

(٢) « عُذِيَّةٌ » كَذَا بِالْعَيْنِ الْهَمْزَةُ . وَالظَّاهِرُ

أَنَّهَا « عُذِيَّةٌ » تَصْغِيرُ عُذْوَةٍ . وَقَوْلُهُ : « أَجْدَلًا »  
 كَذَا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا « أَجْدَلًا » بِالذَّالِ  
 الْهَمْزَةِ ، وَالْأَجْدَلُ : الصَّغِيرُ .

بَأَنُوفِهَا كَمَا يَنْثَرُ الْحَمَلُ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لِلْفُلَانِ  
 عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ فَقَالَ الْأَحْمَمِيُّ : الْعَافِطَةُ :  
 الضَّائِنَةُ ، وَالنَافِطَةُ : الْمَاعِزَةُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
 قَالَ غَيْرُ الْأَحْمَمِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ :  
 الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ<sup>(٣)</sup>  
 أَبُو الدُّدَيْشِ الْعَافِطَةُ : النَّمِجَةُ ، وَالنَافِطَةُ :  
 الْعَمَزُ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ ، وَالنَافِطَةُ :  
 الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأَمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا ، كَمَا يَنْفِطُ  
 الرَّجُلُ الْعَفِيطُ وَهُوَ الْأَلْكَنُ الَّذِي لَا يَفْصَحُ  
 وَهُوَ الْعَفَاطُ : وَقَدْ عَفَطَ فِي كَلَامِهِ عَنَطًا  
 وَعَفَّتْ عَفَّتًا ، وَهُوَ عَفَّاتٌ عَفَاطٌ . وَلَا يُقَالُ  
 عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَّا عَفِطِيٌّ . قُلْتُ : الْأَعْفَتُ  
 وَالْأَلَفْتُ : الْأَعْسَرُ الْأَخْرَقُ . وَعَفَّتْ الْكَلَامَ  
 إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ . وَكَذَلِكَ لَفَّتَهُ . وَالتَّاءُ  
 تَبْدِلُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهِمَا : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
 الْعَافِطُ الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّانِّ لِتَأْتِيَةِ . وَقَالَ بَعْضُ  
 الرَّجَّازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَقِطُ

وَحَالِبَانِ وَنَحَاحٌ عَافِطُ

(٣) سَقَطَ فِي ج .

ويقال حاحيت بالمعزي جيعاء وذعدت

بها ذعدة إذا دغوتها .

وقال أبو تراب : سمعت عَرَّامًا يقول :

عَفَقَ بِهَا وَعَفَطَ بِهَا إِذَا اضْطَرَّ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الْعَفْطُ الْحَصَاصُ لِلشَّاةِ ، وَالنَّفْطُ : عُطَّاسُهَا .

## باب العين والطاء مع الباء

وقال الليث : يقال إني لأجد ريح عُطْبَةٍ

أى أجد ريح قطنة محترقة .

وقال أبو سعيد : التعطيبُ ، علاج

الشراب ليطيب ريحه . يقال : عَطَبَ الشرابُ

تعطياً . وأنشدت كبيد :

\* يَبْخُجُ سُلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُعْطَبٍ <sup>(٢)</sup> \*

ورواه غيره : من رحيق مُعْطَبٍ ، وهو

المزوج ، ولا أدري ما مُعْطَبٌ <sup>(٣)</sup> . والمعْطِبُ :

المالك وأحدها معطب .

[ عبط ]

قال الليث : الْعِبْطُ : أَنْ تَقْبِطَ نَاقَةً

فتنحرها من غير داء ولا كسر . يقال : عَبَطَهَا

يَعْبِطُهَا عَبْطًا ، وَاعْتَبَطَهَا اعْتِبَاطًا .

(٢) صدره :

\* إِذَا أُرْسِلَتْ كَفَ الْوَلِيدُ كَمَا هـ \*

وهو الحديث عن زق خر . وانظر الديوان ١/ ٣٣ .

(٣) ج : « العطب » .

عطب ، عبط ، طبع ، طمب ، ببط

ببستهمة .

[ عطب ]

قال الليث : الْعَطَبُ : هَلَاكُ الشَّيْءِ

( والمال ) <sup>(١)</sup> وَعِطِبَ الْبَعِيرُ إِذَا انْكَسَرَ

أَوْ قَامَ عَلَى صَاحِبِهِ ، وَأَعْطَبْتُهُ أَنَا : أَهْلَكْتُهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمَوْطَبُ

أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ . وقال في موضع :

الْمَوْطَبُ : الْمَطْمُنُ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ . قال :

وَالْمَعْطَبُ : لَيْنُ الْقَطْنِ وَالصَّوْفِ يُقَالُ : عَطَبَ

يَعْطِبُ عَطْبًا وَعُطْبًا . وهذا الكباش أعطب

من هذا أى ألين . أبو عبيد عن الأعمشى : هو

الْمَعْطَبُ وَالْمَعْطَبُ لِلْقَطْنِ .



ثم قال ويروى كنوافذ العُبط . قال والعُطب :  
القطن ، والنوافذ : الجيوب يعنى جُوب  
الأقصة . وأخبر أنها لا تُرَقَّع ، شبه سعة  
المجراحت بها . قال : ومن رواها : العُبط أراد  
بها : جمع <sup>(١)</sup> عبيط ، وهو الذى يُنحر لغير علة ،  
وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشد .  
أبو عبيد عن أبى زيد : اعتبط فلان على  
الكذب ، وعَبَطَ يَعِطُ إذا كذب . وروى  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العابط  
الكذاب . والعَبَطُ : الكذب . والعَبَطُ : النية .  
والعَبَطُ الشَّقُّ ويقال عَبَطَ الحمارُ الترابَ بحوافره  
إذا أثاره ، والترابُ عبيطٌ . وعَبَطَتِ الرياحُ وجهَ  
الأرض إذا قَشَرَتْهُ . وعَبَطْنَا عَرَقَ الفرس  
أى أجربناه حتى عَرِقَ . وقال الجمدى :

\* وقد عَبَطَ الماءُ الحِمِّ فَأَسْهَلَ \*  
[ضم]

الحراني عن ابن السكيت قال : الطبع  
مصدر طَبَعْتُ الدِّهْمَ طَبْعًا . والطَّبِيعُ النهر  
وجمه أطباع ، عن الأصمعي . وأنشد للبيد :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهُمُ

كروايا الطَّيْنِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ

٧٩/ب ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطَّبوع ،

سمعت من العرب . والطَّيْنِ : ابتداء صنعة الشيء .

تقول : طَبَعْتُ الدِّينَ طَبْعًا وَطَبَعْتُ السِّيفَ

طَبْعًا وَطَبَاعَ : الذى يأخذ الحديد فيطبعها

وَيُسَوِّيها إمَّا سَكِينًا وإمَّا سِيفًا وإمَّا سِنَانًا .

وَحِرْفَتُهُ الطَّبَاعَةُ . وَطَبَعَ اللهُ الخَلْقَ على الطَّباعِ

التي خلقها فأنشأهم عليها . وهي خلائقهم . ويجمع

طَبَعَ الإنسان طَبَاعًا ، وهو ما طَبَعَ عليه من

طَبَاعِ الإنسان فى مأكله ومشربه وسهولة

أخلاقه وحُزُونَتها وعُسْرها ويُسرّها وشِدَّتْه

ورخاوته ونَجَله وسَخائِه . ويقال طَبَعَ اللهُ على

قَابِ الكافر — نعوذ بالله منه — أى خَمَّ

عليه فلا يبي وعظًا ولا يوفق لخير . والطَّابِعُ :

الخاتم . وقال أبو إسحق النحوى : معنى طَبَعَ

فى اللغة وَخَمَّ واحدٌ وهو التَفْطِية على الشيء

والاستِثْناء من أن يدخله شيء ؛ كما قال « أم

على <sup>(٢)</sup> قوبٍ أقفأها » وقال « كلا <sup>(٣)</sup> » بل ران

(٢) الآية ٢٤ / محمد .

(٣) الآية ١٤ / الطففون .

وقال أبو عبيد قال أبو عبيدة : المَطْبَعُ :  
المَلآن وأنشد غيره :

\* وأين وَسَقِ الناقَةِ المَطْبَعَةَ \*

قال : المَطْبَعَةُ : المَثْقَلَةُ . قلت : وتكون  
المَطْبَعَةُ الناقَةُ الَّتِي مُلِئَتْ شَحْمًا وَلَحْمًا فَتَمُوتُ  
خَلْقُهَا .

وقال الليث : طَبَعْتُ الإِنَاءَ طَبِيعًا ، وقد  
تَطَبَّعَ النُّهْرُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَدَقَّقُ . قال : والطَّبْعُ  
مَلُوكُ السِّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةٍ مِثْلُهُ .  
وقال في قول لبيد :

\* كَرَوَا يَا الطَّبِيعَ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ \*

إِنَّ الطَّبِيعَ كَالْمِلِّ . قال : ولا يقال للمصدر :  
طَبِعَ ؛ لِأَن فِعْلَهُ لَا يَخْتَفُفُ كَمَا يَخْتَفُفُ فِعْلُ مَلَأَتْ .  
قال ويقال : الطَّبِيعُ فِي بَيْتٍ لِيَبِيدَ : الْمَاءُ الَّذِي  
يُمَلَأُ بِهِ الرَّابِوَةُ . قلت : ولم يعرف الليث الطَّبِيعَ  
فِي بَيْتٍ لِيَبِيدَ ، فَتَحْيِرٌ فِيهِ ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمِلَّ ، وَهُوَ  
مَا أَخَذَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ . وَهُوَ  
فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ . وَالطَّبِيعُ فِي بَيْتٍ لِيَبِيدَ  
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ النَّهْرُ . وَسُمِّيَ النَّهْرُ طَبِيعًا  
لِأَن النَّاسَ ابْتَدَأُوا حَفْرَهُ . وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَعُولِ

عَلَى قُلُوبِهِمْ » مَعْنَاهُ : غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ . وَكَذَلِكَ  
« طَبَّعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » . قلت : فِهَذَا تَفْسِيرُ  
الطَّبِيعِ — بِتَسْكِينِ الْبَاءِ — عَلَى الْقَلْبِ . وَأَمَّا  
طَبَّعَ الْقَلْبَ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ — فَهُوَ تَأَطُّعُهُ بِالْأَدْنَاءِ .  
وَأَصْلُ الطَّبَّعِ : الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السِّيفِ وَغَيْرِهِ .  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَذَكَرَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَغَيْرَهُ  
أَنشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَايِرُ الْقَرْعِ

وَصَدْرُ الشَّارِبِ مِنْهَا عَن جُرْعِ

تَفَحَّاهَا الْبَيْضُ الْقَايِلَاتِ الطَّبِيعِ

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعُ<sup>(١)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي

إِلَى طَمَعٍ .

(قال أبو عبيد) : الطَّبِيعُ الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَهُوَ طَبِيعٌ . وَيُقَالُ  
مِنْهُ : رَجُلٌ طَبِيعٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :  
لَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ إِلَّا الْأَشِيرُ  
الْبَطَرُ . وَلَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي إِلَّا  
الطَّمِيعُ الطَّبِيعُ .

(١) فِي التَّكْمِلَةِ أَنَّ الرَّجُلَ لَمَكَاشَةُ بْنُ مَسْعَدَةَ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج . وَانْظُرْ غَرِيبَ

الطَّيْعُ: الشَّيْنُ فَهِيَ تَبْغِضُ أَنْ تُطْعِمَ أَيْ تُشَارَ  
وقال ابن الطَّيْرِيَّةِ :

وَعَنْ تَخْلَطِي فِي طَيْبِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا  
مِنَ السَّكْدِ الْمَائِي شَرْبًا مُطْعِمًا<sup>(٢)</sup>

أراد : وَأَنْ تَخْلَطِي وَهِيَ لَفَةٌ تَمِيمٌ . قال :  
وَالطَّيْعُ : الَّذِي قَدْ نُجِسَ . وَالْمَائِي الْمَاءُ<sup>(٣)</sup> الَّذِي  
يَأْبَى شُرْبَهُ الْإِبِلُ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
قال : الطَّيْعُ الْمَالُ ، يُقَالُ اضْرِبْهُ عَلَى طَيْعٍ هَذَا  
وَعَلَى غِرَارِهِ وَصِيْفَتُهُ<sup>(٤)</sup> وَهَذِيْتُهُ أَيْ عَلَى قَدَرِهِ .  
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ قَدْ قَذَذْتُ قَعًا الْغَلَامَ  
إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَإِذَا مَكَّنْتَ يَدَكَ  
مِنَ الْقَعَا قُلْتَ طَبَعْتُ قَعَاهُ . وَالطَّيْعُ : دَابَّةٌ  
مِنَ الْحَشَرَاتِ شَدِيدَةُ الْأَذَى بِالشَّامِ . وَلِفْلَانٍ  
طَايِعٌ حَسَنٌ أَيْ طَبِيعَةٌ حَسَنَةٌ . قَالَ الزَّوَّائِسِيُّ :  
لَهُ طَايِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا

تَفَاضَلُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّيْبَانِ  
أَيْ تَتَفَاضَلُ . وَطَبْعَانِ الْأَمِيرِ : طَبِيعَتُهُ الَّذِي  
يُحْتَمُّ بِهِ الْكُتُبُ .

[بعط]

قال الليث : يُقَالُ أَبْعَطَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ

كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ وَالنِّكَثُ بِمَعْنَى الْمَنْكَوْثِ  
مِنَ الصَّوْفِ : وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الْكِبَارُ الَّتِي شَقَّهَا  
اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا - مِثْلَ دِجْلَةَ وَالْفَرَاتِ  
وَالنَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا - فَإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبِيعًا ،  
إِنَّمَا الطَّيْبُوعُ : الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ  
وَاحْتَفَرُوهَا لِمِرَاقَتِهِمْ . وَقَوْلُ كَبِيدٍ : هَمَّتْ بِالْوَحْلِ  
يَدُلُّ عَلَى مَا قَالِ الْأَصْمَعِيُّ ؛ لِأَنَّ الرِّوَايَا إِذَا  
أَوْقَرَتْ بِالْمَزَايِدِ مَلُوءَةً مَاءً ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا  
وَحَلَ عَشَرَ عَلَيْهَا الشَّيْءَ فِيهَا وَالخُرُوجُ مِنْهَا .  
وَرَبَّمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ الْوَحْلُ .  
فَشَبَّهَ كَبِيدُ الْقِسْمِ الَّذِينَ حَاجَّوهُ عِنْدَ النَّعْمَانِ  
ابْنَ الْمُنْذَرِ فَأَدْحَضَ حُجَجَهُمْ حَتَّى ذَلُّوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا  
بِرِوَايَا مُتَقَلِّدَةٍ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلٍ فَتَسَاقَطَتْ  
فِيهَا<sup>(١)</sup> وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ طَابِعٌ إِذَا  
دَرَسَ وَعَيَّبَ وَطَابِعٌ وَطَابِعٌ إِذَا دَرَسَ وَعَيَّبَ .  
قَالَ وَأَنْشَدْتَنَا أُمُّ سَالِمُ الْكَلَابِيَّةُ :

وَرَعَمَهَا الْجِيرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ

وَتَبْغِضُ أَيْضًا عَنْ نُسَبٍ مُتَطَبِّعًا

قال : ضَمَّتِ النَّاءُ وَفَتَحَتْ الْبَاءُ . وَقَالَتْ :

(٢) عَنْ الْإِيتِ وَمَا قَبْلَهُ بِمَعْنَى أَنْ .

(٣) كَذَا فِي ج . وَاسْتَطَقَ فِي م .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م « صَنَعْتُهُ » .

(١) كَذَا فِي ج . وَاسْتَطَقَ فِي م .



إذا لم يرسله على وجهه . وقال رؤبة :

وقلت أقوال امرئ لم يُعِطِ

أعرض عن الناس ولا تَسَخَطِ (١)

وقال الأصمعي وأبو زيد : يقال أبطط

فلان في السوم (إذا) (٢) جاوز فيه القدر . وكذلك

طلمح في السوم) وأشط فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هو المُعْتَرِزُ والمُعِطُ والصُّنْتُورُ والفِرْدُ والفِرْدُ

والفِرْدُ والفِرْدُ . وروى أبو العباس عن سلمة .

عن القراء أنه قال : يدلون الدال طاء ، فيقولون :

ما أبطط طارك يريدون ما أَبْعَدَ دَارَكَ . ويقال

بَعَطَ الشاة وَسَحَطَهَا وَذَمَطَهَا وَبَرَحَهَا (٣)

وَذَمَطَهَا إذا ذبحها .

[ طمب ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي : يقال : مابه من الطمب أي مابه من

اللذة والطيب .

## باب العَيْنُ والطَّاءُ مع الميم

عرض فلان واعتمطه إذا وقع فيه وقصَّبه بما  
ليس فيه .

[ طعم ]

قال الله جلَّ وعزَّ : « إِنْ » (٤) الله مبتليكم

بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ

مني » قال أبو إسحق : معناه : من لم يتطعم به .

وقال الليث : طَعَمَ كل شيء ذَوْقَهُ قال : والطَعْمُ

الأكل / ص ١٨٠ بالثنايا . وتقول إن فلاناً

لحسن الطَّعم وإنه ليتطعم طَعْمًا حَسَنًا . قال :

عظم ، عطم ، ططم ، طمع ، مطع ، معط

مستعملات .

[ عظم ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي قال : العُطْمُ : الصوف المنفوش . قال

والعُطَامُ : اهلُكِي واحدم عَطِيم وعَاطِم .

[ عطم ]

أهمله الليث وقال غيره : اعتبط فلان

(١) مجموع أشعار العرب ٢/ ٨٤

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) في اللسان : « بنحبا » .

(٤) الآية ٢٤٩ / البقرة .

وَالطَّعْمُ : الْحَبُّ الَّذِي يُبَلَقُ لِلطَّيْرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ - فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْبَاهِلِيُّ - :

الطَّعْمُ : الطَّعَامُ ، وَالطَّعْمُ : الشَّهْوَةُ . وَهُوَ الذَّوْقُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينِيهِ

وَأَوْثَرِ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ <sup>(١)</sup>

أَيُّ بِالطَّعَامِ . ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي خِرَاشٍ فِي الطَّعْمِ :

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَأَنْتَهِي .

إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمَرْجَجِ ذَا طَعْمٍ <sup>(٢)</sup>

قَالَ : ذَا طَعْمٍ أَيُّ ذَا شَهْوَةٍ . قَالَ وَرَجُلٌ

ذُو <sup>(٣)</sup> طَعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلِ وَحَزْمٍ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمَّ أَسْمَاءَ بِأَلِي

تُجَرِّئُ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ

وَيَقَالَ : مَا بَفَلَانٍ طَعْمٌ وَلَا نَوَيْصٌ أَيُّ

لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا بِهِ حَرَكَ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ

تَعَالَى : « وَمَنْ لَمْ يَعْطَمْهُ فَإِنَّهُ مَتَى » أَيُّ مَنْ لَمْ

يَذُقْهُ . يُقَالُ طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعُمُهُ طَعْمًا إِذَا

أَكَلَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ . وَطَعِمَ مِنْهُ

إِذَا ذَاقَ مِنْهُ . وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ جَازٍ

فِيمَا يُوْكَلُّ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِمَا يُوْكَلُّ ،

وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَيَجْمَعُ الطَّعَامُ

أَطْعِمَةً ثُمَّ أَطْعِمَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا

أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَوْا بِهِ الْبُرَّ خَاصَّةً . قَالَ

أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَكِنَّ مُطْعَمٌ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ

فِي السِّقَاءِ طَعْمًا وَطِيبًا . وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعُلْبَةِ

مَحْضٌ وَإِنْ تَغَيَّرَ . وَلَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا

وَلَا يُطْعَمُ فِي الْعُلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا . وَلَكِنْ

يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ مِنَ الْإِنْقَاعِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ طَيِّبٌ

الطَّيْمَةُ وَفُلَانٌ خَيْثُ الطَّيْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ

أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا . وَيُقَالُ : جَعَلَ

السُّلْطَانُ نَاحِيَةَ كَذَا طُعْمَةً لِفُلَانٍ أَيُّ مَا كَلَّهَ

لَهُ . وَيُقَالُ : فِي بَسْتَانٍ فُلَانٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ

كَذَا أَيُّ مِنَ الشَّجَرِ الثَّمِيرِ الَّذِي يُوْكَلُّ ثَمَرُهُ .

وَيُقَالُ : طَطَعَمَتِ الثَّمَرَةُ عَلَى افْتِكَلَتِ أَيُّ

أَخَذَتِ الطَّعْمَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ

وَمُطْعَمٌ الصَّيْدُ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ . وَمِنْهُ

قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) دِيوَانُ الْهَذَلِيِّ ٢/١٢٨

(٢) دِيوَانُ الْهَذَلِيِّ ٢/٢٢٧

(٣) فِي أَوْجٍ : « ذَا » .

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ

غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ <sup>(١)</sup>

وقال ذو الرمة :

« وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبَيْتِهِ <sup>(٢)</sup> »

وقال الليث : رجلٌ مطعم : يكثر إطعام

الناس : وامرأة مطعم بغير هاء ورجل مطعم :

شديد الأكل وامرأة مطعمة . قال والمطعمتان

من رجل كل طائر : هما المتقدمان <sup>(٣)</sup> .

والمطعمة من الجوارح هي الإصبع الفليضة المتقدمة

فاطر هذا الاسم في الطير كلها . قال وقوس

مطعمة : يصاد بها الصيد ، ويكثر الصواب

عنها . وأنشد :

وفي الشمال من الشريان مطعمة

كبداء في عجبها عطفٌ وتقويم <sup>(٤)</sup>

سميت كذلك لأنها تطعم الصيد . قال والمطعم

من الإبل : الذي تجدفى مخه طعم الشحم من سمته .

وكل شيء وجد طعمه فقد أطمع . قال وقول الله

تعالى : « ومن لم يطعمه فإنه مني » جعل

(١) ديوانه ١٢٦

(٢) عجزه :

\* ألقى أباه بذلك الكسب يكتب \*

وانظر الديوان ٢٤ .

(٣) ج : « المتقدمان » .

(٤) لدى الرمة . وانظر الديوان ٥٨٧

ذواق الماء طعمًا : نهاهم أن يأخذوا منه إلا غرة

وكان فيها ريسهم وري دوابهم . وقال غيره :

يقال إنك مطعمٌ مودتي أي مرزوق مودتي .

وقال الكميت :

بلى إن النواني مطعمات

مودتنا وإن وخط القتير

أي يحبهن وإن شبنًا . أبو زيد : إنه

لتطاعم الخلق أي متابع الخلق . ويقال هذا

رجل لا يطعمُ بنتقيل الطاء أي لا يتأدب

ولا ينجع فيه ما يصلحه ، ولا يعقل .

ويقال : فلان نجبي له الطعم أي الخراج

والإتاوات . وقال زهير :

\* مما تُيسرُ أحيانًا له الطعم <sup>(٥)</sup> \*

وقال الحسن : القتال ثلاثة . قتال على

كذا ، وقاتل لكذا ، وقاتل على هذه

الطعمة يعني النية والخراج . وقال أبو سعيد :

يقال لك غثٌ هذا وطوموه أي غثه وسمينه .

وناقة طوموم : بها طرقي ، وجزور طوموم :

(٥) صدره :

\* يترج لمة أقوام ذوى حسب \*

وانظر ديوانه ١٦٢

سمينة . وقال ابن السكيت عن الفراء : جزور  
طُوم وطُعِم . إذا كانت بين الغنّة والسمينة .  
وقال أبو عبيدة : مُسْتَطْعَمُ الفرس : ماتحت  
مرسينه إلى أطراف جحافله . قال ويستحبُّ  
للفرس أنْ يُطْفَ مُسْتَطْعَمَه . ويقال استطعفت  
الفرس إذا طلبت جزيه . وأنشد أبو عبيدة :

تداركه سعى وركض طِمْرَة

سُبُوح إذا استطعمتها الجري تَسْبُحُ

وقال النضر : أطمعتُ الفُضنُ إطعاماً

إذا وصلت به غصناً من غير شجره . وقد  
أطعمته فطعم أي ومصلته به فقبل الوصل .

وأطعمتُ عينه قذى فطعّمته . ويقال : طعمَ

يَطْطُمُ مَطْطُمًا <sup>(١)</sup> . وإنه لطيبُ المَطْطَمِ كقولك

لطيبُ المأكَل . وروى عن ابن عباس أنه

قال في زمزم : إنه <sup>(٢)</sup> طعامُ طُعمٍ وشفاء سُقمٍ

قال ابن شميل : طعامُ طُعمٍ أي يشبع منه

الإنسان . ويقال : إني طاعِمٌ عن طعامكم أي

مستغني عن طعامكم . ويقال : هذا الطعامُ طعامُ

طُعمٍ أي يَطْطُمُ مَنْ أَكَلَهُ أي يشبع ، وله

جُزءٌ من الطعام ما لا جُزءٌ له . وما يَطْطُمُ  
أكل هذا الطعام أي ما يشبع . قال : والطُعمُ  
أيضاً : المُتَذَرَّة . يقال : طَعِمْتُ عليه أي  
قَدَرْتُ عليه . وقال أبو زيد : يقال أَخَذَ فلانٌ  
بِمَطْطَمَةٍ <sup>(٣)</sup> فلان إذا أخذ بِحَقِّقِهِ يَعْضُرُهُ .  
ولا يقولونها إلّا عند الخلق <sup>(٤)</sup> والقتال .  
والمَطْطَمَةُ <sup>(٥)</sup> : المأذبة . والتطاعم : إدخال النعم  
في النعم ، كما يفعل الحمامُ عند التقيل . وقال :  
كما تطاعم في خضراء ناعمة  
مُطَوَّقَانِ صباحاً بعد تغريد <sup>(٦)</sup>  
وهي عن بيع الثمرة حتى تطعم أي تُدْرِك  
وتأخذ الطعم .

[ ضع ]

الخمراني عن ابن السكيت : رجلٌ طُمِعٌ  
وطُعمٌ بمعنى واحد . والطعم : ضدّ اليأس .  
وقال عمر بن الخطاب : تعلّون أن الطعم فقر ،  
وأن اليأس غني . ويقال : ما أطمع فلانا ،  
على التعجب من طعمه . وقال الليث : يقال :

(٣) في اللسان : « بمطعمة » ضم الميم وكسر  
العين .

(٤) كذا في ج . وفي م : « الخلق » .

(٥) في اللسان والقاموس : « الطعمة » .

(٦) في اللسان أصحاً بدل صباحاً .

(١) كذا في ج . وفي م : « مضعا » بكسر الميم .

(٢) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « لانه » .

[ معط ]

الْمَعَطُ : الْجَذْبُ . يُقَالُ ضَرَبَ فُلَانٌ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ فَامْتَعَطَهُ مِنْ غَمَدِهِ ، وَامْتَعَدَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ . وَمَعَطَ شَعْرَهُ إِذَا تَنَنَّهُ . وَرَجُلٌ أَمْعَطَ أَمْرَطَ : لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ . وَذَنْبٌ أَمْعَطَ قَدْ امْرَطَ شَعْرُهُ عَنْهُ . وَالْأُنْثَى مَعْطَاءٌ . وَلَوْصٌ أَمْعَطُ : يَشْبَهُ بِالذَّنْبِ الْأَمْعَطِ الْخُيْشَةِ . وَلَوْصٌ مُعْطٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ مَعِطٌ <sup>(١)</sup> الذَّنْبُ وَلَا يُقَالُ مَعِطٌ شَعْرُهُ وَقَدْ امْعَطَ شَعْرَهُ إِذَا مَعَطَهُ الْدَاءُ . قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَطَوِيلٌ مُعْطٌ كَأَنَّهُ قَدْ مَدَّ . قُلْتُ : الْمُرُوفُ فِي الطَّوِيلِ الْمُعْطُ بِالْفَعْلِ مَعْجَمَةٌ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَلَمْ أَسْمَعْ مُعْطٍ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، إِلَّا مَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَعْتَابِ لِأَبِي تَرَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ وَفُلَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْمِيَّ يَقُولَانِ : رَجُلٌ مُعْطٌ وَمُعْطٍ أَيْ طَوِيلٌ . قُلْتُ : وَلَا أَبْعَدُ أَنْ يَكُونَا نَفْتَيْنِ ، كَمَا قَالُوا : لَعْنَتُكَ وَأَعْنَتُكَ بِمَعْنَى لَعْنَتِكَ ، وَالْمَعْصُ وَالْمَفْصُ : الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ ،

إِنَّهُ لَطَمَعَ الرَّجُلُ بِضَمِّ الْيَمِ فِي التَّعَجُّبِ ؛ كَقَوْلِكَ : إِنَّهُ لَحَسَنَ الرَّجُلُ : وَرَبَّمَا قَالُوا : إِنَّهُ لَطَمَعَ الرَّجُلُ . وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مضمومٌ : كَقَوْلِكَ : لَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ فُلَانَةً إِذَا كَثُرَ خُرُوجُهَا ، وَلَتَقْضُوا الْقَاضِي فُلَانًا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ أَجْمَعٌ . إِلَّا مَا قَالُوا فِي نَعِيمٍ وَبُئْسَ فَإِنَّ الرِّوَايَةَ جَاءَتْ فِيهِمَا بِالْكَسْرِ . وَامْرَأَةٌ مِطَاعٌ وَهِيَ الَّتِي تُطْمِعُ وَلَا تَمَكِّنُ . وَالتَّطْمِعُ : مَا طَمِعَتْ فِيهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ <sup>(١)</sup> الْحَاضِمَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ التَّطْمِعَةُ <sup>(٢)</sup> فِي الْفَسَادِ أَيْ مَأْمُورٌ <sup>(٣)</sup> يُطْمِعُ ذَا الرِّبِّيةِ فِيهَا . وَقَالَ الْحِجَازِيُّ : أَخَذَ التَّمُومُ أَطْعَامَهُمْ أَيْ أَرْزَاقَهُمْ ، الْوَاحِدُ طَمِعَ . وَفَعَلَتْ ذَلِكَ طَمَاعِيَّةً فِي كَذَا - مِثَالُ عِلَانِيَّةٍ - أَيْ طَمَعًا فِيهِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَمَا وَالَّذِي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ  
طَمَاعِيَّةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرَةً  
ص ٨٠ ب / وَالتَّطْمِعُ : الطَّائِرُ الَّذِي يُوَضَعُ فِي وَسْطِ الشَّبَكِ لِيَصَادَ بِدَلَالَتِهِ الطَّيُورُ .

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « قَوْلِكَ » .

(٢) كَذَا فِي ج . وَفِي م « الْمَطْمِعَةُ » .

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي ح : « الْحَى » .

(٤) فِي الْأَسْلَى : « مَعْصُ » يَفْتَحُ الْعَيْنَ . وَمَا أُثْبِتَ

عَنِ اللَّسَانِ .

وَسُرُوعٌ وَسُرُوعٌ لِلْقُضْبَانِ الرَّخْصَةِ . وَقَالَ  
الليث : الْمَطْعُ ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ يُقَالُ :  
مَطَعَهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَآلُ أَبِي مُعَيْطٍ فِي قُرَيْشٍ  
مَعْرُوفُونَ . وَأَمَطَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ذَكَرَهُ الرَّاعِي  
فِي شَعْرِهِ فَقَالَ :

\* بَقَاعُ أَمَطَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالصَّبْرِ <sup>(١)</sup> \*

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّوَةِ  
الْمَطْعَاءُ وَالشَّعْرَاءُ وَالذَّفْرَاءُ . وَمَطَعَتِ النَّاقَةُ  
بَوْلَهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَالذَّنْبُ يَكْنَى

أَبَا مُنْفَطَةٍ . وَمَطَعَهَا وَمَرَطَهَا إِذَا خَرَجَتْ  
مِنْهُ رِيحٌ . وَأَرْضٌ مَطْعَاءٌ : لَا تَبْتَ فِيهَا .

[ مطع ]

قَالَ <sup>(٢)</sup> اللَّيْثُ : الْمَطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ  
بِأَدْنَى الْقَمِّ . يُقَالُ : هُوَ مَا طَعَّ إِذَا كَانَ بِأَكْلِ  
بِالْثَنَائِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ مَقَادِيمِ الْأَسْنَانِ : وَهُوَ  
الْقَضْمُ أَيْضًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانٌ مَا طَعَّ نَاطِعٌ  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَطْعَةُ : الضَّرْعُ الَّتِي تَشْخُبُ  
أَطْبَاطُهَا آتِنًا .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ

وَأَعَدَّ يَدًا إِنَّمَا هُوَ أَعْتَدَ يُعْتَدُ ، وَلَكِنْ  
أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ .

قَالَ : وَأَنْكَرَ آخَرُونَ قَالُوا : اسْتِفَاقٌ  
أَعَدَّ مِنْ عَيْنٍ وَدَالِيْنٍ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَعَدَّ نَاهُ  
فَيُظْهِرُونَ الدَّالِيْنَ . وَأَنْشَدَ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا  
مَجْرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ

وَلَمْ يَقُلْ : أَعَدَدْتُ . قُلْتُ : وَجَائِزٌ أَنْ  
يَكُونَ الْأَصْلُ أَعَدَدْتُ ثُمَّ قُلْتُ لِإِحْدَى الدَّالِيْنَ  
نَاهُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ (عَدَدَ) بِنَاءً عَلَى حِدَةٍ ،

عَدْتُ : اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهَا :

[ عند ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ <sup>(٣)</sup> : « وَأَعَدَدْتُ لِمَنْ  
مُتَّكِّئًا » أَيْ هَيَّأتُ وَأَعَدَدْتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الْعَتَادُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ مَا وَهَيْئُهُ لَهُ .  
قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّ الْعُدَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَتَدَةُ ،

(١) صدره :

\* يَخْرُجُنِي بِالْبَلِّلِ مِنْ قَعِّ لَهْ عَرَفَ \*

وَانْظُرْ مَجْمَعَ الْبُلْدَانِ . وَفِيهِ « الْبَصَرُ » فِي مَكَانِ  
« الصَّبْرِ » .

(٢) سقط في ج .

(٣) آيَةُ ٣١ / يُونُسَ .

و (عَدَّ) بناءً مضاعفاً . وهذا هو الأصوب  
عندى .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « هذا <sup>(١)</sup> ما لدى  
عَتِيد » قال بعض المفسرين : عَتِيد أى حاضر .  
وقال بعضهم : قريبٌ . ويقال : أَعْتَدْتُ الشيءَ  
فهو مُعْتَدٌ ، وعَتِيد . وقد عَتَدَ الشيءَ عَتَادَةً  
فهو عَتِيد : حاضر . قاله الليث . قال : ومن  
هنالك سُمِّيَت العَتِيدَةُ التى فيها طيب الرجل  
وأدهانه . وقوله : ( هذا ما لدى عَتِيد ) فى رفعه  
ثلاثة أوجه عند النحويين . أحدها <sup>(٢)</sup> أنه على  
إضمار التكرير ، كأنه قال : هذا ما لدى هذا  
عَتِيد ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر ،  
كما تقول : هذا حُلُوٌ حامض . فيكون المعنى :  
هذا شيء لدى عَتِيد .

ويجوز أن يكون بإضمار هو ، كأنه قال :  
هذا ما لدى هو عَتِيد ( والعَتِيدَةُ طَابِلُ العرائس  
أَعْتَدْتُ لما تحتاج إليه العُرُوس <sup>(٣)</sup> من طيب وأداة  
ويَحْوَرٌ ومُشْطٌ وغيره ، أدخل فيها الماء على

مذهب الأسماء ) .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
نَدَبَ الناسَ إلى الصدقة . قليل له : قد مَنَعَ  
خالد بن الوليد والعباس عمَّ النبي صلى الله عليه  
وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
أما خالد فإنهم يظلمون خالداً ، إن خالداً  
جعلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْساً <sup>(٤)</sup>  
فى سبيل الله . وأما العباس فإنها عليه ومثلها  
معه . والأَعْتَدُ يَجْمَعُ <sup>(٥)</sup> التَّعَادَ . وهو ما أعدّه  
الرجل من السلاح والدواب والآلة للجهاد .  
ويجمع أَعْتَدَةً أيضاً . ويقال : فرسٌ عَتِيدٌ  
وعَتْدٌ وهو المَعْد للركوب . ومنه قول  
الشاعر <sup>(٦)</sup> :

راحوا بصائرهم على أكتافهم

وبصيرتى يعدو بها عَتْدٌ وأى

وسمعت أبا بكر الإيادى يقول : سمعت  
شمرأ يقول : فرسٌ عَتِيدٌ وَعَتْدٌ : مُعَدٌّ مُعْتَدٌ ؛

(٤) فى د سكون الباء .

(٥) د ، ج : « جمع » .

(٦) هو الأسر الجنى وقصيدته فى صدر  
الأصمات .

(١) آية ٢٣ / فى

(٢) كذا فى ج . وفى م « أحدها »

(٣) ما بين القوسين فى د ..

أنشدني أبو عدنان وذكر أن أعرابياً من  
بنى العنبر أنشده (هذه<sup>(٢)</sup> الأرجوزة) :

يا حَزْزَ هل شَبِفتَ من هذا الخَبِطُ

أم أنت في شكٍ فهذا مُنْتَقَدُ  
صَقْبُ جَسِمٍ وشديدُ المَعْتَمَدُ<sup>(٣)</sup>

يعلو به كل عَتَوْدٍ ذاتِ وَدُ  
عروقه في البحر يعمى بالزَبَدُ<sup>(٤)</sup>

قال العَتودُ السِدرةُ أو الطَّلحةُ (قال :  
عَتَوْدٌ — على بناء جَهْوَر — : مأسدة . قال  
ابن مقبل :

جلوساً به الشَّمَّ العجافُ كأنهم  
أسود تَبْرَجٍ أو أسودٌ بعتودا

(ع د ت<sup>(٥)</sup>) سقط من النسخة . وقد  
ذكره ابن دريد فقال : الدَعَت : الدفع العنيف .

دَعَتَه يدَعَتُه دَعَتَا ، بالذال والذال ) .

ع د ظ استعمل من وجوها :

[ دعظ ]

قال الليث : الدَعَظُ : إيعاب الذَّكَرِ كانه

وهما لغتان . وقال ابن السكيت : فرسٌ عِنْدٍ  
وعَتَدَ وهو الشديد التام الخلق المَعْد للجرى .

قال ومثله رجل سَيْطٌ وَسَبْطٌ وشعرَ رَجُلٍ  
ورَجُلَةٍ وشعرَ رَتِلٍ ورَتَلٍ ( أى مفلج<sup>(١)</sup> ) .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : العَتود من أولاد  
الغز : مارَعِي وقوى وجمعه أَعْتَدَة وعِدَّان ،  
وأصله عِنْدَان ، إلا أنه أَدغم قال : وهو

العَرِيض أيضاً . وأخبرني المنذرى عن ثعلب  
عن ابن الأعرابي قال : إذا أجذع الجَلْدِيُّ  
أو العَنَاقُ سُمِّيَ عَرِيضًا وَعَتَوْدًا . وقال

ابن شميل : ولد المَعزَى إذا أجذع فهو عَرِيضُ ،  
فإذا أُثْنِيَ فهو عَتَوْد . وقال الليث : العَتود :  
الجلدِيُّ إذا استكَرَّش . ويقال : بل هو  
إذا بلغ السَفَادَ والجميع العِدَان . وثلاثة أَعْتَدَة .  
وأصل عِدَّان عِنْدَان . وأنشد أبو زيد :

وأذكرُ غَدَانَةَ عِدَّانًا مُرَنَمَةً

من الحَبَّاقِ تَبَنَّى حولها الصَّيْرُ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَتَاد :

الْقَدَح وهو العَصْف والصَّخْن . وقال شمر :

(٢) من د .

(٣) د : « معتمد » .

(٤) « يعمى » في اللسان : « ترمى » .

(٥) ما بين القوسين في د .

(١) من د .



الشياني : الدَعْثُ<sup>(٥)</sup> : بَقِيَّةُ الْمَاءِ . وَأَنْشُدَ :  
 وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صَوَاهِ دَارِسٍ  
 وَرَدَّتْهُ / ص ٨١ اِبْدَبَلْ خَوَامِسِ  
 فَاسْتَنْفَنَ دِعْثًا بِاللَّهِ الْكَارِسِ  
 دَلَيْتُ دَلَوِي فِي صَرَرِي مُشَاوِسِ  
 الْكَارِسِ مَوَاضِعَ الْكَرْسِ وَالْدِّمَنِ .  
 قَالَ : الْمُشَاوِسُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يُرَى مِنْ قَلْبِهِ .  
 بِاللَّهِ الْمَكَارِسِ قَدِيمِ الدِّمَنِ . ثَلَبَ عَنْ  
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدِّعْثُ وَالدِّثْتُ : الدَّخْلُ .

[ عدث ]

عَدَثَانُ : أَسْمٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ  
 الْأَشْتِقَاقِ لَهُ : الْعَدَثُ<sup>(٦)</sup> سَهْوَةٌ الْخُلُقِ . وَبِهِ  
 تُسَمَّى الرَّجُلُ عَدَثَانُ .

[ دمع ]

قَالَ ابْنُ<sup>(٧)</sup> دُرَيْدٍ : الدَّمْعُ الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ،

(٥) كَذَا بفتح الدال في د ، ج . وفي القاموس  
 وَاللَّسَانِ الْكَسْرُ .

(٦) الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ ٤٩٦ : « وَالْعَدَثُ :  
 الْوَطْءُ السَّرِيعُ وَعَدَثَ الرَّجُلُ إِذَا وَطِئَ ، وَمَثَلًا خَفِيفًا  
 وَسَرِيعًا » . وَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُوَ فِي الْمَجْمُوعَةِ ٢/٣٨٨ .  
 وَنَصَهُ : « وَالْعَدَثُ فَعْلٌ مِمَّا » . وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ عَدَثَانُ  
 وَعَدَثَانُ ، هُوَ سَهْوَةُ الْخُلُقِ » .  
 (٧) أَنْظَرَ الْمَجْمُوعَةَ ٢/٣٧

فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ يُقَالُ دَعَّطَهَا بِهِ ، وَدَعَّطَهُ فِيهَا  
 إِذَا أَدْخَلَهُ كُلَّهُ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
 فِي الْأَلْفَاظِ<sup>(١)</sup> — إِنْ صَحَّ لَهُ — الدِّعْطَايَةُ  
 الْقَصِيرُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ<sup>(٢)</sup> آخَرَ مِنْ هَذَا  
 الْكِتَابِ : وَمِنْ الرِّجَالِ الدِّعْطَايَةُ ، وَقَالَ  
 أَبُو عَمْرٍو الدِّعْكََايَةُ وَهِيَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ،  
 طَالًا أَوْ قَصْرًا . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ<sup>(٣)</sup> :  
 الْجَفِظَايَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

ع د ذ أَهْلَتْ وَجُوهَهُ .

ع د ث : دَعَثَ ، ثَمَدَ ، دَثَعَ .

[ دعث ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : أَوَّلُ الْمَرَضِ  
 الدَّعْثُ ، وَقَدْ<sup>(١)</sup> دُعِثَ الرَّجُلُ . وَقَالَ شَمْرٌ :  
 قَالَ مُحَارِبٌ : الدَّعْثُ تَدْقِيقُكَ التَّرَابَ عَلَى وَجْهِ  
 الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ،  
 تَدْعُثُهُ دَعْثًا . قَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ وَطِئَ عَلَيْهِ قَدْ  
 انْدَعَثَ وَمَدَّرَ مَدْعُوثٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو

(١) أَنْظَرَ تَهْذِيبَ الْأَلْفَاظِ ٢٤٦

(٢) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ ١٣٨

(٣) سَقَطَ فِي د .

(٤) د : « قِيلَ »

[ نمد ]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا دخل  
البشرة الإرعابُ وهي ضلّبة لم تنهضم بعد فهي  
جُحسة ، فإذا لانت فهي نَمْدَة وجمعها نَمْدٌ .

لغة يمانية . قال : والدَعْتُ : الأرض السهلة .  
ويقال : الدَعْتُ والدَعْتُ واحد . قلت :  
أرجو أن يكون ما قال أبو بكر محفوظاً ،  
ولا أحقّه يقيناً .

## باب العين والبدال مع الراء

\* مُهْدَوْدَرًا مُعَنْدِرًا جُفَالًا \*

عمرو عن أبيه : العادر الكذاب . قال  
وهو : العائر أيضاً .

[ عرد ]

الليث : العَرْدُ : الشديد من كل شيء  
الضُلب المنتصب : يقال : إنه لعَرْدٌ مَغْرِرٌ  
المنق . وقال العجاج :

\* عَرَدَ التراقي حَشُورًا مُمَقْرَبًا <sup>(٢)</sup> \*

ويقال : قد عَرَدَ النَّابُ يَقْرِدُ <sup>(٣)</sup> عُرُودًا  
إذا خرج كله واشتد وانتصب ، قاله أبو عمرو .

(٢) قبله :

كأن تحنى أخدرياً أحفاً  
رباعياً مرتباً أو شوقياً

وانظر مجموع أشعار العرب ٧٤/٢

(٣) في المكان : « يبرد » بضم الراء ، وهو  
ظاهر عبارة القاموس .

عرد ، عرد ، ردع ، رعد ، درع ، دعر  
مستعملات .

[ عدر ]

ثعاب عن ابن الأعرابي : العَدَارُ :  
الملّاح . قال : والعَدَرُ : القيلة الكبيرة .  
قلت : أراد بالقيلة الأدر ، وكأنّ الهمة  
قُابت عيناً قليل : عَدَرِ عَدَرًا ، والأصل : أَدَرَ  
أَدَرًا . وقال ابن <sup>(١)</sup> دريد : العُدرة الجُرأة  
والإقدام وقد سمّت العرب عُدَارًا . وقال  
الليث : العُدَرُ : المطر الكثير . وأرض  
معدورة مطورة ونحو ذلك .

قال شمر : قال : وعَدَرُ المطر فهو مُعَنْدِرٌ .  
وأنشد :

(١) الهمة ٢٠٠/٢ . وفيها : « الصر :  
الجرأة والإقدام » .

ابن بُرْزَجَ : إنه لقوى عُرْدٌ شديد . قال :  
والعَارِدُ : المُنْتَبِذُ . وأنشد :

\* ترى شئون رأسه العَوَارِدَا <sup>(١)</sup> \*

أى منتبذة بعضها من بعض . وقال  
ابن الأعرابي : العَرَادَةُ : شجرة صُلْبَةُ العُود .  
وجمعها عَرَاد . وأخبرني محمد بن إسحق  
السعدي عن أبي الهيثم أنه قال : تقول العرب :  
قيل للصبِّ : وِرْدًا وِرْدًا ، فقال :

أصبح قلبي صَرِدَا لا يشتهي أن يَرِدَا  
إِلَّا عِرَادًا عِرِدَا وَعَنكَشًا مُلْتَبِدَا  
وصليانًا بَرِدَا

قال : وعَرَاد : نبت ، عَرْد ، صُلْبٌ  
متنصب . أبو عبيد عن الأصمعي : العَرَاد : نبت ،  
واحدته عَرَادَة . وبه سُمي الرجل .

وقال الليث : العَرَادَة : نبت طيب  
الريح . قلت : قد رأيت العَرَادَة في البادية ،  
وهي صُلْبَةُ العُود منتشرة الأغصان ولا راحة  
لها . والذي أراد الليث العَرَادَة فيما أحسب ،  
فإنها بهار البر .

وعَرَدَ الشجر عُرُودًا ونَجِمَ نجومًا أول ما يَطْلُع .  
وقال العجاج :

\* وعنقًا عَرْدًا ورأسًا مِرْأَسًا <sup>(٢)</sup> \*

وقال الأصمعي : عَرْدًا : غليظًا ، مِرْأَسًا :  
مِصْكًا للرؤوس . قال : وَعَرَدَتْ أُنْيَابُ الجبل  
إذا غُلِظَتْ واشتدَّت . قال ذو الرمة :

يُصَعَّدَنَّ رُقْشًا بين عُوجِ كَنَاهَا  
زِجَاجُ القَنَا منها نَجِيمٌ وعَارِدُ  
وقال <sup>(٣)</sup> في النواذر : عَرَدَ الشجرُ  
وَأَعْرَدَ إذا غُلِظَ وكَبُرَ <sup>(٤)</sup> .

القراء : رَمَحَ مِثْلَ ورمَحَ عُرْدٌ وَوَتَرَ  
عُرْدٌ . وأنشد :

والقوس فيها وتر عُرْدُ  
مِثْلُ ذراع البكر أو أَشَدُّ <sup>(٥)</sup>

ويروى <sup>(٥)</sup> : (مثل ذراع البكر)  
شبه الوتر بذراع البعير في توتره . وقال

(١) أنظر مجموع أشعار العرب ٣٣/٢

(٢) سقط في د .

(٣) في د كسر الباء ، وكذا في ج .

(٤) « ذراع البكر » في ب : « جران الفيل »

والرجز لمنزلة بن سياره كما في الجهرة ٢٥/٢ .

(٥) ما بين القوسين في د .

(٦) من رجز في وصف خل الإبل لأبي عماد الفقيمي  
أورده في اللسان . وفي القاموس أنه لحبل مول فزارة .

مال للغروب بعد ما يُكَبِّد السماء ؛ قال  
ذو الرمة :

\* وَهَمَّتِ الْجُوزَاءُ بِالْتَعْرِيدِ \*

وقال الليث : العَرَادَةُ : الجَرَادَةُ الأَثَى .

والعَرَادَةُ : شِبْهُ مَنْجَنِيْقٍ صَغِيرٍ . والجميع  
العَرَدَاتُ . وَنِيقٌ مُعَرَّدٌ : مرتفع طويل .  
وقال الفرزدق :

فإني وإيتاكم ومن في حبالكم  
كن جَبَلَه في رأس نِيقٍ مُعَرَّدٍ<sup>(١)</sup>  
وقال شمر في قول الراعي :

بأطيب من ثوبين تأوى إليهما  
سُعَادُ إذا نجم السماكين عَرَدَا  
أى ارتفع . وقال<sup>(٥)</sup> أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل خَبْصَةٍ  
طُرُوقاً وقد أقمى سُهَيْلَ فَمَرَدَا<sup>(٦)</sup>

قال : أقمى : ارتفع ثم لم يبرح . ويقال :  
قد عَرَدَ فلان بحاجتنا إذا لم يقضها .

أبو عبيد : عَرَدَ الرجل عن قِرْنِه إذا  
أحجم ونكّل . قال : والتعريد : الفرار .  
وقال الليث : التعريد : سرعة الذهاب في الهزيمة .  
وأنشد لبعضهم :

لما استباحوا عَبْدَ رَبٍّ وَعَرَدَتْ  
بأبي نَعَامَةَ أمُّ رَأْلِ خَفِيقُ<sup>(١)</sup>

يذكر هزيمة أبي نعامه الخُرُودَى .  
(قطرى)<sup>(٢)</sup> . وقال أبو نصر : عَرَدَ السَّهْمُ  
تعريداً إذا نَفَذَ من الرَّمِيَّةِ . وقال ساعدة  
الهدلّي :

فجالت وخالت أنه لم يقع بها  
وقد خَلَاهَا قَدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرَّدُ<sup>(٣)</sup>

مُعَرَّدٌ أى نافذ ، خَلَاهَا أى دخل فيها ،  
صَوِيبٌ : صائبٌ قاصِدٌ . وعَرَدَ النجم إذا

(١) « عبد رب وعردت » كذا في م ، ج .  
وقد : « عبد رب عردت » .  
(٢) عن د .

(٣) الذي في ديوان الهذليين ٢٤١/١ الحديث  
عن مذكر ، وهو الوعل النوحش المذكور قبله .  
وهو مكنا :

فجالت . وخالت أنه لم يقع به  
وقد خله بهم صوب معد

(٤) ديوانه ١٦١/١

(٥) أى الراعى

(٦) « بأشوال » في م : « بأشواك » تصحيف .

وقال الليث وغيره: العَرْدُ الذَّكَرُ إذا  
انقشر واتمهلَّ وصلَّبُ.

( أبو العباس عن ابن الأعرابي عَرْدٌ <sup>(١)</sup>  
الرجل إذا هرب . وعَرْدَ إذا قوى جسمه  
بعد المرض ) <sup>(٢)</sup>.

[ درع ]

الدِرْعُ : دِرْعُ المرأة مذكر . ودِرْعُ  
الحديد ( تَوَثَّ <sup>(٣)</sup> . وتصغيرها معاً دُرَيْعُ  
يغيره . ابن السكيت : هي دِرْعُ الحديد )  
والجمع القليل أَدْرُعُ وأدراع . فإذا كثرتْ  
فهي الدروع : وهو دِرْعُ المرأة لقميصها وجمعه  
أدراع . ورجلٌ دَارِعٌ عليه دِرْعُ .

وقال الليث : أَدْرَعُ الرجل وتَدْرَعُ إذا  
لبس الدِرْعَ . والدُرَّاعَةُ : ضربٌ من الثياب  
التي تلبس . والمِدْرَعَةُ ضربٌ آخر ، ولا تكون  
إلا من صوفٍ . فرتقوا بين أسماء الدِرْعِ <sup>(٤)</sup>  
والدُرَّاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاختلافها في الصنعة ؛  
إرادة الإيجاز في المنطق . قال ويقال : لَصْفَةٌ

الرَّحْلُ إذا بدا منها رأسا الواسِطِ والآخِرَةُ :  
مُدْرَعَةٌ <sup>(٥)</sup> . أبو عبيد عن أبي زيد في شِيَاتِ  
الغنم من الضأن : إذا اسودَّت العُنُقُ من النجعة  
فهي دَرَعَاءُ . ( وقال <sup>(٦)</sup> الليث : الدَّرَعُ  
في الشاة : بياض في صدرها ونحرها وسواد  
في الفخذ . قال : والليالي الدُرْعُ <sup>(٧)</sup> هي التي  
يَطْلُعُ القمر فيها عند وجه الصبح وسائرُها  
أسود مظلم ) وقال أبو سعيد : شاة دَرَعَاءُ :  
مختلفة اللون . وقال ابن شميل الدَرَعَاءُ : السوداء  
غير أن عنقها أبيض ، والحراء وعنقها أبيض  
فذلك الدرعاء . قال : وإن أبيض رأسها مع  
عنقها فهي دَرَعَاءُ أيضاً . قلت : والقول ما قال  
أبو زيد . سُمِّيَتْ دَرَعَاءُ إذا اسودَّت مُقَدَّمَتُهَا  
تشبيهاً بالليالي الدُرْعِ <sup>(٨)</sup> ، وهي ليلة سِتِّ عشرة  
وسبع عشرة وثمانى عشرة اسودَّتْ أوائلُها  
وأبيض سائرُها فسميَن دُرَعَاءً <sup>(٩)</sup> لم يختلف فيها  
قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل . وأخبرني  
المنذرى عن المبرد عن الرياشي عن الأصمعي أنه

(٤) ضبط في د بكسر الراء المشددة . وفي القاموس  
واللسان أنها « المدرعة » بكسر الميم وسكون الدال .

(٥) سقط ما بين القوسين في ج .

(٦) في د سكون الراء .

(١) هذا الضبط عن م ، ج . وفي د : « عرد »  
بتشديد الراء المفتوحة .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) د : « الدروع » .

قال في ليالي الشهر بعد الليالي البيض : وثلاث  
دُرْع . وكذلك قال أبو عبيد / ص ٢٨١  
غير أنه قال : القياس : دُرْع جمع درعاء .  
فقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذرى ، ثلاث  
دُرْع ، وثلاث ظلم جمع دُرْعَة وظلمة لا جمع  
دُرْعَاء وظلماء . قلت <sup>(١)</sup> : هذا صحيح وهو  
القياس .

وروى أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قال :  
الليالي الدُرْع هي السود الصدور البيض الأعجاز  
من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود الأعجاز  
من أول الشهر . وكذلك غنم دُرْع للبيض  
المتأخير السود المتقدم ، أو السود المتأخير البيض  
التقديم . قال : والواحد من الغنم والليالي  
دُرْعَاء ، والذكر أدرع . وقال أبو عبيدة :  
ولغة أخرى : ليالي دُرْع بفتح الراء الواحدة  
دُرْعَة : قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير  
أبي عبيدة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ماء مُتَدَرِّع <sup>(٢)</sup>

إذا أكل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا وهو

دون المُطْلَب . وقال المجيبى : أدرعَ القومُ  
إدراعاً ، وهم في دُرْعَةٍ <sup>(٣)</sup> إذا حَسَرَ كلُّوهم  
عن حوَالِي مياهم . ونحو ذلك قال ابن شميل .  
قال وإذا جاوزت النصف من الشهر فقد  
أدراع ، وإدراعُه : سواد أوله .

وقال ابن بُرْزَج : يقال للمجين <sup>(٤)</sup> إنه  
لمَلْجَجٌ وإنه لأدراع . قال شمر وقال أبو عبيدة  
وابن الأعرابي : يقال دَرَعَ في عنقه حبلًا ثم  
اختنق . قلت : وأقرأني الإيادى ( لأبي <sup>(٥)</sup> )  
عبيد عن الأموى : التذريع — بالذال —  
الخنق ، وقد دَرَعَه إذا خنقه . قلت : وأما  
شمر فإنه روى لأبي عبيدة وابن الأعرابي :  
دَرَعَ في عنقه حبلًا ثم اختنق ، بالذال .  
أبو عبيد : الاندراع التقدم <sup>(٦)</sup> . وأنشد  
للقطامي :

\* أمام الخليل تندرع اندراعاً <sup>(٧)</sup> \*

(٣) في دال كسر الدال .

(٤) سقط و د .

(٥) في د : « لأبي عبيدة وابن الأعرابي : درع

في عنقه حبلًا ثم اختنق ، بالذال » .

(٦) د : « التقديم » .

(٧) في اللسان (درع) أمام الركبة بلاء أمام الخليل

(١) د : « قال الأصمعي » .

(٢) في د : « مدرع » يكون الدال .

( قال أبو زيد <sup>(١)</sup> : ذَرَعْتُهُ تَذْرِيبًا إِذَا  
جَمَلْتُ عُنُقَهُ ثَنَيْتُ ذِرَاعَكَ وَعَضَدْتُ نَحْفَتَهُ ،  
وهو الصواب ) .

وقال غيره : اندرأ يفعل كذا وكذا  
واندرع أى اندفع . وأنشد :

واندرعت كلَّ عِلَالة عَنَسٍ  
تَدْرَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا يُمَسِّي <sup>(٢)</sup>

وحكى شمر عن القزلي قال : الدرع :  
ثوبٌ تجوب المرأة وَسَطَهُ ، وتجمل له يدين  
وتخيظ فرجيه ، فذلك الدرع . ودُرِعَتْ  
الصبيّة إِذَا أُبْسِتِ الدرع . ثعلب عن ابن  
الأعرابي : دُرِعَ <sup>(٣)</sup> الزرعُ إِذَا أُكِلَ بَعْضُهُ .  
وقال بعض الأعراب : عُشِبَ دُرِعُ نَزْعٍ <sup>(٤)</sup>  
وَنَمِخَ <sup>(٥)</sup> وَذَمِطَ وَوَلَحَ <sup>(٦)</sup> إِذَا كَانَ غَضًّا .  
وَأَدْرَعَ فَلَانَ اللَّيْلَ إِذَا دَخَلَ فِي ظِلْمَتِهِ

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) « تدرع » كذا في م ، ج . وفي د :

« تدرع » من التدريع .

(٣) ضم الدال على ما في د . وفي م ، ج : « درع »

يفتح الدال .

(٤) كذا في د . وفي م ، ج : « قرع » .

(٥) في د : « تمخ » .

(٦) في د « ولح » .

ليسرى <sup>(٧)</sup> والأصل فيه ادترع كأنه لبس  
ظلمة <sup>(٨)</sup> الليل ( فاستتر به .

( دعر )

قال شمر : العود الذخِر <sup>(٩)</sup> الذي إذا وضع على  
النار لم يَسْتَوْقِدْ ( وَدَخِنَ <sup>(١٠)</sup> ) فهو دُعَرٌ <sup>(١١)</sup>  
وأنشد لابن مقبل :

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزَلُ الْجَذَى غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دُعَرٍ

قال : وحكى أبو عدنان عن أبي مالك :

هَذَا زَنْدٌ دُعَرٌ ، ( وهو <sup>(١٢)</sup> الذي لا يورى )  
وأنشد :

\* مُؤَثِّبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دُعَرٌ \* .

وقال ابن كَثُوفَةَ : الدُعَرُ من الحطب :

البالى وهو <sup>(١٣)</sup> الدُعَرُ أَيْضًا . وقال الليث :

(٧) د : « يسرى » .

(٨) ج : « ظلمته » .

(٩) سقط في ج .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ج . وقول :

« دخن » ضبط في د : « دخن » .

(١١) ضبط في اللسان : « دعر » بفتح الدال

وكسر العين ، وكذا ما في البيت . وورد في اللسان

أيضا : « دعر » بضم الدال وفتح العين .

(١٢) في د بدل ما بين القوسين : « إذا لم يور » .

(١٣) هذا الضبط عن د . وفي كسر الدال

وتكسين العين .

في الجسد وأنشدنا .

\* فواحرزنا وعاودنى رُدْعِي<sup>(٤)</sup> \*

وقال الأصمى : المرتدع من السهام :  
الذى إذا أصاب الهدف انفضح عوده . وقال  
ابن الأعرابي : رُدْع إذا نُكِس في مرضه .  
وقال كثير .

وإني على ذاك التجلّد إني

مُسِرَّهِيَّامَ يَسْتَبِيلَ وَيُرُدْعُ

وقال أبو العيال<sup>(٥)</sup> الهذلي :

ذكرت أخى فعاودنى

رُدْع السُقْم والوصب<sup>(٦)</sup>

الرُدْع : النكس ، قد ارتدع في  
مرضه .

وفي حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً أتاه

فقال له : إني رميت ظبياً محرماً<sup>(٧)</sup> فأصبت

خُشْشَاءَهُ فركب رُدْعَهُ فَأَسِنَ<sup>(٨)</sup> فمات :

(٤) صدره :

\* وكان فراقُ ليلى كالهداع \*  
وهو لقب بن ذريح ، كما في اللسان .

(٥) ما بين القوسين في د .

(٦) ديوان الهذليين ٢/٢٤٢

(٧) ثبت في د .

(٨) في اللسان (درع) والفائق (خشش) فأشن .

الدُّعَر : ما احترق من الحطب فطْفِيء قبل أن  
يشتدَّ احتراقه . والواحدة دُعْرَة<sup>(١)</sup> . وهو من  
الزناد : ما قد قُدِحَ به مراراً حتى احترق  
طَرَفُهُ فصار دُعْرًا لا يُورَى . قال والدُّعَارَة :  
مصدر الداعر ، وهو الخبيث الفاجر . قلت :  
وسمعت العرب تقول لكل حطبٍ يُعْتَنُّ إذا  
استوقد به<sup>(٢)</sup> دُعْرٌ . وقال ابن شميل : دَعِرَ  
الرجل دُعْرًا إذا كان يسرق ويؤذي الناس  
وهو الداعر . وقال أبو المنهال : سألت أبا زيد  
عن شيء فقال : مالك ولهذا هذا<sup>(٣)</sup> كلام  
الدَّاعِر . ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللقاح :  
نخلة دايرة ونخيل مداعير ، فتزاد تلقيحاً  
وتبتغى . قال : وتبخيقها ، أن توطأ عُسْفُهَا  
حتى تسترخي ، فذلك دواؤها . ثعلب عن ابن  
الأعرابي : يقال للون القيل : الدُّعَر . قال  
ثعلب والدُّعَر : اللون القبيح من جميع الحيوان .  
والدُّعَار المُفْسِد .

[ ردع ]

أبو عبيد عن الأصمى الرُدْع الوجع :

(١) في د سكون العين .

(٢) سقط في د .

(٣) د : « هو » .



قال أبو عبيد: قوله ركب ردعه بمعنى أنه سقط على رأسه.

قال وإنما أراد بالردع: الدم، شبهه بردع الزعفران. وركوبه إياه: أن الدم سال فخر الطبي عليه صريعاً، فهذا معنى قوله: ركب ردعه.

وقال أبو سعيد: ليس يُعْرِف ما ذكر أبو عبيد، ولكن الردع العنق، رُدِعَ بالدم أو لم يُردِع. يقال: اضرب ردعه كما يقال اضرب كروته. قال وسُئِلَ العنق ردعاً لأنه بها يرتدع كل ذي عُنُقٍ من الخيل وغيرها.

وقال ابن الأعرابي: ركب ردعه إذا وقع على وجهه، وركب كُنْهه إذا وقع على قفاه.

قال شمر: وقال ابن الأعرابي في قولهم: ركب ردعه أي<sup>(١)</sup> خر صريعاً لوجهه<sup>(٢)</sup>، غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقاديمه. وقال أبو دُوَادٍ:

(١) د: د: «إذا».

(٢) د: د: «على وجهه».

فعلٌ وأنهل منها السنا  
ن يركبُ منها الرديعُ الظللاً

قال: والرديع: الصريع يركب ظله.

وقال شمر: الردع على أربعة أوجه: الردع: الكف. ردعته: كفته. والردع: اللطخ بالزعفران. وركب ردعه: مقاديمه وعلى<sup>(٣)</sup> ما سال من دمه والردع: ردع النصل في السهم، وهو تركيبه وضربك إياه بمجر أو غيره حتى يدخل. وقيل: ركب ردعه إن الردع كل ما أصاب الأرض من الصريع حين يهوى إليها، فامس الأرض منه أولاً فهو الردع، أي أقطاره كان. قال: ويقال رُدِعَ بفلان أي صرع، وأخذ فلاناً فردع<sup>(٤)</sup> به الأرض إذا ضرب به الأرض. ويقال: ردع الرجل المرأة إذا وطئها

وقال الليث: الردع: أن تردع ثوباً بطيب أو زعفران، كما تردع الجارية صدر جيبها بالزعفران بلاء كفتها.

(٣) قد يكون: «علا» أي فعلا مضارعاً يلو.

(٤) كفتا في د، جر. وقدم: «فردع» بكسر

وقال امرؤ القيس :

حُورًا يُعَلِّقُ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا

كَمَا الشَّقَائِقُ أَوْ ظِلَاءَ سَلَامٍ<sup>(١)</sup>

(السلام<sup>(١)</sup> : الشجر) .

وأما قول ابن مقبل :

\* يَجْرِي بِدِيَابِجَتَيْهِ الرِّشْحُ مُرْتَدِّعٌ<sup>(٢)</sup> \*

ففيه قولان . قال بعضهم : منصبع بالمرق

الأسود ، كما يُرَدِّعُ الثوبُ بالزعفران .

وقال خالد : مُرْتَدِّعٌ قد انتهت سِنَّتُهُ .

يقال قد ارتدع الجل<sup>(٣)</sup> إذا انتهت سِنَّتُهُ .

وأقرأني المنذرى لأبي عبيد — فيما قرأ على

أبي الهيثم — الرديع الأحقق بالعين غير معجمة .

وأما الإيدى فإنه أقرأنيهِ (عن شمر<sup>(٤)</sup>) : الرديغ

(١) «العير» في د : «الريم» : والذي في ديوان

إمري . القيس ١١٥ :

حور تطل بالعير جلودها

بيض الوجوه نواعم الأجسام

في هنا رواية في البيت .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) صدره :

\* يَخْدِي بِهَا بَازِلَ قَتْلِ مِرَافِقِهِ \*

(٤) سقط في د .

بالفين معجمة . قلت : وكلاهما عندى من نعت  
الأحقق .

وقال الليث : يقال خَرَّ في بئر فركب

رَدَّعَهُ إِذَا هَوَى فِيهَا . وركب فلان رَدَّعَ

الْمَتْنَةَ . قال والرَدَّعُ : مقادير الإنسان إذا كانت  
في ذلك مَنِيَّتُهُ .

وأشد قول الأعشى في رَدَّعِ الزعفران

وهو أَلَطُّهُ :

وَرَادَعَهُ بِالطَّيْبِ صَفراءَ عِنْدَهَا / ٨٢

لجس الندامى في يد البرع مُفْتَقٌ<sup>(٥)</sup>

وقيل ركب رَدَّعَهُ إِذَا رُدَّعَ فلم يرتدع ،

كما يقال : ركب النَّهْيَ . عمرو عن أبيه :

الرَّيْدَعُ : الرجل الذي يمضي في حاجته فيرجع

خائبًا ، والرَّيْدَعُ : السهم الذي يكون في فَوْقِهِ

ضِيْقٌ ، فَيُدْرَقُ فَوْقَهُ حَتَّى يَفْتَتَحَ . قال : ويقال

فيه كله بالفين ، قال والرَّيْدَعُ : الدق بالحجر .

والمَرْدَعُ الكَسْلَانُ مِنَ الْمَلَا حِينَ .

(٥) «عندما» في د : «عندنا» . وهو يوافق

الصبح المتبر ١٤٧

[ رعد ]

قال الله جل وعزّ : « يَسْبَحُ <sup>(١)</sup> الرَّعْدُ بحمده » .

قال ابن عباس : الرَّعْدُ : مَلَكٌ يسوق السحاب ، كما يسوق الحادى الإبل بحُدَّائِهِ .  
وسئل وهب بن منبه عن الرَّعْد فقال :  
الله أعلم .

وقال ابن الأنباري <sup>(٢)</sup> : قال اللغويون :  
الرعد : صوت السحاب والبرق ضوء ونور  
يكونان مع السحاب : قالوا : وقول الله عز وجل :  
يَسْبَحُ الرَّعْدُ بحمده وإن الملائكة من خيفته ذكروه  
للملائكة بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس  
بملك . وقال الذين قالوا : الرعد ملك : ذكر  
للملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر  
الجنس بعد النوع ) .

وقال عكرمة وطاوس ومجاهد وأبو صالح  
وأصحاب <sup>(٣)</sup> ابن عباس : الرَّعْدُ : مَلَكٌ  
يسوق السحاب ، وسئل علي عن الرَّعْد <sup>(٤)</sup>

(١) الآية ١٣ / رعد .

(٢) مابن القوسين في د .

(٣) سقط الواو في د .

(٤) سقط مابن القوسين في ج .

قال : مَلَكٌ ، وعن البرق قال : تحارق بأيدي  
الملائكة من حديد .

وقال الليث : الرَّعْدُ : مَلَكٌ اسمه الرَّعْدُ  
يسوق السحاب ، بالتسييح ، قال ومن صوته  
اشتق فعل رَعَدَ يَرْعُدُ : ومنه الرعدة  
والارتعاد . قال : ورجل رَعْدِيدٌ : جبان .  
قال وكل شيء يترجرج من نحو القريس فهو  
يَرْعَدَدُ كما تَرْعَدَدُ الألية .  
وأشد للمعجاج :

\* فضى كرعديد الكتيب الأهم <sup>(٥)</sup> \*

وقال الأخفش : أهل البادية يزعمون أن  
الرعد هو صوت السحاب ، والفقهاء يزعمون  
أنه ملك .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : رَعَدَتِ  
السما وبرقت ، ورعد له وبرق له إذا أوعده .  
ولا يجوز أرعد ولا أبرق في الوعيد ولا في  
السما . وكان أبو عبيدة يقول : رَعَدَ وأرعدَ  
وبرق وأبرق بمعنى واحد ، ويحتج بقول  
الكُميت :

(٥) مجموع أشعار العرب ٥٨ / ٢ . وفي اللسان

(رعد) فهو كرعديد الليث الأهم .

وقال النضر: جارية: رَعْدِيْدَةٌ: تارة  
ناعمة، وجَوَارٍ رَعَادِيْدٍ.

أبو عبيد عن الفراء: في الطعام رُعْدَاءٌ  
مدود وهو: ما يُرْمَى به إذا نُقِيَ.

وقال ابن الأعرابي: كَثِيبٌ مُرْعَدٌ<sup>(٢)</sup>  
أى مُنْهَالٌ وقد أَرْعَدَ<sup>(٣)</sup> إِرْعَادًا وأنشد:

وكفل يرتج تحت المِجْسَدِ

كالِدِعْصِ بين المُهْدَاتِ المُرْعَدِ

أى ماتمَّهَد من الرمل. ورجلٌ رَعْدِيْدٌ  
إذا كان جَبَانًا. ورعْشِيْشٌ مثله. وجمعهما<sup>(٤)</sup>  
الرعايد والرعاشيش. ( وهو<sup>(٥)</sup> يرتعد  
ويرتعش ).

أَبْرَقَ وأَرْعَدَ يا يَزِيْزُ .

د فما وعِيدُكَ لى بضائر

ولم يكن الأعمى يحتج بشعر الكُمَيْتِ .

وقال الفراء: رَعَدَتِ السماءُ وَبَرَقَتْ ،

رَعْدًا وَرُعُودًا وَبَرَقًا وَبُرُوقًا ، بغير ألف. قال:

ويقال للمرأة إذا تَزَيَّنَتْ وَتَهَيَّأتْ: أَبْرَقَتْ .

قال: ويقال للسماء المنتظرة إذا كثُر الرعد

والبرق قبل المطر: قد أَرْعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ ،

ويقال فى كله: رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ . قال: وإذا

أَوْعَدَ الرَّجُلُ قَيْلًا . قد أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ ،

وَرَعَدَ وَبَرَقَ .

وقال ابن أحرر:

\* فابْرُقْ بأَرْضِكَ ما بَدَأَكَ وأَرْعِدِ<sup>(٦)</sup> \*

## بَابُ الْبَعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَلَامِ

[ عدل ]

قال الله جلّ وعزّ: «أَوْ<sup>(٦)</sup> عَدَلُ ذَلِكَ

صَيَامًا» .

(٢) فى د كسر العين .

(٣) فى د: «أَرْعَدَ» على صيغة المبنى للفاعل .

(٤) كثرنا فى د . وفى م ، ح: «جمعها» .

(٥) ما بين القوسين فى م .

(٦) الآية ١٥ / المائدة .

عدل ، علد ، دلع ، دعل ، مستعملة .

(١) صدره .

\* يا جُلّ ما بَعَدَتْ عَلَيْكَ بِلادُنَا \*

ورواية البيت فى اللسان:

يا جُلّ ما بَعَدَتْ عَلَيْكَ بِلادُنَا

وطلابنا فابرق بأرضنا وأرعد

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال: العدلُ: الاستقامة. وقال عدلُ الشيء  
وعَدَلَهُ سواء أى مثله.

قال وأخبرني ابن فهم عن محمد  
ابن سلام عن يونس قال: العدلُ:  
الفداء في قوله جلّ وعزّ: «وإن<sup>(٣)</sup> تعدل  
كل عدلٍ لا يؤخذ منها».

قال وسمعت أبا الهيثم يقول: العدلُ:  
المِثْلُ: هذا عدله: والعدلُ: القيمة يقال: خذ  
عدله منه كذا وكذا أى قيمته. قال: ويقال  
لكلّ من لم يكن مستقيماً: حدلّ وضده  
عدلّ. يقال: هذا قضاء عدلّ غير حدلّ.  
قال والعدلُ: اسم رجل معدولٍ يحمل أى  
مَسْوًى به. والعدلُ: تقويمك الشيء بالشيء  
من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً. وقول الله  
جلّ وعزّ: «وأشهدوا<sup>(٤)</sup> ذَوِي عَدْلٍ منكم».  
قال سعيد بن المسيّب: ذَوِي عَقْلٍ.

قال الفراء: العدلُ: ما عادَلَ الشيء من  
غير جنسه. والعدلُ: المِثْلُ، مثل المِثْلِ<sup>(١)</sup>  
وذلك أن تقول: عندي عدلُ غلامك وعدلُ  
شائك إذا كانت شاةٌ تعدلُ شاةً أو غلام  
يعدلُ غلاماً. فإذا أردت قيمته من غير جنسه  
نصبت العين فقلت: عدلّ. وربما قال بعض  
العرب: عدله، وكأنه منهم غلط؛ لتقارب  
معنى العدل من العدل. وقد اجتمعوا على أن  
واحد الأعدالِ عدلّ. قال ونُصِبَ قوله (صياماً)  
على التفسير، كأنه: عدلّ ذلك من الصيام،  
وكذلك قوله (مِلء<sup>(٢)</sup>) الأرض ذهباً) أخبرني  
بجمع ذلك المنذرى عن أبي طالب عن أبيه  
عن الفراء.

وقال الزجاج: العدلُ والعدلُ واحد في  
معنى المِثْلِ. قال: والمعنى واحد، كان المِثْلُ  
من الجنس أو من غير الجنس.

قال أبو إسحاق: ولم يقولوا: إن العرب  
غلطت. وليس إذا أخطأ مخطئ. وجب أن  
يقول: إن بعض العرب غلط.

(٣) الآية ٧٠/ الأنعام.

(٤) الآية ٢/ الطلاق.

(١) ح: «الحل».

(٢) من الآية ٩١/ آل عمران.

وقال إبراهيم : العَدْلُ الذي لم تظهر منه ريبة :

وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبيرة يسأله عن العَدْل ، فأجابه : إن <sup>(١)</sup> العَدْلُ على أربعة أنحاء : العَدْلُ في الحكم : قال الله تعالى : «وإن <sup>(٢)</sup> حكمت فاحكم بينهم بالعدل» والعَدْلُ في القول ؛ قال الله تعالى : « وإذا <sup>(٣)</sup> قاتم فاعدلوا » . والعَدْلُ : الفدية ؛ قال الله : «ولا يُقبل <sup>(٤)</sup> منها عدلٌ . والعَدْلُ في الإشراف قال الله جلّ وعزّ : « ثم <sup>(٥)</sup> الذين كفروا بربهم يعدلون » . وأما قوله جلّ وعزّ : « ولن <sup>(٦)</sup> تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » .

قال عبيدة السلماني والضحاك : في الحبّ

والجماع . وقوله سبحانه : « وإن <sup>(٧)</sup> تعدل كل عدلٍ لا يؤخذ منها » كان أبو عبيدة يقول معناه وإن تُقسط كل أقساطٍ لا يُقبل منها . قلت : وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبي عبيدة على كتاب الله . والمعنى فيه <sup>(٨)</sup> : لو تفتدى بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ . ومثله قوله : يود <sup>(٩)</sup> الجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بينه الآية أي لا يقبل ذلك منه ولا يُنجيه . وقولهم : رجلٌ عدلٌ معناه ذو عدلٍ ألا تراه . قال في موضعين : واشهدو ذوى عدل منكم ، فُتِعَت بالمصدر . وقيل : رجل عدلٌ ، ورجلان عدلٌ . ورجال عدلٌ ، وامرأة عدلٌ ، ونسوة عدلٌ ، كل ذلك على معنى : رجال ذوى <sup>(١٠)</sup> عدلٍ ونسوة ذوات عدل . والعَدْلُ : الاستقامة . يقال : فلان يعدل فلاناً أي يساويه . ويقال ما يعدلك عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء مَوْقَعك . وإذا مال شيء قلت : عدلته أي أفقته ،

(١) - سقط في د .

(٢) كتب في حاشية اللسان : هكذا في الأصل ، ومثله في التهذيب . والتلاوة : بالقط . وكأن المراد قوله تعالى : وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، في الآية ٥٨ من النساء .

(٣) الآية ١٥٢ / الأنعام .

(٤) الآية ١٢٣ - البقرة .

(٥) الآية ١ - الأنعام .

(٦) الآية ١٢٩ - النساء .

(٧) الآية ٧٠ - الأنعام .

(٨) سقط في ج .

(٩) الآية ١١ - المارج .

(١٠) د : « ذوود »

فَاعْتَدِلْ أَى اسْتَقَامْ وَمَنْ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ  
وَعَزَّ : « خَلَقَكَ <sup>(١)</sup> فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ »  
— بالتخفيف — فى أى صورة ماشاء .

قال الفراء : من خَفَفَ فوجهه — والله  
أعلم — فصرفك إلى أى صورة ( شاء إما حسن  
وإما قبيح وإما طويل وإما قصير . ومن قرأ :  
فَعَدَلَكَ فشدد — وهو أعجب الوجهين إلى الفراء  
وأجودهما فى العربية — ومعناه <sup>(٢)</sup> : جعلك  
مُعْتَدِلًا لِمُعْدَلِ الْخَلْقِ . قال : واخترتُ عَدَلَكَ <sup>(٣)</sup> ؛  
لأن ( فى ) للتركيب أقوى فى العربية من أن  
تكون ( فى ) للعَدَلِ ؛ لأنك تقول : عَدَلْتُكَ  
إلى كذا وصَرَفْتُكَ إلى كذا . وهذا أجود  
فى العربية من أن تقول : عَدَلْتُكَ فيه وصَرَفْتُكَ  
فيه / ص ٨٢ ب .

قلت : وقد قال غير الفراء فى قراءة مَنْ قرأ :  
فَعَدَلَكَ — بالتخفيف — : إنه بمعنى : فسَوَّاكَ  
وقَوِّمَكَ ، من قولك : عَدَلْتُ الشَّيْءَ فاعتدلت  
أى سَوَّيْتَهُ فاستوى .

(١) آية ٧ / الانقطار .

(٢) كذا . والأنيب : « فعناه » .

(٣) د : « فعدلك » .

ومنه قوله : <sup>(٤)</sup> :

« وَعَدَلْنَا مِثْلَ بَدْرِ فَاَعْتَدَلَّ »

أى قَوِّمْنَاهُ فاستقام . وقرأ عاصم والأعشى  
بالتخفيف فَعَدَلَكَ ، وقرأ نافع وأهل الحجاز .  
فَعَدَلَكَ بالتشديد . وقوله « أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ  
صِيَامًا » قرأها الكسائى وأهل المدينة بالفتح ،  
وترأها ابن عامر بالكسر : أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ  
صِيَامًا <sup>(٥)</sup> . وقال الليث : العَدَلُ من الناس :  
المرضى قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ . قال : وتقول إنه  
لَعَدَلٌ بَيْنَ الْعَدَلِ وَالْعَدَالَةِ . قال : والعَدَلُ :  
الحُكْمُ بِالْحَقِّ . يقال هو يَقْضَى بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ  
وَهُوَ حَكَمٌ عَادِلٌ : ذُو مَعْدَلَةٍ <sup>(٦)</sup> فى حكمه  
وقال شمر : قال القزامل : سألت عن فلان <sup>(٧)</sup>  
الدُّعْلَةَ أَى <sup>(٨)</sup> الذين يُعْدَلُونَهُ . وقال أبو زيد :  
يقال رجل عُدْلَةٌ <sup>(٩)</sup> وقوم عُدْلَةٌ <sup>(١٠)</sup> أيضاً وهم  
الذين يزكون الشهود . وقال يونس : جائز أن

(٤) أى قول عبد الله بن الزبير فى كلمة يَرْتَى بها  
قتل بدر من كفار قريش وبشنى بمن قتل من الصحابة  
يوم أحد . وصدره :

ليت أشياخى بيد شهدوا

وانظر الكاملى مع رغبة الأمل ١٤١/٨ .

(٥) عن د .

(٦) فى ب كسر الدال .

(٧) فتح الدال عن د . وفى م ، ح سكونها .

يقال : هَا عَدْلَانُ وَهْمُ عُدُولٍ ، وامرأة عَدْلَةٌ .  
 وقال الكلابيون : امرأة عَدْلٌ وقومٌ  
 عَدْلٌ <sup>(١)</sup> . وقال يونس عن أبي عمرو : الجيد  
 امرأة عَدْلٌ ، وقومٌ عَدْلٌ ، ورجلٌ عَدْلٌ .  
 وقال الباهلي : رجلٌ عَدْلٌ وعَادِلٌ : جائز  
 الشهادة . وامرأة عَادِلَةٌ : جائزة الشهادة . وقال  
 الأصمعي : يقال عَدَلْتُ الجَوَالِقَ على البعير  
 أَعَدَلِهِ عَدْلًا يُحْمَلُ على جَنْبِ البعير وَيُعَدَّلُ  
 بآخر . وفي الحديث : مَنْ شَرِبَ الخمر لم يقبل  
 الله منه صِرْفًا وَلَا عَدْلًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . قال  
 بمضهم : الصَّرْفُ الحيلة . والعَدْلُ : الفِدْيَةُ .  
 (قال يونس <sup>(٢)</sup> بن عُبيد : الصَّرْفُ الحيلة ، ويقال  
 منه فلان يتصَرَّفُ أي يحْتَاحِلُ . قال الله عز وجل :  
 فَمَا تَسْتَطِيعُونَ <sup>(٣)</sup> صِرْفًا وَلَا نَصْرًا ) وقال ابن  
 عباس : الصَّرْفُ : الدِّية ، والعَدْلُ : السَّوِيَّةُ ،  
 وقال شمر : أخبرني ابن الحَرِيش عن النضر  
 ابن شميل قال : العَدْلُ : الفريضة . والصرف :  
 التطوُّع . وقال مجاهد في قوله تعالى : « ثُمَّ

الذين كفروا بربهم يعدلون » أي يُشْرَكُونَ .  
 وقال الأحرار : عَدَلُ الكافر بربه عَدْلًا  
 وَعُدُولًا إِذَا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَّدَهُ . وقال  
 الكسائي : عَدَلْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ أَعَدَلْتُهُ  
 عُدُولًا إِذَا سَاوَيْتَهُ بِهِ . وَعَدَلُ الحَاكِمُ فِي الْحُكْمِ  
 عَدْلًا . وقال شمر : أما قول الشاعر :

أَفْذَاكَ أُمُّ هِيَ فِي النَّجَا

لَمَنْ يُقَارِبُ أَوْ يُكَادِلُ

يعنى : يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقَتِهِ وَالثَّوْرِ ، قال : وقال  
 ابن الأعرابي المعادلة : الشك في الأمرين <sup>(٤)</sup>  
 وأنشد :

وَذَوَاهِمَ تُعْصِدِيهِ صَرَامَةٌ هَمَّةٌ

إِذَا لَمْ تُعْمِئْهُ الرُّقَى وَيُعَادِلُ <sup>(٥)</sup>

يقول يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَرَكِبُ .  
 تُعْمِئُهُ : تُدَلِّلُهُ الْمَشُورَاتُ ، وقول الناس : أين  
 تذهب ، وقال المرار :

فَلَمَّا أَنْ صَرَمَتْ وَكَانَ أَمْرِي

قَوْمِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ

(١) د : « عدل » .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) الآية ١٩ / الفرقان .

(٤) د : « أمرين » .

(٥) في اللسان ( عدل ) صرامة أمره .



قال عدل عني يعدل عدولاً لا يميل به  
عن طريقه الميل .

وقال الآخر :

إذا الممّ أمس وهو داء فأمضه

ولست بمنضيه وأنت تعادله

قال : معناه : وأنت تشكّ فيه (وَرَى<sup>(١)</sup>)

أبو عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين  
ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حدثاً أو  
أوى محدثاً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ،  
قال أبو عبيد روى عن مكحول أنه قال الصرف  
التوبة والعدل : والغدية . وقال أبو عبيد : قوله  
من أحدث فيها حدثاً فإن الحدث كل حدّ  
يجب لله تعالى على صاحبه أن يقام عليه )

ثعلب عن ابن الاعرابي العدل مُحَرَكٌ :  
تسوية الأوتنين ، وهما العِدْلان .

وقال الليث : العدل أن تعدل الشيء عن  
وجهه ، تقول ، عدلت فلاناً عن طريقه ،  
وعدلت الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد

(١) ما بين القوسين في د .

الاعوجاج نفسه قال : هو يَعدِلُ أى يَموَجّ .  
وقال في قوله :

وإني لأنحى الطرف من نحو أرضها

حياء ولو طأوعته لم يُعادِل (٢)

قال : معناه ، لم يَعدِلِ قات معنى قوله

لم يعادل أى لم يعدل بنحو أرضها أى بقصدها (٣)

نحوها ولا يكون (يُعادِل) بمعنى (يَعدِل)

وقال الليث : المعتدلة من النوق : الحسنّة

المتفقة الأعضاء بعضها ببعض . وروى شمر عن  
محارب :

قال : المعتدلة من النوق وجعله رباعياً

من باب عدل . قلت والصواب المعتدلة بالتاء .

وروى شمر عن أبي عدنان أن (٤) الكنانى

أنشده :

وعدّل الفحل وإن لم يعدل

واعتدلت ذات السنّام الأميل

قال : اعتدال ذات السنّام الأميل استقامة

(٢) «لأنحى» كذا في د . وفي م ، ح : «لأنها»

ترسم : «لأنحى» . البيت لثي الرمة كما في اللسان (عدل)

(٣) د : « بقصده » .

(٤) سقط هذا الحرف في د .

سَنَامُهَا مِنَ السِّمَنِ بَعْدَ مَا كَانَ مَائِلًا . قلت :  
وهذا يدل على أن قول محارب : الْمُعْتَدِلُ غير  
صحيح ، وأن الصواب : الْمُعْتَدِلَةُ ، لأن الناقة  
إذا سَمِنَتْ اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام  
وغيره . ومُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَدَلِ وهو الصُّلْبُ  
الرَّاسِ وليس هذا الباب له بموضع ، لأن الْعَدْلَ  
رباعى خالص . شمر العَدْلِيلُ : الذى يَمْدِلُكَ فى  
الحِجْلِ والعَدْلُ : تَمِيضُ الْجَوْرِ .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال : الحمد  
لله الذى جعلنى فى قومٍ إذا مِلْتُ عَدَلُونِى كما  
يُعْدَلُ السَّهْمُ فى التِّقَافِ أى قَوْمُونِى .

شمر عن أبى عدنان : شرب حتى عَدَّلَ  
أى امتلأ . قلت وكذلك عَدَنَ وَأَوَّنَ بمعناه .  
ويقال أخذ الرجل فى مَعْدَلِ (الباطل) (١) أى  
فى طريق الباطل ومذهبه ) ، ويقال انظروا إلى  
سُوِّ مَعَادِلِهِ ، ومذموم مداخله ، أى ألى سوء  
مذهبه ومسالكه ، وقال زهير :

وَسُدَّتْ . . . عليه سِوَى

قَصْدُ الطَّرِيقِ مَعَادِلُهُ (٢)

ويقال عَدَّلْتُ أَمْتَعَةَ الْبَيْتِ إِذَا جَمَعْتُهَا  
أَعْدَالًا مُسْتَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظَّنِّ . وعَدَّلَ  
الْقِسَامَ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقِسْمِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا  
عَلَى الْقِيَمِ . وأما قول ذى الرِّمَّةِ :  
إلى ابن العامرى إلى بلالٍ

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالِ

فالعرب تقول : قَطَعْتُ الْعِدَالَ فى  
أمرى ، ومضيت على عزمى ، وذلك إذا  
مِيلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أُيْهِمَا يَأْتِى ، ثم استقام به الرأى  
فعرزم على أَوْلَاهُمَا عنده ، ويقال أَنَا فى عِدَالٍ  
من هذا الأمر أى فى شك منه : أأَمْضِ عَلَيْهِ  
أَمْ أَتْرِكْهُ ، وقد عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أُيْهِمَا آتَى  
(أى مِيلَتْ) (٣) وفرسٌ مُعْتَدِلُ الْفُرَّةِ إِذَا  
تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ جِهَتَهُ ، فلم ينصب واحدة من العينين

(٢) البيت بتمامه :

وأقصر عما تعلين وسددت

على سوى قصد السبيل معادله

مكنذا فى ديوانه ١٢٥ . وترى فيه « على » فى مكان

« عليه » . والأجود ما هنا .

(٣) ديوانه ٤٣٧ .

(٤) د : « له » .

(٥) ما بين القوسين فى د .

(١) فى د : « الحق ومعدل الباطل أى فى طريقه

ومذهبه .

ولم تمل على واحد من الخدين ، قاله أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمعي :

العدولى من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها : عدولى ،

قال والخُلجُ سفنٌ دونَ العدولِيَّةِ<sup>(١)</sup> .

وقال شمر : قال ابن الاعرابي قول طرفة :

\* عدولِيَّةٌ أو من سفين ابن نبتل<sup>(٢)</sup> \*

قال نسبها إلى ضخم وقدم ، يقول هي : قديمة أو ضخمة .

وقال الليث : العدولِيَّةُ نُسِبَتْ إلى موضع كان يسمى عدولاة وهو بوزن فعولاة .

وذكر عن الكلبي أنه قال : عدولى ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا ثمن يعرف من اليمن ، إنما هم أمة على حدة . قلت : والقول

(١) عجزه :

يجور بها الملاح طورا ويهتدى

وهو من مملته . وروى : « ابن يامن » في مكان « ابن نبتل » .

في العدولى ما قاله الأصمعي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت : المعدلات والبراقيع والزوايات والأخصام والنفقات . وقال في قول الله : « فعدلك في أى صورة » أى قوتك . ومن خفف أراد : عدلك من الكفر إلى الإيمان ، وهما نعمتان . وهذا قول ابن الأعرابي .

وقال ابن السكيت عن ابن الكلبي في قول الناس للشيء الذى يؤس منه : وُضِعَ على من ٨٣ ايدى عدل قال : هو العدل بن جزء بن سعد العسيرة ، وكان ولي شرط تُبَّع ، فكان تُبَّع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فقال الناس وُضِعَ على يدى عدل .

[ عدل ]

قال أبو عمرو والأصمعي : الأعداد : مضائق في العنق من عصب ، واحدها عدل . وقال رؤبة يصف خللاً :

\* قَسَبَ العَلَابِي جُرَازَ الأعداد<sup>(٣)</sup> \*

(٣) فى مجموع أشعار العرب ٣-٤١ : « شديد » فى مكان « جراز » .

وقال ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> : يريد عَصَبُ عُنُقِهِ . والقَسَبُ : الشديد اليابس .

وقال الليث : العَلْدُ الصَّابُ : الشديد ، كأنَّ فيه يُنْسَأُ من صلابته .

أبو عبيد عن الأموي : العِلْوَدُ : الكبير . قال .

وقال أبو عبيدة : كان مُجَاشِعُ بن دَارِمٍ عِلْوَدَ العُنُقِ .

وقال أبو عمرو : العِلْوَدُ من الرجال : الفليط الرقة .

وقال ابن شميل : العِلْوَدَةُ من الخيل : التي تنقاد بمواضعها وتمجذب بعنقها القائدَ جذباً شديداً ، وقدَّما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها ، وهي غير طيعة القياد ولا سلسة . وأما قول الأسود بن يعفر :

وَعُودِرَ عِلْوَدٌ لَهَا مَتَطَاوِلُ

نبيل كجثمان الجرادة نأشِرُ

فإنه أراد بعِلْوَدَها : عنقها ، أراد : الناقة

والجرادة : اسم رملة بعينها .

وقال الراجز :

أَيُّ غَلامٍ لَشٍ عِلْوَدَ العُنُقِ

ليس بكَيْلِسٍ ولا جَدٍ حَقِ

قوله : لَشٍ أراد : لك لغة لبعض العرب

وأنشدني النذري في صفة الضبِّ لبعضهم<sup>(٢)</sup> :

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً

كبيران عِلْوَدَانِ صُفْرُ كُشَاهِمَا

عِلْوَدَانِ : ضخمان .

وقال أبو عبيدة : اعْلَوَدَ الرجل بعدى

إذا غَلُظَ .

وقال أبو زيد : رجل عِلْوَدٌ وامرأة

عِلْوَدَةٌ ، وهو الشديد ذو القسوة . ويعبر

عِلْوَدٌ وناقة عِلْوَدَةٌ ، وهي الهرمة .

وقال الليث : سَيِّدُ عِلْوَدٌ : رَزِينٌ نخين .

وفعله عِلْوَدَ يَعْلُوْدُ إذا لزم الشيء مكانه

فلم يقدر على تحريكه .

[ دعل ]

أهله الليث ولم يذكره شمر (في كتابه)<sup>(٣)</sup>

(٢) في اللسان (عَلَد) للديري .

(٣) سقط ما بين القوسين في ج .

(١) د : « الكيت » .

وقال نصير - فيما روى له أبو تراب :  
 اندلَعَ بطن المرأة واندلق إذا عظم واسترخى  
 وقال غيره : اندلَعَ السيف من غمده واندلق .  
 وناقَة دُلُوع : تتقدّم الإبل .

وقال الربيع : الدَلِيع : الطريق السهل  
 في مكان حَزَن لا صَمُود<sup>(٥)</sup> فيه ولا هَبُوط<sup>(٦)</sup> .  
 وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
 قال : الدُّوَلِيع<sup>(٧)</sup> : الطريق البَيِّن<sup>(٨)</sup> .  
 وروى شمر عن محارب : طريق دَلْنِج  
 - وجمعه دَلَانِج - إذا كان سهلاً .

وقال شمر قال المَجِيبِي : أَحَقُّ دَالِجٌ ،  
 وهو الذي لا يزال دَالِجَ اللسان ، وهو غاية  
 الْحَقِّ : قال : وقال أبو عمرو : الدَّوَلَمَةُ :  
 صَدَقَةٌ<sup>(٩)</sup> مَتَّحِيَّةٌ<sup>(١٠)</sup> إذا أصابها صَبَحَ النار  
 خرج منها كهيئة الظفر فيَسْتَلُّ<sup>(١١)</sup> قدر إصبع ،  
 وهو هذا الأظفار الذي في القنسط . وأنشد  
 للشمر ذل :

وروى أبو عمر عن أبي العباس عن  
 ابن الأعرابي قال : الدَّعَل : المختلة بالعين .  
 وهو يُدَاعِلُهُ أَى يَخَانُهُ . وقال<sup>(١)</sup> في موضع  
 آخر : الداهِلِ المَارِب .

[ دلع ]

أبو عبيد عن أبي زيد : دَلَعَ لِسَانِي ،  
 ودَكَتُهُ أَنَا . قال : وبعضهم يقول أدَكَتُهُ .  
 وقال ابن بُرْزُج : ( دَكَتْ<sup>(٢)</sup> اللسان  
 وأدَلتُهُ . وقاله<sup>(٣)</sup> ابن الأعرابي .

وقال الليث : دَلَعَ اللسان يَدْلَعُ دُلُوعًا  
 إذا خرج من الفم واسترخى . وأدلع الرجلُ  
 لسانَهُ . وقد يقال اندلَعَ لسانهُ ) قال<sup>(٤)</sup> : وجاء  
 في الأثر عن بَلْثَمَ أَنَّ الله لعنه فأدلع لسانه  
 فسقطت أسننته على صدره ، فبقيت كذلك .  
 ويقال للرجل المندَلِثِ البطنِ أمامه : مُنْدَلِيع  
 البَطْن .

(١) سقط في ج .

(٢) في د بدل ما هنا إلى قوله : قال : وجاء في  
 الأثر « دلع اللسان يدلع دلوعاً إذا خرج من الفم واسترخى  
 وأدلع الرجل لسانه . وقد يقال : اندلع لسانه وأدلبه  
 قال ابن الأعرابي » .

(٣ و٤) : « قال » .

(٥) سقط في د .

(٦) فتح الصاد والماء عن ب . وفي م ضمها .

(٧) د : « الدلوع » .

(٨) د : « الضحاك » .

(٩) د : « صدقة » بالضاف .

(١٠) د : « متخوة » بالماء .

(١١) د : « قنسل » .

\* دَوْلَة نَسْتَا بِظَفَرِهَا \*

[ علند ]

وقال الليث في باب العَلْد : العَلْدَى :  
 البَعِير الضخم الطويل . والجميع العَلَانِد  
 وَالْعَلَادِي وَالْعَلَنْدِيَاتُ وأحسنه العَلَانِد  
 على قدر قلانس .

وقال النضر : العَلَنَدَةُ من الإبل :  
 العظيمة الطويلة . ولا يقال : جل عَنَدَى .  
 قال والعَفْرَنَةُ مثلها ، ولا يقال : جل عَفْرَنَى .

وقال الليث : العَلَنَدَاءُ : شجرة طويلة  
لا شوك لها من العِضَاءِ قلت : لم يُصَبِّ الليث  
في صفة العَلَنَدَاءِ ؛ لأن العانداء شجرة صُلْبَة  
الميدان جاسية لا يَجْمَدُهَا المَالُ وليست من  
العِضَاءِ وكيف تكون من العِضَاءِ ولا شوك  
لها والعِضَاءُ من الشجر ما كان له شوك صغيراً  
كان أو كبيراً ، والعَلَنَدَاءُ ليست بطويلة .  
وأطولها على قدر قَمَدَةِ الرَّجُل . وهي مع  
قصرها كثيفة الأغصان مجتمعة .

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْهَوْنِ

عند ، علن ، وعن ، دنع ، مستعملة .

[ عدن ]

قال الله جلّ وعزّ : « جَنّاتٌ <sup>(٢)</sup> عَدْنٌ »  
 رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : جَنّاتُ عَدْنَ :  
 بُطْنَانُ الْجَنَّةِ . قُلْتُ وَبُطْنَانُهَا : وَسُطْهَا .  
 وَبُطْنَانُ الْأَوْدِيَةِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَرِيضُ فِيهَا  
 مَاءُ السَّيْلِ . فَيَكْرُمُ نَبَاتُهَا ، وَاحِدُهَا بَطْنٌ .  
 قُلْتُ : وَالْعَدْنُ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِكَ : عَدْنٌ

فلان بالمكان إذا أقام به ، يَعْدِنِ عَدُونًا ،  
 قاله أبو زيد وابن الأعرابي . قال شمر : وقال  
 القُرْمَلِيُّ : اسم عَدْنَان مشتق من العَدْنِ ،  
 وهو أن تلزم الإبلُ المكانَ فتألفه ولا تبرحه .  
 تقول تركتُ إبلَ بني فلان عَوَادِنَ بمكان  
 كذا وكذا . قال : ومنه اللَّعْدِنِ ، وهو  
 المكان الذي يثبت فيه الناس ولا يتحولون  
 عنه شتاء ولا صيفًا . قلت : وَمَعْدِنِ الذهب  
 والنصّة سُمِّيَ مَعْدِنًا لإنبات الله جلّ وعزّ فيه  
 جواهرهما وإنباتنه إنباه في الأرض حتى عَدِنَ

(١) في ب ضم التاف . وفي اللسان فتحها .  
(٢) الآية ٧٢ - التوبة . وجاء في مواضع أخر .

أبو عبيد : العَدَّانُ<sup>(٢)</sup> : الزمان . وأنشد بيت  
الفرزدق :

أَبْكَى عَلَى عَجَبٍ بِمَيْسَانٍ كَافِرٍ  
كَكْسَرِيٍّ عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصَرٍ<sup>(٣)</sup>  
يَخَاطِبُ مَسْكِينًا الدَّارِمِيَّ لَمَّا رَأَى زِيَادًا .  
وفيها يقول البيت :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعْيُهُ  
بِهِ لَا بَظْلِي فِي الصَّرَامِ أَغْفَرَا  
وقال أبو عمرو في قوله :  
\* وَلَا عَلَى عَدَّانٍ مُلْكٌ مُحْتَضَرٌ \*

ص ٨٣ ب : أى على زمانه وإبانه . قلت :  
وسمعت أعرابياً من بنى سعدٍ بالأحساء يقول :  
كان أمر كذا وكذا على عِدَّانِ ابنِ بَورٍ ،  
وابن بَورٍ كان والياً بالبحرين قبل استيلاء  
القرامطة - أبادهم الله - عليها . يريد : كان  
ذلك أيام ولايته عليها . وقال القراء : كان  
ذلك على عِدَّانِ فِرْعَوْنَ . قلت : من جعل  
عِدَّانَ<sup>(٤)</sup> فِعْلَانًا فهو من العَدَّ والعِدَاد . ومن

أى ثبت فيها . قال الله جلَّ وعزَّ : « وَأُثْبِتْنَا  
فِيهَا<sup>(١)</sup> مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونَ » ، وَفُتِّرَ  
الموزون على وجهين : أحدهما أن هذه الجواهر  
كلها مما يوزن ، مثل الرصاص والنحاس  
والحديد والتمين أعنى الذهب والفضة ، كأنه  
قَصَدَ قَصْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُوزَنُ وَلَا يُكَالُ .  
وقيل : معنى قوله : من كل شيء موزون أنه  
المقدَّرُ المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى .  
وقال أبو مالك : يقال : عَدَنْتُ إِبِلُ فُلَانٍ  
بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أى صَلَحَتْ بِذَلِكَ الْمَكَانِ .  
وَعَدَنْتُ مِعْدَتَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا أى صَلَحَتْ .  
وقال الليث : الْمُعْدِنُ مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ  
فِيهِ أَصْلُهُ وَمُبْتَدؤه ؛ نَحْوُ مَعْدِنِ الذَّهَبِ  
وَالنُّضَةِ وَالْأَشْيَاءِ . ويقال : فُلَانٌ مَعْدِنٌ لِلْخَيْرِ  
وَالْكَرَمِ إِذَا جُبِلَ عَلَيْهِمَا . قال : وَالْعَدْنُ :  
إِقَامَةُ الْإِبِلِ فِي الْخَمَضِ خَاصَّةً . وقال أبو زيد :  
عَدَنْتُ الْإِبِلُ فِي الْخَمَضِ تَعْدِنَ عُدُونًا إِذَا  
اسْتَمَرَّتِ الْمَكَانَ وَتَمَّتْ عَلَيْهِ ، وَلَا تَعْدِنُ  
إِلَّا فِي الْخَمَضِ .

وقال أبو مالك : يكون في كل شيء .

(٢) في دكر العين .

(٣) ديوانه ٢٤٦ .

(٤) د : «عدانا» .

(١) الآية ١٩ الحجر .

جمله فَمَلالاً فهو من عَدَن . والأقرب عندي أنه من القَدَ ؛ لأنه جُعِلَ بمعنى الوقت . (والعِيدان<sup>(١)</sup> من النخل ما طال) وأما العَدَّان - بفتح العين - فإن الفراء حكى عن الفضل أنه قال : العَدَّان : سبع سنين . يقال : مكثنا في غلاء السر عَدَّائِينَ ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحد عَدَّانٌ . وهو سبع سنين . وأما قول لبيد :

ولقد يعلم صحبي كلهم

بَعْدَانَ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقْلُ

فإن شعراً رواه بَعْدَانُ السِّيفِ ، وقال : عَدَّان : موضع على سيف البحر . ورواه أبو الهيثم بَعْدَانَ السِّيفِ بكسر العين . قال : ويروى بَعْدَانِي السِّيفِ ، وقال : أرادوا<sup>(٢)</sup> : جمع العَدِينَةِ فقايدوا والأصل بَعْدَانِ السِّيفِ فأخّر الياء ، وقال عَدَّانِي . وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : عَدَّان النهر - بفتح العين - : صَفْتُهُ ، وكذلك غيره<sup>(٣)</sup>

وَمِعْبَرُهُ وَبِرْغِيلِهِ . وقال أبو عمرو : العَدَّانة : الجماعة من الناس ، وجمعه عَدَّانات . وأنشد :  
بَنَى مَالِكٌ لَدَى الْحَضَيْنِ وِراءَ كَمْ  
رَجَالاً عَدَّانَاتٍ وَخَيْلاً أَكاسِماً  
وقال ابن الأعرابي : رجال عَدَّانات : مقيمون . وقال : روضة أَكُومٍ إِذَا كَانَتْ  
مَاتِقَةً بِكَثْرَةِ النَّبَاتِ . أبو عبيد عن الفراء : عَدَنْتُ بِهِ الْأَرْضَ وَوَجَنْتُ بِهِ الْأَرْضَ وَمَرَنْتُ  
بِهِ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ . عمرو عن أبيه قال : العَدِينِ : عُرَى مُنْقَشَةٍ تَكُونُ فِي  
أَطْرَافِ عُرَى الْمَزَادَةِ ، واحداً عَدِينَةً . وقال ابن الأعرابي : العَدِينَةُ : رُقْعَةٌ مُنْقَشَةٌ تَكُونُ  
فِي عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ . وقال ابن شميل : القَرَبُ يُعَدَّنُ إِذَا صَغُرَ الْأَدِيمُ وَأَرَادُوا تَوْفِيرَهُ زَادُوا لَهُ  
عَدِينَةً أَوْ زَادُوا فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ رُقْعَةً ، وَانْخَفُ  
يُعَدَّنُ : يَزَادُ فِي مُؤَخَّرِ السَّاقِ مِنْهُ زِيَادَةٌ حَتَّى  
يَتَسَمَّعُ . قال : وكل رُقْعَةٌ تَزَادُ<sup>(٤)</sup> فِي الْقَرَبِ  
فَهِيَ عَدِينَةٌ ، وَهِيَ كَالْبَلْبَقَةِ فِي الْقَمِيصِ .  
وأنشد :

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي م : « أرادوا » .

(٣) كذا في د . وفي م ، ح : « عبرته » .

(٤) د : « تزد به » .



• وَالْمَوْعِبَ ذَا الْقَدِيْنَةَ الْمَوْعِبَا •

والموعب : الموسعُ الموقر . وقال أبو سعيد

في قول الحبل :

خَوَامِسَ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنْ رُؤُوسِهَا

كَمَا صَدَعَ الصَّخْرَ الثَّقَالَ الْمَعْدُنُ

قال <sup>(١)</sup> : الْمَعْدُنُ : الذي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ

الصخر ثم يكسرها ويتفتت فيها الذهب . وَعَدَنَ

الشاربُ إِذَا امْتَلَأَ ، مِثْلَ أَوْنٍ وَعَدَلَ . وَعَدَنُ

أَبْنَيْنِ : بَلَدٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ .

[ عند ]

قال الله جلَّ وعزَّ : « أَلْقِيَا <sup>(٢)</sup> فِي جَهَنَّمَ

كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » قال قتادة : العنيد : المعرض

عن طلعة الله تعالى . وقال الزجاج : عَنِيدٌ

أَيُّ عَتَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَّهُ سئلَ عَنِ الْمُسْتَعَاذَةِ قَالَتْ : إِنَّهُ عِرْقُ عَانِدٍ

أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ . قال أبو عبيد :

الْعِرْقُ الْعَانِدُ : الذي عَتَدَ وَبَقِيَ ؛ كَالْإِنْسَانِ

يُعَانِدُ . فهذا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ

بمَنْزِلته وَأَنشد للراعي :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْقَعَالِي طَمَعَةً

لَهَا عَانِدٌ فَوْقَ الْفَرَاعِينَ مُسْبِلٌ

وقال شمر : الْعَانِدُ : الذي لَا يَرْتَفِقُ . قال :

وَأَصْلُهُ مِنْ عُتُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَنَى وَعَتَدَ عَنْ

الْقَصْدِ . وَأَنشد :

• وَمَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورٍ •

أبو عبيد : عَتَدَ الْعِرْقُ وَأَعَتَدَ إِذَا سَالَ .

وقال الكسائي : عَتَدَتِ الطَّمْعَةُ تَعْتَدُ وَتَعْتِدُ

إِذَا سَالَ دَمُهَا بَعِيدًا مِنْ صَاحِبِهَا . وَهِيَ طَمْعَةٌ

عَانِدَةٌ . قال : وَعَتَدَ الدَّمُ يَعْتِدُ إِذَا سَالَ

فِي جَانِبٍ . رواه ثعلب عن سلمة عن القراء

أَنَّ الْكَسَائِيَّ قَالَهُ . أَبُو حَاسِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

عَتَدَ فُلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ يَعْتِدُ عُتُودًا إِذَا تَبَاعَدَ .

ويقال : فُلَانٌ يَعَانِدُ فُلَانًا أَيُّ يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ،

وَهُوَ يَمَارِضُهُ وَيُبَارِيهِ . قال والمامة يَنْسَرُونَهُ :

يَعَانِدُهُ : يَفْعَلُ <sup>(٤)</sup> خِلَافَ فَعْلِهِ . قال ولا أعرف

ذَلِكَ وَلَا أَثْبِتُهُ . وَأَنشد :

(١) سقط في ج .

(٢) الآية ٢٤/٢٤ .

(٣) في اللسان ( عند وبغ . . .

(٤) كذا في د ، ج . وفي م : « ويفعل » .

وقد يجب كل شيء وَلَدَة

حتى الجبارى وتَدِفُ عِنْدَهُ

أى معارضة للولد . قلت : تعارضه شفقة

عليه . شمر عن أبى عدنان عن الأصمى : يقال

عَانَدَ فلان فلاناً إذا جَانَبَهُ . ودمَّ عَانِدٌ : يسيل

جَانِباً . قلت أنا : المَعَانِدُ هو المعارض بالخلاف

لا بالوفاق . وهذا الذى يعرفه العوام . وقد

يكون العِنَادُ معارضةً بغير<sup>(١)</sup> الخلاف ؛ كما قال

الأصمى . واستخرجه من عِنْدِ الجبارى جعله

اسماً من عَانَدَ الجبارى فَرَحَهُ إذا عارضه

فى الطيران أَوَّلَ ما ينهض كأنه يعلمه الطيران

شفقة عليه . وقال الليث : عِنْدَ الرجل يَعْنِدُ

عُنُوداً وعَانَدَ مُعَانَدَةً ، وهو أن يعرف الشيء

ويأبى أن يقبله ؛ ككفر أبى طالب ، كان

كفره مُعَانَدَةً ؛ لأنه كَفَ وأَقَرَّ وأَنِفَ

أن يقال : تبع ابن أخيه ، فصار بذلك كافراً .

وأما العِنِيدُ فهو من التجبّر ، يقال : جَبَّارٌ

عَنِيدٌ . قال : والعُنُودُ من الإبل الذى لا يخاطبها<sup>(٢)</sup> ،

إنما هو فى ناحية أبداً . وروى شمر بإسنادٍ له

رَفَعَ الحديث فيه إلى عمر أنه وصف نفسه

بالسياسة فقال : إني أَنَهَزُ اللَّفُوتَ وَأَضَمُّ

العُنُودَ وَالْحَقَّ القَطُوفَ وَأَزْجُرُ العُرُوضَ .

قال : العُنُودُ : التى تُعَانِدُ عن الإبل تطلب

خيار المرتع تتأنف ، وبعض الإبل يرتع

ما وَجَدَ . وقال ابن الأعرابى وأبو نصر : هى

التي تكون فى طائفة الإبل أى فى ناحيتها .

وقال القيسى : العُنُودُ من الإبل : التى تُعَانِدُ

الإبل فتعارضها . قال : فإذا قادتهن قُدُماً

أمامهن فتلك السُّلُوفُ . أبو عمر<sup>(٣)</sup> ( عن

ثعلب<sup>(٤)</sup> ) عن ابن الأعرابى : أعِنَدَ الرجل إذا

عارض إنساناً بالخلاف ، وأعِنَدَ إذا عارض

بالاتفاق . قال : ومنه قوله : حتى الجبارى

وَمُحِبٌّ<sup>(٥)</sup> عِنْدَهُ أى اعترضه . وقال ابن شميل :

عِنْدَ الرجل عن أصحابه يَعْنِدُ عُنُوداً إذا ما تركهم

واجتاز عليهم ، وعِنْدَ عنهم إذا ما تركهم

فى سَفَرٍ وأخذ فى غير طريقهم أو تخلف عنهم .

والعُنُودُ كأنه الخلاف والتباعد والتَّركُ لو رأيت

(٣) كذا فى ج . وفى م ، د : «أبو عمرو» .

(٤) سقط ما بين القوسين فى د .

(٥) كذا فى م ، د . وفى م : «تحب» .

(١) د : «انفیر» .

(٢) سقط فى ج .

فيها فعلٌ ، إلّا في حرف واحد . وذلك أن  
يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عندي كذا  
وكذا ، فيقال : أولك عند فيرفع .

وزعموا أنه في هذا الموضع يراد به القلب  
وما فيه من معقول اللب . قلت : وأرجو أن  
يكون ما قاله الليث في تفسير (عند) قريباً  
مما قاله النحويون . (الفراء<sup>(١)</sup>) : العرب تأمر  
من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك .  
يقولون : إليك إليك عني يريدون : تأخر ،  
كما يقولون : وراءك وراءك . فهذه الحروف  
كثيرة . وزعم الكسائي . أنه سمع : البعير  
ينسكاً نخذه ، فنصب البعير . وأجاز ذلك  
في كل الصفات التي تفرد . ولم يحزه في اللام  
ولا الباء ولا الكاف . وسمع الكسائي العرب  
تقول : كما أنذني يريد : انتظرني في مكانك .  
أبو زيد يقال : إن تحت طريقتك لعندآوة .  
والطريقة : اللبن والسكون . والعندآوة : الجفوة  
والسكر . وقال الأصمعي : معناه : إن تحت  
سكونك لزوة وطماحا . وقال غيره :

رجلا بالبصرة من أهل الحجاز قلت : شدّ  
ما عندت عن قومك أي تباعدت عنهم .  
وسحابة عنود : كثيرة الطر . وجمعه عند  
وقال الراعي :

\* دِعْصاً أَرَدَّ عَلَيْهِ فُرَقَّ عُنْدُ<sup>(١)</sup> \*

وقدح عنود وهو الذي يخرج فائزاً  
على غير وجه<sup>(٢)</sup> سائر القِداح . ويقال :  
استعندني فلان من بين القوم أي قصدني .  
وعاند البعير خطامه أي عارضه . أبو عبيد  
عن أبي زيد : مالى عن ذلك الأمر عندد  
ولا مُتَلَدَدٌ ، أي مالى منه بُد . وكذلك  
قال/ص ١٨٤ ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو :  
العندد : الحيلة . أبو عبيد عن أبي زيد :  
أعند الرجل في قتيته إعاداً إذا أتبع بعضه  
بعضاً . وقال الليث : عند : حرف صفة  
يكون موضعاً لغيره ، ولفظه نصب ؛ لأنه  
ظرف لغيره وهو في التقريب شبه اللزق<sup>(٣)</sup> .  
ولا يكاد يحىء في الكلام إلا منصوباً ؛  
لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمرًا

(١) صوره : باتت إلى دفء أرطاة مباشرة .

(٢) د : جهة .

(٣) ضبط في د : اللزق بالتحريك .

(٤) ماين القوسين في د .

العِندَاوَةُ الْإِتْنَاءُ وَالصَّرُّ . وقال : هو من  
الْعَدَاءِ . وهمزه بعضهم فجعل النون والمهزة  
زائدتين ، على بناء فِعْلَوَةٍ . وقال غيره :  
عِنْدَاوَةٌ فِعْلَوَةٌ .

[ دنع ]

الليث : رجلٌ ذَنِيعةٌ من قوم دَنَائع .  
وهو القِسل الذي لا لُبَّ له ولا عقل : وأنشد  
شمر لبعضهم :

فله هـ نالك لا عليه إذا

دَنَيْتَ أنوفَ القومِ للتضي<sup>(١)</sup>

يقول له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا  
دُعِيَ على القوم . ودَنَيْتَ أَيْ دَقَّتْ وَلَوُؤَتْ .  
ورواه ابن الأعرابي وإن رَغِمَتْ<sup>(٢)</sup> . ابن شميل :

دَنَعَ الصبي إذا جُهدَ وجاع واشتهى . وقال  
ابن بزرج : دَنَعَ وَرَنَعَ إذا طِمَعَ .  
عمرو عن أبيه قال : الدَّنيع : الخسيس :  
[ دنع ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أندع الرجل  
إذا تبع أخلاق اللئام والأندال . قال : وأدنع  
إذا تبع طريقة الصالحين .  
[ دعن ]

قرأت بخط أبي الهيثم في تفسير شعر  
ابن مقبل لأبي عمرو : يقال : أدعيت الناقة<sup>(٣)</sup>  
وأدعيت الجمل إذا أطيل رُكوبه حتى يهلك ،  
رواه بالبدال والنون . وقد أهمل الليث  
وشمر دعن .

## باب العين والدال مع الفاء

ولا أَوْسًا . وقال أبو حسان : سمعت أبا عمرو  
الشيباني يقول : ما دقت عدوفاً ولا عدوفاً .  
قال : وكنت عند يزيد بن مَزِيدٍ الشيباني  
فأُشْدِته بيت قيس بن زهير<sup>(٤)</sup> :

(٣) ليس لقيس بن زهير ، وإنما هو الربيع ابن  
زيد يرثي مالك بن زهير ، كما في الحاشية . وانظر شرح  
البرزى على الحاشية ٣/٣٤ وما بعدها .

عدف ، عغد ، فدف ، دفع ، مستعملة .

[ عدف ]

أبو عبيد : المدَّف : الأكل . قال :  
وقال الأحرار : ما دقت عدوفاً ولا علوساً

(١) من قصيدة مفضلة للعارف بن حنيفة واطل:  
الخصائص ٢/٢٧٢ .

(٢) في دفتح العين .

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفَةً

يَقْذِفْنَ بِالْمُسْهَرَاتِ وَالْأُمَهَارِ<sup>(١)</sup>

بالدال ، فقال لي يزيد بن مزيد : صحفت

يا أبا عمرو . وإنما هي عَدُوفَةٌ بالدال . قال :

قلت له : لم أصحفت أنا ولا أنت . تقول ربيعة

هذا الحرف بالدال ، وسائر العرب بالدال .

أبو عبيد عن أبي زيد : العِدْفَةُ : ما بين العشرة

إلى الخمسين وجمعها عِدْفٌ . قال شمر وقال

ابن الأعرابي مثله قال والعَدَفُ : القَدَى .

وقال الليث : العَدُوفُ : الذَّوَّاقُ البَسِيرُ

من العَلَفِ . قال والعِدْفَةُ كَالصَّنِيفَةِ من قطعة

ثوب . قال وعِدْفَةٌ<sup>(٢)</sup> كل شجرة : أصلها الذاهب

في الأرض ، وجمعها عِدْفٌ<sup>(٣)</sup> .

وأنشد :

حَمَالٍ أَتَقَالِ دِيَابِ النَّأْيِ

عن عِدَفِ الْأَصْلِ وَكُرِّمِيهَا<sup>(٤)</sup>

(١) « مجنبات » كذا في د . وفي م ، > :

« مجنبات » .

(٢) هذا الضبط عن د . وفي م ، > « عدفه »

بالتحريك .

(٣) كذا في د . وفي م ، > : « عدف »

بالتحريك .

(٤) البيت للطرماح . وهو في مدح يزيد بن المهلب

واظهر ديوانه ١٦٣ وروى وجشامها .

قال : ويقال : بل هو : عَنْ عَدَفٍ

الأصل ( جمع ) عَدْفَةٌ ( أى ) يَلَمْ ما تفرق منه .

ويقال : عَدَفَ له عِدْفَةٌ من ماله إذا

قطع له قطعة من ماله . ثعلب عن ابن الأعرابي

قال : العَدَفُ<sup>(٥)</sup> والمائر والفَضَابُ : أذى

العين . وقال ابن السكيت : العَدَفُ الْأُسْكُلُ

يقال ماذا عَدَفَا . والعَدَفُ<sup>(٦)</sup> القَدَى .

[ عَدَف ]

أهمه الليث . وقال أبو عمرو : الاعتقاد :

أَنْ يُفْلَقَ الرَّجُلُ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَا يَسْأَلُ

أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جَوْعًا .

وأنشد :

وَقَائِلُهُ ذَا زَمَانٍ اعْتَفَادُ

وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْإِعْتِفَادِ

وَقَدْ اغْتَفَدَ يَغْتَفِدُ اعْتِفَادًا .

وقال شمر : قال محمد بن أنس : كانوا إذا

اشتدَّ بهم الجوع وخافوا أَنْ يَمُوتُوا أَغْلَقُوا

(٥) في د بدل ما بين القوسين : « اشتقاقه من

العدفة أى ما » .

(٦) في م : « المدف » .

(٧) في د سكون الدال ، ونس في اللسان على

التحريك .

أَوْ إِنْاء فَاَنْصَبَ بِمِرَّةٍ . وَقَالَ الْأَعْشى :

\* وَسَافَتْ مِنْ دَمٍ دُفْعًا <sup>(١)</sup> \*

وَكذلك دُفَعَ المطر ونحوه . قال :  
والدُّفَاع : طَحْمَةُ الموج والسيل . وأنشد  
قوله :

جَوَادٌ يَفِيضُ عَلَى الْمُعْتَفِينَ

كَمَا فَاضَ يَمُّ بَدُفَاعِهِ

وقال ابن شميل : الدوافع : أسافل الميث  
حيث تَدْفَعُ في الأودية ، أسفل كل مَيْثَاءٍ  
دَافِعَةً .

وقال الليث : الدَافِعَةُ : التَّلْعَةُ تَدْفَعُ في

تَلْعَةٍ أُخْرَى مِنْ مَسَائِلِ الْمَاءِ إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ <sup>(٢)</sup>

وحدود من حَدَبٍ ، فَنَزَلَتْ لَهُ فِي <sup>(٣)</sup> مَوَاضِعٍ قَدْ

انْبَسَطَ شَيْئًا أَوْ اسْتَدَارَ ثُمَّ دَفَعَ فِي أُخْرَى أَسْفَلَ

(١) البيت بتمامه مع بيت قبله :

حتى إذا فاقته في ضرعها اجتمعت

جاءت لترضع شق النفس لو رضا

عجل إلى المهد الأدنى ففاجأها .

أقطع منك وسافت من دم دفعا  
وعما من شعر في وصف بقرة وحشية افترس الذئب ولدها  
وانظر الصبح المنير ٨٤ .

(٢) كذا في د . وفي م : « صيب » .

(٣) سقط في ج .

عليهم بابًا ، وجعلوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرَةٍ يَدْخُلُونَ  
فِيهَا لِيَمُوتُوا جوعًا . قال ولقي رجل جارية تبكي  
فقال لها : مالك ؟ قالت تريد أن نَعْتَقِدَ . قال :  
وقال النظَّار بن هاشم الأَسَدِي :

صَاحَ بِهِمْ عَلَى اعْتِقَادٍ زَمَانٌ

مُعْتَقِدٌ قَطَاعٍ بَيْنَ الْأَقْرَانِ <sup>(١)</sup>

قال شمر : ووجدته في كتاب

ابن بزرج : اعتقد الرجل بالقاف وأطم وذاك

أن يفلق عايه بابًا إذا احتاج حتى يموت . قال :

ووجدته في كتاب أبي خيرة : عَقَدَ الرَّجُلُ

وَهُوَ يَفْقِدُ . وَذلك إِذَا صَفَّ رَجُلِيهِ فَوُثِبَ

مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ .

[ دفع ]

قال الليث : الدَّفْعُ معروف . يقول <sup>(٢)</sup> :

دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ دَفْعًا ، وَدَافَعَ عَنْكَ

دِفَاعًا . قال والدَّفْعَةُ <sup>(٣)</sup> : انْتِهَاءُ جَمَاعَةٍ قَوْمٍ إِلَى

مَوْضِعٍ بِمِرَّةٍ . والدَّفْعَةُ مَا دَفَعْتَ مِنْ سِقَاءٍ

(١) رسم الشطر الأول في أصول التهذيب :

صاح بهم على اعتقاد زمن

وما أثبت عن اللسان .

(٢) د : « تقول » .

(٣) د : « الدفع » .

منه ، فكل واحد من ذلك دافعة . والجميع الدوافع . قال : وتجري ما بين الدافعتين مذنب . وقال غيره : المدافع : الجباري والمسائل . وأنشد ابن الأعرابي :

شيب المبارك مدروس مدافعة  
هابي المرائع قليل الودق موطوب<sup>(١)</sup>

قال شمر قال أبو عدنان : المدروس : الذي ليس في مدفعه آثار السيل من جدوبته . والموطوب . الذي قد وُطِبَ على أكله أي ديم عليه . وقال أبو سعيد : مدروس مدافعة : مأكول مافي أوديته من النبات . هابي المرائع : نائر غباره . شيب : بيض .

وقال الليث : الاندفاع : المضى في الأرض كأنما ما كان . وقال في قول الشاعر :  
أيها الصلصل المند إلى المد  
فعر من نهر معقل فالمدار<sup>(٢)</sup>

أراد بالمدفع اسم موضع . قال :

والمدفع : الرجل المحذور الذي لا يُقرى إن ضاف ، ولا يُجدي إن اجتدى . ويقال : فلان سيد قومه غير مدافع أي غير مزاحم في ذلك ولا مدفوع عنه . ويقال : هذا طريق يدفع إلى مكان كذا ص ٨٤ ب أي ينتهي إليه . ودفع فلان إلى فلان أي انتهى إليه .

ويقال غشيتنا سحابة فدفعناها<sup>(٣)</sup> إلى بني فلان أي انصرفت عنا إليهم . والدافع : الناقة التي تدفع اللبن على رأس ولدها ، إنما يكثر اللبن في ضرعها حين تريد أن تصنع . وكذا الشاة المدافع . والمصدر الدفعة .

وقال أبو عبيدة : قوم يحملون الفكة والدافع سواء . يقولون : هي دافع بولد ، وإن شئت قلت : هي دافع بلبن ، وإن شئت قلت : هي دافع بضرعها ، وإن شئت قلت : هي دافع ونسكت . وأنشد :

ودافع قد دفعت للننح  
قد نخضت مخاض خيل نتج<sup>(٤)</sup>

(١) في م : « شيب » في مكان « شيب » والبيت من قصيدة مفضلة لسلامة بن جندل .

(٢) « المند » كذا في د . وفي ح : « المند » وفي م : « المند » .

(٣) في اللسان « فدفعناها » بالبناء للمفعول .

(٤) « دافع » ضبط في ب بالجيم .

\* وَفَرَّبَنَ لِلْأُظْمَانِ كُلِّ مُدَفِّعٍ <sup>(٣)</sup> \*

قال : ويقال : جاء دُفَّاعٌ من الرجال والنساء إذا ازدجوا فركب بعضهم بعضاً . أبو زيد : يقال دَافَعَ الرجلُ أمرَ كذا وكذا إذا أولع به وانهمك فيه : ويقال دَافَعَ فلان فلاناً في حاجته إذا ماطله فيها فلم يقضها .

وفي كتاب شعر قال أبو عمرو : المدافع : مجارى الماء .

وقال ابن شميل : مدَفَع الوادى : حيث يدفع السيلُ وهو أسفلهُ حيث يتفرَّق ماؤه .

وقال الأصمى : الدَوَافِعُ : مدافع الماء إلى الميث ، والميث تدفع إلى الوادى الأعظم .  
[ دفع ]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأفدع : الذى يمشى على ظهر قدميه <sup>(٤)</sup> .

أبو نصر عن الأصمى : هو الذى ارتفع أخص رجلاه ارتفاعاً لو طوى صاحبها على

وقال النضر <sup>(١)</sup> : يقال دفعت بلبنها وباللبن إذا كان ولدها فى بطنها ، فإذا نتجت فلا يقال : دَفَعَتْ . وقال أبو عمرو <sup>(٢)</sup> الدُّفَّاع : الكثير من الناس ومن السير ومن جرى الفرس إذا تدافع جريته . وفرس دَفَّاعٌ .  
وقال ابن أحرر :

إِذَا صَلَّيْتُ بِدَفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ  
يُؤَخِّصُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ وَالْحَبِيأَ

ويروى بدفَّاع يريد الفرس للتدافع فى جريته .

وقال الأصمى : بعيرٌ مُدَفِّعٌ : كأنقرم الذى يودَّع للفحولة فلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ عليه .

وقال الأصمى : هو الذى إذا أتى به ليحمل عليه . قيل : ادفع هذا أى دعه إمضاء عليه .

وأنشد غيره لذى الرمة :

(٣) عجزه :

\* من البزل يوفى بالحوية غاربه \*  
وانظر الديوان ٤٢ .  
(٤) د : «قدمه» .

(١) د : «الأحر» .

(٢) د : «عمر» .



عصفورٍ ماآذاه قال<sup>(١)</sup> وفي رجله قَسَطٌ وهو  
أن تكون الرجل ملساء الأسفل كأنها  
مَآجٍ..

وقال الليث : القَدَعُ : مِثْلُ فِي الْفَاصِلِ  
كَلِمَا ، كَأَنَّ الْفَاصِلَ قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا ،  
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْسَافِ . قَالَ وَكَلَّ ظَلِيمٌ  
أَفْدَعَ ؛ لِأَنَّهُ فِي أَصَابِهِ اعْوَجَاجًا :

وقال رؤبة :

\* عَنْ ضَعْفِ أَطْنَابٍ وَسَمَكِ أَفْدَعَا<sup>(٢)</sup> \*

فَجَلَّ السَّمَكُ الْمَائِلُ أَفْدَعَ . وَأَنْشَدَ شَمْرٌ  
لَأَبِي زُبَيْدٍ :

\* مُقَابِلَ الْخَطْوِ فِي أَرْسَافِهِ فَدَعُ \*

قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ :

يَوْمٌ مِنَ النَّثْرِ أَوْ فِدَعَائِهَا  
يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجَمَائِهَا<sup>(٣)</sup>

قال : يعنى بفدعائها : الذراع تُخْرِجُ<sup>(٤)</sup>  
نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ شِدَّةِ الْقُرِّ

وقال ابن شميل : القَدَعُ فِي الْيَدِ : أَنْ تَرَاهُ  
يَطَأُ عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ فَأَشْخَصَ صَدْرُ حُفِّهِ . جَلَّ  
أَفْدَعَ وَنَاقَةُ فِدَعَاءِ . وَلَا يَكُونُ الْقَدَعُ إِلَّا فِي  
الرُّسْنِ جُسْأَةً فِيهِ .

وقال غيره : القَدَعُ : أَنْ يَصْطَلِكَ كَعْبَاهُ  
وَيَتْبَاعِدُ قَدَمَاهُ يَمِينًا وَشِمَالًا :

قلت : أَصْلُ الْقَدَعِ الْمَيْلُ وَالْمَوْجُ . فَكَيْفَا  
مَالَتِ الرَّجُلُ فَقَدْ فَدَعَتْ .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْبَدَنِ مَعَ الْبَاءِ

[عبد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقُرَاءِ : مَا عَبَّدَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ  
وَمَا عَمَّ وَمَا كَذَبَ مَعْنَاهُ كُلُّهُ : مَا لَبِثَ . قَالَ :  
وَيُقَالُ امْتَلَأَ يَعْدُو ، وَانْكَدَرِ يَعْدُو ،

(٣) «يُخْرِجُ نَفْسَ» د : «تُخْرِجُ نَفْسَ» .

(٤) كَذَا فِي د . وَفِي م ، هـ : «يُخْرِجُ» .

عَبْدٌ ، عَدَبٌ ، دَعَبٌ ، بَعَدَ ، بَدَعَ ، مُسْتَعْمَلَةٌ .

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي ب : «فَالَا» . وَفِي م :

«وَالَا» .

(٢) قَبْلَهُ :

نَفْضًا كَنَفْضِ الرِّيحِ تَلْقَى الْهَيَامَا

وَانْظُرْ مَجْمُوعَ أَشْخَارِ الْعَرَبِ ٩١/٣ .

وَعَبْدَ يَمْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

وقال الله جلّ وعزّ : « قل <sup>(١)</sup> إِنْ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » .

قال الليث : الْعَبْدُ : الْأَنْفُ وَالْحِمِيَّةُ

بِمَنْ قَوْلٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ . قال

(وقوله) <sup>(٢)</sup> فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ الْآتِينَ مِنْ

هَذَا الْقَوْلِ . قال : وَيُقْرَأُ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ

مَقْصُورٌ مِنْ عَبِدَ يَعْبُدُ فَهُوَ عَبْدٌ . قال : وبعض

الْمُفْسِّرِينَ يَقُولُ : فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيْ كَمَا أَنَّهُ

لَيْسَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ أَنَا لَسْتُ بِأَوَّلِ <sup>(٣)</sup> مِنْ عَبَدَ

الله .

قلت : وهذه آية مشككة . وأنا إذا كر

أَقَاوِيلَ السَّلَفِ فِيهَا ، ثُمَّ مُتَّبِعَهَا <sup>(٤)</sup> بِالَّذِي قَالَ

أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَخْبِرَ بِأَصَحِّهَا عِنْدِي وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .

فَأَمَّا الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ أَوَّلًا فَهُوَ

قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ . عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ :

(١) الآية ٨١ / الزخرف .

(٢) سقط د بين القوسين في ج .

(٣) د : «أول» .

(٤) د : «أتبعها» .

فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ وَلَوْ قَرِئَ مَقْصُورًا كَانَ

مَاقَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا . وَإِذْ <sup>(٥)</sup> لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قَارِئٌ

مَشْهُورٌ لَمْ يُعْبَأْ بِهِ .

وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَارَوْى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ

سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ : إِنْ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَمَا

أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ فَكَذَلِكَ لَيْسَ

لِلَّهِ وَلَدٌ . وَهَذَا الْقَوْلُ يَقَارِبُ مَاقَالَهُ اللَّيْثُ آخِرًا ،

وَأَضَافَهُ إِلَى بَعْضِ الْمُفْسِّرِينَ .

وَقَالَ السُّدِّيُّ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُلْ لِمَنْ : إِنْ كَانَ - عَلَى الشَّرْطِ -

لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا يَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ

وَيَعْبُدُهُ .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : إِنْ كَانَ : مَا كَانَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقْتَادَةَ : إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ

وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ : أَوَّلُ

مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ كَانَ

أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ <sup>(٦)</sup> :

(٥) د : «إِذَا» .

(٦) ثبت في د .

الأنفين ، رجلٌ عَبْدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنِفٌ وَأَنِفٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في

قوله فأننا أول العابدين أى الغضاب الأنفين<sup>(١)</sup>

ويقال : فأننا أول الجاحدين لِمَا تقولون .

ويقال : أنا أول من يعبد على الوحداية مخالفةً لكم .

وروى عن عليّ أنه قال عَبْدٌ فَصَمْتُ<sup>(٢)</sup> أى أِنِفْتُ فَسَكْتُ .

وقال ابن الأنباري : معناه : ما كان

للرحمن ولد والوقف على الولد ، ثم يتبدى :

فأننا أول العابدين له ، على أنه لا ولد له .

والوقف على العابدين تام .

قلت : قد ذكرتُ أقاويلَ من قدّمنا

ذكرهم ، وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا

وأشوع في اللغة ، وأبعد من الاستكراه وأسرع

إلى الفهم .

روى عبد الرازق ( عن<sup>(٣)</sup> معمر )

عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى :

« قل إن كان للرحمن ولد فأننا أول العابدين »

يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأننا أول من

عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون .

قلت : وهذا واضح . ومما يزيد وضوحاً

أن الله جلّ وعزّ قال لنبيه صل الله عليه وسلم :

قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد فيزعمكم

فأننا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد

ولم يولد ، وأولّ الموحّدين للربّ الخاضعين

للطيعين له وحده ؛ لأن من عبد

الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له

فقد دّفع أن يكون له ولد . / ١٨٥ والمعنى :

إن كان للرحمن ولد في دعواكم فأنه جلّ وعزّ

واحد لا شريك له . وهو معبودى الذى لا ولد

له ولا والد .

قلت : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري

وجماعة من ذوى المعرفة ، وهو القول الذى

لا يجوز عندي غيره .-

وقال الله جلّ وعزّ : وتلك<sup>(٤)</sup> نعمة تمنّاها

(١) د : « الأنفين » .

(٢) ب ا ، م : « فصمت » بكسر الميم .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) الآية ٢٢ / الشعراء .

عَلَى أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآيَةَ . قَالَتْ :  
وَهَذِهِ الْآيَةُ تَقَارِبُ الَّتِي قَسَرْنَا آتِنَا فِي الْإِشْكَالِ .  
وَنَذْكُرُ مَا قِيلَ فِيهَا وَنُخْبِرُ بِالْأَصَحِّ الْأَوْضَحِ تَمَّا  
قِيلَ .

أَخْبَرَنِي الْمَذْرُوعِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :  
قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ( وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمَنَّا عَلَى  
أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ) قَالَ : يُقَالُ : إِنْ  
هَذَا اسْتَفْهَمَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْ تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمَنَّا  
عَلَى ! ثُمَّ قَسَرَ فَقَالَ : أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
فَجَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ النِّعْمَةِ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا غَلَطٌ ؛ لَا يَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ الِاسْتَفْهَامُ يُبَاقَى وَهُوَ يُطْلَبُ ،  
فَيَكُونُ الِاسْتَفْهَامُ كَالْخَبَرِ . وَتَدَّ اسْتُفْهِجَ وَمَعَهُ  
( أَمْ ) وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى الِاسْتَفْهَامِ . اسْتَفْهِجُوا  
قَوْلَ امْرِئٍ الْقَيْسِ :

\* تَرَوْحَ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَسِكِرُ <sup>(١)</sup> \*

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ : أَتَرَوْحَ مِنَ الْحَيِّ أَمْ  
تَبْتَسِكِرُ لِحَذَفِ الِاسْتَفْهَامِ أَوَّلًا وَاكْتَفَى بِأَمْ .  
وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ : بَلِ الْأَوَّلُ خَبَرٌ وَالثَّانِي اسْتَفْهَامٌ .

(١) عجزه :

\* وَمَاذَا عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَظِرَ \*

وَانْتَظِرْ دِيْوَانَهُ ١٥٤ .

فَأَمَّا وَلَيْسَ مَعَهُ ( أَمْ ) لَمْ يَقُلْهُ <sup>(٢)</sup> إِنْسَانٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَتِلْكَ  
نِعْمَةٌ تَمَنَّا عَلَى ، لِأَنَّهُ قَالَ : وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
لَنَعْمَتِي أَى لَنِعْمَةِ تَرِيدَتِي لَكَ ، فَأَجَابَهُ فَقَالَ :

نَعَمْ هِيَ نِعْمَةٌ عَلَى أَنْ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ  
تَسْتَعْبِدْنِي . يُقَالُ عَبَدْتُ الْعَبِيدَ وَأَعْبَدْتُهُمْ  
أَى صَيَّرْتُهُمْ عِبِيدًا ، فَيَكُونُ مَوْضِعُ ( أَنْ ) رَفْعًا  
وَيَكُونُ نَصْبًا وَخَفْضًا . مِنْ رَفَعَ رَدَّهَا عَلَى  
النِّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَتِلْكَ نِعْمَةٌ : تَعْبِيدُكَ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تُعْبِدْنِي . وَمِنْ خَفَضَ أَوْ نَصَبَ  
أَضْمَرَ اللَّامَ . قُلْتُ : وَالنِّصْبُ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ  
الْمَعْنَى : أَنْ فِرْعَوْنَ لَمَّا قَالَ لِمُوسَى : أَلَمْ تَرْبِكْ  
فِينَا وَلَيْدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عَمَلِكَ سَنِينَ فَأَعْتَدَ  
فِرْعَوْنُ عَلَى مُوسَى أَنْ رَتَاهُ وَابِدًا مِنْذُ وُلِدَ إِلَى  
أَنْ كَبُرَ ، فَكَانَ مِنْ جَوَابِ مُوسَى لَهُ : تِلْكَ  
نِعْمَةٌ تَعْتَدُ بِهَا عَلَى لَأَنَّكَ عَبَدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
وَلَوْ لَمْ تُعْبِدْهُمْ لَكُفَلَانِي أَهْلِي وَلَمْ يُلْقُونِي فِي الْيَمِّ ،  
فَإِنَّمَا صَارَتْ نِعْمَةً لِمَا أَبَدْتِ عَلَيْهِ تَمَّا حَظَرَهُ  
اللَّهُ عَلَيْكَ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجِيُّ : الْمَفْسُورُونَ

(٢) الْأَوَّلَى ( فَلَمْ ) .

أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك  
نعمة، كأنه قال: وأى نعمة لك على أن  
عبدت بنى إسرائيل واللفظ لفظ خبر. قال:  
والمعنى يخرج على ما قالوا على<sup>(١)</sup> أن لفظه لفظ  
الخبر. وفيه نبيكت المخاطب كأنه قال له  
هذه نعمة: أن اتخذت بنى إسرائيل عبيداً،  
على جهة التهكم بفرعون. واللفظ يوجب أن  
موسى قال له: هذه نعمة لأنك اتخذت بنى  
إسرائيل عبيداً ولم تتخذنى عبداً، وقال الشاعر  
في أعبدت الرجل بمعنى عبده:

عَلَّامٌ يُعِيدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كُنْتُ

فِيهِمْ أَهْلًا مَا شَاءُوا وَعُبدَانُ<sup>(٢)</sup>

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال: المعبّد:  
المدّكل. والمعبّد: البعير الجرب. وأنشد لطرفة:

\* وأفردت لإفراد البعير المعبّد<sup>(٣)</sup> \*

قال والمعبّد: السكرم في بيت حاتم حيث

يقول:

(١) كذا في ج. وسقط هنا الحرف في أ

(٢) عزاء في اللسان إلى الفرزدق. وانظر نواذر

أبي زيد ٨٧؛ ولم يفسه. وفي اللسان (عبد) حاتم  
مرة وعلام مرة.

(٣) صدره:

\* لي أن تعامتي العشيرة كلها \*

وهو في معقته.

تقول ألا تُبقي عليك فإنني

أرى المال عند المسكين مُعبّداً

أى مُعظماً مُخدوماً. قال: وأخبرني

الحزاني عن ابن السكيت: يقال استعبدته

وعبده أى أخذه عبداً وأنشد قول رؤبة:

\* بَرَّضُونِ بالتعبيد والتأني<sup>(٤)</sup> \*

قال: ويقال: تعبدت فلاناً أى اتخذته

عبداً، مثل عبده سواه. فَتَأَمَّنْتُ فلانة أى  
اتخذتها أمة.

وقال الفراء: يقال: فلان عبْدٌ بين

العُبُودَة والعُبُودِيَّة والعَبْدِيَّة. وتعبّد الله  
العبد بالطاعة أى استعبده.

وقال الله جلّ وعزّ: «قل<sup>(٥)</sup> هل أنبئكم

بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله

وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير

وعبد الطاغوت» قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع

وعاصم وأبو عمرو والكسائي: وعبد

الطاغوت.

(٤) قبله.

\* ما ناسي إلا كائنات الم \*

واظن بمجموع أشعار العرب ١٤٣/٣.

(٥) الآية ٦٠ / المائدة.

قال القراء : هو مطوف على قوله وجعل  
منهم القردة والخنازير ومن عَبْدَ الطاغوت .  
وقال الزجاج : قوله وَعَبَدَ الطاغوت  
نَسَقَ على ( من لعنه الله ) المعنى : من لعنه الله  
ومن عَبْدَ الطاغوت . قال وثأويل ( عَبْدَ  
الطاغوت ) أى أطاعه — يعنى الشيطان —  
فما سؤل له وأغواه . قال : والطاغوت هو  
الشيطان .

قال فى قول الله تعالى : « إِيَّاكَ <sup>(١)</sup> نعبد » :  
إِيَّاكَ نطيع الطاعة التى نخضع معها .

قال : ومعنى العبادة فى اللغة : الطاعة مع  
الخشوع . ويقال طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مَذَلَّلاً  
بكثرة الوطء ، وبغير مُعَبَّدٍ إذا كان مَطْلَباً  
بالقَطْران . وقرأ : ( وَعَبَدَ الطاغوتِ ) يحيى  
ابن وثاب والأعمش وحزة .

قال القراء : ولا أعلمه وجهاً إلا أن يكون  
عَبْدٌ بمنزلة حَذِرٍ وَعَجَلٍ .

وقال نصير الرازى : ( عَبْدٌ وَهُمْ <sup>(٢)</sup> )

مَنْ ) قراء ، ولسنا نعرف ذلك فى العربية .  
وروى عن النخعي أنه قرأ : ( وَعَبْدٌ <sup>(٣)</sup> )  
الطاغوت ) وذكر القراء أن أبا عبد الله  
قرأ ( وَعَبَدُوا الطاغوت ) .

وروى عن بعضهم أنه قرأ : ( وَعِبَادُ  
الطاغوت ) وبعضهم ( وَعَابِدَ الطاغوت ) .  
وروى عن ابن عباس : ( وَعَبْدَ  
الطاغوت ) .

وروى عنه أيضاً : وَعَبْدَ الطاغوت .  
قلت : والقراءة الجيدة التى لا يجوز عندنا  
غيرها هى قراءة العامة التى بها قرأ <sup>(٤)</sup> القراء  
المشهورون . ( وَعَبَدَ الطاغوت ) على التفسير الذى  
ينته من قول حذاق النحويين .

قلت : وأما قول أوس بن حجر :  
أَبْنَى لِيْنِي إِنْ أُمِّكُمْ  
أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ  
فإنه أراد : وإن أباكم عَبْدٌ فنتقله للضرورة ،  
فقال : عَبْدٌ :

(٣) د : «عبد» بكون الباء .

(٤) فى م . «قراءة» .

(١) آية هـ / الفاتحة .

(٢) د : «وهم من» .

الطاغوت. ويقال للمسلمين: عِبَادُ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> يُعْبُدُونَ اللَّهَ. وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ماقرأ بها أحد. وهى (وعابدو الطاغوت) جماعة.

وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات. وكان نُوْلُهُ أَلَا يَحْكِي القراءات الشاذة، وهو لا يحفظها القارى. <sup>(٣)</sup> قرأ بها (وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل (وأورع <sup>(٤)</sup>) من أن يسمي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن، ولا تكون محفوظة قارى. / ٨٥ ب مشهور من قُرَاءِ الأُمصار (ودليل <sup>(٥)</sup> على أن الليث كان مغفلاً) ونسأل الله التوفيق للصواب.

وقال الليث: يقال أعبدنى فلان فلاناً أى ملكنى إياه.

قلت: والمعروف عند أهل اللغة: أعبدت فلاناً أى استعبدته. ولست أنكر جواز ما ذكره

وقال الليث: العبد: المملوك. وجماعتهم: العبيد، وهم العِبَادُ أيضاً؛ إِلَّا أَنْ الْعَامَّةُ اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والمالِك، فقالوا: هذا عَبْدٌ من عباد الله، وهؤلاء عبيد ممالك.

قال: ولا يقال: عَبْدٌ يُعْبَدُ عِبَادَةً إِلَّا لِمَنْ يُعْبَدُ اللَّهُ: وَمَنْ عَبْدٌ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا فَهُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

قال: وأما عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلَاهُ فَلَا يُقَالُ: عَبْدُهُ:

قال الليث: ومن قرأ: «وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ» فمعناه صار الطاغوت يُعْبَدُ <sup>(١)</sup>، كما يقال: فَمَعَهُ الرَّجُلُ وَظَرُفَ. قلت: غَلِطَ الليث في القراءة والتفسير. ماقرأ أحد من قُرَاءِ الأُمصار وغيرهم (وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ) برفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة: (وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ) وهى مهجورة أيضاً.

قال الليث: ويقال للمشرِكين: هم عَبْدَةُ

(٢) هذا الضبط عن د. وفي م، ج: «عباد» بضم العين وتشديد الباء.

(٣) في د بدل ما بين القوسين: «والقارى» إذا قرأ بها جاهل.

(٤) سقط ما بين القوسين في د

(٥) سقط ما بين القوسين في د

(١) د: «يعبد» بالبناء للمعلوم.

الليث إن صحَّ لثقة من الأئمة ، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالحدس والظن وابتداع قياسات لا تستمر ولا تطرد .

وقال الليث : العبدى : جماعة التبيد الذين وُلِدُوا في العبودية ، تعبيد ابن تعبيدة ، أى في العبودية إلى آبائه .

قلت : هذا غلط . يقال : هؤلاء عبيدى الله أى عبادُه .

وفي الحديث الذى جاء في الاستسقاء : وهذه عبيدك بفناء حرملك .

قال الليث : والعباديد : الخليل إذا تفرقت في ذهابها ومجيئها ، ولا<sup>(١)</sup> تقع إلا على<sup>(٢)</sup> جماعة : لا يقال للواحد : عبيد .

قال ويقال في بعض اللغات : عبايد : وأنشد :

والقوم آتوك بهزّ دون إخوتهم  
كالسيل يركب أطراف العبايد<sup>(٣)</sup>

قال : وهى الأطراف البعيدة ، والأشياء

المتفرقة . وهم عبايد أيضاً .

قلت : وقال الأصمى : العبايد : الطرق المختلفة .

وروى أبو طالب عن أبيه عن القراء أنه قال : العبايد والشمايط لا يُفرد له واحد .

قال : وقال غيره : ولا يُتكلم بهما في الإقبال ، إنما يتكلم بهما في التفرق والذهاب .

قال : وقال الأصمى : يقال صاروا عبايد وعبايد أى متفرقين .

وقول الله جلّ وعزّ : « وقومهما<sup>(٤)</sup> لنا عابدون » أى دائنون ، وكل من دان للملك فهو عابده .

وقال ابن الأبارى : فلان عايد وهو الخاضع لربه التسلم لقضائه النقاد لأمره . وقوله ( اعبدوا<sup>(٥)</sup> ربكم ) أى أطيعوا ربكم . وقيل في قوله : ( إيتاك نعبد ) : إيتاك نوحّد والعايد . الموحد . والدرهم العبدية كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً . وأما بيت بشر :

(١) د : « يقع »

(٢) د : « في »

(٣) البيت من قصيدة للشماخ . واظن ديوانه ٢٦٨

(٤) الآية ٤٧ / المؤمنين

(٥) الآية ٢١ / البقرة



وقيل أراد بالعَبْدَة : الشدة . وقال شمر :  
يُجمع العَبْدُ عبيداً ومَعْبُوداً وَعِبْدِي ومَعْبَدَةٌ  
وَعَبْدَانَا وَعَبْدَانَا وَأُنشد :

\* تركت العِبْدِي يَنْقُرُونَ عَجَانَهَا \*

وقال اللحياني : عَبَدْتُ اللَّهَ عِبَادَةً وَمَعْبُوداً .  
وَالْمُعَبَّدُ : الطريق الموطوء في قوله (٥) :

\* وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْزٍ مُعَبَّدٍ \*

وَأُنشد شمر :

وَبَلَدِ نَائِي الصُّوَى مُعَبَّدٍ

قَطَعْتُهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلْتَدٍ

قال : أَنشدنيهِ أَبُو عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ  
الْكَلَابِيَّةَ أَنشَدَتْهُ وَقَالَتْ : الْمُعَبَّدُ : الَّذِي لَيْسَ  
فِيهِ أَمْرٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا مَاءٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْمُعَبَّدُ  
مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي قَدِ عُمِّ جِلْدُهُ كُلَّهُ بِالْمَطَرِ  
مِنَ الْجَرْبِ . وَيُقَالُ : الْمُعَبَّدُ : الْأَجْرَبُ الَّذِي  
قَدْ تَسَاقَطَ وَبَرَهُ فَأَفْرَدَ عَنِ الْإِبِلِ لِيُهْمَنَّا .  
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي عَبَدَهُ الْجَرْبُ أَيْ ذَلَّلَهُ .  
وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مُعَبَّدَةٌ السَّقَائِفُ ذَاتُ دُشُرٍ  
مُضَيَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحٌ (١)

فَأَبَا عَبِيدَةَ قَالَ : الْمَعْبَدَةُ : الْمَطْلِيَّةُ  
بِالشَّحْمِ أَوِ الدُّهْنِ أَوِ الْقَارِ . وَقِيلَ مُعَبَّدَةٌ :  
مُقَرَّرَةٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ لِلْعَبِيدِ مَعْبَدَةٌ .  
وَأُنشد للفرزدق :

وَمَا كَانَتْ قُفَيْمٌ حَيْثُ كَانَتْ

يَنْتَرِبُ غَيْرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودٍ (٢)

قلت : ومثل معبدة جمع العبد مشيخة  
جمع الشيخ ، ومسيقة جمع السيف . أبو عبيد  
عن أبي زيد : أَعْبَدَ الْقَوْمُ بِالرَّجُلِ إِذَا ضَرَبُوهُ ،  
وَقَدْ أُعْبِدَ بِهِ إِذَا ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ ، وَكَذَلِكَ  
أُبْدِعَ بِهِ . أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقة  
ذات عَبْدَةٍ (٣) أَيْ لَهَا قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَقَالَ شَمْرٌ :  
الْعَبْدَةُ الْبَقَاءُ يُقَالُ مَا لَثَوْتُكَ عَبْدَةٌ أَيْ بَقَاءُ  
سُمِّيَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةٍ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ :  
إِنْ تُبْتَذِلَ تُبْتَذِلَ مِنْ جَنْدِلٍ خَرَسٍ  
صَلَابَةٍ ذَاتِ أُسْدَارٍ لَهَا عَبْدَةٌ (٤)

(١) هنا في وصف سفينة ، كما في اللسان

(٢) ديوانه ١٨٤

(٣) فتح الباب في د ، ح . وفي م : سكونها

(٤) «صلابة» كذا في د . وفي م ، ح : «صلابة»

و «أسدار» كذا في أ ، ح . وفي د : «أسرار»

(٥) أَيْ قَوْلُ مَارْفَةِ فِي مَقْلَتِهِ . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

\* بَارِي عَتَا نَاجِيَاتٍ وَأَنْجَتِ \*

وهي في وصف الناقة .

وَضَمَنْتُ أُرْسَانَ الْجِيَادِ مُعْبِدًا

إذا ما ضربنا رأسه لا يُرْنَحُ

قال: والمعبد ههنا الورد ويقال<sup>(١)</sup> (أثوم من

عبود. قال الفضل بن سلمة: كان عبود عبدًا أسود

خطابًا فغبر في محبته أسبوعًا لم ينم ثم انصرف

وبقى أسبوعًا نائمًا فضرب به اللثل وقيل: نام

نوم عبود) وقال أبو عدنان: سمعت الكلابيين

يقولون: بعيرٌ مُعْبَدٌ ومُتَأَبَّدٌ إذا امتنع على

الناس صعوبةً فصار ككأيدة الوحش. قال

ويقال: عَبْدٌ فلان: إذا نديم على شيء يفوته

ويلوم نفسه على تقصير كان<sup>(٢)</sup> منه. وقال

النضر: العبدُ طول الغضب. وقال أبو عبيد

قال القراء: عَبْدٌ عليه وأَحْنٌ عليه وأَمِدٌ وأَبْدٌ

أى غضب. وقال الفنوي: العبدُ: الحزنُ

والوجد. وقيل في قول الفرزدق:

أولئك قوم إن عوفى هويتهم

وأعبدُ أن أهجو كُلياً بدارم

أعبدُ: أى آنف. وقال ابن أحرر يصف

الغواص:

فأرسل نفسه عَبْدًا عليها

وكان بنفسه أرباباً ضئيلًا

قيل: معنى قوله: عَبْدًا أى أنفًا. يقول:

أَيْفَ أَنْ تَفُوتَهُ الدَّرَّةُ. وقال شمر: قيل للبعير

إذا هُمِيَّ بِالْقَطِرَانِ: مُعْبَدٌ لأنه يتذلل لشهوته

للقطران وغيره، فلا يمتنع. والتعبُد: التذلل.

قال: والمعبد: المذلل. يقال: هو الذى

يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ. ثعاب عن ابن الأعرابي:

يقال: ذهب القوم عباديد وعبابيد إذا ذهبوا

متفرقين، ولا يقال: أقبلوا عباديد، قال:

والعباديد: الآكام. وقال الزجاج في قول الله

جلَّ وعزَّ: «وما<sup>(٣)</sup> خلقت الجن والإنس

إلا ليعبدون» الآية. المعنى: ما خلقتهم إلا

لأدعومهم إلى عبادتى: وأنا مُريدُ العبادة منهم،

وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبدُه ممن

يكفر به، ولو كان خلقهم ليُجبرهم على عبادته

لكانوا كلهم عباداً مؤمنين. قلت: وهذا

قول أهل السنة والجماعة. وقال ابن الأعرابي:

المعابد: السَّاحِي والمُرُور، واحدها مُعْبَدٌ.

قال عدي بن زيد العبادي:

(١) ما بين القوسين في د

(٢) د: «ما كان»

\* إِذْ يَحْرُثُنَّ بِالْعَابِدِ <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو نصر : العابد : العبيد .  
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العبدُ :  
نبات طيب الرائحة . وأنشد :

حَرَقَهَا الْعَبْدُ بِعَنْطَوَانٍ

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانٍ

قال : والعبد تَكَلَّفَ به الإبلُ ؛ لأنه  
مَلْبَنَةٌ مَسْمُومَةٌ ، وهو حادّ الزَّجَاجِ ، إذا راعته  
الأبل عطِشَتْ فطالبت الماء . وأخبرني المنذرى  
عن ثعلب عن سلمة عن القراء : يقال صُكَّ به  
في أم عُبَيْد ، وهي الفلاة وهي الرِّقَاصَةُ . قال :  
وقلت للقناني : ما عُبَيْد ؟ فقال : ابن الفلاة .  
وأنشد قول النابغة :

\* مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْحُلَى بِأَقْرَةِ <sup>(٢)</sup> \*

قال : يعني به الفلاة . وقال أبو عمرو :  
عُبَيْدَان : اسم وادي الحلية ، وذكر قصصها

واستشهد عليها بشعر النابغة . والعِبَاد : قوم  
من أفتاء العرب ، نزلوا بالخيرية وكانوا نصارى .  
منهم عَدِيّ بن زيد العِبَادِيّ . وقد سَمَّيَتْ  
العرب عِبَاداً وَعِبَادَةً وَعِبَاداً وَعَبِيداً وَعَبِيدَةً  
وَعَبْدَةً وَمَعْبُوداً وَعَبِيداً وَعَبِيداً وَعَبْدَانِ  
وَعَبِيدَانِ تصغير عبَدان .

[ عذب ]

أعماله الليث وهو معروف . روى / ص ٢٨٦  
أبو عبيد عن أبي عبيدة والأصمعي أنهما قالَا :  
العداب : مُسْتَرْقِ الرَّمْلِ <sup>(٣)</sup> حيث يذهب  
مُعْظَمُهَا وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْهَا . وأنشد :

\* وَأَقْفَرُ الْمَوْدِسِ مِنْ عَدَابِهَا \*

(يعني <sup>(٤)</sup> الأرض التي قد أنبتت أول  
نبت ثم أيسرت) .

وقال ابن أجرة :

كثُورُ الْعَدَابِ الْقَرْدِ يَفْرِبُهُ النَّدَى

تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَدُوبُ :

(١) ورد البيت في التاج هكذا :

وملك سليمان بن داود زلزلت

دريدان إذ يحرثه بالعابد

(٢) صدره :

\* لَيْحِي لَكُمْ أَنْ قَدْ نَغِيْمُ بِيوتَا \*

وأختر مختار الشعر الجاهلي ٢١٥

(٣) د : « الرملة »

(٤) ما بين القوسين في د

ورجلٌ يُدْعُ ورجالٌ أُبْدَاعٌ ونساءٌ (بدع<sup>(٣)</sup>)  
وَأُبْدَاعٌ (شعر<sup>(٤)</sup>) عن ابن الأعرابي : البِدْعُ  
من الرجال: الغُفَرُ قال أبو عدنان : المبتدع  
الذي يأتي امرأة على شبه لم يكن ابتداءً لِبَآه  
قلت : ومعنى قول الله تعالى : « قل ما كنتُ  
بدعاً من الرسل » أى ما كنتُ أول مَنْ  
أُرْسِلَ ، قد أُرْسِلَ قبلى رُسُلٌ كثير .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم :  
قال إن تِهامة كبديع العسل : حُلُوْهُ أوله ،  
حُلُوْهُ آخره . البديع : السقاء الجديد والزِقْ  
الجديد . وشبه تِهامة بزِقِ العسل لأنه لا يتغير  
هواؤها ، فأوله وآخره طيب ، وكذلك العسل  
لا يتغير . وأما اللبن فإنه يتغير . وتِهامة فى  
فصول السنة كلها طَيِّبَةٌ عَذَاءٌ ، ولياليها أطيِّب  
الليالى ، لا تؤذى بخَرٍّ مُفْرِطٍ ولا قَرٍّ مؤذٍ .  
ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها  
فقلت : زوجى كليل تِهامة : لا حرَّ ولا قَرَّ  
ولا مخافة ولا سامة . وقول الله جلَّ وعزَّ :

الرمل الكثير . والقذابُ : ما استترق من  
الرمل . شعر عن ابن الأعرابي قال : العُدْبِيّ  
من الرجال : الكريم الأخلاق . وقال كثير<sup>(١)</sup> :  
سَرَتْ ما سَرَتْ من لياها ثم عَرَّسَتْ  
إلى عُدْبِيّ ذى غَنَاءٍ وذى فَضْلٍ  
وقال الرياشي فى العُدْبِيّ مثله . وهو  
حرف صحيح غريب .

[ بدع ]

قال الله جلَّ وعزَّ : « قل ما كنتُ<sup>(٢)</sup>  
بدعاً من الرسل » الآية . أخبرنى المنذرى عن  
الحِزْرَانِى عن ابن السكيت قال : البِدْعَةُ :  
كلُّ مُحْدَثَةٍ . ويقال : سِقَاءٌ بَدِيعٌ أى جديد .  
وكذلك زِمَامٌ بديع . وأفاضنى المنذرى لأبى عمر  
الدورى عن الكسائى أنه قال : البِدْعُ  
فى الشرِّ والخير . وقد بَدِعَ بَدَاعَةً وبُدُوعاً .  
ورجلٌ بَدِيعٌ وامرأةٌ بَدِيعَةٌ إذا كان غاية  
فى كل شئ ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً .  
وقد بَدِعَ الأمر بَدْعاً وبَدَعُوهُ وابتدَعُوهُ .

(١) هو كثير بن جابر المحاربى ، وليس كثير عزه

كما فى اللسان .

(٢) الآية ٩ / الأحقاف

(٣) سقط ما بين القوسين فى د

(٤) ما بين القوسين فى د

«بديع»<sup>(١)</sup> السموات والأرض» أى خالقهما<sup>(٢)</sup>.  
وبديع من أسماء الله وهو البديع الأول قبل  
كل شئ<sup>(٣)</sup>. ويجوز أن يكون من بدع الخلق  
أى بداه. ويجوز أن يكون بمعنى مُبدع.

وقال الزجاج: بديع السموات والأرض  
(منشئهما)<sup>(٤)</sup> على غير حذاء ولا مثال. وكل  
من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له: أبدع.  
ولهذا قيل لمن خالف السنة: مُبتدع. لأنه  
أحدث في الإسلام ما لم يسبقه إليه السلف.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد  
صحيح أنه قال: إياكم ومُحدثات الأمور، فإن  
كل مُحدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

قلت: وقول الله تعالى بديع السموات  
والأرض بمعنى مُبدعها؛ إلا أن (بديع) من  
بدع لا من أبدع. وأبدع أكثر في الكلام  
من بدع ولو استعمل بدع لم يكن خطأ،  
فبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر.  
وهو صفة من صفات الله؛ لأنه بدأ الخلق على

ما أراد على غير مثال تقدمه.

والبديع من الحبال: الذى ابتدئ، فتنه،  
ولم يكن حبلاً فنكت ثم غزل وأعيد فتله: ومنه  
قول الشاعر:

\* وأدمج دمج ذى شطن بديع<sup>(٥)</sup> \*

وأشدد الأعرابي في السقاء:

\* نصح البديع الصق المصقرا<sup>(٦)</sup> \*

(يعنى<sup>(٧)</sup> المزاد الجديد الذى يسرب  
أول ما يسقى فيه فيخرج ماؤه أصغر، وهو  
الصق).

قلت: والبديع بمعنى السقاء أو الحبل  
فعيل بمعنى مفعول.

وروى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال: يا رسول الله  
إني قد أبدع بى فاحلنى.

(٤) صدره:

أطار عقيقه عنه نبالاً

وهو في وصف حمار الوحش. وانظر ديوانه ٦١

(٥) صدره:

ينضغن ماء البدن السرى

وهو لأبى محمد الفقى، كما في اللسان

(٦) في د. مكان ما بين القوسين: «الصق أول

ماء يجبل في السقاء الجديد»

(١) الآية ١١٧ - البقرة، ١٠١ - الأنعام

(٢) د: «خالقها»

(٣) سقط ما بين القوسين في د

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة يقال للرجل  
إذا كَلَّتْ رِكَابُهُ أَوْ عَطِيتُ وَبَقِيَ مَنْقَطًا بِهِ :  
قد أَبْدَعَ بِهِ .

قال : وقال الكسائي مثله ، وزاد فيه :  
أَبْدَعَتِ الرِّكَابُ إِذَا كَلَّتْ وَعَطِيتُ ،

وقال بعض الأعراب : لا يكون الإبداع  
إِلَّا بِظُلْمٍ ، يقال أَبْدَعَتْ بِهِ رَاحَتُهُ إِذَا  
ظَلَمَتْ .

قال أبو عبيد : وليس هذا باختلاف ،  
وبعضه شبيه ببعض .

وقال الليثاني : يقال أَبْدَعَ فلان فلان  
إِذَا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَلَمْ يَقُمْ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ  
يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ .

وقال أبو سعيد : أَبْدَعَتْ حُجَّةَ فلان أَيْ  
أَبْطَلَتْ ، وَأَبْدَعَتْ حُجَّتَهُ أَيْ بَطَلَتْ .

وقال غيره : أَبْدَعَ بَرُّ فلان بشكري  
وَأَبْدَعَ فَضْلُهُ وَإِيجَابُهُ<sup>(١)</sup> بوصفي إذا شكره على  
إحسانه إليه ، واعترف بأن شكره لا ينفي  
إحسانه .

وقال الأصمعي : بَدَعَ يَبْدَعُ فَهُوَ بَدِيعٌ  
إِذَا سَمِنَ .

وَأَتَشَدُّ لَبَشِيرِ بْنِ النِّكَثِ أَحَدِ الرُّجَّازِ :  
\* فَبَدِيعَتْ أَرْزَنُهُ وَخِرْنَقُهُ \*  
بَعْدَ أَيْ سَمِنَتْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَرِئَ : بَدِيعُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ بِالنَّصْبِ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ لِمَا قَالَ  
الْمُشْرِكُونَ ، عَلَى مَعْنَى بَدَعًا مَا قَلَمَ وَبَدِيعًا  
اخْتَرَقَمَ ، فَنَصَبَهُ عَلَى التَّعَجُّبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَهْوَا  
كَذَلِكَ أَمْ لَا . فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْعَامَةِ فَالرَّفْعُ .  
وَيَقُولُونَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ .

قُلْتُ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ قَرَأَ : بَدِيعَ  
بِالنَّصْبِ ، وَالتَّعَجُّبُ فِيهِ غَيْرُ جَائِزٍ . وَإِنْ جَاءَ  
مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ فَنَصَبُهُ عَلَى الْمَدْحِ كَأَنَّهُ قَالَ  
أَذْكَرُ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ (شمر<sup>(٢)</sup>) عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : الْبِدْعُ مِنَ الرِّجَالِ (الْفُجْرُ) .

[ بعد ]

قَالَ اللَّيْثُ : (بَعْدُ) كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ  
الْأَخِيرِ . نَقُولُ : بَعْدَ هَذَا ، مَنْصُوبٌ . فَإِذَا

قلت : ( أَمَّا بَعْدُ ) فَإِنَّكَ لَا تَضِيفُهُ إِلَى شَيْءٍ ، وَلَكِنَّكَ تَجْعَلُهُ غَايَةً نَقِيضًا لِقَبْلِ .

قال الله تعالى : « اللَّهُ (١) الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ » فَرَفَعَهُمَا لِأَنَّهُمَا غَايَةٌ مَقْصُودٌ (٢) إِلَيْهَا . فَإِذَا لَمْ يَكُونَا غَايَةً فَهُمَا نَصَبٌ لِأَنَّهُمَا صِفَةٌ :

وقال أبو حاتم : قالوا : قَبْلَ وَبَعْدَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وقال في قول الله تعالى : « وَالْأَرْضُ (٣) بَعْدَ ذَلِكَ » أَيْ قَبْلَ ذَلِكَ . قلت والذي حكاه (٤) أبو حاتم عَمَّنْ قاله خطأ . قَبْلَ وَبَعْدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَقِيضٌ صَاحِبِهِ ، فَلَا يَكُونُ أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى الْآخَرِ ، وَهُوَ كَلَامٌ فَاسِدٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا » فَإِنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ فَيَقُولُ : كَيْفَ قَالَ : بَعْدَ ذَلِكَ وَالْأَرْضُ أَشْءٌ خَلَقَهَا قَبْلَ السَّمَاءِ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « قُلْ

أَنْتُمْ (٥) تَسْكُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ » فَلَمَّا فَرِغَ مِنْ ذِكْرِ الْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ فِيهَا قَالَ اللَّهُ : « ثُمَّ اسْتَوَى (٦) إِلَى السَّمَاءِ » وَثُمَّ (٧) لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْأَوَّلِ الَّذِي ذُكِرَ قَبْلَهُ . وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْمَفْسُورُونَ أَنَّ خَلْقَ الْأَرْضِ سَبَقَ خَلْقَ السَّمَاءِ .

والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدَّحْوَ غَيْرُ الْخَلْقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْبَسْطُ ، وَالْخَلْقُ هُوَ الْإِنْشَاءُ الْأَوَّلُ . فَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَ الْأَرْضَ أَوَّلًا غَيْرَ مَدْحُوءَةٍ . ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ أَيْ بَسَطَهَا .

وَالْآيَاتُ فِيهَا (٨) مُؤْتَلِفَةٌ وَلَا تَنَاقُضُ بَعْدَ اللَّهِ فِيهَا / ٨٦ ب عِنْدَ مَنْ يَفْهَمُهَا . وَإِنَّمَا أَنِّي الْمَلْحِدُ الطَّاعِنُ فِيمَا (٩) شَا كُلُّهَا مِنَ الْآيَاتِ مِنْ جِهَةِ غِبَاوَتِهِ وَغِلَظِ فَهْمِهِ ، وَقَلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .

وقال الفراء في قوله جَلَّ وَعَزَّ : « اللَّهُ

(١) آيَةُ ٤ / الرُّوم

(٢) د : « إِلَيْهِمَا »

(٣) آيَةُ ٣٠ / النَّازِعَات

(٤) د . « قَالَهُ »

(٥) آيَةُ ٩ / فَصَّات

(٦) آيَةُ ١١ / فَصَّات

(٧) د : « تَكُونُ »

(٨) د : « فِيهَا »

(٩) كَتَبْتُ فِي د . وَفِي م ، ح : « عَلَى مَنْ »

ضِدَّ الْقُرْب . تقول منه : بَعْدَ يَبْعُدُ بُعْدًا فَهُوَ  
بَعِيد . وتقول : هذه القرية بَعِيدَةٌ ، وهذه  
القرية قَرِيبٌ لا يراد به النعتُ ، ولكن يراد  
بهما الاسم . والدليل على أنهما اسمان قولك :  
قَرِيبُهُ قَرِيبٌ وَبَعِيدُهُ بَعِيدٌ . قال والبُعْدُ أيضا  
من اللفظ كقولك : أَبْعَدَهُ اللهُ أَيْ لَا يُرَى لَهُ  
فِي مَا تَرَكَ بِهِ . وكذلك بُعْدًا لَهُ وَسُخْقًا .  
وَنَصَبَ بُعْدًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا ، وَتَمِيمٌ  
تَرْفَعُ فَتَقُولُ : بُعْدُهُ وَسُخْقُهُ ؛ كَقَوْلِكَ :  
غَلَامٌ لَهُ وَفَرَسٌ .

وقال الفراء : العرب إذا قالت : دارك  
مَنَا بَعِيدٌ أَوْ قَرِيبٌ ، أَوْ قَالُوا : فَلَانَةُ مَنَا قَرِيبٌ  
أَوْ بَعِيدٌ ذَكَرُوا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى  
هِيَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ، فَجُعِلَ الْقَرِيبُ  
وَالْبَعِيدُ خَلْفًا مِنَ الْمَكَانِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وما <sup>(٢)</sup> هِيَ مِنْ  
الْغَالِمِينَ بَعِيدٌ » وقال « وما <sup>(٣)</sup> يَدْرِيكَ لَعَلَّ  
السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » وقال « إِنْ <sup>(٥)</sup> رَحِمَهُ اللهُ

الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ » الفراءُة بالرفع  
بِلا نونٍ لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى يَرَادُ بِهَا الْإِضَافَةُ إِلَى  
شَيْءٍ لَا مُحَالَةَ ، فَلَمَّا أَدَّتَا عَنْ مَعْنَى مَا أَضِيفَتْ  
إِلَيْهِ وَتَمَيَّنَتْ بِالرَّفْعِ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ أَيْكُونُ  
الرَّفْعِ دَلِيلًا عَلَى مَا سَقَطَ . وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهُمَا ؛  
كَقَوْلِهِ :

\* إِنْ تَأْتِ مِنْ تَحْتِ أَجْنَبًا مِنْ عَلَوٍ <sup>(١)</sup> \*

وقال الآخر <sup>(٢)</sup> :

إِذَا أَنَا لَمْ أَوْ مِنْ عَايِكَ وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

فَرَفَعَ إِذْ جَعَلَهُ غَايَةً وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهُ الَّذِي  
أَضِيفَ إِلَيْهِ .

قال الفراء : وَإِنْ نَوَيْتَ أَنْ تُظَاهِرَ مَا أَضِيفَ  
إِلَيْهِ وَأُظَاهِرْتَهُ قُلْتَ : اللهُ الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ  
بَعْدِ جَازٍ ، كَأَنَّكَ أَظَاهِرْتَ الْمُخْفُوضَ الَّذِي  
أَضِفْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَبَعْدِ .

وقال الليث : الْبُعْدُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا

(١) « علو » كذا والوجه في الرسم : « عل »

رواية اللسان إن يأت ... أجنه من عل

(٢) هو عتي بن مالك العقيلي . وانظر الكلام مع

رغبة الأمل ٢٠٩/١

(٢) الآية ٧٢ / هود

(٣) الآية ٦٣ / الأحراب

(٥) الآية ٥٦ / الأعراف



قُرْبَ فِي مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يَصِيبُهُ  
مِنَ التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : « أَلَا<sup>(١)</sup> بُعْدًا لِلَّذِينَ كَانُوا  
يَعِدُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَأْتِيهِمْ قَارِعٌ » قَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَالنَّاسُ : كَمَا  
يَعِدُّونَ . قَالَ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ  
يَقْرُؤُهَا : بُعِدَتْ ، يَجْعَلُ الْمَلَاكَ وَالْبُعْدَ سَوَاءً ،  
وَهَا قُرْبٌ مِنَ السَّوَاءِ ؛ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ  
يَقُولُ : بُعِدَ ، وَبَعْضُهُمْ : يَبْعَدُ مِثْلَ سَحَقٍ  
وَسَحَقٌ . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ يَبْعُدُ فِي الْمَكَانِ  
وَيَبْعَدُ فِي الْمَلَاكِ .

وَقَالَ يُونُسُ : الْعَرَبُ يَقُولُ : يَبْعِدُ الرَّجُلُ  
وَيَبْعُدُ إِذَا تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبَبٍ . وَيُقَالُ  
فِي السَّبَبِ : يَبْعِدُ وَسَحَقٌ لَا غَيْرَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : أَوْلَئِكَ<sup>(٢)</sup>  
يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ قَالَ : سَأَلُوا الرَّدَّ حِينَ  
لَا رَدَّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَرَادَ : مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
مِنْ قُلُوبِهِمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ :

قُرْبٌ مِنَ الْحَسَنِينَ » قَالَ : وَلَوْ أَتَيْنَا وَبُذِنَتْ  
عَلَى بَعْدَتِكَ مِنْكَ فِيهِ بَعِيدَةٌ ، وَقُرْبَتُ فِيهِ  
قُرْبِيَّةٌ كَانَتْ صَوَابًا . قَالَ : وَمَنْ قَالَ قُرْبٌ  
وَبُعْدٌ وَذَكَرَهَا لَمْ يُتَنَنَّ قُرْبِيًّا وَبُعْدِيًّا ، فَقَالَ :  
هَئِمَّا مِنْكَ قُرْبٌ وَهَئِمَّا مِنْكَ بُعْدٌ . قَالَ : وَمَنْ  
أَتْنَهَمَا فَقَالَ : هِيَ مِنْكَ قُرْبِيَّةٌ وَبَعِيدَةٌ فَتَنَّى  
وَجَمَعَ فَقَالَ : قُرْبِيَّاتٌ وَبَعِيدَاتٌ . وَأَنْشُدَ :

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قُرْبِيَّةَ فَتَدْنُو  
وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ

بَعِيدٌ قَالَ : وَإِذَا أُرِدَتْ بِالْقُرْبِ وَالْبُعْدِ قَرَابَةٌ  
النَّسَبِ أَتَتْ لَا غَيْرَ ، لَمْ يَخْتَلَفِ الْعَرَبُ فِيهَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : إِنْ  
رَحِمَهُ اللَّهُ قُرْبٌ مِنَ الْحَسَنِينَ : إِنْ مَاقِيلَ : قُرْبٌ  
لِأَنَّ الرَّحْمَةَ وَالْغَفْرَانَ وَالْعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِمُحَقِّقٍ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ  
الرَّحْمَةُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَظَرِّ .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ — يَعْنِي الْفَرَاءَ — :  
هَذَا دُكْرٌ لِيَفْصَلَ بَيْنَ الْقُرْبِ مِنَ الْقُرْبِ  
وَالْقُرْبِ مِنَ الْقَرَابَةِ . وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا

(١) آيَةُ ٩٥ / هُودُ

(٢) آيَةُ ٤٤ / فَصَّاتُ

« وَيَقْدُونَ<sup>(١)</sup> بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ »  
 قال : قولهم : ساحر ، كاهن ، شاعر . وقال  
 الزجاج في قوله جلّ وعزّ في سورة السجدة :  
 « أُولَئِكَ يَنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » أى بعيد  
 من قلوبهم . يبعد عندهم ما يتلى عليهم . وقال  
 الليث : يقال : هو أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وأَقْرَبُ  
 وأَقْرَبُونَ وأَبَاعِدُ وَأَقَارِبُ . وأنشد :  
 من الناس من يَفْشَى الأَبَاعِدَ نَفْعُهُ

ويشقى به حتى الماتِ أَقَارِبُهُ  
 فإنَّ يَكُ خَيْرًا فَالْبَعِيدَ يَنَالُهُ  
 وإنَّ يَكُ شَرًّا فَإِنْ عَمَلَكُ صَاحِبُهُ<sup>(٢)</sup>

( وقال<sup>(٣)</sup> حُذَّاقُ النَحْوِيِّينَ : ما كان  
 من أَقَمَلٍ وفُعَلِي فَإِنَّهُ تَدْخُلُ فِيهِ الأَلْفُ وَاللَّامُ  
 كَقَوْلِكَ : هو الأَبْعَدُ والبُعْدَى والأَقْرَبُ  
 والقُرْبَى ) وقال ابن شميل : قال رجل لابنه  
 إنَّ غَدَوْتَ عَلَى المِرْبَدِ رَجَحْتَ عَنَاءً  
 ( ورجعت<sup>(٤)</sup> ) بغير أَبْعَدَ أى بغير منفعة .

وقال أبو زيد : يقال : ما عندك أَبْعَدُ . وإنك  
 لَتَغير أَبْعَدَ أى ما عنده طائل إذا ذمّه .  
 وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
 ( انه<sup>(٥)</sup> ) لدو بُعْدَة أى ذو رأىٍ وحَزَمٍ ،  
 وإنك لَتَغير أَبْعَدَ أى لا خير فيك ليس لك  
 بُعْدُ مَذْهَبٍ<sup>(٦)</sup> وقال صخر الغي :

المَوْعِدُ يَنَاقِي أَنْ تُقْتَلَهُمْ  
 أَفْنَاءَ فَهْمٍ وَبَيْنَنَا بُعْدُ<sup>(٧)</sup>

أى أفناء فهم ضروب منهم بُعْدُ جمع  
 بُعْدَة . وقال الأعمى : أتانا فلان من بُعْدَة  
 أى من أرض بعيدة . وأنشد ابن الأعرابي :  
 يكفيك عند الشدة البئس

ويعتلى ذا البُعْدَة النُّحُوسَا<sup>(٨)</sup>  
 ذا البُعْدَة : الذى يُبعدُ في المعادة<sup>(٩)</sup> . وقال  
 ابن الأعرابي : رجل ذو بُهْمَة إذا كان نافذ  
 الرأى ذا غَوَرٍ وذا بُعْدٍ رأى . وقال النضر

(٥) سقط ما بين القوسين في ج

(٦) ما بين القوسين في د

(٧) انظر ديوان الهزليين ٥٩/٢

(٨) « النحوسا » كذا في د . وفي ا ، ح :

« البخوسا » . وهو من رجز لرؤية في مدح أبان بن الوليد

الجليل ، مجموع أشعار العرب ٧١/٣

(٩) د : « المعادة »

(١) آية ٥٣ / سبأ

(٢) لشيخ بن الأزد الأمالي ج ٣ ص ٢٢٠

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) في د بدل ما بين القوسين : « أوردت

رجعت »

في قولهم : هلك الأبعد قال : يعنى صاحبه .  
وهكذا يقال إذا كُتِبَ عن اسمه ويقال للمرأة  
هلكت البُعْدَى . قلت : هذا مثل قولهم :  
فلا مرحباً<sup>(١)</sup> بالآخر إذا كُتِبَ عن صاحبه  
وهو يذمه . أبو عبيد عن أبي زيد : لقيته  
بُعَيْدَاتِ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد حين ثم أسكت  
عنه ثم أتته . وأنشد شمر :

وَأَشَقَّتْ مُنْقَدَ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ

بُعَيْدَاتِ بَيْنَ لَاهِدَانٍ وَلَا نِكْسِ

وقال غيره : إنها لتضحك بُعَيْدَاتِ بَيْنَ  
أى<sup>(٢)</sup> بين المرة (ثم<sup>(٣)</sup> المرة) في الحين .  
وقال الأصمعي : هم منى غير بُعْدٍ أى ليسوا  
ببعيد . وانطلق يافلان غير بَاعِدٍ أى لاذهبت  
أبو عبيد عن الكسائي : تنح غير بَاعِدٍ  
أى غير صاغرٍ ، وتنح غير بعيد أى كن قريباً .  
وقول الذبياني :

\* فضلاً على الناس في الأدنى وفي البعد<sup>(٤)</sup> \*

(١) د : « لا »

(٢) هذا الحرف في د

(٣) د : « فالمرّة »

(٤) صدره :

فذلك تبلغني النعمان أن له

وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٥١

قال أبو نصر : في القريب والبعيد .  
قال : والعرب تقول : هو غير بَعْدَ أى غير  
بعيد . ورواه ابن الأعرابي : في الأدنى وفي البعد  
قال : بَعِيدٌ وَبُعْدٌ . وقال الليث : البعاد يكون  
من المبالغة . ويكون من اللعن ؛ كقولك :  
أَبْعَدَهُ الله .

وقول الله جلّ وعزّ مخبراً عن قوم سبأ :  
رَبَّنَا بَاعِدْ<sup>(٥)</sup> بَيْنَ أَصْفَارِنَا . قال الفراء : قراءة  
العوام : بَاعِدْ . ويقرأ على الخبر : رَبَّنَا بَاعِدْ  
وَبَعْدَ . وَبَعْدُ جَزْمٌ . وقرئ رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ  
أَصْفَارِنَا وَبَيْنَ أَصْفَارِنَا . قال الزجاج : من قرأ  
بَاعِدْ وَبَعْدَ ففعلناهما واحد . وهو على جهة  
المسألة . ويكون المعنى : أنهم سثموا الراحة  
ويطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : « ادعُ  
لنَا رَبَّكَ يَخْرُجْ لَنَا مِمَّا تَنْبَتِ الْأَرْضُ » الآية .  
ومن قرأ : بَعْدَ بَيْنِ أَصْفَارِنَا بالرفع فالمعنى  
بَعْدَ مَا يَتَصَلُّ بِسَفَرِنَا . ومن قرأ : بَعْدَ بَيْنِ  
أَصْفَارِنَا فالمعنى بَعْدَ مَا بَيْنَ أَصْفَارِنَا وَبَعْدَ  
سَيَرَانَا ( بين أَصْفَارِنَا<sup>(٦)</sup> ) قلت : قرأ / ص ٨٧

(٥) آية ١٩ - سبأ

(٦) سقط ما بين القوسين في د

أبو عمرو وابن كثير: بَعْدَ بغير ألفٍ. وروى هشام بن عمار بإسناده عن عبد الله بن عامر: بَعْدُ مثل أبي عمرو.

وقرأ يعقوب الحضرمي: رَبُّنَا بِأَعْدَ بالنصب على الخبر. وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة: بِأَعْدَ بالألف على الدعاء.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُبْعَدُ في المذهب معناه . إيمانه في ذهابه إلى الخلاء ، وأبعدَ فلان في الأرض إذا أمن فيها . وقال أبو زيد: يقال للرجل: إذا لم تكن من قُربان الأمير فكُنْ من بُعْدَانِه ، يقول: إذا لم تكن ممن يقترب منه فتباعد عنه لا بُصْنِكَ شَرُّهُ . وقال ابن شميل: رَأَوْدَ رجل من العرب أعرابية (عن نفسها<sup>(١)</sup>) فأبت إلا أن يجعل لها شيئاً ، فجعل لها درهين ، فَمَا خالطها جعلت تقول غمراً ودرهماك لك ، فإن لم تغمز فُبُعْدَ لك . رَفَعَتِ البُعْدَ ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد .

[ دعب ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

لجابر بن عبد الله وقد تزوج: أَيْكراً تزوجت أم ثيباً؟ فقال: بل ثيباً . فقال: فهلاً بكراً تداعبها وتداعبك . قال أبو عبيد<sup>(٢)</sup>: الدعابة: المزاح . قال وقال: اليزيدي: رجل دَعَابَة . وبعضهم يقول رَجُلٌ دَعِبٌ . وحكى شر عن ابن شميل: يقال: تدعبت عليه أى تدللت ، وإنه لدعِبٌ وهو الذي يتأيل على الناس ويركبهم بَنِيَّتِه أى بناحيته . وإنه لَيَتَدَاعَبُ على الناس أى يركبهم بمزاح وخيلاء ويفتهم ولا يَسْبُهُمْ . وإنما الدعِب<sup>(٣)</sup>: اللعابة . وقال الليث: يقال هو يَدْعَبُ دَعْباً إذا قال قولاً يُسْتَمَاحُ ؛ كما يقال: مزح يمزح . وقال الطرماح :

واستطربت طُغْمُهُمْ لما احزأل بهم

مع الضحى ناشط من داعباتِ دَدِ<sup>(٤)</sup>

يعنى اللواتى يمزحن ويلعبن ويدأذن بأصابعهن . والدَدُّ هو الضرب بالأصابع في اللعب . قال: ومنهم من يروى هذا البيت:

(٢) غريب الحديث ١١٦

(٣) في م: «الداعب»

(٤) الديوان ١٤٤

(١) سقط ما بين القوسين في د

يَارُبِّ مُهْرٍ حَسَنِ دُعُوبٍ  
رَحْبِ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

قال : والدُعُوبُ : الطريق المذلل الذي يسلكه الناس . قال : والدُعُوبُية : حبة سوداء تؤكل ، وهي مثل الدُّعَاعَةِ . وقال بعضهم : بل هي أصلُ بقلةٍ يقشَّرُ فيؤكل . وقال أبو عبيدة والقراء وابن شميل : الدُعُوبُ : الطريق السلوك الموطوء . قال القراء : وكذلك الدليل الذي يطؤه كل واحد (٢) : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الدُعُوبُ : والدُعُوبُوثُ (والدُعُوثُ (٣) من الرجال المأبون المحنث . وأنشد :

يا فتى ما قُتِلْتُمْ غير دُعُوبٍ  
بِ وَلَا مِنْ قَوَارَةِ الْهَنْبَرِ (٤)

قال : وليلة دُعُوبٌ : ليلةٌ سوء شديدة . وأنشد :

\* وليلة من مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعُوبٍ \*

مِنْ دَاعِبٍ دَوْرٍ ، يجعله نعتاً للداعب ويكسّمه بدالٍ أخرى ليتم النعت ؛ لأن النعت لا يتمكّن حتى يصير ثلاثة أحرف ، فإذا اشتقوا منه فعلاً أدخلوا بين الدالين الأوليين همزة لثلاث تنوالت الدالات فيقتل ، فيقولون : دَادَدَ يُدَادِدُ دَادَدَةً . قال : وعلى قياسه قول الراجز — وهو رؤيّة — :

يُعِدُّ ذَادًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا  
بُعْبَعَةً مَرًّا وَمَرًّا يَا بُيَّتَا (١)

وإنما حكى جرساً شبه يَيْبٍ ، فلم يستقم في التصريف إلا كذلك .

وقال آخر يصف غلاً :

يسوقها أَعْيَسُ هَدَارٍ يَيْبٍ  
إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلْتُ لَا تَنْتَبِ

قال الليث : فأما المداعبة فعلى الاشتراك كالملازمة : اشترك فيها اثنان أو أكثر . قال والدُعُوبُ : النشيط .

وأنشد قول الراجز :

(٢) د ، ح : «أحد»

(٣) ما بين القوسين في د

(٤) البيت لأبي دواد الأيادي

(١) انظر مجموع أشعار العرب ١٧/٠٣

وقال أبو صخر :

ولكن تَرَمَّ العَيْن والنفس أن ترى

بعقدته فضلات زُرُق دَوَاعِبِ

قالوا : دَوَاعِب : جَوَارٍ ، ماء دَاعِبٍ

يَسْتَنِّ سَيْلُهُ . قلت : لا أدرى دواعب أو (١)

دواعب وَيُنْظَرُ فِي شِعْرِ أَبِي صَخْر . عمرو عن

أبيه : الدُّعَابُ والطَّرَجُ والحرام والخذال  
من أسماء النمل . أبو العباس عن ابن الأعرابي  
الدُّعْبُ الزَّاح وهو الغنى المجيد والدُّعْبُ  
الغلام الشابُّ البَصْرَ .

[ دج ]

دعب مهمل والله أعلم .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْمِيمِ

أُنْشِدْهُ - شمر :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِنِي

صاحبُ غير طویل الْمُحْتَبَلِ

قال أبو عمرو : أَى مَا يَقْعِدُنِي فَرَسِي .

وقال ابن الأعرابي : وما يُعْدِمُنِي أَى لَا أَعْدِمُهُ

وقال أبو عمرو : يقال إنه لعديم المعروف وإنها

لعديمة المعروف وأنشد :

إِنِّي وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خَالِدٍ

عند الجزور عديمة المعروف (٢)

وقال : عَدِمْتُ فَلَانًا وَأَعْدَمْنِيهِ اللَّهُ .

علم ، عمد ، دمع ، معد ، مستعملات .

[ عدم ]

قال الليث : الْعَدَمُ : فَقْدَانُ الشَّيْءِ

وذهابه . يقال : عَدِمْتُهُ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا . وَالْعَدَمُ

لغة فيه . قال : ورأيتهم إِذَا تَقَلَّوْا قَالُوا : الْعَدَمُ

وَإِذَا خَفَفُوا قَالُوا : الْعَدَمُ ، وَرَجُلٌ عَدِيمٌ :

لَا مَالَ لَهُ . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا عَدَمٍ قَالَ :

وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِحَبِيبِهِ : عَدِمْتُ فَقْدَكَ

( وَلَا عَدِمْتُ (٢) فَضْلَكَ ) وَلَا أَعْدَمُنِي اللَّهُ

فَضْلَكَ أَى لَا أَذْهَبَ عَنِّي فَضْلَكَ : وَقَالَ كَبِيدٌ

(١) د : « أم »

(٢) ما بين القوسين في د

(٣) « الجزور » في د : « الجرور »

[ عدم ]

قال الله جلّ وعزّ « إِرَمَ<sup>(٣)</sup> ذات العِمَادِ »  
سمعت النذرى يقول : سمعت المبرد يقول :  
رجل طويل العِمَادِ إذا كان مُعَمِّدًا أى طويلاً .  
قال : وقوله « إِرَمَ ذات العِمَادِ » أى ذات  
الطول ونحو ذلك قال الزجاج . قال : وقيل :  
ذات العِمَادِ : ذات البناء الرقيق . وقال القراء :  
ذات العِمَادِ أى<sup>(٤)</sup> أنهم كانوا أهل عَمَدٍ ينتقلون  
إلى السكّلا حيث كان ؛ ثم يرجعون إلى منازلهم .  
وقال الليث : يقال لأصحاب الأُخْبِيَةِ الذين  
لا ينزلون غيرها : هم أهل عَمُودٍ وأهل عِمَادٍ .  
والجميع منهما<sup>(٥)</sup> العَمْدُ . قال : وقال بعضهم :  
كلّ خِباء كان طويلاً فى الأرض يُضْرَبُ على  
أعمدة كثيرة فيقال لأهله : عليكم بأهل ذلك  
ذلك العَمُود . ولا يقال : أهل العَمْد . وأنشد :

وما أهل العَمُودِ لنا بأهلٍ

ولا النعمُ المُسَامِ لنا بمالٍ

ص ٨٧ ب / وقال فى قول النابغة .

ورجل عَدِيمٌ لا مال له . وأعدم الرجل فهو  
معدمٌ وعَدِيمٌ . وقال ابن الأعرابى : رَجُلٌ  
عَدِيمٌ : لا عقل له : ورجل مُعَدِمٌ : لا مال له :  
وقال غيره : فلان يَكْسِبُ المَعدومَ إذا كان  
مجدوداً ينال ما يُحَرِّمُهُ غيره . ويقال : هو  
أَكْلَمُ للمأدوم ، وأكسبكم للمعدوم ،  
وأعطاكم للمحرّم . وقال الشاعر يصف ذئباً :  
كسوّبَ له المَعدومَ من كسبٍ واحدٍ

مُحَالِّفُهُ الإِقتِصَارُ ما يتمول<sup>(٦)</sup>

أى يكسب المَعدوم وحده ولا يتمول .  
ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال عَدِمَ يَعْدُمُ  
عَدَمًا وَعُدْمًا فهو عَدِمٌ ، وأعدم إذا افتقر ،  
وعَدِمَ يَعْدُمُ عَدَامَةً إذا حَقَّ فهو عَدِيمٌ :  
أحق (وأنشد<sup>(٧)</sup>) أبو الهيثم قول زهير :

وليس مانع ذى قربى ولا رحم

يوماً ولا مُعَدِّماً من خابط ورقا

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائل يسأله

ماله فيكون كخابط ورقا . قال الأزهرى .

ويحوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خابط ورقا

أعدمته أى منعه طلبته .

(٣) الآية ٧ / الفجر

(٤) سقط فى د

(٥) د : « منها »

(١) « المَعدوم » فى د ضبط بالرفع

(٢) ما بين القوسين فى د

\* يَبْنُونَ تَدْمُرُ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ <sup>(١)</sup> \*

قال : العَمَد : أساطين الرُّخَام . وَأَمَّا قَوْل  
الله جَلَّ وَعَزَّ « إِنَّهَا <sup>(٢)</sup> عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ فِي عَمَدٍ  
مُدَدَّةٌ » قَرِئَتْ فِي عَمَدٍ وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمَدٌ  
وَعُمْدٌ ، كَمَا قَالُوا : إِهَابٌ وَأَهَبٌ وَأُهْبٌ .  
وَمَعْنَاهُ : أَنَّهَا فِي عُمْدٍ مِنَ النَّارِ . قَالَ ذَلِكَ  
أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعُمْدُ  
وَالْعَمَدُ جَمِيعًا جَعَمَانِ لِلْعُمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدِيمٌ  
وَأُدُمٌ ، وَقَضِيمٌ وَقَضَمٌ وَقُضِمَ . وَقَالَ اللهُ جَلَّ  
وَعَزَّ « خَلَقَ <sup>(٣)</sup> السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا »  
قَالَ الْفَرَاءُ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا  
مَرْفُوعَةً بِلَا عَمَدٍ ، وَلَا تَحْتَاجُونَ مَعَ الرُّؤْيَا  
إِلَى خَسَرٍ . وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بِعَمَدٍ ،  
لَا تَرَوْنَ تِلْكَ الْعَمَدَ . وَقِيلَ : الْعَمَدُ الَّتِي لَا تَرَى  
لَهَا <sup>(٤)</sup> : قُدْرَتَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ : أَنْكُمْ  
لَا تَرَوْنَ الْعَمَدَ ، وَلَهَا عَمَدٌ . وَاحْتِجَّ بِأَنَّهُ  
عَمَدُهَا جَبَلٌ قَافٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا ، وَالسَّمَاءُ مِثْلُ

(١) صدره :

وخيس الجبل إلى قد أذنت لهم  
وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٥٢

(٢) الآية ٩ / الهزرة

(٣) الآية ١٠ / لقمان

(٤) سقط في د

الْقَبَةِ أَطْرَافُهَا عَلَى قَافٍ . وَهُوَ مِنْ زَبَرٍ جَدَّةٌ  
خَضِرَاءُ . وَيُقَالُ إِنَّ خَضِرَةَ السَّمَاءِ مِنْ ذَلِكَ  
الْجَبَلِ ، فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَحْشُرُ النَّاسَ  
إِلَى الْحَشْرِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْجَالِبِ :  
يَأْتِي أَحَدُهُمْ بِهِ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنُهُ هُوَ ظَهْرُهُ . يُقَالُ :  
إِنَّهُ الَّذِي يُنْسِكُ الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ ، فَصَارَ كَالْعُمُودِ  
لَهُ ( الْجَالِبِ <sup>(٥)</sup> ) الَّذِي يَجْلِبُ النَّتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ .  
يَقُولُ : يُتْرَكُ وَبَيْعُهُ وَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ  
سِلْعَتُهُ كَمَا شَاءَ ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ  
فِي اجْتِلَابِهِ وَقَاسَى السَّفَرَ وَالنَّصَبَ ) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ( عُمُودِ  
بَطْنُهُ ) أَنَّهُ أَرَادَ : أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى مَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ لَهُ <sup>(٦)</sup> .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : عُمُودُ الْبَطْنِ شِبْهُ عِرْقٍ مَمْدُودٍ  
مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دُوَيْنِ السُّرَّةِ فِي وَسْطِهِ .  
( يَشُقُّ <sup>(٧)</sup> ) مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ . قَالَ : وَعُمُودُ

(٥) ما بين القوسين في د

(٦) عن ج

(٧) ما بين القوسين في د ، ج



الكبد : عرق يسقيها . ويقال للوتين : عمود  
السحر . قال : وعمود السنان : ما توسط  
شفرته من غيره الناقى في وسطه ) .

وقال النضر : عمود السيف : الشطبية  
التي في وسط مئته إلى أسفله . وربما كان  
للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره ، وهي الشطب  
والشطاب . وعمود الأذن : معظمها وقوامها .  
وعمود الإعصار : ما يسطع منه في السماء  
أو يستطيل على وجه الأرض .

وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل  
يوم بدر وهو صريع ، فوضع رجله على مئمه  
ليجهز عليه ، فقال له أبو جهل : أعمد<sup>(١)</sup>  
من سيد قتله قومه ! قال أبو عبيد : معناه :  
هل زاد على سيد قتله قومه ! هل كان إلهذا ؟  
أى أن هذا ليس بعمد . قال : وكان أبو عبيدة  
يحكى عن العرب : أعمد من كيل محق أى هل  
زاد على هذا ! وقال ابن ميادة :

تقدم قيس كل يوم كرية

وبني<sup>(٢)</sup> عابيا في الرخاء ذنوبها

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم<sup>(٣)</sup>  
صدّام الأعادى حين قلت نبوبها<sup>(٤)</sup>  
يقول : هل زدنا على أن كفينا إخواننا .  
وقال شمر في قوله ( أعمد من سيد قتله قومه ) :  
هذا استفهام ، أى أعجب من رجل قتله قومه .  
قلت : كان في الأصل أعمد من سيد نفقت  
إحدى الممزين . وأما قولهم<sup>(٥)</sup> : أعمد من  
كيل محق فأني سمعته في رواية ابن جبلة ورواية  
على عن أبي عبيد ( محق ) بالتشديد ، ورأيت<sup>(٥)</sup>  
في كتاب قديم مسوع . أعمد من كيل محق  
بالتخفيف من الحق ، وفسر : هل زاد على  
مكيل نقص كئيله أى طفف . وحسب أن  
الصواب هذا . وقال ابن شميل : عمود الكبد :  
عرقان ضخان جنابتى السرة يمينا وشمالا ،  
يقال : إن فلانا لخارج عوده من كبده  
من الجوع .

أبو عبيد : عملت الشيء : أفقته ،  
وأعمدته : جعلت تحته عمدا .

(٣) « قلت » في م : « قلت »

(٤) د : « قوله »

(٥) د : « رأيت »

(١) : « أعمد » .

(٢) في اللسان (عمد) وبني

أراد : طيبة ریح الباءة ، فلماً نون  
( طيبة ) نصب ( ریح الباءة ) .

أبو عبيد عن أبي زيد : عمَدَت الأرضُ  
عمداً إذا رسخ فيها المطرُ إلى التّرى حتى إذا  
قبضت عليه في كفك تعقد وجعد . وقال  
الليث : العميد : الرجل المعمود الذي لا يستطيع  
الجلوس من مرضه ، حتى يُعمدَ من جوانبه  
بالوسائد . ومنه اشتقَّ القلبُ العميد . قال :  
والجرحُ العميدُ : الذي يُعصر قبل أن  
ينضج بيضه فيرم . والقول ما قاله ابن السكيت  
في العميد من الهوى : أنه شُبّه بالسنام الذي  
انشداخاً .

وقال الليث : العمْدُ : تقيض الخطأ .  
قلت : والقتل على ثلاثة أوجه : قتل الخطأ المحض ،  
وقتل العمدا المحض وقتل شبه العمْد فالخطأ المحض :  
أن يرمى الرجلُ بحجر يريد تنجيته عن موضعه .  
ولا <sup>(٢)</sup> يقصد به أحداً ، فيصيب إنساناً فيقتله .  
ففيه الدّية على عاقلة الراى ، أخماساً من الإبل ،  
وهى عشرون ابنة تحاَض ( وعشرون ابنة <sup>(٣)</sup> )

الحرفانى عن ابن السكيت قال : العمْد  
مصدر عمَدَت للشيء <sup>(١)</sup> أعمد له عمداً إذا  
قصدت له . وعمدت الحائط أعمده عمداً  
إذا دعته . قال والعمْد — مُنْقَل — فى السنام  
وهو أن ينشدخ انشداخا . وذلك إذا ركب  
وعليه شحم كثير . يقال بعير عميدٌ . وقال  
ليبيد :

فبات السليل يركب جانيبه  
من البقار كالعمد الثقال <sup>(٢)</sup>

قال : العميد : البعير الذى قد فسد  
سنامه . قال : ومنه قيل : رجل عميد ومعمود  
أبى بلغ الحبُّ منه . قال ويقال : عمْد الترى  
يُعمد عمداً إذا كان تراكب بعضه على بعض  
وندى ، فإذا قبضت منه على شئ تعقد  
واجتمع من ندوته . قال الراعى يصف  
بقرة وحشية :

حتى غَدَت فى بياض الصبح طيبة  
ريح المباءة تخدى والترى عميدٌ

(١) د : « الشيء »

(٢) البقار : جبل . جانيبه أى جانبي النحر . وهو

موضع سبق فى الشعر . وانظر الديوان ١٢٧/١

(٣) ج : « لم »

(٤) سقط ما بين القوسين فى د

لَبُونُ) وعشرون ابن لبون، وعشرون حَقَّةً،  
وعشرون جَذَعَةً. وأما شَبَّه العَمْدُ فأن يضرب  
الإنسان بعمود لا يقتل مثله، أو بجحر لا يكاد  
يموت من أصابه، فيموت منه. ففيه الدِّية  
مغلظة. وكذلك العَمْدُ الحَض: فيها (١)  
ثلاثون حَقَّةً، وثلاثون جَذَعَةً، وأربعون  
ما بين ثَدْيَيْهِ إلى بازلِ عَمِهَا، كُلُّهَا خَلْفَةً.  
فَأَمَّا شَبَّه العَمْدِ فَالدِّية فيه على عاقلة القاتل.  
وأما العَمْدُ الحَض فهو في مال القاتل. شمر  
عن ابن شميل: العمود: الحزين الشديد الحزن.  
يقال: ما عَمَدَكَ أَي ما أَحْزَنَكَ. قال ويقال  
للدريز أيضاً: مَعْمُود. ويقال له: ما يَعْمِدُكَ؟  
أَي ما يوجعك. وعمدني المرضُ أَي أضناني.  
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: سأل أعرابي  
أعرابياً وهو مريض فقال له: كيف تجدك؟  
فقال: أَمَّا الَّذِي يَعْمِدُنِي فَحَصْرٌ وَأَسْرٌ. قال.  
يعمله. يُسْقَطُهُ وَيَقْدَحُهُ (٢) وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ وَأَنْشُدْ.

\* أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ الْإِسْلَامِ عَمِدٌ \*

معناه: مَوْجِع.

(١) د: «فيها»

(٢) «يقْدَحُهُ» كذا في د، هـ، و، م:

«يقْدَحُهُ»

وأخبرني (٣) المنذري عن ثعلب عن ابن  
الأعرابي أنه أنشده لِسِمَاكَ الْعَامِلِيَّ:

أَلَا مَنْ شَجَّتْ لَيْلَةٌ عَامِدَةً

كَأَبْدَأَ لَيْلَةً وَاحِدَةً

وقال ما معرفة فنصب أبدأ على خروجه  
من المعرفة كان جائزاً.

قال الأزهرى وقوله: (ليلة عامدة أى  
مُهْضَةٌ مَوْجِعَةٌ):

وقال النضر: عَمِدَتْ أَلَيْتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ  
وهو أن تَرَمَا وَتَخْلُجَا (٤).

وقال شمر: يقال إن فلاناً لَعَمِدُ الثَّرَى أَي  
كثير المعروف.

وقال غيره: عَمِدَتْ الرُّحْلُ أَعْمَدَهُ عَمْدًا  
إذا ضربته بالعمود، وعَمِدَتْهُ إذا ضربت عمود  
بطنه.

وقال أبو زيد: يقال فلان مُعَمِدٌ قَوْمُهُ إذا  
كانوا يعتمدونه فيما يَخْزُبُهُمْ (٥). وكذلك هم

(٣) ما بين القوسين في د

(٤) ضبط في د بكسر اللام

(٥) د: «يَخْزُبُهُمْ»

عُمدتنا . والعَمِيد : سيّد القوم . ومنه قول الأعشى :

١٨٨ — حتى يصير عميدُ القوم متكئاً

يدفع بالراح عنه نِسوة عَجُجُل<sup>(١)</sup>

و يقال : استقام القوم على عمود رأيهم أى على الوجه الذى يعتمدون عليه .

وقال ابن بزرج : يقال : حَلَسَ به وَعَرَسَ به وَعَمِدَ به وَلَزَبَ به إِذَا لَزِمَهُ .

وقال الليث : العُمْدُ : الشاب المتلى شباباً ، وهو العُمْدَانِيّ والجمع<sup>(٢)</sup> العُمْدَانِيُّون .

وامرأة عُمْدَانِيَّة : ذات جسم وعَبَّالَة . ويقال عَمَدَتِ السَّيْلَ تَعْمِيداً إِذَا سَدَدَتْ وَجْهَ جَرِيَّتِهِ

حتى يجتمع فى موضع ، بتراب أو حجارة . شعر : يقال للقوم : أنتم عُمَدَتُنَا أى الذين نعتمد<sup>(٣)</sup>

عليهم . وكذلك الانسان ، والمرأة والواحد والمرأتان . وعمود الصبح هو المستطير منه .

واعتمد فلان ليلته إِذَا رَكَبَهَا يَسْرَى فِيهَا :

واعتمد فلان فلاناً فى حاجته واعتمد عليه .

وقال أبو تراب : سمعتُ الغزوى يقول :

العَمْدُ وَالضَّمْدُ : الغضب .

قلت : وهو العَبْدُ وَالْأَبْدُ أَيْضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال العمود والعماد

وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانُ : رئيسُ العسكر وهو

الزُّوَيْر . ويقال لِرَجُلٍ الظَّليم : عُمُودَان ..

وقال ابن المظفر : عُمدان : اسم جبل أو

موضع . قلتُ : أراه أراد : عُمدان بالعين

فصَحَّفَه . وهو حصن فى رأس جبل باليمن

معروف . وكان لآل ذى يزن . قلت : وهذا

كتصحيفه يوم بُعِثَ وهو من مشاهير أيام

العرب ، فأخرجه فى كتاب العين<sup>(٤)</sup>

وصَحَّفَه .

[ دمع ]

أبو عُبيد عن الأصمى : دَمَعَتْ عينه ،

بكسر الميم .

وقال الكسائى وأبو زيد : دَمَعَتْ<sup>(٥)</sup>

عينه بفتح الميم لاغير .

(١) قلبه فى طوياته :

كلا زعمت بألا قاتلكم

إنا لأمثالك يا قومنا قتل

(٢) د ، ج : « الجمع »

(٣) د : « يعتمد »

(٤) د : « العين »

(٥) سقط فى د

وَالدُّمَاعُ دُمَاعُ الْكَرَمِ ، وَهُوَ مَا سَالَ مِنْهُ <sup>(٣)</sup>  
أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِنَ الْمِيَاهِ الْمِدَامِعُ ، وَهِيَ  
مَا قَطَرَ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ . قَالَ : وَسَأَلْتُ  
الْعَقَلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا وَمَنْخَرُهَا

وَهَنَ يَخْرُجْنَ مِنْ يَبَدٍ إِلَى يَبَدٍ  
فَقَالَ أَزْعَمُ <sup>(٤)</sup> أَنَّهَا الظَّهِيرَةُ إِذَا سَالَ لُعَابُ  
الشَّمْسِ .

وَقَالَ الْفَنَسَوِيُّ : إِذَا عَطِشَتِ الدُّوَابُّ  
ذَرَفَتْ عَيْنُونَهَا وَسَالَتْ مَنَاخِرُهَا . قَالَ وَالْدَّمْعُ :  
السَّيْلَانِ مِنَ الرَّوْثِ وَهُوَ مِصْفَاةُ الصَّبَاغِ . قَالَ  
وَالْإِدْمَاعُ : مَلَأَ الْإِنَاءَ . يُقَالُ أَدْمَعْتُ مُشَقَّرَكَ  
أَيَّ قَدَحَكَ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

[ دعم ]

ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَيْزِهِ  
يَدْعُمُهَا وَرَحِمَهَا . وَالِدَعْمُ وَالِدَحْمٌ : الطَّعْنُ  
وَالْإِيْلَاجُ أَجْمَعُ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : مِنَ سِمَاتِ الْإِبِلِ  
الدَّمْعُ ، وَهِيَ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . وَبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ .  
وَجَفْنَةٌ دَامِعَةٌ : مَمْتَلَأَةٌ ، وَقَدْ دَسَعَتْ . وَرَزِمَتْ <sup>(١)</sup>  
وَقَالَ لَبِيدٌ .

\* إِذَا جَاءَ وَرْدٌ أُسْبِلْتَ بِدُمُوعٍ <sup>(٢)</sup> \*

يَعْنِي الْجَفْنَةَ .

أَبُو عَبِيدٍ : مِنَ الشَّجَاجِ الدَّامِعَةُ . وَهُوَ أَنْ  
يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ . وَتَرَى دَامِعٌ وَمَكَانٌ دَامِعٌ  
وَدَمَاعٌ إِذَا كَانَ نَدِيًّا . وَقَدَحٌ دَمْعَانٌ إِذَا  
امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِيهِ :

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّمْعُ : مَاءُ الْعَيْنِ . وَالْمَدْمَعُ :  
مَجْتَمِعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ وَجَمْعُهُ مِدَامِعٌ .  
يُقَالُ : فَاضَتْ مِدَامِعُهُ . قَالَ وَالسَّاقِيَانِ مِنَ  
الْمِدَامِعِ ، وَالْمُوْخِرَانِ كَذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ دَمِيعَةٌ :  
سَرِيعَةُ الدَّمْعَةِ وَالْبَكَاءِ وَمَا أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا ،  
التَّائِيثُ لِلدَّمْعَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الدِّمَاعُ مِيسَمٌ فِي الْمُنَاطِرِ  
سَائِلٌ إِلَى النَّجْرِ ، وَرَبَّمَا كَانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ .

(١) كَذَا فِي د . وَفِي م : « زِدْتِ »

(٢) صَدْرُهُ :

(٣) د : « مِنْهَا »

(٤) سَقَطَ فِي د

وَلَكِنْ مَالِي غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ

ذات دعمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم .  
وقال الراجز :

لَا دَعْمَ لِي لَكِنْ بِلَيْلِي دَعْمٌ

جارية في وركيها شحم<sup>(٥)</sup>

قوله: لَا دَعْمَ لِي<sup>(٦)</sup> أى لَا سَمِينَ بِي يَدْعُمِي  
أى بقَوْنِي : وَدْعُمِي الطريق : مُعْظَمُهُ .

وقال الراجز يصف الإبل<sup>(٧)</sup> :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَنِيَاءُ

تركب من دُعْمِيهَا دُعْمِيًّا

ودُعْمِيهَا : وَسَطُهَا ، دُعْمِيًّا أى طَرِيقًا  
مَوْطُوءًا .

عمرو عن أبيه قال : إذا كان في صدر  
الفرس بياض فهو أذعم ، وإذا كان في خواصره  
فهو مُشْكَلٌ .

[ معد ]

قال الليث : المَعْدَةُ : التى تستوعب الطعام  
من الإنسان . والمَعْدَةُ لغة ، وقد مُعِدَّ الرجل

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُعْمِيُّ<sup>(١)</sup> :  
الفرس الذى فى لَبَنَتِهِ<sup>(٢)</sup> بياض . والدُعْمِيُّ :  
النَجَّار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا كانت زَرَائِقُ  
البئر من خشب فهي<sup>(٣)</sup> دِعْمٌ . الليث : الدُعْمُ :  
أن يميل الشيء فتدعمه بِدِعَامٍ ، كما تُدْعَمُ  
عُرُوشُ الكرم ونحوه . والدِعَامَةُ : اسم الخشبة  
التي تُدْعَمُ بها . والسَدْعُوم : الذى يميل فيريد  
أن يقع ، فتدعمه ليستقيم . وأما العمود فالذى  
تحمل النقل عليه من فوق ، كالسقف فعُمِدَ  
بالأساطين النصبية . والدِعَامَتَانِ : خشبتا  
البكرة . ودُعْمِيٌّ : اسم أبى حى من ربيعة .  
وفى تقييد دُعْمِيٍّ آخر . ويقال للشيء الشديد  
الدعَام : إنه لدُعْمِيٌّ : وأنشد :

\* اكْتَدَ دُعْمِيَّ الْحَوَامِيَّ جَسْرًا<sup>(٤)</sup> \*

ويقال : فلان دعم أى مال كثير . وجارية

(١) فى فتح الدال

(٢) د : «لبنته» وقد نبه فى الحاشية على ما أثبت  
هنا ، على أنه فى نسخة أخرى

(٣) د : «فهو»

(٤) فى د : «شرحاً» وكتب فوقه : «جسراً»

ومضى هذا ثبوت الروايتين

(٥) «لى» فى د : «بى»

(٦) فى د : «بى»

(٧) د : «إبلا»

فهو مَعْمُودٌ إِذَا دَوَّيْتَ مَعْدَتَهُ فَلَمْ يَسْتَمِرَّ .  
 مَا يَأْكُلُهُ . وَالْمَعْدُ كَالْجَذْبِ . تَقُولُ :  
 مَعْدَتُهُ مَعْدًا .

وقال الراجز<sup>(١)</sup> :

هَلْ يُرَوِّينَ ذَوْدَكَ نَزْعَ مَعْدُ

وَسَاقِيَانِ سَـبْطٍ وَجَعْدُ

قال ابن بزرج : نَزْعُ مَعْدَةٍ : سَرِيعٌ .  
 وَبَعْضُ يَقُولُ : شَدِيدٌ . وَكَأَنَّهُ يَنْزِعُ<sup>(٢)</sup> مِنْ  
 أَسْفَلِ قَعْرِ الرِّكْبَةِ . وَيُقَالُ أَمْتَعِدْ فَلَانِ سَيْفِهِ مِنْ  
 غِمْدِهِ إِذَا اسْتَلَّهُ وَاخْتَرَطَهُ : وَجَاءَ إِلَى رِجْلِهِ وَهُوَ  
 مَرْكُوزٌ فَامْتَعَدَهُ . وَجَعَلَ أَحَدُ السَّاقِيَيْنِ جَعْدًا  
 وَالْآخَرُ سَبْطًا<sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ اجْتَمَعَا مِنْهُمَا أَسْوَدُ زَنْجِيٍّ ،  
 وَالسَّبْطُ رَوْحِيٌّ وَإِذَا كَانَا هَكَذَا لَمْ يَشْتَغِلَا  
 بِالْحَدِيثِ عَنْ صَنِيعَتِهِمَا<sup>(٤)</sup> ، وَيُقَالُ : مَعْدٌ فِي  
 الْأَرْضِ يَمْتَعِدُ إِذَا ذَهَبَ . وَذَنْبٌ مَعْدٌ وَمَاعِدٌ  
 إِذَا كَانَ يَجْذِبُ الْعَدُوَّ جَذْبًا .

وقال ذو الرمة يذكر صائداً شبيهه في سرعته

بِالذَّئْبِ :

(١) هو أحمد بن جندب السعدي ؛ كما في اللسان .

(٢) ج : « نزع »

(٣) في د : سكون الباء

(٤) في د ، ج : « صنيعتها »

كَأَنَّهَا أَطَارَهُ إِذَا عَدَا

جَلَلْنَ سِرْحَانَ فَلَاةٍ مَعْدَا<sup>(٥)</sup>

أَبُو عُبَيْدٍ : التَّمَعَّدُ : الْبَعِيدُ . وَقَالَ

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قِفَا إِنَّمَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بَهَا

وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدٍّ نَأَى تَمَعَّدَا

أَي تَبَاعَدَا .

وقال ثمر : قوله : التَّمَعَّدُ الْبَعِيدُ لَا أَعْلَمُهُ

إِلَّا مَنْ مَعَدَّ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ فِيهَا ، ثُمَّ  
 صَبَّرَهُ تَفَعُّلاً مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَخَارِبَانِ خَرَّ رِبَا فَمَعْدَا

لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا<sup>(٦)</sup>

وفي حديث عمر : اخشوشنوا

وَتَمَعَّدُوا<sup>(٧)</sup> .

وقال أبو عبيد : فِيهِ قَوْلَانِ : يُقَالُ هُوَ

مِنَ الْغِلَظِ أَيْضًا . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْعَلَامِ إِذَا شَبَّ

وَعُظُّهُ : قَدْ تَمَعَّدَ .

(٥) « جللن » هذا الضبط عن د . وفي ج :

« جللن » بالبناء المجهول

(٦) « خاربان » ورد في اللسان منصوبا (خاربتين)

إذ أورد قبله :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا

(٧) سقط الواو في ب

وقال الراجز :

\* رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا <sup>(١)</sup> \*

ويقال تَمَعَّدُوا : تشبهوا بعيش مَعْدَ ،  
وكانوا أهل قَشَفٍ وَغِلَظٍ فِي الْمَعَاشِ . يقول :  
فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنْعَمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ .  
وهكذا هو حديث له آخر : عليكم بِالْإِبْسَةِ  
الْمَعْدِيَّةِ .

وقال الليث : التَمَعَّدُ : الصبر على عيش  
مَعْدٍ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ . يقال : قد تَمَعَّدَ  
فُلَانٌ .

قال وإذا ذكرت أن قومًا ممن تحوّلوا  
عن مَعْدٍ إِلَى الْيَمِينِ ثُمَّ رَجَعُوا قُلْتُ :  
تَمَعَّدُوا .

قال مؤلف المَعْدِ — الدال شديدة — : اللحم  
الذي تحت الكَتِفِ أو أسفلَ منها قليلًا وهو  
من أطيب / من ٨٨ ب لحم الجَنْبِ . وتقول  
العرب في مثل يضربونه : قد يأكل المَعْدَيْنِ <sup>(٢)</sup>  
أَكْلَ الدَّوْنِ .

(١) بعده :

كان جزائي بالعسا أن أجلا

وانظر شواهد المنيق على هامش الخزانة ٤١٠/٤

(٢) كذا في م ، ج . وهو تشبة المعد وفي م :

« المعدى »

قال وهو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَلٍ ،  
ويخرج على فَعْلٍ على مثال (عَبَنَ <sup>(٣)</sup>) وَعَلَدَ ، ولم  
يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ . أبو عبيد عن الأصمعي :  
المَعْدَانُ : موضع رجل الراكب من الفرس .  
أبو عبيد عن الكسائي : من أمثالهم : أن  
تسمع بالمَعْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ .

وسمعت المنذري يقول سمعت أبا الهيثم  
يقول : تسمع بالمعدي خير من أن تراه .

قال : وسمعت أبا طالب يقول : الكلام  
الختار : أن تسمع بالمعدي خير من أن تراه .  
قال وبعضهم يقول : تسمع بالمعدي لأن  
تراه . وإن شئت قلت : لأن تسمع بالمعدي  
خير من أن تراه .

قال أبو عبيد : كان الكسائي يرى  
التشديد في الدال فيقول المَعْدِي .

ويقول : إنما هو تصغير رجلٍ منسوب  
إلى مَعْدٍ ، يضرب مثلا لمن خَبَرَهُ خَيْرٌ مِنْ  
مَرَاتِهِ .

وكان غير الكسائي يرى تخفيف الدال

(٣) سقط ما بين القوسين في د



ويشدّ دياء النسبة (مع ياء<sup>(١)</sup> التصغير) .

وقال ابن السكيت : يقال في مثل : تسمع  
بالمعدي لا أن تراه . وهو تصغير معدّى ،  
إلا أنه إذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة  
ياء النسبة (مع ياء<sup>(٢)</sup> التصغير خففت تشديدة  
الحرف) .

وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

ضَلَّ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّمُ  
سَنَ الْعِيدِي فِي رَغِي وَتَغْزِبِ

يضرب للرجل الذي له صيت وذِكر ، فإذا  
رأته اذدرت مَرَّاتَه . وكانَ تأويله تأويل  
أمر . كأنه قال . اسمع به ولا تَرَه .

وقال شمر : المعدّ : موضع رجل الفارس  
من الدابة ، ومن الرجل مثله .

وأندبيت ابن أحر :

فَلَيْتَا زَلَّ سَرَجٌ عَنْ مَعَدٍّ

وأجلد بالحوادث أن تكونا<sup>(٤)</sup>

(١) من جـ

(٢) في د : « خففت لياء النسبة »

(٣) هو النابغة الذباني . وهو البيت الثالث من  
تصيدة يقولها للنعمان بن الحارث الضماني . وانظر مختار  
الشعر الجاهلي ١٦٣ ، والكامل مع رغبة الأمل ١٦١/٤

(٤) « وأجدر » د : « فأجدر » وفي اللسان

« معد » شرجى

قال الأصمعي يخاطب امرأته فيقول إن  
زَلَّ عَنْكَ سَرَجِي فَبِتَّ بِطَلَقٍ أَوْ بِمَوْتٍ فَلَا  
تَزُوجِي هَذَا الْمَطْرُوقَ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَا أَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا  
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

وقال ابن الأعرابي معناه . إن عُرِّي  
فرسى من سرجه ومُتَّ .

قَبْلِي يَا غَنِيَّ بَأَرْحَمِيَّ  
من الفتيان لا يمسى بطينا<sup>(٥)</sup>

وأند شمر في المعدّ من الإنسان :

وَكَاثِمًا تَحْتَ الْمَعْدَةِ ضَيْلُهُ  
يَنْفِي رِقَادَكَ سَهْمًا وَسِمَامَهَا

يعني الحية . والمعد والمعد : النتف ، بالعين  
والعين .

[مدغ]

روى ثعلب عن ابن الأعرابي : اللَّذَعِيَّ :

الْتَمَّهَ فِي نَسَبِهِ قَلْتُ : كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ  
فِي النِّسَبِ . وَلَيْسَتْ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً .

(٥) « قبلي » كذا في د . وفي م ، ح : « فبكي »  
وهو تصحيف .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ

وقال أبو تراب : قال أبو زيد : ذَأْتَهُ  
ذَأْتًا ، وَذَعَتَهُ ذَعْنًا ، وهو أَشَدُّ الْخَفْنِ .

وقال ابن شميل : ذَعَتَهُ يَذْعَتُهُ ذَعْنًا إِذَا  
خَفَنَهُ . وكذلك زَمَتَهُ زَمْنًا إِذَا خَفَنَهُ .

ع ت ث : مهمل .

ع ت ظ : مهمل . ع ت ذ : استعمل  
من وجوهه .

[ ذعت ]

قال الليث : ذَعَتَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي التَّرَابِ  
ذَعْنًا إِذَا (مَكَّهُ<sup>(١)</sup>) فِيهِ مَفَكًا<sup>(٢)</sup> .

## بَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ مَعَ الرَّاءِ

قد صح عَثَرٌ وَعَثَرَتْ وَدَلَّ اخْتِلَافُ بَنَاهُمَا  
عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الْآخَرِ .

وقال الليث في عَثَرِ الرَّمْحِ يَعْتَرِ مِثْلَهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ  
قَالَ : لَا فَرَعَةَ<sup>(٣)</sup> وَلَا عَثِيرَةَ .

قال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : الْعَثِيرَةُ هِيَ الرَّجَبِيَّةُ ،  
وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا  
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى<sup>(٥)</sup>  
ذَلِكَ حَتَّى نُسِيخَ بَعْدُ .

(٣) في د سكون الراء

(٤) كذا في د . وفي م : «عبيدة» وانظر غريب

الحديث لأبي عبيد ٦٥

(٥) سقط هذا الحرف في د

عَثَرٌ ، عَثَرَتْ ، تَعَثَرٌ ، رَتَعٌ  
مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[ عثر ]

أبو عبيد عن أبي عُبَيْدَةَ : الرُّمَحُ الْعَاتِرُ :  
الْمُضْطَرِبُّ ، مِثْلُ الْعَاسِلِ . وَقَدْ عَثَرَ وَعَسَلَ .

وقال أبو عبيد :

قال الأصمعي : وَمِنْ الرَّمَاكِ الْعَرَاتُ  
وَالْعَرَاصُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْاضْطِرَابِ . وَقَدْ  
(عَرَّتْ<sup>(١)</sup>) يَعْرِتُ وَعَرِصَ يَعْرِصُ<sup>(٢)</sup> . قُلْتُ :

(١) في د : «مكة في التراب تمبكا»

(٢) في د : «عزيت يعرف ، وعرص يعرف»

قال : والدليل على ذلك حديث مُخَنَّف بن سُلَيْم .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن على كل مسلم في كل عام أَضْحَاءَ وَعَتِيرَةً .

وقال أبو عبيد : الحديث الأول (ناسخ<sup>(١)</sup> لهذا) يقال منه : عَتَرْتُ أَعْتَرُ<sup>(٢)</sup> عَتْرًا .

وقال الحارث بن حِزَازة يذكر قوما أخلّوهم بذنب غيرهم قال :

عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا

تُعْتَرُ عَنْ حَبْرَةِ الرِّبِيعِ الظَّيَاهِ

قال : وقوله : كما تُعْتَرُ يعني العَتِيرَةُ في

رجب . وذلك أن العرب في الجاهلية كانت

إذا طلب أحدهم أمراً نَذَرُ : لئن ظَفِرَ به لِيَذْبَحَنَّ

من غَنَمِهِ في رجب كذا وكذا ، وهي العتائر ،

فإذا ظَفِرَ به فَرَبَّمَا ضَنَّ بَغْنَمِهِ — وهي

(الرِّبِيعُ) — فيأخذ عددها ظبَاءً فيذبحها في

رجب مكان تلك الغنم ، فكانت تلك عتائره

فَضَرَبَ هذا مثلاً . يقول : أَخَذْتُمُونَا بِذَنْبِ غَيْرِنَا ، كَمَا أَخَذَتِ الظَّيَاهُ مَكَانَ الْغَنَمِ .

وقال الليث في العتائر نحواً مما فَسَّرَ أبو عبيد ، وأنشد :

\* نَخَرَتْ صَرِيحاً مِثْلَ عَاثِرَةِ النَّسْكِ \*

قال : وإِنَّمَا هي معتورة ، وهي مثل عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَإِنَّمَا هي مَرَضِيَّةٌ .

وقال زهير في العِترِ

\* كَنَصَبِ الْعِترِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكِ<sup>(٣)</sup> \*

أراد بمنصب العِترِ صنماً كان يقرَّبُ له عِترٌ أَى ذَبْحٌ فَيُذْبَحُ له ويصيب رأسه من دم العِترِ .

الحَرَائِي عن ابن السكيت قال : العِترُ

مصدر عَتَرَ الرمح يَعْتَرِ عَتْرًا إذا اضطرب .

قال : والعِترُ مصدر عَتَرَ يَعْتَرِ عَتْرًا إذا ذَبَحَ

العَتِيرَةَ . وهي ذبيحة كانت تُذْبَحُ في رجبٍ

للأصنام والعِترُ : المذبح . قال والعِترُ أيضاً :

(٣) صدره

\* قول عنها وواى رأس مرقية \*

واظفر ديوانه ١٧٨

(١) في د بدل ما بين القوسين : «أصح»

(٢) في د : «أعتر»

وفَضِيلته : رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ .

وقال ابن السكيت : العِثْرَةُ مثل الرَهْطِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : العِثْرَةُ ولد الرجل وذُرَيْتُهُ وَعَقِبُهُ من

صُلْبِهِ . قال فِعْثَرَةُ النبي صلى الله عليه وسلم : ولد

فاطمة البتُولِ عليهم السلام .

وروى ابن الفرج عن أبي سعيد قال :

العِثْرَةُ : ساق الشجرة . قال : وعِثْرَةُ النبي صلى

الله عليه وسلم : عبد المطلب وولده . قال : ومن

أمثالهم : عادت لِعِثْرَتِهَا آيس / ص ٨٩

ولِعِثْرَتِهَا أَى أَصْلَها .

وقال ابن المظفر : عِثْرَةُ الرجل : أَقْرَبَاؤُهُ

من وَلَدَتِهِ دُنْيَا . وقيل : عِثْرَةُ النبي صلى

الله عليه وسلم : أهل بيته ، وهم آلُه الذين

حُرِّمَتْ عليهم الصَّدَقَةُ المفروضة وهم ذُوو

القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة

الأنفال (قال الأزهري<sup>(١)</sup>) وهذا القول عندى

أقربها والله أعلم : وعِثْرَةُ الثغر إذا رَقَّتْ غُرُوبُ

الأسنان وتَقَيَّتْ وجرى عليها الماء يقال : إن

ضَرْبٌ من النبت . والعِثْرُ : الأصل : ومنه

قولهم : عادت لِعِثْرَتِهَا لَيْسُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِثْرَةُ : الرِيقَةُ

العَذْبَةُ . والعِثْرُ : القطعة من المسك . والعِثْرَةُ :

شجرة تنبت عند وِجَارِ الضَّبِّ ، فهو

يُتَرَسُّهَا فلا تَنْمِي . ويقال : هو أَذَلٌّ من عِثْرَةِ

الضَّبِّ .

وَرَى شَرِيكَ عن الرُّكَيْنِ<sup>(٢)</sup> عن القاسم

بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ

خَلْفِي : كتابَ الله وعِثْرَتِي ، فإنهما لن ينفِرقا

حتى يردَا على الحوض .

قال محمد بن اسحق : وهذا حديث

حسن<sup>(٣)</sup> صحيح . ورفعته نحوه زيد بن أرقم

وأبو سعيد الخُدْرِي . وفي بعضها : إني تارك

فيكم الثَّقَلَيْنِ : كتابَ الله وعِثْرَتِي أهل بيتي .

فجعل العِثْرَةَ أهل البيت .

وقال أبو عبيد : عِثْرَةُ الرجل وأُسْرَتُهُ

(١) د : «الذكنى»

(٢) سقط في د ، ج

(٣) ما بين القوسين في د .

نفرها لنو أئيرة (وعِثْرَة<sup>(١)</sup>) قال وعِثْرَة  
المِسْحَاة : خَشْبَتِهَا الَّتِي تَسْمَى يَدُ الْمِسْحَاة .

واحتج القتيبي في أن عترة الرجل أهل  
بيته الأقربون والأبعدون بحديث روى عن  
أبي بكر أنه قال : نحن عِثْرَة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التي تفقت عنه .

قال الأزهرى : وروى عمرو بن مرة عن  
عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : لما كان يوم  
بدير وأخذ رسول الله عليه وسلم الأسارى قال :  
ما ترون في هؤلاء ؟ فقال عمر : كذبوك  
وأخرجوك ، ضرب أرقابهم . فقال أبو بكر  
يا رسول الله : عِثْرَتُكَ وقومك ، تجاوز عنهم  
يستنقذهم الله بك من النار في حديث  
طويل .

وقال أبو عبيد في غير هذا : العِثْرَة واحدتها  
عِثْرَة : شجر صغار .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الأسدي  
عن الرياشي قال : سألت الأصمعي عن العِثْرَة

(١) ما بين القوسين في د

فقال : هونبت ينبت ، مثل الرزنجوش  
متفرقا . قال وأنشدنا<sup>(٢)</sup> بيت الهذلي<sup>(٣)</sup> :

وما كنت أخشى أن أعيش خلافهم  
لست أبيت كما يبت العِثْر  
يقول : هذه الأبيات متفرقة مع قلتها  
كتفرق العِثْر في منبته :

وقال ابن الظفر : العِثْر : بقلة إذا طالت  
قُطِعَ أصلها فيخرج منه لبن . ثم ذكر بيت  
الهذلي لأنه إذا قُطِع نبتت من حواليه شُعب  
ست أو ثلاث .

قلت : والقول ما قاله الأصمعي .

وقال الليث : عِثْرَة اسم حي من كنانة  
وأنشد :

\* من حَى عِثْرَة ومن تَعَثْرَة \*

وقال المتبرد : العِثْرَة : الشدة في الحرب .

(٢) د : «أنشد»

(٣) هو البرقي . والصواب : «فاكنت أخشى»

لأن قلبه :

فإن أمس شيئا بالرجيع وولده

وتصبح قوى دون دارم مصر

أسائل عنهم كلما جاء راكب

مقيا بأصلاح كما ربط النصر

وأخر ديوان الهذليين ٨/٣ هـ وما بعدها .

وبنو عَتَوَارَةَ سُمِّيَتْ بهذا القوتها. قال وعِتْوَر :  
اسم وادٍ خَشِنَ الْمَسَلَكُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَرَّ : الشَّدة  
والقوة في جميع الحيوان. قال : والعُسُتُ : القُرُوجُ  
الْمُنْمِظَةُ واحدها عَاتِرٌ وعِتْوَرٌ . والمَتَّار : الرجل  
الشَّجاع ، والفَرَسُ القويُّ على السَّير ، ومن  
المواضع : الوحش <sup>(١)</sup> الخَشِنُ .

وقال البرد : جاء على فِعُولٍ من الأسماء  
خَرِوْعٌ وعِتْوَرٌ وهو الوادي الخَشِنُ التُّرْبَةُ .  
وبنو عَتَوَارَةَ <sup>(٢)</sup> كانوا أولي صَبْرٍ وخشونة  
في الحروب .

[ ثُرْع ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : إِنْ مَنَبَرِي هَذَا عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرْعِ  
الْجَنَّةِ .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الثُرْعَةُ :  
الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة ،  
فإذا كانت في المكان الطمنن فهي رَوْضَةٌ .

(١) في د : سكون الحاء

(٢) في ب : ضم العين

قال أبو عبيد : وقال أبو زياد الكلابي :  
أَحْسَنُ مَا تَكُونُ الرُّوضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ  
غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشى :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُعْشَبَةٌ  
خَضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مَسْبِلٌ هَاطِلٌ <sup>(٣)</sup>

(رَوَى <sup>(٤)</sup> أَبُو يَعْلَى عَنِ الْأَعْمَشِيِّ عَنْ حَمَّادٍ  
ابْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي مَصْحَفِ أَبِي  
بْنِ كَعْبٍ : وَتَرَعْتَ الْأَبْوَابَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هُوَ فِي مَوْضِعٍ غَلَقَتْ الْأَبْوَابُ ) .

قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : الثُرْعَةُ :  
الدَّرَجَةُ . قال أبو عبيد : وقال غيرهم : الثُرْعَةُ :  
الباب ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَنَبَرِي عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ  
الْجَنَّةِ . قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ،  
وهو الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ . قَالَ أَبُو عبيد :  
وهو الوجه عندنا .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

(٣) بعده :

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوُكَبُ شَرْقٍ  
مُؤَزَّرٌ بِعِمَمِ النَّبِيِّ مَكْتَهَلٌ  
يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَفْسُ رَاحِمَةٍ  
وَلَا بِأَحْسَنِ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ  
وَالْبَيْتُ الشَّاهِدُ هُوَ الرَّابِعُ عَشَرَ مِنْ مَقْلَقَتِهِ .  
(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

التُرْعَة : مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ ، وَالتُّرْعَة :  
البَاب ، وَالتُّرْعَة : الْمِرْقَاةُ مِنَ النَّبْرِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : إِنْ قَدَّمَ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ .

قُلْتُ : تُرْعَةُ الْحَوْضِ : مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ .  
وَمِنْهُ يُقَالُ أُتْرِعْتُ الْحَوْضَ إِتْرَاعًا إِذَا مَلَأْتَهُ  
وَأُتْرِعْتُ الْإِنَاءُ مِثْلُهُ ، فَهُوَ مُتْرَعٌ وَسَحَابٌ  
تُرْعٌ <sup>(١)</sup> كَثِيرُ الْمَطَرِ .

قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلَى مُعْهَدَةً

مِنَ الرِّيَاضِ وَلَاهَا عَارِضُ تَرَعٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّرَعُ : امْتِلَاءُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ

أُتْرِعْتُ الْإِنَاءُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ تَرَعِ الْإِنَاءِ ، وَلَكِنْ  
يُقَالُ : تَرَعَ الرَّجُلُ تَرَعًا إِذَا اقْتَنَعَ الْأَمْرَ مَرَحًا ،  
وَإِنَّهُ لَمُتَرَعٌ إِلَى الشَّرِّ ، وَأُنْشِدَ :

الْبَاغَى الْحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحًا بَرَدًا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : هُوَ تَرَعٌ عَتِلٌ

وَقَدْ تَرَعَ تَرَعًا وَعَتِلَ عَتِلًا إِذَا كَانَ سَرِيمًا

إِلَى الشَّرِّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالتُّرْعَةُ الشَّرِيرُ ، يُقَالُ

تَتَرَعُ فُلَانٌ إِلَيْنَا بِالشَّرِّ إِذَا تَسَرَّعَ . أَبُو الْعَبَّاسِ

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَوْضٌ تَرَعٌ <sup>(٢)</sup> وَمُتَرَعٌ

أَيُّ مَمْلُوءٌ . قَالَ وَالتَّرَعُ : السَّفِيهِ السَّرِيعُ إِلَى

الشَّرِّ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ

قَالَ : رَجُلٌ تَرَعٌ إِذَا كَانَتْ فِيهِ عَجَلَةٌ ، وَقَدْ

تَرَعَ تَرَعًا ، وَهَذَا حَوْضٌ تَرَعٌ أَيُّ مَمْلُوءٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَاعُ : الْبُؤَابُ ،

وَالتُّرْعَةُ : الْبَابُ .

وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ : فُلَانٌ ذُو

مُتَرَعَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَفْضُبُ وَلَا يَفْجَلُ . قُلْتُ :

وَهَذَا ضِدُّ التَّرَعِ .

[ رثع ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مُخْبِرًا عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ

وَقَوْلُهُمْ لِأَيُّهُمْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَرْسَلْهُ <sup>(٣)</sup> »

مَعْنَاهُ غَدَا يَرْتَعُ <sup>(٤)</sup> وَيَلْعَبُ <sup>(٥)</sup> .

قَالَ الْقَرَّاءُ : يَرْتَعُ الْعَيْنُ بِحُزْنَةٍ لَا غَيْرَ ؛

(٤) آيَةُ ١٢ / يُوسُفَ

(٥) كُنَّا فِي ج : بِالْبَاءِ فِي الْمَوْضِعِ . وَفِي م ؛ د :

« يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ »

(٣، ٢، ١) ضَبَطَ فِي د : « تَرَعُ » بِالضَّرِكِ

لغتان : الرثعة والرثعة .

قال أبو طالب : وأول من قال ( القيد والرثعة ) عمرو بن الصَّعِق بن خويلد بن نُفَيْل ابن عمرو بن كلاب ، وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا إليه وروّحوا عنه <sup>(٢)</sup> ، وقد كان يوم فارق قومه نجيعاً فهرب من شاكر فلما وصل إلى قومه قالوا : أئى عمرو خرجت من عندنا نجيعاً وأنت اليوم بادئ ، فقال : القيد والرثعة / ٨٩ ب فأرسلها مثلاً . ثعلب عن ابن الأعرابي : الرثع : الأكل بشرة ، يقال : رثع برثع رثعاً ورثاعاً ، والرثاع <sup>(٣)</sup> : الذى <sup>(٤)</sup> يتنبح بإبله المراتع المخصبة .

وقال شمر : يقال أتيت على أرض مَرِثعة وهى التى قد طمع مالها فى الشَّبع ، وقد أرتع المالُ وأرثعت الأرضُ وغيثُ مَرِثع : ذو خِصْبٍ . ( وقولهم فلان <sup>(٥)</sup> يرتع قال أبو بكر معناه : هو مُخصب لا يَقْدَم شيئاً يريد .

لأن الماء فى قوله أرسله معرفة وغداً معرفة فليس فى جواب الأمر وهو ( يرتع ) إلا الجزم . قال : ولو كان بدل المعرفة تكرة كقولك : أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم ، كقول الله جلَّ وعزَّ « ابعث لنا ملكاً <sup>(١)</sup> » يُقاتل فى سبيل الله » ويقالُ الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنه صلة لذلك كأنه قال : ابعث لنا الذى يقاتل .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال : الرثع : الرعى فى الخضب . قال : ومنه قولهم : القيدُ والرثعة ، ويقال : الرثعة . قال : ومعنى الرثعة : الخضب . ومن ذلك قولهم هو يرتع أى إنه فى شىء كثير لا يمتنع منه فهو مخصب .

قلت : والعرب تقول : رثع المالُ إذا رعى ما شاء ، وأرثعُها أنا . والرثع لا يكون إلا فى الخضب واليسعة . وإبل رثاع وقوم مرثعون ورثعون إذا كانوا مخاصيب .

وقال أبو طالب : سماعى من أبى عن الفراء . القيد والرثعة ، مُثقل . قال : وهما

(٢) د : « عليه »

(٣) ضبط فى د : « الرثاع » كالكتاب

(٤) سقط فى ج

(٥) ما بين القوسين فى د

(١) كذا فى ج ، د بالياء وفى م « قاتل »



قلت : وسمعت غير واحد من أهل العربية  
بِهَرَّاةٍ يزعم أن (تغار) بالغين تصحيف ، فقرأت  
في كتاب أبي عُمَرَ الزاهد رواية عن أبي العباس  
عن ابن الأعرابي أنه قال : جُرْحٌ تَقَارُ بالتاء  
والعين وَتَقَارُ بالتاء والغين وَتَقَارُ بالنون  
والعين بمعنى واحد ، وهو الذي لا يرقأ . فجعلها  
كلها لغاتٍ وصحَّحها . والعين والغين في تَقَارٍ  
وَتَقَارٍ تماقياً ، كما قالوا : العَيْثَةُ والغَيْثَةُ بمعنى  
واحد .

قلت : وَتَقَارُ : اسم جبل في بلاد قيس .  
وقد ذكره ليبد :

\* لَامُ أَلَا يَرْمُرُ أَوْ تَقَارُ (٣) \*

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّعَرُ :  
اشتعال الحرب .

(٢) البيت بتمامه :

عشت دهما ولا يعين مع الأ

سام إلا يرمزم وتعار

وقال أبو عبيدة : معنى يرتع : يلهو .  
وقال في معنى قوله : أرسله معنا غدا يرتع  
ويأعب أي يلهو وَيَنَعَم . وقال غيره : مناه :  
يسمى وينبسط . وقيل معنى قوله يرتع : يأكل .  
واحتج بقوله (١) :

وحبيب لي إذا لاقيته

ولما يخلو له لحي رَتَعَ

معناه : أكله . ومن قرأ يرتع بالنون  
أراد : يرتع إبلنا .

[نصر]

أهمه الليث وروى أبو عبيد عن الأُمري :  
جُرْحٌ تغار بالغين إذا كان يسيل منه الدم .

قال أبو عبيد : وقال غيره : جُرْحٌ تَقَارُ  
بالنون والعين .

(١) أي بقول سويد بن أبي كاهل البشكري  
في مفضليته .

## باب العَيْنِ والتاء مع اللام

دَفَعْتَهُ دَفْعًا عَنِيفًا .

وقال الليث : العَتْلُ : أن تأخذ بتَلْيِيب الرجل فَعَتَلَهُ ، أى تجزئه إليك وتذهب به إلى حَبْسٍ أو بَلِيَّةٍ . وأخذ فلان بِرِمَامِ الناقة فَعَتَلَهَا إذا قادها قَوْدًا عَنِيفًا .

ويقال : لا أَتَعَتَّلْ مَعَكَ شَيْئًا أى لا أَرْحْ مَكَانِي ولا أَجِءْ مَعَكَ .

وأما قوله تعالى : «عُتِّلْ بعد ذلك زَينم» جاء فى التفسير أن العُتْلَ ههنا: الشديدُ الخصومة. وجاء فى التفسير أيضا أنه : الجافى الخُلُقِ (١) اللئيمُ الصَّريَّةِ ، وهو فى اللغة : الغليظ الجافى . أبو عبيد عن أبى عمرو : العَتَلَةُ : بَيْرَمُ النَّجَّارِ . وقال الليث : هى حديدة كأنها حَدٌّ فأس عريضة فى أصلها خشبة ، تُحْفَرُ بِهَا الأَرْضُ والحيطان ، ليست بِتَمَقَّةٍ كالقَاسِ ، ولكنها مستقيمة مع الخشبة . قال : ورجل عُتْلٌ : أ كُولُ مُنَوَّعٍ .

عتل ، تلع ، تعل ، مستعملة . علت ، لتع

لعت مهملة .

[ عتل ]

قال الله جلَّ وعزَّ : « خذوه (١) فاعْتِلُوهُ إِلَى سِوَاءِ الْجَحِيمِ » وقال فى موضع آخر : « عُتِّلْ (٢) بعد ذلك زَينم » قرأ عاصم وحمزة والكسائى : فاعْتِلُوهُ بكسر التاء ، وكذلك قرأ أبو عمرو . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب : فاعْتِلُوهُ . بضمَّ التاء . قلت : هما لغتان فصيحتان ، يقال : عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ وَيَعْتُلُهُ . وَرَوَى الْأَعْمَشُ عن مجاهد فى قوله ( خذوه فاعْتِلُوهُ ) أى (٣) خذوه فاقصِفُوهُ كما يُقَصِّفُ الحَطَبَ .

وقال أبو معاذ النحوى : العَتْلُ : الدَّفْعُ والإرهاق بالسَّوْقِ العنيف . وأخبرنى المنذرى عن الخزانى عن ابن السكيت : عَتَلْتُهُ إِلَى السَّجَنِ وَعَتَلْتُهُ فَأَنَا أَعْتِلُهُ وَأَعْتُلُهُ وَأَعْتِنُهُ وَأَعْتِنُهُ إِذَا

(١) الآية ٢٧ / الدخان

(٢) الآية ١٣ / العنكبوت

(٣) فى م : «أى قال»

(١) ضبط فى د : « الخلق » بفتح الخاء

وسكون اللام

وقال أبو عبيد : العَتَلُ : القسيّ الفارسية .

وقال أمية :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبَطٌ

بِرَاحَةٍ يُعَجِّلُ الْمَرْمَى إِعْجَالًا<sup>(١)</sup>

قال : واحدها عَتَلَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : إِنَّكَ لَعَتِلٌ إِلَى  
الشَّرِّ أَيْ سَرِيعٌ ، وَقَدْ عَتِلَ<sup>(٢)</sup> عَتَلًا .

الحراني عن ابن السكيت : العَتِيلُ :  
الأجير باغة طيء ، وجمعه العَتَلَاءُ .

وقال ابن شميل : العَتَلَةُ : المدرة الكبيرة  
تنتلع من الأرض إذا أثيرت .

وقال ابن الأعرابي : العَاتِلُ الْجُلُوزُ ،  
وجمعه عَتَلٌ<sup>(٣)</sup> . قال : والعَتِيلُ : الأجير وجمعه  
عُتْلٌ أَيْضًا . وفي النوادر : داء<sup>(٤)</sup> عَتِيلٌ شَدِيدٌ  
وَالْعَتِيلُ : الخادم .

[ تلع ]

من أمثال العرب : فلان لَا يَمْنَعُ ذَنْبَ

تَلَمَهُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ . وَالتَّلْعَةُ :  
واحدة التِّلَاعِ .

قال أبو عبيد : وهي مجاري الماء من أعالي  
الوادي . قال : والتلاع أَيْضًا : ما انهبط من  
الأرض . قال وهي من الأضداد .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : يقال في مَثَلٍ : مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ سَنِيلٍ  
تَلَمَعَتِي أَيْ مِنْ بَنِي عَمِّي وَذَوِي قَرَابَتِي . قال :  
والتَّلْعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَزَلُّ التَّلْعَةِ  
فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ : إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ .  
قال : وقال هذا وهو نازل بالتَّلْعَةِ قَالُ :  
لَا أَخَافُ إِلَّا<sup>(٥)</sup> مِنْ مَأْمَنِي . وقال شمر :  
التِّلَاعُ : مسایل الماء تسيل<sup>(٦)</sup> مِنْ الْأَسْنَادِ  
وَالنَّجَافِ ١٩٠ والجبال حتى تنصبَ في  
الوادي . قال وتَّلْعَةُ الْجَبَلِ : أَنْ الْمَاءَ يَحْمِيءُ  
فِيخُذُ فِيهِ وَيَحْفَرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ . قال :  
وَلَا تَكُونُ<sup>(٧)</sup> التِّلَاعُ فِي الصَّحَارَى . قال  
والتَّلْعَةُ رُبَّمَا جَاءَتْ مِنْ أَعْدَمٍ مِنْ خِصْفِ فَرَاخٍ  
إِلَى الْوَادِي . قال : وَإِذَا جَرَّتْ مِنَ الْجَبَالِ

(٥) سقط في ج

(٦) د : « يسيل »

(٧) د : « يكون »

(١) « غبط » في د : « عبط »

(٢) في د : « عتل » بفتح التاء

(٣) د : « عتل » بالتحريك

(٤) في م : « رداء »

قال : ورجل تَلْعُ بمعنى التَّرْع . قال :  
ويقال : لزم فلان مكانه فما يَنْتَلِعُ وما يَنْتَالِعُ  
أى لا يرفع رأسه للنهوض ، وإنه لَيَنْتَالِعُ في  
مشيه إذا مَدَّ عُنُقَهُ ورفَع رأسه . قال : ويقال :  
تَلَع فلان رأسه إذا أخرجه من شيء كان فيه ،  
وهو شبه طَلَع ، إلا أن طَلَع أعم . وتَلَع الثورُ  
إذا أخرج رأسه من الكِنَاس . قلت : المعروف  
في كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلعه فنظر<sup>(٥)</sup> ؛  
وتلع الرأسُ نفسه . وقال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

كما أتلعت من تحت أرضى صرعة

إلى نبأة الصوت الطباء الكوائس  
ويقال : تَلَع النهار إذا ارتفع يَنْتَلِعُ  
تُلوعًا . وجيدٌ تَلِيع : طويل . ومتأليع :  
جبل بناحية البحرين بين السودة<sup>(٧)</sup> والأحساء .  
وفي سفتح هذا الجبل عين يسبح ماؤها ، يقال  
لها : عين متأليع .

[ تلع ]

أهمله اللمث وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي قال : التعل : حرارة الخلق المأجمة .  
وأما عَلَتَ فهمل .

(٥) سقط في د

(٦) هو ذو الرمة

(٧) قد : ضم البين

فوقعت في الصحارى حَفَرَتْ فيها كهشة  
الخنفاق . قال وإذا عظمت التَّلعة حتى تكون  
مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهي مَئِيَاء . وقال  
ابن شميل : من أمثالهم في الذى لا يوثق به :  
إني لا أثق بِسَيْلِ تَلْعَتِكَ أى لا أثق بما تقول  
وما تجيء<sup>(١)</sup> به . قلت : فهذه ثلاثة أمثال  
جاءت في التَّلعة . وقال الليث : التَّلعة : أرض  
ارتفعت وهى غليظة يتردد فيها السيل ، ثم  
يُدْفَع منها إلى تَلْعَة أسفل منها . وهى  
مَكْرَمَة<sup>(٢)</sup> من النابت .

أبو عبيد : التَّلْع : التقدّم . وأنشد  
لأبي ذؤيب :

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَابِى الض

سرباء فوق النجم لا يَنْتَلِعُ<sup>(٣)</sup>

الأصمى : الأتلع : الطويل . قال

أبو عبيد : وأكثر ما يراد بالأتلع : طول عُنُقِهِ .

وقال الليث : يقال : هو أتلع وتَلِع<sup>(٤)</sup> للطويل

العُنُق . قال : ورجل تَلِيع : كثير التلفت .

(١) ج : « بقاء »

(٢) ضبط في د بهم الراء

(٣) من مرثيته المشهورة . وانظر ديوان

الهذليين ٦/١

(٤) د : « أبتع »

## باب العَيْنِ والتاء مع النون

عتن ، عنت ، تتع ، نعت ، مستعملة .

[ عتن ]

أهل الليث عتن وهو مستعمل ، أخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : عتله إلى السجن وعتنه يعتنه ويمتنه عتناً إذا دفعه دفعا عتيفا . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُتْنُ : الأشداء ، جمع عتُونٍ ، وعَتَيْنٍ<sup>(١)</sup> إذا تشدد على غريمه وآذاه .

[ عنت ]

قال الله — عز وجل — : ( لمن خشي العنت منكم )<sup>(٢)</sup> نزلت الآية فيمن لم يستطع طولاً أى فضل مالٍ ينكح به حرة ، فله أن ينكح أمة ، ثم قال : ذلك لمن خشي العنت منكم . وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ووجد<sup>(٣)</sup> طولاً لحرة أنه لا يحل له أن ينكح

(١) في د : «عاتن» بصيغة الفعل الماضى . وما

أثبت وفق ما فى اللسان والتاموس .

(٢) الآية ٢٥ / النساء

(٣) في د : «لم يجد»

أمة . واختلف الناس فى تفسير العنت . فقال بعضهم : معناه : ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشَّبَقِ والغُلَّةِ على الزنى<sup>(٤)</sup> فيلقى العذاب العظيم فى الآخرة ، والحدِّ فى الدنيا . وقال بعضهم : معناه : أن يعشق أمة ، وليس فى الآية ذكر عشق ، ولكنَّ ذا العشق يلقى عنتاً . وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِى : العنت ههنا : الهلاك . وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العنت فى كلام العرب : الجور والإثم والأذى . قال : قلت له : آلتعت من هذا ؟ قال : نعم ، يقال : تعنت فلان فلاناً إذا أدخل عليه الأذى . وقال أبو إسحاق الزجاج<sup>(٥)</sup> : العنت فى اللغة : المشقة الشديدة ؛ يقال : أكمة عتوت إذا كانت شاقةً للمصعد . قلت : وهذا الذى قاله أبو إسحق صحيح . فإذا شقَّ على الرجل العُزْبَةُ وغلبته<sup>(٦)</sup> الغلَّةُ ولم يجد ما يتزوج به

(٤) د : «الزنا»

(٦) الواو من د

حُرَّةٌ فَلَهُ أَنْ يَنْكَحَ أُمَةً ؛ لِأَنَّ عَلِيَّةَ الشَّهْوَةِ  
وَاجْتِمَاعَ الْمَاءِ فِي (صُلْبِ الرَّجُلِ) <sup>(١)</sup> رُبَّمَا أَدَّى  
إِلَى الْعِلَّةِ الصَّعْبَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَوْلُ اللَّهِ  
— عَزَّ وَجَلَّ — : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَمَكُم) <sup>(٢)</sup>  
مَعْنَاهُ : وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَشَدَّدَ عَلَيْكُمْ وَتَعَبَّدَكُمْ بِمَا  
يَصْعَبُ عَلَيْكُمْ أَذَاؤُهُ ؛ كَمَا قَعَلَ بَيْنَ كَانٍ  
قَبْلَكُمْ . وَقَدْ يَوْضَعُ الْعَنْتَ مَوْضِعَ الْهَلَاكِ ،  
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَمَكُم  
أَيَّ أَهْلَكْكُمْ بِحُكْمٍ يَكُونُ فِيهِ غَيْرُ ظَالِمٍ . وَقَوْلُ  
اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — : (عَزَّزْنَا <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ)  
مَعْنَاهُ : عَزَّزْنَا عَلَيْهِ عَنِتَّكُمْ ، وَهُوَ لِقَاءُ الشَّدَّةِ  
وَالْمَشَقَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ : عَزَّزْنَا عَلَيْهِ أَيْ  
شَدِيدًا مَا أَعْتَمَكُم أَيْ مَا أَوْرَدَكُمْ الْعَنْتَ وَالْمَشَقَّةَ .  
وَقَوْلُهُ — عَزَّ وَجَلَّ — : (وَاعْلَمُوا <sup>(٤)</sup>) أَنْ فِيكُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ  
أَيَّ لَوْ أَطَاعَ مِثْلَ الْمُخْبِرِ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَا لَا أَصْلَ  
لَهُ — وَكَانَ سَعَى بَقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ ارْتَدَّوْا — لَوْ قَعْتُمْ فِي

(١) ق د : «الصلب»

(٢) آية ٢٠ / البقرة

(٣) آية ١٢٨ / التوبة

(٤) آية ٧ / الحجرات

عَنْتَ أَيْ فُسَادٌ وَهَلَاكٌ . وَهُوَ قَوْلُهُ — عَزَّ  
وَجَلَّ — : (يَا أَيُّهَا <sup>(٥)</sup> الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ  
فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ  
الْآيَةُ) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَعْنَتَ فُلَانٌ فُلَانًا  
إِعْنَانًا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَنْتًا أَيْ مَشَقَّةً .

قَالَ . وَتَعْنَتُهُ تَعْنَتًا إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَ  
بِهِ اللَّبْسَ عَلَيْهِ وَالْمَشَقَّةَ .

قَالَ : وَالْعَظْمُ الْمَجْبُورُ بِصِيْبِهِ شَيْءٌ قَيْعُنَتُهُ .  
قُلْتُ : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَهْبِضُهُ ، وَهُوَ كَسْرٌ بَعْدَ  
الْمَجْبَازِ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مِنَ الْكَسْرِ الْأَوَّلِ .

وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْلٍ : الْعَنْتُ : الْكَسْرُ ، وَقَدْ  
عَنِتَّ يَدُهُ أَوْ رِجْلُهُ أَيْ انْكَسَرَتْ . وَكَذَلِكَ  
كُلُّ عَظْمٍ . وَأَنْشَدَ :

فَدَاوٍ بِهَا أَضْلَاعُ جَنْبَيْكَ بَعْدَمَا

عَنِتَّنِ وَأَعْنَيْتَ الْجَبَائِرَ مِنْ عُلُ

وَقَالَ النَّضَرُ : الْوَثْءُ لَيْسَ بِعَنْتٍ ،

لَا يَكُونُ الْعَنْتَ إِلَّا الْكَسْرُ . وَالْوَثْءُ :

(٥) آية ٦ / الحجرات

الضرب حتى يَرْهَصَ الجِلْدَ واللحم ويصل  
الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر .  
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
الإعنات : تكليف غير الطاقة .

ويقال : أعنت الجابر الكبير إذا لم  
يرفُق به ، فزاد : الكسر فسادا . وكذلك  
راكب الدابة إذا حمله على مالا يحتمله من  
المنف حتى يَظْلَعَ قد أعنته . وقد عنتت  
الدابة . وبُجِلَة العنت الضرر الشاق المؤذي .  
والمُنْتَوَت : العقبة الكثيرة الشاقة . وهي  
العنوت أيضا ، قاله ابن الأعرابي وغيره .

قال : وعُنْتُوت القوس : هو الحز الذي  
تدخل فيه الفانة ، والفانة : حلقة رأس الوتر .  
وقال ابن الأنباري : أصل العنت التشديد  
وتعنته إذا ألزمه ما يصعب عليه .

[ نعت ]

قال الليث : النعت : وصفك الشيء  
تَنَعَّتَه بما فيه وتبالغ في وصفه .

قال : وكل شيء كان بالغا تقول له : هذا  
نعت أي جيد بالغ .

قال : والفرس النعت : الذي هو غاية  
في العتق . وما كان نعنا ولقد نعت نعنت  
نعمانة . فإذا أردت أنه تكلف فعله قلت :  
نعت .

قال : واستنعت أي استوصفته . وجمع  
النعت نَعُوت .

وقال غيره : فرس نعت ومُنْتَمِت إذا  
كان موصوفا بالعنق والجودة والسبق .  
وقال الأخطل :

إذا غرق آل الإكام علونه

بمستعيات لا بقال ولا حمر

والمستعيت من الدواب والناس : الموصوف  
بما يفضل على غيره من جنسه . وهو مفتعل  
من النعت . يقال : نعته فانتعت ؛ كما يقال :  
وصفته فانتصف . ومنه قول أبي ذؤاد<sup>(١)</sup>  
الإيادي :

\* جار كجار الحذاقي الذي انتصفا \*

(١) ليس قول أبي ذؤاد . بل هو قول طرفة  
يمدح حاراله ويشبهه بجار أبي ذؤاد وأبو ذؤاد هو  
الحزاق فان رملته حذاق . والبيت كما في اللسان : (حذق)  
لني كفاني من أمر هممت به  
جار كجار الحذاقي الذي انتصفا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أُنْتَفَ إذا حَسُنَ وجهه حتى يُنْعَمَ .

[ تَع ]

قال ابن المظفر: تَنَعَ العَرَقُ نُبُوعًا . وهو شِبْه نَبَعِ نُبُوعًا ، إلا أن ( تَنَعَ ) في العَرَقِ أحسن .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال أُنْعِمَ الرجلُ إذا عِرِقَ عَرَقًا كثيرًا .

وقال شمر: قال خالد بن جَنْبَةَ في التَّلَاحِجَةِ من الشَّجَاجِ : وهي التي تَشَقُّ الجِلْدَ فَبَرِّلَهُ فَيَنْتِجُ اللحم ولا يكون للسَّيَّار فيه طريق .

قال : والنَّتَعُ : ألاَّ يكون دونه شيء من الجِلْدِ يواريه ، ولا وراءه عَظْمٌ يخرج قد حال دون ذلك<sup>(١)</sup> العَظْمُ . فتلک التَّلَاحِجَةُ<sup>(٢)</sup> .

ع ت ف .

استعمل من وجوهه عُتِفَ ؛ عُتِفَ ،

[ عُتِفَ ]

أَهْمَلُ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ عُتِفَ . روى

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُتُوفُ : النَّتَفُ .

وقال أبو بكر محمد بن دُرَيْدٍ :<sup>(٣)</sup> مَضَى عُتِفَ من الليل وَعِذَفَ من الليل أَى هَوَى .

[ عُتِفَ ]

قال الليث بن المظفر : عُتِفَ فلان الكلامَ عُتْفًا ، وهو أن يَلْفِتَهُ وَيَكْسِرَهُ . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : امرأة عُتْفَاءٌ وَعُفْكَاءٌ وَلَمْتَاءٌ ، ورجل أُعِفَتْ أُعْنُكَ أَلَفْتُ ، وهو الأخرق .

وقال في موضع آخر : الأَلَفْتُ : الأَعْسَرُ ، وكذلك الأَعْفْتُ . قال : وإنما سُمِّيَ أَلَفْتُ لأنه يعمل بجانبه الأَمِيلُ . قال : وكلَّ ما رميته إلى جانبك قد لَفَتَهُ . أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : عُتِفَ فلان عَظْمَ فلان ، يَعْفِتُهُ عَرْنًا . إذا كسره . قلت : العَفْتُ والْفَتْ : اللَّيْ الشَّدِيدُ وكل شيء ثَمَنِيَّتَهُ قد عَفَّتَهُ تَعْفِيَّتُهُ عُتْفًا . وإليك لَتَعْفِيَّتِي عن حاجتي أَى تَتْنِيْنِي عنها .

ويقال للمصيدة : عَفِيْتَةٌ وَلَفِيْتَةٌ .



(ولو<sup>(١)</sup>) ردّوا لعادوا لما نهوا وإنهم  
لكاذبون).

قال : ومن قرأ : وإن يستعْتَبُوا فها هم من  
المعتَبين فعناه : إن يستعْتَبُوا ربهم لم يقلهم ؛  
تقول استعْتَبْتَ فلانا فما أعتَبَنِي ؛ كقولك :  
استقلتَه فما أقالَنِي . قلت : وهذا الذي قاله  
أبو مُعَاذٍ في القراءتين حَسَنٌ إن شاء الله .

وقال ابن شُمَيْل وابن المظفر : العتَبُ :  
المَوْجِدَةُ ؛ تقول : عَتَبَ فلان على فلان عَتَا  
ومَعْتَبَةً إذا وَجَدَ عليه . وقد أعتَبَنِي فلان أى  
ترك ما كنت أجِدُ عليه من أجله ، ورجع إلى  
ما أَرْضَانِي عنه بعد إسقاطه إِيَّاي عليه .

وقال أبو عُبَيْد : رُوِيَ عن أبي الدرداء  
أنه قال : معاتبة الأخ خير من قَتْلِهِ .

قال فإن استعْتَبَ الأخ فلم يُعْتَبْ فإن مثلهم  
فيه قولم : لك العُتْبَى بأن لا رَضِيَتْ ، وهذا  
فعل محوّل عن موضعه ؛ لأن أصل العُتْبَى رجوع  
المستعْتَبِ إلى محبة صاحبه ، وهذا على ضده .  
يقول : أُعْتَبْتُكَ بخلاف رضاك .

وقال الأصمعيّ : الفِتْنَتَانِ : الرجل الجَلْدُ  
القَوِيُّ ، رواه عنه أبو نصر ؛ وأنشد :  
\* بعد أزابي العِفْتَانِي الفَلِكِ<sup>(١)</sup> \*

قلت : ومال عفتان في كلام العرب  
سِلْجَان يقال ألقاه في سلجانه أى حلّقه .  
ع ت ب .

عتب ، تبع ، تعب ، تبع مستعملة .

[ عتب ]

قال الله — عز وجل — : ( وإن  
يَسْتَعْتَبُوا<sup>(٢)</sup> فها هم من المعتَبين ) .

وقال أبو مُعَاذٍ النخعيّ : قرئ<sup>(٣)</sup> : وإن  
يُسْتَعْتَبُوا فها هم من المعتَبين .

قال : ومعناه : إن أقالهم الله وردّهم إلى  
الدنيا لم يُعْتَبُوا ، يقول : لم يعملوا بطاعة الله ؛  
لما سبق لهم في علم الله من الشقاء ، وهو قول  
الله جل وعز — :

(١) صدره : كما في النكالة

\* حتى يظل كالحفاء النجث \*

وانظر هامش اللسان في المادة .

(٢) الآية ٢٤ / فصلت .

(٣) سقط في ج .

وَأُنْشِدْ لِبَشَرٍ:

غَضِبْتَ تَمِيمَ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرَ  
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلِ<sup>(١)</sup>

أَعْتَبُوا أَيَّ أَرْضُوا بِالْأَصْطَلَامِ .

وَقَالَ آخَرُ:

فَدَعَ الْعِتَابَ فَرَبَّ شَرِّ

رِيْ هَاجِ أَوْلَاهُ الْعِتَابُ

وَالْعُتْبَى: اسْمٌ عَلَى فُعْلَى يَوْضَعُ مَوْضِعَ  
الْإِعْتَابِ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى  
مَا يَرْضَى الْعَاتِبُ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ اللَّيْثُ: اسْتَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ  
يُعْتَبَ أَيُّ يَرْضَى .

قَالَ: وَاسْتَعْتَبَ أَيْضًا بِمَعْنَى أَعْتَبَ .

وَأُنْشِدْ:

فَأَلْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ

وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ أَيُّ  
غَيْرَ مُسْتَقِيلٍ أَيُّ طَالِبٍ أَنْ يُقَالَ وَقَوْلُهُ: وَلَا ذَاكَرِ  
اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا أَيُّ وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ، خَذَفَ التَّنْوِينَ .

قَالَ: وَالْعِتَابُ وَالْمُعَاتَبَةُ وَالْعِتَابُ كُلُّ ذَلِكَ  
مُخَاطَبَةُ الْمُدَلِّينَ أَخْلَاءَهُمْ طَالِبِينَ حُسْنِ مِرَاجِعَتِهِمْ  
وَمَذَاكِرَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا مَا كَرِهُوا تَمَّا كَسَبَهُمُ  
الْمَوْجِدَةَ .

قَالَ: وَيُقَالُ: مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عُتْبَانًا<sup>(٤)</sup>  
وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ وَلَمْ تَرَ لَكَ بَيَانًا .  
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا وَجَدْتُ عَنْهُ عَتْبًا وَلَا  
عِتَابًا بِهَذَا الْمَعْنَى. قُلْتُ: لَمْ أَسْمَعْ الْعَتْبَ وَالْعِتْبَانَ  
وَالْعِتَابَ بِمَعْنَى الْإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعَتْبُ وَالْعِتْبَانُ:  
لَوْمَةُ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ  
فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا. وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخَاصُ  
لِلْعِتَابِ<sup>(٥)</sup> ، فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ وَذَكَرَ كُلُّ  
وَاحِدٍ مِمَّهَا صَاحِبَهُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنْ  
الْإِسَاءَةِ فَهُوَ الْعِتَابُ وَالْمُعَاتَبَةُ . وَأَمَّا الْإِعْتَابُ  
وَالْعُتْبَى فَهُوَ رَجُوعُ الْمُتَوَبِّ عَلَيْهِ إِلَى مَا يَرْضَى

(١) هُوَ الْبَيْتُ السَّابِعُ مِنَ الْمُفْضَلَةِ ٩٩

(٢) سَقَطَ فِي جـ

(٣) هُوَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ

(٤) الضَّمُّ فِي اللَّسَانِ وَالْكَسْرُ فِي م ، هـ

(٥) هـ: «لِلْعَتْبِ»

العائب . والاستعتاب : طلبك إلى الشيء أن يرجع عن إساءته . ويكون الاستعتاب الاستقالة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العتبة أنسكتها الباب التي توطأ .

وقال الليث : كل مِرْقاة من الدرَج عَتَبَة . وكذلك العَتَب في الثنايا الشائقة ، واحداً عَتَبَة .

وقال ابن مُيمِل : العَتَبَة في الباب هي الأعلى . قال : والخشبة التي فوق الأعلى : الحاجب قال : والأُسْكُفَة هي السفلى . والبارضتان : المضادتان . ويقال : ما في طاعة فلان عَتَبَ أَى التواء ولا تَبَوَة ، وما في مودته عَتَبَ إذا كانت خالصة لا يشوبها فساد . ويقال : يُحِل فلان على عَتَبَة كرهية ، وعلى عَتَب كرهية من البلاء والشر .

وقال الشاعر :

\* يُغَلَى على العَتَب الكريه ويوبس \*

وقال ابن السكيت في قول علقمة :

\* لا في شظاها ولا أرساغها عَتَب \* (١)

(أى عيب) (٢) . وهو من قولك : لا يَتَعَتَب عليه في شيء . والفعل المعقول أو الظالم إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِز يقال : يَغْتَب عَتَبَانَا .

أبو عبيد عن الكسائي : عَتَب عليه من العتاب ، يَغْتَب ويَعْتَب ، وكذلك من المشى على ثلاث قوائم . وتقول : عَتَب لى عَتَبَة في هذا الموضع إذا أردت أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه .

وقال الليث : إذا أَعْنَت العظم المجبور قيل : قد أَعْتَبَ وأُتِيبَ .

وقال أبو عبيد : يقال : اَعْتَبَ فلان عن الشيء إذا انصرف عنه .

ومنه قول السكيت :

(١) عجزه :

\* ولا السابك أفتاهن تقيم \*

وهو في وصف فرس . وانظر مختار الشعر الجاهل ٤٣١

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

فاعتَب الشوقُ عن فؤادى والثـ

حرُّ إلى من إليـه مُعتَب

وأُشدُّ للمازى قولُ الحَطيئة :

إذا مَحارمُ أحناء عَرَضنَ له

لم يَنْبُ عنها وخاف الجورُ فاعتَباً<sup>(١)</sup>

يقول : لم يَنْبُ عنها ولم<sup>(٢)</sup> يخف الجور .

واعتَب أى رجعَ من قولهم : لك العُتْبى أى

لك الرجوعُ مما تكره إلى ما تُحِب . وَعَتْبَةُ

الوادى : جانبه الأقصى الذى بلى الجبل . ويقال

للرجل إذا مَضَى ساعة ثم رجع : قد اعتَبَّ

في طريقه اعتِاباً ، كأنه عَرَضَ عَتْبَ قَراجع .

وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

وَفَتَى الكَفَّ على ذى عَتَب

يصل الصوت بذى زير أَسْبَحَ<sup>(٣)</sup>

قال : العَتَب : الدَسَنَات . وقيل :

العَتَب : العيدان المروضة على وجه العود، منها

تُمدُّ الأوتار إلى طَرَفِ العُود . ومن أمثال

العرب : أَوْدَى كما أَوْدَى عَتِيب .

قال ابن الكلبي : هو عَتِيب بن أسلم

ابن مالك، وهم حَتَّى كانوا فى دِينِ مَلِكٍ أَسْرَمَ

واستعبدم ، وكانوا يقولون : إذا كَبِرَ صَبِيأُنَا

افْتَكُونَا، فلم يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا، فصارُوا

مَثَلًا لِمَنْ هَلَكَ وهو مغلوب . ومنه قول عَدْرِى

ابن زيد :

يُرَجِّبُهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُر

كما تَرَجُّو أَسَاغِرَهَا عَتِيبُ<sup>(٤)</sup>

وقال الليث : عَتِيب : قبيلة . قال : وعُتْبَةُ

وَعَتَّابٌ وَعَتْبَانٌ وَمَعْتَبٌ من أسماء الرجال :

وَعَتَّابَةٌ من أسماء النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العرب

تكْنِي عن المرأة بالعتبة والنعل والقارورة .

والبَيْتُ والدُّنْيَةُ والفُلُّ والفَيْدُ . قال : والعُتْب :

الرجل الذى يَمَاتِبُ صاحبه أو صديقه فى كل

(١) فى ديوانه : «أحياء» فى مكان «أحناء» .

وفى شرحه المخارم : الطرق ، والأحياء : الواضحة . ويروى : أحياء يريد مرة بعد مرة ، وفيه أن هنا فى وصف الطريق .

(٢) كذا فى ج . وفى ا : «لاء» .

(٣) قبله :

ومن كلام قبل له

أسمع الصوت ففتى فصح

واظطر الصبح للنبى ١٦٣

(٤) انظر الأغاني (الدار) ١١٨/٢

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن القَرَاء قال :  
أَتَعِبَ فلان القَدَحَ إذا مَلَأَهُ (مَلَأَ يَفِيضُ) <sup>(٢)</sup> ،  
فهو مُتَعَبٌ .

[ تَبِع ]

يقال : تَبِعَ فلان فلانا وَاتَّبَعَهُ ؛ قال الله  
— تعالى — في قِصَّةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ : ثُمَّ أَتَّبَعِ  
سَبِيًّا <sup>(٣)</sup> ؛ وقرئ : ثُمَّ أَتَّبَعِ سَبِيًّا .

قال أبو عُبَيْدٍ : وكان أبو عمرو بن العلاء  
يقرأ : ثُمَّ أَتَّبَعِ سَبِيًّا بِشَدِيدِ انْتِائٍ ، ومعناها :  
تَبِعَ . قال : وهي قراءة : أهل المدينة ، وكان  
الكَسَائِيُّ يقرؤها : ثُمَّ أَتَّبَعِ سَبِيًّا مَقْطُوعَةً  
الْأَلِفِ ، ومعناها : لِحَقْ وَأَدْرِكْ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ : أَتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مِثْلًا  
أَفْعَلْتُ إذا كانوا قد سَبَقُواكَ فَلَحَقْتَهُمْ . قال :  
وَأَتَّبَعْتُهُمْ مِثْلَ <sup>(٤)</sup> أَفْعَلْتُ إذا مَرَوْا بِكَ فَضِيتَ  
مَعَهُمْ ، وَتَبِعْتَهُمْ تَبْعًا مِثْلَهُ . ويقال : ما زلت  
أَتَّبِعُهُمْ حَتَّى أَتَّبِعْتَهُمْ ، أى حَتَّى أَدْرَكْتَهُمْ .

شَيْءٌ إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً لَهُ . وَالْمُتَوَبُّ : الَّذِي  
لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابَ . وَيُقَالُ : فلان يَسْتَعْتِبُ  
مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ  
نَفْسِهِ إذا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحَسَنِ تَقْدِيرٍ  
وَتَدْيِيرٍ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : التَّبَتَّةُ : ما عَقَّبْتَهُ مِنْ قُدَّامِ السَّرَاوِيلِ .  
وفي حديث سلمان أنه كان عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ  
فَنَشْتَمِرَ .

[ تَعَب ]

قال الأيُّ : التَّعَبُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ ، وَقَدْ  
تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا . وَأَتَعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ إذا  
أَجْلَاهُ فِي السَّوْقِ أَوْ السَّيْرِ الْحَثِيثِ . قال : وإذا  
أَعْنَتِ الْعِظَمُ الْمَجْبُورَ فَقَدْ أَتَعِبَ :

وقال ذو الرمة :

إذا ما رآها رَأْيَةً هِيضَ قَلْبِهِ

بِهَا كَانَتْ يَأْخُضُ التَّعَبُ الْمُتَتَمُّ <sup>(١)</sup>

ويقال : أَتَعِبَ فلان نَفْسَهُ في عَمَلٍ يمارسه

إذا أَنْصَبَهَا فِيما حَمَّاهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) الآية ٨٩ / الكهف .

(٤) ج : «مثال»

(١) في الديوان ٦٢٩ ورد الشطر الأول هكذا :

\* إذا نال منها نظرة هِيضَ قَلْبِهِ \*

وقال الفراء في قول الله - جلّ وعزّ - :  
( فيفرقكم<sup>(١)</sup> ) بما كفرتم ثم لا تجلوا لكم  
علينا به تبعا ) .

قال : التبّع في موضع تابع أى تابع بالنار  
لإغراقنا إيّاهم . وقيل : معنى قوله : تبعا أى  
مطالباً . ومنه قول الله - جلّ وعزّ - :  
( فاتّبّع<sup>(٢)</sup> ) بالمعروف وأداء إليه بإحسان )  
يقول : على صاحب الدم اتّباع بالمعروف أى  
المطالبة بالدية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان .  
ورفع قوله : ( فاتّباع ) على معنى : فعليه اتّباع  
بالمعروف . والآية مستقّى تسيرها في  
المعتلّات من العين في باب ( عفا يعفو ) عند  
ذكر قوله : ( فمن عفى له من أخيه شيء ) .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :  
الظالم لىّ الواجد ، وإذا اتّبّع أحدكم على ملىء  
فليتبّع ، معناه : وإذا أحيل أحدكم على ملىء  
فليحتلّ ، من الحوالة .

وفي حديث مسروق عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

قال أبو عبيد : وقراءة أبي عمرو أحبّ  
إلى من قراءة الكسائي .

وقال الفراء : اتّبّع أحسن من اتّبّع ؛ لأنّ  
الاتباع : أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه ،  
فإذا قلت : اتّبعتك فكانت قفوتك .

وقال الليث : تبع فلانا واتبعته سواء .  
واتبع فلان فلانا إذا تبعه يريد به شراً ؛ كما  
أتبع الشيطان الذى انساخ من آيات الله فكان  
من الفاوين ، وكما أتبع فرعون موسى . قال :  
وأما التتبّع فإن يتتبّع في مُهْلَةٍ شيئاً بعد شيء .  
وفلان يتتبّع مساوىء فلان وأثره ، ويتتبّع  
مدّاق الأمور ، ونحو ذلك . قال : والتبع :  
ما تبع أثر شيء فهو تبعه .

وأشدّ قول أبي دؤاد الإيدى في صفة

ظبيّة :

وقوائم تبع لها

من خلفها زمع معلق<sup>(١)</sup>

وقال غيره : يقال لجمع التابع : تبع ، كما

يقال لجمع الحارس : حرس ولجمع الخادم : خدام .

قال : والتابع : التالى .

(١) الآية ٦٩ / الإسراء .

(٢) الآية ١٧٨ / البقرة .

(١) هذا من قول زوجه انظر الأغاني ج ١٦

ص ٣٧٩ انداز .

وقال الليث : يقلل للذي له عليك مال يتابعك به أى بطالك به : تدبّع. قال : وتابع فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا وآلى بينهما ، ففعل هذا على أثر هذا بلا مُهْلَة بينهما . وكذلك رَمَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ بثلاثة أسهم تباعا أى ولاء . قال : والتبّعة والتبّاعة : اسم للشئ الذى لك فيه بغية شُبّهُ ظلامه ونحو ذلك .

قلت : ويقال : فلان تبع نساء أى يتبعهن ، وحديث نساء يحادثهن ، وزير نساء : يزورهن ، وخَلِبُ نساء إذا كان يخالبن . والخَلِبُ أيضاً : حجاب القلب .

وأما قول الجَهَنِّيَّة<sup>(٢)</sup> :

يرد المياه حَصِيرَة ونَيْضَة

ورَدَ القَطَاةَ إذا اسماءُ التَّبَعُ

فإن أبا عبيد وابن السكيت قالَا : التَّبَعُ :

الطلّ ، واسمئلاله : قُلُوصُه نِصْفُ النهار وضومرُه .

وقال أبو سعيد الضرير : التَّبَعُ : هو

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن ، فأمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تدبّعاً ، ومن كل أربعين مُسِنَّة .

أبو عبيد عن أبي قعّس الأسديّ قال : ولد البقرة أوّل سنة تدبّع ثم جدّع ثم نثي ثم رباع ثم سدس ثم صالح .

وقال الليث : التَّبِيع : العِجْلُ المُدْرِكُ ، إلا أنه يتبع أمّه بِنَدُ . والعَدَدُ ثلاثة أئيمة ، والجميع الأنابيع جمع الجمع . وبقرة مُتَّبِع : خلفها تدبّع . وخادم مُتَّبِع : يتبعها ولدها حينما أقبلت وأدبرت .

قلت : قول الليث : التبّيع : المدرك وهم ،

لأنه يدرك إذا أثنى أى صار ثنياً ، والتبّيع من البقر يسمّى تدبّعاً حين يستكمل الحول ، ولا يسمّى تدبّعاً قبل ذلك ، فإذا استكمل عامين فهو جدّع ، فإذا استوفى ثلاثة أعوام فهو نثي ، وحينئذ يُسَنُّ<sup>(١)</sup> ، والأثنى مُسِنَّة ، وهى التى تؤخذ فى أربعين من البقر . ويقال للأثنى : تدبّعة وللدكر تدبّع .

(١) فى اللسان : «سن» .

(٢) هى سمى ترثى أخاها أسد ، كما فى اللسان .

الدَّبَرَانُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، سَمِيَ تَبِعًا لِاتِّبَاعِهِ  
الرَّيًّا .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يسمي  
الدَّبَرَانِ التَّابِعَ والتَّوْبِيعَ . وما أشبهه ما قال  
الضَّرَرُ بالصَّوَابِ ، لِأَنَّ الْقَطَا تَرِدُ الْمِيَاهَ لَيْلًا ،  
وَقَدْ تَرَدَّهَا نَهَارًا ، لِذَلِكَ <sup>(١)</sup> يُقَالُ : أَدَلَّ مِنْ  
قَطَاةٍ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ :

فُورِدْنَا قَبْلَ فُرَاطِ الْقَطَا

إِنْ مِنْ وَرْدِي تَفَالِسَ النَّهْلُ

وَقَالَ الْإِيثُ : التَّبِعَ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَعَاسِيبِ  
مِنْ أَعْظَمِهَا وَأَحْسَنِهَا : وَجَمْعُهُ التَّبَاعِ . قلت :  
وَأَمَّا تَبِعَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ :  
( وَقَوْمٌ <sup>(٢)</sup> تَبِعَ كُلَّ كَذَبِ الرُّسُلِ ) فَقَدْ رَوَيْنَا  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرَى  
أَتَبِعَ كَانَ لِعَيْنًا أَمْ لَا .

وَقَالَ الْإِيثُ : كَانَ تَبِعَ مِلْكًا مِنَ الْمُلُوكِ  
وَكَانَ مُؤْمِنًا ، وَكَانَ فِيهِمْ تَبَاعَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ :  
إِنْ ثَبِتَ اشْتَقَّ لَهُمْ هَذَا الْأِسْمُ مِنْ تَبِعَ وَلَكِنْ  
فِيهِ عَجْمَةٌ وَلُكْنَةٌ ، وَيُقَالُ : هُمُ الْيَوْمَ مِنْ وَضَائِعِ

تَبِعَ بَنَاتُكَ الْبِلَادِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ : تَابَعْنَا  
الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنْ  
الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ  
وغيره : قَوْلُهُ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ يَقُولُ : أَحْكَمْنَاهَا  
وَعَرَفْنَاهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ :  
قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ  
قَالَ : يُقَالُ تَابَعَ فَلَانٌ كَلَامَهُ ( وَهُوَ تَبِيعَ <sup>(٣)</sup> )  
الْكَلَامِ ( إِذَا أَحْكَمَهُ وَفَرَسَ مَتَابِعَ الْخَلْقِ أَيْ  
مُسْتَوًى .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَرَى طَرْفِيهِ يَعْصِلَانِ كَلَامَهُمَا

كَمَا اهْتَزَّ عُودُ السَّاسِمِ الْمَتَابِعِ <sup>(٤)</sup>

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ :

\* مِنْ لَوْثُو مَتَابِعِ مَسَرَّدٍ <sup>(٥)</sup> \*

(٣) سقط ما بين القوسين في جـ .

(٤) هَذَا فِي وَصْفِ الذُّبِّ . وَانْظُرْ دِيوَانَهُ ١٠٤  
وَفِي الْمَاشِ الْمَتَابِعِ .

(٥) صَدْرُهُ :

\* أَخَذَ الْمَذَارِيَّ عَقْدَهُ فَنَظَّمَهُ \*

وَانْظُرْ مَخَارِجَ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيَّ ١٨٥

(١) كُنَّا فِي جـ . وَفِي م : «كَذَلِكَ»

(٢) آيَةُ ١٤/١٤ .



وقال غيره : فلان متابع العلم إذا كان  
علمه يشاكل بعضه بعضاً لا تفاوت فيه . وغُصِنَ  
متابع إذا كان مستوياً لا أبناً فيه : ويقال : تابع  
المرتعُ المالَ فتابعته أى سَمَنَ خَلْقَهَا فَسَمِنَتْ  
وَحَسُنَتْ .

وقال أبو وَجْزَةَ السَّمْدِيُّ :

حَرْفٌ مُبَايَكَةٌ كَالْفَعْلِ تَابِعَهَا

فِي خِصْبِ عَامِينَ إِفْرَاقٍ وَتَهْمِيلِ  
وَنَاقَةِ مُفَرَّقٍ أَيْ تَمَكَّتْ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا  
لَا تَلْقَحُ . ويقال : هو يتابع الحديث إذا كان  
يَسْرُدُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي :

أَخِنِ اطَّنَانِي إِنْ سَكَنْتَ وَإِنِّي

لِنِي شَغْلٌ عَنْ ذَحْلِي الْيَتَبَّعُ  
فَإِنَّهُ أَرَادَ : ذَحَلَ الَّذِي يُتَّبَعُ ، فَطَرَحَ  
الَّذِي وَأَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ  
الْعَرَبِ .

وقال ابن الأنباري : إِنَّمَا أَقَامَ الْأَلْفَ  
وَاللَّامَ عَلَى الْقَدْلِ الْمَضَارِعِ لِضَارَعَتِهِ الْأَسْمَاءِ .

وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر

الصدِّيقُ بِمَجْمَعِ الْقُرْآنِ قَالَ : فَعَلِمْتُ أَتَتَّبِعُهُ مِنْ  
الْخَافِ وَالْعُسْبِ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ مَا كُتِبَ  
مِنْهُ فِي الْخَافِ وَالْعُسْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْبَعَ  
جَمْعَ جَمِيعِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا ،  
حَتَّى مَا كُتِبَ فِي الْخَافِ — وَهِيَ الْحِجَارَةُ —  
وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ . وَذَلِكَ أَنَّ  
الرَّقَّ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ كُتَّابُ الْوَحْيِ بِإِثْبَاتِهِ فِيمَا  
تَيَسَّرَ مِنْ كِتْفٍ وَلَوْحٍ وَجِلْدٍ وَعَصِيْبٍ وَخَلْفَةٍ .  
وَأَمَّا تَتَّبِعُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقُرْآنَ وَجَمْعَهُ مِنْ  
الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا حَفِظَ  
هُوَ وَغَيْرُهُ — وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ —  
اسْتَظْهَاراً وَاحْتِيَاطاً ، لِثَلَاثِ يَسْقُطُ مِنْهُ حَرْفٌ  
لِسُوءِ حِفْظِ حَافِظِهِ ، أَوْ يَبْدُلُ حَرْفٌ بغيرِهِ .  
وهذا يدلُّك أن الكتابة أضبط من صدور  
الرجال وأحرى ألا يسقط معه شيء . فكان  
زيد يتتبع في مُهَلَّةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ  
وَيَضُمُّهُ إِلَى الصَّحْفِ . وَلَا يَثْبُتُ فِي تِلْكَ الصَّحُفِ  
إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوباً كَمَا أُتْرِلَ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ .  
والله أعلم .

وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال:  
اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فإنه من يتبع  
القرآن يهبط به على راض الجنة ومن يتبعه  
القرآن يزُخَّ في قناه حتى يـُـذَف به في  
نار جهنم .

قال أبو عبيد قوله : اتبعوا القرآن يقول :  
اجعلوه إمامكم ثم اتلوه ؛ كما قال الله — عزَّ  
وجلَّ — : ( الذين آتيناهم <sup>(١)</sup> الكتاب يتلونه  
حق تلاوته ) أى يتبعونه حق اتباعه .

وأما قوله : ولا يتبعنكم القرآن فإن بعض  
الناس يحمله على معنى : لا يطلبنكم القرآن  
بتضييعكم إياه ، كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة  
قال أبو عبيد : وهذا معنى حسن يصدق  
الحديث الآخر : إن هذا القرآن شافع مشفع ،  
وما حل مصدق ، فجعله يحل بصاحبه إذا لم  
يتبع ما فيه .

قال أبو عبيد : وفيه قول آخر أحسن من  
هذا : قوله : لا يتبعنكم القرآن : لا تدعوا  
العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم ؛

كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء  
ظهورهم . وهذا قريب من المعنى الأول ؛ لأنه  
إذا اتبعه كان بين يديه ، وإذا خالفه كان  
خلفه .

نعلب عن ابن الأعرابي ، قال : التبّع :  
سيد النحل ، والتبّع : الظل .

ومن أمثال العرب السائرة : أتبع القرس  
لجامها ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برَبِّ  
الصنّعة وإتمام الحاجة .

[ نبح ]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
سئل عن البتّع فقال : كل شراب مسكر  
فهو حرام .

قال <sup>(٢)</sup> أبو عبيد : البتّع : نبيذ العسل ،  
وهو خمر أهل اليمن .

وقال الليث : البتّع : الشديد : لفواصل  
والمواصل من الجسد .

قلت : وغيره يجعل البَتَّع طول العُنُق ،  
يقال : عُنُقٌ يَتَّبِعُ وَيَتَّبَعُ .

وقال الراجز :

\* كل علاة يَتَّبِعُ دليها <sup>(١)</sup> \*

وقال الآخر <sup>(٢)</sup> :

\* يرقى الدَسِيعُ إلى هادله يَتَّبِعُ \*

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

البَتَّعُ . الطويل العُنُقُ : والتَّلْعُ : الطويل  
الظَّهْرُ .

وقال ابن شميل : من الأعناق البَتَّعُ وهو

الفايط الكثير اللحم الشديد . قال : ومنها  
الرهَفُ وهو الدقيق ، ولا يكون إلا لَمَتِيق .

ويقال : البَتَّعُ في العُنُقِ : شدته ، والتَّلْعُ : طوله .

ويقال : يَتَّبِعُ فلان على بأسر لم يؤامرني فيه  
إذا قطعه دونك .

وقال أبو وَجْزة السَّمْدِيُّ :

بان الخليط وكان البينُ بأنجة

ولم تخفهم على الأسر الذي يَتَّبِعُوا

بتعوا أي قطعوا دوننا . ويقال : عُنُقُ

أُتْبِعَ وَيَتَّبِعُ :

وروى أبو تراب عن أبي مَحْجَنٍ قال :

الابتناع والابتئال : الانقطاع ..

وقال أبو زيد : جاء القوم أجمعون أبصعون

أبتعون بالناء ، وهذا من باب التأكيد .

## باب العين والتاء مع الميم

ابن الأعرابي : قال عَمَّ الليل وأعمَّ إذ مرَّ منه

قطعة : وقال : إذا ذهب النهار وجاء الليل قد

جَنَحَ الليلُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : لا يفلنَّكُمُ الأعرابُ على اسمِ صلاتكم

العِشاء ، فإن اسمها في كتابِ اللَّهِ العِشاءُ ، وإنما

عَمَّ ، عَمَتْ ، متع ؛ مستعملة .

[ عَمَّ ]

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن

(١) « دليها » في اللسان « تليها »

(٢) هو سلامة بن جندل . والبيت من شعره في

وصف الفرس من قصيدة مفضلية . وعجزه :

\* في جَوْجُو كذاك الطيبُ مغضوبه \*

إِيَّاهُ . وَقَرِئَ عَامِ أَيْ بَطِيءٌ . وَقَدْ عَمَّ قِرَاهُ ،  
وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ أَيْ آخَرَهُ .

وقال الشاعر :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَامِ الْقَرِي

بِخَيْلٍ ذَكَرْنَا لِيْلَةَ الْمَضْبِ كَرْدَمَا

وَرَوَى سَلَسَةً عَنِ الْقِرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ :

قَدْ أَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ أَيْ أَخْرَتْهَا ، وَعَتَمَتْ  
حَاجَتُكَ . وَلَمَّةٌ أُخْرَى : أَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ أَيْ  
أَبْطَأَتْ .

وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

مَعَانِيْمُ الْقَرِي سُرُفٌ إِذَا مَا

أَجَنَّتْ طَخِيَّةُ اللَّيْلِ إِلَيْهِمْ

وَقَالَ الطَّرِيْمَاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

مَتَى يَبْدُ يُنْجِزُ وَلَا يَكْتَبِلُ

مِنْهُ الْعَطَايَا طَوْلُ إِعْتَامِهَا<sup>(١)</sup>

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : الْعَمُّ يَكُونُ فَعَالُهُمْ مَدَحًا ، وَيَكُونُ ذَمًّا ،  
جَمَعَ عَامِ وَعَتَمَ . فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي  
يَقَرِي ضَيْفَانَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَإِذَا كَانَ ذَمًّا

يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ . قَوْلُهُ إِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ  
الْإِبِلِ مَعْنَاهُ : لَانْتِمُوها صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ؛ فَإِنَّ  
الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَحْلُبُونَ إِبَالَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا —  
أَي دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ ، — سَمَّوْهَا صَلَاةَ  
الْعَتَمَةِ ، وَسَمَّاها اللَّهُ ( فِي كِتَابِهِ <sup>(١)</sup> ) : صَلَاةَ  
الْعِشَاءِ ، فَسَمَّوْهَا كَمَا سَمَّاها اللَّهُ ، لَا كَمَا سَمَّاها  
الْأَعْرَابُ . وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظِلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ  
نُورِ الشَّفَقِ . يُقَالُ : عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتَمُ . وَقَدْ أَعْتَمَ  
النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ . وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ  
يَرْيَحُونَ نَفْعَهُمْ بَعِيدَ الْمَرْبِ ، وَيُنِيخُونَهَا فِي  
مُرَاحِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا : فَإِذَا أَفَاقَتْ — وَذَلِكَ  
بَعْدَ مَرَّةٍ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ — أَثَارُوهَا وَحَلَبُوهَا .  
وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتَمَةً . وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ :  
اسْتَعْتِمُوا نَفْعَكُمْ حَتَّى تَفِيقَ ثُمَّ احْتَلِبُوهَا .  
وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَلَرَةً عَتَمَةَ الْحَلَاثِبِ  
أَي احْتَبَسَ قَلَرَةً<sup>(٢)</sup> احْتِبَاسَهَا لِلْإِفَاقَةِ . وَأَصْلُ  
الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْتُبُ وَالْإِحْتِبَاسُ ؛  
يُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَعَتَمَ وَلَا عَتَبَ  
وَلَا كَدَّبَ أَيْ لَمْ يَتِمَّكَتْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) سقط في ج.

فهو الذي لا يَجْلُبُ لِبَنِ إِبِلٍ مُّمْسِيًا حَتَّى يَبْأَسَ  
مِنَ الضَّيْفِ .

وقال الليث بن المغيرة : يقال : عَمَّ الرجلُ  
يَعْتَمُ إِذَا كَفَّ عَنِ الشَّيْءِ بَعْدَ الْمَضَى فِيهِ ،  
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : عَمَّ تَعْتِمًا .

وفي الحديث أَن سَلْمَانَ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا  
وَدِيًّا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَاولُهُ وَهُوَ  
يَغْرِسُ : فَمَا عَمَّتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ أَى مَا بَطَأَتْ حَتَّى  
عَلِقَتْ .

وقال الليث : الْعَمَّةُ هُوَ الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ  
الَّيْلِ بَعْدَ غَيْبِوَةِ الشَّفَقِ ؛ يُقَالُ أَعْتَمَ الرَّجُلُ إِذَا  
صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَعَتَبُو تَعْتِمًا إِذَا سَارُوا  
فَوَرَدُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَكَذَلِكَ إِذَا صَدَرُوا  
فِي تِلْكَ السَّاعَةِ .

وقال غيره : نَاقَةُ عَتَمٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَزَالُ  
تُعَشَّى حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَلَا تُحَابُ إِلَّا  
بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وقال الراعي :

\* أُدِرُّ النَّسَاءَ إِذَا لَا تَدُرُّ عَتَمُوهَا (١) \*

وروى ابن هانئ ، عَنْ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ

أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنَ لَيْلَتِهِ :  
عَمَّةٌ سَخِيلُهُ ، حَلٌّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلِهِ . أَى قَدَرِ  
اِحْتِبَاسِ الْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنَ لَيْلَةٍ ثُمَّ غُرُوبِهِ قَدَرِ  
عَمَّةِ سَخِيلَةٍ يَرْضَعُ أُمَّهُ ثُمَّ يَحْتَبِسُ قَلِيلًا ثُمَّ يَبُودُ  
لِرِضَاعِ أُمِّهِ . وَذَلِكَ أَنَّ تَفَوُّقَ السَّخِيلِ أُمُّهُ فُؤَاقًا  
بَعْدَ فُؤَاقٍ يَقْرُبُ وَلَا يَطُولُ . وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ  
ابْنَ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ : حَدِيثُ أُمْتَيْنِ ، بِكَذِبِ وَصْنَيْنِ .  
وَذَلِكَ أَنَّ حَدِيثَهُمَا لَا يَطُولُ لَشُغْلِهِمَا بِمَهْنَةِ أَهْلِهِمَا  
وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ : حَدِيثُ فِتْيَاتٍ ،

غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ . وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ :  
عَمَّةٌ رُبْعٌ ، غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مَرَضِعٍ . أَرَادُوا أَنَّ  
قَدَرِ اِحْتِبَاسِ الْقَمَرِ طَالَمَا ثُمَّ غُرُوبُهُ قَدَرُ فُؤَاقٍ  
هَذَا الرُّبْعِ أَوْ فُؤَاقِ أُمِّهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
عَمَّةُ أُمِّ الرُّبْعِ . وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ :

حَدِيثُ وَأَنْسَ ، وَيُقَالُ : عَشَاءُ خِلْفَاتِ قُمْسٍ /  
ص ٩٢ | وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ : سِتْرٌ وَبِتْ .  
وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ : دَلْجَةُ الضَّبْعِ . وَإِذَا  
كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ : قَرِ إِضْحِيَانٍ . وَإِذَا كَانَ  
ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ : يُاقِطُ فِيهِ الْجُرْزَعُ . وَإِذَا كَانَ  
ابْنُ عَشَرَ قِيلَ لَهُ : مَحْتَقُ النَّجَرِ . وَالْعَمُّ مِنْ  
الزَّيْتُونِ : مَا يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ .

وقال المهذلي<sup>(١)</sup> :

من فوقه شُعْبٌ قُرٌّ وأسفله

جَيٌّ تنطقُ بالطَّيَّانِ والعَمِّ

وثمره الزَّغْبِج .

وقال ابن الأعرابي : العَمُّ : الزيتون البَرِّي

لأ يحمل شيئاً . وقال ذلك الليث .

[ عمت ]

قال الليث : العَمَّت : أن يعمَّتِ الصوف ،

فَنُلِفَ بعضه على بعض مستطيلاً أو متخذاً

حلقة ، كما يفعله الفَزَال الذي يفزل الصوف

فيلقيه في يده . والاسم العميَّة ، وثلاثة أعمَّة

ثم عُمت . وأنشد :

يَظَلُّ في الشَّاءِ يرعاها ويحلبها

ويعمِّت الدهرَ إلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

ويقال : عَمَّتِ العميَّةُ يعمِّته تعميَّتاً .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه

أنشده :

فَظَلَّ يعمِّتُ في قَوَاطِرِ وِراجلة

يَكفُّ الدهرَ إلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدِ

قال : يعمَّت : يفزل ، من العميَّة وهي

القطعة من الصوف ، وقال : يَكفُّ : يجمع

ويحرص ، إلَّا ساعة يقعد يطبخ الهبيد .

والراجلة : كبش الراعي يحمل عليه متاعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العميَّة :

الحافظ العالم الفطن . وأنشد :

ولا تَبَغَّ الدهرَ ما كُفينا

ولا تُمارِ الفطنَ العميَّة

ويقال : فلان يعمِّت أقرانه إذا كان

يقهرهم ويلفهم ، يقال ذلك في الحرب وجودة

الرأى والعلم بأسر العدو وإخاذه . ومن ذلك

قيل لآفائف الصوف عُمت ، واحداها عميت ؛

لأنها تعمَّت أي تُلِف . وقال المهذلي<sup>(٢)</sup>

(يؤنَّ رجالاً)<sup>(٣)</sup> :

يُلِف طوائف الفُرُسا

ن وهو يلفهم أرب

[ منع ]

ذكر الله - عز وجل - المتاع والتمتع

(٢) هو أبو الميال يرثي ابن عم له يقال عبد

ابن زهرة . وانظر ديوان المهذليين ٢٥٠/٢ .

(٣) ما بين القوسين في ج .

(١) هو ساعة . وانظر ديوان المهذليين ١٩٤/١

وفيه بعض تغيير عما هنا .

ذلك ، من غير أن يجب عليه الرجوعُ إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته . فذلك تتمعه بالعمرة إلى الحجّ أى انتفاعه وتبلغه بما انتفع به : من حِلّاق وطيب وتنظف وقضاء نفث وإسالم بأهله إن كانت معه ؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرمة عليه<sup>(٣)</sup> ، فأبيح له أن يُحِلّ وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها ، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ ، والله أعلم . ومن ههنا قال الشافعي : إن المتمتع أخفّ حالا من القارن ، فافهمه . وأما قول الله - جلّ وعزّ - : ( وللمطقات<sup>(٤)</sup> متاع بالمعروف حقاً على المتقين ) ، وقال في موضع آخر : ( لا جناح<sup>(٥)</sup> عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين ) . قلت : وهذا التمتع الذي ذكره الله للمطقات على وجهين ، أحدهما واجب لا يسهه تركه ، والآخر غير واجب يستحبّ له فعله . فالواجب

والاستمتاع والتمتع في مواضع من كتابه ، ومعانيها - وإن اختلفت - راجعة إلى أصل واحد . وأنا مفسر كل لفظة منها على ما يصحّ لأهل التفسير ولأهل اللغة ؛ لثلاث تشبه على من أراد علمها ، ولأقرّ بها على من قرأها . والموفق للصواب ربنا جلّ وعزّ . فأما المتاع في الأصل فكلّ شيء ينتفع به ويُتبلّغ به ويتزوّد ؛ والفناء يأتي عليه في الدنيا . وقول الله - جلّ وعزّ - : ( فن<sup>(١)</sup> تمتع بالعمرة إلى الحجّ ) ( وصورة<sup>(٢)</sup> المتمتع بالعمرة إلى الحجّ ) : أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحجّ ، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوالاً فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ . وُسّمى متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعّه ، وحلّ له كلّ شيء كان حرم عليه في إحرامه : من النساء والطيب ، ثم يُنشىء بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى مِنى أو قبل

(١) الآية ١٩٦ / البقرة .

(٢) سقطت الواو في اللسان ، وسقط ما بين

الفوسين في ج .

(٣) من ج .

(٤) الآية ٢٤١ / البقرة .

(٥) الآية ٢٤٦ / البقرة .

للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها سمى لها صداقاً ، ولم يكن دخل بها حتى يطلقها ، فعليه أن يمتعها بما عَزَّ وهان من متاع ينفعها به : من ثوب يُلبسها إياه ، أو خادم يخدمها أو درهم أو طعام . وهو غير موقت ؛ لأن الله - عزَّ وجلَّ - لم يحصره بوقت ، وإنما أمر بمتيعها فقط ؛ وقد قال : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف . وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والحفاظ على العهد فإن يتزوج الرجل امرأة ويستى لها صداقاً ، ثم يطلقها قبل دخوله بها ويهدمه ، فيستحب أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب كله إن كان دخل بها . فيمتعها بمتعة ينفعها بها ، وهي غير واجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتقين ، والله أعلم . والعرب تسمى ذلك كله متعة ومتاعاً وتحمياً وتحماً . وأما قول الله - جلَّ وعزَّ - : ( والذين<sup>(١)</sup> يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهم

متاعاً إلى الحول غير إخراج ) فإن هذه الآية منسوخة بقول الله - جلَّ وعزَّ - : ( والذين<sup>(٢)</sup> يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ) فمقام الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشراً ، والوصية لمن منسوخة بما بين الله من ميراثها في آية الموارث . وقرئ ( وصيةً لأزواجهم ) و ( وصيةً ) بالرفع والنصب . فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل ، كأنه قال : ليوصوا لمن وصيةً . ومن رفع فعلى إضمار : فقآيهم وصيةً لأزواجهم . ونصب قوله : ( متاعاً ) على المصدر أيضاً ، أراد : متعوهن متاعاً . والمتاع والمتعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي ، وهو التمتع ، أى انفعوهن بما توصون به لمن من صلة تقوتهن إلى تمام الحول . وأما قول الله - جلَّ وعزَّ - في سورة النساء بمقب ما حرَّم من النساء فقال : ( وأحلَّ لكم<sup>(٣)</sup> ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين ) أى عاقدن النكاح

(٢) الآية ٢٣٤/البقرة .

(٣) الآية ٢٤/النساء .

(١) الآية ٢٤٠/البقرة .



الحلال غير زناة (فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن فريضة) فإن أبا إسحق الزجاج ذكر أن هذه آية قد غلط فيها قوم غلطا عظيما لجهاهم ؛ باللغة . وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله : (فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن فريضة) من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ؛ وإنما معنى (فما استمتعتم به منهن) : فما نكحتموه منهن على الشريطة التي جرت في الآية ، أنه الاحصان ، أن تبتغوا بأموالكم محصنين أى عاقدن الزوج ، أى فما استمتعتم به منهن على عقد الزوج الذي جرى ذكره (فأتوهن أجورهن فريضة) أى مهرهن . فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تانا ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر . قال : والمتاع في اللغة : كل<sup>(١)</sup> ما انتفع به ، فهو متاع . قال : وقوله : (ومتعوهن على الموسع قدره) ليس بمعنى : زدوهن المتع ؛ وإنما معناه : أعطوهن ما يستمتعن به . وكذلك قوله : (وللطائف متاع بالمعروف) . قال : ومن زعم أن قوله : (فما استمتعتم به منهن) المتعة

(١) سقط في ج .

التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيما ؛ لأن الآية واضحة بدينة . قلت : فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالا ، وأنه كان يقرؤها : (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسئى) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالا ؛ ثم لما وقف على نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها رجع عن إحلالها ؛ حدثناه محمد بن إسحق ، قال : حدثنا الحسن ابن أبي الربيع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس يقول : ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أئمة محمد ، فلولا نهيها عنها ما احتاج إلى الزنى أحد إلا لاشقى . والله لكأنى أسمع قوله : (إلا شقى) عطاء القائل . قال عطاء : فهي التي في سورة النساء : (فما استمتعتم به منهن) إلى كذا وكذا من الأجل ، على كذا وكذا شيئا مسئى . فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم ، وأن تفرقا فنعم ، وليس بنكاح . قلت : وهذا حديث صحيح ، وهو يبين أن ابن عباس صح له نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن المتعة الشرطيّة ، وأنه رجع عن إحلالها إلى  
تحريمها . وقوله : ( إِنْ شِئَ ) أى إلا أن يُشْفَى  
أى يُشرف أى على الزنى ولا يواقع ، أقام  
الاسم - وهو الشفَى - مُقام المصدر الحقيقى ،  
وهو الإشفاء على الشيء ، وحرف كلّ شيء  
شفاء ، ومنه قول الله - عزّ وجلّ - : ( على  
شفَاً <sup>(١)</sup> جرف هار ) : وأشفى على المهلاك إذا  
أشرف عليه . وإنما بيّنت هذا البيان لئلا يفرّ  
بعضُ الرافضة غرّ من المسلمين فيُحِلّ له ما  
حرّمه الله - جلّ وعزّ - على لسان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ؛ فإن النهى عن المتعة  
الشرطية صحّ من جهات لو لم يكن فيه غير  
ماروئى عن على بن أبى طالب ونبيه ابن عباس  
عنها لكان كافياً . والله المسدّد والموفق ،  
لا شريك له ولا ندّيد . وأما قول الله - جلّ  
وعزّ - : ( وأن <sup>(٢)</sup> استغفروا ربكم ثم توبوا  
إليه يمتنعكم متاعاً حسناً إلى أجل مستي ) فعناه :  
أى يبيّكم <sup>(٣)</sup> بقاء فى عافية إلى وقت وفاتكم ،  
ولا يستأصلكم بالعذاب ، كما استأصل أهل

القرى الذين كفروا . ومتّع الله فلاناً وأمتعته  
إذا أبقاه وأنساءه إل أن ينتهى شبابه . ومنه  
قول كبيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى طال  
طواله فى السماء ، فقال :

سُحِقَ يَمْتَعُهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةُ

عُمَ نَوَاعِمِ يَنْهِنُ كُرُومَ <sup>(٤)</sup>

والصفا والسرى : نهران يتخالجان من  
نهر محمّل الذى بالبحرين يسقى قرى هجر كلها .  
وقول الله - عزّ وجلّ - : ( ليس <sup>(٥)</sup> عليكم  
جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع  
لكم ) جاء فى التفسير أنه غنى ببيوت غير  
مسكونة الخانات والفنادق التى ينزلها السابلة  
ولا يقيمون فيها إلا مقام ظاعن . وقيل : غنى  
بها الخرابات التى يدخلها أبناء السبيل للانتفاض  
من بول أو خلّاء . ومعنى قوله : ( فيها متاع  
لكم ) أى منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم  
مستترين عن أبصار الناس ، فذلك المتاع . والله  
أعلم بما أراد . وقال ابن المظفر : المتاع من أمتعة  
البيت : ما يستمتع به الإنسان فى حوائجه ،

(١) الآية ١٠٩ / التوبة .

(٢) الآية ٣ / هود .

(٣) لسان : « يبيكم » .

(٤) انظر الديوان ١ / ٩٣ .

(٥) الآية ٢٩ / النور .

وكذلك كل شيء . قال : والدنيا متاع الغرور  
يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول ، أى بقاء  
أيام . ويقال : أمتع الله فلانا بفلان إمتاعاً أى  
أبقاه الله ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به  
والسرور بمكانه . ويقول الرجل لصاحبه :  
ابغى مُتعة أعيش بها أى ابغى لى شيئاً آكله ،  
أو زاداً أنزوده ، أو قوتاً أقتاته . ومنه قول  
الأعشى يصف صائداً :

\* من آل نهبان يبغى صحبه مُتعة <sup>(١)</sup> \*

أى يبغى لأصحابه صيداً يعيشون به . والمتع  
جمع مُتعة . قال الليث : ومنهم من يقول :  
مُتعة ، وجمعها متع . وروى عمرو عن أبيه أنه  
قال : المُتعة . الزاد القليل ، وجمعها متع . قلت :  
وكذلك قول الله — عز وجل — : ( يا قوم <sup>(٢)</sup>  
إن هذه الحياة الدنيا متاع ) أى مُبلغة يُبْلَغُ به  
لإبقاء له . ويقال : لا يُمتنعى هذا الثوب أى  
لا يَبْقَى لى ، ومنه أمتع الله بك . ويقال : متع  
النهار مُتوعاً إذا ارتفع حتى بلغ غاية ارتفاعه  
قبل أن يزول . ومنه قول الشاعر :

(١) البيت بتمامه — كما في الصبح المنير — ٨٥ :

حتى إذا فر قرن الشمس صبحها

فدوآل نهبان يبغى صحبه المتع

(٢) الآية ٣٩ / غافر .

وأدرگنا بها حَكم بن عمرو

وقد متع النهار بنا فزالا

ويقال للحبل الطويل متاع . ونبذ متاع

إذا اشتدَّت حرته . وقال أبو عمرو : اللاتع من

كل شيء : البالغ فى الجودة الغاية فى بابه ؛

وأنشد :

خذله فقد أعطيته جيداً

قد أحكت صيفته ماتماً <sup>(٣)</sup>

أبو عبيد عن الأحرر متعت بالشئ . :

ذهبت به . قال : ومنه قيل : أئن اشتريت هذا

الغلام لَتَمْتَعَنَّ منه بفلام صالح أى لتذهبن .

وقال أبو زيد : أمتعت بأهلى ومالى أى تمتعت

به . قال : ومنه قول الراعى :

خايطين من شعين شئ تجاورا

زمان وكانا بالفرق أمتما

وقال الكسائى : طالما أمتع بالعافية ،

فى معنى : مُتِعَ وتمتّع . الخرواني عن ابن

السكيت : قال أبو عمرو : أمتعت عن فلان أى

استغنيت عنه . وقال الأصمى فى قول الراعى :

\* .. وكانا بالفرق أمتما \*

(٣) للأشود الجلى كما فى الأساس (متع) .

قال : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا  
أمتعته بشيء يذكره به . وكان ما أمتع به كل  
واحد من هذين صاحبه أن فارقه . وقول الله  
— جل وعز — : ( فاستمتعتم بمخلaqكم <sup>(١)</sup> )  
قال القراء : استمتعوا يقول : رَضُوا بنصيبهم  
في الدنيا من أنصabهم في الآخرة ، وفعلتم أتم  
كما فعلوا . ونحو ذلك قال الزجاج . وقال

غيرهما : معناه : استمتعوا بنصيبهم من الآخرة  
في الدنيا . وأنشد للمازني هذا البيت :  
ومنا غداة الروع فتیان نَجدة  
إذا امتعت بعد الأكف الأشاجع <sup>(٢)</sup>  
قال : زعم عمار بن جرير أنهم يقولون :  
نبيذ مانع إذا كان أحمر ، وقوله : إذا امتعت  
أى إذا احمرت الأكف والأشاجع من الدم .

## أبواب العين والظاء

ع ظ ذ ، ع ظ ث ، مهلان . ع ظ ر  
استعمل منه عطر ، ر ع ظ .

[ عطر ]

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : إذا كظَّ  
الرجل شرب الماء وتقل في جوفه فذلك  
الإعطار ، وقد أعطاني الشراب . أبو العباس  
عن ابن الأعرابي : العطَّار : الامتلاء من  
الشراب : وقال شمر : العطَّاري : ذكور  
الجراد . وأنشد :

غدا كالمأس في حذله  
رهوسُ العطَّاري كالمُنجد  
والمأس : الذئب ، وحذله : حُجرة  
إزاره ، والمُنجد : الزيب . وقال ابن الأعرابي :  
العطَّارُ جمع عَطَّور ، وهو الممتلي من أي الشراب  
كان . وقال أبو عمرو : العِطَّير : القصير من  
الرجال . وقال الأصمعي : العِطَّير : القوى  
الفايظ ، وأنشد :

\* تَطْلَحُ العِطَّيرُ ذَا اللَّوْتِ الضَّيْثِ \*

وقال ابن دريد : العِطَّير : الكَرَّ الغليظ .

[ رعظ ]

أبو عبيد عن الأصمى : الرُعْظ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وَجَمْعُهُ أَرْعَاطٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِنْ فَلَانًا لِيَكْسِرَ عَلَيْكَ أَرْعَاطَ النَّبْلِ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ . وَقَدْ فَتَرَ عَلَى وَجْهِهِ . أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ غَضَبَانٌ شَدِيدُ الْغَضَبِ فَكَانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ وَهُوَ وَاجِمٌ نَكْنَكًا شَدِيدًا حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السَّهْمِ . وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ أَيْ الْأَسْنَانَ ، أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يَصْرِفُ بِأَنْيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنَنْتَ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ ، شَبَّهَ مَدَاخِلَ الْأَنْيَابِ وَمَنَابِتَهَا مَدَاخِلَ <sup>(١)</sup> النَّيَالِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : سَهْمٌ مَرْغُوطٌ ، وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ وَقَالَ اللَّيْثُ : الرُّعْظُ : الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ سِنَخُ النَّصْلِ . وَأَنْشَدَ :

يَرْمِي إِذَا مَا سَدَّدَ الْأَرْعَاطَا

عَلَى قَسَى حَرَبْتَظَتْ حِرَابَا

وَسَهْمٌ مَرْغُوطٌ إِذَا انْكَسَرَ رُعْظُهُ فَتَدَّ

بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يَسْتَوِي الرِّصَافُ .

ع ظ ل

استعمل من وجوهه <sup>(٢)</sup> عَظْلٌ ، ظَلْعٌ ، لَعْظٌ

[ عَظْلٌ ]

رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَشْعَرُ شَعْرَانِكُمْ مَن لَمْ يَعْظِلْ الْكَلَامَ وَلَمْ يَدَّبَّعْ حَوْشِيَّةً . قَوْلُهُ : ( لَمْ يَعْظِلْ الْكَلَامَ ) ١٩٣ ( الْكَلَامَ ) أَيْ لَمْ يَحْمَلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّاجِعِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَكْرَرْ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى . وَحَوْشِيَّةُ الْكَلَامِ : وَحْشِيَّةٌ وَغَرِيبَةٌ . وَمِنْ آيَاتِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ يَوْمَ الْعِظَالَى وَهُوَ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : يَوْمَ الْعِظَالَى ، سَمِيَ الْيَوْمُ بِهِ لِرُكُوبِ النَّاسِ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَقَالَ الْأَصْمَى : رَكَبَ فِيهِ الثَّلَاثَةَ وَالْإِثْنَانِ

الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ . وَتَعْظَلُ الْقَوْمُ عَلَى فَلَانٍ إِذَا تَرَكَبُوا عَلَيْهِ يَضْرِبُونَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عَظَلُ الْجَرَادِ وَالْكَلَابِ

كُلُّ مَا يَلَازِمُ فِي الْبَقَادِ ، وَالاسْمُ الْعِظَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَلَابٌ تَعَاظَلُ سَوْدُ النِّقَا

جَ . لَمْ تَحْمِ شَيْئًا وَلَمْ تَصْطَدْ

قال : وَجَرَادٌ عَظْلَى : متعاطلات ؛  
وَأَنشد :

يَا أُمَّ عَمْرُو أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى

مَوْتٌ ذَرِيعٌ وَجَرَادٌ عَظْلَى

قلت : أراد أن يقول : يَا أُمَّ عَامِرٍ فَلَمْ  
يَسْتَمِ الْبَيْتُ فَقَالَ : يَا أُمَّ عَمْرُو . وَأَمَّ عَامِرٌ : كُنْيَةُ  
الضَّبْعِ ، والعرب تضرب بها المَثَلُ فِي الْحَقِّ .  
وَيَجِيءُ الرِّجَالُ إِلَى وَجَارِهَا فَيُسَدُّ فِيهِ بَعْدَ  
مَا يَدْخُلُهُ لثَلَا تَرَى الضَّوءَ ، فَتَحْمِلُ الضَّبْعُ عَلَيْهِ ،  
فَيَقُولُ لَهَا : خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ ، أَبْشِرِي بِرِجَالٍ  
قَتَلِي ، وَجَرَادٌ عَظْلَى ، فَذَلَّ لَهُ ، حَتَّى يَكْتُمَهَا ،  
ثُمَّ يَخْرُجُهَا وَيُسْتَخْرِجُهَا . وَتَعَاظَلَتِ الْجَرَادُ إِذَا  
تَسَاوَدَتْ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : سَقَدَ السَّبْعُ وَعَاظَلَ . قَالَ :  
وَالسَّبَاعُ كُلُّهَا تُعَاظَلُ . وَالْجَرَادُ وَالْمُغَاظَلُ  
وَيَقَالُ : تَعَاظَلَتِ السَّبَاعُ وَتَشَابَكَتْ . قَالَ :  
وَالْعُظْلُ : هُمُ الْمُجْبُوسُونَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَاعِظَةِ .  
وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : يَقَالُ : رَأَيْتَ الْجَرَادَ رُدَّ آفَى  
وَرُكَّابِي وَعُظَالِي إِذَا عَظَلَتْ . وَذَلِكَ أَنْ  
تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدْ ارْتَدَفَتْ .

[ ظَلَم ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الظَّالِمُ :  
الَّذِي ظَلَمَ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

\* ظَالِمُ الرَّبِّ ظَالِمٌ \*

قلت : هَذَا بِالْظَّاءِ لَا غَيْرَ . وَأَمَّا الضَّالِعُ  
— بِالضَّادِ — فَهُوَ الْمَائِلُ ، وَقَدْ ضَلَعَ يَضْلَعُ .  
وَيَقَالُ : ضَلَمْتُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيَّلْتُكَ مَعَهُ .  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْمُبَاسِّ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : يَقَالُ : ارْتَقَى عَلَى  
ظَلَمِكَ ، فَيَقُولُ : رَقِيتَ رُقْيَا . وَيَقَالُ : أَرَقَا  
عَلَى ظَلَمِكَ — بِالْهَمْزَةِ — فَيَقُولُ : رَقَاتٌ ،  
وَمَعْنَاهُ : أَصْلَحْ أَمْرَكَ أَوْ لَا . وَيَقَالُ : قَى عَلَى  
ظَلَمِكَ ، فَيَجِيبُهُ : وَقَيْتَ ، أَيْ ، وَقَيْتَا . وَرَوَى  
ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يَقُولُ الْعَرَبُ : أَقَا<sup>(١)</sup>  
عَلَى ظَلَمِكَ ، أَيْ كَفَّ فَنَاقِي عَالَمٍ بِمَا وَبِكَ .  
وَفِي النَّوَادِرِ : فُلَانٌ يَرَقَا عَلَى ظَلَمِهِ أَيْ يَسْكُتُ  
عَلَى ذَنْبِهِ وَعَيْبِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُنْظَرِ : الظَّلَمُ  
كَالْفَنَزِ ، وَقَدْ ظَلَمَ فِي مَشْيِهِ ، يَظْلَعُ ، ظَلَمًا .  
وَقَالَ كَثِيرٌ :

(١) كَذَا فِي م ، ج . وَفِي السَّانِ : «أَرَقَا» .

وكنْتُ كذات الظَّلَمَ لَمَّا تحاملت

على ظَلَمها يوم العِثَار استَقَلَّت<sup>(١)</sup>

ويقال : هذه دابةٌ ظالمٌ وبرِّذونٌ ظالمٌ ،

بغير هاءٍ فيهما . وروى أبو عُبيد عن الأصمعيّ

في باب تأخير الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها :

من أمتالم في هذا : إذا نام ظالمُ الكلاب ،

قال : وذلك أن الظالم منها لا يقدر أن يعاظم

مع صِحابها لضعفه ، فهو يؤخر ذلك وينتظر

فراغ آخرها فلا ينام ، حتى إذا لم يبق منها شيء

سَقَد حينئذ ثم ينام . ونحو ذلك قال ابن شميل

في كتاب الحروف . وقال ثابت بن أبي ثابت

في كتاب الفروق : من أمتال العرب : إذا نام

ظالم الكلاب ، ولا أفعل ذلك حتى ينام ظالم

الكلاب . قال : والظالم من الكلاب :

الصارف . يقال صَرَفَت الكلبة وظلمت

وأجعلت واستطارت إذا اشتبهت الفعل . قال :

والظالم من الكلاب لا تنام<sup>(٢)</sup> ، فتضرب<sup>(٣)</sup>

مَثَلًا للمتهم بأمره الذي لا ينام عنه ولا يهمله .

(١) انظرها في نائيتها الطويلة في الأمالي

١٠٨/٢

(٢) في م : « ينام » .

(٣) في م : « فيضرب » .

وأشد خالد بن يزيد قول الحطيئة يخاطب خيال

امرأة طَرَقَه :

تسدّيتنا من بعد ما نام ظالم الـ

كلاب وأخبي ناره كلُّ موقد

قال أبو الهيثم : قال بعضهم : ظالم

الكلاب : الكلبة الصارف ، يقال : ظَلَعَت

الكلبة وصَرَفَت ، لأن الذكور يتبعنها

ولا يدعنها تنام ، حكاه عن أعرابي . قال : وقال

غيره : ظالم الكلاب : الذي ينتظرها أن تسفد

ثم يسفد بعدها . قال الأزهري . والقول ما قاله

الأصمعيّ في ظالم الكلاب ، وهو الذي أصابه

ظَلَع أي غَمَز في قوائمه فضصف<sup>(٤)</sup> عن السِّفَاد

مع الكلاب . قال : وقوله : أرقاً على ظلمك

أي تصعد في الجبل وأنت تعلم أنك ظالم ،

لا تجهد نفسك .

[ لعظ ]

قال ابن المظفر : يقال : هذه جارية ملقطة

إذا كانت سمينة طويلة . قلت : ولم أسمع هذا

الحرف مستعملاً في كلام العرب لغيره . وأرجو

أن يكون ضبطه .

(٤) في م ، ج : « فضفت » .

عظن ، عنظ ، ظعن ، نمظ مستعملة .

[ عظن ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أعظن الرجل إذا غلظ جسمه . قال وأنمظ إذا اشتهى الجماع . ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابي . وهو ثقة مأمون .

[ عنظ ]

قال ابن المظفر : المُنظَّوان : نَبَتٌ . قال : ونونه زائدة ، إذا استكثر منه البعير وجِيع بَطْنُهُ . قال : وأصل الكلمة عين وظاء وواو . قال : والمُنظَّوانة : الجرادة الأتني . والعُنْظَبُ : الذكر . وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال : المُنظَّوان : الفاحش من الرجال ، والمرأة عُنْظَّوانة . قلت : ويقال للرجل البَنْدِيّ والفاحش : إنه لِعُنْظِيّان ، والمرأة : عِنْظِيّانة . ومثله رجل خِنْظِيّان وامرأة خِنْظِيّانة ، وهو يُعَنْظِي وَيُخَنْذِي وَيُخَنْظِي . وقال الرازي (١) : بصف امرأة :

\* باتت تعنظي بك سَمْعَ الحاضر \*

أى تَسْمَعُ بكِ وتفضحكِ بشنيع الكلام بمسمع من الحاضر . والمُنْظَّوان : ضرب من الخنمض معروف يشبه الرمث غير أن الرمث أسبط منه ورقاوأمرأ، وأنجم للنم . وعُنْظَّوان : ماء لبنى تميم معروف .

[ ظعن ]

الحرفاني عن ابن السكيت : يقال : هذا جل تَظَّعَنَ المرأةُ أى تركبه في سفرها وفي يوم ظَظَعَهَا . وقال الله — عزَّ وجلَّ — : ( يومَ ظَمَعَكُمْ ويومَ إقامتكم ) وقرئ : ( يومَ ظَمَعْتُمْ ) . والظَّعَنَ : سير البادية لُجْعة أو حضور ماء أو طاب مَرْتَع أو تحول من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد . وقد ظَظَعُوا يَظْظَعُونَ . وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى : ظايع ، وهو ضد الخافض ، يقال : أظاعن أنت أم مقيم ؟ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الظعنة (٢) : السَّفرة القصيرة . أبو عبيد عن الكسائي : الظُّعُون : البعير الذي يُعْتَمَل فيُحْمَل عليه .

(٢) الآية ٨٠ / النحل .

(٣) في ج ، والاسان ضم الظاء .

(١) هو جندل بن أثنى الطهوي . والرجز طويل يتوله في أمراته . وانظره في اللسان .



قال : والطَّعَان : الحبل الذى يشدّ به الحنبل .  
 أبو عبيد عن أبي زيد قال : الطعائن : هى  
 الموادج ، كان فيها نساء أو لم يكن ، الواحدة  
 ظَمِينَة ، قال : وإنما سميت النساء طعائن لأنهن  
 يكنّ فى الموادج . وقال ابن السكيت : قال  
 أبو عمرو يقال للبعير الذى تركبه الظمينة الطَّمُونُ .  
 قال : والطَّعَان : النِّسْعَة التى يُشدّ بها الموادج .  
 قال : والطعائن : النساء فى الموادج . أبو عبيد  
 عن الأصمعى : ظمينة وزوجه وقعيدته وعِرسه .  
 وقال الليث : الظمينة . المرأة لأنها تظعن إذا  
 ظمن زوجها وتقيم بإقامته . قال : ويقال هو  
 الجبل الذى يُركب ، وتسمى المرأة ظمينة لأنها  
 تركبه . قال : وأكثر ما يقال الظمينة للمرأة  
 الراكبة . وأنشد قوله :

تبصرَ خليلي هل ترى من طعائن

لئمة أمثال النخيل المخارف<sup>(١)</sup>

قال : شبه الجمال عليها موادج النساء  
 بالنخيل . قال ابن السكيت : يقال : هذا جمل  
 تظمنه المرأة أى تركبه يوم ظمنها مع حيّاها .

[ نط ]

قال الليث : يقال : نَطَطَ ذَكَرُ الرجل

(١) ديوان الفرزدق ٥٣٩

يَنْفَطُ نَطًا ونُطًا ؛ وأنط الرجل إنعاطا ،  
 وأنطت المرأة إنعاطا إذا اهتاجت . قال ٩٣  
 ب : وإنعاط الرجل : انتشار ذَكَرِهِ . وأنشد  
 أبو عبيدة :

إذا عَرِقَ المهقوع بالمرء أنعطت

حليته وازداد رَشْحًا عجائبا  
 وقال ابن الأعرابي : أنط الرجل إذا  
 اشتهى الجماع ، وأنطت المرأة إذا اشتت أن  
 تُجامع وقال أبو عبيدة : إذا انتعت الفرس ظَبَيْتَها  
 وقبضتْها واشتت أن يضربها الحصان قيل :  
 انتعطت انتعاطا .

ع ظ ف

استعمل من وجوه فظم

[ فظم ]

قال ابن المنذر : فَظَمَ الأمرُ يَفْظُمُ فَظَاعَةً  
 فهو فَظِيع . وقد أفضطنى هذا الأمرُ وفِظمت  
 به . واستفظمته إذا رأيته فظيما ، وأفضظمت  
 كذلك . قال : وأَفضَمَ الأمرُ فهو مُفْظِع .  
 وقال أبو زيد : فِظَمْتُ بالأمر أفضَمَ به  
 فَظَاعَةً إذا هَالَكَ وغابك فلم تَثِقْ بأن تطيعه .  
 وقال أبو وجزة :

ترى العلاء في منها موفدا فظما

إذا حزأل به من ظهرها ففقر

قال : فظما أى ملآن ، وقد فظع يَفْظَعُ  
فَظْمًا إذا امتلأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الماء  
الفَظِيع : هو الماء الصافي الزلّال ، وضده  
المُضَاض وهو الشديد الملوحة .

ع ظ ب

استعمل من وجوهه عظم .

[ ع ظ ب ]

قال البيث : عَظَب الطائرُ ، وهو يَعِظِبُ  
عَظْبًا ، وهو سرعة تحريك الزمكي . ورواه (١)  
أبو تراب للأصمعي : حَظَب على العمل وعَظَب  
إذا مرّن عليه . وقال : وقال أبو نصر : عَظَبَتْ  
يَدُهُ إذا غلظت على العمل . قال : وعَظَب  
جلده إذا بيس .

وقال عثمان الجعفرى : إن فلانا لحسن  
العُظُوب على النصيبة إذا نزلت به يعنى أنه حسن  
التبصر جميل العزاء .

وقال مبتكر الأعرابي : عَظَب فلان على  
ماله وهو عاظب إذا كان قائما عليه ؛ وقد حَسُنَ  
عُظُوبه عليه . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
العُظُوب : السمين . يقال : عَظَب يَعْظَبُ  
عَظْبًا إذا سمن .

وفى النوادر : كنت العام عَظْبًا وعاظبًا  
وعذيا وشظما وصاملا وشذيا وشذبا ، وهو كله  
نزوله الفلاة ومواقع اليبس .

ع ظ م

استعمل من وجوهه عظم ، مضم .

[ عظم ]

قال الله عز وجل : — (نحاشنا) (٢) المضغة  
عظاما فكسونا العظام لحما) ويقرأ : (فكسونا  
العظم لحما) والتوحيد والجمع ههنا جائزان ؛ لأنه  
يعلم أن الإنسان ذو عظام ، فإذا وحد فلا أنه  
يدل على الجمع ، ولأن معه اللحم لفظه لفظ  
الواحد . وقد يجوز من التوحيد إذا كان فى  
الكلام دليل على الجمع ماهو أشد من هذا .  
قال الراجز :

\* فى حلقكم عَظْم وقد شَحِينَا \*

يريد : في خلقكم عظام .

وقال — عز وجل — : ( قال <sup>(١)</sup> من

يحيى العظام وهي رميم ) قال : العظام وهي جمع  
ثم قال : رميم فوحد . وفيه قولان ؛ أحدهما :  
أن العظام وإن كانت جمعا فبناؤها بناء الواحد  
لأنها على بناء جـ سـ دار وكتاب وجـ راب  
وما أشبهها ، فوحد النعت اللفظ ؛ وقال  
الشاعر :

يا عمرو جيرانكم باكر

فالتقلب لالاه ولا صابر

والجيران جمع جار ، والباكر نعت للواحد  
وجاز ذلك لأن الجيران لم يبين بناء الجمع ، وهو  
على بناء عرفان وميرحان وما أشبهه . والقول  
الثاني أن الرميم فعيل بمعنى مرموم ، وذلك أن  
الإبل ترمم العظام أى تقضمها وتاكلها ، فهي  
رمة ( ومرمومة <sup>(٢)</sup> ) ورميم . ويجوز أن يكون  
رميم من رمّ العظم إذا بلى يرم فهو رام ورميم  
أى بال . ومن صفات الله — عز وجل —

العلیّ العظيم ، ويستبح العبد ربّه فيقول : سبحان  
ربّي العظيم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما الركوع  
فعضّموا فيه الربّ أى اجعلوه فى أنفسكم ذا عظمة  
وعظمة الله لا تكيف ولا تُحدّ ولا تمثّل بشىء .  
ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف  
نفسه وفوق ذلك بلا كيفية ولا تحديد . وعظمة  
الذراع : مستغلظها .

وقال أبو عبيد : عظمة اللسان : مستغلظة  
فوق السكدة ، قال : وعكدته : أصله : وإن  
لقلان عظمة عند الناس أى حرمة يعظم لها ..  
وله <sup>(٣)</sup> معاظم مثله . وقال مرقش :

\* ... والخا ل له معاظم وحرّم <sup>(٤)</sup> \*

وإنه لعظيم المعاطم أى عظيم الحرمة :  
ويقال . عظم يعظم عظمًا فهو عظيم . وأما عظم  
الحم فبمسكين الظاء ، يجمع عظاما وعظمة .  
وقال الراجز :

(٣) في م : « لها » .

(٤) البيت بتمامه :

فنحن أخوانك عمره والخا ل له معاظم وحرّم  
وهو من قصيدته مفضية .

(١) الآية ٧٨ / يس .

(٢) سقط ، بين القوسين في ج .

وَبَلُّ لُبَيْرَانِ أَبِي نَعَامَةٍ

منك ومن شَفَرَتِكَ الْهَذَامَةِ

إِذَا ابْتَرَكْتَ لِحْفَرْتَ قَامَةً

نَمِ نَثَرْتُ الْفَرَثَ وَالْعِظَامَةَ

ومثله النِّحَالَةُ وَالذِّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ وَالنِّقَادَةُ

— جَمْعُ النَّقْدِ — وَالْجَمَالَةُ جَمْعُ الْجَمَلِ ؛ قَالَ

اللهُ : (جَمَالَاتٌ <sup>(١)</sup> صَفَرٌ) هِيَ جَمْعُ جَمَالَةٍ وَجَمَالٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعُظْمَةُ : التَّعْظُمُ وَالنَّخْوَةُ

وَالزَّمْوُ .

قُلْتُ : أَمَّا عُظْمَةُ اللهِ فَلَا تُوصَفُ بِمَا وَصَفَهَا

بِهِ اللَّيْثُ . وَإِذَا وُصِفَ الْعَبْدُ بِالْعُظْمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ ؛

لَأَنَّ الْعُظْمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ ، وَأَمَّا عُظْمَةُ

الْعَبْدِ فَهُوَ كِبَرُهُ الْمَذْمُومُ وَتَجْبِيزُهُ . وَعُظْمُ الشَّيْءِ

وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وَأَكْبَرُهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : عُظُمُ

الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، وَعُظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ بِتَخْفِيفِ

الظَّاءِ ، وَعُظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، يَسْكُنُونَ الظَّاءَ

وَيَنْقَلُونَ ضَمَّتْهَا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النُّقْلُ فِيهَا

كَانَ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَعْظَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَنْكَرْتَهُ

يُقَالُ وَالْعِظَامِيَّةُ : أَلَمِيَّةٌ إِذَا أَعْضَلَتْ . قَالَ :

وَيُقَالُ : لَا يَتَعَاطَفُنِي مَا أَتَيْتَ إِلَيْكَ مِنْ

عَظِيمِ الْمُعْظِمَةِ <sup>(٢)</sup> . وَسَمِعْتُ خَبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ

لَا يَتَعَاطَفُهُ شَيْءٌ أَيْ لَا يَعْظُمُ عَنْهُ شَيْءٌ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : أَعْظَمَنِي مَا قَلَّتْ

لِي أَيْ هَالَنِي وَعَظَّمُ عَلَى . وَيُقَالُ : مَا يُعْظِمُنِي

أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ مَا يَهُولُنِي ، وَرَمَاهُ بِمُعْظِمٍ أَيْ

بِعَظْمٍ ، وَقَدْ أَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظِمٌ . وَالْعُظْمَةُ :

مَا بَلَغَ الْمَرْقُوقُ مِنْ مُسْتَعْلَظِ التَّرَاعُوفِ فِيهِ الْعَصَلَةُ ،

وَالنَّصْفُ الْآخَرُ الَّذِي يُلَى الْكَفَّ يُقَالُ لَهُ الْأَسَلَةُ

وَدَخَلَ فِي عُظْمِ النَّاسِ وَعُظْمُهُمْ أَيْ فِي مُعْظَمِهِمْ .

قُلْتُ ؛ وَيُقَالُ : تَعَاطَفُنِي الْأَمْرُ وَتَعَاطَفْتُهُ

إِذَا اسْتَعْظَمْتُهُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : تَهَيَّيْنِي الشَّيْءُ

وَتَهَيَّيْتُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقُرَاءِ قَالَ الْمُعْظَمَةُ ، شَيْءٌ

تَعْظُمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رِذْفَهَا مِنْ مِرْقَةٍ وَغَيْرِهَا . وَهَذَا

في كلام بنى أسد ، وغيرهم يقول : العِظَامَة  
بكسر العين .

أبو عبيد عن الأصمعي : عَظْم الرجل :  
خَشَبَة بلا أنساع ولا أداة . وذو عظم : عِرْض  
من أعراض خَيْر . فيه عيون جارية ونخيل  
عامرة وعَظَمَات القوم . سادتهم وذوو<sup>(١)</sup>  
شرفهم . ووصف الله عذاب النار فقال : عذاب  
عظيم ، وكذلك العذاب في الدنيا ،  
ووصف كيد النساء . فقال : إن كيدكن<sup>(٢)</sup>  
عظيم . وهذا على الاستفطاع له . والله أعلم .

[ مظع ]

الليث : المَظْعَة : بقية من الكلام<sup>(٣)</sup> .

قال : والريح تَمْظَع الخشبة حتى تستخرج  
نُدْوَتَهُ<sup>(٤)</sup> .

وقال غيره : مَظَعَت الخشبة إذا قطعتها  
رَطْبَة تم وضعها بِلِحَافِها في الشمس حتى  
تتشرب ماءها ، ويترك لِحَسَاوُها عايتها لئلا  
(بتصدع<sup>(٥)</sup> ويتشقق) . وقال أوس بن حجر  
بصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا :

فَظَعَهَا حولين ماء لحافها  
تَمَالَى على ظهر العَرِيشِ وَتُنْزَلُ<sup>(٦)</sup>

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : يقال  
للرجل إذا رَوَّى دَسَمَ الثريد : قد رَوَّغَه ومرَّغَه  
ومَظَعَه ومرَّطَلَه وسَغَبَلَه .

وقال الليث : يقال : مظع فلان وَتَرَه  
تمظيما إذا مأسه / ١٩٤ وببسه . وكذلك  
الخشبة . ولقد تمظع فلان ما عندك أي تلجسه  
كله . الأصمعي : فلان يتمظع الظل أي يتببعه  
من موضع إلى موضع .

(١) في م ، ج : « ذو » .

(٢) الآية ٢٨ / يوسف .

(٣) في م : « الكلام » وهو خطأ .

(٤) كذا في م ، ج . والواجب : « ندوتها » .

(٥) ج : « تتصدع وتشقق » .

(٦) انظر ديوانه ١٩ .

## ابواب العين والدال

وقال الله - جل وعز - : ( [ وجاء <sup>(١)</sup> ]  
المُعذِّرون من الأعراب ليؤذن لهم ) روى  
الضحاك عن ابن عباس أنه قرأ : ( وجاء  
المُعذِّرون من الأعراب ) .

وقال : لعن الله المُعذِّرين قلت : يذهب  
ابن عباس إلى أن المُعذِّرين هم الذين لهم عُذر  
والمُعذِّرون - بالتشديد - : الذين يعتذرون  
بلا عذر ، كأنهم المقصرون الذين لا عُذر لهم  
والعرب تقول : أعذر فلان أى كان منه  
ما يُعذر به .

ومنه قولهم : قد أعذر من أنذر . ويكون  
أعذر بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعذر به .

ومنه قول لبيد يخاطب ابنتيه :  
قوموا قولا بالذى قد علمتا  
ولا تخمِشا وجهها ولا تحلقا الشعرَ  
إلى الحول ثم اسم السلام عليهما  
ومن بيك حولا كاملا فقد اعتذرتُ

ع ذ ث ، مهمل .

عذر ، ذرع ، ذعر مستعملة .

[ عذر ]

قال الله - عز وجل - : ( قالوا <sup>(١)</sup> )  
معذرة إلى ربكم ) نزلت في قوم من بنى إسرائيل  
وعظوا الذين اعتدوا في السبت من اليهود ،  
قالت طائفة منهم : لم تعظون قوما الله  
مهلكهم ، فقالوا - يعنى الواعظين - :  
معذرة إلى ربكم . المعنى : قالوا : موعظتنا إياهم  
معذرة إلى ربكم ، فالمعنى : أنهم قالوا : الأمر  
بالمرء واجب علينا ، فعلمنا موعظة هؤلاء  
ولعلمهم يتقون ، ويجوز النصب في ( معذرة )  
فيكون المعنى : نعتذر معذرة بوعظنا إياهم إلى  
ربنا . والمعذرة : اسم على مفعلة من عذر ،  
يعذر ، وأقيم مقام الاعتذار : كأنهم قالوا :  
موعظتنا اعتذار إلى ربنا ، فأقيم الاسم مقام  
الاعتذار .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن سلام الجحى عن يونس النحوى أنه سأله عن قوله تعالى: (وجاء العذرون من الأعراب) فقال: قلت ليونس: (المُذَرُون) مخففة كأنها أقيس؛ لأن المُذِر: الذى له عُذْر، والمُعَذِّر: الذى يعتذر ولا عذر له. (قال<sup>(١)</sup> يونس):

قال أبو عمر بن العلاء: كلاً الفريقين كان مسيئاً. جاء قوم فمذروا، وجأح آخرون فمعدوا.

وأخبرني المنذرى عن أبي لهيم أنه قال فى قوله: (وجاء العذرون).

قال: معناه: المعتذرون.

ويقال: (عذر الرجل<sup>(٢)</sup> يَعِذِر عِذَاراً) فى معنى اعتذر.

ويجوز عِذَر<sup>(٣)</sup> يَعِذِر فهو مُعِذِر، واللغة الأولى أجودها.

فجعل الاعتذار بمعنى الإعذار، والمعتذر يكون مُحِقّاً ويكون غير مُحِقٍّ؛ والمعاذير يشوبها الكذب.

واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز، فقال له: عَذَرْتُكَ غير معتذر. ويقول: عذرتك دون أن تعتذر.

وقرأ يعقوب الحضرمي وحده: (وجاء المُعَذِرُون) ساكنة العين، وسائر قراء الأمصار قرءوا: (وجاء المُعَذَّرُون) بفتح العين وتشديد الذال. فن قرأ (المُعَذَّرُون) فهو فى الأصل: المعتذرون، فأدغمت التاء فى الذال لقرب المخرجين، ومعنى المعتذرين: الذين يعتذرون، كان لهم عذر أو لم يكن، وهو هنا شبيه بأن يكون لهم عذر. ويجوز فى كلام العرب: المُعَذَّرُون بكسر العين؛ لأن الأصل: المعتذرون فأسكنت التاء وأدغمت فى الذال ونُقِلَتْ حركتها إلى العين، فصار الفتح فى العين أولى الأشياء. ومن كسر العين جرّه لالتقاء الساكنين، ولم يُقرأ بهذا.

ويجوز أن يكون المُعَذَّرُون: الذين يعتذرون يوهمون أن لهم عذراً ولا عذر لهم.

(١) سقط ما بين القوسين فى ج.

(٢) فى م، ج: «اعذر الرجل يعذر إعذاراً».

(٣) فى أ، ج: «اعذر».

قال : وفيه لفتان . يقال أعذر الرجل  
إعذاراً إذا صار ذا عيب وفساد .

وكان بعضهم يقول : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ،  
ولم يعرفه الأصمعيّ .

قال أبو عبيد : ولا أرى أخذ هذا إلا من  
العُذْر ، يعني : يعذروا من أنفسهم باستيجابهم  
العقوبة فيكون لمن يعذبهم العذرُ في ذلك .

قال : وهو كالحديث الآخر : لن يهلك  
على الله إلا هالك . ومنه قول لأخطل :

فإن تك حَرْبُ ابْنِي زِرَارٍ تَوَاضَعَتْ  
قَدْ عَذَرْتَنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَعْبٍ<sup>(٥)</sup>

ويروى : أعذرتنا أي جعلت لنا عذراً  
فيما صنعنا . ومنه قول الناس : من يعذّرني  
من فلان . وقال ذو الإصبع القدواني :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَذْوِ  
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup>

أي هاتِ عذيرَ الحيّ من عذوان أي من

قال : ومثله (هَدَى<sup>(١)</sup> يَهْدِي هِدَاءً)  
إذا هتدى . وَهْدَى<sup>(٢)</sup> يَهْدِي .

قال الله جل وعزّ — : (أَمْ<sup>(٣)</sup> مِنْ  
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي) . قلت : ويكون  
المعذرون بمعنى المقصرين على (مفعلين) من  
التعذير وهو التقصير .

يقال : قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته  
إذا لم يبالغ وقصر فيما اعتمد عليه . وفي الحديث  
أن بني إسرائيل كانوا إذا عَمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي  
نَهَامُ أَحْبَارِهِمْ تَعْذِيرًا ، فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ ،  
وذلك إذا لم يبالغوا في نهيمهم عن المعاصي  
وداهنوم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حقّ  
الإنكار .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : لن يهلك الناس حتى يعذروا من  
أنفسهم .

قال<sup>(٤)</sup> أبو عبيد : قال أبو عبيدة : يقول  
حتى تكثر ذنوبهم وعبوبهم .

(١) في م ، ج : «أهدى يهدي أهداء» .

(٢) في م ، ج : «أهدى» .

(٣) الآية ٣٥ / يونس .

(٤) غريب الحديث ٤١ .

(٥) في الديوان ٢٢/١ : «من كلاب» .

(٦) انظر كتاب سيبويه ١٣٩/١ .



يَعْذِرُنِي ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَاتِ مِنْ يَمْعِدِرُنِي .  
ومنه قوله :

\* عَذِيرُكَ مِنْ خَالِكَ مِنْ مَرَادٍ \* (١)

وهذا يروى عن عليّ رضي الله عنه .  
وقال الليث : يقال : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ  
أَيَّ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَخْبِرُ بِإِسَاءَتِهِ إِلَيْهِ  
وَاسْتِجَابَةِ الْجَزَاةِ . فيقول : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ  
إِذَا جَازَيْتُهُ بِسُوءِ فَعْلِهِ . قال : وَعَذِيرُ الرَّجُلِ :  
مَا يَرُومُ وَمَا يَحَاوِلُ تَمَّا يُعْذَرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ .  
قال العجّاج يخاطب امرأته :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

سَعْيِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي (٢)

وذلك أنه عزم على السفر فكان يرّم  
رَحْلَ رَاحَتِهِ لِسَفَرِهِ ، فقالت له امرأته : ما هذا

الذي تَرَمَّمْ ؟ فخطبها بهذا الشعر ، أَيْ  
لَا تَسْتَنْكِرِي مَا أَحَاوِلُ . وقال شمر : قال  
أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعْذَرُ فُلَانٍ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَتِي مِنْ  
قَبْلِ نَفْسِهِ . قال : وَعَذَرُ يُعْذَرُ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ  
أَتِي مِنْ نَفْسِهِ . قال يونس : هِيَ لُفَّةٌ لِلْعَرَبِ .  
قال : وقال خالد بن جَنْبَةَ . يقال : أَمَا تُعْذِرُنِي (٣)  
مِنْ هَذَا بِمَعْنَى : أَمَا تُنْصِفُنِي مِنْهُ ، يقال :  
أَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا أَيْ أَنْصِفْنِي مِنْهُ . ويقال :  
لَا يُعْذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ ، مَعْنَاهُ :  
لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيمَا تُضِيفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ بِهِ .  
ومنه قولهم : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَنْ  
يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ أَنَا جَازَيْتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ  
فَلَا يُلْزِمُنِي لَوْمًا عَلَى مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ . ويقال :  
اعْتَذَرَ فُلَانٌ إِعْتِذَارًا وَعِذْرَةً وَمَعْذِرَةً مِنْ ذَنْبِهِ  
فَعْذَرْتَهُ . قال : وَتَعَذَّرَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِذَا  
لَمْ يَسْتَقِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : عَذِيرِي مِنْ  
فُلَانٍ أَيْ مَنْ يَعْذِرُنِي . وَنَصَبَهُ عَلَى إِخْتَارِ هَلَمْ  
مَعْذِرَتِكَ إِيَّايَ . قال : وَالْمَذِيرُ أَيْضًا : الْحَالُ ،  
وَجَمْعُهُ عُذْرٌ ، وَبِمَا خُفِّفَ قَعِيلٌ : عُذْرٌ .  
وقال حاتم :

(١) صدره : أريد جأته ويريد قتل وهو من  
تصيدة لعرو بن معديكرب الزبيدي ويقول الأعلم في  
شرح شواهد كتاب سيبويه ١٣٩/٢ : إنه يقوله لقيس  
بن مكحول المرادي وكانا صديقين ثم أظلم ما بينهما الأمر  
أوجب ذلك . ويقول المصنف في رغبة الأمل ١٣٤/٨ :  
« هذا غلط صوابه في أبي المرادي » وأورد التصيدة  
وفيها : تمناني ليقاني قيس وددت وأينما مني ودادي  
(٢) ورد الشطر الأول في الكتاب ٣٣٠/١ .  
واظفر الشاهد الثاني بعد المائة في الخروعة .

وَالْعُذْرَةُ : الْعَلَامَةُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْحِجَابِيُّ :  
لِلجَارِيَةِ عُذْرَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا تَحْقِيقُهَا ، وَهُوَ  
مَوْضِعُ الْخُفْضِ مِنَ الْجَارِيَةِ ، وَالْعُذْرَةُ الثَّانِيَةُ  
قِصَّتُهَا . تَمَيُّنًا عُذْرَةً بِالْعُذْرِ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّهَا  
إِذَا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتِهَا ، وَإِذَا افْتَرَعَتْ  
اِنْقَطَعَ خَاتَمُ عُذْرَتِهَا . وَيُقَالُ لِقُلْفَةِ الصَّبِيِّ أَيْضًا  
عُذْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ ، كَأَنَّهُ عَتَبَ  
عَلَيْهَا بَعْضَ الْأَمْرِ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : اعْذِرْنِي مِنْهَا  
إِنْ أَدْبَتْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ  
تَمَيُّمِيًّا وَقِيَّتِيًّا يَقُولَانِ (١) : تَعَذَّرْتُ إِلَى  
الرَّجُلِ تَعَذُّرًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ اعْتِذَارًا . وَقَالَ  
الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

طَرِيدٌ تَلَاوَاهُ يَزِيدُ بَرَحَةً  
فَلَمْ يُلَفَّ مِنْ نَعْمَائِهِ بِتَعَذَّرٍ

أَيُّ يَعْتَذِرُ . يَقُولُ : أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ لَمْ يَحْتَاجْ  
إِلَى أَنْ يَعْتَذِرَ مِنْهَا . وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى  
قَوْلِهِ يَتَعَذَّرُ أَيُّ يَذْهَبُ عَنْهَا . وَقَالَ ابْنُ بَرَزُجٍ :  
يُقَالُ : تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيُّ فَرَّوْا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ .

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « يَقُولُونَ » .

\* وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طَلَابِكُمُ الْعُذْرُ\* (١)

قَالَ : وَالْعُذْرَةُ : النَّاصِيَةُ ، وَجَمْعُهَا عُذَرٌ .  
وَقَالَ طَرَفَةُ :

\* وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ\* (٢)

وَالْعُذْرَةُ : وَجَعَ فِي الْخَلْقِ ، يُقَالُ مِنْهُ :  
رَجُلٌ مَعْذُورٌ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

\* غَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَائِغَ الْمَعْذُورِ\* (٣)

وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَبُو عُذْرٍ فَلَانَةٌ إِذَا كَانَ  
افْتَرَعَهَا / ٩٤ ب وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اعْذَرْتُ الْفُلَامَ  
وَالْجَارِيَةَ وَعَذَّرْتَهُمَا ، لِنَتَانِ إِذَا خُتِنَا . وَقَالَ  
الرَّاجِزُ :

\* تَلْوِيَةُ الْخَاتَنِ زُبَّ الْمَعْذَرِ \*

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعُذْرَةُ :  
خَاتَمُ الْبِكْرِ ، وَالْعُذْرَةُ : وَجَعَ الْخَلْقِ ،

(١) صدره :

\* أَمْأَوِي قَدْ مَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ \*

(٢) صدره :

\* مِنْ يَغَابِيبِ ذِكُورٍ وَفَحْ \*

وَافْضَرِ مَخْتَارَ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيَّ ٣٣٢ وَضَبَطَ فِيهِ

« الْعُذْرُ » بِضَمِّ الدَّالِ جَمْعُ عُذَارٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِجَامِ :

مَسَالٍ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ . وَافْضَرِ أَيْضًا دِيْوَانَهُ ٧١ .

(٣) صدره :

\* غَمَزَ ابْنُ مِرَّةٍ يَنْفَرُزْدَقَ كَيْفَهَا \*

وَافْضَرِ دِيْوَانَهُ ١٩٤ .

قال المنذرى : وقال أبو طالب الفضل بن  
سَلَمَة : الاعتذار قَطْع الرجل عن حاجته ،  
وَقَطْعُه عما أَمْسَكَ في قلبه . قال : والاعتذار :  
نَحْو أثر الموجدة من قولهم : اعتذرت المنازلُ  
إذا دَرَسَتْ . أبو عبيد عن الأصمى يقال  
لأثر الجرح : عاذر . وقال ابن أحر :

\* وبالظاهر منى من قرأ الباب عاذر \* (٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : الإعذار : ماصنع  
من الطعام عند الختان ، وقد أعذرت .  
وأشدد :

كلّ الطعام تشهى ربيعته  
الخرن والسعدار والنعيمه

سَلَمَة عن القراء قال : العذيرة : طعام  
الختان . قال وعذرت الغلام وأعذرتة . وفي  
حديث على رضي الله عنه أنه عاتب قوما فقال :  
ما لكم لا تنظفون عذراتكم ! قال أبو عبيد :  
قال الأصمى : العذرة أصلها فناء الدار ، وإياها  
أراد على . قال أبو عبيد : وإنما سُميت عذرة  
الناس بهذا لأنها كانت تُنقى بالأفنية ، فكُنِيَ

(٣) صدره - كما في اللسان - :

\* أراحهم بالباب إذ يدفوننى \*

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : قولهم : اعتذرت إليه هو قَطْع ما في قلبه ،  
يقال : اعتذرت الماء إذا تقطعت ، واعتذرت  
المنازل إذا دَرَسَتْ ، ومررت بمنزل معتذر :  
بال . وقال لبيد :

شهور الصيف واعتذرت إليه

نطاف الشيطان من الشمال (١)

وقال ابن أحر في الاعتذار بمعنى  
الدروس :

قد كنت تعرف آيات قد جعلت

أطلال إنفك بالودكاه تعتذر (٢)

وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا ؛ لأن  
من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعنى على  
ذنبه . قال : وإنما سُميت البكر عذراء من  
ضيقها . ومنه يقال : تعذر على هذا الأمر .

(١) في الديوان ١١٧/١ : « عليه » في مكان  
« إليه أو فيه » السال . بسين المهلة وهو الماء القليل  
وقبله :

وأمكنها من الصابن حتى

تبيت المحاسن من الميال

قوله : « شهور الصيف » نصب « تبيت » .

(٢) « بالودكاه » كنا وفقا في اللسان ومعجم

البلدان : وفي م ، ج : « بالوركاه » ويبدو أنه تحريف  
وفي اللسان أم بدل قد .

عنها باسم الفناء ؛ كما كفى بالغائط — وهي  
الأرض المطمئنة — عنها . وقال الخطيئة  
يذكر الألفية :

لعمري لقد جرّبتكم فوجدتكم

قباح الوجوه سيئى العذرات<sup>(١)</sup>

والمعاذر جمع مَعْذِرَة ، ومن أمثالهم : المعاذر  
مكاذب . وقال الله — عز وجل — : ( ولو  
ألقى<sup>(٢)</sup> معاذيره ) قال بعضهم : ولو أدلى بكل  
حُجَّة يَعتذر بها . وجاء فى التفسير أيضاً : ولو  
ألقى ستوره ، المعاذير : الستور بلغة أهل اليمن ،  
واحدها مِعْذَار . ويقال : أعذر فلان فى ظهر  
فلان بالمياط إعذاراً إذا ضربه فآثر فيه شتمه  
فبالغ فى شمه حتى آثر به فيه . وقال الأخطل :

\* وقد أعذرن فى وَضَحِ الْعِجَانِ<sup>(٣)</sup> \*

وترك المَطْرُبُه عاذراً أى أثراً ، والعِذار :

(١) انظر انديوان بشرح السكري ٥٦ وفيه :  
« يريد : تضيق أفئدتكم عن جيرانكم وضيقاتكم فلا  
تضيفون ولا تجيرون » .  
(٢) الآية ١٥ / القيامة .  
(٣) صدره :

\* يصبص والفتا زور لآله \*

وهو من قصيدة يهجو بها بنى جمعة . وانظر  
الديوان ١ / ١٩٢ .

سِمة . وقال الأحمر : من السِمات العُذْر ، وهي  
سِمة فى موضع العِذار ، وقد عُذِرَ البعير فهو  
معذور . وقال ابن الأعرابى فى قول الشاعر<sup>(٤)</sup> :

ومخاصم قاومت فى كبَد

مثل الدِهَان فكان لى العُذْر

قال : العُذْر : النُجْحُ . ولى فى هذا الأمر  
عُذْرٌ وَعُذْرَى وَمَعْذِرَة أى خروج من الذنب .  
ويقال فى الحرب : لمن العُذْر أى النُجْح والغلبة .  
وقال الأصمعى : خلع فلان مُعْذَرَه إذا لم يُطع  
مُرْشداً ، وأراد بالعُذْر : الرَسَن ذا العِذارين .  
والعُذراء : الرَملة التى لم توطأ . ودُرّة عَذْراء :  
لم تُثَقَّب<sup>(٥)</sup> . ويقال : ما عندهم عَذِيرَة أى  
لا يَعتذرون ، وما عندهم غَفِيرَة أى لا يَغفرون .  
وعذراء : قرية بالشام معروفة . والعِذارى :  
هى الجوامع كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى  
الأعناق ، واحدها عنراء . وقال اللحياني : هى  
العَذِيرَة والعَذْبَة لِمَا سقط من الطعام إذا نُقِيَ .  
ويقال : اتخذ فلان فى كَرَمِه عِذاراً من الشجر  
أى سِكةً مضطّنة . وعذارا الحائض والوادی :

(٤) هو ميكن الدارمى ، كما فى اللسان .

(٥) كذا فى ج . ولى م : « ثَقَّب » .

جانباه . وقال أبو سعيد : يقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدّم إليك فيه : والله ما استعذرت إلىّ وما استندرت ، أى لم تقدّم إلىّ المَعذرة والإِنذار . والاستعذار . أن تقول له : اعذرني منك . وعذار اللجام : ما وقع منه على خدي الدابة . وقال النضر : عذار اللجام : السَّيْران اللذان يُجمعان عند القفا : وقال الكسائي : أعذرت الفرس : جعلت له عذاراً . وقال ابن الأعرابي : عذّرت الفرس : جعلت له عذاراً . وقال ابن المظفر : عذّرت الفرس فأنا أعذّره بالعذار . وأعذّرتّه إذا جعلت له عذاراً ، وعذّرتّه تعذيراً بالعذار . قال : والعِذار : طعام البِئاء وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو عليه إخوانه . وعذّر فلان تعذيراً للختان ونحوه . وحرّار عذوّر ، وهو الواسع الجوف . ومُلك عذوّر . واسع عريض . والمُعذرة . نجم إذا طلع اشتدَّ غمّ الحرّ ، وهى تطلع بعد الشّعرى ولها وقْدَة ولا ربح لها وتأخذ بالنفس ثم يطلع سهيل بعدها . وقال المازني : العواذير : جمع العاذر وهو الأثر . وقال أبو وجزة السعدي :

إذا لحى والحوزم الميسّر وسنطا  
وإذ نحن في حال من العيش صالح<sup>(١)</sup>  
وذو حلق مُفصّي العواذيرُ بينه  
يلوح بأخطار عظام القائح  
وقال الأصمعيّ : الحوزم : الإبل الكثيرة ، الميسّر : الذى قد جاء لبنه . وذو حلق يعنى إبلا ميسّمها الحلق . والعواذير : جمع عاذور ، وهو أن يكون بنو الأب ميسّمهم واحداً فإذا اقتسموا ما لهم قال بعضهم لبعض : أعذر عني ، فيخطّ في الميسم خطاً أو غيره ليعرف بذلك سِمَة بعضهم من بعض . والعاذور أيضاً : ما يُقطع من تخفيض الجارية . وقال الله — جلّ وعزّ — : ( فالملقيات<sup>(٢)</sup> ذكرا عذرا . أو نذرا ) فيه قولان . أحدهما : فالملقيات ذكرا للإعذار والإِنذار . والقول الثاني : أنهما<sup>(٣)</sup> نصبا على البذل من قوله : ( ذكرا ) . وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله : ( ذكرا ) المعنى : فالملقيات إن ذكرت عذرا أو نذرا .

(١) « إذ لحى » كذا وكان الصواب : « إذ لمى »

(٢) آية ٦ / المراتلات .

(٣) كذا في ج ، وسقط في م .

ابن بزرج : ذَعَرْتَهُ وأذعرتَه بمعنى واحد وأنشد :  
غَيْرَانِ شَمَصَهُ الْوُشَاةُ فَأَذَعَرُوا

وَحْشًا عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا

والعرب تقول للناقة المجنونة : مذعورة ،

وَنُوقٌ مَذْعَرَةٌ : بها جُنُونٌ .

[ ذرع ]

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبّة إذ راعا ، قال  
النضر : أذرع ذراعيه أى أخرجهما . ورجل  
ذريع اليد بالكتابة أى سريع اليد . الحرّانيّ  
عن ابن السكيت : هذا ثوب سبع في ثمانية

فقالوا : سبع لأن الأذرع مؤنثة ، تقول : هذه  
ذراع ، وقلت : ثمانية لأن الأشبار مذكرة .

وقال الليث : الذراع من طَرَفِ المرفق إلى  
طرف الإصبع الوسطى . وقد ذَرَعَتِ الثوب

وغيره أذَرَعَهُ فَأَنَا ذَارِعٌ وَهُوَ مَذْرُوعٌ . والرجل  
يَذَرُّعُ في سَبَاحَتِهِ تَدْرِيعًا . قال : وَلِذِرَاعٍ :

اسم جامع في كل ما يسمّى يدا من الروحانيين  
ذوى الأبدان . قال : ومذاريع الدابة :

قوائمها ، واحدها مذارع ، ويقال : مذارع :

وَتَوَرَّ مَوْشَى المذارع . ومذارع الأرض :

وهما اسمان أقيما مقام الإعذار والإنذار ، ويجوز  
تخفيفهما معاً وتثنيهما معاً / ١٩٥ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَذْرُ

جمع العاذر وهو الأبداء يقال : قد ظهر عاذره ،

وهو دَبُوقَاؤُهُ . والمَذْرُ جمع عَذَارٍ وهو المستطيل

من الأرض . والعِذَارُ : استواء شعر الغلام ،

يقال : ما أحسن عِذاره أى خَطَّ لِحْيَتِهِ .

والمَذَرُ : العلامة ، يقال : (١) أَعْذَرِ عَلَى نصيبك

أى أعلم عليه . وقال أبو مالك عمرو بن

كَزْزِ كِرَّةٌ : يقال : ضربه فاعذروه أى

ضربه فاقبلوه .

[ ذعر ]

الليث : ذُِعِرَ فلان ذُعْرًا فهو مَذْعُورٌ أى

أخيف . والذُّعْرُ : الفزع ، وهو الاسم . ورجل

مَتَذَعِرٌ (٢) . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الذَّعْرُ : الدَّهْشُ مِنَ الْخِْيَاءِ . قال : والذَّعْرَاءُ

والذُّعْرَةُ : الْفُنْدُورَةُ : وقال في موضع آخر :

الذُّعْرَةُ : أم سُؤَيْدٍ . والذُّعْرَةُ : الْفَزْعَةُ . وقال

(١) ضبط في اللسان : « العذر » بضم العين  
وتسكين الذال .

(٢) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « متذعر » .

نواحيها . أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المذارع :  
 هي البلاد التي بين الريف والبرّ ؛ مثل القادسيّة  
 والأنبار . وهي المَزَالِفُ أيضاً . وقال الليث :  
 موت ذَرِيع : سريع فائِش ، لا يكاد الناس  
 يتدافنون . والذِرَاعُ : سِمَةٌ بنى ثعلبة من اليمن .  
 قال : وذِرَاعُ العاملِ صَدْرُ القنّاة . قال :  
 والذَرِيعَةُ : حَافَةُ يَعْلَمُ عليها الرّمي . والذرية :  
 جَمَلٌ يَسْتَرِبُه الرامي من الصيد فيرميه .  
 ويسبَّبُ الجَمَلُ مع الصيد حتى يأثلقا ، ويمشي  
 الصيَّاد إلى جنبه فيرمي الصيد إذا أكثبه .  
 أبو عبيد : الذَّرْعُ : ولد البقرة الوحشيّة ،  
 وأُمّه مُذَرِّع .

وقال الليث : هنّ المَذَرِّعاتُ أي ذوات  
 ذِرْعَان . قال : وأذرعَات : بلد تنسب إليه  
 الحمر .

وأنشد بعضهم :

تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلَهَا

يَبْثُرُ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرُ عَالٍ<sup>(١)</sup>

قال : وهذا أكثر الرواية . وقد أنشد

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) من أبيات ثلاثة في ديوان الفرزدق . وانظر  
 الكامل مع رغبة الأمل ٥٨/٥ .

(١) « أهلها » كذا في ج . وفي د : « أمها »  
 والبيت لامرئ القيس . وانظر ديوانه ٣١ .

والشاربون إذا الذوارع أُغليت

صَفُو الفضال بطارف وتِلَاد<sup>(١)</sup>

أبو عبيد : امرأة ذِرَاع إذا كانت خفيفة  
اليدين بالفَزَل . ويقال : ذَرَّع فلان لبعيره إذا  
قَيَّده بفضل خطامه في فِراعيه ، والعرب تسميه  
تذريعا . ويقال : ضقت بالأمر ذَرْعَا وذِرَاعَا ،  
نصبت ذَرْعَا لأنه خرج مفسرا محولا ؛ لأنه  
كان في الأصل ضاق ذرعى به ، فلما حوّل  
الفعل خرج قوله ذَرْعَا مفسرا . ومثله قَرِرت  
به عينا وطبت به نفسا .

والذَرع يوضع موضع الطاقة . والأصل  
فيه أن يَذَرع البعيرُ يديه في سِبره ذَرْعَا على  
قَدَر سَمَةِ خَطْوِهِ . فإذا حملته على أكثر من  
طَوِّقِهِ قلت : قد أبطرت بعيرك ذَرْعَهُ ، أى  
حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطُرَ  
وَيَمُدَّ عنقه ضَعْفًا عَمَّا حُمِلَ عليه .

ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على  
حَبْلِ الذراع ، أى أَعْجَلْه لك نَقْدًا . والحَبْل

(١) قبله :

إني امرؤ من عصبة قيسية

ثم الأنوف غمراق أحشاد

الواشرين على صدور نعالهم

يمشون في الدفنى والأبراذ

وفي الصبح المتبر ٩٩ : « والشارين » :

عِرْق في الذراع ، ويقال : مالى به ذَرع  
ولا ذِرَاع أى مالى به طاقة . وفَرَس ذَرِيع :  
شريع واسع الخطو . وفرس مذَرَع إذا كان  
سابقا ، وأصله الفرس يلحق الوحش وفارسه  
عليه ، فيقطعنه طَمْعَةً تفور بالدم فتلطخ ذراعى  
الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقه .  
ومنه قول تميم بن أبيّ بن مقبل يصف الخيل  
فقال :

\* خلال بيوت الحى منها مذرّع<sup>(٢)</sup> \*

والضَيْعُ مُذَرَّعة لسواد في أذرعها ومنه  
قول الهذلي<sup>(٣)</sup> :

\* مذرَّعة أميم لها قليل \*

وذِرَاعَات الدابة : قوائمه . ومنه قول ابن  
خُذَّاق<sup>(٤)</sup> العبدى يصف فرسا :

فأُمست كَتَيْسَ الرُّبَلِ تَعْدُو إذا عَدتْ

على ذَرِعاتِ يَعتَينِ خُنُوسا<sup>(٥)</sup>

(٢) عجزه كما في التكملة (ذرع) .

\* بطعن ومنها غائب مسيف \*

(٣) هو ساعدة . وصدره :

\* وغودر ناويا وتأوبت \*

وانظر ديوان الهذليين ١/٢١٥ .

(٤) في ج ، واللسان : « حذاق » .

(٥) « تعدو إذا عدت » في اللسان : « يقدو لونا

غدت » .



قال : والخِرْصَان أصلها القضيبان من الجريد ،  
والشواطب جمع الشاطبة . وهى المرأة التى  
تقشر الصَّيْب ثم تلقيه إلى المنقبة فتأخذ كل  
ما عايه بسكينها حتى تتركه رقيقاً ، ثم تلقيه  
المنقبة إلى الشاطبة ثانية فتشطبه على ذراعها  
وتنذرعه . وكل قضيب من شجرة خرص .  
وهذا كله قول الأصمى حكاه عنه ابن  
السكيت . قال :

وقال أبو عبيدة : التنرّع ، قدر ذراع  
ينكسر فيسقط . قال : والتنرّع والتقصّد  
عنده واحد . قال : والخِرْصَان : أطراف  
الرماح التى تلى الأسنة ، الواحد خرص  
وخرص وخرص . قلت : وقول الأصمى  
أشبهها بالصواب . ويقال : ذرع البعير يده إذا  
مدّها فى السير . ويقال اقصد بذرعك أى  
لا تعدّ بك قدرك .

وقال ابن نميل : مذارع الوادى : أضواجه  
ونواحيه . ويقال : هذه ناقة تذارع بُعد الطريق  
أى تدّ باعها وذراعها لتقطعه . وهى تذارع  
الفلاة وتذرّعها إذا أسرع فيها كأنها  
تقيسها . وقال الراجز يصف / ٢٩٥ الإبل :

أى على قوائم يعتلين من جاراها وهن  
يُنْخِذْنَ<sup>(١)</sup> بعض جريهن أى يُبقيهن منه ،  
يقول : لم يَبْذُلن جميع ما عندهن من السير .  
ويقال : فلان ذرّعتى الليلة أى سبى ووُصلى  
الذى به أتسبب إليك ، أخذ من الذريعة .  
وهو البعير الذى يستتر به الرامى من الصيد  
ويخائله حتى يُكشبه فيرميه .

وقال أبو وجزة يصف امرأة :

طافت به ذات ألوان مشبهة

ذريعة الجن لا تعطى ولا تدعُ  
أراد كأنها جنّة لا يطعم فيها ولا يعلم  
ما فى نفسها . أبو عبيد عن الأموي : التنريع :  
التخنيق ، وقد ذرّعته إذا خنقته . وقال أبو زيد :  
ذرّعته تنريعاً إذا جعلت عنقه بين ذراعك  
وعضدك فخنقته . وقال الأصمى : تنرّع فلان  
الجريد إذا وضعه على ذراعه فشطبه . ومنه  
قول قيس بن الخطيم :

ترى قصد المران نلتقي كأنها

تذرّع خرصان بأيدى الشواطب<sup>(٢)</sup>

(١) كذا فى ج . وفى م : « يخنس » .

(٢) من قصيدة له فى جمهرة أشعار العرب .

الأعرابي : اندرع واندرع واندري أو رَعَفَ واسترعف إذا تقدم . قال : والذرع : الطويل اللسان بالشر . وهو السَّيَّار الليل والنهار .

ع ذ ل

عذل ، لذع ، ذعل مستعملة .

[ عذل ]

قال الليث : العذل : اللوم . وقال غيره : العذل مثله . وهو مصدر عَذَلَ يَعْذِلُ عَذْلاً وعَذَلاً . والعذال جمع العاذل . والعواذل من النساء جمع العاذلة ، ويجوز العاذلات .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العذل : الإخراق ، فكان اللائم يُخْرِقُ بِعَذْلِهِ قَابَ المَعْذُول . قال : وقول العرب : هذه أتيام مُعْتَذِلَاتٍ إذا كانت نهاية في الحر من هذا . أبو عبيد عن الأصمعي : هذه أتيام مُعْتَذِلَاتٍ — بذال معجمة — إذا كانت شديدة الحر .

وأنشد أبو نصر عن الأصمعي :

\* لَوَامَةٌ لَامَتْ بِلَوْمٍ شَهَبٍ \* (٢)

(٢) «شهب» هذا الضبط عن اللسان ، ويوحى به الشرح بعد . وفي م ، ج : «شهب» بفتح الشين وسكون الهاء .

وهن يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا

ذَرَعَ النَوَاطِي السُّحُلَ المَرَقَا

والنواطي : النواسج ، الواحدة ناطية .

ويقال : ذَرَعَ فلان بكذا إذا أقرَّ به ، وبه سُمِّيَ المذَرَّعُ أحد بني خَفَاجَةَ بن عُقَيْلٍ وكان قتل رجلاً من بني عَجْلَانَ ثم أقرَّ بقتله فأقيد به فسمي المذَرَّع . وفي نواحر الأعراب : أنت ذَرَعْتَ بيننا هذا وأنت سحاته (١) ، يريد : سببته ، ورجل ذَرِع : حَسَنُ العِشْرَةِ والمخالطة . ومنه قول خنساء :

جَلَدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ

وفي الحروب إذا لاقيت مساعراً

ويقال : ذارعته مذارعة إذا خالطته .

أبو زيد : الإذراع : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وقد أذرع إذا فرط في الكلام . ويقال ذَرَعَهُ التَّيُّ إِذَا سَبَقَ إِلَى فِيهِ ، وقد أذرع الرجل إذا أخرجه . أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرَعَ فلان تذريراً إذا حرَّكَ ذِرَاعَهُ ( في السعي (٢) ) واستعان بها . ثعلب عن ابن

(١) في اللسان : «سحاته» .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

الأولى : رُفِي ، وللاخرة : حُنِين ، ولرجب : الأصم .

[لذع]

قال الليث : لَذَعَ يَلْذَعُ لَذْعًا . وهي حُرْقَةٌ كحُرْقَةِ النار . قال : ولذعتُ فلانا بأساني . قال : والقَرْحَةُ إِذَا قَيِّحَتْ <sup>(١)</sup> تَلْذَعُ ، والقَيْحُ يَلْذَعُهَا . قال : والطائر يَلْذَعُ الجناحَ إِذَا فَرَفَ . ثم حَرَّكَ شيئًا قليلًا جناحيه .

أبو عبيد : اللَوْدَعِيُّ : الحديدُ الفسَادِ . وقال المذَلِّي <sup>(٢)</sup> :

فأبأ أهل الدار لم يفترقوا

وقد خَفَّ عنها اللودعيُّ الحلالُ

وقيل : هو الحديدُ النفس . ويقال : لَذَعَ فلان بعيره في نخذه لَذْعَةً أو كَذَعَتَيْنِ بِطَرْفِ المَيْسَمِ . وجعها اللَذَعَاتُ .

[ذعل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذَّلْعُ : الإقرار بعد الجحود . قلت : وهذا

قال : الشَّهَبُ أراد : الشهاب ، كأن لومها يحرقه .

وقال ابن الأعرابي أيضًا : العُدْلُ : الأيامُ الحارَّةُ . قال : وجمع العاذل — العِرْقِ — عُذْلٌ أيضًا . وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة ، فقال : ذاك العاذل يفدو .

قال أبو عبيد : العاذل : هو اسم العِرْقِ الذي يسيل منه دم الاستحاضة .

أبو عبيد عن الأحرار : عَذَلْنَا فلانا فاعتذل أي لام نفسه وأعتب .

وقال ابن السكيت : سمعت الكلابي يقول : رمي فلان فأخطأ ثم اعتذل أي رمى ثانية .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : سمعت المنفصل الضبي يقول : كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان : عاذل ، ولشهر رمضان : ناتق ، ولشوال : وعيل ، ولذي القعدة : ورنة ، ولذي الحجة : بُرْك ، ولحزرم : مؤتمر ، ولصفر : ناجر ، ولربيع الأول : خَوَان ، ولربيع الآخر : وَبْصَان ، ولجمادى

(١) كذا في ج . وفي م : «فتحت» .

(٢) هو أبو خراش يرثي زهير بن العجوة . وانظر ديوان المذليين ١٤٩/٢ والبيت هناك براوية أخرى .

حرف غريب ما رأيت له ذكرًا في الكتب :

[ ذلع ]

قال بعض المصحفين: الأذلمى — بالعين —

الضم من الأيور الطويل . قلت : والصواب :  
الأذلمى ، بالغين لا غير .

ع ذ ن

أهملت وجوها ما خلا الإذعان .

[ ذعن ]

قال الله — جلَّ وعزَّ — : ( وإن يكن <sup>(١)</sup> )

لم الحق يأتوا إليه مذعنين ) .

قال ابن الأعرابي : مذعنين : مقرين

خاضعين .

وقال أبو إسحق : جاء في التفسير :

مسرعين . قال : والإذعان في اللغة : الإسراع

مع الطاعة ، تقول : قد أذعن لي بحقي معناه :

قد طاعني لما كنت ألتزمه منه ، وصار يسرع

إليه .

وقال الليث : الإذعان : الانقياد ، أذعن

إذا اتقاد وسلس . بناؤه : ذَعِن يَذْعِن ذَعْنًا .

وناقة مذعان : سِلْسِلَةُ الرَّأْسِ منقادة لقائدها .

قال : وقوله : مذعنين : منقادين .

[ ع ذ ن ]

أهمله الليث . وروى إسحق بن الفرج عن

عَرَّام أنه قال : العذانة : الاست . والعرب

تقول : كَذَبَتْ عَذَّاتَهُ وكَذَّاتَهُ بمعنى واحد .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

أعذن الرجل إذا آذى إنسانًا بالمخالفة <sup>(٢)</sup> .

ع ذ ف

عذف ، دَعَف مستعملان .

[ دَعَف ]

قال الليث : الدُّعَاف : سَمَّ سَاعَةً . وطعام

مذعوف : جُعِلَ فِيهِ الدُّعَاف .

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائي : موت ذُوَافٍ

وَدُّعَافٍ . وأنشد :

\* سَقَمَنَ كَأْسًا مِنْ دُعَافٍ وَجَوَزَ لَا \* <sup>(٣)</sup>

وَحَيَّةٌ دَعَفَ الْأَعَابُ : سريعة القتل .

(٢) تتألف المادة قوله سابقاً ( أهملت وجوها ما خلا الإذعان .

(٣) صدره :

\* إِذَا الْمَوَاتِ بِالسُّوحِ لِقِيهَا \*

وهو لابن مقبل في وصف أفة . وانظر اللسان

( جزل ) .

[عذب]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: المذؤوف:  
الكوت. قال: والدعوف: المرات.  
أبو عمرو: ما ذقت عذوفا ولا عذوفا  
أى ما ذقت شيئا. وقد مرّ تفسيره فيما تقدم.

ع ذ ب

عذب، بذع، ذعب مستعملة.

[عذب]

قال الليث: عذب الماء يَغْذُبُ عَذْوَبَةً  
فهو عَذْب: طيب. وأعذب القوم إذا عَذَّب  
ماؤهم. قال: واستعذبوا إذا استقوا ماء عَذْباً.  
وعَذَّب الحمار يَغْذُبُ<sup>(١)</sup> عَذْوَباً فهو عاذب  
وعَذْوَب إذا لم يأكل العلف من شدة العطش.  
قال: ويَغْذُب الرجل عن الأكل فهو  
عاذب: لا صائم ولا مفطر. وأعذبه إعذاًبا،  
وعَذَّبته تعذيباً، كقولك: فطمته عن هذا  
الأمر. وكل من منّعت شيئا فقد أعذبتَه  
وعَذَّبته. قال: وعَذَّبته تعذيباً وعذاًبا من

العذاب. وعَذْبَةُ السوط: طَرَفُهُ، وأطراف  
السيور عَذَبُهَا وَعَذَابُهَا. وعَذْبَةٌ<sup>(٢)</sup> قضيب  
الجلجل: أسلته المستدق في مقدّمه. والجميع  
العَذَب. وعَذْبَةُ شِرَاك النعل: الرسالة من  
الشراك. والعُذَيْب: ماء معروف بين القادسية  
ومُغَيْنَةَ. وفي حديث علي أنه شَبَّعَ مِرْيَةَ فقال:  
أُعَذِّبُوا عن النساء.

قال أبو عبيد: يقول: امنعوا أنفسكم عن  
ذكر النساء وشغل القلوب بهن؛ فإن ذلك  
يكسرکم عن الفزو. وكل من منّعت شيئا فقد  
أعذبتَه.

وقال عبيد بن الأبرص:

وتبدلوا اليعبوب بعد إلههم

صما ققروا ياجدِيل وأعذِّبوا<sup>(٣)</sup>

قال والعاذب والعَذْوَب سواء.

ويقال للفرس وغيره: بات عَذْوَباً إذا لم

يأكل شيئا ولم يشرب لأنه تمتنع من ذلك.

(١) كذا والضم في ج، ج. وفي اللسان القاموس  
والكسر.

(٢) كذا في ١. وفي ج: «عذبة الجلجل»  
(٣) ديوانه.

وَأَنشَد :

فَهَاتِ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَرَاكِبُ<sup>(١)</sup>

يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا بَاتَ قَرْدًا لَا يَذُوقُ

شَيْئًا .

قَالَ : وَالْعَذُوبُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

السَّمَاءِ سِتْرَةٌ . وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ . قُلْتُ :

وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْعَذُوبِ وَالْعَاذِبِ :

أَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ أَصُوبٌ مِنْ

قَوْلِ اللَّيْثِ : إِنَّ الْعَذُوبَ : الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنْ

الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ .

وَيَقَالُ : أَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ ،

وَأَعَذَبَ غَيْرَهُ إِذَا مَنَعَهُ فَيَكُونُ لِأَزْمَاوِاقِمَا ،

مِثْلُ أَمَلَقٍ إِذَا اقْتَرَفَ ، وَأَمَلَقَ غَيْرَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :

الْمَذْبَةُ : الْخَلِيطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَعَذْبَةٌ<sup>(٢)</sup>

اللِّسَانُ : طَرَفُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَذْبُ<sup>(٣)</sup> : مَا يُخْرَجُ عَلَى

أَمْرٍ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ . وَأَخْبَرَنِي الْمَنْفَرِيُّ عَنْ أَبِي

الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَذَابَةُ : الرَّحِمُ .

وَأَنشَد :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْحَيْضِ [ ٩٦ ] لَمْ تَبْقِ مَاءَهَا

وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرٌ

قَالَ : وَالْعَذَابَةُ : رَحِمُ الْمَرْأَةِ .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : اسْتَعَذَبْتُ عَنْكَ : أَيْ

انْتَهَيْتُ .

وَيَقَالُ : مَرَزَتْ بِمَاءٍ مَا بِهِ عَذْبَةٌ أَيْ

لَا رِغْيَ فِيهِ وَلَا كَلًّا .

وَيَقَالُ : أَضْرَبَ عَذْبَةً ، الْحَوْضَ حَتَّى

يُظْهِرَ الْمَاءَ أَيْ أَضْرَبَ عَرْمَضَهُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَذْبَةُ : الْفُضْنُ

وَجَمْعُهَا عَذَبٌ . وَعَذَبَ النَّوَاحِ هِيَ الْمَاكِي :

وَهِيَ الْمَاعِزُ أَيْضًا وَاحِدُهَا مَعْزَبَةٌ . وَعَذُوبَاتُ

النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَذَّبْتُ السُّوطَ فَهُوَ

مَعْدَبٌ إِذَا جُمِلَتْ لَهُ عِلَاقَةٌ .

قَالَ : وَعَذْبَةُ السُّوطِ : عِلَاقَتُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْجِلْدَةِ الْمُلَقَّةِ خَلْفٌ

(١) هُوَ الْجَمْدِيُّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ

(٢) كَذَا فِي ج . وَفِي أ م : « عَذَابَةٌ »

(٣) هَذَا الضَّبُّطُ عَنِ الْإِمَامِ . وَفِي م ج سَكُونُ

الذَّال .

مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ عَذْبَةٌ وَذَوَابَةٌ .

وَأَشَدُّ :

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لَطِيمَهُمْ

سَيِّراً يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ لِحُرْقَةِ النَّائِمَةِ عَذْبَةٌ  
وَمِعْوَزٌ . وَجَمْعُ الْعَذْبَةِ مَعَاذِبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

[ بذع ]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْبَذْعُ : شِبْهُ النَّزَعِ <sup>(١)</sup> .  
وَالْبَذُوعُ كَالْمَذُوعِ .

وَيُقَالُ : بُذِعُوا فَاذْعَرُّوا أَيْ فَرَعُوا  
فَفَضَرَعُوا . قُلْتُ : وَمَا سَمِعْتُ هَذَا لغير اللَّيْثِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ : الْبَذْعُ : قَطْرٌ حُبِّ الْمَاءِ .

قَالَ وَهُوَ الْمَذْعُ أَيْضًا . يُقَالُ : مَذَعٌ وَبَذْعٌ  
إِذَا قَطَرَ ( ذَعِبَ ) أَهْلُهُ اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِلأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :  
رَأَيْتُ الْقَوْمَ مَذْعًا بَيْنَ كَانِهِمْ عُرْفَ ضَيْعَانٍ ،  
وَمُشَابِّينَ بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
قُلْتُ : وَهَذَا عِنْدِي مَأْخُوذٌ مِنْ انْتِشَابِ الْمَاءِ  
وَانْتِشَابِ إِذَا سَالَ وَاتَّصَلَ جَرِيَانُهُ فِي النَّهْرِ .

ع ذ م

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ عَذْمٌ ، مَذْعٌ

[ عذم ]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْعَذْمُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ  
وَاللُّومُ ، وَقَدْ عَذِمَ يَمْذِمُ عَذْمًا إِذَا عَنَفَ  
فِي لَوْمَةٍ . وَالْعَذِيمَةُ : الْمَلَامَةُ .

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يُظَلُّ مِنْ جَارَاهُ فِي عَذَامٍ  
مِنْ عُنُقَوَاتٍ جَرَّيْهِ الْعُقَامِ

وَفَرَسٌ عَذُومٌ أَيْ عَضُوضٌ . قَالَ :  
وَالْعَذَامُ : شَجَرٌ مِنَ الْخَمَضِ يَنْتُمِي ، وَاتِّمَّاهُ :  
انْتِشَاخُ وَرْقِهِ إِذَا مَسَّتْهُ ، وَلَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ  
الْقَافِلِ ، وَالْوَاحِدَةُ عَذَامَةٌ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ  
عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرَّيْشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَذْمُ :  
الْعَضُّ . وَذَكَرَ عَنْ عُمَارَةَ بِإِسْنَادِهِ أَنَّهُ قَالَ :  
الْعَذْمُ : التَّنْعُ ، يُقَالُ : لِأَعْذِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ .  
قَالَ : وَالرَّأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ  
أَيَّ تَشْتَمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .  
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَذْمُ :  
الْبِرَاغِيثُ ، وَاحِدُهَا عَذُومٌ . وَالْعُذْمُ : اللُّوْأَمُونُ

والمعاتيون . وفي النواذر : عَذَمْتُهُ عَنْ كَذَا  
وكَذَا وَأَعَزَمْتُهُ أَيْ مَنَعْتُهُ .

[ مذع ]

أَهْلُهُ اللَّيْثُ . وقال أبو عبيد : قال  
الكَأَنِيُّ : إِذَا أَخْبَرَ الرَّجُلُ بِيَعُضِ الْخَبَرِ وَكُتِمَ  
بِمُضَا قَلْتِ : مَذَعٌ يَمَذَعُ مَذْعًا وَمَا شَ يَمِيشُ

مَيْشًا . وقال غيره : تَقَالُ لِلْكَذَّابِ : الْمَذْعَاعُ ،  
وقد مَذَعُ إِذَا كَذَّبَ . وقال المفضل مَذَعُ فُلَانٍ  
يَمِينًا إِذَا حَلَفَ . أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
الْمَذْعُ : سِيلَانُ الْمَزَادَةِ . الْمَذْعُ : السِيلَانُ مِنْ  
الْعَيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِي شَفَافَاتِ الْجِبَالِ . وقال  
أبو زيد : الْمَذْعَاعُ ، الْكَذُوبُ الَّذِي لَا وَفَاءَ لَهُ  
وَلَا يَحْفَظُ أَحَدًا بِظَهْرِ الْعَيْنِ .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْبُشَاءِ

ع ث ر

عثر ، ثمر ، رعث ، رثع ، رثع ، رثع مستعملة

[ عثر ]

قال الله - جلَّ وعزَّ - : ( فَإِنْ <sup>(١)</sup> عُثِرَ  
عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ) معناه : فَإِنْ أُطْلِعَ عَلَىٰ  
أَنَّهُمَا قَدْ خَانَا : وقال الله - جلَّ وعزَّ -  
( وَكَذَلِكَ <sup>(٢)</sup> أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ ) معناه : وَكَذَلِكَ  
أُطْلِعْنَا . وقال الليث : عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ عُثُورًا  
إِذَا هَجَمَ عَلَىٰ أَمْرٍ لَمْ يَهْجُمْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَأَعْرَضَتْ  
فَلَانًا عَلَىٰ أَمْرٍ أَيْ أَطْلَعَتْهُ . وَعَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ

عَثْرَةً ، وَعَثَرَ الْفَرَسَ عَثَارًا . وعبوب الدوابِّ  
تُجْمَعُ عَلَىٰ قِيَالٍ ؛ مِثْلُ الْعِثَارِ وَالْعِضَاضِ وَالْخِرَاطِ  
وَالضَّرَاحِ وَالرِّمَاحِ وَمَا شَاكَلَهَا . أبو عبيد  
عن أبي عمرو : الْعَثْرِيُّ : الْعِذْيُ ، وَهُوَ مَاسِقَتُهُ  
السَّمَاءُ . قُلْتُ : الْعَثْرِيُّ مِنَ الزَّرُوعِ : مَا سُقِيَ  
بِمَاءِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ وَأُجْرِيَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ  
السَّائِلِ وَحُقِرَ لَهُ عَائُورٌ أَيْ أُتِيَ يُجْرَى فِيهِ  
النَّاءُ إِلَيْهِ . وَجَمْعُ الْعَائُورِ عَوَائِيرُ . وَمِنْ هَذَا  
يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَائُورٍ شَرٍّ وَعَافُورٍ شَرٍّ  
إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَجِبْهَا وَلَا شَعَرَ بِهَا .  
وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْشِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَعَثُرُ بِعَائُورٍ  
الْمَسِيلِ أَوْ فِي خَدِّ خَدِّهِ سَيْلُ الْمَطَرِ فَيَمَّا أَصَابَهُ

(١) آيَةُ ١٠٧ / السَّائِمَةِ  
(٢) آيَةُ ٢١ / الْكَهْفِ



منه وَثْءٌ أَوْ عَنَتٌ أَوْ كَسْرٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن قريشا أهل أمانة ، مَنْ بفاها العوائر كَبَّه الله لمنخره . وقوله : ( من بفاها العوائر ) أى بغي لها المكاييد التى تُعَكِّرُ بها كالعائور الذى يُحَدِّدُ فى الأرض فتعثر به الإنسان إذا مرَّ به ليلا وهو لا يشعر به فربما أَعْتَتِه . وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال : جاء فلان رائقا عَثْرِيًّا بتشديد التاء إذا جاء فارغا قال أبو العباس : وهو غير العَثْرِيّ الذى جاء فى الحديث ، لأن الذى فى الحديث مخفف التاء ، وهذا مشدد التاء ، ونحو ذلك قال أبو الهيثم فى العِذَى : إنه العَثْرِيّ بتخفيف التاء ، وكان شمر يشدد التاء فيه ، والصواب تخفيفها ؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم . وروى شمر عن ابن الأعرابى أنه قال : رجل عَثْرَى : ليس فى أمر الدنيا ولا فى أمر الآخرة . وقال الليثى فى قول الراجز : « وبلدة كثيرة العائور » قال : يعنى المتألف . أبو عبيد : العِثْرُ : الغُبَارُ . قال : وأنشدته الأموي :

« ترى لم حول الصِقْلِ عَثْرُهُ » يعنى الغبار . وقال الليث : العِثْرُ : الغبار الساطع . وأما قولهم : ما يرى لفلان أثرٌ ولا عِثْرٌ فإنه مبنى على مثال قَيْعَل . وروى الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : بُنِيَتْ سَيْلَحُونَ : مدينة باليمن فى ثمانين أو سبعين سنة ، وبُنِيَتْ بَرَأَقِشَ ومعين بِفَسَالَةَ أيديهم ، فلا يرى لَسَيْلَحِينَ أَثْرٌ ولا عِثْرٌ ، وهاتان قائمتان . وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

دعانا من بَرَأَقِشَ أو مَعِينِ  
فَأَسْمَعِ واتْلُبْ بنا مَلِيعٌ<sup>(١)</sup>

ومَلِيعٌ : اسم طريق . وقال الأصمعى : العِثْرُ تبع لأثر . قال : وأما العِثْرُ فهو الغبار . وقال الرياضى : العِثْرُ : أخفى من الأثر ، يقال : إن العِثْرَ : عَيْنُ الشئ وشخصه فى قوله : ماله أثر ولا عِثْرُ وأنشد :

لعمرك أيك يا صخر بن عمرو  
لقد عيثر طيرك لو تعيف<sup>(٢)</sup>

(١) « دعانا » فى معجم البلدان ( برأقش ) :

« ينادى »

(٢) فى اللسان : « يا صخر بن ليلى » . وغزاه

للى الغيرة بن حبناء التميمي .

يريد : لقد أبصرت وعانيت . وقال  
الليث : العيثَر : ما قَلَبْتُ من تراب أو مَدَر  
أو طين بأطراف أصابع رجلِك إذا مشيت  
ولا يرى من القَدَم أثر غيره ، فيقال : مارأيت  
له أثراً ولا عَيْثَراً . وروى أبو العباس عن ابن  
الأعرابي أنه قال : العثر : الكذب ، يقال  
فلان في العثر والبائن يريد : في الحق  
والباطل .

وقال ابن الأعرابي يقال : كانت بين  
القوم عَيْثَرَةٌ وَعَيْثَرَةٌ شديدة ، وكان العَيْثَرَةُ  
دون العَيْثَرَةِ . وقال الأصمعي :

تركت القوم في عَيْثَرَةٍ وَعَيْثَرَةٍ أى في  
قتال دون القتال . قال ويقال : مارأيت له أثراً  
ولا عَيْثَراً . قال : والعَيْثَرُ : الشخص العَثَرُ (١)  
الاطلاع على سِرِّ الرجل . وعَثَرَّ : موضع  
(وهو (٢) مأساة) ، جاء على فعلٍ مثل بَقَمَ .  
وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

فبانت وقد أورثت في القوا

د صدعاً يخالط عَثَّارها (٣)

قال : عَثَّارها هو الأعشى عَثَرَّ بها فابْتُلَى  
بهواها وتزوَّد منها صدعاً في فؤاده . وعَثَّارى :  
اسم واد .

[ ثمر ]

رَوَى أبو الزبير عن جابر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم ٩٦ ب أنه قال : إذا مُتِزَ أهل  
الجنة من أهل النار أُخْرِجُوا قد امْتَحَسُوا .  
فَيُلْقَوْنَ في نهر الحياة فيخرجون بيضا مثل  
الثمار . والثمار في هذا الحديث : رهوس  
الطرائث ، تراها إذا خرجت من الأرض  
بيضا شُبَّهوا في البياض بها . وروى أبو العباس  
عن ابن الأعرابي قال : الثمار : النأيل  
واحدها نُعْرور . قال : والثمر : كثرة النأيل .  
قال : والنُعْرور أيضاً : ثمر الذُّؤُون وهي  
شجرة مُرَّة . ويقال لرأس الطُرْتُوث : نُعْرور ،  
وكانه كَمَرَةٌ ذَكَرَ الرجل في أعلاه . وقال  
الليث : الثُمُرورة : الرجل القصير .

(٣) فسر الشاعر في الديوان بالداء الذي لا يبرأ

منه . وانظر الصبح المنير ٢١٣

(١) في اللسان سكون التاء

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر :  
 الثُرور : قِثاء صفار . قال : وهو الثُّولُ ،  
 وهو قُرَاد الثَّدي وهو حَلَمته . قال : والصارير :  
 بنات يشبه الهليون . وقال الليث : الثَّغر :  
 لغة في الثَّمر ، وهي شجرة السَّم إذا فُطِر منه في  
 العين مات صاحبه وجَمَا .

[ رعت ]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان  
 يحلِّي بنات فلان — وكِنَ في حَجَره — رِعَانَا  
 من ذهب .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : واحد  
 الرِعَاثِ رَعْنَةٌ ورَعْنَةٌ<sup>(١)</sup> ، وهو القُرْط . قال :  
 والرَعَثُ في غير هذا . العِثْن من الصوف .  
 وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
 قال . الرَعْنَةُ في أسفل الأذن الشَّنْف في أعلى  
 الأذن . وقال الليث . الرَعْنَةُ . رَعْنَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 الديك وهي خَلِيته قال . ورَعْنَتَا المِغزَى :  
 زَمَتَاهَا . ورَعْنَتِ العَزْزُ رَعْنًا إذا ابْيَضَّتْ

أطراف زَمَيْتِهَا . قال . وكلَّ مِغْلَاق كَالْقُرْطِ  
 ونحوه يعلِّق من أذن أو قلادة فهو رِعَاث .  
 قال . والرُعْثُ<sup>(٣)</sup> : ذَبَابٌ مِنَ الْعِثَنِ تَعَلَّقَ مِنْ  
 المَوَادِّجِ زِينَةً لَهَا ، واحدا رَعْنَةٌ . قال .  
 والرَعْنَةُ التَّمَلَّةُ تَتَخَذُ مِنْ جَبِّ الطَّلْمَةِ يُشْرَبُ  
 بِهَا . وحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لِرَاعُوفَةٍ  
 الْبَثْرِ : رَاعُوثَةٌ . قال : يُقَالُ لِرَاعُوفَةِ الْبَثْرِ .  
 رَاعُوثَةٌ . قال . وهي الْأُرْعُوفَةُ وَالْأُرْعُوثَةُ .  
 وتفسيره في العين والراء . وبَشَّارُ<sup>(٤)</sup> الْمُرْعَثِ  
 سَمِي مُرْعَثًا لِرِعَاثٍ كَانَتْ فِي أُذُنِهِ .

[ نزع ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن  
 الأعرابي أنه قال . نَزَعَ الرجل إذا طَلَّلَ  
 على قوم .

[ رنع ]

أبو عبيد عن الكسائي . رجل رانِعٌ وهو  
 الذي يرضى من العطية بالطفيف ، ويخادن  
 أخدان السوء .

(٣) ضم الراء والعين عن م ، ج . ويسدو أنه  
 خطأ ، وإنما هو نزع الراء وسكون الين وهنا وليس  
 في القاموس إلا ضم الراء  
 (٤) هو بشار بن برد

(١) في القاموس ضم الراء . وانظر غريب الحديث  
 لأبي زيد ٣٤  
 (٢) في القاموس ضم الراء

وَأُنْشَدَ :

\* فَإِنِّي غَيْرُ مَعْتَلٍ الزَّنَادُ \*

أى غير صَلاَءِ الزناد . ويقال : اعتلث  
فلان زَنَدًا إذا أخذه من شجر لا يُدْرِى  
أَيُّورِى أم لا . والمعتلث من السِّهَامِ : الذى  
لا خبر فيه ، قاله ابن شميل . أبو زيد : إذا  
خَلَطَ البُرَّ بالشعير فهو عليث . وحكى النضر  
عن الجعدي : غَلَثُوا البُرَّ بالشعير أى خلطوه ،  
وهو الغَلِيثُ . وقال أبو الجراح : الغَلِيثُ :  
أن يخلط الشعير بالبر للزراعة ثم يخلصدان  
ويحمان معاً . والجربة : الزرعة ، وأنشد :

جفاه ذوات الدَّرِّ واجتزَّ جِرْبَةً

عليشا وأعيًا دَرٌّ كل عَتُومٍ<sup>(٢)</sup>

[ عثل ]

أهمله الليث . وقال الفراء : يقال :  
عَثَمْتُ يَدَهُ وَعَثَلْتُ تَعَثُلًا إذا جَبَرْتُ على غير  
استواء . وأنشد غيره :

ترى مُهَجَّ الرجال على يديه

كان عظامه عَثَلَتْ يَحْبِرُ

وقد رَّيَعَ رَثَمًا . وقال الليث . رجل  
رَّيَعَ ورائع : حريص ذو طَمَعٍ .

ع ث ل

عَلْث ، عَثَل ، ثَعَلَ ، لَعَثَ مستعملة

[ علك ]

أبو عبيد عن الفراء قال : المَعْلُوثُ :  
— بالعين — : المخلوط . قال : وقد سمعناه  
بالعين : مفلوث ، وهو معروف . الخَرَّاقِي  
عن ابن السكيت قال : العَلْثُ : أن يَخْلُطَ البُرُّ  
بالشعير ، يقال : عَلَثَ الطَّعَامُ يَعْلُثُهُ عَلَثًا .  
ومنه اشتقَّ عَلَاثَةٌ . قال : والعَلْثُ : شِدَّةُ  
القتال . يقال : قد عَلَثَ بعضُ القومِ ببعض  
قلت : والذى ذكره ابن السكيت بالعين يحوز  
في جميع ما ذكر في العين . يقال : طعام  
مفلوث وعَلِيثٌ وَعَلِيثٌ . ورجل غَلِثَ :  
ملازم لمن طالب قتال أو غيره . وهو صحيح  
كله . وعَلَاثَةٌ : اسم رجل ، وهو الذى يجمع  
من ههنا وههنا . وقد عَلَثَ . قال : ويقال :  
اعتلث الزَّنْدُ إذا لم يورِ ، واعتاص عَلَاثَةٌ<sup>(١)</sup> .

(١) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « والاسم

المعلات »

(٢) « عتوم » كذا في ج . وفي م : « عتوم »

في اللسان واجتز .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :  
 الثعل : ثَرَبُ الشاة ، وهو الخِلْمُ والسِمحاق .  
 وقال أبو الهيثم : رجل عَثُولٌ قَثُولٌ إذا كان  
 عَيِيًّا فَدَمًا ثَقِيلًا . قال : وقال لى أعرابي  
 ولصاحب لى كان يستقله ، وكنا معا نختلف  
 إليه ، فقال لى : أنت قُثْلُ بُبْلُ ، وصاحبك  
 هذا عَثُولٌ قَثُولٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
 العَثُول : الأحمق ، وجمعه عَثُلٌ .

[ ثعل ]

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال :  
 الثعل : زيادة طَبِي على سائر الأطباء ، وزيادة  
 سِن على سِن . وأنشد :

ذَمُّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها

أفأويق حتى ما يلد لها ثُعْلٌ<sup>(١)</sup>

وقال الأصمى : رجل أثعل إذا كان زائد  
 السن وتلك السن الزائدة يقال لها الرءول .

(١) هو لعبد الله بن مام السلول . وقوله :

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا

ولكن حسن القول خالفه الفعل

وما من قصيدة قالها للذهبان بن بشير الأنصارى

عامل معاوية على الكوفة ، وكان معاوية أمر لأهل

الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطياتهم فأبى الذهبان

أن ينفذها لهم . وانظر الكامل مع رغبة الأمل ١٨٦/١

الليث : رجل أثعل وامرأة ثعلاء وقد ثعل  
 ثعلًا وهو زيادة سن أو دخول سن تحت سن  
 في اختلاف من المُنْتَب . قال : والأثعل : السيد  
 الضخم إذا كان له فضول<sup>(٢)</sup> . قال : والثعلول :  
 الشاة التى تُحلب من ثلاثة أمكنة أو أربعة  
 للزيادة التى فى الطَبِي . الأصمى : ورد مُثْعِل  
 إذا ازدحم بمضه على بعض من كثرته . الليث :  
 الأثى من الثعالب يقال لها ثُعَالَةٌ . قلت :  
 ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالى بالباء والياء .  
 ومنه قول الشاعر :

لها أشارير من لحم تُتَمَرُهُ

من الثعالى ووَحَز من أرائنها<sup>(٣)</sup>

أراد : من الثعالب ومن أرائنها . وقال

الليث : الثعلول : الرجل الغضبان وأنشد :

وليس يثعلول إذا سِيل واجتدَى

ولا بَرَمًا يومًا إذا الصَّيْف أوها

ثعلب عن ابن الأعرابي : فى أسنانه ثعل

وهو تراكب بعضها على بعض . وقيل : أخبث

(٢) فى اللسان : « فضول معروف »

(٣) سقط الشطر الأول فى ج . والشعر لأبى كاهل

البشكرى ، كافى فى اللسان (رنب)

الذئاب الأثعل وفي أسنانه شَخَس وهو  
اختلاف النبتة . ابن شميل : الثعلب : الذكر ،  
والأنثى ثعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان  
ذكراً : هذا ثُعَالَة ، كما ترى بغير صرف ،  
ولا يقال للأنثى : ثُعَالَة ، ويقال للأسد : أسامة  
بغير صرف ، ولا يقال للأنثى : أسامة .  
وبنو ثعل : حَيّ من أحياء طيء . وبَلَد  
مَثْعَلَة : كثير الثعالب .

[ لعث ]

أهمه الليث . وقال غيره : الألعث :  
التيمل البطيء من الرجال ، وقد لعث لعثا .  
وقال أبو وجزة السعدي :

ونفضتُ عني نومها فسرّبتها

بالقوم من تهمٍ وألعت وانٍ  
والتهم والتهين : الذي قد أثقله النعاس .

ع ث ن

عثن ، عث ، ثع مستعملة

[ عث ]

في حديث سُرّاقة بن مالك أنه طلب  
النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا

مهاجرين ، فلما بَصُرَ بهما دعا عليه النبي  
صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه في  
الأرض ، فسألها أن يخلّيا عنه ، فخرجت  
قوائمها ، ولها عُثَان . قال أبو عبيد : العُثَان  
أصله الدُخَان . وجمع العُثَان عَوَاثِن ، وكذلك  
جمع الدخان دواخِن على غير قياس . وأراد  
بالعُثَان ههنا العُبَار شَبَّه بالدخان ، كذلك  
قال أبو عمرو بن العلاء . ويقال : عَثْنَت المرأة  
بِدُخْنِهَا إذا استجمرت ، وعَثْنَت الثوب  
بالطيب إذا دَخْنَتْه عليه حتى عَبِقَ به . وطعام  
مَعْثُون وَعَثِنَ وَمَذْخُونٌ وَمَذَخِنَ إذا فسد  
لدخان خالطه / ٩٧ ويقال للرجل إذا استوقد  
بخطب رَطَبٌ ذِي دُخَانٍ : لَا تُعْثِنُ عَلَيْنَا .  
وقال الليث : عُثْنُونُ اللحية : طَرَفُهَا . وعثانين  
الرياح : أوائلها . وعثانين السحاب : ما تدلّى  
من هَيْدِجِهَا . وعُثْنُونُ البعير : شُعَيْرَاتُ عُنْدِ  
مَذْبَحِهِ . وعُثْنُونُ التَّيْسِ . ما تدلّى من الشعر  
تحت مَذْبَحِهِ . وقال أبو زيد : العُثْنُونُ :  
ما فَضَلَ من اللحية بعد العارِضِينَ من باطنهما .  
ويقال لما ظهر منها : السَّبَلَة . وقد يجمع بين  
السَّبَلَة والعُثْنُونُ فيقال لهما : عُثْنُونٌ وَسَبَلَة .

سمعت من العرب . وشبهه الراجز بياض لثته  
ببياضها .

[ ثع ]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أثنع الرجلُ  
إذا قاء . وأثنع إذا خرج الدم من أنفه غالباً له .  
أبو عبيد . عن أبي زيد : أثنع القَيْء من فيه  
إثناعاً ، وكذلك الدم من الأنف .

ع ث ف

استعمل من وجوهه عث .

[ عث ]

وقد أهمله الليث . وفي الحديث أن الزبير  
ابن العوام كان أعث . أخبرني المنذرى عن  
أبي العباس عن ابن الأعرابي : رجل أعث :  
لا يوارى شواره أى فرجه . وقال غيره : هو  
الكثير التكشف إذا جلس :

ع ب ث

عبث ، ثعب ، بثع ، بعث مستعملة

[ عبث ]

قال الله — جلّ وعزّ — : ( أَلْخَسِبُمْ <sup>(٢)</sup>

أبو عبيد عن الكسائي : عَثَنَتْ في الجبل  
وعَفَنَتْ إذا صَمِدَتْ فيه . وقال ابن شميل :  
العَثَن : الصَّغْم الصغير ، والوثن : الكبير ،  
والجماعة : الأعْثان والأوثان . ويقال : عَثَنَ  
فلان بيننا تعثينا أى خَاط وأثار الفساد . وقال  
أبو تراب : سمعت زائدة البكري يقول : العرب  
تدعو ألوان الصوف العِثْن ، غير بنى جعفر  
فإنهم يدعونه العِثْن بالناء . قال : وسمعت  
مدرك بن غزوان الجعفرى وأخاه يقولان :  
العِثْن : ضرب من الخوصة يرعاه المال إذا كان  
رطباً ، فإذا يبس لم ينفع . وقال مبتكر :  
هى العِثْنة ، وهى شجرة غبراء ذات زهر أحمر

[ عث ]

الليث : العُثْوة : يَبِيس الحَلِيّ خاصّة إذا  
اسودَّ وَبَلَى ويقال له : عُنْثَة أيضاً . وشبهه  
الشاعر شمرات الائمة به بعد الشيب فقال :

\* عليه من لِمَته عَنَائِي \*

قلت : عَنَائِي الحَلِيّ : ثمرتها <sup>(١)</sup> إذا  
ابيضَّت وَيَبِست قبل أن تسودَّ وَتَبَلَى ، هكذا

(١) كذا في م . وفي ج « ثمرته »

(٢) الآية ١١٥ / المؤمنون

أَنَا خَلَقْنَا كَمِ عَيْثَا) أَيْ لَعِبَا . وَقَدْ عَبَثَ يَعْبَثُ  
عَبَثًا فَهُوَ عَابَثٌ : لَاعَبَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ وَلَيْسَ مِنْ  
بَالِهِ . قُلْتُ : نَصَبَ (عَيْثَا) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ،  
الْمَعْنَى : خَلَقْنَا كَمِ اللَّعِبِثِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : عَبَثْتُ<sup>(١)</sup> الْأَقِطَ أَعْبَثَهُ  
عَبَثًا وَمَنْعَهُ ، وَدَفَعْتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ  
أُخْرَى : عَبَثْتُهُ بِالْعَيْنِ . قَالَ : وَقَالَ الْأَمَوِيُّ :  
الْعَبِيثَةُ بِالْعَيْنِ : طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ  
وَهُوَ الْغَشِيمةُ أَيْضًا .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْعَبَثُ :  
مَصْدَرُ عَبَثَ الْأَقِطَ يَعْبَثُهُ عَبَثًا إِذَا خَلَطَ رَطْبُهُ  
يَبَاسَهُ . وَهِيَ الْعَبِيثَةُ . قَالَ : وَالْعَبَثُ أَنْ  
يَعْبَثَ بِالشَّيْءِ . قَالَ : وَعَبَثَتِ الْمَرْأَةُ أَقِطَهَا إِذَا  
فَرَّغَتْهُ عَلَى الْمَشْرِ الْيَابِسِ لِيَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبُهُ .  
قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ  
عَبِيثَةٌ : أَيْ مُؤْتَشِبٌ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ بِعَبِيثَةٍ فِي  
وِعَاثِهِ أَيْ بُرٍّ وَشَعِيرٍ قَدْ خُلِطَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَبِيثُ فِي لُغَةٍ : الْمَصْلُ .  
وَالْعَبَثُ : الْخُلْطُ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ : تَرْفٌ

تَرِينٌ . قَالَ وَتَقُولُ : إِنْ فُلَانٌ لَفِيَ عَبِيثَةٌ مِنْ  
النَّاسِ وَلَوْ يَتَنَبَّهُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ  
أَبٍ وَاحِدٍ ، تَهَيَّشُوا مِنْ أَمَا كُنْ شَقِيٌّ .  
وَأَنْشُدُ :

\* عَبِيثَةٌ مِنْ جُشَمٍ وَجَرَمٍ \*

وَيُقَالُ مَرَرْنَا عَلَى غَمٍّ بَنَى فُلَانٌ عَبِيثَةً وَاحِدَةً  
أَيْ اخْتَلَطَ بِمَعْضَاهَا بَعْضٌ .

[ ثُعْب ]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الثُّعْبُ : مَسِيلٌ  
الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ ثُعْبَانٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثُعْلَبٍ عَنْ سُلَيْمَةَ عَنْ  
الْفَرَّاءِ قَالَ : الثُّعْبُ وَالْوَقِيعَةُ وَالْقَدِيرُ كُلُّ ذَا  
مِنْ مَجَامِعِ الْمَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الثُّعْبُ : الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي  
مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الثُّغَاءِ .

قُلْتُ : لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الثُّعْبِ ،  
وَهُوَ عِنْدِي : الْمَسِيلُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِي  
الْمَسِيلِ مِنَ الثُّغَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : ثُعْبَتِ الْمَاءُ ثُعْبًا إِذَا فَجَّرَتْهُ  
فَانْتَعَبَ كَانْتَعَابَ الدَّمِ مِنَ الْأَنْفِ . قَالَ وَمِنْهُ



ونحو ذلك . قال الضحاك في تفسير قوله تعالى :  
(فَإِذَا<sup>(٢)</sup> هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ) .

وقال قُطْرُب : الثُعْبَان : الحَيَّةُ الذَّكَرُ  
الأصفر الأشقر ، وهو من أعظم الحَيَّات .

وقال أبو تراب : قال الخليل : الثُعْبَان :  
ماء الواحد ثُعب . قال : وقال غيره : هو الثُعب  
بالعين .

وقال شمر : قال بعضهم : الثُعْبَان من  
الحَيَّات ضخم عظيم أحمر بصيد الفأر . وقال :  
وهي يبعث المواضع تستعار للفأر ، وهي أنفع  
في البيت من السناير .

وقال حُجَيد بن ثور :

شديدا توقيه الإمام كأنما

يرى بتوقيه الخشاشة أرقا<sup>(٣)</sup>

فلما أنه أنشبت في خشاشه

زماما كثعبان الحماطة محكما

قال الأزهرى : ومثُعب الحوض : صُنْبُورُه

اشتقَّ مَثُعبَ الطَّر . قال والثُعْبَان : الحَيَّةُ  
الضخم الطويل الذَّكَر قال : الأَثَمِيّ : الوجه  
الضخم في حُسْن وبياض .

قلت : ومنهم من يقول : وجه أُنْعباني .  
قال : والثُعْبَة : ضَرَبٌ مِنَ الْوَزَغِ يَسْمَى سَامَّ  
أَبْرَص ، غير أنها خضراء الرأس والخلق جاحظة  
العينين ، لاتلقاها أبداً إلا فاتحة فاهها . وهي من  
شرِّ الدواب . وجمعها ثُعب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : من  
أسماء الفأر البرِّو الثُعْبَة والعَرِم .

وقال ابن دريد<sup>(١)</sup> : الثُعْبَة : دابةٌ أغلظ من  
الْوَزَغَة تلسع ، وربما قُتلت . قال : ومثَّل من  
أمثالهم : ما لِحَوَانِي كَالْقَلْبَةِ ، ولا لِحَوَانِز كَالثُعْبَةِ .  
قال والخَنَاز : الْوَزَغَة .

وقال ابن شميل : الحَيَّات كلها ثُعْبَان ،  
الصغير والكبير والإناث والذكور .

وقال أبو خيرة : الثُعْبَان الحَيَّةُ الذَّكَر ،

(١) انظر الجهرة ٢٠٢/١ وضبطها «الثعب»

بضم التاء وفتح العين ، وقد أورد المثل الآتي ، وهو  
ظاهر في التعريف ليساق مع القرينة الأولى . وفي الجهرة  
بعد لمراد المثل : « ما لِحَوَانِي » سيف النخل الذي دون  
القلبة ، والخناز : الوزغة .

(٢) الآية ١٠٧ / الأعراف ، ٣٢ / الشعراء

(٣) رواية الشطر الأخير من البيت الأول في  
ديوانه ١٣ :

\* يراها أعضت بالخشاشة أرقاً \*

وقد قدم في الديوان البيت الثاني على الأول .

وهو نَقَبه الذي يخرج منه الماء . قال : وروى عن ثعلب في قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بشعبان مبين في موضع ، وقد شبهها في موضع آخر بالجنان قليل الشعبان : أضخم الحيات جُنة ، والجنان : أخف الحيات والطفها غلظا فكيف شبهت العصا مرّة بالشعبان ومرّة بالجنان ؟ فقال شبهها في ضخمتها بالشعبان ، وفي خفتها بالجنان ، ونحو ذلك قال الزجاج .

[ شع ]

أبو زيد : بَشَعَتْ لَنَّهُ الرجل تَبَشَّعَ بُشُوعًا إذا خرجت وارتفعت حتى كأنَّ بها وَرَمًا ، وذلك عيبٌ وإذا ضحك الرجل فانقلب شفته فهي بائنة أيضًا .

وقال الليث : البَشَع ظهور الدم في الشفتين وغيرها من الجسد . قال : وهو البَشَعُ - بالعين - في الجسد .

قلت : لم أسمع البَشَع - بالعين - لغيره .

[ بعث ]

قال الليث : بَعَثَت البعير فانبعث إذا حلت عقاله وأرسلته لو كان باركا فأثرته . قال : - بعثته -

من <sup>(١)</sup> نومه فانبعث . قال والبَعَث : بَعَثَ الجُند إلى العَدُوِّ . قال والبَعَث يكون نَعْتًا للقوم يُبْعَثُونَ إلى وجه من الوجوه ؛ مثل السفر والركب . بَعِثَ : اسم رجل . قلت : هو شاعر معروف من بني تميم ؛ وبَعِثَ لقب له ، وإنما بعثه قوله :

\* تَبَعَّثَ مِنِّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدَمَا <sup>(٢)</sup> اسْتَمَرَّ \*

قلت : وُبَعَاثُ - بالعين - : يوم من أيام الأوس والخزرج معروف ذكره الواقدي ومحمد ابن اسحق في كتابيهما ؛ وذكر ابن المقفر هذا في كتاب الغين فجعله يومُ بُعَاثٍ فصَحَّفه . وما كان الخليل - رحمه الله - - يَنُفِّي عليه يومُ بُعَاثٍ ؛ لأنه من مشاهير أيام العرب ، وإنما صحَّفه الليث وعزاه إلى خليلٍ نَفَسِه ، وهو لسانه . والله أعلم .

وقال الله - جل وعز - : ( قالوا <sup>(٣)</sup> ياويلنا من بعثنا من مرقدنا ) هذا وقف التمام وهو قول المشركين يوم النُّشُور . وقوله -

(١) كذا في ج . وفي م : « في »

(٢) البيت في تمامه - كما في اللسان - :

تبعت مني ما تبعت بعدما استمر فؤادي واستمر مريمي

(٣) الآية ٥٢/بس

وفي النواحر : يقال ؟ اُبْعَثْنَا الشَّامَ عَيْرًا  
إذا أرسلوا إليها رِكَابًا لليرة . وباعِثَاء :  
موضع معروف . الأصمعي : رجل بَعِثَ :  
لا يكاد ينام ، وناقاة بَعِثَةٌ : لا تكاد تَبْرُكُ .

## ع ث م

عُم ، منع ، ثعم ، مستعملة .

[ عُم ]

أبو عبيد عن الكسائي : عَمَّتْ يَدُهُ  
تَعُمُّ ، وَعَمَّتْهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِواء .  
وقال أبو زيد في العُم مثله .

وقال الفراء : تَعُمُّ — بضم الشاء —  
وَتَعْمَلُ مثله .

وقال الليث : العُم : إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى  
يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشْسِ . ثعلب عن  
ابن الأعرابي قال : الْعَيْثُومُ : الْأَثْنَى مِنَ  
الْفَيْلَةِ .

وقال أبو عبيد : الْعَيْثُومُ : الضَّبْعُ وَالذِّكْرُ  
ضُبْعَانِ .

وقال الليث : الْعَيْثُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ . ويقال للفَيْلَةِ الْأَثْنَى عَيْثُومٌ . قال :

جل وعز — : ( هذا ما وعد الرحمن وصدق  
المرسلون ) قول المؤمنين و ( هذا ) رفع بالابتداء  
والخبر ( ما وعد الرحمن ) وقرئ \* ( يا ويلنا من  
بعثنا من مرقدنا ) أى مِنْ بَعَثَ اللَّهُ إِيَّانَا  
من مرقدنا . والبعث في كلام العرب على وجهين  
أحدهما الإرسال ؛ كقول الله تعالى : ( ثُمَّ <sup>(١)</sup> )  
بعثنا من بعدهم موسى ) معناه : أرسلنا . والبعث :  
إثارة بارِكْ أَوْ قَاعِد . تقول بعثت البعير فانبعث  
أى أثرتة فنار . والبعث أيضا : الإحياء من  
الله للموتى . ومنه قوله ٩٧ب — جلَّ وعزَّ — :  
( ثُمَّ <sup>(٢)</sup> ) بعثناكم من بعد موتكم ) أى أحييناكم .  
وفي حديث حذيفة : إِنْ لِلْفِتْنَةِ بَعَثَاتُ  
وَوَقَاتُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَاتِهَا  
فَلْيَفْعَلْ .

وقال شمر في قوله : ( بَعَثَاتُ ) أى إثارَاتُ  
وَهَيْجَاتُ . قال : وكلَّ شَيْءٍ أَثَرَتَهُ قَدْ بَعَثَتْهُ .  
وبعثت النائم إذا أَهْبَيْتَهُ . قال : والبعث :  
القوم المبعوثون الْمُشْخَصُونَ ؛ وَيُقَالُ : هُمُ الْبَعْثُ  
بِسُكُونِ الْعَيْنِ .

(١) الآية ١٠٣ / الأعراف ، ٧٥ / بونس

(٢) الآية ٥٦ / البقرة

ويقال: للفيال الذكر: عَيْثُومٌ وجمعه عَيْائِمٌ .

وقال الشاعر :

وقد أسير أمام الحى تحملى

والفضلتين كِنَازُ اللحم عَيْثُوم

وصف ناقته فجعلها عَيْثُوما . قال :

والعَيْثام : شجر يقال له البيضاء ، الواحد عَيْثامة .

أبو عبيد عن عمرو : العَنْثَمَ : الشديد العظيم

من الإبل . وقال الليث : العَنْثَمُ من الإبل :

الطويل فى غِلْظ ، والجمع <sup>(١)</sup> عَنْثَمَات . قال :

والأسد عَنْثَمٌ ، يقال ذلك من ثَقُلَ وَطْئه .

بَقِلَ عَنْثَمٌ : قَوِي . وقال الجعدى يصف جلا :

أناك أبو ليلى يحوب به الدُجى

دُجى الليل جَوَابُ الفلاة عَنْثَمٌ <sup>(٢)</sup>

أبو العباس عن ابن الأعرابى : إني لأعِمْ

له شيئاً من الرَجَزِ أى أُنْتَف . وقال ابن الفرج :

سمعت جماعة من قيس يقولون : فلان يَعمِم

وَيَعمِنُ أى يجتهد فى الأمر وَيُعمِلُ نَفْسَه فيه .

وقال ابن شميل : العَمَمُ فى الكسر والجرح :

تدانى العِظَمُ حتى همَّ أن يَجْبُرَ ولم يَجْبُرْ بمد كما

ينبغى . يقال : أَجَبَرَ عِظَمُ البعير ؟ فيقال :

لا ولكنه عَمَمَ ولم يَجْبُرْ . وقد عَمَّ المرح وهو

أن يُكْتَبَ وَيَجْلُبَ ولم يبرأ بعد . ثعلب عن

ابن الأعرابى : العُمُّ جمع عاثم وهم المُجَبَّرُونَ ،

عَمَّه إذا جَبَرَه . عمرو عن أبيه قال : العُمَّان :

الجان ، جاء به فى باب الحَيَّات : أبو عبيد ابن

عمرو : العَنْثَمُ : الشديد العظيم من الإبل .

قال الأزهري : عُمَّان : فُعْلان من العُمِّ .

[ نعم ]

الليث : النَّعْمُ : النَّزْعُ والجُرْ . ويقال :

تَنَعَّمْتُ فلاناً أرضُ بنى فلان إذا أُعْجِبْتَهُ وَجَرَّتْه

إليها ، ونحوُ ذلك كذلك . قلت (ولا أبْعدُه) <sup>(٣)</sup>

من الصواب ) وما سمعت النعم فى شىء من

كلامهم غير ما ذكره الليث .

[ متع ]

أهمله الليث وهو معروف . روى

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المَتَعُ : شِئْيةٌ قبيحة

(٣) ما بين القوسين فى ج :

(١) ج : «الجميع»

(٢) قوله فى غِلاظة عبد الله بن الزبير :

حكيت لنا الصديق حين ولينا

وعثمان والفاروق فارناح معدم

وسويت بين الناس فى العدل فاستووا

فناد صباحاً حالك الليل مظلم

. واظنر الكامل مع رغبة الأمل ١٢٨/٨

للنساء وقد مَنَعَتْ تَمْنَع . وقال شمر : تَمْنَع  
وَتَمْنَع . وأنشد :

\* كالضبع السماء عنها السُدُم<sup>(٣)</sup> \*  
قال : المَناء : الضبع المُنْتِنَة .

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ

ع ر ل

استعمل من وجوهه رعل .

[ رعل ]

أبو حاتم عن الأصمعي : الأَرَعْل :  
الأحق ، وأنكر الأرعن . قال : ومثّل  
للعرب : زاده الله رَعَالَة ، كلّمًا<sup>(١)</sup> ازداد مَنَالَة :  
أى كلّمًا ازداد غنى زاده الله حَقًّا . وقد رَعِل  
يَرَعِل فهو أرعل . وعُشِبَ أرعل إذا انثنى  
وطال ، وأنشد :

\* أرعل بجأج الندى مَنَانَا \*

وناقة رَعْلَاء ، وهو أن يُشَقَّ أُذُنُهَا ثم

يُتْرَك نَاسًا<sup>(٢)</sup> . وقال الفند الزِمَانِي :

رَأَيْتُ الْفَتِيَّةَ الْأَعْرَا

ل مثل الأَيْتُقِ الرُّعْل

وفي النوادر : شجرة مُرْعِلَة ومُقَصِدَة أى

رَطْبَة . فإذا عَسَتْ رَعْلَتُهَا فَهِيَ مُمَشِرَة إذا

(١) ج : « كَا »

(٢) كُفَانِي ج . وفي م « نَاسِيَا »

غَلَطَتْ . أبو عبيد عن الأصمعي : يقال لفعل<sup>(٤)</sup>

الدَقْل : الراعل . قال : والرِّعَال : الدَقْل من

النخيل واحداً رَعْلَة . قال : وقال أبو شَنِبَل

الأعرابي : استرعلت الغنمُ إذا تَنَابَعَتْ في

السير . وروى عن الأحمر : من السَّامَاتِ في

قَطْعِ الْجِلْدِ الرَعْلَة ، وهو أن يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ

شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكُ مَعْلَقًا . قال أبو عبيد : ويسمى

ذلك المعلق الرِّعْل . قلت : وكلّ شَيْءٍ مُتَلَدٍّ

مُسْتَرَحٍ فهو أرْعَل . ويقال للقفاء من النساء

إذا طال موضع خَفَضِهَا حتى يَسْتَرَحِيَ : أرعل .

ومنه قول جرير :

\* رَعْنَاتٍ عُنْبِلُهَا الْفِدْفِلُ الْأُرْعَلُ<sup>(٥)</sup> \*

أَرَادَ بِعُنْبِلُهَا بَطْرُهَا . وَالْفِدْفِلُ : الْعَرِيضُ

(٣) « عَناها » كُفَانِي ج . وفي م : « عَزاها »

والبَّهْتُ فِي اللِّسَانِ اللَّعْنُ وَعَجْزُهُ :

\* تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدُمُ \*

(٤) كُفَانِي ج . وفي م : « لِفْعَلٍ »

(٥) صَدْرُهُ : \* يَزْرُدُ أَرْقَصَتِ التَّعْوِدُ فَرَاشِهَا

وَاطَّرَ الدِّيَّوَانُ ٤٤٨

الواسع . وقال الليث الرِّعْل : شدة الطمن ،  
يقال : رَعَلَه بالرمح ، وأرعل الطمن . قال :  
والرَّعْلَة : القطيع من الخيل تكون في  
أوائلها ، وهو الرِّعِيل . وتجمع الرَّعْلَة رِعَالًا .  
وقال امرؤ القيس :

وغازة ذات قيروان

كأن أسرابها الرِّعَال<sup>(١)</sup>

وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفرسان :  
رَعْلَة ، ولجماعة الخيل : رَعِيل . والمُسْتَرِعِل :  
الذي ينهض في الرعيل الأول . وأنشد  
أبو عبيد<sup>(٢)</sup> وابن الأعرابي قول تائب شرًا :

متى تبغى ما دمتُ حيًّا مسلَّمًا

تجدنى مع المسترعل المتعَبِّل

وقال الليث : الرَّعْلَة : النعامة ، سميت  
بذلك لأنها لا تكاد تُرَى إلا سابقة للظلم .  
قال : وتجمع الرَّعْلَة من الخيل أرعالًا ثم أراعيل .  
قال : والرَّعْلَة : هي القلفة . وهي أيضًا : الجِلْدَة  
من أذن الشاة تُشَقَّق فتترك<sup>(٣)</sup> نائسة معاقمة في

مؤخر الأذن . وقال قُطْرُب : الرِّعْل : ذكر  
النحل ، وبه سمى رِعْل بن ذَكْوَان . وقال  
أبو زيد : رَعَلَه بالسيف رَعْلًا إذا نفحه به ،  
وهو سيف مِرْعَل ومُخْذَم . ثعلب عن ابن  
الأعرابي عن الفضل : هو أخبث من أبي رَعْلَة  
وهو الذئب ، وكذلك أبو عِثْلَة . وقال ابن  
الأعرابي : العرب تقول للأحق : كلما ازدبت  
مَثَالَة ، زادك الله رَعَالَة . قال : والرَعَالَة :  
الرعوثة ، والمَثَالَة : الغنى .

ع ر ن

رعن ، رنع ، عرن ، نعر مستعملة

[ عرن ]

أبو عبيد عن الأصمعي : العَرَن : قَرَح  
يخرج بقوائم الفُصْلان وأعناقها . قلت : وأما  
عَرَن الدواب فهو غير عَرَن الفُصْلان ، وهو  
جُسُوء<sup>(٤)</sup> في رُسْع رجل الدابة وموضع نُتْنِها من  
أخر لشيء يصيبه من الشقاق أو المشقة من أن  
يرمح جَبَلًا أو حَجْرًا . وقال الليث . العَرَن  
مثل السحج يكون في الجِلْد فيذهب الشعر

(١) انظر ديوانه ١٩٢ ، ٤٣١ في الديوان رعال

(٢) انظر غريب الحديث ٧٠

(٣) كذا في ج وفي م : « نائبة »

(٤) في ج . « جسوء » بتخفيف الهزلة

فهو عَرْنٌ وبه عَرْنٌ وعُرْنَةٌ وعِرَانٌ ، على لفظ  
العِضَاضِ والحِرَاطِ . أبو عبيد عن الأصمعيّ  
قال : الحِشاشُ : ما كان من عود أو غيره  
يَجْعَلُ في عَظْمِ أنفِ البعير . قال : والعِرَانُ :  
ما كان في اللحم فوق الأنف . وقد عرنت  
البعير ، فهو معرون . قلت : وأصل هذا من  
العَرْنِ والعِرَيْنِ وهو اللحم . قال أبو عبيد :  
قال الأمويّ والعَرَيْنُ : اللحم وأنشد لغادية  
الدَّيْرِيَّةِ .

\* مؤنّمة الأطراف رخص عَرَيْنِها \*  
وقال الأصمعيّ العِرَانُ : عود يجعل في وَتَرَةٍ<sup>(١)</sup>  
الأنف ، وهو ما بين المنخرين ، وهو الذي  
يكون للبخاتي . وقال الليث : العِرَيْنُ :  
الأنف ، وجمعه عَرَائِنُ . قلت : وعرائين  
الناس : وجوههم وأشرفهم . وعرائين  
السحاب : أوائل مطّره . ومنه قول امرئ  
القيس يصف غيثاً :

كأن ثيبرا في عرائين وبله

من السيل والغُثَاءِ فلَكَّهُ مِغْزَلٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو

(١) الصواب أن الشعر لدرك بن حصن ومصدره

\* رغا صاحبي عند البكاء كما رغت \*

أظهر اللسان ( عرن ) .

وعن أبيه قالاً : الظِمْنُ واحدتها ظِمْنَةٌ ، وهو  
العِرْنُ واحدته عِرْنَةٌ : شجرة على صورة  
الدُّلْبِ تُقَطَّعُ منه خُسْبُ القصارين التي تدفن ،  
ويقال لثأمها : عِرَانٌ . وقال ابن السكيت :  
يقال : سِقَاءُ معرون . مدبوغ بالعِرْنَةِ وهو  
خُسْبُ الظِمْنِ . قال : وهو شجر خشين يشبه  
العوسجَ إلا أنه أضخم منه ، وهو أثيث  
الفرع وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ  
فيجىء أديمه أحمر . قال : وقال أبو عمرو :  
العِرْنَةُ : عروق العَرْتَنِ . وقال شمر : العَرْتُنُ  
- بضم التاء - ١٩٨ : شجر واحدتها عَرْتَنَةٌ .  
وقال غيره : يقال منه أديم مُعَرْتَنِ . أبو العباس  
عن ابن الأعرابي قال :

العَرَيْنُ : صِيحاح الفاختة . والعَرَيْنُ : اللحم  
المطبوخ . والعَرَيْنُ : الفِئَاءُ . والعَرَيْنُ : الشوك  
وفي الحديث : دُفِنَ بعض الخلفاء بعَرَيْنِ مَكَّةَ أَى  
في فئائها . والعَرَانُ : القتال . والعَرَانُ : الدار البعيدة .

وقال أبو عبيد : العَرَانُ : البعد ، يقال : دارهم  
عارنة أَى بعيدة . وأنشد قول ذي الرُّمَّةِ :

ألا أيها القلب الذي برّحت به

منازل حَى والعِرَانُ الشوايع<sup>(١)</sup>

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعرن الرجل إذا  
تشققت سيقان فصلانه . وأعرن إذا وقعت  
الحكة في إبله . وأعرن إذا دام على أكل  
العَرَن وهو اللحم المطبوخ .

وقال الليث : العَرَيْن : مأوى الأسد .

وقال الطرمّاح يصف رحلاً :

أحمّ سراً على اللوف منه

كلون سراً ثعبان العَرَيْن<sup>(١)</sup>

وقيل : العَرَيْن : الأجمة ههنا .

وقال الليث : عُرَيْنَة : حى من اليمّن .

وعَرَيْن : حى من نميم ولم يقول جرير :

عَرَيْن من عُرَيْنَة ليس مِنّا

برئت إلى عُرَيْنَة من عَرَيْن<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عمرو : العَرَن : رائحة لحم له

عَمَر ؛ يقال : إنى لأجد رائحة عَرَن يدك .

قال : وهو العَرَم أيضاً . أبو عبيد عن الفراء

قال : إذا كان الرجل صَريماً خبيثاً قيل : هو

عَرِنَة لا يُطاق .

وقال ابن أحر يصف ضمه :

ولست بعِرْنَة عَرَك سلاحي

عصا متقوفة تقص الحمارا

يقول : لست بقوى . ثم ابتداء فقال :

سلاحي عصا أسوق بها حارى ولست بمَقْرِنٍ  
لقرنى .

وقال أبو عبيد : يقال : هذا ماء ذو عُرَيْنَة

إذا كثروا ارتفع عُبابه .

قال : ومنه قول عدى بن زيد الميَّادى :

كانت رياح وماء ذو عُرَيْنَة

وُظْلَمَة لم تدع فتّاً ولا خَلَّلاً

وعِرْنان : اسم واد معروف . وبطن عُرْنَة :

وادي بمخاض عرفات .

[ رغن ]

الرَعْن : الأنف العظيم من الجبل تراه

متقدّماً . ومنه قيل للجيش العظيم : أرغن ،

شبه بالرَعْن من الجبل . قلت : وقد جعل

الطرمّاح ظلمة الليل رَعُوناً ، شبهها بجبل من

الظلام في قوله يصف ناقة تشقّ به ظلم الليل .

(١) الديوان ١٨٠ .

(٢) ديوانه ٥٧٨ .



تَشَقُّ مُغَمَّضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا  
إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ<sup>(١)</sup>

ومغمضات الليل: دياجير ظلمها. بمرداس  
رعون: بجبلك من الظلام عظيم.

ويقال: نَالَرَعُونُ: الكثير الحركة.

وقال الليث: الرَّعْنُ من الجبال ليس  
بطويل، وجمعه رُعُون.

ويقال: يَلْ هو الطويل.

وقال رؤبة:

\* يَبدُلُ عَنْهُ رَعْنُ كُلِّ صَدِّ \*

قال: ورَعْنُ الرجلُ يرَعُنُ رَعْنًا ورُعُونَةً  
فهو أرعن: أهوج. والمرأة: رَعْنَاء.

قال: ورَعْنُ الرجلُ فهو مرعون إذا  
غشى عليه.

وأنشد:

\* كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونٌ<sup>(٢)</sup> \*

أى مَفْشَى عليه. ورَعْنُ: اسم جبل باليمن

فيه حِصْنٌ ينسب إليه. وذو رُعَيْن: ملك من  
الأدواء معروف. وكان يقال للبصرة: الرَعْنَاءُ  
لما يكثر بها من وَمَدَّ البحر وعكيكه.

وقال الله — جل وعز —: (لا تقولوا<sup>(٣)</sup>  
راعنا وقولوا انظرونا) كان الحسن يقرؤها:  
(لا تقولوا راعِنًا) بالتنوين. والذي عليه  
قراءة القراء: راعِنًا (غير منون).

وقيل في (راعنا) غير منون ثلاثة أقوال  
قد فسرناها في معتل العين عند ذكرنا المراجعة  
وما يشتق منها.

وقيل: إن (راعنا) كلمة كانت تجري  
بجري الهُرْءِ فنهى المسلمون أن يلفظوا بها  
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك أن  
اليهود — لعنهم الله — كانوا اغتنموها  
فكانوا يَسْبُونُ بها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في نفوسهم، ويتسترون من ذلك بظاهر  
المراجعة منها، فأمرُوا أن يخاطبوه بالتعزير  
والتوقير.

وقيل لهم: (لا تقولوا راعنا) كما يقول

(١) ديوانه ١٧٩

(٢) صدره — كما في اللسان —:

\* بأكروه فانس بعي بأكلبه \*

(٣) آية ١٠٠ / البقرة

بعضكم لبعض وقولوا: انظرونا أى انظرونا . وأما قراءة الحسن ( راعنًا ) بالتنون فالعنى : لا تقولوا : حُخْمًا ، من الرعونة .

[نعر]

الجزائى عن ابن السكيت : نعر الرجل ينعر نعيراً ، من الصوت . قال : وقال الأصمى فى حديث ذكره . ما كانت فتنة إلا نعر فيها فلان أى نعى فيها . وإن فلاناً لنعار فى الفتن . وقد نعر العرق بالدم ينعر ، وهو عرق نعار بالدم إذا ارتفع دمه . ونعر الفرس والحمار ينعر نعرًا إذا دخلت فى أنفه النعرة . أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال : من أين نعت إيلينا ؟ أى من أين أقبلت . وقال شمر : الناعر : على وجهين : الناعر : المصوت . والناعر : العرق الذى يسيل دما . وقال الحبل السدى :

إذا ما هم أصلحوا أمرهم

نعت كما ينعر الأخدع

يعنى : أنه يفسد على قومه أمرهم .

أبو عبيد عن الأصمى : إن فى رأسه لنعرة أى كبرا . قال : والنعرة أيضا : ذبابة . قال

وقال الأموى : إن فى رأسه لنعرة

— بفتح النون — أمراً بهم به . قال :

ويقال للمرأة ولكل أثنى : ما حلت

نعرة قط — بالفتح — : أى ما حلت ملقوها

أى ولدًا . ويقال :

نعر الجرح بالدم إذا فار ، ينعر . وجرح

نعار : لا يكاد يرتقا . ونعر الرجل وغيره

ينعر إذا صوّت . أبو عمرو : النعر : الذى

لا يستقر فى مكان . الأحمر : النعرة : ذبابة

تسقط<sup>(١)</sup> على الدواب فتؤذيها . ومنه يقال :

حمار نعر . وقال ابن مقبل :

ترى النعرات الخضر حول لبانه

أحاد ومثنى أصعقتها صواهلها

أى قتلها صهيله . وقال الليث : نعر ينعر

نعيراً ، وهو صوت الخيشوم . قال : والنعرة :

هى الخيشوم ، ومنها ينعر الناعر . قال : وجرح

نغور بصوته من شدة خروج دمه منه . قال :

والنعرة : ذبابة<sup>(٢)</sup> الحير الأزرق . والنعرة : ما

أجنت الحر فى أرحامها ، شبه بالذباب ، وأنشد :

\* والشذنيات يساقطن النعر<sup>(٣)</sup> \*

(١) كذا فى ج . وفى م : « يسقط »

(٢) ج : « ذباب »

(٣) المعاج

قال : وامرأة نَعَّارة : صَخَّابَه . ويقال :  
غَيْرِي نَعْرِي للمرأة . قلت : نَعْرِي لا يجوز  
أن يكون تأنيث نَعْران وهو الصَخَّاب ؛ لأن  
فعلان وقَطْعِي يَحْيِثان في باب فَعِل يَفْعَل  
ولا يَحْيِ في باب فَعَل يَفْعَل . وأما قول  
الليث في النعر : إنه صوت في الخيشوم ، وقوله :  
النَّعْرَة : الخيشوم فما سمعته لأحد من الأئمة ،  
وما أرى الليث حفظه . ويقال : سَقَر نَعُور  
إذا كان بعيداً . ومنه قول طرفة :

ومثلي - فاعلمي يا أم عمرو -

إذا ما اعتاده سفر نَعُور<sup>(١)</sup>

وهي نَعُور : بعيدة : والنَعُور من  
الحاجات : البعيدة . ونَعَرَت الريح إذا هبَّت  
مع صوت ، ورياح .

( نواعر<sup>(٢)</sup> ) ، وقد نَعَرَت نَعَاراً . والنَّعْرَة :  
مثل البقرة من النَوء إذا اشتدَّ به هبوب  
الريح ) ومنه قوله :

عَمِلَ الْأَنَامِلُ سَاقِطٍ أَرْوَاقُهُ

مَتَزَحَّرَ نَعَرَتْ بِهِ الْجُوزَاءُ

ويقال : لأطيرن نَعَرْتُك أَي كَبْرُكُ

وجهلك من رأسك . والأصل في ذلك أن

الحمار إذا نَعِرَ ركب رأسه . فيقال لكل من

ركب رأسه : فيه نَعْرَة .

[ رنج ]

أهمله الليث . وقال شمر : قال القراء : كانت لنا

البارحة مَرْنَعَة وهي الأصوات واللعب . وقال

غيره : يقال للدابة إذا طَرَدَت الذباب برأسها :

رَنَعَتْ . وأنشد شمر لمصاد بن زهير :

سما بالرائعات من المطايا

قوى لا يضل ولا يبحور

أبو عبيد عن الكسائي : أصبنا عنده

مَرْنَعَة من طعام أو شراب .

كما تقول : أصبنا مَرْنَعَة من الصيد أي

قطعة . سلمة عن القراء : قال المَرْنَعَة : الروضة .

وقال أبو عمرو : هي المرنعة والمرعدة للروضة .

وفي النوادر : يقال : فلان رانع اللون ، وقد

رَنَعَ لونه يَرْنَعُ رُنُوعاً إذا تغيَّرَ وَدَبَّأَ .

(١) الشطر الثاني في ديوانه طبعة طازان ص ٨ :

\* إذا ما اعتاده الصفه النعور \*

وبه : يصير على مذكرة نصول

مقردة لها نسع وكور

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

## عرف

عرف ، عفر ، رفع ، رعف ، فرع ، فعر

مستعملات

[عرف]

الليث : عَرَفَ . يَعْرِفُ عِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً .  
وأمر عارف : معروف عَرِيف . قلت : لم أسمع  
أمر عارف أى معروف لغير الليث . والذي  
حَصَلْنَاهُ لِلْأَيْمَةِ : رجل عارف أى صَبُور . قال  
أبو عبيد<sup>(١)</sup> وغيره : يقال : نزلت به مصيبة  
فوجد صَبُورًا عَارِفًا . قلت : ونفس عارفة  
٩٨ب - بالهاء - مثله . وقال غيره<sup>(٢)</sup> :

فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً

ترسو إذا نفسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ

ونفس عَرُوف : صبور . إذا حُمِلَتْ عَلَى

أمر احتماتته . وأنشد ابن الأعرابي :

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مَرَدَّاتٍ

عوارفَ بعد كِنٍ وائْتِجَاحَ

أراد : أنهم أقروا بالنِّالِ بعد النِّعْمَةِ .

ويروى : (وابتجاح) . فن رَوَى : (وائتجاح)  
فهو من الْوِجَاح وهو السِّتْر . ومن رَوَى :  
(وابتجاح) فهو من البجوحة<sup>(٣)</sup> ، وهكذا  
رواه ابن الأعرابي . ويقال : اعترف فلان إذا  
ذَلَّ وانقاد . وأنشد الفراء :

\* أتضجرن والمطىّ معترف \*

أى تعترف وتصبر . وذكر (معترف)  
لأن لفظ المطىّ مذكّر . وأمّا قول الله — جَلَّ  
ذِكْرُهُ — ( والمرسلات<sup>(٤)</sup> عرفا ) فقال بعض  
المفسرين فيها : أنها أرسلت بالمعروف ،  
والعرف والعارفة والمعروف واحد ، وهو كل  
ما تعرفه النفس من الخير وتَبَسَّأَ به وتطمئن  
إليه . قال الله — جل وعز — ( خذ<sup>(٥)</sup> العفو  
وأمر بالعرف وأعرض<sup>(٦)</sup> عن الجاهلين ) .  
وقيل فى قوله : ( والمرسلات عرفا ) : إنها  
الملائكة أرسلت متتابعة كعُرف الفرس .  
وقرئت (عُرُفا) و (عُرُفا) والمعنى واحد .  
وقيل المرسلات : هى الرُّسُل . أبو العباس عن

(٣) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : «البجوحة»

(٤) الآية ١ / المرسلات

(٥) الآية ١٩٩ / الأعراف

(١) فى اللسان : «عبدة»

(٢) كذا فى م وفى ج : «عزرة» . وهو من

شعر لعنزة . وانظر مختار الشعر الجاهلى ٣٩٢

ابن الأعرابي : عَرَفَ<sup>(١)</sup> الرجل إذا أكثر من الطيب ، وعَرِفَ إذا ترك الطيب . وقول الله - جل وعزَّ - : (وإذا<sup>(٢)</sup> أسرَ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عَرَفَ بعضه وأعرض عن بعض) وقرئ (عَرَفَ بعضه) بالتخفيف . قال الفراء :

من قرأ : (عَرَفَ) بالتشديد فعناه : أنه عَرَفَ حَفْصَةَ بعض الحديث وترك بعضاً . قال : وكأنَّ من قرأ (عَرَفَ) بالتخفيف قال : غَضِبَ من ذلك وجازى عليه ؛ كما تقول للرجل يسئ إليك : والله لأعرفنَّ لك ذلك . قال : وقد - لعمرى - جازى حَفْصَةَ بطلاقها . قال الفراء :

وهو وجه حسن ، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ . قلت : وذهب أبو إسحق إبراهيم ابن السري في معنى (عَرَفَ) و (عَرَفَ) إلى نحو مما قاله الفراء . قلت : وقرأ الكسائي والأعشى<sup>(٣)</sup> .

عن أبي بكر عن عاصم : (عرف بعضه)

خفيفةً . وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي (عَرَفَ بعضه) بالتشديد . وأما قول الله - جل وعزَّ - : (ويدخلهم<sup>(٤)</sup> الجنة عَرَفَها لهم) فإن الفراء قال : يعرفون منازلهم إذا دخلوها ، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله . وقلت : وهذا قول جماعة من المفسرين ، وقد قال بعض اللغويين : إن معنى (عَرَفَها لهم) أى طَيَّبَها ، يقال : طعام معرَّفٌ أى مطَّيب . وقال الأصمعي في قول الأسود بن يعفر يهجو عِقال بن محمد بن شفين :

فَتُدْخَلُ أَيْدٍ فِي حَتَا جَرِ أَقْنَعَتِ .

لعادتها من الخَزِيرِ المعرَّفِ

أقنعت أى مدَّت ورُفِعَت اللَّثَمُ . والله أعلم بما أَرَادَهُ . وقال أبو العباس : قال بعضهم في قول الله - عزَّ وجلَّ - : (يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لهم) : وهو وضعك الطعام بمضه على بعض من كثرت . وخَزِيرٌ معرَّفٌ : بعضه على

بعض .

(١) في اللسان : « عرف » بضم الراء

(٢) الآية ٣ / النجم

(٣) في اللسان : « الأعشى » .

(٤) الآية ٦ / محمد .

ذَنبِهِ<sup>(٢)</sup> إِذَا أَقْرَبَهُ . وَقَالَ أَعْرَابِي : مَا أَعْرِفُ  
لأَحَدٍ بِصِرْعَنِ ، أَيْ لَا أَقْرَبُهُ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ  
فُلَانًا مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرِفْتُ أَيْ عَرَفْتُهُ مَنْ أَنَا .  
وَقَالَ مَزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

فَاسْتَعْرِفْنَا ثُمَّ قُولَا إِن ذَارِحِمِ  
هَيَّانَ كَلَّفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِيرَا

فَإِن بَقِيَ آيَةٌ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا  
يَوْمًا قُولَا لَهَا الْمُؤَدُّ الَّذِي اخْتَضَرَ

أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٣)</sup> : اعْتَرَفْتُ الْقَوْمَ : سَأَلْتَهُمْ .  
وَأَنشَدَ قَوْلَ بَشَرٍ :

أَسْأَلُهُ عُصْبِيَّةً عَنْ أَيْبَاهَا

خِلَالَ الرِّكْبِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا<sup>(٤)</sup>

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِي الْقِطْعَةِ : ( فَإِن  
جَاءَ مَنْ يَعْتَرِفُهَا ) فَعِنَاهُ : مَعْرِفَتُهُ إِبَّاءَهَا بِصَفَتِهَا  
وَلِإِنْ لَمْ يَرَهَا فِي يَدِكَ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : رَجُلٌ عَرُوفَةٌ بِالْأَمْرِ أَيْ  
عَارِفٌ . أَوْ نَاقَةٌ عَرَفَاءُ إِذَا كَانَتْ مَذْكُورَةً يُشَبَّهُ  
الْجَمَالَ . وَقِيلَ لَهَا : عَرَفَاءُ لَطُولِ عُرْفِهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَفُ : الرَّائِحَةُ ،  
تَكُونُ طَيِّبَةً وَغَيْرَ طَيِّبَةٍ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ  
وَعَزَّ - : ( وَنَادَى<sup>(١)</sup> أَصْحَابَ الْأَعْرَافِ رَجُلَا  
يَعْرِفُونَهُمْ بِسْمَاءِهِمْ ) فَالْأَعْرَافُ فِي اللِّغَةِ : جَمْعُ  
عُرُوفٍ ، وَهُوَ كُلُّ عَالٍ مُرْتَفِعٍ . وَقَالَ بَعْضُ  
الْمُقْتَرِنِينَ : الْأَعْرَافُ : أَعْلَى سُورٍ بَيْنَ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ . وَأَصْحَابُهَا قَوْمٌ اسْتَوَتْ  
حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ ، فَلَمْ يَسْتَحِقُّوا الْجَنَّةَ  
بِالْحَسَنَاتِ ، وَلَا النَّارَ بِالسَّيِّئَاتِ ، فَكَانُوا  
عَلَى الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . قُلْتُ :  
رَوَى ذَلِكَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْخُلْدِيُّ  
عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ  
جَرِيرٍ . وَقَالَ قَوْمٌ : هُمْ مَلَائِكَةٌ ، وَمَعْرِفَتُهُمْ  
كَلَّا بِسْمَاءِهِمْ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِإِسْفَارِ  
وُجُوهِهِمْ ، وَأَهْلَ النَّارِ ؛ بِاسْوَدَادِ وُجُوهِهِمْ .  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُهُ عَلَى  
الْأَعْرَافِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ .  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَيُقَالُ : عَرَفَ الرَّجُلُ

(٢) فِي اللِّسَانِ : « ذَنْبُهُ » .

(٣) ج : أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (عَرَفَ) خِلَالَ الْجَيْشِ

(١) آيَةُ ٤٨ / الْأَعْرَافُ .

والضَّبْعُ يقال لها : عَرَفَاءٌ لطول عُرْفِهَا .  
والمعارف : الوجوه . وقال الهذلي (١)

مشكورين على المعارف بينهم

ضرب كتمطيط المزاد الأجل

والمَعْرِفُ واحد . وقيل : ناقة عرفاء :  
مشرقة السنام . ومعارف الأرض : ما عُرِفَ  
منها . وسنام أعرف : طويل . ويقال للرجل  
إذا وثى عنك بودّه : قد هاجت معارف  
فلان ، ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضنّه  
بك . ومعنى هاجت : أى يَلَيْسَتْ كما يهيج  
النبات إذا يبس . وأعراف الرياح والسحاب :  
أواثلها وأعاليتها . الحرّاني عن ابن السكيت :  
أصابنا فلانا عَرَفة ، وهى قُرْحة تخرج في بياض  
الكف ، وهو رجل معروف إذا أصابته  
العَرَفة . قال : وهو يوم عَرَفة غير منوّن ،  
ولا يقال : العرفة . وقد عَرَفَ الناسُ إذا  
شهدوا عرفة . وهو المعروف للموقف بعرفات .  
والأعراف : ضرب من النخل . وأنشد بعضهم :

يفرس فيها الزاد والأعرافا

والناجى مُسَدِّفاً إسدافاً (٢)

ويقال للحجازى عَرَّافٌ . وللقنّاقين :

عَرَّافٌ . وللطبيب عَرَّافٌ لمعرفة كل منهم  
بعلمه . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : من أتى عَرَّافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل  
على محمد ، أراد بالعَرَّاف : الحازى أو النجم  
الذى يدعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه .  
وعريف القوم : سيّدهم ، وقد عَرَفَ عليهم  
يَعْرِفُ عَرَافَةً (٣) . وقال علقمة بن عبدة :

بل كلّ حى وإن عزّوا وإن كرّموا

عريفهم بأنانى الشرّ مرجوم (٤)

والمَعْرِفَان : دويبة صغيرة تكون في رمال  
عالج ورمال الدهنى (٥) . ويقال : اعرووف  
الدم إذا صار له من الزبد شبه العُرف .

(٢) في الجهرة ٣٨٢/٢ بعد البيت : « الزاد  
يعنى الأزاد والناجى ضرب من التمر أى أسود » وقد  
أورد « الزاد » بالذال ، وهو هنا بالذال .

(٣) في اللسان كسر العين .

(٤) هو البيت الحادى والثلاثون من الفضيلة

وقال المذلي<sup>(١)</sup> :

مُسْتَنَّة سَنَنَ الْقَلَوِ مِرْشَّة

تنقي التراب بقاحز معروف

يصف طعنة فارت بدم غالب . ويقال :

اعرورف فلان للشر كقولك : اجْتَالَ

وتشزن .

وقال الليث : العُزْف : عُزْفُ الفرس .

ومَعْرِفَةُ الفرس : أصلُ عُزْفِهِ . وقال غيره : هو

اللحم الذي ينبت عليه العُزْفُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُزْفُ : المعروف ،

بالضم . والعِزْفُ — بالكسر — : الصبر ،

وأنشد :

قل لابن قيس أخى الرقيات

ما أحسن العِزْفِ في المصيبات<sup>(٢)</sup>

وقال : أعرف فلان فلانا وعُزْفَهُ إذا

وقفه على ذنبه ثم عفا عنه .

[ رَعَف ]

أبو عبيد عن الأصمعي : رَعَفَ يَرَعُفُ ،

(١) هو أبو كبير . وانظر ديوان المصليين

ورَعَفَ يَرَعُفُ ، هكذا رواه عنه .

وقال أبو عبيد : الرَّعْفُ : السَّبْقُ رَعَفَتْ

أَرَعُفَ .

وقال الأعشى :

به تَرَعُفُ الألفُ إذا أرسلت

غداة الصباح إذا التَّقَعُّ نارا<sup>(٣)</sup>

قلت : وقيل للدم الذي يخرج من الأنف :

رُعَافٌ اسْتَبَقَهُ عِلْمُ الرَّاعِفِ

وقال عُمر بن لُحَا :

حتى ترى المُلَبَّةَ من إذرائها

يَرُعُفُ أعلاها من امتلائها

وقال الليث : الراعى : أنف الجبل ،

وجمع الرواعف . والراعف : طَورُ الأَرْنَبَةِ .

وفي حديث عائشة أن النبي — صلى الله عليه

وسلم — سَجِرَ وجعل سِجْرَهُ في جَفِّ طَلْعَةِ

ودُفِنَ تحت راعوفة البئر .

(٣) قبله :

هو الواهب المائة المصطفيا

ة إما غاضا وإما عشاراً

وكل طويل كأن السيل

ط في حيث وارى الأديم الشعارا

وانظر الصبح النبر . ٤٠ .



دمه وقَطْرَ أَنَّهُ . ويقال ذلك لسيلان الدَّينين .  
وأُشْدَ قوله :

على منخره سائفا أو معشرا  
بما انقض من ماء الخياشيم راعف

وقال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى الحجر  
الذى يتقدّم طى البئر — على ما ذكر عن  
الأصمى — فهو من رَعَفَ الرجل أو الفرس  
إذا تقدّم وسبّق . وكذلك استرعف .

سَلَمَة عن القراء قال : الرِّعَافِي : الرجل  
الكثير المطاء ( مأخوذ<sup>(٢)</sup> من الرعاف وهو  
المطر الكثير ) .

وقال غيره : يقال للمرأة : لُوئى على مراعفك  
أى تلثى . ومراعتها : الأنف وما حوله .<sup>(٣)</sup>  
وقال أبو عبيدة : بينا نحن نذكر فلانا  
رَعَفَ به الباب أى دخل علينا من الباب .  
أبو حاتم عن الأصمى يقال : رَعَفَ يَرَعَفُ  
وَيَرُعَفُ . ولم يعرف رُعِفَ ولا رَعُفَ في فعل  
الرعاف .

قال أبو عبيد : راعوفة البئر : صخرة  
تترك في أسفل البئر إذا احتفرت ، تكون نابتة  
هناك ، فإذا أرادوا تنقيّة البئر ٩٩ جلس  
المنقى عليها .

قال : ويقال : بل هو حَجَرٌ نَأَى في بعض  
البئر يكون ضلّبا لا يمكنهم حفره فيترك على  
حاله . ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر  
يقوم عليه المستقي .

قال الليث : ويقال له : أَرُعُوفَة .

شمر عن خالد بن جَنْبَة قال : راعوفة البئر :  
النَّطَافَة . قال : وهى مثل عين على قدر جُحْرٍ  
المقرب نبط<sup>(١)</sup> في أعلى الركبة فيجاوزونها  
في الحفر خمس قِيمٍ وأكثر ، فربما وجدوا ماء  
كثيرا تَبَجَّسَه . قال : وبالرَّوْبَنْجِ عَيْنَ نَطَافَة  
عَذْبَة وأسفلها عَيْنَ رُعَاق ، فتسمع قطران  
النَّطَافَة فيها : طَرَقَ طَرَقَ .

قال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى النطافة  
فكانه أخذها من رُعَاف الأنف وهو سيلان

(١) كذا وكان الأصل : نبط أى ماء العين

ونبع .

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) غريب الحديث ١٦٩ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّعُوف :  
الأمطار الخفاف . قال : ويقال للرجل إذا  
استقطر الشَّحْمَةَ وأخذ ضَهَارَتَهَا : قد أودف  
واستودف ، واسترعف واستوكف واستدام  
واستدعى كله واحد .

[ عفر ]

روى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه كان  
إذا سجد جافى عَضُدَيْهِ حَتَّى يَرَى مِنْ خَلْفِهِ  
عُفْرَةً يُطِيعُ . قال أبو عبيد : قال أبو زيد  
والأصمعي : العُفْرَةُ : البياض ، ولكن ليس  
بالبياض الناصع الشديد ، ولكنه لون<sup>(١)</sup>  
الأرض . ومنه قيل للظباء : عُفْرٌ إذا كانت  
ألوانها كذلك ، وإنما سميت بعُفْرِ الأرض  
وهو وجهها ويقال : ما على عَفَرِ الأرض مثله  
أى ما على وجهها . وروى عن أبي هريرة أنه  
قال : لَدُمُ عَفْرَاءُ أَحَبُّ إِلَيَّ فِي الْأَضْحِيَّةِ مِنْ دَمِ  
سُودَاوِينَ . قال : ويقال : عَفَّرْتُ فُلَانًا  
فِي التُّرَابِ إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ ، تَغْفِيرًا . قال  
أبو عبيد : والتغفير في غير هذا يقال للوحشية :  
هى تغفر ولدها . وذلك إذا أرادت فطامه

قطعت<sup>(٢)</sup> عنه الرضاع يوماً أو يومين . فإن  
خافت أن يضره ذلك رَدَّتْهُ إِلَى الرضاع أياماً  
ثم أعادته إلى النِطَامِ ، تفعل ذلك مرات حتى  
يستمر عليه ، فذلك التغفير ، والولد معفَّر .  
قال أبو عبيد : والأم تفعل مثل ذلك بولدها  
الأنسي . وأنشدت لبيد يذكر بقره وخشية  
ولدها :

لمعَّر قَهْدٌ تَنَازَعُ شِلْوُهُ

غُبْسٌ كَوَاسِبٍ مَا يُبَيِّنُ طَعْمُهَا

قلت : وقيل في تفسير المعفَّر في بيت لبيد :  
إنه ولدها الذى افترسه الذئب الغُبْسُ فعفَّرتَه  
فِي التُّرَابِ أَيْ مَرَّغْتَهُ . وهذا عندي أشبه بمعنى  
البيت . وقال الليث : يقال : عَفَّرْتَهُ فِي التُّرَابِ  
عَفَّرَا وَأَنَا أَعْفِرُهُ ، وهو منعفر الوجه في التراب  
ومعفَّر الوجه وقد عَفَّرْتَهُ تَغْفِيرًا . ويقال :  
اعتفرتَه اعتقاراً إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ فغَشَّتْهُ .  
وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> يصف شمر امرأة طال حتى  
مَسَّ الْأَرْضَ :

(٢) في غريب الحديث : « فَنُطِطَتْ » .

(٣) هو المرار ، كما في اللسان .

(١) في اللسان : « لون عفر الأرض » .

تهلك المِدرّة في أكنافه

وإذا ما أرسلته يعتفر<sup>(١)</sup>

أى يستقط شعرها على الأرض ، جعله  
من عَفَرته فاعتفر . وروى أن رجلاً جاء إلى<sup>(٢)</sup>

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : إني ما قُربت  
أهل مذ عَفَار النخل وقد حَمَلت ، فلاعن  
بينهما . أبو عبيد عن الأصمعي : عَفَار النخل :

تلقحها وإصلاحها ، يقال : قد عَفَرُوا نخلهم  
يعفرون . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَفَار :

أن تترك النخيل بعد التلقيح أربعين يوماً  
لا تسقى . قال : والعَفَار : لقاح النخيل .

أبو حاتم عن الأصمعي : العَفَر : سُقى الزرع  
بعد إلقاء الحب . قلت : عفر الزرع<sup>(٣)</sup> : أن

يسقى مَقيّة ينبت عنه ، ثم يترك أياماً لا يُسقى  
فيها حتى يعطش ، ثم يُسقى ، فيصلح على ذلك .

وأكثر ما يفعل ذلك بخِلف الصيف وخضراواته .

وقيل في قول الله جَلَّ وعز ذكره : ( أفرايتم<sup>(٤)</sup>

النار التي توردون أأنتم أنشأتم شجرتها ) : إنها

(١) في الفضيلة - ١٦ في أكنافه .

(٢) من ج .

(٣) ج : « الحب » .

(٤) الآية ٧١ الواقعة .

المرخ والعَفَار ، وهما شجرتان فيهما نار ليس  
في غيرها من الشجر ، ويسوى من أغصانهما  
الزِنَاد فيُقتدح بها . وقد رأيتهما في البادية .

والعرب تضرب المثل بهما في الشرف العالى  
فتقول : في كل الشجر نار ، واستمجد المرخ

والعَفَار . استمجد : استكثر . وذلك أن  
هاتين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً ،

وزنادهما أسرع الزناد وزياً ، والعناب من أقل  
الشجر ناراً ، وقال المبرد : يقال : رجل معافري .

ومعافر بن مُرأخو تميم بن مر . قال : ونسب  
على الجمع لأن معافر اسم لشيء واحد ؛ كما

تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب :  
كلابى وضبابى . فأما النسب إلى الجماعة

فإنما توقع النسب على واحد ؛ كالنسب إلى  
المسجد تقول : مسجدي ، وكذلك ما أشبهه .

وتقول : بُرد معافري ؛ لأنه نسب إلى رجل  
اسمه معافر . وقال أبو زيد : من الأطباء المُفَرُّ

وهى التى تسكن القِفاف وصلابة الأرض وهى  
خُر . وكذلك<sup>(٥)</sup> قال أبو زياد الكلابى .

أبو عبيد : اليعفور : ولد البقرة الوحشية .

(٥) ج : « ذلك » .

وقال الليث : اليعفور : الخِشْف سُمِّيَ يَافُورًا  
لكثرة لزوقه بالأرض .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال  
للسويق الذي لا يُلْت بالأذم عَفِير . وأخبرني  
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
يقال : أكل فلان خبزاً قَفَّاراً وعَفَّاراً وعَفِيراً  
أى بلا شيء معه . وقال : عليه العَفَّار والدُّبَّار  
وسوء الدار . أبو عبيد عن القراء قال : العفِير  
من النساء : التي لا تُهْدَى شيئاً ؛ قال الكُميت :  
وإذا انْخَرَدَ اغْبَرَزَن من المَحْ

ل وصارت مَهْدَاوَهْن عفيرا

أبو عُبَيْد : العِفْرِيَّة - خفيفة - على مثال  
فَعْلَةٍ<sup>(١)</sup> ، وهو من الإنسان : شَعْرُ النَّاصِيَةِ ،  
ومن الدابة : شَعْرُ القَفَا . قال : وقال الأصمى :  
العِفْرِيَّة النِّفْرِيَّة : الرجل الخبيث المنكر . ومثله  
العَفِير . وامرأة عَفْرَة . قلت : ويقال : لِعِفْرِيَّة  
الرأس : عِفْرَاء . وقال الله - جل وعز - :  
(قال<sup>(٢)</sup> عفريت من الجن أنا آتيتك به) قالوا :

العفريت : النافذ في الأمر البالغ فيه مع  
خُبْث ودهاء يقال : رجل عُفْر وعفريت  
وعِفْرِيَّة وعَفَّارِيَّة بمعنى واحد . وقال القراء :  
من قال : عِفْرِيَّة لجمعه عَفَّارٍ ، ومن قال :  
عفريت جمعه عَفَّاريت .

وجاز أن يقول : عَفَّارٍ ؛ كقولهم في جمع  
الطاغوت : طَوَاغِيت وطَوَاغٍ . وقال شمر :  
امرأة عِفْرَة ورجل عِفْر بتشديد الراء . وأشد  
في صفة امرأة غير محمود الصفة :

وَضِرَّةٌ مثل الأنان عِفْرَة  
تجلاء ذات خواصر ما تشبع

قال الليث : ويقال للخبيث : عِفْرِيٌّ أى  
عِفْرٌ ، وهم العِفْرِيُّون قال : وأسد عَفْرَنِيٌّ  
وَكِبْوَة عَفْرَنَاء إذا كانا جريئين . قال : وأما  
لَيْثُ عِفْرَيْنَ فَإِنَّ العرب تسمي به دُوَيْبَة يكون  
مأواها التراب والسهل في أصول الحيطان تدور  
دُورَة ، ثم تندس في جوفها : فإذا هَجَتْ رَمَتْ  
بالتراب صُعْدًا . قال ويقال ، للرجل ابن الخمسين :  
لَيْثُ عِفْرَيْنَ إذا كان كاملاً .

أبو عبيد عن الأصمى وأبي عمرو : يقال :

(١) هي في الصرف على مثال فَعْلَةٍ ، وهو إناء  
يريد وزن الحركة والكون ولا يرعى الأصل والزائد .  
(٢) الآية ٢٩ / النمل .

إنه لأشجع من ليث عُفْرَيْن هكذا قالاً في حكاية  
المثل واختلفاً في التفسير .

فقال أبو عمرو : هو الأسد .

وقال الأصمعي : هو دابةٌ من الحِرَاءِ  
يتعرض للراكب .

قال : وهو منسوب إلى عُفْرَيْن : اسم بلد .  
ونحو ذلك .

روى أبو حاتم عن الأصمعي يقال : إنه  
دابةٌ مثل الحِرَاءِ يتحدّى الراكب ويضرب  
بذنبه .

وقال الليث : العِفْر : الذكر الفحل من  
الخنزير .

أبو عبيد عن الأحرر : لقبيته عن عُفْر أى  
بعد حين .

وعن أبي زيد : لقبيته عن عُفْر : بعد شهر  
٩٩ ب ونحوه .

وأما قول المزار :

على عُفْر من عن تناء وإتما

تداني الهوى من عن تناء وعن عُفْر

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول :  
هجرت أخى على عُفْر أى على بعد من الحى  
والقرايات أى ونحن غُرَبَاء ولم يكن ينبغي لى  
أن أهجره ونحن على هذه الحالة . قالوا : والعُفْر :  
البعد . ويقال : العُفْر : قلة الزيارة ، يقال :  
إلا عن عُفْر أى بعد قلة زيارة ، ويقال : دخلت  
الماء فما انغمرت قدماى أى لم تبلغا الأرض .  
ومنه قول امرئ القيس :

وترى الضبَّ خيفاً ماهراً

ثانياً بُرُثْنُهُ ما ينغفر<sup>(١)</sup>

وبرُذ معافى : منسوب إلى معافر البين .

ثم صار اسماً لها بغير نسبة فيقال : معافر .  
أبو سعيد : تغفر الوحش تغفراً إذا سمن .  
وأنشد :

ومجرؤ منتحسر الطلى تغفرت

فيه الفراء بجزع واد مُمكن

قال : هذا سحاب يمرّ مرّاً بطيئاً

لكثرة مائه . كأنه قد انتحسر لكثرة مائه

وطليته : مناسخ مائه بمنزلة أطلاء الوحش

وتغفرت : سمنت . والفراء : حمر الوحش .

\* بَأْتَتْ لِتَحْرُتَنَا عَفَّارَةً \* سَمِيَتْ عَفَّارَةً  
بِالْعَفَّارِ مِنَ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةِ عَفَّارَةً . وَعُفَيْرٌ مِنْ  
أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

[ فِرْع ]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ  
قَالَ : لَا فِرْعَةَ وَلَا عَفَّارَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (٣)  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْفِرْعَةُ وَالْفِرْعَ ، بِنَصْبِ  
الرَّاءِ . قَالَ : وَهُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ . وَكَانُوا  
يَذْبَحُونَ ذَلِكَ لِأَهْلَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهَوَّاعُهُ . وَقَالَ  
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وَشُبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَّامُ مِنَ الْأَوْ

حَوَامِ سَقْبًا مَجْلَلًا فِرْعًا (٤)

أَرَادَ : مَجْلَلًا جِلْدَ فِرْعٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ؛  
كَقَوْلِهِ : ( وَاسْتَلَّ الْقَرْيَةَ (٥) ) : أَهْلُ الْقَرْيَةِ .  
وَيُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ إِيَّاهُمْ ذَلِكَ .  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : فِرْعُ الرَّجُلِ فِي الْجَبَلِ  
إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَفِرْعُ إِذَا انْخَلَسَ . قَالَ : وَقَالَ مَعْنٍ  
ابْنُ أَوْسٍ فِي التَّفْرِيعِ :

وَالْمَكْنَى : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ : وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلَى نَوَّءَ الْحَمَلِ وَنَوَّءَ الطَّلَى  
وَالْحَمَلُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ . قَالَ : وَنَوَّءَ أَرَادَ أَنَّهُ  
نَحَرَهُ فَكَانَ النَّوَّءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْحَمَلِ .  
قَالَ : وَقَوْلُهُ : وَادٌ مِمَّنْ يُنْبِتُ الْمَكْنَانَ وَهُوَ  
نَبْتٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ . وَيُقَالُ : رَمَانِي عَنْ  
قَرْنٍ أَغْفَرُ أَيْ رَمَانِي بِدَاهِيَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ  
أَحْمَرَ :

\* وَأَصْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنٍ أَغْفَرَا \*

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَخَذُونَ الْقُرُونُ مَكَانَ  
الْأَسِنَّةِ ، فَصَارَ مِثْلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَةِ ؛ تَنْزِلُ بِهِمْ .  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لَيْلَتَهُ فِي شِدَّةٍ تُثْقَلُهُ .  
كَنتَ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرُ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ  
الْقَيْسِ :

\* كَأَنِّي وَأُحِبَّابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا \* (١)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْحِمَارِ  
الْخَفِيفِ . قَلَوُ وَيَغْفُورُ وَهِنْيرُو وَزِهْلِقُ .  
وَعَفَّارَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (٢)

(١) صدره :

\* وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَفَارَانِ ظَنَنَهُ \*

وَانْظُرِ الدِّيَّانَ ٧٠ .

(٢) أَيْ قَوْلُ الْأَعْنَى . وَعَجَزَهُ :

\* بِأَجَارَتَا مَا أَنتَ جَارُهُ \*

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٦٤ .

(٤) مِنْ مَرَاتِبِهِ لِفَضَالَةٍ . وَانْظُرِ دِيَّانَهُ ١٣ .

(٥) الْآيَةُ ٨٢ / يَوْسُفَ .

فسارا فأما جل حَيِّ ففرعوا

جميعاً وأما حَيِّ دَغْدَغ فصعداً<sup>(١)</sup>

قال شمر : وأفرع أيضاً بالمعنيين . ورواه

شمر : ( فأفرعوا ) أى انحدروا . وقال الشماخ :

\* لا يدركنك إفراعى وتبصمىدى \*<sup>(٢)</sup>

قال : إفراعى : انحدارى . شمر : استفرع القوم

الحديث واقترعوه إذا ابتدءوه . وقال الشاعر

يرئى عبيد بن أيوب .

ودلّمتنى بالحرز حق تركتني

إذا استفرع القوم الأحاديث بساهايا

وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم

أنه قال : فرعوا إن شتم ولكن لا تدبحوه

غرة حتى يكثر . قال شمر : وقال أبو مالك :

كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة

مير قدّم بكرة فنحره لصنمه . وذلك الفرع

وأشد :

إذ لا يزال قتيل تحت رايتنا

كما تشحط سقب الناسك الفرع

(١) الصواب فصعدا كما في اللسان (فرع)

(٢) صدره :

\* فإن كرمته مجاني فاجنب سخلى \*

واظن ديوانه ٢٢ .

قال شمر : وقال يزيد بن مرة : من أمثالهم :

أول الصيد فرع . قال : وهو مشبه بأول النتائج .

أبو عبيد عن الأصمعي :

من القسي القضيبي والفرع . فالقضيبي :

التي تجلبت من غصن واحد غير مشقوق .

والفرع : التي عملت من طرف القضيبي .

ويقال : افترعت الجارية إذا ابتكرتها . ويقال

له افتراع لأنه أول جماعها . ثعلب عن ابن

الأعرابي : أفرع : هبط ، وفرع : صمد .

وقال كثير :

إذا أفرعت في تلمة أصعدت بها

ومن يطلب الحاجات يُفرع ويصعد<sup>(٣)</sup>

قال : وفرع إذا علا . وأنشد :

أقول وقد جاوزن من صحن رابع

صحاصح غنبرا يفرع آل آلها<sup>(٤)</sup>

أبو عبيد عن الأصمعي : الفرعة : القملة

العظيمة . والفرعة أيضا : أعلى الجبل ، وجمعها

فراع . ومنه قيل : جبل فارع إذا كان أطول

مما يليه . وبه سميت المرأة فارعة .

(٣) البيت لبشر كما في اللسان (فرع)

(٤) البيت لكثير ، كما في معجم البلدان (رابع) .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
فرع بين جارين من بني عبد المطلب أي حَجَزَ  
وفرق بينهما ، يقال : فرَعَت بين الخصمين  
أفرَعُ إذا حجرت بينهما .

وقال أبو تراب : فرَع بين القوم وفرق  
بمعنى واحد . وروى في ذلك حديثا بإسناد له  
عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس  
فجاء بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم ،  
فاقتتلوا عنده في البيت ، فقام يفرع بينهم أي  
يحجز بينهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفارع : عون  
السلطان ، وجمعه فرعة .  
قلت : هو مثل الوازع ، وجمعه وزعة  
أيضا .

أبو عبيد عن الأصمعي : فرَعَت فرسى  
أفرَعه أي قدعته . قال : وقال أبو عمرو :  
الفرع <sup>(١)</sup> أيضا : القسم .

وقال أبو زيد : تفرَع فلان القوم إذا  
ركبهم وشتتهم :

(١) في ١ ، ج سكون الراء . وفي اللسان فتحها .

وقال غيره : تفرَع فلان القوم إذا علام .  
وقال الشاعر :

وتفرَعنا من ابني وائل

هامة العزّ وجُرتوم الكرم

ويقال : رجل فارع ، ونقّا فارع : مرتفع  
طويل .

وقال أبو سعيد : الفرعة : جلدة تراد في  
القرية إذا لم تكن وفراء تأسّة . أبو عبيد :  
أفرعت المرأة : حاضت . وأفرعت إذا رأت  
دما قبل الولادة .

وقال الأعشى :

صددت عن الأعداء يوم عبّاب

صدود المذاكي أفرعتها المساحل <sup>(٢)</sup>

أي أدمتها اللجم كما تدمي الحائض .

أبو عبيدة : الفوارع : تلاع مشرفات  
المسائل . ورجل فرع قومه أي شريف قومه .  
وقال أبو سعيد في قول الهذلي <sup>(٣)</sup> :

(٢) الصبح المنبر ١٨٧ .

(٣) هو أسية بن أبي عائذ . وقوله : « صبه »  
في ١ ، ج : « صهب » ويبدو أنه تحريف وإن جاء في  
اللسان . وقوله : « الشمال » يوافق رواية اللسان  
( صهد ) ، وروايته في ( فرع ) . وفي ديوان الهذليين  
١٧٧ : « الشمال » بكسر السين جمع شمله : ومي  
بقية الماء .



وذكرها فينجُ نجم الفروع

ع من صيَّهْد الحرِّ بِرد الشَّمال

قال : هي فروع الجوزاء ، بالعين . قال :

وهو أشد ما يكون الحرِّ . فإذا جاءت الفروع

— يالفين — وهي من نجوم الدَّلو — كان

الزمان حينئذ بارداً ، ولا فيجُ يومئذ .

الليث : أعلى كل شيء : فَرَعُه .. وفَرَع

فلان فلانا إذا علاه . وفرت رأس الجبل :

علوته . قال : والفَرَع<sup>(١)</sup> : المال الطائل المُعَدَّ .

وقال الشاعر :

فمنَّ واستبقى ولم يعتصر

من فَرعه مالا ولا المكسر<sup>(٢)</sup>

قال : والمكسر : ماتكسر من أصل

ماله . قال : وفَرع الرجل يفرع فَرَعاً : كثر

شعره ، وهو أفرع . ورجل مُفرع الكتف إذا

كان مرتفع الكتف . وتقول : أفرعت بفلان

فما أحدثه أي نزلت به وفرت أرض بني فلان

أي جَوَلت فيها فعلت عليها . وفارعة الطريق :

حواشيه . وتفرعت بني فلان : تزوجت في

الدُّرُوة منهم والسَّنام . وكذلك تدرّيتهم

وتنصّيتهم . والمُفَرَّع : الطويل من كل شيء

وروى عن الشعبي أنه قال : كان شُرَيج

يجعل المدبر من الثُّلث ، وكان مسروق يجعله

فارعا من المال .

قال شمر : قال أبو عدنان : قال بعض بني

كلاب : الفارع : المرتفع العالي المهيَّ الحسن .

وكذلك الفاع من كل شيء .

عمرو عن أبيه يقال : أفرع العروس إذا

قضى حاجته من غشيانه إياها . وأفرعت الفرس

إذا كبحت بالجام فسال الدم :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الفارع : العالي . والفارع : المسفل . قال :

وفرت إذا صعدت ، وفرت إذا نزلت /

١٠٠ .

[ فسر ]

أهمله الليث . وقال ابن دريد<sup>(٣)</sup> : الفعر

لغة يمانية ، وهو ضرب النبت ، زعموا أنه

الهيثر ، ( ولا أحق<sup>(٤)</sup> ذاك ) .

(٣) انظر الجوهرة ٢/ ٣٨٢ .

(٤) عبارة الجوهرة : « ولا أدري ما صحة ذلك » .

(١) في ج سكون الراء .

(٢) الليث ( للشويعر ) كاف في النكلة ( فروع )

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الفعر : أكل القمارير ، وهو صغار التآين .

قلت : وهذا بقوى قول ابن دريد .

[ رفع ]

قال الله - جلّ وعزّ - في صفة القيامة : (خافضة<sup>(١)</sup> رافعة) قال الزجاج : المعنى : أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة . والرفع : ضدّ الخفض .

وفي الحديث : إن الله يرفع القسط ويخفض .

قلت : وتأويله : - والله أعلم - أنه يرفع القسط - وهو العدل - فيعليه على الجور وأهله ، ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقته . وهذا في الدنيا ، والمآبة للمتقين . ويقال : ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا .

وقال ابن المظفر : برّق رافع : ساطع .

وأنشد :

صاح ألم تحزنك ربح مريضة

وبرق تلاًلاً بالعقيقين رافع<sup>(٢)</sup>

قال : والرفوع من سائر الفرس والبرذون دون الحفر وفوق الموضوع يقال : أرفع من دأبتك ، هكذا كلام العرب . ورفّع الرجل يرفّع رفاعة فهو رفيع إذا شرف ، وامرأة رفيعة . والمار يرفّع وفي عدوه ترفيعاً . أى عدا عدواً بعضه أرفع من بعض . وكذلك<sup>(٣)</sup> لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول قلت رفعت ترفيعاً .

والرفعة : تقيص الدّيلة .

وقال الأصمعي : رَفَعَ القوم فهم رافعون إذا أصمدوا في البلاد .

وقال الراعي :

دعاهن داج للخريف ولم تكن

لهنّ بلاداً فأتجعلن روافعاً<sup>(٤)</sup>

أى مصعدات ، يريد : لم يكن البلاد التي

(٢) هو للأحوس ، كما في اللسان .

(٣) ج : « إذا » .

(٤) « يكن » كذا في م ، ج . وفي اللسان :

« تكن » .

(١) الآية ٣ / الواقعة .

جاء زمنُ الرَّفَاعِ والرَّفَاعِ إذا رُفِعَ الزرع، حكاه  
عن أبي عمرو .

قال : وقال الكسائي : لم أسمع الرِّفَاعَ ،  
بالكسر . قال . والرَّفَاعُ : أن يُحْصِدَ الزرع  
ويُرفَع .

وقال القراء : في صوته رُفَاعَةٌ ورَفَاعَةٌ إذا  
كان رفع الصوت .

ويقال : رافعت فلاناً إلى الحاكم إذا قدَّمته  
إليه لصاحبه .

وقال النابغة الذبياني :

\* ورفَّعتني إلى السَّجَّينِ فالنَّضد<sup>(١)</sup> \*

أى بلغت بالخمر وقدَّمته إلى موضع  
السَّجَّينِ ، وهما سِترَا رُواق البيت .

قال : وهو من قولك : ارتفع إلي أى تقدم ،  
قال ، وارفعه إلى الحاكم أى قدَّمه ، وليس من  
الارتفاع الذى هو بمعنى المُلُو .

قال ذلك كله يعقوب بن السكيت ،  
وأشدد قوله :

\* وهم رفعوا بالطن أبناء مذحج \*

(٣) صدره :

\* خلت سبيل أنى كان يحبه \*

واختر مختار الشعر الجاهل ١٤٩ .

دعتهن لمن بلادا . والرَّفَاعَةُ<sup>(١)</sup> : شئٌ تعظم به  
المرأة بحبيزتها . والجميع رفائع .

وقال الراعى :

\* عِرَاضُ القِطَا لا يَتَخَذَنُ الرَفَائِمَا<sup>(٢)</sup> \*

الْقِطَا : الأبحار والأصل فيه قطاة الدابة .  
والرِّفَاعُ : حبل القيد يأخذه المقيديده يرفعه إليه ،  
حكى ذلك عن يونس النحوى : ورفعت فلاناً  
إلى الحاكم أى قدَّمته إليه . ورفعت قِصَّتِي :  
قدَّمتها .

وقال الشاعر :

\* وهم رفعوا فى الطعن أبناء مذحج<sup>(٣)</sup> \*

أى قدَّموهم للحرب . ويقال للتي رفعت  
لبنها فلم تدر : رافع ، بالراء . وأما الدافع فهى  
التي دفعت اللبأ فى ضرعها .

وقال أبو عبيد : قال الأصمى : رَفَعَ  
البعير ورفعته أنا ، وهو السير المرفوع .

الحراني عن ابن السكيت قال : يقال :

(١) ضم الراء عن اللسان . وفي م ، ج كسرهما .

(٢) صدره :

\* خدال الشوى عيد الشوائف بالضحا \*

(٣) « فى الطعن » كذا فى ا ، ج . وفي اللسان :

« الطعن » .

## ع ر ب

عرب، عبر، ربع، رعب، برع، بع  
مستعملات .

[عرب]

قال ابن المظفر: العربُ الطارئة . الصريح  
منهم .

قال : والأعراب : جماعة الأعراب .

وقال غيره : رجل عربيّ إذا كان نسبه  
في العرب ثابتاً وإن لم يكن فصيحاً . وجمعه  
العَرَبُ ؛ كما يقال : رجل مجوسيّ ويهوديّ ،  
والجمع مخذف ياء النسبة : المجوس واليهود .  
ورجل مُعَرَّب إذا كان فصيحاً وإن كان عجميّ  
النسب . ورجل أعرابيّ - بالألف - إذا كان  
بدوياً صاحب بُحْعة وانتواء وارتداد للكلام  
وتقبع لمساقط الغيث ، وسواء كان من العرب  
أو من مواليهم . ويجمع الأعرابيّ على الأعراب  
والأعراب . والأعرابيّ إذا قيل له (ياعربيّ<sup>(١)</sup>)  
فَرِحَ بذلك وهشّ له . والعربيّ إذا قيل له :  
ياأعرابيّ غَضِبَ له . فنزل البادية أو جاور

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:  
كل رافعة رفعت علينا من البلاغ قد حرمتها  
أن نُعَصِّدَ أو نُخَبِّطَ إلا لمصنور قَتَبَ أو مَسَدَ  
مَحَالَة .

قال عبد الله بن مسلم : معنى قوله : كل  
رافعة رفعت علينا من البلاغ يريد : كل جماعة  
مبلغة تبلغ عنا وتذيع ما تقول . وهذا كما تقول :  
رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره . وحكى  
عنه أن كل حاكية حكّت عنا وبلغت فلتحك  
أني قد حرمتها - يعنى المدينة - أن يُعَصِّدَ  
شجرها . وفي النوادر : يقال : ارتفع الشيء  
بيده ورفعه .

قلت : المعروف في كلام العرب : رفعت  
الشيء فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع ،  
إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن الحملجة  
فذلك السير الرفوع ، يقال : رفع البعيرُ يَرْفَعُ  
فهو رافع . والروافع إذا دفعوا في سيرهم ،  
ورفعت الدابة في سيرها . ودابه مرفوع .

(١) سقط ما بين القوسين في أ وثبت في ج .

والناشئ بجمعة ثم هاجر إلى المدينة . فإن  
لحقت طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم  
واقتنوا نَعْمًا وورعوا مساقط الفيث بعد ما كانوا  
حاضرة أو مهاجرة قيل : قد تعربوا أى صاروا  
أعراباً بعدما كانوا أعراباً .

وقال أبو زيد الأنصارى يقال : أعرب  
الأعجمى إعراباً ، وتعرب تعرباً واستعرب  
استعرباً كل هذا للأغتم دون الصبي .

قال : وأفصح الصبي في منطقته إذا فهمت  
ما يقول أول ما يتكلم . وأفصح الأغتم إفصاحاً  
مثله : ويقال للعربي : أفصح لى إن كنت  
صادقاً أى ابن لى كلامك .

قال : ويقال : عربت له الكلام تعريباً  
وأعربته له أعراباً إذا بيّنته له حتى لا يكون فيه  
خُصْرمة . قال : وقَصُح الرجل فصاحة وأفصح  
كلامه إفصاحاً . قلب : وجعل الله — جل  
وعز — القرآن المنزل على النبي المرسل محمد  
صلى الله عليه وسلم عربياً لأنه نسب إلى العرب  
الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون  
والأنصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب  
في باديتها وقرائها العربية . وجعل النبي صلى الله

البادين وطمعن بظعنهم وانتوى بانتوائهم فهم  
أعراب ، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن  
والقرى العربية وغيرها مما ينتمى إلى العرب  
فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء .

وقول الله - جل وعز - : ( قالت<sup>(١)</sup>  
الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا  
أسلمنا ) هؤلاء قوم من بوادى العرب قدموا  
على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعاً في  
الصدقات لارغبة في الإسلام ، فسأهم الله  
الأعراب ، ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة  
البَحُوث : ( الأعراب<sup>(٢)</sup> أشد كفراً ونفاقاً )  
الآية .

قلت : والذي لا يفرق بين العرب  
والأعراب والعربي والأعرابي ربما تحمل على  
العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين  
العرب والأعراب . ولا يجوز أن يقال  
للمهاجرين والأنصار : أعراب ، إنما هم عرب ؛  
لأنهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن ،  
سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القرى

(١) الآية ١٤ / الحجرات .

(٢) الآية ٩٧ / التوبة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الثَّيْبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا .

وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : هذا الحرف جاء في الحديث : يُعْرَبُ ، بالتخفيف .

وقال الفراء : إنما هو : يُعْرَبُ ، بالتشديد يقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا تكلمت عنهم واحتججت لهم . قلت : الإعراب والتعريب معناهما واحد ، وهو الإبانة . يقال : أعرب عنه لسانه وعَرَّبَ أى أبان وأفصح . ويقال : أعرب عما في ضميرك أى أبين . ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح في الكلام : قد أعرب .

ومنه قول الكميت :

وجدنا لكم في آل حاميم آية

تأولها منا تقي ومُعرب

تقي : يتوقى<sup>(٢)</sup> إظهاره حذار أن يناله

مكروه من أعدائكم . ومعرب أى مفصح بالحق

لا يتوقام . والخطاب في هذا لبنى هاشم حين

عليه وسلم عربياً لأنه من صريح العرب . ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها وتناؤا معهم فيها سُئِمُوا عرباً ولم يسمُوا أعراباً . ويقال : رجل عِجْرِيّ اللسان إذا كان فصيحاً .

وقال الليث : يجوز أن يقال : رجل عَرَبَانِيّ اللسان . قال : والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا وقلت أنا : المستعربة عندي : قوم من العجم [ ١٠٠ ب ] دخلوا في العرب فتكلموا بلسانهم وحَكُّوا هَيْئَتَهُمْ وليسوا بَصَرَحاء فيهم .

وقال الليث : تعربوا مثل استعربوا .

وكذلك قال أبو زيد الأنصاري : قلت : ويكون التعرب أن يرجع إلى البادية بعدما كان مقياً بالحضر فيلحق بالأعراب . ويكون التعرب المُقام في البادية . ومنه قول الشاعر :

تعرب أبائي فملاً وقام

من الموت رملاً عالم وزرود

يقول : أقام أبائي بالبادية ولم يحضروا

القرى .

(١) غريب الحديث ٥٣ .

(٢) ج : « يتقى » .

ظهروا على بنى أمية. والآية قوله — جل وعز —  
( قل <sup>(١)</sup> لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة  
في القربى ) .

وأما حديث عمر بن الخطاب : ما لكم إذا  
رأيتم الرجل يحرق أعراض الناس ألا تعربوا  
عليه فليس هذا من التعريب الذى جاء فى خبر  
النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قولك :  
عربت على الرجل قوله إذا قبّحته عليه .

قال أبو عبيد : وقال الأصمى وأبو زيد  
الأنصارى فى قوله ( ألا تعربوا عليه ) معناه :  
ألا تفسدوا عليه ولا تقبحوه .

ومنه قول أوس بن حَجَر :

ومثل ابن عثم إن دُحول مُنْذُ كُرت

وقضى تياس عن صلاح تعرب <sup>(٢)</sup>

ويروى : يعرب . يعنى أن هؤلاء الذين  
قُتِلُوا منا ولم تُنْتَر بهم ولم تقتل النار إذا ذكر  
دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعتنا عنها. والصلاح :  
المصالحة .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
أنه قال : التعريب التبيين فى قوله : الثيب تُعرب  
عن نفسها. قال : والتعريب : المنع فى قول عمر :  
( ألا تعربوا ) أى لا تمنعوا . وكذلك قوله :  
( عن صلاح تعرب ) أى تمنع. قال : والتعريب :  
الإكثار من شرب العرب ، وهو الماء الكثير  
الصافى . قال : والتعريب : أن يتخذ فرسا  
عربيا . قال : والتعريب : تمرىض العرب ،  
وهو الذرب أعد .

وقال أبو عبيد : وقد يكون التعريب من  
الفُحْش ، وهو قريب من هذا المعنى .

وقال ابن عباس فى قول الله — جل وعز —  
( فلا رفث <sup>(٣)</sup> ولا فسوق ) : وهو العِرابَة  
فى كلام العرب . قال : والعِرابَة كأنه اسم  
موضوع من التعريب ، وهو ما قبح من الكلام  
يقال منه : عربت وأعربت . ومنه حديث  
عطاء : أنه كره الإعراب المُحْرَم . وقال رؤبة  
يصف نساء يجمعن العفاف عند الغرباء والإعراب  
عند الأزواج ، وهو ما يستفحش من ألفاظ

(١) الآية ٢٣ / الشورى .

(٢) « غم » فى معجم البلدان ( تياس ) : « غم » .

وتياس : ماء بين الحجاز والبصرة . وانظر ديوانه ١٤ .

(٣) الآية ١٩٧ / البقرة .

النكاح والجماع فقال :

\* والعُربُ في عِفافة وإِعراب \*

وهذا كقولهم : خير النساءِ المبتذلة  
لزوجها، الخِفرة في قومها والعُربُ : جمع العُروب  
من قول الله - جل وعز - : ( عربا أتراباً )<sup>(١)</sup>  
وهن المتحبيبات إلى أزواجهن . وقيل : العُربُ  
الفَنجَات . وقيل : العُربُ المفتلمات، وكلّ ذلك  
راجع إلى معنى واحد .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
العُروب من النساء : الطيعة لزوجها المتحبة إليه .  
قال : والعُروب أيضاً : العاصية لزوجها ، الخائنة  
بفرجها ، الفاسدة في نفسها . وأنشد :  
فما خلفٌ من أم عمران سَلَفٌ

من السود ورهاه العنان عروبُ

وقال مجاهد في قول الله - جل وعز - :  
( عربا أتراباً ) قال : عواشق ، وقال غيره :  
هي الشكلات باقة أهل مكة ، والمفتنجات  
بلغة أهل المدينة .

وقال أبو عبيد : العربية مثل العُروب  
في صفات النساء .

وقال أبو زيد الأنصاري : فعلت كذا  
وكذا فما عَرَبَ علىَّ أحدُ أي ما غَيَّرَ علىَّ أحد .

وقال شمر : التعريب : أن يتكلم الرجل  
بالكلمة فيُفحش فيها أو يخطيء فيقول له الآخر :  
ليس كذا ولكنه كذا للذي هو أصوب ، أراد  
معنى حديث عمر : ألا تعربوا عليه .

قال شمر : والعِربُ مثل الإعراب من  
الفحش في الكلام .

أبو عبيد عن أبي زيد : عَرِبتْ مَعِدته عَرَباً  
وذَرِبتْ ذَرَباً فهي عَرِبة وذَرِبة إذا فسدت .  
قلت : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول  
بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عليه كلامه كما  
فسدت مَعِدته .

وقال الليث : العَرَبُ : النشاط والأَرَنُ .  
وأنشد :

\* كل طَيْرٍ غَدَوَانٍ عَرَبُهُ \*

ويروى : غَدَوَان . وقال الأصمعي : العَرَبُ :  
يبس البُهْمَى والواحدة عَرَبَة والتعريب :  
تعريب الفرس ، وهو أن يُكوى على أشاعر



أحد . والعَرَب : تصغير العرب . ويقال : ألقى فلان عَرَبُونَهُ إذا أُلْحِث . وعَرِيب : حَيٍّ من اليمين .

وقال الفراء : أعربت إعرابا وعربت تعريبا إذا أعطيت المُزْبَان . قلت : . ويقال له : القَرْبُون .

ورَوَى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع .

وقال شمر : الإعراب في البيع : أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالى .

وقال أبو زيد : عَرِبَ المجرح عَرَبًا وَحِيطَ حَبَطًا إذا بقيت له آثار بعد البُرء . والعَرَبَات : طريق في جبل بطريق مصر . واختلف الناس في العرب أنهم لم يُسَمُّوا عربا .

قتال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يَعَرُبُ بن قحطان وهو أبو اليمَن ، وهم العرب العاربة . ونشأ إسماعيل بن إبراهيم - صلى الله عليه - معهم فتكلم بلسانهم . فهو وأولاده العرب المستعربة .

حافره في مواضع ثم يُبَزَغ<sup>(١)</sup> بمبَزَغ بَزْغَارَقِيًّا لا يُوَثَّرُ في عَصَبِهِ لِيَشْتَدَّ أَشْعَرُهُ . قلت : وأشاعر الفرس : ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه . ورجل مُعَرَّب : معه فرس عربي . وفرس مُعَرَّب : إذا خلصت عربيته . وقال الجعدى : ويصهل في مثل جوف الطوى

صهـ لا تَبَيَّنَ لِلْمُعَرَّبِ

أبو عبيدٍ عن الكسائي : المغرب من الخيل : الذى ليس فيه عِرْقُ هجين ، والأثنى مُعَرِّبَةٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال : القَرْبَب : السَّمَاق . قال : وَقَدَّرَ عَرَبَرِيَّةً<sup>(٢)</sup> وهى السَّمَاقِيَّة . والعَرُوبَةُ : يوم الجمعة . وكان يقال له فى الجاهلية : يوم العَرُوبَةِ ، والعَرَاب : حَمَلُ الْخَزَم ، وهو شجر يُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَبَالُ ، والواحدة عَرَابَةٌ ، تأكله القُرود وربما أكله الناس فى المجاعة . وعَرِبَ السَّنَامُ عَرَبًا إذا ورم وتفتَّح . ويقال : ما فى الدار غريب أى ما بها

(١) فى أ : جاء هذا الفعل وما تصرف منه بالعين . وما هنا عن ج .

(٢) كذا فى ج . وفى م : « عبرية » هذا والقياس فى النسب إلى العرب : العبرية .

وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعرَبة  
وهي من يهامة فَنَسَبُوا إلى بلدهم .

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
قال : خمسة أنبياء من العرب .

وهم : إسماعيل ، محمد ، شعيب ، صالح ،  
هود صلى الله عليهم . وهذا يدل على أن لسان  
العرب قديم .

وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون  
بلاد العرب . فكان شُعيب وقومه بأرض  
مَدْيَن .

وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بناحية  
الحِجْر .

وكان هود وقومه — وهم عاد — ينزلون  
الأحاف من رمال اليمن .  
وكانوا أهل عَمَد .

وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى  
محمد صلى الله عليهما من سُكَّانِ الْحَرَمِ . وكلّ  
من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان  
أهلها فهم عَرَبٌ : يَمَنُّهُمْ وَمَعَدُّهُمْ . والأقرب  
عندى أنهم سُمُّوا عرباً باسم بلدهم : العَرَبَات .

وقال إسحق بن الفرج : عَرَبَةٌ : باحة  
العرب ، وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن  
إبراهيم عليهما السلام . قال :  
وفيها يقول قائلهم :

وعَرَبَةٌ أرض ما يُحِلُّ حرامها  
من الناس إلّا اللوذعيُّ الحلالحل  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم أحلت له  
مَكَّةُ ساعة من نهار ، ثم هي حرام إلى يوم /  
١٠١ القيامة .

قال : واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء  
من عَرَبَةٍ فسكنها .

وأشد قول الآخر :

ورُجَّت باحة العَرَبَات رَجًّا  
ترققُ في مناكبها الدماء  
كما قال : وأقامت قريش بعرَبة فتَنَخَّتْ  
بها وانتشر سائر العرب في جزيرتها ، فنسبوا  
كلهم إلى عَرَبَةٍ ؛ لأن أباهم إسماعيل — صلى  
الله عليه وسلم — بها نشأ ( ورَبَلٌ<sup>(١)</sup> أى كثر

(١) في ج بدلي ما بين القوسين : « أى كثر  
وربل أولاده » .

أولاده) فيها فكثروا. فلما لم تحتلمهم البلاد  
انتشروا<sup>(١)</sup> وأقامت قريش بها.

وروينا عن أبي أبو بكر الصديق أنه قال:  
قريش هم أوسط العرب في العرب دارا،  
وأحسنه جوارا وأعربه ألسنة.

وقال قتادة: كانت قريش تجتبي — أي  
تختار — أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل  
لغاتها لغة لما فزل القرآن بها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:  
العَرَّاب: الذي يعمل العرابات، واحدها  
عرابة، وهي تُنَمَلُ ضُرُوعُ الغنم.

قال: والعَرَبِيَّة: الفريسة من الإبل  
وغيرها.

وروي أبو العباس عنه أيضا أنه قال:  
العَرَبَة: النفس.

قال: وعَرِبَ الرجل إذا غرق في الدنيا.  
وعَرِبَ إذا فُصِحَ بعد لُكْنَةٍ في لسانه.

[ رعب ]

قال ابن المظفر: الرُّعْب: الخوف. وتقول

رَعَبْتُ فلانا (رَعْبًا<sup>(٢)</sup>) ورُعْبًا) لفتان فهو  
مرعوب ورَعِيب. ورَعَبْتَهُ فهو مُرَعَّب، وهو  
مُرْتَعِب أي فزع.

قال: والْحَمَامُ الرَّاعِي يَرْعِبُ في صوته  
ترعيبا، وهو شدة الصوت قول: إنه لشديد  
الرَّعْب.

وقال رؤبة:

\* ولا أجيب الرَّعْبَ إن دعيتُ \*

ويروى: إن رُعِيت. أراد بالرَّعْب  
الوَعِيد، إن رُعِيتُ: أي خُذعت بالوَعِيد لم  
أَنْقَذْ ولم أَخَف. أبو عبيد: الترعيب: السَّامُ  
المَقَطَّع.

وقال شمر: ترعيبه: ارتجاجه وسَمْنَه  
وغلظه، كأنه يرتجج من سمه.

ويقال: أطمعنا رُعْبُوبَةً من سَنَامٍ عنده.  
وهو الرُّعِيب. وكأن الجارية قيل لها:  
رُعْبُوبَةٌ من هذا.

(٢) هذا الضبط عن م، ج. وفي اللسان  
والقاموس: «رعبا ورعبا».

(١) ثبت هذا الحرف في ج وسقط في م.

وقال الليث : جارية رُعْبُوبَة : تارّة شَطْبَة .

ويقال : رُعْبُوب . والجميع الرعايب .

وقال الأصمعيّ : الرُعْبُوبَة : البيضاء .

وأنشد الليث :

ثم ظَلَلْنَا فِي شَوَاءِ رُعْبِيْهِ

مُلْهَوَجٍ مِثْلَ الْكَشَى نُكْشِبُهُ

وقال غيره : يقال لأصل الطلعة : رُعْبُوبَة

أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جاءنا سيل راعب

وقد رعب الوادي إذا ملأه — بالراء — وأما

الراعب فهو الذي يَدْفَعُ بعضُه بعضاً .

وقال الليث : التَرْعَابَة : الفَرْوَقَة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :

الرَّعْبَة : الفَقْرَة المَخِيْفَة .

[ برع ]

أبو عبيد : البارع : الذي قد فاق أصحابه

في السُّودَد . وقد بَرَعَ يَبْرُعُ وَبَرَعَ يَبْرُعُ

براعة فهو بارع .

وقال غيره : فلان يَتَبَرَّعُ بالمطاء أي

يتفضل بما لا يجب عليه .

وقال ابن الأعرابي : البريعة : المرأة الفاتحة

الجل والعقل .

وقال غيره : يقال : بَرَّعَهُ وَفَرَّعَهُ إذا علاه

وفاقه وكلُّ مُشْرِفٍ بارِعٌ فارِعٌ .

[ ربع ]

في الحديث أن النبي — صلى الله عليه

وسلم — مرّ بقرى يَرْبَعُونَ حجراً فقال : عَمَّالٌ

الله أقوى من هؤلاء .

وفي بعض الحديث : يَرْتَبِعُونَ حجراً .

قال أبو عبيدة : الرَّبْع : أن يشال الحجرُ

باليد ، يُفَعْلُ ذلك لِتَعْرِفَ به شِدَّةُ الرجل .

يقال ذلك في الحجر خاصة . قال :

وقال الأُمويّ مثله في الرَّبْع .

وقال : المِربَعة : عصاً يحمل بها الأثقال

حتى توضع على ظهور الدواب .

وأنشدنا :

أين السِّطَاطَانِ وأين المِربَعةُ

وأين وَسْقُ الناقَةِ الجَلَنَفَةِ

ابن السكيت : رابعت الرجل إذا رفعت  
معه العدل بالعصا على ظهر البعير .

وقال الراجز :

يا ليت أم العمر كانت صاحبي  
مكان من أنشا على الركائب  
ورابعتي تحت ليل ضارب  
يساعد فم وكف خاضب

وروى عن النبي — صلى الله عليه وسلم —  
أنه قال لعدي بن حاتم قبل إسلامه : إنك  
تأكل المرباع وهو لا يحل في دينك .

قال أبو عبيد : المرباع : شيء كانوا في  
الجاهلية . يغزو بعضهم بعضاً ، فإذا غنموا أخذ  
الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصاً له دون  
أصحابه .

وقال عبد الله بن عتبة :

لك المرباع فيها والصفايا  
وحكك والنشيطه والنضول

وقال غيره : ربت القوم أربعهم ربعا  
إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعا .

والربع أيضاً : مصدر ربت الوتر إذا فتلته  
على أربع قوى .

ويقال : وتر مربوع . عمرو عن أبيه :  
الرؤمي : شراع السفينة الفارغة ، والمربوع :  
شراع اللأى . قال : والمتلجلة : مقعد الاستيلاء  
وهو رئيس الركاب .

أبو عبيدة عن الأصمعي : الربع : هو  
الدار بعينها حيث كانت . والمربوع : المنزل  
في الربيع خاصة .

وقال ثمر : الربوع : أهل المنازل أيضاً .  
وقال الشاعر :

تصيههم وتحطني الناي  
وأخلف في ربوع عن ربوع<sup>(١)</sup>  
أى في قوم بعد قوم .

وقال الأصمعي : يريد : في ربع من أهلى -  
أى في مكنتهم - بعد ربع .

وقال أبو مالك : الربع مثل السكن وهما  
أهل البيت . وأنشد :

فإن بك ربيع من رجالى أصابهم  
من الله والحقم المِطْلَ شَمُوب  
وقال ابن الأعرابي : الربَّاع : الرجل  
الكثير شِرى الرُّبُوع<sup>(١)</sup> ، وهى النازل .  
وقال شمر : الربيع يكون المنزل ، وأهل  
المنزل .

قال : وأما قول الراعى :

فمَجْنَا على ربيع بربيع تعوده  
من الصيف حَشَاءَ والحنين تَتُوجُ  
فإن الربيع الثانى طَوَّفَ الجبل . والربيع  
من أظاء الإبل : أن ترد الماء يوما وتدعه  
يومين ثم ترد اليوم الرابع . وإبل روابع ،  
وقد وردت رِبْعًا . وأربع الرجل إذا وردت  
إبله رِبْعًا . والربيع : الحِمَى التى تأخذ كل  
أربعة أيام ، كأنه يَحْتَمُ فيها ثم يحتم اليوم  
الرابع . يقال : رُبِعَ الرجل وأزْبِعَ .  
وقال الهذلى<sup>(٢)</sup> :

من المُرْبِعِينَ ومن آزل  
إذا جَنَّهُ الليل كالناحط  
أبو حاتم عن الأصمى : أربعت الحُمَى  
زيداً إذا أخذته رِبْعًا ، وأغْبَتْه إذا أخذته غِبًّا .  
ورحل مُنْبٍ ومُرْبِع - بكسر الباء -  
وأنشد :

\* من المربيعين ومن آزل \*

بكسر الباء ، قَبِيلَ له : لمَ قلت : أربعت  
الحُمَى زيداً . ثم قلت : من المُرْبِعِينَ ؟ فجعلته  
مرّةً مفعولاً ومرّةً فاعلاً ، فقال : يقال : أَرْبَعُ  
الرجل أيضاً .

أبو عبيد عن الكسائى : يقال : أربعت  
عليه الحُمَى ومن الغِبِّ : غَبَّت . قلت : كلام  
العرب : أربعت عليه الحُمَى ، والرجل مُرْبِعٌ ،  
بفتح الباء .

وقال الأصمى أيضاً : يقال : أَرْبَعُ الرجلُ  
فهو مُرْبِعٌ إذا وُلِدَ له فى فتاءِ سنه . وولده  
رِبْعِيون .

وقال الراجز<sup>(٣)</sup> :

(١) ج : « الرباع » .

(٢) هو أسامة بن الحارث . واظن ديوان

الهذليين ١٩٦/٢ .

(٣) هو أكرم بن صبيح ، كان نوادر أبي زيد ٨٧٥

إِنْ بِيَّ غِلْمَةً صَافِيَيْنِ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ  
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : قَدْ رُبِعَ الرَّجُلُ  
رِبْعًا إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : ارْبَعْ عَلَى ظِلْمِكَ ،  
وَارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَارْبَعْ عَلَيْكَ ، كُلُّ ذَلِكَ  
وَاحِدٌ مَعْبَاهُ : انتَظَر . وَقَالَ الْأَحْوَصُ :

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذَا اتَّجَعُوا

لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ يَنْبَغِهِمْ رِبْعُوا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ آخَرُ :

أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ

أَتَقَعَ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْرَاؤَهَا<sup>(٢)</sup>

قَالَ : مَعْنَاهُ : أَلْتَقَى<sup>(٣)</sup> فِي مَاءِ سُدُمٍ<sup>(٤)</sup>

وَأَلْهَجَ فِيهِ<sup>(٥)</sup> .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ

أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ .

فَالْمَشْدَبُ : الطَّوِيلُ الْبَائِنُ . وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي  
لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ . وَكَذَلِكَ الرَّابِعَةُ فَالْمَعْنَى :  
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطَ الطَّوِيلِ ، وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَ  
الرَّبْعَةِ وَالْمَشْدَبِ . وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي  
ذَهَبَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ  
الْتَامَ . وَالثَّلَاثُ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْءَانِ مِنْ سِتَّةِ  
أَجْزَاءٍ .

وَالرَّبْعَةُ : الْجُلُوفَةُ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ رَّبْعَةٌ

وَأَمْرَأَةٌ رَّبْعَةٌ وَرَجُلَانِ رَّبْعَاتٍ بِتَحْرِيكِ

الْبَاءِ وَخَوَلَفَ بِهِ طَرِيقَ ضَخْمَةٍ وَضَخْمَاتٍ لَاسْتَوَاءِ

نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِكَ : رَجُلٌ رَّبْعَةٌ

وَأَمْرَأَةٌ رَّبْعَةٌ فَصَارَ كَالْأَسْمِ ، وَالْأَصْلُ فِي بَابِ

فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى

فَعْلَاتٍ مِثْلُ تَمَرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا كَانَ مِنْ

النَّمْعِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ شَاةٍ نَجَبَةٍ وَأَمْرَأَةٍ عَبْلَةٍ أَنْ

يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ . وَإِنَّمَا جُمِعَ

رَبْعَةٌ عَلَى رَبْعَاتٍ ١٠١ ب - وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ

أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لَاسْتَوَاءِ لَفْظِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ

فِي وَاحِدِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

أَمْرَأَةٌ رَّبْعَةٌ وَنِسْوَةٌ رَّبْعَاتٍ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ

(١) « إِذَا اتَّجَعُوا » فِي اللَّسَانِ : « إِذَا اتَّجَعُوا »

(٢) « أَجْرَاؤُهَا » فِي اللَّسَانِ : أَجْزَائُهَا .

(٣) كَذَا فِي ظَاهِرِهِ . وَفِي ج : « أَلْتَقَى » .

وَفِي اللَّسَانِ : « أَلْغ » وَيَبْدُو أَنَّهُ الصَّوَابُ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « سُدُومٌ » .

(٥) كَذَا فِي م . وَفِي ج : « أَهْج » .

قال أبو يحيى : وربيع أهل العراق موافق  
لربيع الفُرس ، وهو الذى يكون بعد الشتاء .  
وهو زمان الورد ، وهو أعدل الآونة ، وفيه  
تقطع العروق ، ويُشرب الدواء .

قال : وأهل العراق يُمطرون فى الشتاء  
كله ، وَيُخصَّبون فى الربيع الذى يتلو الشتاء ،  
وأما أهل اليمن فإنهم يُمطرون فى القيظ  
وَيُخصَّبون فى الخريف الذى يستيه العرب  
الربيع الأول .

قلت : وسمعت العرب تقول لأول مطر يقع  
بالأرض أيام الخريف : ربيع ، ويقون : إذا  
وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد واتبعنا مساط  
الغيث . وسمعتهم يقولون للنخيل إذا خُرِفَتْ  
وصُرِمَتْ : قد تربَّت النخيل ، وإنما سُمي  
فصل الخريف خريفًا لأن الثمار تُخْرِف فيه .  
وسمته العرب ربيعًا لوقوع أول المطر فيه .  
ويقال للفَصِيل الذى يُنتج فى أول النتائج : رُبْع  
وجمه رِباع . ومنه قول الراجز :

\* وعَلْبَةٌ نازعتها رِباعِي (٢) \*

سُمي رُبْعًا لأنه إذا مَشَى ارتفع وربَع أى  
أى وَسَّع خطوه وعدَّاه . وربيعى كل شئ :

(٢) بعده فى اللسان (ربيع) .

\* وعَلْبَةٌ عند مقيل الراعى \*

رَبْعَةٌ ورجال رُبْعون ، فيجمله كسائر النعوت  
ويقال : ارتبع البعير يرتبع ارتباعًا ، والاسم  
الرَبْعَة ، وهو أشدَّ عدو البعير .

وأنشد الأصبمى لبعض الشعراء (١) :

واغرورت العُلَطُ العُرْضِيَّ تركضه

أم الفوارس بالدِّنداء والرَبَقَة

وقال أبو يحيى بن كُتَّاسَة فى صفة أزمنة  
السنة وفصولها - وكان علامة بها - : أعلم أن  
السنة أربعة أزمنة . الربيع الأول ، وهو عند  
العامَّة : الخريف . ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو  
الربيع الآخر ، ثم القيظ . قال : وهذا كله  
قول العرب فى البادية .

قال : والربيع الأوّل الذى هو الخريف  
عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول . قال  
وَيدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأوّل ،  
قال : وَيدخل الصيف الذى هو الربيع عند  
الفرس لخمس أيام تخلو من آذار (٢) ، ويدخل  
القيظ الذى هو صيف عند الفرس لأربعة أيام  
تخلو من حزيران .

(١) هو أبو دوداء الرؤاسى ، كما فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « آذار » .



أوله : رَبِيعِي الشَّابَّ وَرَبِيعِي النَّتَاج . يقال  
سَقَبَ رَبِيعِي ، وَسَقَابَ رَبِيعِيَّةً : وُلِدَتْ فِي أَوَّلِ  
النَّتَاج . وقال الأعشى :

ولكنها كانت نوًى أجنبيَّة

توَالِي رَبِيعِي السَّقَابَ فَأَصْحَابَا<sup>(١)</sup>

هكذا سمعت العرب تنسده . وفسروا إلى  
نوالى السقاب أنه من الموالاة ، وهو تمييز شئ  
من شئ ، يقال : والينا الفِضْلَانِ عن أمهاتهما  
فتوالت ، أى فصلناها عنها عند تمام الحول .  
ويشتد الموالاة ويكثر حنينها في أثر أمهاتها ،  
ويَتَّخِذُ لها خَنْدَقَ تحبس فيها ، وتُسَرَّحُ  
الأمهات في وجه من مراتعها . فإذا تباعدت  
عن أولادها سُرِّحَتْ الأولاد في جهة غير جهة  
الأمهات فترعى وحدها فتستمر على ذلك  
وتضج بعد أيام . أخبر الأعشى أن نوًى  
صاحبه اشتدت عليه فحن إليها حنين رَبِيعِي

السقاب إذا وُلِيَ عن أمه ، وأخبر أن هذا  
الفصيل يستمر على الموالاة ويصحب . وأنه  
دام على حنينه الأول وتم عليه ولم يصحب  
إحباب السقب . وإنما فُتِرَ هذا البيت لأن  
الرواة لما أشكل عليهم معناه تحبطوا في  
استخراجه وخطوا ولم يعرفوا منه ما يعرف  
من شاهد القوم في باديتهم ، والعرب تقول :  
لو ذهبت تريد ولاء ضبة من تميم لتعذر عليك  
موالاهم منهم لاختلاط أنسابهم . وقال  
الشاعر :

وكنا خُلِيطِي في الجلال فأصبحت

جَالِي تُوَالِي وَلَهَاءَ مِنْ جَالِكِ<sup>(٢)</sup>

توَالِي أى تُمَيِّزُ منها . وجاء في دعاء  
الاستسقاء : اسقنا غيثاً مَرِيحاً مَرِيحاً . فالمربع :  
المُخَصَّبُ الناجع في المال . والمربع : المُغْنِي  
عن الارتداد لعمومه وأن الناس يربعون حيث  
كانوا فيقيمون للخضب العام . وقال ابن  
الظفر : يقال : أُرْبِيتِ الناقةُ إذا استغلق  
رحمها فلم تقبل الماء . ثعلب عن سلمة عن  
القرءاء : يجمع ربيع الكلا وربع الشهور  
أَرْبِعة . ويجمع ربيع النهر أَرْبِعاء . قال :

(٢) في اللسان (خط) قراعى .

(١) البيت في الصبح المنبر ٨٨ هكذا :

على أنها كانت تأول حبها

أول ربيع السقاب فأصبحت

وفي التشرح ثعلب أن تأول حبها أى أول تشبيهه  
بها كتأول ولد ولد في الربيع أى فازال حبها ينمى  
حتى بلغ غايته .

سقطت رواضعه ونبت مكانه سنّ . فنبات  
تلك السنّ هو الإثناء . ثم تسقط التي تليها عند  
إرباعه فهي رباعيته فتنبت مكانها سنّ فهو  
رباعّ والجميع رُبْع وأكثر الكلام رُبْع  
وأرباع . فإذا حان قُروحه سقط الذي يلي  
رباعيته فتنبت مكانه قارِحُه وهو نابه ،  
وليس بعد القروح سقوط سنّ ولا نبات  
سنّ . وقال غيره : إذا طعن البعير في السنة  
الخامسة فهو جَدَع ، فإذا طعن في السادسة .  
فهو ثَنِيّ ، فإذا طعن في السابعة فهو رباعّ ،  
والأثني رباعية فإذا طعن في الثامنة فهو سدّوس  
وسدّيس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل .  
وقال ابن الأعرابي : تُجذَع العنّاق لسنة  
وتُثنّى لتمام سنتين ، وهي رباعية لتمام ثلاث  
سنين وسدّس لتمام أربع سنين صالغ لتمام  
خمس سنين . وقال أبو فقّص الأسديّ : ولَدَ  
البقرة أوّل سنة يبيع ، ثم جدّع ، ثم ثنيّ ،  
ثم رباع ، ثم سدّس ، ثم صالغ . وهو أقصى  
أسنانه ، روى ذلك أبو عبيد عنه . وقال  
الأصمعيّ : للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان  
بعدهما ونابان وضاحكان وستة أرحاء من كل

والعرب تذكر الشهور كلها مجرّدة إلا شهرى  
ربيع وشهر رمضان . وفي الحديث في الزراعة  
قال : ويشترط ماسّي الربيع يريد النهر ،  
وهو السعيد أيضاً . أبو عبيد عن القراء :  
الناس على سَكَنتهم ونزلاتهم ورباعتهم  
ورباعتهم يعني على استقامتهم . وقال الأصمعيّ :  
يقال : ما في بني فلان أحد يُعْنِي رباعته غير  
فلان كأنه : أمره وشأنه الذي هو عليه .  
قال الأخطل :

ما في معدّ فتى يعني رباعته

إذا يهيم بأمر صالح فعلاً<sup>(١)</sup>

الحيانيّ : قد فلان الأربعاء والأربعاوى  
أى متربّعاً . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :  
الخليل تُثنّى وتُرْبِع وتُقْرَح ، والإبل تُثنّى  
وتُرْبِع وتُسَدّس وتَبْزُل ، والغنم تُثنّى  
وتُرْبِع وتُسَدّس وتَصْلُغ . قال : ويقال  
للفرس إذا استمّ سنتين : جدّع . فإذا استمّ  
الثالثة فهو ثَنِيّ ، وذلك عند إلقائه رواضعه .  
فإذا استمّ الرابعة فهو رباعّ . قال : أثني إذا

(١) في الديوان ١/١٤٥ : « عملا » وهو من  
قصيدة في مدح مصقلة بن هيرة الثيباني .

ورجل مستربيع بعمله أى مستقيل به قوى عليه . وقال أبو وجزة :

\* مستربيع بسرى المومة هَيَّاج \*<sup>(٢)</sup>

وأما قول صخر :

\* كريم الثنا مستربيع كل حاسد \*<sup>(٣)</sup>

فمعناه : أنه يحمل حسده ويقدر عليه :

وهذا كله من رُبْع الحجر وإشالته : وتربت الناقة سَنَامًا طويلا أى حملته : وأما قول أبي وجزة :

حتى إذا ما إيلات جرت بُرُحًا

وقد رَبَعن الشوى من ماطرٍ ماج

فإن معنى (رَبَعن) : أُمْطَرَن من قولك :

رُبَعنا أى أصابنا مطر الربيع . وأراد بقوله :

(من ماطر) أى من عَرَق (ماج) : مِلَح . يقول :

أمطرت / ١٠٢ ١ قوائمهن من عرقهن .

والمرتبِع من الدواب : الذى رعى الربيع فسمِن

ونشِط ، ويقال : تربطنا الحزن والعُمان أى

(٢) صدره — كما فى اللسان — :

\* لاع يكاد خنى الزجر بفرطه \*

وفى التكلة (ربيع)

\* لاع يكاد خفيض النفر بفرطه \*

وهاج بالباء .

(٣) صدره فى التكلة (ربيع) .

\* ربيع ويبر يستضاء بوجهه \*

جانب وناجِذان . وكذلك من أسفل . وقال أبو زيد : يقال : لكل خُف وظِلْف ثنَّيتان من أسفل فقط . وأما الحافر والسِّبَاع كلها فلها أربع ثنايا . وللحافر بعد الثنايا أربع رِبَاعِيَّات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أضراس . الليث : يوم الأربعاء بكسر الباء مملود . ومنهم من يقول : أربعاء بنصب الباء ، وأربعاوان وأربعاوات ، حل على قياس قصباء وما أشبهها . ومن قال : أربعاء حمله على أسعداء . ويقال : رُبِعَت الأرض فهى مربوعة إذا أصابها مطر الربيع . وأنشد غيره :

\* بأفنان مربوع الصريرة مُعْبِل \*<sup>(١)</sup>

قال : والريعة : بَيْضَةُ السلاح . وكذلك

قال ابن الأعرابي ومرابع النجوم : التى يكون بها المطرفى أول الأنواء . وقال أبو زيد :

استربع الرمل إذا تراكم فارتفع . وأنشد :

\* مستربيع من عجاج الصيف منخول \*

ابن السكيت : ربيع رابع إذا كان

مُخَصَّبًا . واستربع البعيرُ للسَّير إذا قَوَّى عليه .

(١) صدره :

\* إذا ذابت الشمس اتقى صفراتها \*

وهو لى الرمة وانظر الديوان ٥٠٤ .

رعينا بقولها في الشتاء . وتربت الإبل بمكان  
كذا أي أقامت به وأنشدني أعرابي :  
تربّت تحت السُحْبِ النُجْمِ

في بلد عافى الرياض مُبِهِم  
عافى الرياض أى رياضه عافية لم تُزْع .  
مُبِهِم : كثير البُهْمى . وأما قول الشاعر :  
يدالك يد ربيع الناس فيها

وفي الأخرى الشهور من الحرام  
فإنه أراد أن خصب الناس في إحدى يديه  
لأنه ينعش الناس بسنّيه ، وأن في يده الأخرى  
الأمن والحِيطَة ورعى الزمام . وأما قول  
الفرزدق :

أظنك مفجوعا برُبْعِ منافق

تلبس أثواب الحياة والقدر<sup>(١)</sup>

فإنه أراد أن يمينة تقطع فيذهب ربع أطرافه  
الأربعة . وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تربّت الصبي

سفّ طويل العفاء كالأطم

فإنه نصب ( الصيف ) لأنه جعله ظرفاً ،

أى تربّت في الصيف سنّاماً طويلاً العفاء أى  
حملته . فكأنه قال : تربّت سنّاماً طويلاً  
كثير الشحم . وقال ابن السكيت في قول لبيد  
يصف الغيث :

كأن فيه لما ارتفت له

رَبِطاً ومِرْبَاعٍ غانِمٍ لَجَباً<sup>(٢)</sup>

قال : ذكر السحاب . والارتفاق :  
الاتكاء على الارتفاع . يقول : انكأت على  
مرفقى أشيمه ولا أنام . شبه تبوّج البرق فيه  
بالربط الأبيض . والربطة : ملاءة ليست بملقعة .  
وأراد بمرباع غانم صوب رَعْدِه . شبه بمرباع  
صاحب الجيش إذا عُزِلَ له رُبع النّهب من  
الإبل فتحات عند الموالاة . فشبه صوت الرعد  
فيه بخنيها . قال : وفي بنى عُقيل ربيعان :  
ربيع بن عُقيل ، وهو أبو الخُلماء . وربيع بن  
عامر بن عُقيل . وهو أبو الأبرص وقحافة  
وعرعرّة وقرة . وهما ينسبان : الربيعيّين .  
ويقال لولد الناقة يُنتج في أول التّاج : رُبع ،  
والأنثى رُبعة . والجمع رباع . وإذا نسب إليه

(٢) هذا في وصف البرق . وانظر ديوانه

وما كان بين عمودين فهو مثنى

[بعر]

البَعْر لكل ذى<sup>(٢)</sup> ظِلْف ولكل إذى  
خُفّ من الإبل والشاة وبَعْر الوحش والظباء،  
ما خلا البقر الأهلى فإنها تَخْفى، وهو خَشِيبا.  
والأرانب تَبْعَر أيضا. والمِيعار: الشاة والناقة  
تباعر حالبا، وهو البِغار، ويُعدّ عيبا؛ لأنها  
ربما أَلْقَتْ بَعْرها فى المِخْلَب. ومباعر الشاة  
والإبل: حيث تُلقى البَعْر منه، واحدها مَبْعَر.  
الأصمعى: البعير من الإبل بمنزلة الإنسان:  
يقع على الجمل والناقة إذا أُجْدَعَا. يقال: رأيت  
بعيرا، ولا تبالى ذكرًا كان؛ وأتقى، ويجمع  
البعير أبعرة فى الجمع الأقل، ثم أباعر وبُعْرانا.  
وبنو تميم يقولون: بَعِير، بكسر الباء.  
وشَعِير، وسأثر العرب يقولون، بَعِير، وهو  
أفصح اللغتين. ويجمع البعر أبعارا. وهى  
البَعْرَة الواحدة. ثعلب عن ابن الأعرابى:  
البَعيرة: تصغير البَعْرَة وهى الفَضْبَة فى الله عز  
وجل. وقال أبو عمرو: البَعَر: الفقر التام  
الدائم. وقال ابن هانئ: من أمثالهم: أنت

فهو رُبْعَى. وإذا نَسَب إلى الربيع قيل:  
ربيعى. وإذا نَسَب إلى ربيعةِ القَرَس فهو  
رَبْعَى. واليرابيع: جمع اليربوع. وترايع المتن:  
لحمه، ولم أسمع لها بواجد. وقال ابن الأعرابى:  
الرباع: الكثير شِرى الرباع وهى المنازل.  
قال: والربيعية: الروضة. والربيعية: المَزَادَة.  
والربيعية: بَيْضَة الحرب. والربيعية: العَتِيدَة.  
والربيعية: الحَجَر الذى يشال.

وأشد الأصمعى قول الشاعر:

فوه ربيع وكفه قدَح

وبطنه حين يتكى شَرَبَة

يساقط الناس حوله مرضا

وهو صحيح ما إن به قلبه

أراد بقوله: فوه ربيع أى نهر لكثرة

شربه وجمعه أربعاء. ومنه الحديث: إنهم كانوا

يُكْرُون الأرض بما ينبت على الأربعاء. وقال

ابن هانئ: قال أبو زيد: يقال: بيت أربعاواء

على أفعلاواء. وهو<sup>(١)</sup> البيت على طريقتين

وثلاث وأربع وطريقة واحدة. فما كان على

طريقة فهو خِباء. وما زاد على طريقة فهو بيت.

والطريقة: العمد الواحد، وكل عمود طريقة.

(١) كأن الصواب سقوطه فى عبارة اللسان.

(٢) عن ج.

كصاحب البعرة . وكان من حديثه أن رجلا كانت له ظِنَّة في قومه فجمعهم ليستبرئهم وأخذ بعرة ، فقال : إني رام ببعرتي هذه صاحب ظننتي . فحَمَلَ لها أحدهم وقال : لا ترمني بها ، فأقرَّ على نفسه ، فذهبت مثلا . يقال عنه الزَّربَةُ على مَنْ أقرَّ على نفسه .

[ عبر ]

قال الله — جل وعزَّ — : ( إِنْ كُنْتُمْ<sup>(١)</sup> للرؤيا تعبرون ) سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : العابر : الذى ينظر فى الكتاب فبعبره أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه . ولذلك قيل : عبَّر الرؤيا ، واعتبر فلان كذا . وقال غيره : أخذ هذا كله من العبر وهو جانب النهر . وفلان فى ذلك العبر أى فى ذلك الجانب . وعبرت النهر والطريق عُبوراً إذا قطعت من هذا الجانب إلى ذلك الجانب ، فقيل لعابر الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتى الرؤيا فيتشكر فى أطرافها ويتدبَّر كلَّ شئ منها ويمضى بفسكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وقال

أبو العباس أحمد بن يحيى فى قول الله — جل ذكره — : ( إِنْ كُنْتُمْ للرؤيا تعبرون ) : دخلت اللام فى قوله : ( للرؤيا تعبرون ) : لأنه أراد : إِنْ كُنْتُمْ للرؤيا عابرين وإِنْ كُنْتُمْ عابرين الرؤيا ، وتيسَّى هذه اللام لام التعقيب لأنها عَقِبَت الإضافة . أبو عبيد عن أبى زيد : عَبَرَت النهر والطريق عُبوراً ، وَعَبَرَت الرؤيا عَبْراً وعِباراً . واستعْبَرْتُ فلانا رؤياى ، وَعَبَرَت الكتاب أَعْبَرَهُ عَبْراً إذا تدبَّرته فى نفسك ولم ترفع به صوتك . ورئى عن أبى رَزِين العَقْلَى أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : الرؤيا على رَجُل طائر ، فإذا أُعْبِرَتْ وقعت ، فلا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى . قال الزجاج : إنما قال : لا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى لأن الوادّ لا يحب أن يستقبلك فى تفسيرها إلا بما تحب . وإن لم يكن عالماً بالعبرة لم يَجْعَلْ لك بما يُفَعِّلُ ، لا أن تعبيره يزيها عمّا جعلها الله عليه . وأما ذو الرأى فعناه : ذو العلم بعبارتها ، فهو مخبرك بحقيقة تفسيرها ، أو بأقرب ما يعلمه منها . ولعله أن يكون فى تفسيرها موعظة ترُدُّعك عن قبيح

تُقطع الأسفار عليها بالكسر .

أبو عبيدة : العَبْر عند أهل الجاهلية :  
الزعفران . وقال ابن الأعرابي : العَبْرَة :  
الزعفرانة .

وقال الليث : العَبْر : ضرب من الطيب  
قال : والمَعْبَر : شطّ نهر هو للعبور . والمعبرة :  
سفينة يعبر عليها النهر . وعبر فلان عن فلان  
تعبيراً إذا عَيَّ بِحِجَّتِهِ فتكلم عنه بها . قال :  
وعبرت الدنانير تعبيراً إذا وزتها ديناراً ديناراً .  
وأما قول الله - جل وعز - ١٠٢ ب :  
( ولا جنبا<sup>(٣)</sup> إلا عابري سبيل ) فعناه : إلا  
مسافرين ؛ لأن المسافر قد يعوزه الماء . وقيل :  
إلا مارين في المسجد غير مريدين الصلاة . وقال  
الليث : العَبْرَة : الاعتبار بما مضى . والشعري  
العَبُور ، وهما شعريان . إحداهما الغُمِيضاء ،  
وهو أحد كوكبي الذراعين . وأما العَبُور فهي  
مع الجوزاء تكون نيرة . سميت عَبُورا لأنها  
عَبَرَت المَجَرَّة وهي شامية . وتزعم العرب أن  
الأخرى بكت على أثرها حتى غمِصَت فسميت  
الغُمِيضاء . وقال الليث : عَبْرَة الدمع : جَرِيه .

أنت عليه ، أو يكون فيها بُشْرى ، فتحمد الله  
على النعمة فيها . وقال الله - عز وجل - :  
( فاعتبروا<sup>(١)</sup> يا أولى الأبصار ) أى تدبروا  
وانظروا فيما نزل بُقْرِظَة والنَصِير ، فقايسوا  
أفعالهم واتعظوا بالعذاب الذى نزل بهم .  
وقال أبو زيد : يقال : عَبَرَ الرجلُ يَعْبِرُ عَبْرًا  
إذا حزن . وفلان عَبْرَ أسفار إذا كان قويا  
على السفر . والعُبر أيضا : الكثير في كل  
شئ . ورأى فلان عَبْرَ عينه في ذلك الأمر  
ما يُسَخِّنُ عَيْنَهُ . ثعلب عن ابن الأعرابي  
قال : العُبر<sup>(٢)</sup> من الناس : القُلْف ، واحدهم  
عَبُور . والعُبر : السحاب التى تسير سيرا  
شديدا . والعُبر : الثكل . والعُبر : الناقة  
القوية على السفر . والعُبر : البكاء بالحزن ،  
يقال : لأمة العُبر والعُبر . قال : والعِيَار : الإبل  
القوية على السير ، يقال للناقة هى عُبر سَفَر .

أبو عبيد عن الكسائي : أعبرت الغنم  
إذا تركتها عاما لا تجزؤها . وغلّام مُعْبَر إذا  
كاد أن يحتم ولم يُحْتَن . وناقة عَبْرَ أسفار :

(١) الآية ٢ / المؤمن .

(٢) التكوين عن م ، ج ، وكان الأصل الغنم .

(٣) الآية ٣ : النساء .

قال : والدمع نفسه يقال له : عَثْرَة . ومنه قوله<sup>(١)</sup> .

\* وإن شفائي عَثْرَة إن سَفَحْتَهَا \*

ورجل عَثْرَان وامرأة عَثْرَى إذا كان حزينين .  
أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إِيَّاه على نفسه قوله :

لك ما أبكى ولا عَثْرَة بي ، يضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه . ويقال : عَثِرَ بفلان هذا الأمرُ إذا اشتدَّ عليه . ومنه قول الهذلي<sup>(٢)</sup> :

ما أنا والسيرَ في مَتَلَفٍ

يعتبر بالذكر الضابط

ويقال : عَثِرَ فلان إذا مات فهو عابر ، كأنه عبر سبيل الحياة . وأنشد أبو العباس :

فإن تَعَثَّرَ فإن لنا لَمَاتٍ

وإن تَعَثَّرَ فنحن على ندور<sup>(٣)</sup>

(١) أى أقول امرئ القيس في معلقة . وعجزة :

\* وهل عند رسم دارس من معول \*

(٢) هو أسامة بن المارث . وانظر ديوان

الهذليين ١٩٥/٢

(٣) في اللسان بعده : « يقول : إن متنا فلنأقران

وإن بقينا فنحن ننظر مالاذ منه ، كأننا في إتيانه نفرا » .

سَلَمَة عن الفراء : العَثَرُ : الاعتبار .  
والعرب تقول : اللهم اجعلنا ممن يعثر<sup>(٤)</sup> الدنيا ولا يعبرها أى ممن يعتبر بها ولا يموت سريعا حتى يرضيك بالطاعة . وقال الأصمعي : يقال في الكلام :

لقد أسرعت استعبارك الدرام أى استخرجك إِيَّاه . ويقال : عَثَرَت الطير أعبرها وأعبرها إذا زجرتها . وقال ابن شميل : عبرت متاعى أى باعدته . والوادي يعبر السيل عنا أى يباعد . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَبَار : الجمل القوى على السير . والمُعَبِّر : التيس الذى<sup>(٥)</sup> ترك عليه شعره سنوات فلم يُجَزَّ . وقال بشر بن أبي خازم : جَزِرَ القفا شعبان يربض حَجَرَةً

حديث الخصاء وارم العقل مُعَبِّرَ

وقال اللحياني : العبور من الغم : فوق العَظِيم من إناث الغم . يقال : لى نعتجان وثلاث عبائر . وغلाम مُعَبِّر إذا كبر ولم يُخْتَن . وإنه لينظر إلى عَثَر عينه إذا كان ينظر إلى

(٤) فتح الباء في أ . وفي ج ضها

(٥) سقط في م وثبت في ج .



معنى (لعمرك) : لَدَيْنُكَ الذى نَعْمَر . وأنشد :

أيها المنكح الثريا سهيلا

عَمْرَكَ اللهَ كيف يلتقيان (٣)

قال : عَمْرَكَ الله أى عبادتك الله ، فنصب .

وأنشد :

عَمْرَكَ الله ساعةً حديثنا

وَدَرِينَا من قول مَنْ يُوْذِنَا

فأوقع الفعل على الله فى قوله : عَمْرَكَ الله . قال :

وتدخل اللام فى لعمرك ، فإذا أدخلتها رفعت

بها قلت : لَعَمْرُكَ ، ولعمرك أَيْبُكَ . قال : فإذا

قلت : لعمرك أَيْبُكَ الخير نصبت الخير وخفضت

فمن نصب أراد أن أبأك عَمَرَ الخير يَعْمُرُهُ عَمْرًا

وعمارة ، ونصب الخير بوقوع العَمْر عليه ،

وَمَنْ خَفَضَ ( الخير ) جعله نعتًا لأَيْبُكَ .

أبو عبيد عن الكسائى : عَمْرَكَ الله ، لا أفعل

ذاك نَصَبَ على معنى : عَمَّرْتَ الله أى سألت

الله أن يعمرَكَ ، كأنه قال : عَمَّرْتَ الله إِيَّاكَ .

قال : ويقال : بأنه يمين بغير واو .

ما يُعْبَرُ غِنَاهُ أى يُسَخِّنُهَا . وقال الأصمعى :

العُبْرَى من السِّدْر : ما كان على شطوط الأنهار .

وقال اللحيانى العُمْرَى والعُبْرَى من السِّدْر :

الذى يَشْرَب من المياه . قال : والذى لا يشرب

من المياه ويكون بَرِّيًّا يقال له الضال . وروى

ابن هانئ عن أبى زيد : يقال للسِّدْر وما عظم

من العوسج : العُبْرَى . وقال أبو سعيد :

العُبْرَى والعُمْرَى : القديم من السِّدْر .

ع ر م

عمر ، عرم ، رمع ، رعم ، مرع ، معر

مستعملات .

[ عمر ]

قال الله — جل وعز — فى كتابه المنزل

عليه : ( لعمرك<sup>(١)</sup> إنهم لفى سكرتهم يعمهون )

رَوَى أبو الجوزاء عن ابن عباس فى قوله :

( لعمرك ) يقول : بحيانك . قال : وما أقسم (٢)

الله تعالى بحياة أحد إلا بحياة النبي صلى الله

عليه وسلم . وأخبر المنذرى عن أبى الهيثم أنه

قال : النحويون ينكرون هذا ، ويقولون :

(٣) هو امرئ بن أبى ربيعة . وانظر الشاهد  
السابع والثمانين فى الخزانة ، والكامل مع رغبة  
الأكمل ٢٣٤/٥ .

(١) الآية ٢٢ / الحجر .

(٢) ج : « حلف » .

على قولك: عمرتك الله تعميماً، ونشدتك الله  
نشداً، ثم وضعت (عمرك) في موضع التعمير  
وأنشد فيه :

عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا

هل كنت جارتنا أيام ذى سلم<sup>(٢)</sup>

يريد: ذكرتك. وقال الليث: تقول

العرب: لعمرك، تحليف<sup>(٣)</sup> بعمر الخطاب.

قال: وقد نهى عن أن يقال: لعمر الله. قال:

وفي لغة لهم: رَعَمْتُكَ يريدون: لعمرك. قال:

وتقول: إنك عمرى لظريف. وأخبرني

المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال:

يقال: لعمرك ولعمر أييسك ولعمر الله<sup>(٤)</sup>

مرفوعة. قال: والعمر والعمر لفتان فضيحتان،

يقال: قد طال عمره وعمره؛ فإذا أقسموا

فقالوا: لعمرك وعمرِك (وعمرى) فتحوا العين

لاغير. قال: وأما قول ابن أحر:

\* ذهب الشباب وأخلف العمر<sup>(٥)</sup> \*

وقد يكون عمر الله، وهو قبيح قال:

والقمر والعمر واحد. وسمى الرجل عمراً

تفاؤلاً أن يبقى. وعمرك الله مثل ناشدتك الله.

وقال أبو عبيد: سألت القراء لم ارتفع

(لعمرك) قال: على إضمار قسم ثان، كأنه

قال: وعمرِك فاعمرْك عظيم، وكذلك لحياتك

مثله.

قال: وصدقَه الأحر؛ وقال: الدليل على

ذلك قول الله - جلَّ وعزَّ - : (الله لا إله<sup>(١)</sup>)

إلا هو ليجمعنكم) كأنه أراد: والله

ليجمعنكم فأضمر القسم. وقال أبو العباس

أحمد بن يحيى: قال الأخفش في قوله: (لعمرك

إنهم): وعيشِك، وإنما يريد به العمر.

وقال أهل البصرة: أضمر له ما يرفعه:

لعمرك الخلوْفُ به. قال القراء: الأيمان يرفعهما

جواباتها: وقال: إذا أدخلوا اللام رفعوا.

وقال البرد في قولك: عمر الله: إن شئت

جعلت نصبه بفعل أضمرته، وإن شئت نصبته

بواو حذفته: وعمرِك الله. وإن شئت كان

(٢) هو للأحوص. واخر الشاهد الخامس  
والثامن من الخزانة.

(٣) > : تحلف

(٤) > : يرفعهونه

(٥) عجزه - كما في اللسان -

\* وتبدل الاخوان والذهر \*

فيقال : إنه أراد العمر ، ويقال : أراد  
بالعمر الواحد من عمور الأسنان وبين كل  
سنتين لحم متللٍ يسمى العمر وجمعه عُمرور .  
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي  
أنه قال : عَمَرْتُ رَبِّي أَى عَبْدته . وفلان عامر  
لربه أَى عابد . قال : ويقال : تركت فلانا  
يعمرُ ربَّه أَى يعبدُه . وقال الله - جل وعز - :  
( هو <sup>(١)</sup> ) أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها )  
أى أذن لكم فى عمارتها واستخراج قوتكم  
منها . وقوله - جل وعز - : ( وما يعمر <sup>(٢)</sup> )  
من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب )  
وفُسر على وجهين : قال الفراء : ما يطول من  
عمر من عمر معمر ولا ينقص من عمره يريد آخر  
غير الأول ، ثم كنى بالهاء كأنه الأول . ومثله  
فى الكلام : عندى درهم ونصفه : المعنى :  
ونصف آخر ، فجاز أن يقول : نصفه ؛ لأن  
لفظ الثانى قد يُظهر كلفظ الأول ، فكنى عنه  
كناية الأول . قال : وفيها قول آخر :  
( ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره ) .

يقول : إذا أتى عليه الليل والنهار <sup>(٣)</sup> ونقصا  
من عمره . والهاء فى هذا المعنى للأول لالغيره ؛  
لأن المعنى : ما يطول ولا يذهب منه شىء إلا  
وهو مُحصى فى كتاب . وكلُّ حسن ، وكان  
الأول أشبه بالصواب ، وهو قول ابن عباس ،  
والثانى قول سعيد بن جبّير . وقال الله - جل  
وعز - : ( وآتموا <sup>(٤)</sup> ) الحج والعمرة لله ) والفرق  
بين الحج والعمرة أن العمرة تكون فى السنة  
كلها ، والحج لا يجوز أن يُحرّم به إلا فى  
أشهر الحج : شوال وذى القعدة وعشر من  
ذى الحجة . وتعمام العمرة أن يطوف بالبيت  
ويسعى بين الصفا والمروة . والحج لا يكون  
إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة والعمرة مأخوذة  
من الاعتبار وهو الزيارة . يقال : أنا فلان  
معتمراً أَى زائراً . ومنه قوله <sup>(٥)</sup> :

\* وراكبٌ جاء من تثليثٍ معتمرٍ \*

(٣) سقطت الواو فى ج

(٤) آية ١٩٦ / البقرة

(٥) أى قول أعشى باهلة :

\* وجاشت النفس لما جاء فلم \*

واظن الصبح المنير ٢٦٦ ، وهو من قصيدة  
طويلة يرثى بها أخاه لأمه المنتشر . واظن رغبة الآمل  
١٩١/١

(١) آية ٦١ / هود

(٢) آية ١١ / طه

ويقال الاعتار : القصد ، وقال (١) :

\* لقد سما ابن معمر حين اعتمر \*

المعنى : حين قصد مغزى بعيداً . وقيل :

إنما قيل للمُحَرِّم بالعمرة : معتمر لأنه قصد  
لعمل في موضع عامر ، فلهذا قيل : معتمر .  
ومكان عامر : ذو عمارة . ويقال لساكن  
الدار : عامر ١٠٣ والجميع عُمَّار .

أبو عبيدة عن الأصمعي : عمر الرجل  
يَعْمُرُ عَمْرًا أي عاش . وعمر فلان بيتًا يَعْمُرُهُ .  
وأشد محمد بن سَلَام كلمة جرير :

لئن عَمِرْتَ تيمَ زمانا يَفِرَّة  
لقد حُدِثَ تيمَ حُدَاءَ عَصْبَصَا (٢)

وقال اللحياني : دار معمورة : يسكنها  
الجِنّ . ويقال : عمر مالُ فلان يَعْمُرُ إذا  
كثر . وأتيت أرض بني فلان فأعمرتها أي  
وجدتها عامرة . المَعْمَر : الذي يقام به . وقال  
طرفة :

\* يَالِكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَر (٣) \*

وقال آخر :

\* يَبْفِينِكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرَا (٤) \*

أي منزلاً . وقال الليث : العَمْر : ضرب  
من النخل ، وهو السَّحُوق الطويل .

قلت : غلط الليث في تفسير العَمْر ، والعَمْر :  
نخل السُّكَّر يقال له : العَمْر ، وهو معروف  
عند أهل البحرين . وأشد الرياشي في صفة  
حائط نخل :

أَسود كالليل تدجى أخضره  
مخاط تعوضُ أسود وعمره  
بَرَنَى عَيْدَانٍ قَلِيلًا قَشَرُهُ

والتعوض : ضرب من التمر سري .  
وهو من خير ثمران هجر ، أسود عذب  
الحلاوة . والعمر : نخل السُّكَّر سحوقاً كان  
أو غير سحوق . وكان الخليل بن أحمد من  
أعلم الناس بالنخيل وألوانه . ولو كان الكتاب

(٣) بعده

\* خلا لك الجوفيفضي واصفري \*

(٤) هذا بقية كلام مسجوع . وقوله :

أرسل العراضات أُمراً

(١) أي العجاج . وهو من أرجوزة طويلة مدح  
بها عمر بن عبد الله بن معمر التيمي . وكان عبد الملك  
أرسله إلى غزاة أبي فديك الخارجي فقتله . وانظر رغبة  
الأم ٩٨/١

(٢) ديوانه ١٣

من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير . وقد  
أكلت أنا رُطْبَ العُمر ورُطْبَ التعوض  
وخرقتهما من صفار النخل وعيدانها وجبارها .  
ولولا الشهادة لكنت أحد المفتزين بالايث  
وخليله وهو لسانه . أبو العباس عن ابن  
الأعرابي : يقال رجل عَمَّار إذا كان كثير  
الصلاة كثير الصيام . ورجل عَمَّار مُوقِي  
مستور ، مأخوذ من العَمَر وهو المندبل أو غيره  
تغطى به الحرّة رأسها ، ورجل عَمَّار وهو  
الرجل القوى الإيمان الثابت في أمره الثخين  
الورع ، مأخوذ من العَمير ، وهو الثوب  
الصفيق النسيج<sup>(١)</sup> القوى الغزل الصبور على  
العمل . قال : والعَمَّار الزين في المجالس مأخوذ من  
العَمَر وهو القُرطو العَمَّار : الطيب الثناء والطيب  
الروائح مأخوذ من العَمَّار وهو الآس . قال :  
وعَمَّار المجتمع الأمر اللازم للجاعة الحديب على  
السلطان مأخوذ من العِمارة وهي القبيلة  
المجتمعة على رأى واحد . قال : وعَمَّار :  
الرجل الحليم الوقور في كلامه وفعله ،  
مأخوذ من العَمارة ، وهي العمارة . وعَمَّار

مأخوذ من العَمَر وهو البقاء ، فيكون باقيا  
في إيمانه وطاعته وقائما بالأمر والنهي إلى أن  
يموت قال : وعَمَّار : الرجل يجمع أهل بيته  
وأصحابه على أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والقيام بسنته ، مأخوذ من العَمرات وهي  
اللحائم التي تكون تحت اللحي ، وهي  
النفانع والفناديد . وهذا كله محكى عن ابن  
الأعرابي .

وقال أبو عبيدة : في أصل اللسان  
عَمَرَتَان . ويقال ! عُمَيْرَتَان ، وهما عظامان  
صغيران في أصل اللسان . والعَميرة : كَوَّارة  
النخل .

وقال ابن الأعرابي : يقال كثير بَشِير  
بَجِير عَمِير ، هكذا قال بالعين . قال : والمعمور :

المخدوم . وعمرت ربي وججته أى خدمته .  
ويقال للصَّبُع : أم عامر كأن ولدها عامر ومنه  
قول المهمل :

وكم من وجار كجيب القبيص  
به عامر وبه فرُعُل  
ومن أمثالهم : خامري أم عامر ، ويضربه  
مثلا لمن يُخدع بلين الكلام . ويقال : تركت  
القوم في عومرة أى في صياح وجلبة .

(١) في اللسان : « النسيج »

والعمارة : الحى العظيم تنفرد بظفنها وإقامتها ونجبتها . وهو من الإنسان : الصدر ، سمي الحى العظيم عمارة بعمارة الصدر ، وجمعها عمار .

ومنه قول جرير :

يمحوس عمارة ويكف أخرى

لنا حتى نباوزها دليل

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تعمروا ولا ترقبوا ، فن أنعم داراً أو أرقبها فهي له ولورثته من بعده .

وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : هي العمرى والرقبي .

والعمرى : أن يقول الرجل للرجل : دارى هذه لك عمرك أو يقول : دارى هذه لك عمرى ، فإذا قال ذلك وسلّمها إليه كانت للمعمّر ولم ترجع إلى المعمر إن مات .

وأما الرقبي : فإن يقول الذى أرقبها : إن مت قبلى رجعت إلى ، وإن مت قبلك فهي لك . وأصل العمرى مأخوذ من العمر ، وأصل الرقبي من المراقبة ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأمضى الهبة . وهذا

الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له : أن الهبة جائزة والشرط باطل .

وقال أبو إسحق فى قول الله — جل وعز — : ( والبيت<sup>(٢)</sup> المعمور ) جاء فى التفسير أنه بيت فى السماء يلزأ الكعبة ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه .

وقال الأصمى : العبرى والعمرى : السدر الذى ينبت على الأنهار ويشرب الماء .

وقال أبو العَمَيْثِل الأعرابى : العبرى والعمرى من السدر : القديم ، على نهر كان أو غيره . قال : والضال : الحديث منه .

وأنشد قول ذى الرمة :

قطعت إذا تجوّفت العواطف

ضروب السدر عبرىّا وضالاً<sup>(٣)</sup>

(٢) الآية ٤/الطور

(٣) قبله :

ورب معازة قذف جوح . تقول منحب القرب اغتبالا

واظن الديوان ٤٤٠

وقال : الطباء لا تكس بالصدر النابت

على الأنهار .

وقال أبو سعيد الضرير : القول ما قال

أبو العميتل ، واحتج هو أو غيره بحديث محمد ابن مسleme ومَرَحَب .

قال الراوى لحديثهما : مارأيت حربا بين

رجلين قطَّ عَلمَتها مثلها . قام كلُّ واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمَريَّة ، فجعل كلُّ واحد منهما يلوذ بها من صاحبه . فإذا استتر منها بشيء خَذَم صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه . فإزالا يَتَخَذَمَانِها بالسيف حتى لم يبق فيها غُصْنٌ ، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه ، في حديث طويل .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العمار : كلَّ

شيء علا الرأس من عمامة أو قلنسوة أو غير ذلك . ويقال للمعتم : مُعْتَمِر .

وقال بعضهم في قول الأعشى :

\* ... ورفنعا عمارا (١) \*

أى قلنا له : عَمَرَكَ الله أى حيَّاه الله .

وقال ابن السكيت : العماران في قيس :

عامر بن مالك بن جعفر . وهو مُلَاعِبُ الأَسِنَّة ، وهو أبو براء ، وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر . قال : والعُمران أبو بكر وعمر ، فقلب عمر لأنه أخف الاسمين . قال : وقيل : سُنَّة العُمَرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيدة نحوه . قال : فإن قيل :

كيف بدى بعمر قبل أبى بكر وهو قبله ، وهو أفضل منه فإن العرب يفعلون (٢) مثل هذا ، يبدءون بالأخس ؛ يقولون : ربيعة ومُضَر ، وسَلَمٌ وعامر ، ولم يترك قليلا ولا كثيرا .

وقال أبو يوسف : قال الأصمى : حدثنا

أبو هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد ، فقال : أعتق العُمران فيمن (٣) بينهما من الخلفاء أمهات الأولاد ، ففي قول قتادة : العُمران : عمر بن الخطَّاب وعمر بن عبد العزيز .

(٢) = « تفعل »

(٣) كذا . وقد يكون : « فن » وفي اللسان :

« فـا »

(١) البيت بتمامه ، كما في الجهرة ٣٨٧/٢ .

قلنا أُنانا بعيد الكرى سعدنا له ورفنعا العمارا  
وانظر الصبح النير ٣٩

من القتل والحرب. ويعمرُ الشَّدَاخَ أحدَ حَكَّامِ  
العرب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اليعامير:  
الجِداء، واحدها يَعْمُور. وأنشد:

\* مثل الذميمة على قُزَمِ اليعامير<sup>(٢)</sup> \*

وجمل قطرب اليعامير شجراً، وهو خطأ.  
وقال أبو الحسن اللحياني: سمعت العامرية  
تقول في كلامها: تركتم سامرا بمكان كذا  
وعامرا.

قال أبو تراب: فسألت مصعباً ١٣٠ ب  
عن ذلك فقال: مقيمين مجتمعين.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَمَرُ  
ألاَّ يكونَ للحُرَّةِ خَارٍ ولا صَوْقَةً تنطفي رأسها،  
فتدخل رأسها في كُتْمها. وأنشد:

\* قامت تصلي والخمار من عمر \*

قال: والعَمَرُ<sup>(٣)</sup> حَلَقَةُ القُرْطِ العليا،  
والخُلُوق: حَلَقَةُ أسفلِ القُرْطِ. والعَمْرَةُ<sup>(٤)</sup>:

(٢) صدره:

\* ترى لأخلافها من خلفها نلا \*

وفي اللسان بعده: «أى ينسل اللبن منها كأنه  
الذميمة الذي يذم من الألف». وقد عزاه لي أبي زيد  
الطائي.

(٣ و ٤) في د فتح الميم

وقال أبو عبيد: يقال: عمر الله بك منزلك  
وأعمر، ولا يقال: أعمر الله منزله، بالألف.

وقال يعقوب بن السكيت: العَمْران:  
عمرو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَيَّ بن  
مازِن بن فزارة، وبَدْر بن عمرو بن جُوَيْة بن  
لَوْذَان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وهما رَوْقَا  
فزارة.

وأنشد لُقْرَاد بن حَنْش<sup>(١)</sup> يذكرهما:

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر  
وبدر بن عمرو خلت ذُبْيَانُ تَبَعَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أبو عمرة:  
كنية الجوع، وأبو عُمَيْر: كنية فرج  
الرجل.

وقال الليث: الإفلاس يكنى أبا عمرة.

وقال ابن الأعرابي: كنية الجوع أبو عمرة،  
وأنشد:

\* إن أبا عمرة شرّ جار \*

وقال ابن المظفر: كان أبو عمرة رسول  
المختار. وكان إذا نزل يقوم حلّ بهم البلاء

(١) في د: «حنش» بنقطة فوق ونقطة تحت

أى حبش وحنش. وفي اللسان: «حبش»



خَرَزَةُ الْحَبَّةِ . وَالْمُزَّةُ : طَاعَةُ اللَّهِ —  
جل وعزَّ — :

[مر]

قال ابن المظفر : مَعِرَ الظُّفْرُ يَمَعِّرُ مَعَرًا إِذَا  
أَصَابَهُ شَيْءٌ فَفُصِّلَ . قَالَ : وَيُقَالُ : غَضِبَ فُلَانٌ  
فَتَمَعَّرَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ وَعَلَّتْهُ صُفْرَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : الممعور : المقتطَّب  
غَضَبًا لِلَّهِ .

وقال : يقال : مَعِرَ الرجل وأمعِرْ ومَعَّرْ  
إِذَا فَنِيَ زَادُهُ .

وقال شمر : قال ابن شميل : إِذَا انْفَقَاتِ<sup>(١)</sup>  
الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ الْمَعَرِ ، وَقَدْ مَعِرَتْ  
مَعَرًا ، وَجَلَّ مَعَرٌ ، وَخُفَّ مَعِرٌ : لِاشْتِرَافِهِ .  
وفي الحديث : مَا أَمْعَرُ حَاجَّ قَطٍّ مَعْنَاهُ :  
مَا افْتَقَرَ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَعَرِ الرَّأْسِ .

وقال أبو عبيد : الزَّيْرُ وَالْمَعِرُ : الْقَلِيلُ  
الشَّعَرِ . وَأَرْضٌ<sup>(٢)</sup> مَعِرَةٌ إِذَا انْجَرَدَ نَبْتُهَا . وَأَمْعَرُ  
الْقَوْمُ إِذَا أُجْدِبُوا . وَتَمَعَّرَ رَأْسُهُ إِذَا تَمَعَّطَ .

وأمعرت المواشي الأرضَ إِذَا رَعَتْ شَجَرَهَا فَلَمْ  
تَدَعْ شَيْئًا يُرْعَى .

وقال الباهلي في قول هشام أخى  
ذى الرمة :

حتى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقَتِي مَبَاهِمْ  
وجرد الخطبُ أثباح الجرائم<sup>(٣)</sup>

قال : أَمْعَرُوهُ : أَكَلُوهُ . وَأَمْعَرُ الرَّجُلُ  
إِذَا افْتَقَرَ ، فَهُوَ لِأَزْمِ وَوَقَعِ . وَمِثْلُهُ : أَمْلَقُ  
الرجل إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَمْلَقَتْهُ الْخُطُوبُ أَيْ  
أَقْرَبَتْهُ .

[رعم]

قال الليث : رَحِمَتْ<sup>(٤)</sup> الشَّاةُ تَرْعَمُ<sup>(٥)</sup>  
فَهِيَ رَعُومٌ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي أَنْفِهَا فَيَسِيلُ  
مِنْهُ شَيْءٌ يَقَالُ لَهُ : الرَّعَامُ .

قال : وَرَعُومٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الرَّعُومُ — بِالرَّاءِ —  
مِنْ الشَّاءِ الَّتِي يَسِيلُ مُحَاطُهَا مِنَ الْمَزَالِ وَقَدْ

(٣) « الخطب » كذا في د . وفي أ ، ج :  
« الخطب »

(٤) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفي  
اصول التهذيب ضبط بالبناء للمفعول .

(١) في د : « تنفقات »

(٢) في د : ضم الميم

أُرْعِمَتْ إِرْعَامًا إِذَا سَالَ رُعَامُهَا وَهُوَ الْمَخَاطُ .  
ويقال : كِسْرَ رَعِمَ : ذُو شَحْمٍ . وَالرِّعْمُ <sup>(١)</sup> :  
الشَّحْمُ .

وقال أبو وجزة .

\* فِيهَا كِسُورٌ رَعِمَاتٌ وَسُدُفٌ \*

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرِّعَامُ  
والبيعمور : الطَّلِيّ وهو العَرِيضُ . ويقال  
رَعِمَتْ الشَّمْسُ إِذَا نَظَرْتُ وَجُوبَهَا . وقال  
الطِّرِمَاحُ :

وَمُشِيعٌ عَذْوُهُ مِثْقَالُ

رَعَمَ الإِيحَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ <sup>(٢)</sup>

أَيُّ يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ .

[ عرم ]

الليث : عَرَمَ الْإِنْسَانَ يَعْرُمُ عَرَامَةً فَهُوَ

عَارِمٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي أَمْرٌ يُذَبُّ عَنْ مَحَارِي

بَسْطَةُ كَفِّ وَلِسَانٍ عَارِمٍ

وَعُرَامُ الْجِيْشِ : حَدَثُهُمْ وَشِرَّتُهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ .

وَأَنْشَدَ :

وَلَيْلَةُ هَوْلٍ قَدْ مَرَّتْ وَفَتْنَةٍ

هَدَيْتُ وَجَعَ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَرِمُ <sup>(٣)</sup> :

الجاهل ، وَقَدْ عَرِمَ يَعْرُمُ وَعَرُمٌ وَعَرِمٌ .

وقال الفراء : الْعَرَامِيُّ مِنَ الْعُرَامِ وَهُوَ

الجاهل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يقال

لِقَشُورِ الْعَوْسَجِ : الْعُرَامُ ، وَأَنْشَدَ :

\* وَبِالْثَّمَامِ وَعُرَامِ الْعَوْسَجِ <sup>(٤)</sup> \*

قال : وَالْعَرِمُ : السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ .

قال الله - جل وعز - <sup>(٥)</sup> فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ

الْعَرِمِ ) .

قال أبو عبيدة : الْعَرِمُ جَمْعُ الْعَرِمَةِ وَهِيَ

السَّيْرُ وَالْمُسْتَأْتَةُ . وَقِيلَ : الْعَرِمُ : اسْمُ وَادٍ .

وقيل : الْعَرِمُ هُنَا : اسْمُ الْجُرَذِ الَّذِي يَبْقَى

(٣) كَذَا فِي م . وَفِي ب : « الْعَارِم »

(٤) قَبْلَهُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ :

\* وَتَقْنَى بِالرَّفْعِ الشَّجْعِ \*

(٥) الْآيَةُ ١٦ / بَاءُ

(١) فِي م فَتَحَ الزَّاءِ

(٢) يَرِيدُ الشَّيْخُ الْعَبْدِيُّ الْحَارَ الْوَحْشِيَّ لِأَنَّهُ مَجْدُ فِي

وَنَظَرَ الدِّيَوَانَ ١٠٨

بكشين أعزمين . وأنشد الأصمعي :

أبا مَعْقِل لا توطئُكَ بَقَاصِي

رءوسَ الأفاعي في مراصدها العُزم<sup>(١)</sup>

وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال :

الأقلف يقال له : الأعزم . وروى عمرو عن

أبيه أنه قال : العرامين : القُلْفان من الرجال .

قال : والعُزمان : الأكرّة ، وأحدهم أعزم .

قلت : ونون العرامين والعُزمان ليست بأصلية .

يقال : رجل أعزم ورجال عُزمان ثم عرامين

جمع الجمع . وسمعت العرب تقول لجمع القمّدان

من الإبل : القمّادين ، والقمّدان جمع القمّود ،

والقمّادين نظير العرامين . وقال ابن الأعرابي :

العزم : الداهية . وقال ابن شميل عن الهمداني :

العزم والمُعذار : ما يُرفع حول الدبرة<sup>(٢)</sup> . شمر

عن ابن الأعرابي : العرمة : أرض صُلْبة إلى

جَنَب الصَّمان . وقال رؤبة .

السِّكر عليهم ، وهو الذي يقال له : الخلد

أبو العباس عن ابن الأعرابي : من أسماء القار

البز والثُّبّة والعَرَم . وقيل : العَرَم : المطر

الشديد . وكان قوم سبأ<sup>(١)</sup> في نعمة ونعمة وجنان

كثيرة . وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها

الزَّيْل فتتمل بيديها وتسير بين ظهراني

الشجر الثمر فيسقط في زَبيلها ما تحتاج إليه من

ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله ، فبعث الله

عليهم جُرْزا وكان لهم سِكر فيه أبواب يفتحون

ما يحتاجون إليه من الماء ، فتقبه ذلك الجرّذ

حتى يثق عليهم السِّكر ففرّق<sup>(٢)</sup> جِنَانَهُمْ .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : يوم عارم :

ذو نهاية في البرد نهاره وليله . وأنشد :

وليلة إحدى الليالي العُرم

بين النراعين وبين المرزَم

تَهَمّ فيها العنز بالتكلم<sup>(٣)</sup>

أبو عُبَيْد عن الأصمعي قال : الحية

العَرَماء : التي فيها نُقْط سود وبيض . وقال

أبو عبيد : وروى عن مُعَاذ بن جَبَل أنه ضمى

(١) هو لعقل بن خويلد الهذلي ، يقوله لبعد الله بن

عتيبة . وانظر ديوان الهذليين ٦٥/٣

(٢) كذا في ج ، وهو يوافق ما في اللسان . وفي

م . « الدابة » . وفي د : « الدرة »

(١) سقط في ج

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « فرم »

(٣) في اللسان ( عزم ) وليلة من الليالي .

\* وعارض العِرض وأعناق العِرم<sup>(١)</sup> \*

قلت : العِرمَة تتأخَّم الدهنى<sup>(٢)</sup>

وعارض اليمامة يقابلها ، وقد نزلت بها . وقال ابن الأعرابي : كبش أعرم : فيه سواد وبياض .

وقال يعلب : العِرم من كل شيء : ذولونين . قال : والنمر ذو عِرم . وكذلك بَيْضُ القطا عِرم . وقال أبو وَجْزة :

\* باتت تباشر عِرمًا غير أزواج<sup>(٣)</sup> \*

قال : والعِرمَة : الأنبار من الحِنطة والشعير .

وقال الليث : العِرمَة : بياض بمرمة الشاة

الضائنة<sup>(٤)</sup> أو المِعْزَى . وكذلك إذا كان في أذنِها

نُقْط سود والاسم العِرم . قال : والعِرمَة :

الكُدْس المدُّوس الذي لم يُدْرَ ، يجعل كهيئة

الأزج ثم يُدْرَى . قال : والعِرمَرم : الجيش

الكثير . والعِرم : اللحم ، قاله الفراء . قال : ويقال :

عِرمَت العظم أعِرمه إذا تعرّفته . والعِرم :

(١) هنا فيما نسب إلى رؤية . مجموع أشعار

العرب ١٨٢/٣

(٢) > : « الدهناء »

(٣) صدره :

\* ما زلت ينسب وهناك صادقة \*

واظن اللسان

(٤) د . د . و

والعِراق واحد . ويقال : أعِرم من كلب على عِرام . ويقال : إن جزورك لطيب العِرمَة أى طيب اللحم . ويقال عِرم الصبي ثدى أمه إذا مصّته . وأنشد يونس :

ولا تُلقِين كذات الفلا

م إن لم تجد عارماً تعترم<sup>(٥)</sup>

أراد بذات الفلام : الأم المرضع إن لم

تجد من يمتص ثديها مصّته هى . قال : ومعناه :

لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجوّه .

وعارِمة : أرض معروفة . وقال ابن الأعرابي :

عِرمى والله لأفعلن ذاك وعِرمى وحِرمى ثلاث

لفات بمعنى : أما والله . وأنشد :

عِرمى وجدّك لو وجدت لهم

كمداوةٍ يجدونها تغلى

وقال شمر : العِرم : الكُدْس من الطعام ،

عِرمَة وعِرم . وقال بعض النّرين : تجعل

في كل سُلْفَة من حبّ عِرمَة من دَمال . فتبيل

له : ما العِرمَة ؟ فقال : جُثوة منه يكون

مزيلين<sup>(٦)</sup> حِلّ بقرتين

(٥) « كذات » فى د : « كأم » والبيت

لعدى بن زيد .

(٦) فى د ضم التيم

[ رمع ]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّمْع :  
الذى يتحرك طَرَفُ أَنْفِهِ من الغضب .

ويقال : جاءنا فلان رامعا قَبْرَاهُ ،  
والقَبْرَى : رأس الأنف ، ولأنفه رَمَعَان ورَمَعٌ  
ورَمِيع .

وقال الليث : رَمَع يَرْمَع رَمْعًا ورَمَعَانًا  
وهو التحرك <sup>(١)</sup> ( الرَّمَاعَة : ما يتحرك من  
رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رَقَّتْه ) .

قال : والرَّمَاعَة : الاست لترمّعها أى  
تحركها .

قال : واليَرْمَع : ألْحَصَى <sup>(٢)</sup> الأبيض التى  
تَلَأُلُ في الشمس ، الواحدة يَرْمَعَة .

وقال غيره : اليَرْمَع : الحَزَارَة <sup>(٣)</sup> التى  
يَلْعَب بها الصبيان إذا أُدِيرت <sup>(٤)</sup> سمعت لها  
صوتًا ، وهى الخُذْرُوف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّمَاع : الذى  
يَأْتِيكَ مَفْضِبًا ولأنفه رَمَعَان أى تحرك .

(١) سَفَط ما بين القوسين فى د

(٢) د ، ح : « الأبيض »

(٣) د : « المِرَارَة »

(٤) ا : « أُدِيرت »

قال : والرَّمَاع <sup>(٥)</sup> الذى يشتكى صُلْبَهُ  
من الرَّمَاع وهو وجع يعترض فى ظهر  
الساق <sup>(٦)</sup> حتى يمنعه من السقي <sup>(٧)</sup> .  
وأنشد :

بئس طعام العزب الرموع  
حَوَّءِيَّة تُنْقِض بالضلوع <sup>(٨)</sup>

١٠٤

ويقال : قبحه الله وأُمَّا رَمَعَتْ به أى  
ولدت . أبو سعيد : هو يَرْمَع بيديه أى يقول :  
لا تنجى ، ويومئ بيديه .

ويقول : تعال . وفى حديث النبى صلى  
الله عليه وسلم أنه غَضِبَ غَضِبًا شَدِيدًا حتى  
خُبِلَ إلى من رآه أن أنفه يَتَمَرَّع .

قال أبو عبيد : ليس يَتَمَرَّع بشئ ، وأنا  
أحسبه يَتَرْمَع . وهو أن تراه كأنه يُرْعَد من  
شدة الغضب . قلت : إن صحَّ ( يَتَمَرَّع ) رواية  
فمنه : يَتَشَقَّق ، من قولك : مَرَّعَت الشئ

(٥) د : « الرموع »

(٦) كذا فى د ، ج وفى م « الساق »

(٧) كذا فى د ، ج . وفى ا : « السقي »

(٨) « حَوَّءِيَّة » كذا فى د ، ج . وفى م « جَوَّءِيَّة »

نصيف . والرواية فى التكملة بئس مقام . . . وفى اللسان  
بئس غذاء . . .

إذا قَسَمْتَهُ ، وكل قطعة مُزْعَة ، ومزعت المرأة  
قطبها<sup>(١)</sup> إذا أَقْطَعْتَهُ ثم زَبَدْتَهُ .

وقال أبو زيد : يقال : دَعَه يترَمِّع في  
طُمْنَه أى دعه يتسكع في ضلّالته .

وقال غيره : معناه : دعه يتلطّع بحُرُوثه .

[ مرع ]

شمر عن ابن الأعرابي : يقال : أَمْرِع<sup>(٢)</sup>  
رَأْسَكَ دُهْنَهُ<sup>(٣)</sup> وَأَمْرِغْهُ أى أكثر منه وأوسعه .  
وقال رؤبة :

كفصن بآن عودُه سَرَعَرَعُ  
كأن وزدا من دهان يُمرَع<sup>(٤)</sup>

وفي حديث الاستسقاء أن النبي — صلى  
الله عليه وسلم — دعا فقال : اسقنا غيثا مَرِيعا ،  
المرِيع : ذو المِراة والمِخْصَب ، يقال : أَمْرِع  
الوادي إذا أَخْصَب .

وقال ابن مقبل :

وغيث مَرِيع لم يُجْدَعْ نباتُه  
ولته أهاليل السماكين مُعْشِب

لم يَجْدَعْ نباته أى لم ينقطع عنه الطر  
( فيجدع كما يجدع<sup>(٥)</sup> ) الصبي إذا لم يَرَوْ من  
اللبن فيسوء غذاؤه ويُهْزَل . وأمرع القوم  
إذا أصابو الكلاً فأخصبوا . وأمرع المكان  
إذا أَكْلَأَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي المُرْعَة : طائر  
طويل ، واحده مَرْعَة ، وجمعها مَرَع .  
وأنشد :

سقى جارتى سَعْدَى وسَعْدَى ورهطها  
وحيث ألقى شرق بسَعْدَى ومغربُ  
بذى هَيْدَب آيما الرُبَا تحت وَدَقَه  
فَتَرَوَى وآيما كلّ وادٍ فَيَرَعَبُ  
له مَرَع يخرجن من تحت وَدَقَه  
من الماء جُون ريشها يَتَصَبَّب<sup>(٦)</sup>

عمرو عن أبيه : المُرْعَة : طائر أبيض  
حسن اللون طيب الطعم في قَدَر الشَّمَانِي ،  
وجمعها مَرَع .

وقال ابن الأعرابي : المَرِيع : الموضع

(٥) د : « فيجدع كما يجدع »

(٦) « جون » في د : « جون » بفتح الجيم .

والشعر للبحر المثلث

(١) كذا في د . وفي م : « قطبنا »

(٢) في د : « امرع »

(٣) د : « بدعته »

(٤) فيما نسب إلى رؤبة . المجموع ١٧٦/٣

وقال ابن الأعرابي: أسرع المكان لاغير.  
ومرّع رأسه بالذهن إذا مسح.

وقال أعرابي: أتت علينا أعوام أمرّع  
إذا كانت خيبة.

وقال في قول أبي ذؤيب:

\* مثل القناة وأزعلته الأمرّع<sup>(١)</sup> \*

إنه غنى السنين المخبية.

وقال الأعشى:

سلس مقلده أسيل

خذه مرّع جنباه<sup>(٢)</sup>

المخصب، وقد أسرع المكان ومرّع، ولم يأت  
مرّع (ويجوز<sup>(١)</sup> مرّع).

وقال: مرّع الرجل إذا وقع في خصب،  
ومرّع<sup>(٢)</sup> إذا تنعم. ابن شميل: المرّعة:  
الأرض المشبة المكلثة.

وقد أسرعت الأرض إذا شبع غنمها،  
وأسرعت إذا أكلاّت في الشجر والبقل. ولا  
تزال يقال لها: مُمرّعة مادامت مكلثة من الربيع  
والبيس<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو عمرو: أسرعت الأرض إذا  
أعشبت. ويمكن مُمرّع مريع.

## أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ

قال: وتقول: يارجل استعلن أي  
أظهره.

قال: والعلان: المائلة إذا أعلن كل  
واحد لصاحبه ما في نفسه.

(٤) صدره:

\* أكل الجيم وطاوعته سمحج \*

وانظر ديوان الهذليين ١/٤

(٥) هنا في وصف فرس. وانظر الصبح

المتبر ١٩٦

ع ل ن

علن، لمن، نعل، مستعملة.

[علن]

يقال: علن الأمر يعلن علنا، وعلن  
يعلن إذا شاع وظهر. وأعلنته أنا إعلانا.

وقال الليث: أعلن الأمر إذا اشتهر.

(١) سقط ما بين القوسين في ب

(٢) كذا في د. وفي م، >: «مرغ»

(٣) د: «اليس»

وَأُنْشِدُ :

وَكُنِّي عَنْ أَذَى الْجَبِرَانِ نَفْسِي

وِإِعْلَانِي لِمَنْ يَبْنِي عِـلَانِي

وَالْعَلَانِيَّةُ عَلَى مِثَالِ الْكَرَاهِيَةِ<sup>(١)</sup> وَالْقَرَاهِيَةِ :

ظُهُورِ الْأَمْرِ .

[لعن]

قَالَ اللَّهُ — جَلَّ وَعَزَّ — : ( بَلِّ<sup>(٢)</sup> لَعْنَهُمْ

اللَّهُ بِكَفَرِهِمْ ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : لَعْنَهُمْ اللَّهُ أَيْ

أَبْعَدَهُمُ اللَّهُ . وَاللَّعْنُ : الْإِبْعَادُ .

وَقَالَ الشَّامِيُّ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ

مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ<sup>(٣)</sup>

أَرَادَ : مَقَامَ الذُّبِّ اللَّعِينِ الطَّرِيدِ .

( كَالرَّجْلِ<sup>(٤)</sup> ) .

وَيُقَالُ : أَرَادَ : مَقَامَ الذُّبِّ الَّذِي هُوَ

كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ ، وَهُوَ الْمُنْفَى . وَالرَّجْلُ اللَّعِينُ

لَا يَزَالُ مُنْتَبِذًا عَنِ النَّاسِ ، شَبَّهَ الذُّبَّ بِهِ .

وَكُلَّ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ

وَاسْتَحَقَّ الْعَذَابَ فَصَارَ هَالِكًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّعْنُ : التَّعْذِيبُ .

قَالَ : وَاللَّعِينُ : الشُّتُومُ السُّبُوبُ<sup>(٥)</sup>

وَلَعَنَهُ اللَّهُ أَيْ عَذَّبَهُ :

قَالَ : وَاللَّعْنَةُ فِي الْقُرْآنِ : الْعَذَابُ .

قَالَ : وَاللَّعِينُ : مَا يُتَّخَذُ فِي الزَّرَارِعِ

كَهَيْئَةِ خَيْالٍ يُذْعَرُ مِنْهُ<sup>(٦)</sup> السِّبَاعُ وَالطُّيُورُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّعْنُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ .

وَمَنْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ لَمْ تَلْحَقْهُ رَحْمَتُهُ وَخُلِدَ فِي الْعَذَابِ .

وَالْمُلَاعَنَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ إِذَا قَذَفَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ

أَوْ رَمَاهَا بِرَجُلٍ أَنَّهُ زَنَى بِهَا فَالْإِمَامُ يُلَاعِنُ

بَيْنَهُمَا . وَيَبْدَأُ بِالرَّجُلِ وَيَقْفُهُ حَتَّى يَقُولَ : أَشْهَدُ

بِاللَّهِ أَنَّهُا زَنْتَ بِفُلَانٍ وَإِنَّهُ لَصَادِقٌ فَبِمَا رَمَاهَا بِهِ .

فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ قَالَ فِي الْخَامَةِ :

وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَبِمَا رَمَاهَا

بِهِ . ثُمَّ تَقَامُ الرِّأَةُ فَتَقُولُ أَيْضًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ :

أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَبِمَا رَمَانِي بِهِ مِنْ

الزَّانِي ، ثُمَّ تَقُولُ فِي الْخَامَةِ :

(٥) د : « السَّبِّ »

(٦) د : « بِهِ »

(١) كُنَّا فِي م ، د . وَفِي ح : « الرِّقَاحِيَّةُ »

(٢) الْآيَةُ ٨٨ / الْبَقَرَةِ

(٣) دِيَوَانُهُ ٩٢

(٤) زِيَادَةُ فِي د



بأن تقول للملك: أَيْتَ اللَّعْنِ، ومعناه: أَيْتَ  
أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا تُلْعَنُ عَلَيْهِ.

وسمعتُ العرب تقول: فلان يتلاعز علينا  
إذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سم. ويفعل  
ما يستحق به اللعن.

وقال الليث: التلاعن كالتشام في اللفظ،  
غير أن التشام يستعمل في وقوع فعل (٢) كل  
واحد منهما بمصاحبه. والتلاعن ربما استعمل  
في فعل أحدهما.

ورجل ملعن إذا كان يُلْعَنُ كثيراً.

وقال الليث: الملعن: المذنب، ويبت  
زهير يدلُّ على غير ما قال الليث، وهو قوله:  
ومرهُقُ الضيفانِ يَحمدُ في آلِ  
سَلَاوَاءٍ غيرِ ملعنٍ القِلَرِ (٣)

أراد أن قدره لا تلْعَنُ لأنه يُكْثَرُ لِحْمِهَا  
وشحمها.

وفي الحديث: اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ وَأَعِدُّوا  
النُّبْلَ. والملاعن: جَوَادُ الطَّرِيقِ وظلال  
الشجر يَبْزِلُهَا النَّاسُ نَهْيُ أَنْ يُتَفَوِّطَ تَحْتَهَا

وعليها غضب الله إن كان من الصادقين.  
فاذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحِلَّ  
له أبداً.

وإن كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها  
ولا يلحق بالزوج؛ لأن السُّنَّةَ نَفَثَهُ (١) عنه.  
سمي ذلك كاهِ لِعَانًا لقول الزوج: عليه لعنة  
الله إن كان من الكاذبين، وقول المرأة:  
عليها غضب الله إن كان من الصادقين.

وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك:  
قد تلاعنا ولاعنا والتعنا.

وجائز أن يقال للزوج: قد التعن ولم  
تلعن المرأة، وقد التعت هي ولم يلتعن  
الرجل.

ورجل لُعْنَةٌ إذا كان يكثر لعن الناس.  
ورجل لُعْنَةٌ إذا كان الناس يلعنونه  
لشرارته.

والأول فاعل وهو اللُعْنَةُ، والثاني مفعول  
وهو اللُعْنَةُ.

وكانت العرب تحمي ملوكها في الجاهلية

(٢) سقط في د

(٣) ديوانه ٩١. وفيه: «مرهق النيران»

(١) د: «نفثه»

فَيَتَأَذَى السَّابِلَةَ بِأَفْذَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مَنْ جَلَسَ  
لِلنَّائِطِ عَلَيْهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : أَقْرَأَنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَعْنَتَهُ :  
هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شِدَّةً

لَعْنَتِ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مَصْرَمٌ <sup>(١)</sup>  
وَفَسَّرَهُ قَالٌ : سُبَّتَ بِذَلِكَ (قِيلَ <sup>(٢)</sup>) :  
أَخْرَازَهَا اللَّهُ فَمَا لَهَا دَرٌّ وَلَا بَهَا <sup>(٣)</sup> لَبَنٌ .

قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :  
لَعْنَتِ <sup>(٤)</sup> لِمَحْرُومِ الشَّرَابِ .

وَقَالَ : يَرِيدُ بِقَوْلِهِ : بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ أَى  
قَذَفَتْ بِضَرْعٍ لَا ابْنَ فِيهِ مَصْرَمٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّعْنُ : الْمَسْخُوعُ أَيْضًا ؛ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى : ( أَوْ نَلْعَنُهُمْ <sup>(٥)</sup> ) كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ  
السَّبْتِ ( أَى نَمَسْخُهُمْ .

قَالَ : وَاللَّعِينُ : الْمُخْزَى الْمُهْلَكُ أَيْضًا .

( وَفِي الْحَدِيثِ <sup>(٦)</sup> ) : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعْنًا

(١) هَذَا فِي مَعْلَقَتِهِ . وَاضْرَعْ خِطَارَ الشَّرِّ الْجَاهِلِ

(٢) د : « أَى قِيلَ »

(٣) د : « لَهَا »

(٤) كَذَا فِي د . وَفِي أ ، ح : « بِمَحْرُومِ »

(٥) آيَةُ ٤٧ / النَّسَاءِ

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ب

أَى لَا يَكُونُ كَثِيرَ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ <sup>(٧)</sup> ) .

[ نعل ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ :  
النِّعَالُ : الْأَرْضُونَ الصِّلَابِ .

وَأَنشَدَ :

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالُهُمْ  
يَنْتَاهِقُونَ تَنَاهِقُ الْحُمْرِ <sup>(٨)</sup>

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <sup>(٩)</sup> الَّذِي  
جَاءَ : إِذَا تَبَلَّتِ النِّعَالُ فَالْصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ  
يَقُولُ : إِذَا مَطُرَتْ الْأَرْضُونَ الصِّلَابِ قَزَلْتُ  
بِمَنْ يَمْشِي فِيهَا فَصَلُّوا فِي مَنَازِلِكُمْ ، وَلَا عَلَيْكُمْ  
أَلَّا <sup>(١٠)</sup> تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ فِي [ ١٠٤ ب ] مَسَاجِدِ  
الْجَمَاعَاتِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّعْلُ : مَا جُمِلَتْهُ وَقَايَةُ مِنْ  
الْأَرْضِ . قَالَ : وَيُقَالُ : نَعِلٌ <sup>(١١)</sup> يَنْعُلُ وَاتَّعِلُ  
إِذَا لَبَسَ النِّعْلَ . قَالَ : وَالتَّنْعِيلُ : تَنْعِيلُكَ حَافِرَ  
الْبَرْدَوْنِ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ يَقِيهِ الْحِجَارَةَ . وَكَذَلِكَ

(٧) سَقَطَ فِي ج

(٨) فِي د سَكُونُ الْمِيمِ مِنْ « الْحُمْرِ »

(٩) د : « الْحَبْرِ »

(١٠) كَذَا فِي د ؛ ج . وَفِي م : « أَنْ »

(١١) فِي د فَتَحَ الْعَيْنَ

وإذا قُطعت الودَّية من أمها بكَرْبها قيل :  
ودَّية منقَّلة <sup>(٣)</sup> .

أبو زيد يقال : رماه بالمنقَّلات أى بالمواهى  
وتركت بينهم المنقَّلات .

ابن السكيت عن الأصمعي : النعل : الدليل  
من الرجال وأنشد :

\* ولم أكن دارجة ونعلا \*<sup>(٤)</sup>

ويقال : اتنعل فلان الرَّمضاء إذا سار  
فيها حافيا . واتنعل المطيُّ ظلالها إذا عقل الظلَّ  
نصفَ النهار ؛ ومنه قول الراجز :

\* وانتعل الظلَّ فكان جوربا \*

ويروى : وانتعل <sup>(٥)</sup> الظلَّ . واتنعل  
الرجل إذا ركب صِلاب الأرض وجَرَّارها  
ومنه قول الشاعر <sup>(٦)</sup> :

(٣) د : « منقلة » بصيغة اسم المفعول من  
الإنعال .

(٤) انظر هامش اللسان (نعل) .

(٥) في د : « اتنعل » بالبناء للمفاعل .

(٦) هو التنعل الهذلي كما في اللسان (أنى)  
وورد فيه البيت له مكنأ :

السالك الثمر مخشا موارده

بكل أنى فضاء الليل ينتعل  
وفيه أن الجوهرى أشنده مكنأ المتنعل أيضاً :  
حلو ومر كمطف القدح مرته

في كل أنى فضاء الليل ينتعل

وقوله : « فضاء » في ب « حذاء » وهو في  
ديوان الهذليين ٣٥/٢ : « حذاء »

تنعل خُفَّ البعير بالجِلْد لثلاثي يَمْغى . ويوصف  
حافر <sup>(١)</sup> حمار الوحش فيقال : ناعل لصلابته .

ورجل ناعل : ذو نعل . فإذا قلت : منتعل  
فمعناه : لا لبس نعلا . وامرأة ناعلة . ومن أمثالهم :  
أطرى فإنك ناعلة أراد : أدلى على المشى فإنك  
غليظة القدمين <sup>(٢)</sup> غير محتاجة إلى النعلين .

وقد ذكرت اختلاف الناس في تفسيره في كتاب  
الطاء . ويقال : أنعل فلان دابته إنعالا فهو  
مُنْعَل والنعل من جَن السيف الحديدُ التي  
في أسفل قِرابه .

أبو عبيدة : من وَضَح الفرس الإنعال ،  
وهو أن يحيط البياضُ بما فوق الحافر ما دام  
في موضع الرُشغ ، يقال : فرس مُنْعَل .

وقال أبو خَيْرَة : هو بياض يَمْسُ حوافره  
دون أشاعره .

وقال أبو عمرو : النعل : حديدة المِكرَب ،  
وبعضهم يسميه السين .

أبو عبيد عن الأصمعي : النعل : القَبَّ  
الذي يُلبَس ظهر السَّيَة من القوس . قال :

(١) سقط في ج

(٢) من د

لغيره — : تَلَفَّ الأسد والبعيرُ إذا نظر ثم أغضى ثم تَفَرَّ : وإن وُجد شاهد لما قال فهو صحيح :

[ علف ]

قال ابن المظفر : عَلَفَ الرجل دَابَّتَهُ يَعلِفُهُ <sup>(٣)</sup> عَلْفًا . وَالْعَلَفُ الاسم . وَالْعِلْفُ : موضع العلف والشاة المعلقة : التي تَسَمَّنُ بما يُجمع من العلف ولا تُسرح <sup>(٤)</sup> فترعى . وقد عَلَفَهَا إذا كثرت تمهدها بإلقاء العلف لها . والدَّابَّةٌ يَعلِفُ <sup>(٥)</sup> إذا أكل العلف ، وَيَسْتَعِلِفُ <sup>(٦)</sup> إذا طلب العلف بالحجمه <sup>(٧)</sup> .  
شمر عن ابن الأعرابي : العُلْفَةُ من ثمر الطلح : ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبه اللوياء وهو الخبلة من السمر ، وهو السنف من المَرخ كالإصبع . وأنشد قوله :  
\* يجيد أدماء تنوش العُلْفَا <sup>(٨)</sup> \*

(٣) د : « يطبقها »

(٤) د : « تنوع »

(٥) د : « تتلف »

(٦) د : « تستلف »

(٧) د : « بالحجمه »

(٨) « تنوش » في د : « تنوس » والرجز

للعجاج

\* في كل إني قضاء الليل ينتعل \*

شمر عن ابن الأعرابي : النعل من الأرض وأُخْلِفَ والكِرَاعُ والضِّلَعُ كل هذه لا تكون إلا من الحرة فالنعل منها شبيهة <sup>(١)</sup> بالنعل فيها ارتفاع وصلابة . وأُخْلِفَ أطول من النعل ، والكِرَاعُ أطول من أُلْخِفَ ، والضِّلَعُ أطول من الكِرَاعِ ، وهي ملتوية كأنها ضِلَعٌ .  
وأنشدنا :

فِدَى لاسرى والنعل بيني وبينه

شفي غيم نفسي من وجوه الحوثر  
النعل : نعل الجبل ، والقِيم : الوتر والذَّخْلُ ، وأصله العطش . والحوثر من عبد القيس .

ع ل ف

عاف ، عفل ، فلع ، فعل ، لفع

لَعَفَ مستعملات .

[ لعف ]

أما لعف فإن الليث قد أجمعه .

وقال ابن دريد في كتابه <sup>(٢)</sup> — ولم أجده

(١) د : « شبيه »

(٢) الجهرة ١٢٧/٣

[ عفل ]

أخبرني المنذرى عن الفضل بن سلمة أنه قال في قول العرب : رمتى بدائها وانسلت : كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رُمّ بنت الخزرج بن تميم الله ، وكانت من أجل النساء ، فولدت له مالك بن سعد ، وكان ضارها إذا ساينها يقطن لها : يا عَفْلَاء . فقالت لها أمها : إذا ساينك فابدئين بِعَفَالٍ سُدَيْتٍ <sup>(٥)</sup> (فأرسلتها مثلاً) <sup>(٦)</sup> فسايتها بعد ذلك امرأة من ضارها .

فقال لها رُمّ : يا عَفْلَاء . فقالت صررتها : رمتى بدائها وانسلت .

قال : وبنو مالك بن سعد رطط العجاج كان يقال لهم : المُفْعِل <sup>(٧)</sup> .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال العَفْلَة : بُطَارَة المرأة . قال :

(٥) « سبت » من السي ، كنف في ب ، وهو الموافق لما في أمثال الميداني . وفي أ . ب . : « سبت » من السب

(٦) يبدو أن هذه الجملة مكانها بعد قوله الآتي : « رمتى بدائها وانسلت »

(٧) كتب مصحح اللسان : « كفا في الأصل ونسخة من التهذيب . والذي في التكملة : بنو العفيل مضبوطاً كزبير . ومثله في الناموس »

وقد أعلف الطلح إذا خرج علفه :

أبو عبيد عن ابن الكمي : أول من عِلَّ الرِّحَال من العرب عِلَاف ، وهو زَبَان <sup>(١)</sup> أبو جَزَم : ولذلك قيل للرِّمال . عِلَاقِيَة .

وقال الليث : هي أعظم الرحال آخره وواسطه والجمع عِلَاقِيَات : وشيخ عَذَنُوف . جاف كثير اللحم والشعر كبير السن . ومنه قوله <sup>(٢)</sup> :

مأوى اليميم ومأوى كل نَهْبَلَة  
فأوى إلى نَهْبَل ، كالتنشر عُنُوفٍ

أبو عبيد : العُلُوفَة من المواشي : ما يعلفون .

أبو العباس عن عمرو بن أبيه : العِلْف <sup>(٣)</sup> : الكثير الأكل . والعَلْف <sup>(٤)</sup> . الشرب الكثير . والعِلْف — بالدين — : الخصب الواسع .

وقال أبو عبيد : العُلُوف : الجاني من الرجال والنساء .

(١) كنف في د . وفي م . ب . : « زيان »  
(٢) أي قول أبي زيد الطائي ، كافي اللسان (نَهْبَل)  
(٣) ضبط في ب بفتح العين ، وكسر اللام .  
(٤) في م ضم العين وفي د نفع العين واللام

وإذا مس الرجل عقل الكباش لينظر سمنه  
يقال : جسّه وغبطه وعقله .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : المَعْقَل :  
نبات لحم ينبت في قبيل المرأة ، وهو القرن  
وأنشد :

ما في الدواب من رجل من عقل  
عند الرهان وما أكوى من العقل<sup>(١)</sup>

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : القرن  
بالناقة مثل العقل بالمرأة ، فيؤخذ الرصف  
فيحصى ثم يكوى به ذلك القرن . قال :  
والعقل شيء مدور يخرج بالفرج . والعقل  
لا يكون في الأبقار ، ولا يصيب المرأة إلا بعد  
ما تلد .

وقال ابن دريد : العقل في الرجال : غلظ  
يحدث في الدُّبُر ، وفي النساء : غلظ في الرَّحِمِ .  
وكذلك هو في الدواب .

وقال الليث : عقلت المرأة عَقْلًا فهي  
عَقْلَاء . وعقلت الناقة . والعقلة : الاسم ، وهو

شيء يخرج في حياتها شبه الأذرة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العقل<sup>(٢)</sup> : شحم  
خُصِي الكباش وما حوله .

ومنه قول بشر :

\* حديث الخصاء وارم العقل مَبَر\*<sup>(٣)</sup>

قال وقال الكسائي : العقل : الموضع  
الذي يُحْتَس من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا  
سمنها من غيره . قال : وهو قول بشر .  
ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العاقل : الذي  
يلبس ثيابا قصارا فوق ثياب طوال .

[لعم]

أبو عبيد عن الأصمعي : التلّع : أن يشتيل  
الإسان بالثوب حتى يجلل جسده . قال : وهو  
اشتمال الصماء عند العرب .

وقال غيره : التفع بالثوب مثله .

وقال أوس بن حجر :

(٢) في دفتح الفاء

(٣) صدره في اللسان :

\* جزير الفقا شعبان يرضى حجرة \*

(١) « الدوابر » في د : « الدوابر » أي

الدوائر . وفي اللسان ( الدوائر )

وَهَبْتُ الشَّمْلُ الْبَلِيلِ وَإِذَا

بَاتَ كَيْسُ الْفَتَاةِ مَلْتَفِعًا<sup>(١)</sup>

وفى الحديث : كَنَ<sup>(٢)</sup> نساء المؤمنين

يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّبْحُ  
نَمْ يَرْجِعْنَ مَلْتَفِعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعَرَفْنَ مِنْ  
الْفَلَسِ أَىِ مَتَجَلَّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ . وَالْمِرْطُ :  
كِسَاءٌ أَوْ مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كَالْمِلْحَفَةِ .

ويقال : لَفَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا ضَمَمَتْهَا إِلَيْكَ  
مَشْتَمِلًا عَلَيْهَا .

ويقال لذلك الثوب : لِفَاعٌ . ومنه قول  
أَبِي كَبِيرٍ .

يَجُفُّ بِذَلِكَ لَهَا خَوَالٍ نَاهِيضٍ

حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَاللِّفَاعِ الْأُطْحَلِ<sup>(٣)</sup>  
أَرَادَ : كَالثَّوْبِ الْأَسْوَدِ .

ويقال : تَلَفَعَ الرَّجُلُ بِالشَّيْبِ<sup>(٤)</sup> إِذَا شَمِلَهُ  
الشَّيْبُ ، وَقَدْ كَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ إِذَا شَمِلَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ كَمَبِ :

\* وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْمَسَاكِيلَ \*<sup>(٥)</sup>

فَالْمَسَاكِيلُ : السَّرَابُ هَهُنَا ، وَهَذَا مِنْ  
الْمَقُولِ الْمَعْنَى : وَقَدْ تَلَفَّعَتِ الْقُورُ بِالسَّرَابِ ،  
قَلْبَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ  
وَاتَنَعَ الْمَالُ بِمَا يَصِيبُ مِنَ الْمَرْعَى .

قِيلَ : قَدْ تَلَفَّعَتِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ .

قَالَ : وَلَفَّعَتِ الْمَزَادَةُ فَهِيَ مَلْفَعَةٌ إِذَا قُلِبَتْ  
(أَوْ تَمَضَّتْ)<sup>(٦)</sup> فَعَلَّ أَطْبَقَهَا فِي وَسْطِهَا فَذَلِكَ  
تَلْفِيعُهَا .

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَطِيبَةِ :

وَنَحْنُ تَلَفَّعْنَا عَلَى [ ١٠٥ ] عَسْكَرِهِمْ

جَهَارًا وَمَا طَبَى بَيْنِي وَلَا فَخْرٍ<sup>(٧)</sup>  
أَىِ اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

\* وَغُلْبَةٌ مِنْ قَادِمِ الْفِئَاعِ \*

(١) ديوانه ١٣

(٢) د : « كَانَ »

(٣) « نَجَفَ » فِي دِيَوَانِ الْمَذَلِّينِ ٩٩/٢ : « نَجَفَا »

و « حَشَرَ » كَذَا فِي ب . وَفِي م ، د : « حَشَرَ »  
تَصْغِيرٌ . وَهُوَ فِي وَصْفِ الدِّهَامِ .

(٤) د : « أَىِ »

(٥) صِدْرُهُ :

كَأَنَّ أَوْبَ فَرَاعِيهَا وَقَدْ مَرَقَتْ

وَانْظُرْ دِيَوَانَ كَمَبِ بْنِ زُهَيْرٍ ١٦

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د

(٧) أَنْظَرَ الدِّيَوَانَ ٢٣٥

فالفاع : اسم ناقة بعينها . وقيل : هو الخلف  
المقدم .

[ فلع ]

قال ابن المظفر : فَلَعَ فلان رأسه بالحجر  
يَفْلَعُهُ إذا شَقَّه ، فأنقلع أى انشَقَّ . والفِلْعَةُ :  
الْقِطْعَةُ مِنَ السَّامِ ، وجمعها فِلَعٌ وفَلَعْتُ البَطِيخَةَ  
إذا انشَقَّتْ ، وفَلَعْتُ القَبَّ إذا انشَقَّ .

ويقال للأمة إذا سُبَّتْ : لعن الله فَلَعمَهَا<sup>(١)</sup> ،  
يعتون : مَشَقَّ جَهازها أو ما تشقُّق من عقبها .  
ويقال : رماه الله بقالة أى بدهاية ،  
وجمعها الفوالع .

ويقال : فلع رأسه بالسيف إذا فلاه  
بنصفين .

وقال شمر : يقال : فلخته وقفحته وسلمته  
وفلتمته وفلغته ، كل ذلك إذا أَوْضَحْتَهُ . قال :  
ولفخته على رأسه لَفَخًا . وقال : فلع رأسه  
بالحجر إذا شدخه وشَقَّه . وفلع السَّامَ بالسكين  
إذا شَمَّه .

وقال طَقِيلُ القَنَوِيِّ :

(١) في د سكون اللام

\* كاشَقَّ بالموسى السَّامُ القَلْعَ \*<sup>(٢)</sup>

[ فعل ]

قال الليث : فَعَلَ يفعل فَعْلًا وفِعْلًا ،  
فالصَّدر مفتوح والاسم مكسور . قال :  
والفَعْلال اسم الفعل الحسن ؛ مثل المجد  
والكرم ومحموه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه  
قال : الفَعْلال : فعل الواحد خاصَّة في الخير  
والشرِّ ، يقال : فلان كريم الفَعْلال ، وفلان  
لثيم الفَعْلال . قال والفِعْعال — بكسر الفاء —  
إذا كان الفعل بين الاثنين .

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابي هو  
الصواب ، لا ما قاله الليث ؛ وقال : فلان حَسَن  
الفَعْلال ، وفلان سيِّء الفَعْلال . ولست أدري لم  
قصر الليث الفَعْلال على الحَسَن دون القبيح .

وقال المبرد أبو العباس : الفَعْلال يكون في  
المدح والذمِّ . قال : وهو مُحْصَلٌ لفاعل واحد ،

(٢) صدره — كما في اللسان :

نشق العهاد المولم ترع قبلنا

وفي ديوانه ٥٠ « القلع » . وفي شرحه :  
« نشق العهاد : نزعها ولم يرعها أحد قبانا ، والتهدة :  
الطيرة »



فإذا كان من فاعلين فهو فِعال ، وهذا هو  
الدَّرَجِيَّة .

وقال ابن الأعرابي : الفِعال : العود الذي  
يُعمل في خُرْتِ الفأس يُعمل به . قال : والتجَّار  
يقال له : فاعل .

وقال الليث : الفعلة قوم يعملون عمل الطين  
والخفر وما أشبه ذلك من العمل .

وقال ابن مقبل في نصاب القُدوم ، سَمَّاهُ  
فِعالاً :

وَهَوِي إِذَا الْعَيْسُ السِّتَاقُ تَفَاضَلَتْ  
هَوِيَّةٌ قَدُومُ الْقَيْنِ جَالٍ فِعالُهَا<sup>(١)</sup>  
يعنى : نصابها .

وقال النحويون للمفعولات على وجوه في  
باب النحر . فمفعول به ، كقولك : أكرمت  
زيداً وأعنت عمراً وما أشبهه . ومفعول له ؛  
كقولك : فعلت ذلك حِذارَ غضبك . ويسمى  
هذا مفعولاً من أجلٍ أيضاً . ومفعول فيه .  
وهو على وجهين . أحدهما الحال والآخر في  
الظروف . فأما الظرف فكقولك : تمت  
البيت وفي البيت . وأما الحال فكقولك :

ضُربَ فلان راكباً ، أى في حال ركوبه .  
ومفعول عليه ؛ كقولك : علوت السطح  
ورقيت الدرجة : ومفعول بلا صلة : وهو  
المصدر . ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع ؛  
كقولك : حفظت حفظاً وفهمت فهماً . واللازم  
كقولك : انكسرت انكساراً . والعرب  
تشتق من الفعل المُثَلَّ للابنية التي جاءت عن  
العرب ؛ مثل فُعاله و فَمُولَة وأُفْعُول ومِفْعِيل  
وفَمِيل وفُطُول وفُتُول وفُفْعِل وفُفْل وفُعْلَة  
ومُفْعَل وفَمِيل وفَمِيل ويقال : شِعْرُ مُفْعَلٍ إذا  
ابتدعه قائله ولم يَحْذُهُ على مثال تقدّمه فيه من  
قبله . وكان يقال : اعذب الأغاني ما فُتْعِل ،  
وأطرف الشعر ما فُتْعِل ؛ قال ذو الرُّمَّة :

غرائب قد عُرفن بكل أنق

من الآفاق تُفْتَعِل افتعالاً<sup>(٢)</sup>

أى يتدع بها غِناء بديع وصوت  
محدث .

(١) قبله :

وشعر قد أُرقت له غرب أجنبه السائد والحال  
فبت أقبه وأقدمته قواني لا أعد لها مثالا

واظن الديوان ٤٤١

(١) لابن مقبل كما في اللسان (فعل) .

وهو المَصَب ، وبه سُمي الرجل عِلْبَاء . وكانت العرب تشدّ بالعِلْبَاء الرّطْبِ أَجْزَان السِّوْف فتَجِفّ عليها ، وتشدّ الرّماح إذا تصدّعت بها . ومنه قول الشاعر :

\* ندعسها بالسّمهرى المَلَبّ<sup>(٢)</sup> \*

وقال القتيبي : بلغني أن العِلَابيّ : الرّصّاص ، ولست منه على يقين . قلت : ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح .

وقال شمر : قال المؤرّج : العِلَاب سمة في العِلْبَاء . قال : والعَلَب تأثير كآثر العِلَاب . وقال شمر : أقرأني ابن الأعرابي لطّيف الفنوى :

نهوض بأشناق الديات وحقها

وتقلّ الذي يجني بمنكبه لَعَب<sup>(٣)</sup>

قال ابن الأعرابي : لَعَب أراد به : عَلَب وهو الأثر .

(٢) صدره — على ما في اللسان :

فقال اثيران الصريم غماغم

وفى د : « تدعسها » وفى اللسان : « يدعسها »

(٣) الديوان ٥٦

أبو العباس عن ابن الأعرابي : افتمل فلان حديثاً إذا اخترقه . وأنشد :  
د كر شيء يأسلني قد مضى  
وؤشام ينطقون الفتنة

. ويقال لكل شيء يسوّى على غير مثال تقدّمه : مفتعل . ومنه قول لبيد :  
فرميت القوم رمياً صائباً  
لئن بالمُعصل ولا بالفتعل<sup>(١)</sup>

ويقال : عذبني وجع أسهرني فجاء بالفتعل إذا عانى منه ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له . وقمّال قد جاء بمعنى افعل ، وجاء بمعنى فاعلة ، بكسر اللام .

## ع ل ب

عَلَب ، عِلَل ، لَعَب ، بَلَع ، بَل ، مستعملات .

[ ع ل ب ]

في الحديث : لقد فتّج الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب والنضة ، إنما حليتها العلابيّ والآنك . العلابيّ جمع العِلْبَاء ،

(١) « لئن » : « د » : « ليس »

وقال أبو نصر : يقول : الأمر الذي يجنى عليه وهو بمنكبه خفيف .

وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً بأنفه أثر السجود فقال : لا تعلب صورتك ، يقول : لا تؤثر فيها<sup>(١)</sup> أترا بشدة استحائك على أنفك في السجود . والعُلبُ : الآثار واحدها علب يقال ذلك في أثر الميسم وغيره . وقال ابن الرقاع يصف الركاب :

يتبعن ناجية كأن بدقها

من غرض نسعها علوبَ مواسم<sup>(٢)</sup>

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : لحم علب وعلب وهو الصلب . قال : والعلب من الناس : الذي لا يطعم فيما عنده من كلة ولا غيرها : قال : والعلب من الأرض الفايط الذي لو مطر دهرًا لم يُنبِت خضراء . وكل موضع صلب خشن من الأرض فهو علب .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : العلوب :

الطريق الذي يُعلَبُ بجنبه . ومثله اللحوب . والعلوب : سيف كان للحارث بن ظالم . ويقال : إنه سمّاه معلوبا الآثار<sup>(٣)</sup> كانت في متنه : ويقال : سُمّي معلوبا لأنه كان انحنى من كثرة ما صرَب به وفيه يقول :

\* أنا أبو ليلى وسيفي العلوب \*

وقال ابن الأعرابي : العلب<sup>(٤)</sup> : جمع علبة وهي الجنبة والدّسماء<sup>(٥)</sup> والسمراء . قال : والعلبة - والجمع علب - أُنسة غليظة من الشجر تتخذ منه القطرة . وقال الشاعر :

في رجله علبة خشناء من قرظ

قد تيمته فبال المرء متبول

وقال أبو زيد : العلوب : منابت السدر ، الواحد علب . قلت : والعلبة : جلدة تؤخذ من (جلد جنب<sup>(٦)</sup>) البعير إذا سلخ وهو فطير فتسوى مستديرة ثم تملأ رملًا سهلاً ، ثم يضم أطرافها وتخل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تحف وتيبس ، ثم يُقطع

(٣) في ح : « لأثر »

(٤) في دسكون اللام

(٥) د : « الدماء »

(٦) كذا في د . وفي م ، ح : « جلد جنب »

(١) في م : « فيه »

(٢) « نسعها » كذا في م ، ج . وفي د :

« نسعها »

[عَلَب]

في حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا أتيت مِنِّي فأنهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سَرَحَةً لم تُعْبَل ولم تُجْرَد ولم تُسَرَف ، سُرَّتْ تحتها سبعون نبياً فانزِلْ تحتها. قال أبو عبيد : قوله : لم تُعْبَل ، يقول : لم يسقط ورقها ؛ يقال : عَبَلْتُ الشجرة عَبْلاً إذا حَتَّتْ عنها ورقها . وأَعْبَلُ الشجرُ إذا طلع ورقه . قال : وقال أبو عبيد : الْعَبَلُ : كلُّ ورقٍ مَقْتُولٍ كورقِ الأثل والأزطى والطريقاء<sup>(١)</sup> . قال : وقال أبو عمرو : الْعَبَلُ : مثل الورق وليس بورق . ثعلب عن سلمة عن القراء قال : أَعْبَلُ الشجر إذا رَمَى بورقه . قال : والسَرَوُ والنخل لا يُعْبَلَانِ وكل شجر ثَبَتَ<sup>(٢)</sup> ورقه شتاءً وصيفاً فهو لا يُعْبَل . قلت : وقد ذكر أبو عبيد عن أبي عمرو في اللصنف نحواً من قول القراء في (أعبلت الشجرة) إذا سقط ورقها ، ثم رَوَى عن اليزيدي القول الأول : أعبلت الشجرة إذا طلع ورقها . وقال الليث مثله . قلت أنا : وسمعت غير واحد من العرب يقول : غَضَى مُعْبِل

رأسها وقد قامت قائمة لجفافها تشبه قَصْصَةً مدوّرة كأنها نُحِتَتْ نُحْتًا أو خُرِطَتْ خَرْطًا . ويعلقها الراعي والراكب فيحلبُ فيها ويشرب بها . وتجمع عَلَبًا وَعِلَابًا . والبدوي فيها رَفَقَ خَفْنَهَا وأنها لا تنكسر إذا حرّكها البعير أو طاحت إلى الأرض . والعِلَابُ أيضًا : سِمَةٌ في طول عنق البعير . وقال الليث : عَلِبَ الثَبْتُ يعلَبُ عَلَبًا فهو عَلِبٌ إذا جَسَأَ . وَعَلِبَ اللحم واستعلب إذا غلظ ولم يكن هشاً<sup>(٣)</sup> . واستعلبت للماشية البقل ، إذا ذَوَى فَاجْتَهَ واستغلظته . والعَلِبُ : الوَعِلُ الضخم المُسِنَّ . والعَلِبُ : عَصَبُ العنق الغليظ خاصة . وهما عَلِبَاءُ ان وعلباوان . ورُمُحٌ مُعَلَّبٌ إذا جُلِزَ وَلَوِيَ بِعَصَبِ العَلَبِ . وَعَلِبَ البعير عَلَبًا فهو عَلِبٌ وهو داء يأخذه في ناحيتي عُنُقِهِ فترِمَ رِقَبَتَهُ . وقال شمر : يقال هؤلاء<sup>(٤)</sup> عَلَبِيَّةُ القوم أي خيارهم / ١٠٥ ب

قلت كقولهم : هؤلاء عَصَبُ القوم أي خيارهم . ورجل عَلِبٌ<sup>(٥)</sup> : جافٌ غليظ .

(١) د : رخما

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : «هو»

(٣) في د «علب» بفتح العين وكسر اللام

(٤) م : «الطريق»

(٥) كذا م ، د . وفي ج : «بنت»

وأرطى معبل إذا طلع عَبلُه . وهذا هو الصحيح  
ومنه قول ذى الرمة :

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها

بأنفان مربوع الصريمة مُعْبِل<sup>(١)</sup>

وإنما يتقى الوحشى حرَّ الشمس بأنفان

الأرطاة التى طلع ورقها، وذلك حين يَكْنِسُ<sup>(٢)</sup>

فى حرِّ القَيْظِ<sup>(٣)</sup> . وإنما يسقط ورقها إذا برد

الزمان ولا يَكْنِسُ الوحشى<sup>(٤)</sup> حينئذ ولا يتقى

حرَّ الشمس . ثعلب عن ابن الأعرابى : العَبْلُ :

الغليظ والضخم ، وأصله فى الذراعين . وجارية

عَبْلَة ، والجمع عَبَلات لأنها نعت . ويقال :

عَبَلْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ .

وأنشد :

ها إن رمى عنهم لمعبول

فلا صريح اليوم إلا المصقول<sup>(٥)</sup>

(١) هنا فى الحديث عن الثور الوحشى . وانظر

الديوان ٥٠٤ . وقد تقدم فى ربيع

(٢) كذا فى د . وفى م ، ح : « تَكْنِس »

(٣) د : « حر »

(٤) د : « الوحشى »

(٥) عزاه فى الكامل مع رغبة الآمل ٩٣/٤

إلى أبي شعرة السلى فى حربه المسلمين يوم الردة . وفى

الكامل « صريح » بالهاء المهلة .

كان يرمى عدوه فلا يغنى الرمى شيئاً ،  
فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز . والمعبول :

السرود . وقال النَّضْرُ ، أَعْبَلَتِ الأرطاةُ إذا

نبت ورقها : وَأَعْبَلَتْ إذا سقط ورقها ، فهى

مُعْبِل . قالت : جعل ابن شميل (أعبلت الشجرة)

من الأضداد ، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله

لأنه ثقة مأمون . أبو عبيد عن الأصمعى :

الأعبل والعبلاء : حجارة بيض . وقال الليث :

صخرة عبلاء : بيضاء .

وأنشد فى صفة ناب الذئب :

\* يَبْرِقُ نابُه كالأعبل \*

أى كحجر أبيض من حجارة المرزو .

ويقال : رجل عَبل وجارية عَبلَة إذا كانا

ضخمين . وقد عَبل الغلام عَبالَة . وقال

أبو عمرو : العبلاء : مَعْدِن الصُّفْرِ فى بلاد قَبَس

وقال أبو عبيد عن الآخر : ألقى عليه عَبالته

أى ثقله . ويقال للرجل إذا مات : قد عَبلته

عَبُول ، مثل شَعْبته<sup>(٦)</sup> شُعوب . وأصل العَبْل

القطع المستأصل ، وأنشد :

(٦) كذا فى د . وفى م ، ج : « أشعبته »

[ لعب ]

الليث : لعب يلعب لعباً ولعباً<sup>(١)</sup> .  
 ورجل تلعباً<sup>(٢)</sup> إذا كان يتلعب . ورجل  
 أعبى : كثير اللعب . قال : واللعب - جزم - :  
 الذى يلعب به ، كالشطرنج ونحوها . وقال  
 الفراء : لعبت لعبة واحدة . ورجل حسن  
 اللعبة - بالكسر - . واللعبة : ما يلعب به .  
 الحراني عن ابن السكيت : تقول : لمن اللعبة ؟  
 فتضم أولها<sup>(٣)</sup> لأنها اسم . وتقول : الشطرنج  
 لعبة ، والتزدة لعبة . وكل ملعوب به<sup>(٤)</sup> فهو  
 لعبة . وتقول : أقعد حتى أفرغ من هذه اللعبة ،  
 وهو حسن اللعبة ؛ كما يقول : حسن الجلسة ،  
 وقد لعبت لعبة واحدة . ثلعب عن ابن الأعرابي :  
 لعب الرجل يلعب إذا سال لعباً . وقال  
 الليث : لعب الشمس : السراب ، وأنشد :  
 \* في قرقر بلعاب الشمس مضروح \*

قلت لعب الشمس : هو الذى يقال له :  
 حُطَّاط الشيطان . وهو السهام - بفتح السين - ،

\* ... عابلى عبول<sup>(١)</sup>

والمعبل : النصل العريض وجمعها معابل .  
 وقال عنتره :

\* وفي البجلى معبل وقيع<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي : من النصال المعبل ، وهو  
 أن يمرض النصل ويطول . أبو العباس عن  
 ابن الأعرابي : غلام عابل : سمين . وجمعه  
 عبل . واسراة عبول : ثكول وجمعها عبل .  
 ابن شميل عن أبي خيرة قال : العباء : الطريدة  
 في سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة  
 القداح . وربما قدحوا ببعضها ، وليس  
 بالرز ، وكأنها البسور . وقال ابن شميل :  
 الأعبل : حجر أخشن غليظ يكون أحمر  
 ويكون أبيض ويكون أسود ( كل يكون ،<sup>(٣)</sup>  
 جبل غليظ ) في السماء .

(١) البيت بتمامه :

ولان المال مقسم وإن بعض الأرض عابلى عبول  
 وهو المرار الفقمى ، كما فى اللسان .

(٢) صدره :

وآخرهم أجرت رعى  
 وانظر مختار الشعر الجاهلى ٤٠٠

(٣) د : بل يكون جبلا غليظاً

(٤) فى د سكون العين .

(٥) د : « تلعب » يسكون اللام

(٦) د : « أولها »

(٧) د : « نهي »

من تحملها الأول . وقال الطرماح يصف نخلة :

ألحقت ما استلعبت بالذى

قد أتى إذ حان وقت الصرام<sup>(٣)</sup>

لعوب: اسم امرأة سميت لعوب<sup>(٤)</sup> لكثرة

لعبها . ويجوز أن تسمى لعوب لأنه يلعب

بها . واللعباء : سبحة معروفة بناحية البحرين

بجذاء القطيف وسيف البحر .

[ بلع ]

أبو عبيد عن الكسائي : يلعت الطعام

أبلعه بلمًا وسرطته سرطًا إذا ابتلعه . وقال

الليث : يقال : يبلع الماء بلمًا إذا شربه .

قال : وابتلاع الطعام : ألا يمتصغه . قال :

والبلع<sup>(٥)</sup> الواحدة بلمة<sup>(٦)</sup> ، وهى من قامه

السكر : ستمها وثقبها . قال : والبالوعة

والبالوعة - لفتان - بئر تخفر ويضيق رأسها ،

ويقال له : ريق الشمس ، وهو شبه الخيط تراه فى الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء .

ومن قال : إن لعاب الشمس السراب فقد

أبطل ، إنما السراب : يرى كأنه ماء جارٍ

نصف النهار . وإنما يعرف هذه الأشياء من

لزم الصحارى والفلوات وسار فى المواجر

فيها . وقال الليث : ملأعب ظله : طائر

يكون بالبادية . والإثنان ملاعبا ظلهما ،

والثلاثة ملاعبات أظلالهن . وتقول : رأيت

ملاعبات أظلال لهن ، ولا تفل : أظلالهن ؛

لأنه يصير معرفة . وكان عامر بن مالك أبو براء

يقال له : ملأعب الأسنّة ، سقى بذلك يوم

السوبان . ولعاب الحية : ستمها . وللعاب :

فرس من خيل العرب به معروف . وملأعب

الصبيان والجوارى فى الدار من ديارات العرب :

حيث يلعبون ، الواحد ملعب . وللعاب :

الرجل الذى يكون له اللعب حرفة . ولعاب

النحل : ما تمسكه<sup>(٧)</sup> . وقال أبو سعيد :

استلعبت<sup>(٨)</sup> النخلة إذا أطلعت طلعا وفيها بقية

(٣) فى الديوان ١٠٣ : « حين الصرام » .

(٤) د : « لعوبا » وهو الصواب

وأنى : بلع

(٥) فى د ضم اللام

(٦) كذا بكون اللام فى م ، ج . وفى د فتح

اللام

(١) د : « يسله »

(٢) « استلعبت » كذا فى د . وفى م ، ح :

« استلعبت » .

يمجرى فيها ماء المطر . قال : و (بالوعدة) لغة أهل البصرة . والمَبْلَع : موضع الابتلاع من الخلق . أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للإنسان أوَّل ما يظهر فيه الشيب : قد بَلَغ فيه الشيب تبليماً . وسَمَدُ بُلْع : نجمان معترضان خفتان ما بينهما قريب ، يقال : إنه سَمَى بُلْع ؛ لأنه كأنه لتقرب صاحبه منه يكاد يَبْلَعه ، يعنى الكوكب الذى معه . وبَلْعاء بن قيس : رجل من كبراء العرب . ورجل بُلْع ومبْلَع (وَبُلْعَة) إذا كان كثير الأكل . (وقال ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> : البولع : الكثير الأكل) .

[بعل]

وقال الله - جلّ وعزّ - : (وهذا<sup>(٢)</sup> بعل شينخا) قال الزجاج : نصب (شينخا) على الحال . قال : والحال ههنا نصبها من غامض النحو . وذلك إذا قلت : هذا زيد قائماً فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يحز أن تقول : هذا زيد قائماً لأنه يكون زيدا ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس

زيد . وإنما تقول للذى يعرف زيدا : هذا زيد قائماً ، فتُعْمَل في الحال التنييه ، المعنى أنتيه لزيد في حال قيامه ، أو أشير لك إلى زيد في حال قيامه ، لأن (هذا) إشارة إلى من حضره ، فالنصب<sup>(٣)</sup> (الوجه) كما ذكرنا . ومن قرأ : (هذا بعل شينخ) فقيه وجوه . أحدها التكرير ، كأنك قلت : هذا بعل ، هذا شيخ . ويجوز أن تجعل (شينخ) مِثْلاً<sup>(٤)</sup> عن (هذا) . ويجوز أن تجعل (بعل) (وشينخ) جميعاً<sup>(٥)</sup> خبرين عن (هذا) فترفعهما<sup>(٦)</sup> جميعاً بـ (هذا) ؛ كما تقول : هذا حلوب حامض . وقوله - عزّ وجلّ - : (أتدعون<sup>(٧)</sup> بعلاً وتَدْرُونَ / ١١٠٦ أحسن الخالقين) قيل : إن بعلاً كان صتماً من ذهب يعبدونه . وقيل : أتدعون بعلاً أى رباً ، يقال : أنا بَعْلُ هذا الشيء أى ربه ومالسه ، كأنه قال : أتدعون رباً سوى الله . وذكر عن ابن عباس أن

(٣) د : « فالوجه النصب »

(٤) كذا في م . وفى د ، ح : « مِثْلاً »

(٥) كذا في ج ، د . وفى م : « جميعاً »

(٦) د : « فرفعهما »

(٧) الآية ١٤٥ / الصافات

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) الآية ٢٢ / هو



ضالَّةٌ أُشِدَّتْ<sup>(١)</sup>، فجاء صاحبها، فقال: أنا بعلمها يريد أناربها<sup>(٢)</sup>، فقال ابن عباس: هو من قول الله - جل وعز - : (أُتَدْعُونَ بَعْلًا) أى ربًا. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فى صدقة النخل: ما سُقِيَ منه بَعْلًا فقيه العُشر. (قلت: هذا<sup>(٣)</sup>) ذكره أبو عبيد فى كتاب غريب الحديث وسمّته فى كتاب الأموال: ما شرب منه بَعْلًا فقيه العُشر) وهذا لفظ الحديث، والأول كتبه أبو عبيد على المعنى. وقال أبو عبيد: قال الأصمى: البعل: ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من سماء ولا غيره. وأنشد لعبد الله بن رَوَاحَة: هنالك لا أبالى نخل سقى

ولا بعل وإن عَظُمَ الإِناء<sup>(٤)</sup>

قال أبو عبيد: وقال الكسائى فى البعل: هو العِذَى، وهو ما سقته السماء. وقال ذلك أبو عبيدة. قلت: وقد ذكر القتيبي هذا فى الحروف التى ذكر أنه أصلح الغلط الذى وقع

(١) كذا فى م، ج. وى د: «شِدَّتْ» وأنشد

الضالَّة عرفها وطلب صاحبها، ونشدها صاحبها: طلبها

(٢) سقط فى د

(٣) سقط ما بين القوسين فى د

(٤) فى اللسان (بعل .. نخل بعل ه لاوسقى

فيها. وألفيته يتعجب من قول الأصمى: البعل: ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من السماء ولا غيرها، وقال: ليت شعرى أبنا يكون هذا النخل الذى لا يُسقى من سماء ولا غيرها، وتوهم أنه يُصلح غلطًا، فجاء بأطم غلط، وجعل ما قاله الأصمى، وحله جهله به على التخبّط فيما لا يعرفه، فرأيت أن أذكر أصناف النخل لتقف عليها، فيصح لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمى. فمن النخل السقى. ويقال: المَسْقَوَى. وهو الذى يُسقى بماء الأنهار والعيون الجارية. ومن السقى ما يُسقى نَضْحًا بالدلاء والنواعير وما أشبهها.

فهذا صنف. ومنها العِذَى<sup>(٥)</sup>. وهو

وهو ما نبت منها فى الأرض السهلة، فإذا مُطِرَت نَشِثَت السهولة ماء المطر، فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض، ويحى تمرها قَعَقاعًا؛ لأنه لا يكون رِيَّان كالسقى. ويسمى التمر إذا جاء كذلك قَسْبًا وسُحًا. والضرب الثالث من النخل: ما نبت وديّه

(٥) د: «العذى»

وَبِعَال . قال أبو عبيد<sup>(٤)</sup> : البِعال : النكاح  
وملاعبة الرجل أهله . يقال للمرأة : هي تباعل  
زوجها بِعَالًا ومباعدة إذا فعلت ذلك معه . وقال  
الخطيب :

وكم من حصان ذات بقل تركتها

إذا الليل أوجبى لم تجد من تباعله<sup>(٥)</sup>

أراد : أنك قتلت زوجها أو أسرته .  
ويقال للرجل : هو بعل المرأة . ويقال للمرأة :  
هي بعلته وبعلته . ويجمع البعل بُعولة :  
قال الله — جل وعز — : (وبعولتهن أحقَّ  
بردهن<sup>(٦)</sup>) . وقال الليث في تفسير البعل من  
النخل ما هو أطم من الفلظ الذي ذكرناه عن  
القتبي . زعم أن البعل : الذكر من النخل ،  
والناس يسمونه الفحل . قلت : وهذا غلط  
فاحش . وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ  
البعل الذي معناه : الزوج .

قلت : وبعل النخيل : إناثها  
التي تُلقح فتحمل . وأما الفحل فإن ثمره

في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تحت  
الأرض (في رَقَات الأرض<sup>(١)</sup> ذات النَزْ ،  
فرسخت عروقها في ذلك الماء الذي تحت  
الأرض ) واستغنت عن سقى السماء وعن  
إجراء ماء الأنهار إليها أو سقيها نضجا  
بالدلاء .

وهذا الضرب هو البعل الذي فتره  
الأصمعي . وتتر هذا الضرب من الثمران  
لا يكون ريان ولا سُحًا ولكن يكون بينهما  
وهكذا فتر الشافعي رضي الله عنه البعل في  
باب القسم<sup>(٢)</sup> ، فيما أخبرني عبد الملك عن الربيع  
عن الشافعي فقال : البعل : ما رَسَخ عروقه  
في<sup>(٣)</sup> الماء فاستغنى عن أن يُسقى . قلت :

وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جرمة  
عبد القيس نخلا كثيراً عروقه راسخة في الماء وهي  
مستغنية عن السقى وعن ماء السماء تسمى بَعْلًا .  
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر  
أيام التشريق فقال : إنها أيام أكل وشرب

(٤) غريب الحديث ٦٠

(٥) هذا من قصيدة في مدح الوليد بن عتبة بن

أبي معيط . وانظر ديوانه ١١٢

(٦) الآية ٢٢٨ / البقرة

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) د : « القسم »

(٣) د : « من »

يَنْفَضُ ، وَإِنَّمَا يَلْقَحُ بَطْلَمَهُ طَلْعُ الْإِنَاثِ إِذَا  
انْشَقَّ . وَقَالَ اللَّيْثُ أَيْضًا : الْبَعْلُ : الزَّوْجُ .  
يَقَالُ : بَعْلٌ يَبْعَلُ بُعُولَةً فَهُوَ بَاعِلٌ أَيْ مُسْتَعْلَجٌ  
قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ أَغَالِيطِ اللَّيْثِ أَيْضًا . وَإِنَّمَا سَمِيَّ  
زَوْجَ الْمَرْأَةِ بَعْلًا لِأَنَّهُ سَيِّدُهَا وَمَالِكُهَا ، وَلَيْسَ  
مِنْ بَابِ الِاسْتِعْلَاجِ فِي شَيْءٍ . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ  
الْقُرَاءِ وَأَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَبْعَلُ الرَّجُلُ  
يَبْعَلٌ بَعْلًا كَقَوْلِكَ : دَهَشَ وَخَرِقَ وَعَقِرَ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَعْلُ : الضَّجَرُ وَالتَّبَرُّمُ  
بِالشَّيْءِ .

وَأَنشُدُ :

بَعِلْتُ ابْنَ غَزْوَانَ بَعِلْتُ بِصَاحِبِ

بِهِ قَبْلَكَ الْإِخْوَانُ لَمْ تَكْ تَبْعَلُ<sup>(١)</sup>

قَالَ : وَالْبَعْلُ : الصَّنَمُ . وَالْبَعْلُ : اسْمُ

مَلِكٍ . وَالْبَعْلُ : الزَّوْجُ ، وَقَدْ بَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلًا  
إِذَا صَارَ بَعْلًا لَهَا .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ<sup>(٢)</sup> : أَصْبَحَ فُلَانٌ بَعْلًا

عَلَى<sup>(٣)</sup> أَهْلِهِ أَيْ تَقَالًا عَلَيْهِمْ . وَقَالَ ابْنُ

(١) « قَبْلَكَ » فِي د : « كَانَتْ »

(٢) الْجُمُورَةُ ١/٣١٥

(٣) د : « إِلَى »

الْأَعْرَابِيِّ : الْبَعْلُ<sup>(٤)</sup> : حَسَنُ الْعِشْرَةِ مِنْ  
الزَّوْجِينَ . وَالْبَعَالُ : حَدِيثُ الْعُرُوسِينَ .  
وَالْبِعَالُ : الْجَمَالُ . وَأَنشُدُ :

\* يَارَبُّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلُ \*

وَأَمْرَأَةٌ حَسَنَةُ التَّبَعْلِ إِذَا كَانَتْ مَطَاوِعَةً  
لِزَوْجِهَا مُحِبَّةً لَهُ . وَاسْتَبْعَلَ النَّخْلُ إِذَا صَارَ  
بَعْلًا رَاسِخَ الْعُرُوقِ فِي الْمَاءِ مُسْتَفْنِيًا عَنِ  
السَّقْيِ وَعَنِ إِجْرَاءِ الْمَاءِ فِي نَهْرٍ أَوْ عَاقُورٍ إِلَيْهِ .

ع ل م

علم ، عمل ، لمع ، لمع ، ملع ، معل

مستعملات

[ علم ]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا سَعْدُ

ابْنُ مَرْزُوقٍ<sup>(٥)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّي فِي

قَوْلِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ - : ( وَإِنَّمَا<sup>(٦)</sup> ) لَذَوُ عِلْمٍ

لَمَّا عَلَّمْنَاهُ . فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَمَنَّى

سَمِعْتَ هَذَا ؟

قَالَ : مِنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، قُلْتُ : حَسْبِي .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ الْعِلْمُ

(٤) فِي د سَكُونُ الْعَيْنِ .

(٥) د : « يَزِيدُ »

(٦) آيَةُ ٦٨ / يُوسُفَ

بكثرة الحديث ولكن العلم الخشية . قلت :  
ويؤيد ما قاله قولُ الله - جل وعز - : ( إنما  
يخشى <sup>(١)</sup> الله من عباده العلماء ) .

وقال بعضهم : العالم هو الذى يعمل بما  
يُعلم . قلت : وهذا يقرب من قول ابن عيينة .  
وقول الله - جل وعز - : ( الحمد لله رب  
العالمين ) روى عطاء بن السائب عن سعيد <sup>(٢)</sup>  
ابن جبيرة عن ابن عباس فى قوله : ( رب  
العالمين ) قال : رب الجن والإنس . وقال  
قادة : رب الخلق كلهم . قلت : والدليل على  
صحة قول ابن عباس قول الله - جل وعز - :  
( تبارك <sup>(٣)</sup> الذى نزل الفرقان على عبده  
ليكون للعالمين نذيرا ) وليس النبى صلى الله  
عليه وسلم نذيرا للبهائم ولا للملائكة ، وهم  
كلهم خلق الله ، وإنما بعث محمد صلى الله عليه  
وسلم نذيرا للجن والإنس . وروى عن وهب  
ابن منبه أنه قال : الله - تعالى - ثمانية عشر  
ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ؛ وما العمران  
فى الخراب إلا كفضطاط فى صحراء . وقال

الزجاج : معنى العالمين : كل ما خلق الله  
كما قال : ( وهو رب كل <sup>(٤)</sup> شئ ) وهو  
جمع عالم . قال : ولا واحد لعالم من لفظه ؛  
لأن عالما يجمع أشياء مختلفة فإن جعل ( عالم )  
لواحد منها صار جمعا لأشياء متفقة . قلت :  
فهذه جملة ما قيل فى تفسير العالم . وهو اسم  
بنى على مثال فاعل ؛ كما قالوا : خاتم وطابع  
ودائق <sup>(٥)</sup> وأما قول الله - جل وعز - :  
( وما يعلمان <sup>(٥)</sup> من أحد حتى يقولوا إنما نحن  
فتنه فلا تكفر ) تكلم أهل التفسير فى هذه  
الآية قديما وحديثا . وأبين الوجوه ( التى <sup>(٦)</sup>  
تأولوا ) : أن الملكين كانا يعلمان الناس  
وغيرهم ما يسألان عنه ويأمران باجتناب  
ما حرّم عليهم ، وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا  
عنه . وفى ذلك حكمة ، لأن سائلا لو سأل :  
ما الزنى ؟ وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه  
ويُعلم أنه حرام . فكذلك تجاز إعلام  
الملكين الناس السيئ وأمرها السائل باجتنابه  
بعد الإعلام . وذكر أبو العباس عن ابن

(١) آية ١/٦٤ الأمام

(٥) آية ١/١٠٢ البقرة

(٦) د : د : انتهى تأويله

(١) آية ٢٨ / فاطر

(٢) كذا فى د ، ج ، وفى م : « أبى سعيد »

(٣) أول سورة الفرقان

قال الله - جل وعز - : ( وهو <sup>(٢)</sup> )  
الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ .

وقال : ( عالم <sup>(٣)</sup> ) الغيب والشهادة .

وقال في موضع آخر : ( عَلَّامُ <sup>(٤)</sup> ) الْغُيُوبِ )  
فهو الله العالم بما كان وما يكون كونه ، وبما  
يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون <sup>(٥)</sup> .

ولم يزل عالماً ، ولا يزال عالماً بما كان  
وما يكون ، ولا تخفى عليه خافية في الأرض  
ولا في السماء .

ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله  
علماً من العلوم : عليم ؛ كما قال يوسف للعالمات :  
( إني <sup>(٦)</sup> ) حفيظ عليم ) .

وقال الله - جل وعز - : ( إنا ما  
يخشى الله من عباده العلماء ) فأخبر - جلَّ  
وعزَّ - أن من عباده من يخشاه وأنهم هم  
العلماء .

وكذلك صفة يوسف كان عالماً بأمر ربه

الأعرابي أنه قال : تَمَلَّمْ بمعنى اعلَمْ . قال :  
ومنه قوله تعالى : ( وما يعلمان من أحد ) قال  
ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول :

أخبراني عما نهي الله عنه حتى أتته .  
فيقولان : نهي عن الرنى ، فيستوصفهما الرنى  
فيصفانه .

فيقول : وعماً ذا ؟ ١٠٦ ب فيقولان :  
عن اللواط . ثم يقول : وعماً ذا ؟ فيقولان :  
عن السحر ، فيقول : وما السحر .

فيقولان : هو كذا فيحفظه وينصرف ،  
فيخالف فيكفر . فهذا يعلمان ، إنما هو :  
يُعلمان . ولا يكون تعليم السحر إذا كان  
إعلاماً كفراً ، ولا تعلمه إذا كان على معنى  
الوقوف عليه ليحتمله كفراً ؛ كما أن من عرف  
الرب لم يأنم بأنه عرفه ، إنما يأنم بالعمل . قلت :  
وليس كتابنا هذا مقصوداً على علم القرآن  
فتودع <sup>(١)</sup> موضع الشكل كل ما قيل فيه وإنا  
ثبت فيه ما نستصوبه وما لا يستغنى أهل  
اللغة عن معرفته . ومن صفات الله العليم  
والعالم والعلَّام .

(٢) الآية ٨١ / يس

(٣) تكرر ذكرها في مواضع ومنها ٧٣ / الأنعام

(٤) الآية تكرر . ومنها ١٠٩ / المائدة

(٥) سقط حرف الطيف في د

(٦) الآية ٥٥ / يوسف

وقال - جل وعزّ - : (وله<sup>(١)</sup>) الجوّارى  
النشآت فى البحر كالأعلام ) .

قالوا الأعلام : الجبال ، وأحدها عَلم .

وقال جرير :

\* إذا قطعنا علما بدا علم<sup>(٥)</sup> \*

وقال فى صفة عيسى : ( وإنه<sup>(٦)</sup> ) ليعلم  
الساعة ) وهى قراءة أكثر القرّاء .

وقرأ بعضهم : ( وإنه ليعلم الساعة ) المعنى  
أن ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة  
تدلّ على اقتراب الساعة .

ويقال لما يُبنى فى جَوَادِّ الطريق من  
النار<sup>(٧)</sup> التى<sup>(٨)</sup> يستدلّ بها على الطريق :  
أعلام ، واحدها عَلم . والعَلم : الراية التى إليها  
يجتمع الجند . والعَلم : عَلم الثوب ورَقفه فى  
أطرافه . والعَلم : ما جعل علامة وعَلمًا للطرق

وأنه واحد ليس كمثل شيء ؛ إلى ما عَلمه الله  
من تأويل الأحاديث الذى كان يقضى به على  
الغيب . فكان علما بما عَلمه الله .

ويقال : رجل علامة إذا بالغت فى وصفه  
بالعلم . والعَلم تقيض الجهل . وإنه لعالم ، وقد  
علم يعلم علما .

ويقال : ما علمت بخبر قدموك<sup>(١)</sup> أى  
ما شعرت .

ويقال : استعلم لى خبر فلان وأعلمنيه  
حتى أعلمه .

وقول الله - تعالى - : ( الرحمن<sup>(٢)</sup> )  
علم القرآن ) قيل فى تفسيره : إنه - جل  
ذكره - يسره لأن يذكر .

وأما قوله : ( علمه<sup>(٣)</sup> البيان ) فمعناه : أنه  
عَلمه القرآن الذى فيه بيان كل شيء .

ويكون معنى قوله : ( علمه البيان ) :

مميزا - يعنى الإنسان - حتى انفصل من جميع  
الحيوان .

(٤) الآية ٢٤ / الرحمن

(٥) « قطعنا » الذى فى الديوان ٥٢٠ : « قطعنا »

والحديث عن الإبل . وهو فى مدح الحكم صهر الحاج  
وابن عمه

(٦) الآية ٦١ / الرزف

(٧) ج : « النازل »

(٨) سقط فى د

(١) د : « قدموه »

(٢) الآية ٢ / الرحمن

(٣) الآية ٤ / الرحمن

والحدود ؛ مثل أعلام الحرم ومعاله الضرورية عليه .

وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كقُرْصَةِ النَّقْيِ ليس فيها مَعْلَمٌ لأحد .

وذكر سَلَمَةُ عن الفراء ؛ العَلَامُ : الصَّقر .  
قال : العَلَامِيُّ : الرجل الخفيف الذكي ، مأخوذ من العَلَام .

وقال الليث : العَلَامُ : الباشق ، وهو ضرب من الجوارح . وأما العَلَامُ - بتشديد اللام - فإن أبا العباس رَوَى عن ابن الأعرابي أنه الحَفَاء . قلت : وهو صحيح .

وقال أبو عبيد : العَلَمُ : الأثر ، وجمعه المصالم .

ويقال : أعلت الثوب إذا جعلت فيه علامة أو جعلت له علما . وأعلت على موضع كذا من الكتاب علامة .

أبو عبيد عن الأحر : عالمي فلان فعلته أعلمه - بالضم - وكذلك كل (١) ما كان من هذا الباب بالكسر في يفعل فانه في باب

الغالبية يرجع إلى الرفع ؛ مثل ضاربه فضربه أضربه . وعلت يتمدى إلى مفعولين . ولذلك أجازوا علمتني كما قالوا : ظننتني ورأيتني وحسبتني . تقول : علنت عبد الله عاقلا .

ويجوز أن تقول : علنت الشيء بمعنى عرّفته وخبرته .

وقال اللحياني : علّمت الرجل أعلمه (٢) علما إذا شقت شفته العليا ، وهو الأعلم ، وقد علّم يعلم علما فهو أعلم .

والبعير يقال له : أعلم لعلم في مشفره الأعلى . وإذا كان الشق في شفته السفلى فهو أفلح (٣) .

وقال ابن السكيت : العلم : مصدر علّمت شفته أعلمها علما . والعلم (٤) : الشق في الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى : أفلح ، وفي العليا : أعلم ، وفي

(٢) في كسر اللام

(٢) م : « أفلح »

(٣) في دسكون اللام .

الأنف : أخرم ، وفي الأذن : أخرب ، وفي  
الجفن : أشر . ويقال فيه كله أشرم

ويقال : عَلِمَتْ عَمَّتِي أَعْلِمَهَا عَلِمًا .  
وذلك إذا نُتِهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ  
بِهَا عَمَّتُكَ .

وقال الشاعر :

وَلَنْ السُّبُوبِ خَيْرَ قَرَشِيَّةٍ  
دُيْرِيَّةٍ يَفْلِحُ فِي لَوْثِهَا عَلِمًا<sup>(١)</sup>  
أبو عبيد عن الفرءاء العيلام : الضيمان ،  
وهو ذكر الضباغ .

وقال الأُمَوِيُّ والفرءاء : العيلم : البئر  
الكثيرة الماء . ورجل مُعْلِمٌ إذا عَرَفَ<sup>(٢)</sup>  
مكانه في الحرب بِعَلَامَةٍ أَعْلَمَهَا . وَأَعْلَمَ حِمْرَةً  
يَوْمَ بَدْر . ومنه قوله :

فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَا كُفْمٍ

شاكٍ سَلاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ

وَقِدَحٌ مُعْلَمٌ : فِيهِ عِلَامَةٌ .

ومنه قول عنتره :

(١) « السوب » كذا في د . وفي م ، ج :  
« الشوب » و « لوثها » في د : « لوثها »  
(٢) د : « علم »

ولقد شربت من اللدامة بعدما

ركد الهوا جرباً لمشوف العلم<sup>(٣)</sup>

وقال شمر فنيا قرأت بخطه في كتاب  
السلح له : العلماء من أسماء الدروع .

قال : ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن  
جَنَاب :

جَلَحَ الدَّهْرُ فَاتَّحَى لِي وَقَدِّمًا

كَانَ يُنْحَى الْقَوَى عَلَى أُمْنَالِي  
يَدْرِكُ التَّمَسَّحَ الْمَوْلَعَ فِي اللَّجَجِ

ة والعُصَمَ فِي رَعُوسِ الْجِبَالِ

وَتَصْدَى لِيَصْرَعَ الْبَطْلُ الْأَزَّ

وَعَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسَّرِبَالِ<sup>(٤)</sup>

وروي غير<sup>(٥)</sup> شمر هذا البيت لعمرو بن

قَمِيْثَةَ . وقال : بين العلماء والسربال ، بالهاء .  
والبصواب ما رواه شمر بالميم .

[ عمل ]

قال الله - تعالى - فِي آيَةِ<sup>(٦)</sup> الصَّدَقَاتِ :

(وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) وَهُمْ السُّعَاةُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ

(٣) من معقته . واظر مختار الشعر الجاهلي ٣٧٥

(٤) في اللسان علم البيت الثالث قبل الثاني .

(٥) سقط ما بين التوسين في د

(٦) الآية ٦٠ / التوبة



أبو عبيدة : عوامل الدابة : قوائمه ،  
واحداها عاملة .

الكسائي : ناقة عَمِلَة بَيْنَة الْعَمَلَة مثل  
الْيَمْلَة إذا كانت فارحة ، وتجمع اليعملة من  
النوق : يَمْلَات .

وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عَمِلَة  
إلا فسادكم ، أى ما كان لي عمل . ويقال :  
لا تَعْمَلْ في أمرك ذا ، كقولك : لا تَتَمَنَّ ،  
وقد تَعَنَّتْ للرأى تَعَنَّتْ من أجلك .

وقال مزاحم العُمَيْلِيَّة :

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَلِي

لِسَانِهَا عَنْ أَهْلِهَا لَا تَقْصُلُ

أى لا تَتَمَنَّ ، فليس لك في السَّوَالِ  
فَرَج .

وقال أبو سعيد : سوف أَتَعْمَلُ في حاجتك  
أى أَتَمَنَّي .

وقال الجعدى يصف فرسا :

وَتَرْقِبُهُ بِعَامِلَةٍ قَذَوَفْ

سَرِيعٍ طَرْفُهَا قَلَقٍ قَذَاها

أى تَرْقِبُهُ بَعِينٍ بَعِيدَةِ النَّظَرِ . وَالسَّافِرُونَ

الصدقات من أربابها ، واحدم عامل وسابع .  
وَأَسْتَعْمَلُ فَلَانٍ إِذَا وَلِيَّ عَمَلًا مِنَ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ .  
ويقال : أَعْمَلُ فَلَانٌ ذِيْهَنَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا  
دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ . وَعَمِلَ فَلَانُ الْعَمَلَ يَعْمَلُهُ تَعْمَلًا فَهُوَ  
عَامِلٌ . وَلَمْ يَجِئْ . فَعَمِلْتُ أَقْعَلُ فَعَمَلًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا  
فِي هَذَا الْحَرْبِ <sup>(١)</sup> .

وفى قولهم : هَيْلَتُهُ أَمَهُ هَبْلًا . وَإِلَّا فَاسَأَرْ  
الْكَلَامَ يَجِئُ . عَلَى فَقُلْ سَا كُنِ الْعَيْنِ ؛  
كَقَوْلِكَ : سَرِطْتُ اللَّقْمَةَ سَرِطًا وَبَلَعْتُهُ بَلْعًا  
وَمَا أَشْبَهَهُ . وَالْعَمَلَةُ : رِزْقُ الْعَامِلِ الَّذِي  
جُمِلَ لَهُ عَلَى مَا قُلَّدَ مِنَ الْعَمَلِ ، وَعَامِلُ الرَّمْحِ :  
صُدْرُهُ دُونَ السِّنَانِ ، وَيَجْمَعُ عَوَامِلُ .

وقال الليث : يقال : عَامَلْتُ الرَّجُلَ أَعَامَلْتُهُ  
مَعَامَلَةً فِي الْمُبَايَعَةِ وَغَيْرِهَا . وَالْعَمَلَةُ : الْقَوْمُ  
الَّذِينَ يَمْلُونُ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْبًا مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ  
أَوْ حَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وقال اللحياني : الْعُمْلَةُ وَالْعَمَلَةُ : أَجْرُ

الْعَمَلِ :

إِذَا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يَسْمُونَ بَنِي الْعَمَلِ .

وَأَنشُدِ الْأَصْمَعِي :

فَذَكَرَ اللَّهُ وَاسْمِي وَنَزَلَ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ

لَا ضَفَفَ يَشْفَلُهُ وَلَا تَقَلَّنْ

نَزَلَ : أَطَامَ بَعِي : وَرَجُلٌ خِيثَ الْعِمْلَةِ

إِذَا كَانَ خِيثَ الْكَسْبِ ١٠٧ أَوْ رَجُلٌ عَمُولٍ

إِذَا كَانَ كَسُوبًا .

وَأَنشُدِ الْقِرَاءُ قَوْلَ لَبِيد :

أَوْ مِسْحَلٍ عَمِلَ عِصَادَةً سَمَحَجٍ

بَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ <sup>(١)</sup>

قَالَ : أَوْقَعَ (عَمِلَ) عَلَى (عِصَادَةٍ سَمَحَجٍ)

قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ (عَامِلٌ) كَانَ أُبَيٌّ فِي

الرَّيَّةِ .

قُلْتُ : الْعِصَادَةُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعُ الْعَضْدِ .

وَأَمَّا وَصْفُ عَبْرَاوَأَتَانَهُ وَسَوْقُهُ إِتَابَهَا . فَعَمِلَ

(عَمِلَ) بِمَعْنَى مُفْعِلٍ أَوْ عَامِلٍ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ جَعَلَهُ

(١) قِيلَ .

حَرْفٌ أَضْرَبَهَا الْفَارُ كَأَنَّهَا

بَعْدَ الْكَلَالِ مُسَدِّمٌ مَحْجُومٌ

وَفِي الدِّيَوَانِ ٩٧/١ : « سَقَى فِي مَكَانٍ «عَمِلَ»

(٢) كَفَأَ فِي م . ح . وَفِي د : « مَعَمِلٌ »

عَمِلًا : وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اعْتَمَلَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا عَمِلَ

لِنَفْسِهِ .

قُلْتُ : هَذَا كَمَا يُقَالُ : اخْتَدَمْتُ إِذَا خَدَمْتُ نَفْسِي ،

وَاقْتَرَأَ إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ . وَاسْتَعْمَلَ

فُلَانٌ غَيْرَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ . وَأَعْمَلَ فُلَانٌ

رَأْيَهُ . وَيُقَالُ : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ اللَّبَنَ إِذَا مَا بَنَى بِهِ

بِنَاءً . وَيُقَالُ : عَمَّلتُ الْقَوْمَ <sup>(٣)</sup> عُمَالَتِهِمْ إِذَا

أَعْطَيْتَهُمْ إِتَابَهَا .

وَعَامِلَةٌ : قَبِيلَةٌ ، إِلَيْهَا نُسِبَ عَدِيٌّ بْنُ

الرِّقَاعِ الْعَامِلِيُّ . وَالْعَامِلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ :

هِيَ الْمَسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ

مَعْمُولٍ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَعْمُولُ فِي الشَّرَابِ :

الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَالتَّلْجُ .

[لم]

الْلَيْثُ : لَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ إِذَا أَضَاءَ . وَالْمَعِ

الرَّجُلُ يَبْهُوهُ لِلْإِنْدَارِ .

قَالَ : وَأَلَمْتُ النَّاقَةَ بِذَنْبِهَا فَهِيَ مُلْمَعٌ .

(٣) ح : « مَعَامِلَتِهِمْ »

قال : وهى مُلَمِّع : قد لَفِحت . وهى  
تُلَمِّع الماء إذا حَمَلت ، وَلَمَّعَ صَرْعُها عند نزول  
الدَّرَّةِ فيه .

قال : وإذا تحَرَّك ولدها فى بطنها قيل :  
أَلَمَّت .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا استبانَ حَمَلُ  
الأنثى وصار فى صَرْعِها لَمَّعَ سَوَادٌ فهِى مُلَمِّع .  
وقال فى كتاب الخيل : إذا أشرقَ صَرْعُ  
الفرس للحمل قيل : أَلَمَّت .

قال : ويقال ذلك لكل حافر والسياب  
أيضا . قلت : لم أسمع الإلماع فى الناقة لغير الليث ،  
إنما يقال للناقة : مُضِرِع ومُزْمِد ومُرِد .

وقوله : ( أَلَمَّت الناقة بذنبها ) شاذ ،  
وكلام العرب : شالت الناقة بذنبها بعد لقائها ،  
وشمذت واكتارت<sup>(١)</sup> وعسرت . فإن فُلمت  
ذلك من غير حَبَل قيل : أبرقت فهِى مُبْرِق .

وقال الليث : اللَّمَّع : تلَمِّع يكون  
فى الحَجَر أو الثوب أو الشئ . يتلَوْن ألوانا

شَتَّى . يقال : حَجَرَ مَلَمَّع . وواحدة اللَّمَّع  
لُئعة . يقال : لُئعة من سواد أو بياض أو حمرة .  
قال : ويقال : للبرق الخَلْب الذى لا مَطَر  
فيه : يَلَمَّع . ويقال : هو أكذب من يَلَمَّع .  
ويقال : اليلَمَّع : السراب قلت : والعرب  
تقول : وقفنا فى لُئعة من نَهْيِّ وصليان أى  
فى بُعَّة منها ذاتِ وَضَحٍ لَمَّا نبت فيها من  
النَّهْيِّ . ويجمع لُئعا . ولُئعة جسد الإنسان  
تَنَمَّها وبريق<sup>(٢)</sup> لونها .

وقال عَدِي بن زيد :

تُكْذِبُ النفوسَ لُئْعُها

وتحور بعد آثارا

وقال الليث : اليلَمَّعُ والألمعى : الكذاب ،  
مأخوذ من اليلَمَّع وهو الشراب . قلت :  
ما علمت أحدا قال فى تفسير اليلمعى من البغويين  
ما قاله الليث .

قال أبو عبيد عن أصحابه : الألمعى :  
الخفيف الظريف . وأنشد قول أوس بن حَجَرَ :

(١) كذا فى م ، ج . وفى د . « اكتارت » .  
وفى شرح القاموس ( اكبارت ) .

(٢) : « ريق »

الألمى الذى يظن لك الظن

كأن قد رأى وقد سما<sup>(١)</sup>

وقال ابن السكيت: رجل يلمى وألمى

للكى التوقد .

• وروى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال :

الألمى: الذى إذا لمع له أول الأمر عرف

آخره ، يكتفى بظنه دون يقينه . وهو مأخوذ

من اللسع وهو الإشارة الخفية والنظر الخفى .

قلت: وتفسير هؤلاء الأئمة اليلمى<sup>(٢)</sup> مقارب

يصدق بعضه بعضا . والذى قال الليث باطل ؛

لأنه على تفسيره ذم ، والعرب لا تضع الألمى

إلا فى موضع الدح .

وفى حديث عمر رحمه الله أنه رأى عمرو

ابن حريث فقال : أين زيد ؟ قال : الشام .

قال : أما إنها صاحبة<sup>(٣)</sup> قومك ، وهى اللعاعة

بالرُكبان . قال شمر : سألت السكيت والتميمي

عنه فقالا جميعا : اللعاعة بالركبان : تلعب بهم أى

تدعوم إليها وتطبيهم .

وقال شمر : يقال : كَمَع فلان الباب أى

برز منه . وأنشد :

حتى إذا عَنَ كان فى التلّس

أفلتسه الله بشقّ الأنفس

مُلَمَع الباب رنيم المَظِطس

وقال شمر : يقال : أَلَمَح بالشئ . أى ذهب

به . وأنشد قوله<sup>(٤)</sup> :

\* وغمرا وجونا بالشقر أَلَمَا \*

قال : ويقال : أراد بقوله : أَلَمَا : الذين

مَعَا ، فأدخل عليه الألف واللام .

وقال أبو عدنان<sup>(٥)</sup> : قال لى أبو عبيدة :

يقال : هو الألع بمعنى الألمى .

قال : وأراد متمم بقوله :

\* وجونا بالشقر أَلَمَا \*

أراد : أى جونا الألع فحذف الألف

واللام .

(٤) أى قول متمم بن نيرة . ومصدره :

\* وغبرنى ما غال قيسا ومالكاً \*

وهو من قصيدة فى الفضليات . وفيها : « جزءاً »

فى مكان « جونا »

(٥) فى أ : « عدوان »

(١) هو البيت الثالث من مرثيته لفضالة بن كعدة .

وانظر ديوانه ١٣ وذيل الأمانى ٣٤

(٢) د : « اليلمى »

(٣) د : « صاحبة »

قال شمر : وقال ابن بُرْزُج<sup>(١)</sup> : يقال :  
كَمْتُ بالشيء ، وألَمْتُ به أى / فته .

ويقال : أَلَمْتُ بها الطريقَ فلمت .  
وأشدد :

أَلَمْتُ بِهِنَ وَضَحَ الطريق  
أَلَمْتُكَ بالكسَاء ذات الحُوق

وقال ابن مقبل فى كَمْعٍ بمعنى أشار :  
عَيْنِي يَلْبُ ابْنَهُ الْمَكْتُومَ إِذَا كَمْتُ

بالرا كين على تَمَوَّنَ أَنْ يَقِفَا<sup>(٢)</sup>  
عَيْنِي بِمَعْنَى عَجَبِي وَمَرَحِي . ويقال للرجل  
إِذَا فَرَّعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزِنَ فَتَغَيَّرَ لَدَلِكْ  
لَوْنُهُ : قَدْ تَمَيَّعَ لَوْنُهُ .

وفى حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً  
شاخصاً بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فى الصَّلَاةِ قَالَ :  
مَا يَدْرِى هَذَا ، لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ  
يَرْجِعَ إِلَيْهِ .

قال أبو عبيد : معناه : يُخْتَلَسُ ، يقال :  
الْتَمَعْنَا الْقَوْمَ : ذَهَبْنَا بِهِمْ .  
وقال القطامي :

زمان الجاهلية كل حى

أَبُونَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَا عَا<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد : ومن هذا يقال التَّمَعُ لَوْنُهُ  
إِذَا ذَهَبَ . قال : وَالْمَعْمَةُ فى غير هذا : هو  
الموضع الذى لا يصيبه الماء فى القُفْلِ والوضوء .  
وفى حديث ثمان بن عدا أنه قال : إِنْ  
أَرِىَ مَطْمِي فَعِدْوٌ تَلَعُ ، وَإِلَّا أَرِىَ مَطْمِي  
فَوَقَاعٌ بَصُلْعُ .

قال أبو عبيد : معنى تَلَعُ أى تَخْتَلِفُ  
الشيء فى انقضاءها ، وأراد بِالْحِدْوِ والحدأة ،  
وهى لغة أهل عكة . ويقال لَمَعَ الطائرُ بِجَنَاحِيهِ  
إِذَا خَفَّقَ بِهِمَا . وَلَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ إِذَا أَشَارَ  
بِهِمَا . ويقال لَجَنَاحِي الطائر : مِلَمَلُهُ .

وقال حميد يذكر قطاي :

لَمَّا مِلَمَلَهُ إِذَا أَوْغَفَا

يَحْتَنُّانِ جَوْزَهَا بِالْوَحَى<sup>(٤)</sup>

أَوْغَفَا : أَمْرَعَا . وَالْوَحَى ههنا : الصوت ،  
وكذلك الوَحَاة ، أراد : خفيف جناحيها .

(٣) « فصيلتهم » كذا فى د . وفى م ، ج .  
« فصيلتهم » . وفى اللسان عجب البيت : « والفصيلة :  
الفخذ »

(٤) ديوانه ٤٧

(١) عزب

(٢) « بقا » كذا فى ميم ، ج . وفى د « بقا »

وقال أبو زيد : يقال ليافوخ الصبي  
ما كانت لينة : لامة . جمها : اللوامع فإذا  
اِشْتَدَّتْ وعادت عظما فهي اليافوخ .

[ ملح ]

أهمه الليث .

أبو عبيد : المَلْع : سرعة سير الناقة . وناقة  
مَيْلَع : مريضة . ولا يقال : جل مَيْلَع . قال :  
وقال أبو عبيدة : المَلِيع : الأرض التي لا نبات  
فيها .

وقال ابن الأعرابي : المَلِيع : الفَسِيح  
الواسع من الأرض البعيد المستوي . وإنما  
سمي فليعا المَلْع الإبل فيها وهو ذهابها .

وقال أبو عمرو : المَلِيع : الفضاء الواسع .

وقال ابن شميل : المَلِيع : كهينة السِّكَّة  
ذاهب في الأرض ، ضيق قبره أقل من قامة ،  
ثم لا يلبث أن ينقطع ، ثم يضمحل إنما يكون  
فيما استوى من الأرض في الصحارى ومتون  
الأرض ، يقود المَلِيعُ الْعُلُوتَيْنِ أو أقل والجماعة  
مُلْع . وقال المرار القُفْعَسِيّ فيه :

رأيت ودونهم هَضَبَات أفعى  
مُحُول الحى عالية مليعا  
قال : تليع : مَدَى البصر أرض مستوية .  
ومن أمثال العرب : ذهبت به عُقَابٌ تُلَاعُ  
قال بعضهم : تُلَاعُ : أرض أضيف إليها .  
ويقال : قلاع من نعت العقاب أضيفت إلى  
نعتها . وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الهلاك :  
طارَتْ بهم العنقاء ، وأودَّتْ بهم عُقَابٌ تُلَاعُ  
ويقال ذلك في الواحد والجمع . وقال أبو الهيثم  
عقاب ملاع هو العقيب الذى يصيد الجرذان ،  
يقال له بالفارسية : موش خاره <sup>(١)</sup> . أخبرني بذلك  
المنذرى عنه . وقال أبو زيد : من أمثالهم :  
لانت أخفيدا من عقيب ملاع يافى منصوب  
وهى عُقَابٌ تأخذ العصفير والجرذان لا تأخذ  
أكبر منها . قال : وملاع : أرض . قال :  
وأصابه خرم بَقَاعٍ يافى مصروف . ١٠٧ ب  
وهو أن يصيبه غبار وعرق فتبقى لَحَمٌ من ذاك  
على جَسَدِهِ : ويقاع يُعْنَى بها أرض . وقال ابن  
الأعرابي : يقال : مَلَعُ العَصِيلِ أُمُهُ . وملق أُمُهُ  
إذا رضعها . وقال أبو تراب : ناقة مَيْلَعٍ مَيْلَعُ

إذا كانت سريعة . وقال شمر : المَيْلَعُ : الناقة  
الخفيفة السريعة . وما أسرع مَلْعُها في الأرض  
وهو سرعة عَنَقْها : يقال : ما أسرع ما مَلَعَتْ  
وامتلت وأملت وقد امتلَع الجمل فَسَبَقَ .  
وهو سرعة عَنَقْه وأنشد :

\* جاءت به ميلعة طمرة \*

وأنشد القراء :

وتهنو بهادٍ لها ملح

كما أقحم القادس الاردمونا

قال : الميلع : المضطرب ههنا وههنا .

والميلع : الخفيف . والقادس . السفينة .

والازدم . الملاح .





فهرس  
الأبواب والمواد اللغوية  
للجزء الأول



أولا - فهرس الأبواب :

|                              |                               |                               |
|------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|
| باب العين والصاد مع الدال ٣  | ٢ - (أبواب العين والزاي) ١٢٩  | » » » النون ٢١٨               |
| » » » التاء ١٢               | باب العين والزاي مع الراء ١٢٩ | » » » الفاء ٢٢٤               |
| » » » الراء ١٣               | » » » اللام ١٣٣               | » » » الاء ٢٢٩                |
| » » » اللام ٢٨               | » » » النون ١٣٨               | » » » الميم ٢٥٠               |
| » » » النون ٣٤               | » » » الفاء ١٤٤               |                               |
| » » » الفاء ٤١               | » » » الباء ١٤٧               | ٥ - (أبواب العين والتاء) ٢٦٢  |
| » » » الباء ٤٥               | » » » الميم ١٥٢               | باب العين والتاء مع الراء ٢٦٢ |
| » » » الميم ٥٣               |                               | » » » اللام ٢٧٠               |
| ١ - (أبواب العين والسين) ٦٤  | ٣ - (أبواب العين والطاء) ١٦١  | » » » النون ٣٧٣               |
| باب العين والسين مع الطاء ٦٤ | باب العين والطاء مع الراء ١٦٣ | » » » الميم ٢٨٧               |
| » » » ابدال ٦٨               | » » » اللام ١٦٤               |                               |
| » » » التاء ٧٧               | » » » النون ١٧٥               | ٦ - (أبواب العين والطاء) ٢٩٦  |
| » » » الراء ٧٩               | » » » الفاء ١٧٩               |                               |
| » » » اللام ٩٣               | باب العين والطاء مع الباء ١٨٤ | ٧ - (أبواب العين والدال) ٣٠٦  |
| » » » النون ١٠١              | » » » الميم ١٨٩               |                               |
| » » » الفاء ١٠٦              | ٤ - (أبواب العين والدال) ١٩٤  | ٨ - (أبواب العين والتاء) ٣٢٤  |
| » » » الباء ١١٢              | باب العين والدال مع الراء ١٩٨ | ٩ - (أبواب العين والراء) ٣٣٧  |
| » » » الميم ١٢٠              | » » » الميم ٢٠٨               | ١٠ - (أبواب العين واللام) ٣٩٥ |

(\*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ؛ الذي نرسم لفيه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة      قلمي كواء جوى شديد ضرار  
ضحى سبتنئون زجرى طلبا      دهشى تطاب ظالم ذى نار  
رغما لدى نصحي فؤادى بالهوى      مثلهب وذوى السلام عسارى

وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط ( — ) فهو مهمل .



فهرس المواد اللغوية مرتبة  
على حسب حروف الهاء

ثانيا - فهرس المواد اللغوية مرتبة على حسب حرف الهمزة :

| [ب] |     | [د] |     | [ز] |     | [س] |     | [ط] |     |
|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| بج  | ٢٨٦ | دج  | ٢٥٠ | زج  | ١٥٠ | سج  | ١١٥ | طج  | ١٨٦ |
| بج  | ٣٣٤ | دج  | ١٩٧ | زج  | ١٣٢ | سج  | ٧٥  | طج  | ٦٨  |
| بج  | ٢٤٠ | دج  | ٢٠١ | زج  | ١٤٩ | سج  | ٨٩  | طج  | ١٨٩ |
| بج  | ٣٢٣ | دج  | ٧٥  | زج  | ١٤٥ | سج  | ٦٥  | طج  | ١٦٤ |
| بج  | ٣٦٨ | دج  | ١٩٧ | زج  | ١٣٨ | سج  | ١١٩ | طج  | ١٦٤ |
| بج  | ١٥١ | دج  | ٢٠٣ | زج  | ١٥٦ | سج  | ٦٩  | طج  | ١٨٩ |
| بج  | ٥٢  | دج  | ٧٥  | زج  | ١٥٠ | سج  | ٨٧  | طج  | ١٧٧ |
| بج  | ٣٣٤ | دج  | ١١  | زج  | ١٥٤ | سج  | ٦٧  | طج  | ١٦٨ |
| بج  | ٢٤٢ | دج  | ١٩٦ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٥٢  | دج  | ٢١٦ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ١٨٨ | دج  | ٢٥٧ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٤١٢ | دج  | ٢٢٤ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٤١١ | دج  | ٢٢٦ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٢٨١ | دج  | ٢١٧ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٢٦٦ | دج  | ٢٥٦ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٧٧  | دج  | ٢٢٤ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٢٨١ | دج  | ٣١٤ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٦٦٩ | دج  | ٢٦٢ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٧٨  | دج  | ٣١٤ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٣٧٢ | دج  | ١٦٢ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٢٧١ | دج  | ٣١٠ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٣٢٧ | دج  | ٣١٩ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ١٦٢ | دج  | ٣٢٠ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٣٣٢ | دج  | ٣٢٠ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ١٩٨ | دج  | ٣٦٨ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٣٢٦ | دج  | ٢٦٧ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ١٦٢ | دج  | ٣٢٧ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٣٢٩ | دج  | ٢٠٤ | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |
| بج  | ٣٣٦ | دج  | ٩٢  | زج  | ١٥٤ | سج  | ١١٠ | طج  | ١٩٢ |

[illegible]

|     |      |       |     |     |      |     |       |
|-----|------|-------|-----|-----|------|-----|-------|
| ٣٥  | نصع  | ٥٩    | معص | ٣٢٤ | مذع  | ٢٩٩ | اعط   |
| ١٧٨ | نطع  | ١٩٣   | معط | ٣٩٤ | مرع  | ٤٥٥ | اعف   |
| ٢٧٥ | نعت  |       |     | ١٦٥ | مزع  | ٣٩٦ | لعن   |
| ٣٤٢ | نعر  | [ ن ] |     | ٦٢  | ممعع | ٤٥٢ | لفع   |
| ٣٥  | نعمص | ٢٧٦   | نتع | ١٩٤ | مطع  | ٤٤٢ | لمع   |
| ١٥٥ | نعمس | ٣٣١   | نتع | ٢٥٨ | معد  |     | [ ر ] |
| ١٧٩ | نمط  | ٢٢٤   | ندع | ٣٨٩ | معر  | ٢٩٥ | متع   |
| ٣٥١ | نمظ  | ١٤١   | نزع | ١٥٩ | معر  | ٣٣٦ | مفع   |
| ٣٩٨ | نقل  | ١٥٤   | نمع |     |      | ٢٦١ | مدع   |